بسم اللہ الرحمٰن الرحیم
جاربردی
شرح الشافیہ
حاشیہ ابن جماعہ علی جاربردی
و
حاشیہ حسین رومی علی الشافیہ
مکتبہ رشیدیہ
سرکی روڈ کوئٹہ. فون: ۹۹۲۲۲۹۳

جاربردی

شرح الشافیہ

مع

حاشیہ ابن جماعہ علی جاربردی
و
حاشیہ حسین رومی علی الشافیہ

کتب فی اول الصحیفة من الشافیة وشرح الجاربردی مساویا للمتن ووضع علامة الفصل
بینهما وجعل المتن والشرح بجد ولاممیزا من الحاشیتین وفی خارجه حاشیة ابن الجماعة اصلا ومزج
حاشیة درر الکافیة علی ترتیب الشرح وجعل علامة الثانیة قوله خالیا طرفه الیمنی عن القوس ان ارید انتزاعها
من الاخری تنتزع بسهولة وتجعل کتابا علی حدة واشارة ض فی درر الکافیة الی ما وجده ولعله من هامش نسخة الشارح بخط

فهرست الجزؤ الاول من مجموعة الشافية المشتملة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردى وحاشية على الشرح لابن جماعة وحاشية اخرى المسمى بدرر الكافية فى حل شرح الشافية ممزوجة على ترتيب الشرح متوسمة فى اوائل القولة

٩٩ المنسوب الغرض من المنسوب ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة
١٠٠ اعتراض السيد على التعريف من وجهين وجواب الشارح بهما وبناء اعتراضه الثانی علی التوهم
١٠١ وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربی
١٠٢ اذا سمی بالمثنی ففيه لغتان واذا سمی بالجمع المذكر ففيه اربعة اوجه واما المجموع بالالف والتاء فانه يعرب بما كان يعرب قبلها
١٠٢ لو سميت رجلا يعد ثم نسبت اليه فالقياس فتح العين فتنظر الى اللفظ لا الى اصل الوزن
١٠٣ اذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك فی نمر نمری وفی ابل ابلی وفی الدئل دولی
١٠٤ ان النسب الى مذهب ابی حنيفة حنيفی والنسبة الى قبيلة حنيفة حنفی كانه اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب ۞ وحنيفة لقب اثال بن لجيم
١٠٥ سليمی فی الازد وعميری فی كلب شاذ ولغيرهما فی الاول سلمی وفی الثانی عمری علی القياس
١٠٦ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوی وقصوی
١٠٧ واما نحو عدو فعدوی اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوی
١٠٨ تحذف الياء الثانية من نحو سيدی وميتی ومهيمی من هيم وطائی شاذ
١٠٩ مشابهة الالف مع الواو اكثر من الهمزة لكون كل واحد منهما من حروف العلة فكان قلبها الى الواو اولی
١١٠ من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما فی حكم زينب وسعاد
١١١ ليس فی الكلام اسم متمكن فی آخره واو قبلها ضمة او كسرة وليس اسم فی آخره ياء قبلها ضمة
١١٢ المختار فی نسبة نحو قاضی حذف الياء وفی نسبة نحو حبلی قلب الالف واوا الامرين
١١٣ ان حرف العلة اذا سكن ماقبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لاتاء فيه
١١٤ اذا سمی رجل بمصابيح مثلا لا ينصرف لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة
١١٥ وصنعانی وبهرانی وروحانی وجلولی وحروری شاذ
١١٦ الزای اذا مدكتبت بهمزة بعد الالف وفيه لغات الزای والزاء والزی كعلی وزی ككی وزامنونة الجمع ازوا وازيا وازو وازی
١١٧ الاسم الذی صار الى حرفين بالحذف عند النسبة علی ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع فيه ومايسوغ فيه الامران
١١٨ مايمتنع فيه الرد ماكانت لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة يقال عدی ولا يرد المحذوف
١٢٠ نسبة ابن بنوی وابنی ولا يجوز ابنوی لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه
١٢١ ونسبة اخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعند يونس اختی وبنتی لان التاء عنده ليست للتأنيث
١٢٢ والمركب ينسب الى صدره كبعلی وتأبطی وخمسی فی خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا
١٢٣ جماعة صحابيون وشعراء كل منهم يعرف بامرئ القيس النسبة الى الكل مرئی الا ابن حجر فانها مرقسی وابن حجر هو الكندی صاحب المعلقة ويعرف بالملك الضليل
١٢٤ واما مساجد علما فساجدی كانصاری واعرابی لانه ليس بجمع ومحاسنی فی النسبة الى محاسن
١٢٥ وبتات وتامر وطاعم ورازی وبدوی وهندوانی ومرزوی وازلی وازلی وعبقری وعبشمی شاذ
١٢٦ قال الخليل ومنه عيشة راضية ای ذات رضی ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنی ذات طلاق وذات حيض ولو ارادوا الاجراء علی الفعل لاتوا بالتاء

١٢٧ الجمع الثلاثي والجمع المكسر اربعة احوال بزيادة اونقصان اواختلاف في الحركة اوفي التقدير
١٢٨ وانجدة جمع نجد شاذ لان افعلة جمع مخصوص بماقبل آخره حرف مدكحمار واحمرة وكساوا كسية
١٢٩ ابن جني هو الامام ابوالفتح وياؤه ساكنة وليس بمنسوب وهو معرب كي
١٣٠ ان بناء جمع القلة استعير للكثرة واستغني به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال
١٣٠ لايجمع المعتل العين على افعل فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة
١٣٢ جمع ناقة انوق فقد موها ثم عوضوا عن الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فوزنه اعفل وعند البعض ايفل
١٣٣ واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن
١٣٤ وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح
١٣٥ وقد تسكن تميم في حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات فبالاسكان
١٣٦ الاسم المحذوف اللام على ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم بالالف والتاء وقسم على افعل
١٣٧ الصفة نحو صعب على صعاب وباب شيخ على اشياخ وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى
١٣٨ وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء ثلاثة ابنية اخرى
١٣٩ ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان وجاء ثلاثة امثلة اخرى وظلمان قليل
١٤٠ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى وجاء اسارى وشذ اسراء ولايجمع جمع التصحيح
١٤١ اليتيم من الانسان من لااب له ومن البهايم من لاام له ومن الدر مالاثاني له
١٣١ جمع خليفة خلفاء لان اصله بغيرها وجاء خلائف وقد ورد التنزيل بهما
١٤٣ المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوايض وحيض وجاء في المثل هوالك والامثال كثيرا مايخرج عن القياس
١٤٤ الهمزة في حمراء بدل من الف التأنيث والاصل فيها القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى
١٤٥ مامذكره على افعل امامقصور يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين واماممدود يجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين
١٤٦ الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة ۞ وفعيل على افعال وفعال وافعلاء
١٤٧ والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس
١٤٧ وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ ليس بجمع على الاصح
١٤٩ وكماة وكمء وجباة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وغزى وتؤام ليس بجمع على الاصح
١٥٠ وقد يجمع الجمع نحوا كالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
١٥٠ التقاء الساكنين فامان يكون التقاؤهما في الوقف اوفي الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
١٥١ يجوز التقاء ثلاث سواكن ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال
١٥٢ ابن وايم الله اسمان وضعا للقسم وهمزة الوصل لاتكون مفتوحة الا فيهما
١٥٣ قد يحذف حذف القسم من غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم فينصبه
١٥٤ وحلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما غلاما الامير لايتلفظ الالف

١٥٥ ما كان آخره الف اذا اتصل به نون التأكيد ان كان مثل يخشي فتنقلب ياء وان كان مثل اضربا فتبقى
١٥٦ ان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة
١٥٧ ان النون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل لانهم جعلوا الضمير البارز كالحاجز ومع المستتر كالمتصل
١٥٨ كل موضع اجتمع فيه ساكنان باسكان الاول لغرض اذا حرك حرك الثاني لانه اذا حرك الاول فات الغرض
١٥٩ وقراءة حفص ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء ليست منه على الاصح
١٦٠ يجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اخرى
١٦١ يجب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية
١٦٢ كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة
١٦٣ الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم الى آخره
١٦٤ قياس همزة الوصل الكسر دليله الكثرة وانهم لا يعدلون عنه الا بعارض لكراهة الثقل من كسر الى ضم
١٦٥ التعريف باللام وحده والهمزة زائدة عند سيبويه وذهب الخليل الى ان أل حرف ثنائي تفيد التعريف ومذهبه هو المختار عند ابن مالك لسلامته من وجوه ستة
١٦٦ الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة
١٦٧ وانما فتحت الهمزة في ايمن لان هذا الاسم غير منصرف فيه ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
١٦٨ الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن وفي المحل وهي احدعشر وجها
١٦٩ والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفيفة والاشمام في المضموم
١٧٠ والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة
١٧١ وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين
١٧٢ ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث
١٧٣ قلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف حبلى همزة اوواوا اوياء
١٧٤ ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل
١٧٥ وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء
١٧٦ وزيادة الالف في انا ومن ثمة وقف على لكنا هو الله ربي بألف
١٧٧ ومه وانه قليل والهاء في مه بدل من الف ما الاستفهامية
١٧٨ والحاق هاء السكت لازم في ره وقه لانك اذا وقفت على ر قبل الحاق الهاء فلا يخلو اما ان تسكن الراء اولا وكلاهما ممنوعان
١٧٩ في هو وهي ثلاث لغات فتح الواو والياء والثانية سكونهما والثالثة تشديدهما وحكى لغة رابعة وهي ان تحذف الواو والياء فتبقى الهاء متحركة
١٨٠ اختلف في ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل

١٨١ كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة فبعضهم يحذفها فى الوقف وبعضهم لايحذفها واختلف فى الاقيس فقال ابو على الحذف اقيس

١٨٢ والمنادى المعرفة لايدخله التنوين واختار يونس وسيبويه ياقاض بحذف الياء والاسكان

١٨٣ اثبات الياء فى نحو القاضى وغلامى اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض

١٨٤ اثبات الواو والياء وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح ومذهب سيبويه ان الحذف فى غير الفواصل والقوافى لايجوز

١٨٥ وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فين الحق والياء فى نحوه وذه وهذه

١٨٦ اذاكان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة او سكون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها

١٨٧ والتضعيف فى المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله مثل جعفر وهو قليل

١٨٨ شرط نقل الحركة ان يكون ماقبل الآخر ساكنا ٭ وان يكون المنقول منه صحيحا

١٨٩ المقصور مافى آخره الف مفردة ٭ المقصور والممدود من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لايقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا اوهمزة

١٩٠ الممدود هو الاسم المتمكن يكون بعد الالف فى آخره همزة كالكساء وبيان القياس منهما

١٩٢ المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى

١٩٢ ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح

١٩٣ ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه اوسألتمونيها اوهويت السمان

١٩٤ ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته

١٩٥ ولا تقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير وبعدها

١٩٦ ان الالف لاتقع للالحاق البتة لانها لاتقع اصلا فى الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهى لاتقبلها

١٩٧ ان الالف اذا زيدت فى الاخر لايكون فى مقابلة الساكن مطلقا لان الاخر فى الملحق به محل الحركات بدخول العوامل

١٩٨ وقول الزمخشرى لايقع الالف للالحاق الاآخرا فيه تجوز انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفا

١٩٩ ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض

٢٠٠ والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل وشدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت وبيان كل واحد منها

٢٠٢ ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ٭ عن عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا

٢٠٣ الهمزة اذاوقعت غيراول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غيراول مع ان الاصل عدم الزيادة

٢٠٤ سنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله لتقدم الاشتقاق على عدم النظير

٢٠٥ واول افعل لمجئ الاولى والصحيح انه من وول لامن وأل ولا من أول

٢٠٦ خنفقيق فنعليل من خفق وعفرنى فعلنى من العفر لتقدم الاشتقاق على عدم النظير

٢٠٧ فان رجع الى اشتقاقين كارطى واولق لقولهم بعير ارط وراطور جل مألوق ومولوق جاز الامران

٢٠٨ وان لم يكن الاشتقاق واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح كالك من الالوكة

٢٠٩ وموسى من أوسيت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس والاول اولى

٢١٠ وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ انيسيان

٢٧٨ وصح باب قوی وهوی للاعلالین وباب طوی واحیی لانه فرعه
٢٧٩ الاعلال مقدم علی الادغام لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام لیس موجبا للادغام
٢٨٠ وصح باب ماافعله وافعل التفضیل محمول علیه نحو زید اقول وابیع من عمرو
٢٨١ جاء القول فیما عینه ولامه یاآن ان سکنت الثانیة نحو حییت امتنع الادغام الی آخره
٢٨٢ وصح باب اعوار واسواد حملا علی اعور واسود لان التصحیح اصل والاعلال فرع
٢٨٣ وصح تقوال وتسیار لبس ومقوال ومخیاط لبس ومقول ومخیط محذوفان منهما
٢٨٤ ونحو جواد وطویل وغیور للالباس بفاعل او بفعل اولانه لیس بجار علی الفعل ولاموافق
٢٨٥ ونحوا دور واعین للالباس اولانه لیس بجار ولامخالف
٢٨٦ تغییر العین علی ثلاثة اقسام اما بالقلب او بالحذف او بالاسکان والقسم الاول علی ثلاثة اقسام
٢٨٦ حکایة ابی علی الفارسی فی کتابة نحو قائل منطوقا بنقطتین من تحت وتخطئة الحریری
٢٨٧ وفی نحو جاء قولان قال الخلیل مقلوب کالشاکی وقیل القیاس ❊ وفی هار ثلاث لغات
٢٨٨ استثقلوا وقوع حرفی علة بینهما الف فی اقصی الجموع فقلبت المتطرفة الفا ثم همزة فی نحو بوائع ویسمونه باب مساجد فی الاعلال
٢٨٩ جاء معائش بالهمزة علی ضعف والتزم همزة مصائب علی خلاف القیاس تنبیها علی انه لیس جمع مفعلة
٢٩٠ وتقلب یاء فعلی اسما واوا فی نحو طوبی وکوسی ولاتقلب یاؤه واوا فی الصفة ولکن یکسر ماقبلها
٢٩١ اختلفوا فی غیر باب فعلی وفعل فقال سیبویه القیاس قلب الضمة کسرة وقال الاخفش بقاء الضمة
٢٩٢ اذا وقعت واو قبلها کسرة فی مصدر اعل فعله قلب الواو یاء نحو قام قیاما وقیما
٢٩٣ تقلب الواو عینا اولاما اذا اجتمعت مع یاء وسکن السابق وتدغم وتکسر ماقبلها
٢٩٤ انما لم یدغم فی ضیون لانه اسم موضوع ولیس علی وجه الفعل وکذلک حیوة اسم رجل
٢٩٥ المحذوف عند سیبویه واو مفعول وعند الاخفش العین وانقلبت واو مفعول عنده یاء لکسرة
٢٩٦ ان کل واحد من سیبویه واخفش خالف اصله من وجه ووافق اصله من وجه
٢٩٧ ان اعلال العین بالحذف علی قسمین بطریق الوجوب وبطریق الجواز اما بطریق الوجوب ففی موضعین
٢٩٨ امابطریق الجواز ففی نحو سید ومیت ❊ وفی باب قیل وبیع ثلاث لغات الیاء والاشمام والواو
٢٩٩ وشرط اعلال العین فی الاسم غیر الثلاثی والجاری علی الفعل ممالم یذکر موافقة الفعل حرکة وسکونا
٣٠٠ اللام تقلبان الفا اذا تحرکتا وانفتح ماقبلهما ان لم یکن بعدهما موجب للفتح
٣٠١ بخلاف غزوا ورمیا وعصوان ورحیان للالباس واخشیا نحوه لانه من باب لن یخشیا
٣٠٢ وتقلب الواو یاء اذا وقعت مکسورا ماقبلها اورابعة فصاعدا ولم ینضم ماقبلها
٣٠٣ وقولهم قنیة شاذ لانه لاموجب لقلب الواو یاء فان ماقبلها ساکن وکذا فی دنیا
٣٠٤ ان العرب لماسمیت بیزید ابقته علی اعلاله ولم یحکم له بحکم الاسم واماالاسم الاعجمی نحو سمند وابقته علی ماکان علیه
٣٠٥ لیس فی الکلام فعلاء مضمومة الفاء ساکنة العین ممدودة الا حرفان
٣٠٦ وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو کساء ورداء بخلاف زای وثای
٣٠٧ توالی الاعلالین انما یمتنع اذا کانا من جنس واحد واما اذا کانت العین تعل مطردا واللام تعل اعلالا آخر فلا

٣٤٤ ومتى قصد ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلابد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام
٣٤٥ ولا يدغم منها فى كلمة مايؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء
٣٤٦ ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها
٣٤٧ ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل فيلزم الثقل
٣٤٨ وتدغم اللام المعرفة وجوبا فى مثلها نحو اللحم واللبن وفى ثلاثة عشر حرفا
٣٤٩ والنون الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون والا فصح ابقاء غنتها فى الواو والياء
٣٥٠ والاطباق فى فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين
٣٥١ والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء
٣٥٢ عين افتعل اذا كان تاء يجوز فيه الادغام والبيان فيكون فى اقتتل ثلاثة اوجه قتل وقتل وقتل
٣٥٣ اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح ويجوز عكسه وهو فصيح
٣٥٤ وتقلب مع الدال والذال والزاى دالا فتدغم وجوبا فى ادان وقويا فى ادكر وضعيفا فى ازان
٣٥٥ همزة الوصل لاتدخل على المضارع لانه فى معنى اسم الفاعل فكما لاتدخل عليه لاتدخل عليه
٣٥٦ ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر
٣٥٧ وقد جاء فى تفعل وتفاعل حذف احد المثلين ثم مذهب سيبويه ان المحذوف الثانية وقيل الاولى
٣٥٨ وقالوا بلمنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء
٤٠٩ واما نحو يتسع ويتق فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذى تتلو
٣٦٠ مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا اى اذا ركبت منها زنتها
٣٦١ فمثل محوى من ضرب مضربى وقال ابو على مضرى
٣٦٢ فمثل عنسل من عمل عملل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل
٣٦٣ ومثل اجرد من رأيت اىء ومن اويت اى ومثل اوزة من وأيت اياة ومن اويت اياة
٣٦٤ وسئل ابو على عن مثل ماشاءالله من اولق فقال ماالق الالاق واللاق على اللفظ
٣٦٥ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو
٣٦٦ ومثل عنكبوت من بعث بعوت ومثل اطمأن ايبع ععا
٣٦٧ ومثل مضروب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء
٣٦٨ ومثل عصفور قوى ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قض
٣٦٩ ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرأى
٣٧٠ الخط ٭ اعلم ان للشئ فى الوجود اربع مراتب والوجود الخارجى والكتابة قد يختلفان باختلاف الامم
٣٧١ والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة
مايثبت فى اللفظ وقد يزاد فى الكتابة مالم يتلفظ به
٣٧٢ وفى المصحف يكتب على الوجهين بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس ويكتب كغيرها من الاسماء
هكذا ياسين
٣٧٣ والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
٣٧٣ التاء فى اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لاتكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء
٣٧٤ وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون

ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه اولعدم تبين قصدها

٣٧٥ فيما خولف بوصل اوزيادة اونقص اوبدل فالاول المهموزوهو اول ووسط وآخر

٣٧٦ والاخر ان كان ماقبله ساكنا حذف نحوخبءٌ وخبأً وخبءٍ وان كان متحركا كتب بحرف حركة ماقبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ

٣٧٧ وكل همزه بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأً في النصب مستهزؤن ومستهزئين وقدتكتب الياء

٣٧٨ واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحوانما الهكم الله وايناتكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ان ماعندى حسن واين ماوعدتني

٣٧٩ واما الزيادة فانهم زادوا بعدواوالجمع المتطرفة في الفعل الفانحوا كلواوشربوافرقابينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو

٣٨٠ وزادوا في مائة الفا فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة

٣٨١ واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كل كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر

٣٨١ ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

٣٨٢ ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للبن وللحم كراهة اجتماع ثلاث

٣٨٢ ونقصوامن ابن اذاوقع صفة بين علمين الفه مثل هذازيدبن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الاشارة

٣٨٣ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدافي اسم اوفعل ياء الافيماقبلهاياءالافي يحيي وريي علمين

٣٨٤ وانما كتبوا الذى بالياء لقولهم لديك وكلايكتب على الوجهين لاحتمالين واما الحروف فلم يكتب بالياء غير بلى وعلى والى وحتى

جاربردی

شرح الشافیہ

مع

حاشیہ ابن جماعہ علی جاربردی

و

حاشیہ حسین رومی علی الشافیہ

کتب فی اول الصحیفۃ من الشافیۃ وشرح الجاربردی مساویا للمتن و وضع علامۃ الفصل بینھما وجعل المتن والشرح مجدولا ممیزا من الحاشیتین وفی خارجہ حاشیۃ ابن الجماعۃ اصلا ومزج حاشیۃ درر الکافیۃ علی ترتیب الشرح وجعل علامۃ الثانیۃ قولہ خالیا طرفہ الیمنی عن القوس ان ارید انتزاعھا من الاخری تنتزع بسھولۃ وتجعل کتابا علی حدۃ واشارۃ ض فی درر الکافیۃ الی ما وجد ولفہ من ھامش نسخۃ الشارح بخط

﴿ شافیه ﴾

فی التصریف لابی عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوی المالکی المتوفی سنة ست واربعین وستمائة وهی مقدمة مشهورة فی هذا الفن کمقدمته الکافیة المعروفة فی النحو وله علیها شرح ٭ وسیأتی فیه مافیه ٭ وقد اعتنی بشانه جماعة من الشراح والمتداول من شروحها شرح الفاضل فخر الدین احمد بن الحسن فخر الدین الجار بردی المتوفی سنة ست واربعین وسبعمائة (٧٤٦) اوله نحمدك یامن بیده الخیر والجود الی آخره قال لما کانت مع صغر جمها مشتملة علی فوائد شریفة فلم یتفق لها شرح یذلل صعابها واشار الی جمع من الفضلاء ان اکتب لها شرحا یحل الفاظها حتی توسلوا بما لاتسعنی مخالفته ٭ وهو الوزیر محمد بن الوزیر علی الساوی فشرحت متوسطا بین الایجاز والاکثار ٭ والف عزالدین محمد بن احمد المعروف بابن جماعة حاشیة علی شرح الجاربردی المتوفی سنة (٨١٩) اولها احمد الله علی نعمه ٭ وحاشیة اخری ایضا اولها نحمدك علی ماصرفت الجنان باشرف طرف الجنان الی آخره سماه (الدرر الکافیة فی حل شرح الشافیة) ذکر فیه انه وجد نسخة الشارح وعلیها شئ منه وقد ترك تفصیل مجملاته وتفسیر مهماته لغایة وضوحها عنده فاخذ بینها واضاف الفوائد الی المواضع التی تحتاج الی تبیین وتحریر وایضاح وتقریر ٭ وعلی حاشیه الجار بردی حاشیة للعلامة بدر الدین محمود بن احمد العینی الحنفی مات سنه (٨٥٥) وللسیوطی حاشیة علی شرح الجاربردی المسمی بالطراز اللازوردی ذکره فی فهرست مؤلفاته ٭ وشرحها السید عبدالله بن محمد الحسینی المعروف بنقره کار توفی سنة ست وسبعین وسبعمائة (٧٧٦) ذکر فیه انه الفه للامیر الجاوی من امراء مصر اوله الحمدلله الذی علی بحوله الی آخره ٭ والف نظام الدین حسن بن محمد النیسابوری الاعرج شرحا ممزوجا جامعا توفی سنة ٭ والف جمال الدین عبدالله بن یوسف المعروف بابن هشام النحوی فی مجلدین سماه (عمدة الطالب فی تحقیق تصریف ابن الحاجب) وتوفی سنة (٧٦٢) ٭ والف السید رکن الدین حسن بن محمد بن حسن الاسترابادی صاحب المتوسط المتوفی سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥) شرحا ٭ وکذا الشیخ رضی الدین الحسن الاسترابادی النحوی المتوفی سنة وهو شرح جامع اوله امابعد حمدالله تعالی علی توالی نعمه الی آخره ٭ وکذا تاج الدین ابو محمد عبدالقادر ابن مکتوم الحنفی توفی سنة تسع واربعین وسبعمائة (٧٤٩) والشیخ زکریا بن محمد الانصاری المصری المتوفی سنة ست وعشرین وتسعمائة (٩٢٦) سماه (مناهج الکافیة فی شرح الشافیة) اوله الحمدلله الذی تفضل وتکرم الی آخره وهو شرح ممزوج ٭ وشرحها علاء الدین علی بن محمد المعروف بقوشجی شرحا فارسیا توفی سنة ٭ وشرحها احمد بن محمد المعروف بابن الملاچلبی الحلبی المتوفی سنة ثلاث والف (١٠٠٣) وشرحها المولی سودی بالترکی توفی فی حدود سنة الف ٭ ونظمها ابراهیم بن حسام الکرمیانی المتخلص بشریفی المتوفی سنة ست عشر والف (١٠١٦) تائیة نظیرة لتائیة الجعبری ثم شرحها وسماه الفوائد الجلیلة فی شرح الفرائد الجمیلة ٭ ونظمها الشیخ ابو النجا بن خلف الفه فی سنة تسع واربعین وثمانمائة ٭ ویوسف بن عبدالملك وسماه الصافیة وکان فی حدود سنة اربعین وثمانمائة ٭ وترجمة الشافیة بالترکی لقورد افندی ولیعقوب عبداللطیف للوزیر محمد باشا ٭ ومن شروحها شرح ممزوج لقره سنان المسمی بالصافیة وهو سهل المأخذ وهو صاحب المضبوط فی شرح المقصود وللشافیة شرح بالقول للمولی عصام الدین الاسفرائنی المتوفی سنة ثلاث واربعین وتسعمائة (من کشف الظنون)

وکتب فی آخر (درر الکافیة فی حل شرح الشافیة) بخط مؤلفه ٭ تم تسوید الاوراق ٭ بعون الملك الخلاق ٭ باصفهان ارض العراق ٭ وقت الضحوة بالاتفاق ٭ علی یدی العبد الضعیف کمالی حسین الرومی اصلح شانه یوم الاحد من العشر الاوائل من ربیع الاول سنة خمس وثمانین وسبعمائة
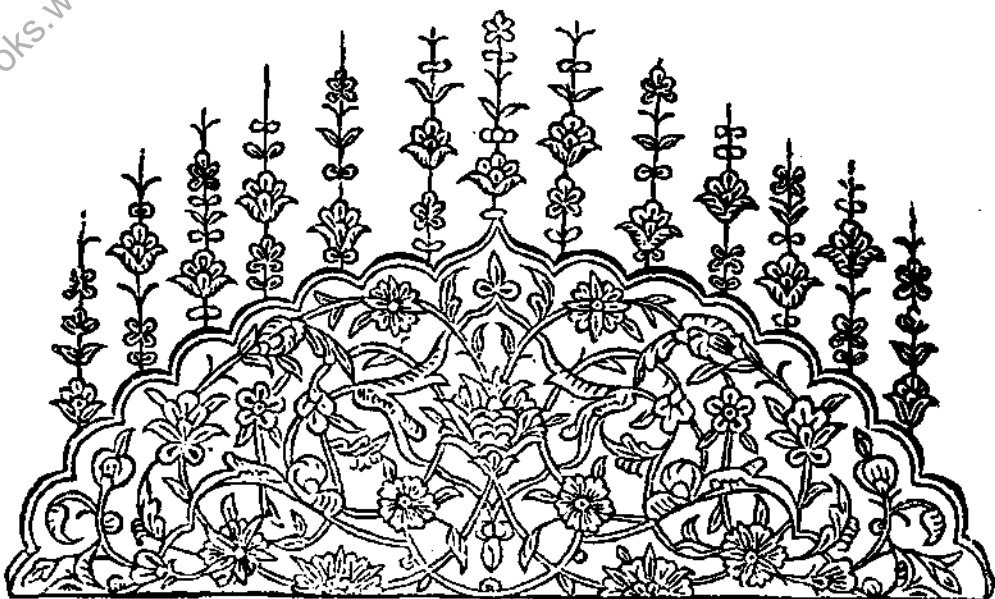
بسم الله الرحمن الرحيم

چار پردی

نحمدك يامن بيدك الخير والجود، وليس في الحقيقة غيره بموجود، ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود * الموعود بالبعث في مقام محمود * وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود * والركوع والسجود * امابعد، فيقول المولى المعظم * الامام الاعظم حلال المشكلات كشاف المعضلات * قدوة المحققين * برهان الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي متع الله المسلمين بطول بقائه لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى، جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على نعمه، واسأله المزيد من فضله وكرمه، واصلي واسلم على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحابته اجمعين، وبعد، فهذه نكت لطيفة وحواش شريفة على الشرح المشهور للشافية، متكفلة بحاجة طالبيه وافية بشرح مبانيه وتوضيح معانيه، وتحقق مسائله وتحرر دلائله، وتبين مراده، وتتم مفاده، وتستدرك ما اجمله وتنصف منه وله، مع فوائد جمة، وزوائد مهمة، وضعتها مع اشتغال البال واختلال الحال، فجاءت روضة للناظرين تحفة للطالبين، يكمد بها وجه الحسود، وتقربها عين الودود، والله اسأل ان ينفع بها انه قريب مجيب، وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب (قال الشارح رحمه الله تبارك وتعالى نحمدك يامن بيده الخير والجود) صدر الكلام بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث الابتداء وآثر الجملة الفعلية على الاسمية الدالة على الدوام والثبات لان الفعل المضارع يدل على الاستمرار التجددي وانه اولى بالاعتبار في هذا المقام لدلالته بمقتضى المقابلة على ان مايقابل بالحمد من انواع الانعام متجددة على الاستمرار فلا تخلو لمحة عن انعام جديد، واتى بالنون هضما لنفسه وتنبيها على ان الحمد لعظمته مما يقصر الواحد عن القيام به، وبالضمير والنداء للتلذذ بخطاب الله وندائه اوللاشارة الى ان حمده واقع على وجه الاحسان المفسر في الحديث بان تعبدالله كانك تراه وقد ذكر مثل ذلك في فوائد الالتفات في اياك نعبد، وأخر المفعول جريا على ماهو الاصل من تقديم العامل على المعمول واشارة الى ان مايشعر به تقديم المفعول من الاختصاص امر كفت شهرته واستقراره في العقول

بنوبه ذكر مايدل عليه والمراد باليد القدرة والخير ضد الشر والجود العطاء فعطفه على الخير من عطف الخاص على العام وهما مرفوعان بالظرف قبلهما لاعتماده على الموصول ومتعلقه حينئذ استقر قطعا او بالابتداء وهو خبر مقدم والاول ارجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير ويؤيده ايضاهنا مناسبة الجملة المعطوفة اعنى وليس فى الحقيقة غيره بموجود ولو فى الظاهر والحقيقة من حق كضرب بمعنى ثبت ولزم وحقيقة الشئ ذاته الثابتة اللازمة له ومعنى الوجود بديهى واراد بالغير معناه المصطلح وهو مايجوز انفكاكه كما هو مبين فى محله فالصفات ليست غير الذات كما انها ليست عينها وصح سلب الوجود عما سواه من الممكنات تنزيلا لوجود سائرها لسبقه بالعدم و انتهائها اليه ونقص آثارها وضعفها منزلة العدم فالوصف بالوجود فى الحقيقة ادعائية وصدق الوصف به عليها من قبيل ماتجاوز حده وخرج عن موضعه (قوله ونصلى) هو من الصلاة المأمور بها وهى الدعاء بالصلاة اى الرحمة والمقصود به ونظيره السابق انشاء الحمد والصلاة لا الاخبار بانهما سيوجدان فكل منهما فى المعنى انشاء وان كان فى اللفظ خبرا والرسول انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فان لم يؤمر فهو نبى فقط فالرسول اخص مطلقا ولخصوصه اختار لفظه ايثارا للجنس الاقرب ولان وصف الرسالة اشرف من النبوة المجردة اى نبوة غير الرسول ﴿ ومحمد علم وهو بيان او بدل لانعت لان العلم لاينعت به والمراد هنا بالعرق والعود الاصل والذات والطيب خلاف الخبيث واضافته اليهما لفظية لاتفيد تعريفا فجره على البدلية من محمد مع ضعف لان ابدال المشتق ضعيف لاعلى انه نعت او بيان لانهما لايخالفان متبوعهما فى التعريف الا ان يصار الى تقدير أل وهو خلاف الظاهر وليس بقياس فيصح على ذلك ان يكون نعتا وقد قال الخليل فى قولهم مايحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا انه نعت على نية الالف واللام مع وجود المانع وهو من التفضيلية والاولى نصب طيب على المدح اورفعه خبر مبتدأ محذوف فيتعين حينئذ فى المرفوع احدهما ولايجوز الاتباع لان المتبوع لايتقدم على المتبع والمقام المحمود مايحمده القائم فيه وكل من عرفه والمشهور انه مقام الشفاعة والال اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا والقلب الاول شاذ سهله الثانى وقيل اصله اول بواو مفتوحة واليه ذهب الكسائى ولايضاف غالبا الا الى علم من يعقل ممن له خطر ومن غير الغالب اضافته الى الضمير كما استعمله الشارح وغيره وآل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب وصحبه اسم جمع لصاحبه وهو من لقيه مؤمنا ومات على ايمانه (قوله امابعد) اصله مهما يكن من شئ بعد الحمد والصلاة فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدأ وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدأ قضاء لحق ماكان وابقاء له بقدر الامكان قاله التفتازانى وفى بعض النسخ وبعد فيقول فهذه الفاء على توهم اما او على تقديرها فى نظم الكلام والكشف الاظهار والبيان والمعضل بكسر الضاد اسم فاعل من اعضل اذا استغلق والبرهان الحجة والملة الدين والدين الشريعة من حيث انها تملى وتطاع ﴿ وقد كان الشارح رحمه الله تعالى اماما فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على العلم وافادة الطلبة قيل انه اخذ عن القاضى ناصر الدين البيضاوى وشرح منهاجه وله على الكشاف حواش مشهورة وتوفى بتبريز سنة ٧٤٦ (قوله لما كان كتاب التصريف) اضاف الكتاب الى علم التصريف للابسته اياه ملابسة الجزء للكل لان مسائل ذلك العلم ليست منحصرة فيما ذكره فيه والمختار ان الكتاب اسم للالفاظ والعبارات المعينة الدالة على المعانى المخصوصة فاضافته الى العلم من اضافة الدال الى المدلول وسيأتى تعريف علم التصريف ﴿ وقد قيل ان اول من وضعه معاذ الهراء وان رجلا جلس اليه فسمعه يقول لرجل كيف تقول من تؤزهم ازا يا فاعل افعل ولقب بالهراء لبيعه الثياب الهروية والتحقيق التثبيت والتدقيق الاتيان بالامر الدقيق الغامض والورى الخلق والصغر بكسر الصاد وفتح الغين خلاف العظم يقال صغر ككرم وفرح صغارة وصغرا كعنب وصغرا محركة وصغرانا بالضم وحجم الشئ ملمسه الناتى تحت يدك والوجيز الخفيف من الكلام وقد وجز فى منطقه ككرم ووعد وجزا ووجازة بفتح الواو ووجورا والنظم التأليف والجمع والمراد هنا اللفظ المؤلف والفائدة

ووجازة نظمه * مشتملا على فوائد شريفة * وقواعد لطيفة * محتويا على دقايق الاسرار العربية * منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية * ولم يتفق له شرح يذلل صعابه * ويخرج من قشره لبابه * فخدراته بعد لم يكشف في شرح عنها القناع * فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور في خلده انكار او نزاع * ومستتراته لم يبرز هن شارح الى هذا الاوان * لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان * ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه * وينكشف عباراته ومبانيه * وكنت اتعلل بلعل وعسى * وسوف وربما * وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى * حتى توسلوا بما لا تسعني معه المخالفة * وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة * وحاولت الوصول الى حضرت من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى * واوتى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى * ولم يزل في حوز

ما استفدت من علم او غيره * والشريف العالي * والقاعدة الاساس والمراد هنا الامور الكلية * واللطيف الدقيق * والمباحث جمع مبحث وهو القول من حيث يقع فيه البحث وهو لغة التفحص والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال * وعلوم الادب علوم يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وهي على ما صرحوا به اثنا عشر منها اصول وهي العمدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع * اما الاصول فالبحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة او من حيث صورها وهيأتها فعلم التصريف او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيأتها التركيبية وتأديها لمعانيها الاصلية فعلم النحو اوباعتبار افادتها لمعان مغايرة لاصل المعنى فعلم المعاني اوباعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعلم البيان * واما عن المركبات الموزونة فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخر ابياتها فعلم القافية * واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر او بالمنثور فعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب اولا يختص بشيء منها فعلم المحاضرات ومنه التواريخ كذا في شرح المفتاح للشريف ويصح ان يريدها الشارح هنا لان ما اشار اليه من المباحث آلة ووسيلة لاكثرها * ويذلل من الذل بكسر المعجمة وهو السهولة والانقياد * والخدرة بخاء معجمة ودال مهملة ملازمة الخدر وهو بالكسر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والخدر بالفتح الزامها الخدر كالاخدار والتخدير وهي مخدورة ومخدرة ومخدرة * والقناع بكسر القاف ما تغطي به المرأة رأسها اي تتقنع من المقنعة * والخلد بفتح الخاء المعجمة واللام البال والقلب والنفس * والانكار الجحود * والنزاع المجاذبة في الخصومة * والاوان بفتح اوله وقد يكسر الحين وهو الوقت او المدة والطمث الافتضاض من باب ضرب ونصر * والجان هو اسم جمع للجن * والمعاني الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ جمع معنى والعبارات الالفاظ من حيث يعبر بها الشخص عما في نفسه اي يعرب وهي المباني ايضا من حيث ابتناء المعاني عليها * والتعلل التشاغل كأنه كان يجيب سؤالهم بالمذكورات * والمسلك بفتح اللام اسم مكان السلوك * والمظنة بفتح الميم وكسر المعجمة موضع الشيء ومألفه الذي يظن كونه فيه وسيأتي في الشرح * والعلى * بالضم مقصورا الرفعة والشرف كالعلاء بالفتح والمد * والقدح * بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب نصله والمراد قدحا الميسر والكلام من باب التمثيل * والرقيب والمعلى * بيان لهما او بدل وكان للعرب عشرة اقداح تسمى الازلام واحدها زلم بفتحتين وبضم الزاي ايضا ذوات الانصباء منها سبعة * الفذ * بفاء ومعجمة وله سهم وفيه فرض بفتح الفاء اي جزؤ * والتوأم * بفتح التاء والهمزة وسكون الواو وله سهمان وفيه فرضان وعلى هذا * الرقيب * بفتح الراء وكسر القاف والحلس * بمهملتين بينهما لام كصفر وكتف * والنافس * بنون وفاء ومهملة * والمسبل * بسين وموحدة مكسورة * والمعلى * بفتح المهملة وتشديد اللام وفيها زاد في كل واحد منهما سهم وفرض والتي لاحظوظ لها

المكارم السنية مكانا الالآ ٭ وحق له قول من قال ٭ لقد ذلت له سبل المعانى ٭ وفاق الخلق طرا بالبيان ٭ وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم ٭ واهب السيف والقلم ٭ سلطان وزراء بنى آدم ٭ صاحب ديوان الممالك ٭ المنقذ للخلايق من المهاوى والمهالك ٭ وهى له طبيعية لا وضعية ٭ وحقيقية لا اضافية ٭ ولا يصلح الا له قول من قال ٭ اتته الوزارة منقادة اليه تجرد اذيالها ٭ فلم تك تصلح الا له ٭ ولم يك يصلح الا لها ٭ ولو رامها احد غيره ٭ لزلزلت الارض زلزالها ٭ ولولم تطعه بنات القلوب ٭ لما قبل الله اعمالها ٭ ولا يعنى غيره بقول القائل ٭ جنابك مثل روضات الجنان ٭ ومنك ينال غايات الامانى ٭ حللت من المكارم فى ذراها ٭ فيها انت كالسبع المثانى ٭ فلا زالت من الرحمن نعمى ٭ اليك قطوفها ابدا دوانى ٭ سعد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم فى العالمين ٭ كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الاوكان لها حائزا ولا محمدة الاوانه كان بها فائزا ٭ تاج الملة والدين على الساوى ادام الله له العزة والرفعة ٭ وبسط له التمكين والمعدلة ٭ ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ٭ ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى آلاء صانعها ٭ فان الشكر مربوط بالمزيد ٭ والتأمل سبب للتجديد ٭ شرعت فيه لا شرحه ان شاء الله تعالى

المنيح ٭ بنون ومهملة ٭ والفسيح ٭ بفاء ومهملتين ٭ والوغد ٭ بمعجمة ومهملة كسهم وهذه الثلاثة تسمى اغفالا لخلوها عن السمات وانما تخلط بذوات السهام فى الربابة وهى خريطتها لتكثر عددها قال القطب الرازى فاذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا نسئة ونحروه قبل ان ييسروا وقسموه عشرة اقسام وقال الاصمعى ثمانية وعشرين وكأنه هو الاظهر لان سهام الاقداح اذا جمعت تكون ثمانية وعشرين فاذا خرج واحد واحد الى اسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء وغرم من خرج لهم الاقداح التى لا نصيب لها واما اذا قسم عشرة اجزاء فلمله يفوز بها الاسبق فالاسبق ولا يكون للسهام الباقية شئ انتهى وماقدمه هو قول اكثر الائمة وعليه تفريع طويل حاصله ان الحرضة تخرج فى كل مرة سهما الى ان تستغرق الاجزاء العشرة من الجزور فان فضلت كما اذا خرج المعلى ثم المسبل غرم للمسبل الذين لم تخرج سهامهم قيمة ثلاثة اعشار مع ثمن الجزور وماقاله الاصمعى قال التفتازانى ايضا انه ظاهر قال هو والقطب وفى كيفية الغرم اضطراب واختلاف رواية والحرضة بمهملة مضمومة وراء ساكنة ومعجمة امين المقامرين الذى يجيل السهام ٭ وحق بضم الحاء ٭ والسبل ٭ جمع سبيل بمعنى الطريق ويقال جاؤا طرا اى جميعا وهو نصب على الحال والبيان الفصاحة والسن وفى القاموس الافصاح مع ذكاء ٭ والصاحب لقب الوزير اسمعيل بن عباد لكونه كان يصحب الاستاد ابن العميد ثم بقى لقبا لكل وزير وفى حواشى المطالع الصاحب مطلقا الوزير لانه يصاحب السلطان قال والدستور بضم الدال فارسى معرب وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى مايرسمه واصله الدفتر الذى جمع فيه قوانين الملك وضوابطه وفى القاموس هو النسخة المعمولة للجماعات التى منها تحريرها ٭ والمفخم ٭ المعظم وكأنه اراد بوصفه بواهب السيف والقلم انه يعطى ما من شان اصحاب السيوف والاقلام اعطاؤه من الولايات والمكارم ونحوهما والابيات الاولى لابى العتاهية بلفظ ٭ اتته الخلافة منقادة ٭ مدح بها المهدى وانشدها بحضرته ٭ والامانى ٭ واحدها امنية بضم الهمزة تقول منه تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية واصله مايقدره الانسان فى نفسه ٭ وذرى ٭ الشئ بضم المعجمة اعاليه جمع ذروة بالكسر والضم ٭ والنعمى النعماء اى اليد والصنيعة والمنة وماانعم بها عليك فان فتحت النون مددت وقلت النعماء ونعمى فى البيت اسم زال والظرف قبلها حال منها وجملة قطوفها دوانى اى قريبة الخير والظرفان الاخران متعلقان بدوانى حال منها ويقال فلان كهف اى ملجأ ٭ والملهوف المظلوم يستغيث ٭ والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم ٭ والمحمدة بكسر الميم الثانية وفتحها بمعنى الحمد ٭ والالاء النعماء وقوله فان الشكر مربوط بالمزيد اى لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ناظر لقوله ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها وقوله والتأمل سبب التجديد اى لتجديد الاعتماد على الصانع وقصر القصد عليه ناظر لقوله ولا مد العين الى آخره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و على اله اجمعين وبعد فقد سألني من لاتسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التعريف على نحوها ومقدمة في الخط

شرحا يوضحه غاية الايضاح• ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح• بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا• ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا • ويشتمل على تقسيمات و ترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر• بعون الله القادر بقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر• مضافا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات• ويوافقه من التمثيلات• متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه يحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسمته السنية زادهما الله تعالى العلو والسناء• وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء• اذهو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور• ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور• فانه ماسبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة• ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة• فاترى فيه من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره• ومقتضب حلوه ومره• وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب• فمن له بهذا الكلام سوء الظن• فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن • وان خلتني في هذا المقال من المدعين فقل فأت بآية ان كنت من الصادقين• هذا والمرجو من اكابر الفضلاء• واماثل العلماء• ان ينظروا فيه بعين الرضاء ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطاء• فاني بالنقصان لمعترف• ومن بحر فضائلهم لمغترف واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير• وبالاجابة جدير

وقوله شرعت فيه جواب الشرط السابق •والفتور الانكسار والضعف يقال نظرت فاترا اذا لم يكن حديدا والقصور العجز يقال قصرت عن الشيء عجزت عنه •والمراد بالتعليلات ما يذكر لاثبات المطالب اى ما يكون علة وواسطة في حصول التصديق بماهو مطلوب• واصل التعليل تبيين علة الشيء وهو في اللغة مصدر علله اذا سقاه سقيا بعد سقي• والمراد ايضا بالتمثيلات الامثلة اى الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد• والممل اسم فاعل من امله وامل عليه اى اسامه • والمخل من اخل اى اجحف • والتكلان الاعتماد فعلان من وكل فتاؤه بدل عن واو اوعلى غير قياس وله نظائر كثيرة ذكرتها في كتابي التعريف • والسدة بالضم باب الدار •والعلو والسناء بالمد الرفعة• والاكمام جمع كمام وكم بكسر الكاف فيهما اوعية الطلع • والحديقة الروضة ذات الشجر • والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة البكارة قال الجوهري يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها واقتضبها وقولهم ما انت بابي عذر هذا الكلام اى لست اول من اقتضبه• واقتضاب الكلام ارتجاله •واراد بالحلو والمر الصواب وضده • والتنقيح التهذيب يقال نقحت الجذع اى قطعت ماتفرق من اغصانه • والعثور بالمثلثة الاطلاع والظرفان في قوله فاني بالنقصان لمعترف ومن بحر فضائلهم لمغترف يتعلقان بالمذكور بعدهما وقدما رعاية للفاصلة ومثله في التنزيل ان الانسان لربه لكنود وانه لحب الخير لشديد والجمل المماثلات بعده غانع ذلك الكلام واهم قوله بالقدحين الرقيب والمعلى) اشارة الى عادة العرب وهم كانوا يتلذذون باللعب بالميسر ذبحوا جزورا وقسموا اقساما يلعبون بعشرة اقداح ثلاثة ليس لها نصيب وسبعة لكل واحد نصيب على الترتيب للواحد هو احد الى السابع فللرقيب ثلاثة وللمعلى سبعة فكل من فاز بهما تأخذ جميع الانصباء فيريد انه فاز بجميع المكارم كما فاز بهما بجميع الانصباء قوله قطوفها ابدا) قطوفها مبتدأ وخبره دواني وابدا ظرف زمان لدواني

فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق ۞ التصريف
علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

﴿قوله التصريف علم﴾ لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص فى اول الكتاب ان الحق بمقدمتى فى الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل فى البنية وهو الادغام فى كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان فى كلمتين فحينئذ يكون داخلا فى الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل

واليك ظرف مكانها والجملة خبر لازالت ونعى اسمه قوله التصريف علم الخ) ذكر الاعراب وان كانت من المبنيات بحسب التغليب وهو اسلوب من كتب البلاغة وامثال ذلك كثيرة فى كلام الله تعالى قوله تعالى وكانت من القانتين وقوله وكانت من الغابرين وقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس (قوله اردفه بما يخرج سوى المحدود) فيه وفيما بعده استعمال سوى منصرفة مفعولا وفاعلا والى جواز ذلك ذهب الزجاجى واختاره ابن مالك واكثر من الشواهد عليه نظما ونثرا ومذهب سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لايخرج عن ذلك الا فى الضرورة قوله وبقوله ليست باعراب علم النحو) هذا جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال لانسلم ان قوله ليست باعراب يخرج النحو باقسامه اى بحث المعربات والمبنيات لانه لادلالة للمعربات على المبنيات وكما لادلالة له على شئ لايلزم من اخراجه اخراجه فينتج انه لايلزم من اخراج المعربات اخراج المبنيات فيكون الحد غير مانع لدخول المبنيات فيه (قوله وبقوله ليست باعراب علم النحو) قد اعترض فى شرح الشريف وبغية الطالب على تعريف المصنف بانه غير مانع لشموله العلم بالاصول التى يعرف بها البناء ككون النكرة اسما لا التبرئة نحو لارجل وكون المفرد المعرفة منادى نحو يازيد وكون الاسم مقطوعا عن الاضافة لفظا نحو لله الامر من قبل وغيرها مما هو من علم النحو فاشار الشارح الى دفعه بان المراد من الاعراب فى التعريف علم النحو باقسامه واستوضح لصحة هذا الاطلاق بما حكاه ولما ورد ان الاطلاق المذكور مجاز وهو مهجور فى التعريفات من غير قرينة رد بان القرينة موجودة وهى ما قاله المصنف فى اول الكتاب ثم ظاهر كلامه ان علم النحو وعلم التصريف متقابلان موافقان لما مر عن شرح المفتاح وقد صرح كثير بان علم النحو مشتمل على نوعين احدهما علم الاعراب والاخر علم التصريف قالوا وذلك ان علم النحو مشتمل على احكام الكلم العربية وتلك الاحكام نوعان افرادية وتركيبية فالافرادية هى علم التصريف والتركيبية هى علم الاعراب ولذلك يقال فى حد النحو علم يعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا قالوا واطلق على الاحكام التركيبية علم الاعراب ومنها ماهو غير اعرابى تغليبا انتهى ونقل عن المتقدمين ومنهم سيبويه ما يوافقه وهو ظاهر عبارة المصنف فلو عبر الشارح بعلم الاعراب بدل علم النحو لوافق ذلك قوله فاندفع اعتراض بعض الشارحين)فان قيل ما ذكرتم لم يدفع الاعتراض لان المعترض يقول غاية ماذكرت ان يصح اطلاق الاعراب وارادة جميع النحو ولكن هذا الاطلاق حقيقة او مجاز ان قلت حقيقة فلانسلم لان نفيه صحيح بأن يقال النحو ليس باعراب فحسب بل اعراب وبناء ولان الاعراب بعض النحو فلايكون كله وان قلت مجاز فمسلم ولكن يجب الاحتراز فى الحدود عن الالفاظ المجازية ويمكن ان يجاب عنه بأنه مجاز مشهور بين علماء العربية بدليل ماذكره من الاستعمال فيكون كالحقيقة العرفية ض قوله نحو شد بشد) فالتعبير

اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل فى البنية وهو الذى يكون فى كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف فى انطلق ٭ ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغى ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون فى كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون فى كلمتين وهكذا ذكرنا فى التقاء الساكنين فبأى شئ يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف لجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا فى حالة كالتضعيف فى حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير فى بعض الصور بالحرف ٭ الا يرى الى قول الشارحين الاعراب داخل فى احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ماقلنا

الذى فى شد يشد هو الادغام راجع الى نفس ابنية الكلم **قوله** نحو انطلق) واعلم ان اصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا انطلق بكتف فاسكنوا لامه فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوا اتباعا لحركة قرب المتحركات وهى فتحة الطاء **قوله** ليس راجعا الى بناء الكلمة) بل الى الاحوال وهى استراحة المتكلم (قوله واورد عليه بعض الشارحين) هو الشريف وقد اجيب عنه بان تغيير البنية فى الوقف بتضعيف الاخر انما حصل من الادغام لا من الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا الى الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا انتهى وليس بشئ لان تضعيف آخر نحو جعفر فى الوقف ليس من الادغام المصطلح المراد لعدم صدق حده عليه اذ هو كما سيأتى ان يأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل والحرف الثانى فيما ذكر لا يكون الا متحركا **قوله** وهو الوقف بتضعيف الاخر) لان فيه تغييرا فى الحرف لا فى الحركة وكل تغيير فى الحرف فهو من ابنية الكلم لا من احوالها وهذا صادق فى نحو جعفر اذا وقف بالتضعيف ولقائل ان يقول اذا وقف على جعفر بغير التضعيف فهو يرجع الى الابنية لان جعفرا فعلل باللامين واذا وقف عليه بالتضعيف فيكون فعلل بثلاث لامات وهذا البناء غير البناء الاول ٭ ويمكن ان يجاب عنه بان تغيير البنية انما حصل من الادغام لا من الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا الى الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا **قوله** وفيه نظر) لانه من حيث الادغام كذلك اى من حيث زيادة لام ثالث ليس كذلك من باب الادغام (قوله وفيه نظر) تقريره موضحا انه قد تقرر ان كلا من احكام الادغام واحكام التقاء الساكنين يرجع منه ما كان فى كلمة واحدة الى الابنية وما كان من كلمتين الى احوالها من غير تبعيض فيما كان منهما من كلمة او كلمتين فعلى قياس ذلك ينبغى ان لا يفرق فى الوقف اذ هو تحكم واذا بطل الفرق توجه على ذلك المورد اختيار ان الجميع راجع الى الابنية او الى احوالها وقد اعترف بفساد الاول حيث وافق فى رجوع الوقف بالسكون واخويه الى الاحوال فلزمه الاعتراف برجوع التضعيف ايضا اليها **قوله** ولا اثر لكون التغيير فى بعض الصور) هذا جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال التغيير فى جعفر بالتضعيف عند الوقف بالحرف وهى راجع الى البنية وفى جعفر بسكون اللام بالحركة فيكون الفرق حاصلا بين الصورتين **قوله** اذ الاعراب اعم) وفيه نظر لان الاعراب سواء كان بالحروف او بالحركات لا يخرج الكلم من بناء الى بناء وتضعيف الاخر يخرج جعفرا من الرباعى الى الخماسى فالتضعيف يكون من الابنية والاعراب من الاحوال مطلقا ض **قوله** او بالحروف) فان كان التغيير بالحروف راجعا الى الابنية فلا يكون داخلا فى احوال الابنية فينبغى ان يقولوا الاعراب

اذالاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفى بعض ماذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيابهم ٭ واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لايلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه بل ينبغى ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق فى موضعه فيلزم ان لاتكون ابنية الكلم من التصريف وهى منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلابأس بخروجها اذهى من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد مايطرؤ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهى نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما فى قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هى ابنية الكلم هكذاذكروه لكن التحقيق فى هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هى الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هى العوارض التى تلحقها بحسب كل غرض على ماسنفصل كما ذكره بعض الفضلاء فى تصريفه واذا كان كذلك فلابد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ماليس منه اذ معرفة ابنية الكلم ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اى يعرف بها الماضى والمضارع والامر الى غير ذلك على ماسيأتى فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى آخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية

بالحركات داخل فى احوال الابنية ولكنهم يقولون الاعراب داخل فى الاحوال مطلقا (قوله وفى بعض ماذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيابهم) يجوز ان يكون الظرف خبرا لمبتدأ محذوف وكذا جواب الشرط والتقدير وفى بعض ماذكرنا نظر سنذكره وان كان فيه نظر سنذكره فلابأس فحذف من اول الكلام لدلالة آخره على المحذوف وبالعكس وقيل المبتدأ نظر المذكور وفى كان ضمير راجع للبعض وهى تامة والمعنى وفى بعض ماذكرنا وان كان اى وجدنـا وقلناه نظر انتهى وفيه اعمال العـامل الضعيف مع امكان اعمال القوى وتهيئة العامل للعمل ثم قطعه عنه وكل منهما غير جائز الا فى ضرورة اوقليل من الكلام والمراد هنا بالتأسى الاقتداء يقال لى فى فلان اسوة بالكسر والضم اى قدوة قوله وان افاد) هذا ومثله عطفا على مقدر هو خبر ان ههنا تقديره ان زيادة قوله احوال اخل من وجه وان افاد (قوله ان اريد بابنية الكلم الى آخره) الضمير فى موادها وجواهرها للكلم وفى بخروجها للابنية وكذا ضمير هى والهيئة والحال واحد ويجوز كسر الهاء قوله وان اريد مايطرؤ على الكلمات من الهيئـات والاحوال) فان قيل اذا كان المراد من ابنية الكلم هى الاحوال فما الحاجة الى ذكر الاحوال عند ذكر الابنية قلنا ليعلم ان المراد من التصريف هو الامر العام فقط وهو الاحوال لانها عامة من حيث انها للكلم وغيرها اذ لو قال ابنية الكلم من غير ذكر الاحوال لتوهم ان المراد من التصريف هو الامر الخاص اى الاحوال مع المادة والجوهر يعنى الابنية لانها احوال ايضا ولكنه ليس كذلك بل المراد هو الاحوال من الابنية مع قطع النظر عن المـادة والجوهر فيكون الاضافة من باب اضافة العام الى الخاص قوله فهى نفس احوال ابنية الكلم) وفيه نظر لانه اذا كانت الابنية نفس الاحوال فيلزم اضافة الشئ الى نفسه وقال الاضافة فيه كما فى شجر اراك فيكون تناقضا (قوله المراد بابنية الكلم الى آخره) الضمير فى حروفها وحركاتها وسكناتها وفى لها للالفاظ وفى الموضـوعة للحروف والحركات والسكنات وكذا فى قوله باعتبار كونها واحترز بهذا الاعتبار عن الاعراب الحرفى ونحوه قوله المراد بابنية الكلم) والاولى ان يقال البنية عبارة عن اعتبار حروف مخصوصة وتأليفها من غير اعتبار الحركات والسكنات فيها وانما كان اولى لان المصدر عند ابن الحاجب من احوال الابنية وبتحقيق الشارح خارج عن تعريف الابنية فيلزم المخالفة بين الشرح والمتن هـذا مسموع من مولانا ركن الدين رحمه الله قوله الموضوعـة لها) احتراز عن الحروف والحركات الاعرابيـة لانها ليست

ویظهرلک من هذا التحقیق ان الشارحین ان ارادوا بقولهم لئلا یرد علیه بعض احکام الادغام وبعض احکام التقاء الساکنین حیث قیدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الی الابنیة لیس من التصریف فلا بأس بخروجه فهو لیس بمستقیم لما مثلوا له بالادغام فی نحو شد بشدو فتح القاف وسکون اللام من انطلق ولاخفا فی انه من التصریف وان ارادوا ان ذلک البعض کان داخلا فی هذا العلم فزاد قوله احوال لیدخل البعض الاخر ایضا فلا یستقیم ایضا اذ هذا الترکیب لا یفید ذلک لما عرفت من ان اسناد الشیٔ الی المضاف لایقتضی الاسناد الی المضاف الیه ولا یندفع هذا بما قیل ان کل اصل یعرف به حال ابنیة الکلم یعرف به ابنیة الکلم لانه ممنوع وایضا یلزم علی هذا التقدیر دخول جمیع مباحث اللغة فیه ثم او وقع فی کتابنا هذا دقایق وتحقیقات تخالف ماذکر فی الشرح المنسوب الی المصنف فلا بأس به فانا قد سمعنا ان هذا الشرح لیس من تصانیفه بل کان قدامل علیه اشیاء متفرقة فتصرفوا فیها بالزیادة والنقصان وجمعوها کما تری وکفاک شاهدا علی ذلک النظر الی سائر تصانیفه هذا مع ان الحق حقیق بأن یتبع وانما قال علم باصول ولو ردلفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الکلیة التی تنطبق علی الجزئیات

موضوعة لتلک الالفاظ نحو زیدان وزیدی فی الرفع فکذلک فی النصب والجر (قوله ویظهرلک من هذا التحقیق الی آخره) قد یقال ان مراد المصنف فی الشرح المنسوب الیه وغیره من الشارحین بالابنیة لو اقتصر علیها فی التعریف لیس الکلم المجردة من حیث هی لظهور انها لیست من علم التصریف بل هی باعتبار هیئاتها الحاصلة لها فی نفسها ای غیر الطاریة علیها من کلمة اخری اولاجل الوقف ونحو ذلک فلهم حینئذ ان یقولوا کان التعریف یشمل بعض المسائل ویخرج عنه بعضها فزید فیه لفظ الاحوال لادخال ذلک البعض فدخل ولم یخرج الاول لانه ایضا راجع الی الاحوال والی الابنیة باعتبارین وعلی هذا یتفق فی المآل کلامهم وما حققه الشارح لاینافی ماسیأتی فی المتن فلیتأمل (قوله لما مثلوا له) مافیه مصدریة ای لتمثیلهم **قوله** لایقتضی الاسناد الی المضاف الیه) لایقال هذا اذا کان المضاف والمضاف الیه متغایرین معنی واما لو کانت الاضافة کما فی شجر اراک ومسجد الجامع وجانب الغربی کما تقدم لکان الاسناد الی احدهما عین الاسناد الی آخر لان احدهما عین الاخر لانا نقول هذا الایراد علی تقدیر ان یکون هذا التحقیق الذی قرره الشارح مسلما وحینئذ معنی احوال ابنیة الکلم غیر معنی ابنیة الکلم علی مالا یخفی فلا یکون الاسناد الی احدهما اسنادا الی الاخر ض **قوله** بما قیل ان کل اصل الی آخره) لان حال الشی لایعرف الابعد معرفة ذلک الشیٔ لان العلم بالصفة موقوف علی العلم بالموصوف واجیب بان معرفة الصفة تستلزم معرفة الموصوف بوجه لایکون حقیقته علما ولکن لم لایجوز ان یکون الموصوف یعلم اولا فی علم متقدم لم یعرف صفته فی علم متأخر فیستلزم العلم بالصفة العلم بالموصوف ولکن لامن هذا العلم المتأخر بل من العلم المتقدم ض (قوله لانه ممنوع) دفع هذا المنع بانه یلزم من تصور صفة الشیٔ تصوره لامحالة واجیب بانه لایلزم العلم بماهیته وحقیقته مثاله الوقف علی مساجد لایستلزم معرفة کونه جمعا وکونه جمع تکسیر وکونه علی زنة فعالل وغیر ذلک وانما یستلزم تصوره فقط والتصریف علی ماذهبوا الیه معرفة احوال الابنیة ومعرفة الابنیة لاتصورها **قوله** لانه ممنوع) لجواز ان یکون معلومة بالبدیهیة اولغیر ذلک غایة مافی الباب انه یلزم منه ان لایعلم حال الابنیة الا بعد العلم بالابنیة **قوله** وایضا یلزم علی هذا التقدیر) ای علی تقدیر ماقیل ان کل اصل یعرف به احوال ابنیة الکلم یعرف به ابنیة الکلم یلزم ان یکون جمیع مباحث اللغة داخلة فی التعریف لان مباحث اللغة هی نفس الابنیة والاولی ان یقال المراد بهذا التقدیر هو تقدیر ان یکون الاسناد الی المضاف اسنادا الی المضاف الیه او تقدیر ان یکون معنی المضاف والمضاف

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية

كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم فى الكليات ثم قال بعرف جاء او ردلفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا الموارد الجزئية التى تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة فى الجزئيات ٭ واتى بالباء فى قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان هنا حذفا لابد من تقدير وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص فلا حاجة ههنا اليه ﴿ قوله وابنية الاسم ﴾ اعلم ان الاصل فى كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلا تنافيا

اليه داخلين فى الحد ض (قوله ومن عادتهم انهم يستعملون العلم فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات) هذا ما اطلع عليه البعض وغيرهم لا يفرقون فى الاستعمال بينهما لانهم يقولون علمه وعلم به قال فى القاموس علمه كسمعه علما بالكسر ثم قال وعلم به كسمع شعر (قوله او ضمنه معنى الاحاطة) التضمين على ما فى المغنى وهو مبنى على جواز استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه وهو ان يشرب لفظ معنى لفظ آخر فيعطى حكمه قال وفائدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين كما ضمن الرفث فى قوله تعالى الرفث الى نسائكم معنى الافضاء فتعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وذكر غيره معنى آخرا وضحته فى نفايس القواعد (قوله فان انتقال الصلة للتضمين) يريد انتقال الصلة عما قياسه ان يتعدى بها الى غيره مما شانه الاستغناء عنها (قوله لابد من تقديره) لان التصريف اللغوى ليس علما باحوال الى آخره بل علم التصريف علم باصول الى آخره (قوله لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو) هو ما قاله غيره ايضا كابن الحاجب والقاضى العضد وكثير ومرادهم انها اعلام اجناس قال السيد الشريف فى حواشى العضد معللا مانصه لان علم اصول الفقه كلى يتناول افرادا متعددة اذ القائم منه بزيد غير ما قام بعمرو شخصا وان اتحد مفهوماهما ولما احتيج الى نقل هذا اللفظ عن معناه الاضافى جعلوه علما للعلم المخصوص على ما عهد فى اللغة لا اسم جنس له انتهى وقيل بل هى من المنقولات العرفية اسماء الاجناس لانا نجد فى العرف انه لو قال القائل فلان يعرف فقها ونحوا وطبا فهم منه معانيها الخاصة فدل على انها موضوعة لها مع التنكير كما يفهم من دابة مع التنكير ذوات الاربع انتهى هذا وقد يقال قد اشتهر ان حقيقة كل علم مسائله ومسائل التصريف ليست الا الاصول المذكورة فهى حقيقية ففى التعريف استدراك وجوابه ان اسماء العلوم يطلق كل منها تارة بازاء معلومات مخصوصة كقولنا زيد يعلم النحو اى يعلم تلك المعلومات المعينة وباعتبار هذا الاطلاق قيل حقيقة كل علم مسائله وتارة بازاء ادراك تلك المعلومات والتعريف بهذا الاعتبار فلا استدراك ايضا (قوله اعلم ان الاصل فى كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها الى آخره) قال ابو حيان وغيره يجوز تذكير الاسم وتأنيثه اذا قصد لفظه فقط دون مدلوله وكذلك الفعل والحرف فالتذكير يذهب به الى اللفظ والتأنيث الى الكلمة تقول كتب زيدا فاجاده او فاجادها قالوا وكذلك اسماء حروف الهجاء تذكر وتؤنث انتهى وقد جرت عادة الشارح فى هذا الكتاب فى الاسماء المذكورة بالاعتبارين فتارة يعيد الضمائر اليها مؤنثة وتارة يعيدها مذكرة وكذا فعل هنا فى لفظ الحروف فانث العدد لتذكيره واعاد الضمير مؤنثا لانه عبارة عن تلك الاسماء ثم ما ذكره كما افادته عبارته انما هو بالنظر الى الوضع لا الاستعمال فقد تنقص الكلمة فيه عن ثلاثة بحذف الفاء او العين او اللام كعد وقل وارم وليس

فی الصفة کرھوا مقارنتهما ففصلوا بینهما ❁ فان قلت المتوسط لایخلو من ان یکون متحرکا او ساکنا وایاما کان یلزم التنافی مع احدهما ❁ قلت لما جاز الحرکة والسکون علی المتوسط من حیث هو متوسط فلا یتحقق التنافی وجوزوا فی الاسم رباعیا وخماسیا للتوسع ولم یجوزوا سداسیا لئلا یوهم انه کلمتان اذ الاصل کما ذکرنا ان یکون علی ثلاثة احرف ولم یجوزوا فی الفعل خماسیا لکثرة تصرفه ولانه یتصل به الضمیر المرفوع المتصل ویصیر کالجزء منه بدلیل اسکان ماقبله فالخماسی فیه کالسداسی فی الاسم وقد علمت انه مرفوض ❁ والمراد بقوله ابنیة الاسم ابنیة الاسم المتمکن الذی یمکن تصریفه واشتقاقه کرجل وفرس لا الاسم المبنی کمن وکم ولذلک لم یتعرض للحرف

بالکثیر فی الاسماء . ومایلحقه هاء التأنیث من ذلک فیها عوضا من المحذوف کثبة وشفة ولثة اکثر مما لم یلحقه کسه وحر قیل ولا ینتهی الاسم بالحذف الی حرف واحد ابدا وقولهم م الله حرف قسم جاء علی حرف واحد کالباء ولیس اصله ایمنا وماحکی من قولهم شربت مابدون ماء نادر وقد یبقی من الفعل بعد الحذف حرف واحد نحو عه رقه امرین من وعی ووقی انتهی وماذکره فی قولهم م الله نص سیبویه علی خلافه وضعفه فی التسهیل وقال الجوهری وربما ابقوا المیم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم یکسرونها لانها صارت حرفا واحدا فیشبهونها بالباء فیقولون م الله فافاد الکسر ایضا وقد حکاه والضم الکسائی والاخفش بل المیم مثلثة کما فی التسهیل والقاموس ومابداه ایضا من التفرقة بین الاسم والفعل صرح ابن عقیل بخلافه فسوی بینهما وکأنه اعتبر النادر والله اعلم **قوله** اعلم ان الاصل فی کل کلمة) لما کان الصیرفی یبحث عن الکلمات باعتبار الاحوال الطاریة علیها من کون بعضها زائدا وبعضها اصلیا وکون الکلمة مصغرا اومنسوبا اوغیرهما والحرف بمعزل عن ذلک فتعرض لابنیة الاسم والفعل ولم یذکر الحرف فبعمدة العلة علم ان المراد بالاسم فی قوله وابنیة الاسم الاسم المتمکن لان الغیر المتمکن بمعزل عن الاحوال المذکورة (قوله فلما تنافیا فی الصفة کرهوا مقارنتهما) ای کرهوا الانتقال من وجوب الی وجوب فجعلوا بین الوجوبین فاصلا یجوز فیه الامران وقال ابوحیان انما کان اقل الاصول ثلاثة لانه لابد من حرف یبتدأ به وحرف یسکت علیه وحرف یحشی به الکلمة لان بعض الکلم یحتاج الیه فی بعض الاحکام ألاتری ان التصغیر لایتصور فی اسم علی حرفین لان یاءه انما تقع ثالثة وحرف الاعراب بعدها **قوله** وایاما کان الی آخره) لانه ان کان متحرکا یلزم التنافی مع الثانی وان کان ساکنا یلزم التنافی مع الاول (قوله من حیث هو متوسط) احتراز عن المتوسط من حیث تشخصه فی کلمة معینة فانه بهذا الاعتبار لایحتمل غیر ماهو علیه من الحرکة او السکون ثم هو باعتبار کونه متوسطا یحتملهما والا لتعین احدهما فی کل متوسط کما تعین الحرکة فی کل مبتدأ به والسکون ومافی حکمه فی کل موقوف علیه **قوله** فلایتحقق التنافی) فیه نظر لان الفرار اما من مقارنة المتنافیین فی الذهن اوفی الخارج لاسبیل الی الاول لجواز اجتماع المتنافیین المتناقضین وغیر المتناقضین فی الذهن والا لم یمکن الحکم علیه بانه محال ولم یمکن الحکم ههنا بکراهة المقارنة بین المتنافیین لان الحکم علی الشیء مسبوق بتصوره فلولم یتصور المقارنة فی الذهن لایمکن الحکم علیه ولاسبیل الی الثانی لان المقارنة بین المتنافیین فی الخارج متحقق لان الحرف المتوسط لایخلو من کونه متحرکا او ساکنا فی الخارج واما جواز الحرکة والسکون علیه فباعتبار ذات المتوسط وتصوره فی الذهن لاباعتبار وجوده فی الخارج (قوله وجوزوا فی الاسم رباعیا وخماسیا) ذکر الائمة ان البناء الثلاثی فی الکلام اکثر من الرباعی وان الرباعی فیما کثر من الخماسی (قوله لکثرة تصرفه) ای فناسب التخفیف فیه فلم یحتمل من عدة الحروف الاصول مایحتمله الاسم فلم یجاوز المجرد منه اربعة والمراد کثرة استعماله ودورانه فی الکلام الفاشیة من کثرة تصرفه وتعدد انواعه (قوله والمراد بقوله ابنیة الاسم) لم یتعرض للفعل لانه لم یوضع علی اقل من ثلاثة مطلقا متصرفا کان کنصر اوجامدا کلیس وعسی (قوله ولذلک لم یتعرض للحرف) ای لانه لاحظ له فی التصریف نص علیه ابن جنی

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة

وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار ﴿قوله ويعبر عنها﴾ اى عن الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلى فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله فى معنى كل الافعال نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون

وغيره وان نازع فيه الخصم اوى بأن سيبويه ذكر انك اذا سميت بعلى قلت فى التثنية علوان لانه من علوت قال وجاء الحذف فى سوف وان والقلب والابدال فى متى ولعن فقد اجاب ابن عصفور بأن سيبويه انما حكم بذلك بعد انتقال على الى الاسمية وجعلها اسما متمكنا وحكم على الالف بأنها عن واو لما فيها من معنى العلو وبأن الحذف والابدال شاذ قيل ويمكن ان يدعى ان لا حذف ولا ابدال فى الحروف وان هذه الكلمات الواردة ليس فيها حذف ولا ابدال وانما هى لغات فى ذلك الحرف قوله اذ ذكرها اولا يغنى عن التكرار) ينبغى ان يقول ذكره لان الضمير عائد الى لفظه لا الى معناه على ما لا يخفى ولفظ الاصول مذكر ض (قوله وذلك لانه لابد من ميزان الى آخره) يشير الى ان القصد بالوزن على هذا الوجه تفريق الاصلى من الزائد اى فى الاكثر باختصار وبيان محل الاصلى فاذا قيل وزن مستخرج مستفعل كان اخصر من ان يقال الميم والسين والتاء زوائد و اذا قيل وزن آدر اعفل علم ان العين متقدمة فيه على الفاء وقولى فى الاكثر احتراز عن وزن قردد على فعلل فان احد الدالين زائد ولم يبين ذلك فى الوزن اعتمادا على معرفته من الموزون لان كل مضاعف زائد على ثلاثة يحكم بزيادته الا ان قام دليل على زيادة غيره نحو مكر والندد قوله لابد من ميزان) اعلم ان علماء صناعة التصريف شبهوها بالصياغة فكما ان الصواغ يصوغ من اصل واحد اشياء مختلفة فكذلك التصريفى يصوغ منه اشياء مختلفة كالماضى والمضارع وغيرهما من الاحوال التصريفية فمن اجل تلك المشابهة احتاج التصريفى الى ميزان يعرف به الاصول من الزوائد كما يحتاج الى ذلك الصواغ ليعلم مقدار ما يصوغه من ذلك الاصل ض وانما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثى اكثر من غيره اولانه لو كان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثى به الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعى او الخماسى الا بزيادة لام مرة اومرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف ذكره ابن جنى هكذا (قوله فوضعوا لذلك لفظ فعل) اى لما راموا وزن الكلمة قابلوا اول اصولها بفاء وثانيها بعين وثالثها بلام فلهذه المقابلة يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما وكذا رابعها وخامسها ان كانا كما سيأتى ويساوى الفاء والعين واللام اصول الكلمة فى حالها من حركة وسكون وكذا فى محلها فى التقديم والتأخير كما سيأتى فيوزن عصر من قول ابى النجم * لوعصر منه البان والمسك * بفعل بسكون العين وان كان اصله عصر بكسرها لان حالها عند الوزن السكون وكذا يوزن جلد من قول الاخر * ضربا اليا بسبت يلعج الجلدا * بفعل بكسر العين لان حالها عند الوزن الحركة والسبت بكسر المهملة جلود البقر ويلعج كيعلم يولم قال فى شرح الكافية والمعتبر فى شكلات الحروف ما استحق قبل طرو التغيير باعلال او ادغام ولذا يقال فى وزن معد مفعل لان اصله معدد ويقال فى وزن بيع فعل لان اصله بيع ولا يمنع المقابلة عند سلامة الموزون من الادغام منه فى الزنة عند وجود مقتضيه فيها كعكسه السابق فيقال فى وزن سفرجل وقرطعب فعلل وفعلل بالادغام فيهما ومن البين انما قالوه هذا فى غير باب التصغير اما بابه فانه لا يقابل فيه ثالث الاصول باللام بل بالعين فيقال فى وزن دريهم فعيعل لا فعيلل وسيأتى ايضاحه فى موضعه (قوله لانه اعم الافعال معنى) اى لان لفظ الفعل يعبر به عن كل فعل كما يقول القائل هل ضربت زيدا فتقول فعلت وتكنى عن قولك فعلت عن الضرب وحمل الاسم على الفعل لان الفعل الاصالة فى التصريف (قوله ويصح استعماله فى معنى كل فعل) هو من عطف المسبب على

ويعبر عن الزائد بلفظه الاالمبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والاالمكرر للالحاق اولغيره

اى مركون وليس المراد من قولنا يميز به الزائد عن الاصلى ان معرفة الزائد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لامحالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذاعرف الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كفاء حروف الضرب فى متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد ماسقط فى بعضها كوا وقعود سقط فى قعدتم اذا اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذاوزنا لفظا فاكان فى مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى وماليس كذلك فزائد ومازاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية و ثالثة فيقال وزن جعفر فعلل و وزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل ﴿ قوله ويعبر عن الزائد بلفظه ﴾ كقولك فى ضارب فاعل وفى مضروب مفعول وليس المراد من الزائد مالوحذف لدلت الكلمة على مادلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولوحذفت لم يدل الباقى على اسم الفاعل بل ماليس بفاء ولاعين ولالام سواء زيد تعويضا اوتكثيرالحروف الكلمة اوالحاقابغيرها اوافادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لاافطعل ولاافدعل امالبيان الاصل اولدفع الثقل وقوله والاالمكرر عطف على قوله

السبب لان عمومه سبب لصحة الاستعمال المذكورة اومن عطف الدليل على المدلول لانها دليل عليه وعبارة شارح الهارونية وضعوا الذلك لفظ فعل لكونه اعم الافعال معنى لجواز استعماله فى معنى كل فعل قوله اى مركون) وقال النبى عليه الصلاة والسلام علهن معقبات لايخيب قاعلهن دبر كل صلاة ثلاثون تسبيحة الحديث اى قائلهن ض (قوله الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة) نقض بالنون فى الانطلاق اذلايسقط فى شئ من تصاريفه مع انها زائدة واجيب بأن المزيد مأخوذ من المجرد فحينئذ لانصدق انها تثبت فى جميع التصاريف فليتأمل (قوله والزائد ماسقط فى بعضها) المراد سقوطه لفظا او تقديرا وهو ظاهر فلاينتقض بعين قلت وبعت ونحوهما (قوله بل ما ليس بفاء ولاعين ولالام) هو شامل للزائد السابق وهو ماكان فى بنية الكلمة من اول وضعها كياء يرمع وتاء تنضب والزائد اللاحق وهو ماالحقها لمعنى عرض كالف ضارب وياء التصغير وميم الآلة وشامل باعتبار آخر كما اشار اليه بمازيد تعويضا كما فى عدة اوتكثيرالحروف الكلمة كالف قبعثرى ونون كنهبل اوالحاقا بغيرها كدال قرددواوافادة بمعنى زائد فيها كحروف المضارعة وزيادتى الجمع والتثنية وياء التصغير والف التكسير وكذا مازيد للمد كالف كتاب وواو عجوز وياء قضيب ويشمل ايضا المبدل من حرف زائد ومن ثمة صح استثناء المبدل من تاء الافتعال وكذا المبدل من اصلى على وجه ففى المقدمة الهارونية انه يجوز فيه رعاية الاصل لان القائم مقام الاصل يأخذ حكمه ورعاية المبدل لانه غير اصلى وقال الموصلى اختلف فى المبدل من الاصل فمنهم من يقابله بالاصل ومنهم من يقابله بلفظه فعلى الاول وزن كساء فعال وعلى الثانى فعاء وكذا قال المرادى عن حكاية بعضهم قوله سواء زيد تعويضا) كتاء استقامة زيدت تعويضا من الواو المحذوفة فى استقوام وكيائى فى يمنى حذفوا احدى يائى النسبة وزادوا الالف عوضا عنها ثم اعل اعلال قاض (قوله ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال) ومافى معناه وهو معلوم بالاولى لعدم لزوم الابدال المبدل من تاء التفاعل والتفعل نحو ادارك ونظير فوزن الاول اتفاعل ذكره الجعبرى والثانى تفعل ولايشملهما المكرر نظرا للاصل ومن ثم كان وزن يهدى ويخصم ايضا يفتعل وقد مر فى شرح الكافية مايرشد الى ذلك فليتدبر (قوله اما لبيان الاصل اولدفع الثقل) يوضحه قول الموصلى انما فعلوا ذلك اى الوزن بذكر تاء الافتعال فى ازدجر واصطلح اما لثقل هذا اللفظ وخفته بالتاء واما لارادة بيان اصل الزنة انتهى وفى بعض الشروح مايوهم ان الاشتغال لتكثير الاوزان فى هذا الموضع اذ يجب ان يقال تارة افطعل بالطاء

الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تأكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتأكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وماقبله سادمسد جوابه لانه يدل عليه * واعلم ان الزائد قديكون من جنس حروف الكلمة وقديكون من غير جنسها وماهو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذا لاتكون زيادة من غير سألتمونيها الاوهى تكرير وحروف سألتمونيها قدتكون تكريرا وقدتكون غير تكرير واذاكانت تكريرا هى اوغيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق اولا امافى الالحاق فلان غرضهم بالزيادة

ومرة بالظاء ومرة بالذال الى غير ذلك وهو مفض الى الاستثقال ثم قال وكلا الوجهين فيه ضعف اما الاول فلاستلزامه التخصيص بلا مخصص اذهم يقلبون الزنة بقلب الموزون ولا يراعون بيان اصل الوزن واما الثانى فلتخلف المعلول عن العلة اذ الاستثقال لوكان علة لعدم التعبير عن الزائد بلفظه لماقالوا فى زنة هبلع مثلا هفعل فتبين انه ليس علة لعدم التعبير انتهى ويجاب عن الاول بان مراعاتهم بيان الاصل فى المقلوب مخل بما هو مقصودلهم من الوزن وهو بيان محل الاصل كما سبق بخلاف البدل من تاء الافتعال فان مراعاة اصله لايخل بشئ من مقصودهم فلا تخصيص وعن الثانى بان الاستثقال فى هفعل مثلا ان سلم محتمل للضرورة ولايلزم من اغتفار مالا مندوحة عنه اغتفار مالا ضرورة اليه هذا وقدذكر فى شرح الكافية ان التاء انماجئ بها لان الموضع لها لكنها ابدلت طاء لوقوعها بعد صاد فى مصطبر مثلا وذلك منتف فى مفتعل فسلمت تاؤه من الابدال وهو اولى الوجهين السابقين لسلامته مما ضعفا به وان رد ولمناسبته لحكم الادغام السابق بيانه بل قال المرادى ان التعليل بدفع الثقل ليس بشئ فليتأمل (قوله عطف على مقدر) يريد ان قوله وان كان من حروف الزيادة معطوف بالواو الداخلة عليه على مقدر هو اولى من المعطوف بالحكم فتحصل بالتعميم المستفاد منهما المبالغة والتأكيد والمعنى يعبر عنه بما تقدمه سواء كان من حروف الزيادة اولم يكن وفى كلام التفتازانى وغيره ان الواو فى مثله واو الحال وصور بقولهم زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جاها لئيم فلايقدر والتعميم المذكور على هذا مستفاد من منطوق الكلام ومفهومه والاعرابان جائزان قوله اى يعبر عنه) اى يعبر عن المكرر بماتقدمه سواء كان من حروف الزيادة اولا فيكون اربعة اقسام لان المكرر امامن حروف سألتمونيها اومن غيرها وعلى التقديرين امالالحاق اولغيره اما المكرر من حروف سألتمونيها فمثال الملحق نحو شملل ومثال غير الملحق علم واما المكرر من غير سألتمونيها فمثال الملحق قردد ولغيره كرم قوله من حروف الزيادة) نحو احمر وقردد فانهما على وزن افعل وفعلل لا على وزنى افعر وفعلد (قوله وماقبله سادمسد جوابه لانه يدل عليه) كذا قاله الشريف ايضا وقال شارح فى هذا نظر اذ لاسادمسد شئ لان المسد موضع الجواب ولاساد فيه وهذه العبارة تستعمل فى مثل لولا زيد لكان كذا والاولى ان يقال بحذف الجواب لاغناء الاول عن الاعادة انتهى وما قاله آخر هو مراد الشارح كما يفيده تعليله اى انه سادمسده فى تمام الكلام وحصول الفائدة وان لم يقع موقعه وليس بواجب فى مطلق الحذف الواجب وقوع شئ موقع المحذوف وان اعتبره ابن الحاجب وغيره فى وجوب حذف الخبر فقد قال ابن هشام حذف جملة جواب الشرط واجب ان تقدم عليه او اكتنفه مايدل على الجواب نحو هو ظالم ان فعل وانا ان شاء الله لمهتدون فليتأمل (قوله واذا كانت تكريرا) ذكر ابن مالك وغيره ان التكرير على اربعة اقسام تكرير عين فقط نحو سلم وقطع وتكرير لام فقط نحو مهدد اسم امرأة وجلبب وتكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح للشديد وتكرير فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريت ومرمريس كلاهما للداهية قال ابو حيان وغيره لايحفظ من هذا القسم غيرهما وقال المرمريت اسم للفقر وفى القاموس وشرح الكافية انه الداهية كما سبق قوله الا بلفظ الاصل المكرر) تقديره لم يوزن الا بما يوزن به لفظ الاصل المكرر وكذلك التقدير فى قوله فانه بما تقدمه اى يعبر عنه بشئ عبر به عما تقدمه تأمل (قوله فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة الى آخره) اى فالالحاق زيادة حرف فى الكلمة لتصير على

اولغيره فانه مما تقدمه وان كان من حرف الزيادة الابثبت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لافعليتا وسحنون
وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون كحمدون

جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك الكلمة فى ذلك الباب اصل كدحرج فى باب فعلل مثلا فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك واما فى غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ماقبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرر الحرف علم ان عنايتهم بالثانى كعنايتهم بالاول فوجب التعبير عن الثانى بما عبر به عن الاول ﴿قوله الابثبت﴾ قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر بماقبله الاباذادل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذا الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا بأى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة اولا فصل بينهما بحرف اولا الا ملتبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال ﴿قوله ومن ثم﴾ اى لاجل ان التكرير يقتضى زنة المكرر بماقبله كان حلتيت فعليلا لافعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انكژد ﴿قوله وسحنون﴾ وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية فعلول لافعلون للتكرير المذكور فى حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود فى كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ماثبت فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو مالان من العظم ﴿قوله وسحنون ان صح الفتح﴾ هذا شروع فى بيان قوله الابثبت وهو مايكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لاباعتبار ماتقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر

هيئة اصلية لكلمة فوقها فى عدد الحروف الاصول وسيأتى فى ذى الزيادة تعريفه بمعنى هذا والكلام عليه والضمير فى فارادوا لعلماء التصريف وفى انهم ومابعده للعرب والاشارة فى ولذلك للكراهة المدلول عليها بيكرهون وفى قوله كهى ادخال الكاف على الضمير وهو شاذ قوله كدحرج فى باب فعلل مثلا) يعنى دحرج اصل فى موزون فعلل وحوقل فرع فى ذلك الباب قوله فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك) اى لما كان المراد من الالحاق جعل الكلمة مثل جلبب على مثال كلمة اخرى مثل دحرج فعبروا اجلبب بفعلل كما عبروا دحرج بفعلل تنبيها على ان الغرض من الزيادة فى جلبب مثلا انه مجعول على مثال دحرج ليعامل معاملتها (قوله الابثبت) هو بفتح الباء قال الجوهرى تقول لااحكم بكذا الابثبت اى بحجة قوله الاباذادل دليل) وانما احتيج الى دليل حتى يدل ان الظاهر قصد التكرار لانه موافق لماقبله قوله كان حلتيت فعيلا لافعليتا) لانه لم يدل دليل على عدم قصد التكرار فيكون محمولا على قصد التكرار بناء على الظاهر لايقال كون وزن حليت فعليلا لا فعليتا لعدم مجئ الاسم بهذا الوزن مع زيادة التاء لانا نقول جاء عفريت بل كون حلتيت فعليلا لافعليتا لكون التكرار مقصودا (قوله وهو صمغ الانجذان) قال فى القاموس فى باب الذال المعجمة الانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر للطمث انتهى والحلتيت بمثناة ثالثة فى آخره وفيه لغتان حلتيت كسكيت وحليت بمثلثة فى آخره قوله وسحنون) قيل سحنون اسم رجل يقال انه من الفقهاء المالكية وعثنون الشعر الذى تحت لحى البعير (قوله وهو أول الريح والمطر) ظاهره انه تفسير لسحنون ولم أره فى شرح الشريف وغيره انه اسم رجل وقال فى القاموس العثنون اللحية او مافضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن وتحته سفلا او هو طولها او شعرات طوال تحت حنك البعير ومن الريح والمطر اوله او عام المطر او المطر مادام بين السماء والارض انتهى قوله وهذا الوزن مختص بالعلم) فيه نظر لانه جاء زيتون مع انه ليس بعلم فلو قال وهذا الوزن من العلم اكثر منه من غير العلم لكان صوابا (قوله وهذا الوزن مختص بالعلم) يريد انه مقصور على الاعلام لايوجد فى غيرها فكان الاولى ان يقول يختص به العلم لان الباء فى مثله انما تدخل فى الاستعمال المشهور على المقصور لا على المقصور عليه

وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر

لم يأت غير صعفوق والنادر كالمعدوم • واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلية والعجمة وذكر ابو منصور فى كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمى ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج • فهو ذا فقد رجا الناس الغير • من امرهم على يديك والثؤر • من آل صعفوق واتباع اخر • الطاعمين لايبالون الغمر • يخاطب عمر بن عبيدالله يقول هوذا اى الامر هذا الذى ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك فى امرهم ودفع الخوارج والثؤر جمع ثؤرة وهى الثأر اى املوا ان تثأر بمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمى فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى ﴿ قوله وسمنان فعلان ﴾ لافعلال لان فعلالا نادر لم يأت الاخزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى • نحو الاميلح من سمنان مبتكرا • بفتية فيهم المرار والحكم • قالوا ليس فى كلامهم فعلال

(قوله لم يأت غير صعفوق) فى القاموس الصعفوق اللئيم وقرية باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواه والصعافقة خول لبنى مروان ويقال لهم بنو صعفوق ممنوع للعجمة سموا بذلك لانهم سكنوا صعفوق وفيه الخول اى بفتح المعجمة والواو ماعطاك الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية للواحد والجمع والذكر والانثى انتهى (قوله والفصيح بالضم) قال فى القاموس وتشد راؤه • وابو منصور هو الجواليقى والمعرب لفظة استعملته العرب فى معنى وضع له فى غير لغتهم • والعجاج بتشديد الجيم هو ابن رؤبة وابوه رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وموحدة راجز مشهور من بنى سعد ويقال اشعر القوم العجاجان اى رؤبة وابوه • والثؤرة مثلثة مضمومة وهمزة ساكنة قوله الخول باليمامة) خول الرجل حشمه الواحد خايل وقد يكون الخول واحدا ويقع على العبد والامة قال الفراء الخايل الراعى وقال غيره هو مأخوذ من خويل وهو التمليك (قوله فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى) لموافقة ماسبق عن القاموس وقال ابن درستويه ان فعلولا ليس من ابنية كلام العرب ولا فى العرب الاكلمة اعجمية فى قول العجاج • من آل صعفوق واتباع اخر • وقول ثعلب وكل اسم على فعلول فهو مضموم الاول وقد استدرك عليهم زرنوق فى لغة حكاها اللحيانى فى زرنوق بالضم واحد الزرنوقين وهما منارتان تبنيان على جانبى رأس البئر • وبرشوم لابكر النخل بالبصرة حكاها ابو حنيفة • وصندوق حكاها ابو عمرو الشيبانى وقربوس بسكون الراء وعصفور حكاهما ابن رشيق فى كتاب الغرائب والشذوذ والفتح فيما عدا قربوس منها شاذ جاء مرجوحا مع الضم وفى القاموس ان راء قربوس لاتسكن الا فى ضرورة الشعر وقال ماتقدم مع حكايته لاكثرها وهو موذن بعدم الاعتداد بها وصرح اللحيانى فى نوادره بندورها فقول شارح بعد ذكر بعضها فيتعذر القول بالندور اى كما ذكر المصنف ساقط قوله لكان اولى) لان فعلولا لم يجئ الا من العجمى ولايعتد ذلك لان كلامنا فى لغة العرب وصعفوق ليس من كلام العرب (قوله بها ظلع) هو بفتح المعجمة وسكون اللام كذا فى شرح المغنى يقال ظلع البعير كمنع غمز فى مشيه (قوله وسمنان ماء لبنى ربيعة) كذا قال ايضا المرادى وغيره والذى فى القاموس وسمنان اى بالفتح موضع وبالكسر بلد وبالضم جبل وقال التبريزى الاميلح ماء لبنى ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم قوله للتعريف والزيادة) اى الالف والنون قوله قال الحماسى) الاميلح موضع سمنان ايضا موضع المرار اسم رجل كما ان الحكم كذلك (قوله قال الحماسى) هو نسبة الى الحماسة بفتح الحاء وهى فى اللغة الشجاعة والمراد بها هنا مااختاره ابوتمام حبيب بن اوس الطائى من اشعار العرب وسماه كتاب الحماسة وجرت عادة المصنفين فيما يستشهدون به من كلام العرب مما اشتمل عليه الكتاب المذكور بنسبة قائله اليه استغناء عن تسميته وهوهنا زياد بن جمل بالجيم ابن سعد بن عميرة (قوله الاميلح)البيت هو من قصيدة طويلة اولها

وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران

من غير البناء المكرر نحو زلزال الاخز عال وقهقار الحجر و اما بهرام و شهرام فعجميان قال فى الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب و كان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطال و القسطل بالسين والصاد الغبار و القسطال لغة فيه كانه ممدود منه ﴿قوله و بطنان فعلان﴾ لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران انما اسم لظاهر الريش و بطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد فى كلامهم غير قرطاس بالضم و هو ضعيف ايضا و الفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ فى استعمالهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ماقل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف مايكون فى ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التى يراد زنتها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فازاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن

لاحبذا انت ياصنعاء من بلد ولاشعوب هوى منى ولانقم ومنها البيتان المشهوران وهما قوله لم الق بعدهم حيا فاخبرهم الا يزيدهم حبا الى هم وقوله وفت لطيف مرتاما فارقنى فقلت اهى سرت امعادنى حلم وفى بعض شروح الحماسة قال ابو الندى ابلح ماء وصمنان رملة وقال غيره موضعان والمرار والحكم اخوان انتهى (قوله ليس فى كلامهم فعلال من غير البناء المكرر) يريد المضاعف بقرينة المثال والمستثنى وعبارة الجوهرى قال الفراء ليس فى الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الاحرف واحد يقال ناقة بها خزعال اى ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وقال فى القاموس وليس فعلال من غير المضاعف سواه وقسطال وخرطال وقال قبل الخرطال كخزعال حب معروف اوهو الهرطمان قوله واما بهرام وشهرام) جواب سؤال مقدر (قوله وكان احمد بن يحيى) هو ثعلب رحمه الله تعالى (قوله لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه) كذا قال الشريف ايضا والذى فى القاموس ان ظهرانا جمع ظهر وهو الجانب القصير من الريش قال وبطنان جمع بطن وهو الشق الاطول منه وفى الصحاح نحوه فيهما (قوله حملا للنقيض على النقيض) قال شارح فيه نظر لان التضاد امر معنوى وهو لايوجب بين الضدين اتحاد بنائهما لفظا كما فى الحياة والممات مثلا فانه لايقال زنتهما واحدة لان احدهما ضد الآخر انتهى ويجاب بأن الشئ لما كان اقرب خطورا بالبال مع ضده من سائر المغايرات التى ليست اضداداله صح لهذا الجامع المشترك تنزيلهما منزلة المثلين فيحمل احدهما على الآخر فى شئ من احكامه كما يحمل على نظيره وقد قالوا صح الموتان مع وجود مقتضى الاعلال حملا له على ضده الحيوان وما نحن فيه اولى لانه امر لفظى وفى التصحيح المذكور التزام الثقل والالزام بالحياة والممات ساقط لاختلاف مواقع الحروف الاصول والزائد فيهما وهو مقتض لو حمل احدهما فى الزنة على الآخر لجعل الاصلى زائدا اوبالعكس بخلاف بطنان قوله الثانى ان فعلالا لم يوجد) قال فى الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شئ من اسماء العرب من الرباعى السالم الا مكررا نحو فصطاط وقرطاط (قوله وهو ضعيف ايضا) اى كانه لم يوجد غيره ثم ماذكره المصنف والشارحون من ضعف الضم ظاهر كلام الجوهرى و غيره يخالفه ففى الصحاح القرطاس الذى يكتب فيه والقرطاس بالضم مثله وفى القاموس القرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم الكاغد (قوله ثم اعلم ان المراد بالشاذ الخ) يعرف بالتأمل فى التعريفات الثلاثة ان بين الشاذ والنادر عموما من وجه فما خالف القياس وقل وجوده شاذ ونادر وماخالف و كان كثيرا شاذ فقط وماقل ولم يخالف نادر فقط وان الضعيف مباين لهما قوله كالقود) فان الواو تحركت وانفتح ماقبلها فلم تقلب الفاء فيكون

ثم ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر اعفل ۞ ويعرف القلب بأصله كناء يناء مع النأى ۞ وبأمثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى

اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والافبلفظها و ان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصد والتكرار اولم يدل فان لم يدل فبما تقدمه وان دل فبلفظه ﴿قوله ثم ان كان﴾ لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب فى الزنة ايضا كما فى آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز قلبها همزة فصار ادؤرا فجعل الفاء موضع العين فصار اءدرا فقلبت الهمزة الفا فصار آدرا لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ماقبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل ﴿قوله ويعرف﴾ هذا شروع فى بيان مايعرف به القلب وهو ستة اوجه ۞ الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى المصدر النأى علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام ﴿قوله وبامثلة﴾ الوجه الثانى امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة والتوجيه يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين

شاذا (فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف) فيه اشارة الى تعريف القلب فهو عبارة عن جعل حرف من الكلمة مكان غيره منها او جعل ذلك الغير مكان ذلك الحرف وهو واقع فى كلام العرب كثيرا فى المعتل والمهموز وقليلا فى غيرهما ولايقاس عليه مع كثرته قال ابن مالك وغيره وذو الواو امكن فيه من ذى الياء بالاستقراء نحو شاك وهار كما ان انقلاب الالف عن الواو اكثر من انقلابها عن الياء حتى انا لو وجدنا كلمة اشكل علينا الامر فيها الفها منقلبة عن واو اوياء حملنا ذلك على انها منقلبة عن واو ودليل ذلك الكثرة قالوا وهو بتقديم الآخر ولو زائدا على متلوه ولو غير عين اكثر كقولهم راء وهار وشاك والا والى وشواع وكذا ايايى جمع ايم عند الاخفش فى رائى وهاور وشاوك والاوايل والاصل الاوائل وشوايع من شاع يشيع وايايم وفى كلها قدمت اللام على ما قبلها وكقولهم ترائق فى جمع ترقوة والاصل التراقى فقدم الحرف الزائد على لام الكلمة وقد يكون بتقديم متلو الآخر على العين كقولهم الحوباء وهى النفس والاصل الحبوا لقولهم حابيت الرجل اذا اظهرت له خلاف ما فى حوبائك وميدان اذا جعل مأخوذا من المدى والاصل مديان لا اذا جعل مأخوذا من ماد يميد وهو ما فى الصحاح والقاموس وبتقديم العين او اللام على الفاء وبتأخيرها عنهما جميعا كقولهم آيس وآرم وجاه و قولهم اشياء فى القول الاصح وقولهم حادى عشر فى العدد وسيأتى هذا فى كلامه (قوله والواو المضمومة يجوز قلبها همزة) اى ولو لم تكن فاء كما فى هذا اللفظ المذكور وظاهر كلام سيبويه ان الهمز فيه اكثر واليه ذهب المازنى وسيأتى ايضاح المسئلة فى الاعلال وآدر جمع دار (قوله فجعل الفاء موضع العين) اى بعد ان نقلت حركة العين اليها لتكون الهمزة بعد القلب ساكنة فتنقلب الفا والمراد نقل الحرف مع بقاء الشكل وهذا انسب فيما قرروه فى قلب اينق والحوباء بما سيقوله الشارح فى الجاه وغيره قوله والضمير فى باصله للمقلوب) الاولى ان يرجع الضمير الى الموزون المذكور فى المتن (قوله من سياق الكلام) اى لان الكلام فى القلب قالوا وقرينة السياق امر يؤخذ من الكلام المسبوق لبيان المقصود سواء كان سابقا على اللفظ الدال على خصوص المقصود او متأخرا عنه وقد يعبر عنه بدلالة السياق اليه (قوله وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد) اى التى علم رجوعها كلها فلو قال ان جميعها لكان اولى ليكون فى الكلام ضمير يعود على الموصول قوله نقلت الفاء الى موضع العين) الاولى ان يقال نقلت

وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ❊ والحادي فان التوحيد والتوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الفاء الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف ❊ والقسى فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه يدل على انه اصله قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى لانها فلوع مغير من فعول فترد ها اليه

الواو وهي متحركة فصار الجيم الساكن فاء ولا يمكن الابتداء بالساكن فحركوها بالفتح لكونه اخف او لكونه حركة الفاء الاصلي فصار جوه ض (قوله لكن حيث غيرت بالتقديم) اي عليها غيرت بالتحريك قال شارح وفيه تكلف والوجه ان يقال قلبت الواو الفا شذ وذا كقلب طاى لان تقدير الفتح الموجب للانقلاب اقل من تقدير القلب الشاذ قال واستدلال بعض الشارحين في القلب بفتحة ما قبل الواو خطأ اذ انفتاح ماقبلها ليس العلة لقلبها الفا بل جزؤها انتهى وقد يقال ماقاله الشارح مع مافيه من التكلف اوجه لان تقدير التحريك تصرف شاذ في السبب وهو اخف من الشذوذ في الحكم ولو قيل مثله في قلب طاى لجاز والظاهر ايضا ان ذلك البعض اراد ان الواو قلبت الفا لانفتاح ماقبلها مع تحريكها في الاصل اي قبل القلب وهو حسن ومناسب لما قرر وفي اعلال نحو اقوم واستقوم كما سيأتي (قوله فوزنه عفل) بفتح الفاء وقيل بسكونها (قوله ذكره بعض الفضلاء) هو جمال الدين الحسين بن اياز النحوى البغدادي (قوله فقلبت الواو ياء) اي لتطرفها وانكسار ماقبلها اولوقوعها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها كما في دعي والغازي (قوله يدل على ان اصله قووس) سيأتي في الجمع ان فعلا الواوي العين لا يجمع على فعول ولا افعل اي للاستثقال بل على افعال غالبا ففي تقدير قووس اصلا لقسي تقدير جمع شاذ وكأنه احتمل لما قصدوه فيه من القلب المزيل للثقل وان لم يقلبوا في فووج وسووف مع شذوذهما او اجتماع الضمتين والواوين فيهما فانهما خارجان عن قياس قصد التدارك ايضا (قوله فقلبت الواو المتطرفة ياء) اي لتطرفها في جمع وانضمام ماقبلها كما قالوه في عشوو وجثوو قالوا ولا اثر للمدة الفاصلة فكان الواو وليت الضمة او نزلت هي منزلة الضمة فان قيل واو عشو ولام بخلاف واو قسوو قلنا نعم ولكنها لما اخرت فجعلت في موضع اللام اشبهت اللام فقلبت كما تقلب وان كانت العين قد قلبت لشبهها باللام وهي في موضعها نحو صيم وقيم فهي بالقلب اذا صارت في موضع اللام احرى قاله ابن جني (قوله فقلبوا ضمة القاف كسرة) ليس هذا القلب بواجب فيجوز بقاء الضمة قال في القاموس القوس معروف مؤنث وقد يذكر الجمع قسي وقسي واقواس وقياس (قوله قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى) المراد وقد صارت علما فسيأتي في المنسوب ان الجمع يجب رده في النسبة الى واحده ان كان باقيا على معنى جمعيته وبقاؤه على لفظه ان خرج عنها كساجد علما وقسوى بضم القاف وفتح السين وتخفيف الواو (قوله لانها فلوع مغير من فعول فتردها اليها) هو كذلك في الصحاح لكن بلفظ فتردها الى الاصل ومراده به غير الاصيل وهو فلوع لانه اصل بالقياس الى فليع السابق في كلامه قوله واذا نسبت اليها قلت قسوى) وفيه نظر من وجهين احدهما ان مقتضى القياس ان يرد الجمع الى واحده ثم ينسب وجوابه انه يجوز ان يكون علما لشخص معين فلا حاجة اليه والثاني قد ينسب الى فلوع الذي مغير من فعول فنقول لم لا يجوز ان ينسب الى الثاني دون الاول لاصالة الثاني فأجيب عن الثاني بانه بعد التغيير ينزل منزلة الاصل فهو

* وبصحته كأيس * وبقلة استعماله كآرام وآدر

وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كامر ﴿قوله وبصحته﴾ الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فانه لما لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا وايا ما كان فالوجه استواء ناء يناء مع ايس فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين * الاول ان علة الانقلاب موجودة فى ناء يناء على تقديرى القلب وعدمه بخلاف ايس * والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس ﴿قوله وبقلة﴾ الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان ارءاما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان فى الكل بالاصل لايضر لجواز اجتماع دلائل

فيه كهو فيه قوله كامر) يعنى جمع على قسوو قلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فنقلت من الضمة الى الكسرة فصار قسى (قوله كأيس الخ) اى فان وجود تحرك الياء وانفتاح ماقبلها مقتض لقلبها الفا فلما لم تقلب دل على ان فيه قلبا والازم تخلف المقتضى عن مقتضيه بغير مانع فكأنهم لما قلبوا تركوا الياء على حالها نظرا الى انها لم تكن فى الاصل بصدد الانقلاب لانها لم تكن مسبوقة بحرف مفتوح بخلاف ناء اذياؤه فى معرض الانقلاب على تقدير القلب وعدمه (قوله وسنح لى الى آخره) اشارة الى سؤال تقديره ان القلب الذى الكلام فيه اما ان يمنع انقلاب حرف العلة الفا او لا فان لم يمنع فالوجه استواء ناء مع ايس فى الانقلاب فيقال امس كما قيل ناء وان منع فالوجه استواؤهما فى عدمه فيقال ناء كما قيل ايس يقال سنح لى رأى اى عرض قوله فالوجه استواء ناء يناء مع ايس) لانه ان كان مانعا فلابد ان لاينقلب فى ناء يناء وان لم يكن مانعا فلابد ان ينقلب فى ايس قيل فى الجواب الاول نظر لانه يلزم منه عدم الانقلاب فى جاه لان علة الانقلاب لم يكن على تقدير القلب وعدمه لكن الواقع خلافه وفى الجواب الثانى ايضا نظر لانه يلزم منه ان يكون نحو صيد وعور مقلوبا وليس كذلك والاولى فى الجواب ان يقال انه قلب الياء الفا ولا لانفتاح ماقبلها لان اصله نأى ثم قلبت الالف الى موضع العين فلا انقلاب فيه بعد القلب حتى يرد الايراد المذكور لايقال لايقلب القلب المكانى الاقبل القلب الحرفى لان عدم القلب الحرفى اصل لانا نمنع ذلك مع انه منقوض بآدر فان اصله ادؤر قلبت الواو همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع العين (قوله وجوابه من وجهين) تقريرا ولهما علم مما مر وحاصله الفرق بين ناء وايس بما ذكر فلايلزم استواؤهما لكنه يرد حينئذ على الصحيح فى ايس ان فى الجاه قلبا وانقلابا مع فقد العلة فى اصله كاصل ايس فيدفع بان العلامة لايجب انعكاسها وهو حاصل الجواب الثانى ولا يرد على طرده عور وصيد لان واحدا منهما ليس له فعل بمعناه يصلح ان يكون اصلا له فتعين القول بشذوذ هما وسيأتى قريبا مايوضح هذا قوله ولايلزم العكس) اى القلب ليس دليلا على عدم الانقلاب كما فى ناء يناء (قوله الرابع قلة استعمال المقلوب) ليس المراد ان مجرد قلة الاستعمال لامارة على القلب بل المراد كما اشار اليه ان يكون احد النظمين اقل استعمالا من الاخر امارة كون الاول مقلوبا عن الثانى عند اتحاد معناهما كارءام وادرئه لما قل استعمالهما بالقياس الى ارام وادور علم انهما مقلوبان عنهما والرئم بكسر الراء وسكون الهمز او الياء الظبى الخالص البياض (قوله ورجوع هذه الاقسام الى الاول) اشارة الى مايقال ان حاصل الكل راجع الى امر واحد وهو الاشتقاق فلو ذكر وحده لم يرد عليه شئ والجواب واضح وهما فى شرح الشريف ايضا وقد سلك ابن مالك فى هذا المقام طريقا اخرى فقال علامة صحة القلب كون احد التأليفين فايقا للاخر ببعض وجوه التصريف كما فاق يئس ايس بقولهم للكثير اليأس يووس دون ابوس وكما فاق الوجه الجاه بقولهم وجه وجاهة فهو وجيه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلا ولا وصفا

٭ وباداء تركا الى همزتين عند الخليل نحو جاء ٭

كثيرة على مدلول واحد ﴿ قوله وباداء ﴾ الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة وصار جاء بهمزتين وهو مستكره ٭ وقال سيبويه واصحابه لابأس باجتماع همزتين اذ يعمل مايقتضيه الاصول وتقلب الثانية فى جاء ياء ويعمل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان تصح كما فى دارى ومستهزيون وريا فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جاى ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولايكون ذلك الاعلى مذهب الخليل بنقل الياء التى هى عين الى موضع اللام ٭ واجابوا عن ذلك بانا لانسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب فى جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب فى دارئ ومستهزؤن واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا ٭ واعترض اصحاب الخليل على شق هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بايمة لان اصله اءمة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبأنه منقوض بخطية فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب ٭ اجاب الاصحاب اما عن الاول فبأن النقض غير وارد لان اصل ايمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا

وكما فاق ناى نا بقولهم فى المصدر نأى دون نئ وفاق شوائع شواعى بقولهم شاع يشيع فهو شايع ولم يقولوا شعى يشعى فهو شاع قال فان تساوى المثالان فى الاستعمال والتصريف فهما لغتان وليس احدهما مقلوبا من الآخر نحو جذب وجبذ فان جميع تصاريفهما جاء عليهما انتهى وما ذكره المصنف اوضح قوله ورجوع هذه الاقسام) جواب عن سؤال مقدر تقريره ان يقال يمكن البيان فى هذه الاقسام كلها بالاصل وهو المصدر فلاحاجة الى هذه الدلائل (قوله فاعل اعلال قاض) اى بحذف ضمة يائه للثقل ثم بحذف الياء لالتقاء الساكنين قوله اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة) لان كل ياء او واو اذا وقعتا بعد الف اسم الفاعل وقد اعل فعله وجب قلبها همزة (قوله لانقلبت الياء همزة) اى لكونها عين اسم الفاعل من ثلاثى مجرد اعتل فعله كما فى بايع وساير قوله فى دارى ومستهزيون وريا) ٭ كما فى قوله تعالى هم احسن اثاثا وريا قال فى الكشاف قرئ على خمسة اوجه رئيا وهو المنظر والهيئة فعل بمعنى مفعول من رأيت وريئا على القلب كقولهم راء فى رأى وريا على قلب الهمزة ياء والادغام او من الرى الذى هو النعمة والترفه من قولهم ريان من النعيم وريا على حذف الهمزة رأسا ووجهه ان يخفف المقلوب وهو ريئا بحذف همزته والقاء حركتها على الياء الساكنة قبلها وزيا واشتقاقه من الزى وهو الجمع لان الزى محاسن مجموعة والمعنى احسن من هؤلاء ض (قوله فانها اذا خففت) اى بقلبها ياء اثبتت الياء اى بدون اعلال فى الاولين وادغام فى الثالث على الافصح بناء على عدم الاعتداد بالعارض مع مايتبع الادغام من اللبس والتخفيف المذكور فى همزة رئيا قياس لسكونها وانكسار ماقبلها وفى همزة دارئ وصلا شاذ والقياس فيها التسهيل بين بين وكذا فى همزة مستهزؤن على الاشهر وبعضهم كالاخفش يجعلها ياء محضة والتمثيل على رأيه ودارى بدال مهملة اسم فاعل من الدرء وهو الدفع والرءى المنظر من رأيت وهو مارأته العين من حال حسنة (قوله ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب) اى تنزيلا لذلك العارض للزومه منزلة الاصل وهو واضح (قوله وقلب الهمزة ياء واجب) هذا هو القياس عند النحويين فى كل ثانية همزتين انكسرت قالوا ولايجوز فيها التسهيل لان فيه ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وسيأتى ذلك

اوالی منع الصرف بغیر علة علی الاصح نحو اشياء فانها لفعلاء

حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحر كة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو ابقم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا؛ واما عن الثانى فكذلك لانه لاشئ يقتضى قلب الهمزة فى خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابى على انه كان يقوى قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا فى شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى ﴿قوله اوالى منع الصرف﴾ هذا هو الوجه السادس اى يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف بغير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سيذكر والاصح منهما مذهب الكسائى اى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف فى شرح المفصل ويتبين لك ههنا ايضا وهذا معنى ماذكر فى شرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائى فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله بادا موقيل

فى بابه وانه قد صح عن القراء تسهيلها وتخفيفها جميعا (قوله والحركة العارضة غير معتد بها) لقائل ان يقول نقل حركة الميم للادغام واجب فهى حينئذ عارضة لازمة فلم لم يعتد بها كما اعتد بالياء المبدلة من الهمزة فى جاءى على مذهب سيبويه على ماسبق وليست الحركة فى اخشى الله ونحوه مثلها كما لا يخفى قوله واما عن الثانى فكذلك) حاصل معناه ان قلب الهمزة ياء مشروط بالادغام فلو ثبت القلب بدون الادغام يلزم تحقق المشروط بدون الشرط وهو محال قوله ونقل عن ابى على)هو الفارسى كان من تلامذة سيبويه ومفهوم قول الفارسى انه قد قالوا فى شاك مقلوب بالاجماع مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين واعلالين فى كلمة فبطريق الاولى ان يكون جاء مقلوبا لانه ان لم يكن مقلوبا يلزم اجتماع همزتين واعلالين فى كلمة وهذان مستكرهان فى الكلمة (قوله لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين) ردبعضهم كلام الفارسى بان سيبويه قد قال انا اذا بنينا فيعلا من حويت فانا نقول حيا قال فقد توالى اعلا لان على الكلمة من جهة واحدة الا ترى ان اصله حيوى وقال ابو سعيد الممنوع من جمع اعلالين هو ان تسكن اللام والعين جميعا من جهة واحدة فى الاعلال مثل شوى ان سكنت اللام فلا تسكن العين وان سكنت العين فلا تسكن اللام كابة ونحوه واما اذا كانت العين تعتل اعتلالا مطردا واللام تعتل اعتلالا آخر ليس من جنس ذلك الاعتلال فلا يمتنع ذلك انتهى ومما قوى به ايضا مذهب سيبويه السماع وقد بينته فى كتاب التعريف قوله لما يلزم من مذهب سيبويه) ويمكن ان يعارض بان اعلالين اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس قوله واذا كانوا قد قلبوا فى شاك) شاك من الشوكة وهى شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكته وحدته وفى اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس الثانى شاك كقاض على تأخير العين الى موضع اللام الثالث ان يحذف العين من غير الانقلاب قوله لما جمعوا على الكلمة اعلالين) المراد باحد الاعلالين اما ان يكون قلب الواو همزة فى شائك لانها بعد الف فاعل كقائل وبالاعلال الثانى قلب الهمزة ياء لوقوعها متطرفة بعد قلب الهمزة الى موضع اللام ولفظة جمعوا يدل على هذا ظاهرا واما المراد بالاعلالين الاعلالان اللذان هما بعد قلب الهمزة الى موضع اللام احدهما قلب الهمزة ياء لوقوعها فى الطرف والثانى حذف الياء كما فى قاضى والظاهر انه لم يعتبر اعلال قاض فى جاء ايضا والا فالا يلزم على مذهب سيبويه ثلاثة اعلالات وكذا ههنا وانما لم يعتبره لشهرته وسرعته فهم (قوله فهم بان قلبوا الى آخره) هم مبتدأ واولى خبره والجملة جواب اذا والباء متعلقة باولى وفى يقلبوا ولزمهم جواب لو(قوله لو لم يقدر لادى) الضمير فى يقدر للقلب وفى ادى لعدم

و قال الكسائی افعا ل و قال الفراء افعاء واصلها افعلاء

هو متعلق بقوله يعرف ای يعرف القلب بهذا الطريق ايضا علی الاصح لكن ماذكرناه اولا اولی لان ترك القلب فيه مطلقا لايؤدی الی منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلولم يتعلق قوله علی الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الی منع الصرف من غير علة علی التعيين فتأمل * ثم اعلم ان فی اشياء مذاهب * احدها ماذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء علی وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهی الهمزة الاولی الی موضع الفاء فقالوا اشياء علی وزن لفعاء * وقال الكسائی وزنها افعال لان فعلا يجمع علی افعال كقول واقوال وبيت وابيات * وقال الفراء اصلها اشيئاء علی وزن افعلاء وقال ان شيئا فی الاصل شيیء علی وزن فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع علی افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التی هی اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء * ومذهب سيبويه اولی اذ لايلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت فی لغتهم فی امثلة كثيرة * ويلزم الكسائی مخالفة الظاهر من وجهين * الاول منع

التقدير (قوله وقيل هو متعلق بقوله يعرف) مشی علی هذا الشيخ نظام الدين وعليه الاصح فی قول المصنف علی الاصح اشارة الی مذهب سيبويه وصوب اليزدی كلا من الوجهين **قوله** لايؤدی الی منع الصرف من غير علة) لانه يؤدی الی مذهبين احدهما مذهب الكسائی وهو منع الصرف من غير علة والاخر مذهب الفراء وهو منع الصرف بعلة فعلم من هذا ان ترك القلب مطلقا لايؤدی الی منع الصرف بغير علة بل يؤدی الی احد مذهبين والاصح منهما منع الصرف من غير علة فوجب ان يكون علی الاصح متعلقا بقوله باداء ولايجوز ان يكون متعلقا بقوله يعرف القلب لما بينا ولايظهر لك الا بالتأمل وحاصله ان يعرف القلب بما هو مذهب سيبويه لانه لولم يقدر القلب ادی فی عدم القلب الی مذهبين احدهما مذهب الكسائی والاخر مذهب الفراء ولكن مذهب الكسائی بالنسبة الی مذهب الفراء اصح لما يجیء وان كان مذهب سيبويه اصح منهما (قوله بل اللازم حينئذ احد المذهبين) الثانی ان يقول نعم ولكن مذهب الكسائی ارجحهما والاخذ بالراجح متعين والمرجوح مع ملاحظته ساقط فصح بهذا الاعتبار اطلاق اداء ترك القلب الی منع الصرف من غير علة وكان فی قول الشارح لكن ماذكرناه اولا اولی اشارة الی هذا الاعتذار (قوله احدهما ماذهب اليه سيبويه) ذهب اليه الخليل وجمهور البصريين ايضا **قوله** كرهوا) وفی هذا التعليل نظر لانه لو كان القلب للتخفيف لما قال فی المتن وباداء تركه الی منع الصرف بغير علة اللهم الا ان يقال العلة كلاهما ض (قوله وقال الفراء) وافقه الاخفش غير انه قال ان شيئا فعل ليس بمخفف وانه جمع علی افعلاء شذوذا (قوله ويلزم الكسائی مخالفة الظاهر من وجهين) استشعر الكسائی هذا الرد فاعتذر عنه ولكن بما لايقبل قال رحمه الله تعالی هی علی وزن افعال ولكنها كثرت فی الكلام فاشبهت فعلاء فلم تصرف كما لم تصرف حمراء قال وجمعوها علی اشاوی كما جمعوا صحراء علی صحاری واشياوات كما قيل حمراوات يعنی انهم عاملوا اشياء وان كانت علی افعال معاملة صحراء وحمراء فی التكسير والتصحيح قال ويدل علی انه جمع قولهم ثلاثة اشياء والعدد من الثلاثة الی العشرة لايضاف الا الی جمع واثبات الهاء فی العدد المضاف اليها فی قولك ثلاثة اشياء ولو كانت مؤنثة لوجب ان يقال ثلاث بغير هاء واجيب بان ماذكره من الشبه باطل بنظائره نحو ابناء واسماء قال الزجاج اجمع البصريون واكثر الكوفيين علی ان قول الكسائی خطأ والزموه ان لايصرف ابناء واسماء وبان اشياء جمع معنی لكونها اسم جمع فجاز اضافة العدد اليها كما فی ثلاثة نفر وتسعة رهط لان هذه وان كانت مفردة من حيث اللفظ فهی مجموعة من حيث المعنی فكذلك اشياء ولذلك ثبتت ايضا الهاء لانها فی المعنی جمع شیء فصار اضافة العدد اليها بمنزلة اضافته الی الجمع مثل ثلاثة اثواب **قوله** الاول منع الصرف من غير علة) لان الهمزة الثانية عنده لام الفعل لا الف التأنيث لان وزنها عنده افعال فيلزم منع الصرف بغير علة

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيهما

الصرف بغير علة والثانى انها جمعت على اشاوى وافعال لايجمع على افاعل ﴿ ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه ﴾ الاول انه لوكان اصل شئ شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الاترى ان بينا كثر من بين وميتا اكثر من ميت ﴿ والثانى ان حذف الهمزة فى مثلها غير جائز اذ لاقياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف ﴿ والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع قلة ﴿ والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لايجمع على افاعل و لايلزم سيبويه شئ من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التأنيث و تصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لاجمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على وزن فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال فى الصحاح اصل اشاوى اشائى قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا ﴿ قوله وكذلك ﴾ اى كالقلب الحذف فى انه يوزن باعتبار ماصار اليه فيقال فى قاض فاع الا اذا اريد البيان فى المقلوب والمحذوف بأن يقال اصله كذا فيقال وزن ايس فى الاصل فعل ووزن قاض فاعل

قوله لايجمع على افاعل) بل على افاعيل كانعام (قوله ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه) رد مكى مذهب الفراء من وجه آخر فقال انه يلزم منه عدم النظير اذ لم يقع افعلاء جمعا لفعيل قال وهين واهو ناء شاذ لايقاس عليه انتهى وما ذكروه من الشذوذ صرح به ابن هشام وغيره قال ابو حيان والقياس هو فى مثل ميت وموتى لكن ماسيأتى فى الجمع يقتضى خلاف ماذهبوا اليه (قوله اذ لاقياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف) يريد فى مثل اشياء اى وانما القياس فى تخفيف اولاهما ابدالها ياء وقولى فى مثل اشياء يخرج لما اذا اجتمع همزتان وكان ماقبلهما ساكنا يصح النقل اليه كما فى شيا فانه يجوز حينئذ حذف اولاهما بان تنقل حركتها الى الساكن قبلها فتسقط لالتقاء الساكنين **قوله** لكانت جمع كثرة) لانها ليست جمع قلة (قوله ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد) سيأتى فى الجمع ان جمع الكثرة لايصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة ومعنى التصغير بل يجب رده الى مفرده ان لم يكن لذلك المفرد جمع قلة واليه اوالى جمع القلة ان كان له ثم يصغر ثم يجمع اذا رد الى المفرد جمع السلامة بالواو والنون اوالالف والتاء فيقال فى تصغير مساجد مسيجدات وفى تصغير غلمان غليمون او غليمة وحينئذ فلو صح ماذهب اليه الفراء لوجب ان يقال فى تصغير اشياء شييات لااشياء ولا يرد هذا الوجه على الكسائى لان اشياء عنده جمع قلة (قوله لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء على صحارى) قالوا فى جمع صحراء صحارى بفتح الراء وبكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها وهذا الاخير محفوظ لايقاس عليه وانما يجئ غالبا فى الشعر وهو مع ذلك الاصل للاخيرين لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر مابعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد فتنقلب الالف التى بعد الراء ياء لانكسار ماقبلها وتقلب الثانية التى للتأنيث ايضا ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم آثروا التخفيف فحذفوا احدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحارى بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين فظهر بهذا ان الاصل الصحارى ثم الصحارى ثم الصحارى هكذا قال المرادى وغيره وبه يظهر موقع مانقله الشارح عن الصحاح وانه لا منافاة بينه وبين ماقبله فليتأمل (قوله قال فى الصحاح اصل اشاوى اشائى) قال فى القاموس الشئ معروف والجمع اشياء واشياوات واشاوات واشاوى واصله اشايى بثلاث ياآت وقول الجوهرى اصله اشائى بالهمز غلط لانه لايصح همز الياء الاولى لكونها اصلا غير زائدة كما تقول فى جمع ابيات اباييت فلا تهمز الياء التى بعد الالف وتجمع ايضا على اشايا انتهى بحروفه **قوله** وكذلك اى كالقلب) وهو اشارة الى قوله ان كان قلب فى الموزون فيكون تقدير الكلام فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثلها وان كان حذف فى الموزون حذفت

وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل مافيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذوالثلاثة وباللام منقوص وذوالاربعة وبالفاء والعين

﴿قوله وتنقسم﴾ اى تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا اولاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح فى الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسط الذى هو كالجوف وذاالثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لا مايسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذاالاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار فى الاجوف الى ثلاثة احرف ففى الناقص اولى لكون حرف العلة فى الاخر الذى هو محل التغيير وكأنه خالف ذلك الاصل فسمى باسم مستأنف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافى وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسمى الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا سمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفى العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكون فى الفاء والعين كويل

الزندشاها (قوله تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل) ظاهره ان المضاعف والمهموز من الصحيح وهو اصطلاح البعض فالسالم اخص منه مطلقا وعند آخرين ونقل عن الجمهور انه ماسلمت حروفه الاصلية من حروف العلة والهمزة والتضعيف كالسالم فهما متساويان وقوله من حروفه الاصول ذكره ليخرج عن المعتل نحو ضارب ومضروب قوله من حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو يضرب ويدخل نحو ضرب ووعد ورمى (قوله فان كان فاء يسمى مثالا) قال الشريف فى اصطلاح المتقدمين قوله لمماثلته الصحيح فى الصحة) الا يرى انك اذا قلت وعد ويئس كانت الواو والياء بمنزلة الحرف الصحيح فى تحمل الحركة واثباتها وترك اعلالها وفيه نظر لحذفه فى مثل يعد وقلبه فى مثل وجاه الى التاء حيث قيل تجاه وغير ذلك الا ان يقال غالبا فلا يرد ش (قوله لكون ماضيه على ثلاثة احرف) اى نحو قلت وبعت فانه وان كان بجملة الا ان اهل التصريف يسمونه فعل الماضى للمتكلم (قوله لنقصانه عن قبول بعض الاعراب) اى كالرفع فى نحو يرمى والرفع والجر فى مثل القاضى والثلاثة فى مثل يخشى قوله اذا اخبرت عن نفسك) هذا ليس بقيد لان المخاطب كذلك نحو قلت بفتح التاء وكسرها ولهذا قال فى الشرح المنسوب الى المصنف اذا اخبرت عن نفسك ونحوه ولو قال الشارح ونحوه لكان اولى لئلا يتوهم انه قيد قوله لنقصانه عن قبول بعض الاعراب) الا يرى انك اذا قلت قاض لم يقلب من الاعراب الا النصب ونقص منه الرفع والجر وكذا فى الفعل نحو يخشى ويرمى فان اخره لا يقبل الحركة او لحذف لامه كثيرا كلم يرم قوله فانه لما صار) هذا تعليل لكونه على اربعة علة لانه سمى ذا الاربعة تأمل قوله ولا يرد الصحيح نحو ضربت) جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال اذا كان سبب تسمية الناقص ذاالاربعة كونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك يجب ان يكون ضربت ناقصا لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك ض قوله وسلم عن المنافى) بخلاف الناقص فانه ماسلم عن المنافى لان الاجوف مناف لما اذا اخبرت عن نفسك لانك تقول بعت على ثلاثة احرف ودعوت على اربعة احرف مع ان الناقص اولى بان يكون على ثلاثة احرف لكون حرف العلة فى آخر الكلمة الذى هو محل التغيير قوله لاسمى الحرفين) اى الواو على ثلاثة احرف ومجموعها حرف علة وهو اسم لو وهو حرف وكذلك الياء فان مجموع حروفها حرف علة وهو اسم لى وهو حرف ايضا (قوله ولم يذكره المصنف لقلته) قال التفتازانى وغيره لم يأت فى الكلام من هذا النوع الامثالان وهما واو وياء فاتيان الشارح بالكاف للنظر الى الافراد الذهنية كما سيأتى نظيره فى كلامه وسيأتى اول الاعلال بان ما تركب منه الاسماء المذكورات وفاقا وخلافا (قوله كويل ويوم) لم يأت مما فاؤه واو وعينه ياء الاربعة هى

او العين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق ٭ وللاسم الثلاثی المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضی اثنی عشر بناء سقط فعل وفعل استثقالا

ويوم ولايبنى منه فعل اوفی العين واللام كشوی يسمی لفيفا مقرونا لالتفاف حرفی العلة فيه مع الاقتران ٭**قوله** وللاسم الثلاثی٭ قدم الثلاثی المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف، وانما تقتضی القسمة اثنی عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين كذلك وساكنا و اللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره فالحاصل من ضرب الثلاثة فی الاربعة اثنی عشر سقط فعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الی الكسرة اوبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان فی المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهوالضم للاحتياج فيه الی تحريك العضلتين الی مادونه فی الثقل وهوالكسر اذلايحتاج فيه الا الی تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذلايحتاج فيه الی تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول فی الفعل عند الاحتياج ٭واما نحو يضرب وان كان فيه انتقالا من الكسرة الی الضم فلم يعبأوا به لان الضم فی معرض الزوال بالناصب والجازم ٭واورد علی البناء الاول الدئل واجيب بأنه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقول له من الفعل لانه اسم لابی الاسود الدئلی وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم فی قول كعب بن مالك

ريل وويح وويس وويب وهذه كلمة عذاب كويل وكل من الاخيرين كلمة رحمة ولم يأت من عكسه الايوم ويوح بضم الياء ومهملة من اسماء الشمس وقيل انما هو بموحدة ولم يجئ مما فاؤه وعينه يآن الايين متحركة وهی كما فی القاموس عين اوواد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان بارض الفرس (قوله ولايبنى منه فعل) توجيهه فی كتاب التعريف قال ابوحيان وما انشدوه من قوله٭وويل اذا ملأت يدی وكفی ٭ وكانت لاتعلل بالقليل ٭ شاذ نادر واما قوله٭ فاوالو لاح ولاواس ابو هنده فمصنوع (قوله او فی العين واللام) جاء منه ماعينه واو ولامه ياء كشوی وماعينه ولامه يآن كحيی وماعينه ولامه واوان الاان فعله لايكون الامكسور العين كقوی ولم يجئ عكس الاول وسيأتی الكلام عليه فی اول الاعلال (قوله سقط فعل وفعل) ذهب ابن مالك الی ان فعلا بضم الفاء وكسر العين ليس بمهمل بل قليل قال انما كثر النحويين لم يعتدوا به فی الاسماء لعلهم انه فی الاصل مقصود به اختصاص الفعل الذی لم يسم فاعله (قوله متباينان فی المخرج) مخرجاهما مخرجا الواو والياء وقوله للاحتياج تعليل لكون الضم اثقل والعضلة قال الجوهری كل لحمة مجتمعة مكتنزة فی عصبة ويقال ماعبأ بفلان ای مابالی ومعرض بكسر الميم وفتح الراء قوله واما نحو يضرب) جواب سؤال مقدر وهو ان النقل من الكسرة الی الضمة ثقيل فانقول فی يضرب فان فيه ذلك (قوله فهو من الاعلام المنقولة) ای والاعلام لايثبت بها اصول الابنية لانه قد يسمی بالفعل والحرف والصوت وغير ذلك مما يجئ علی غير وزن الاسماء (قوله لانه اسم لابی الاسود الدئلی) المراد انه اسم لقبيلة اليها ينسب ابوالاسود وهو ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدی بن الدئل بن بكر بن كنانة وعبارة الجوهری قال احمد بن يحيی لانعلم اسما جاء علی فعل غير هذا الاسم يعنی الدئل قال الاخفش والی المسمی بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدئلی الا انهم فتحوا الهمزة علی مذهبهم فی النسبة استثقالا لتوالی الكسرتين مع يائی النسب كما ينسب الی نمر نمری وربما قالوا ابوالاسود الدولی بقلب الهمزة واوا لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان تقلبها واوا محضة كما قالوا فی جؤن جون وفی مؤن مون انتهت لكن قال فی القاموس نقلا عن شرح اللمع للاصبهانی ابوالاسود انما هو دئلی بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الی ديل كعنب وهی قبيلة اخری **قوله** لابی الاسود الدئلی) بفتح الهمزة فی النسبة لاغير كنمری فی نمری فرارا من اجتماع كسرتين وياءين (قوله وان سلم الی اخره) فيه اشارة الی دفع ماقيل ان الدئل اسم لدويبة شبيهة بابن عرس ايضا ای فهو حينئذ من اسماء الاجناس والنقل لايكون الا فی الاعلام فلا كفاية

وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وهى فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق ❊

يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة ❊ جاؤا بجيش لو قيس معرسه ❊ ما كان الا كمعرس الدئل ❊ فلم لايجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا وان سلم لكنه شاذ ❊ واورد على البناء الثانى الحبك بكسر الفاء وضم العين ❊ وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح ❊ وانما قال فى حرفى الكلمة لان التداخل يكون فى كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضى من احداهما والمضارع من الاخرى قيل جاء رئم للاست ووعل لغة فى الوعل ❊ واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط

الا فى الجواب السابق وكذا الدفع انا لا نسلم ان النقل لايكون الا فى الاعلام وقد ذهب السيرافى الى انه يجئ فى اسماء الاجناس ايضا كما جاء فى الاعلام حكاه عنه المرادى وحكاه ابو حيان ايضا عنه لكن بلفظ زعم والتوقف فى ذلك تنزل الشارح عنه فسلم انه لايجوز وفى قوله ايضا وان سلم اشعار بالتوقف فيما زعمه بعضهم ولا وجه له فقد ذكره الجوهرى وغيره وكذا الاخفش قال وبتلك الدويبة سميت قبيلة ابى الاسود يعنى ان العلم المذكور منقول من اسم الجنس لا من الفعل ابتداء والله تعالى اعلم ❊ والمعرس فى البيت بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء موضع التعريس وهو نزول القوم آخر الليل للاستراحة ويقال معرس ايضا بتشديد الراء (قوله كمعرس الدئل) التعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس (قوله وان سلم لكنه شاذ) يجب ان يقول مثل ذلك فى رئم ووعل عند تسليم ان النقل لايكون الا فى اسماء الاجناس فيدعى انهما شاذان ايضا وقد حكى المرادى الجواب بذلك ثم قال وفيه نظر لان سيبويه اثبت بناء الفعل بلفظ واحد وهو ابل وسيأتى ذكره انتهى ولك ان تقول ليس فى اثبات بناء الفعل مخالفة قياس بل القياس يقتضيه لان اجتماع الكسرتين اسهل من توالى الضمتين فلا وجه للحكم على ابل بالشذوذ بخلاف ذلك البناء فان القياس يمنعه لما فيه من ثقل الانتقال من الضم الى الكسر كعكسه كذا ظهر لى ثم رأيت فى ايجاز التعريف لابن مالك ان اكثر النحويين لم يعتدوا لهذا البناء فى الاسماء لعلمهم انه فى الاصل مقصود به اختصاص الفعل الذى لم يسم فاعله واعتدوا بموازن فعل على قلته لانه لم يوجد فى غير الاسماء ولانه لا مانع له من نفسه اذ الكسرتان اقل ثقلا من الضمتين وذو الضمتين فى الكلام كثير فذو الكسرتين حقيق بكثرة النظائر الا انه قلت نظائره اتفاقا فلم يسمع الا التسليم انتهى (قوله واورد على البناء الثانى الحبك) نقلت القراءة بهذا اللفظ فى قوله تعالى والسماء ذات الحبك عن الحسن وابى مالك الغفارى (قوله وان ثبت فهو محمول على التداخل) هذا تخريج ابن جنى وذكره ابن عطية وغيره واستبعده الفارسى لان التداخل انما يكون فى كلمتين قال فى شرح الكافية هذا التوجيه لو اعترف به من عزيت القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لايعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له وذكر ابو حيان تخريجا آخر فقال الاحسن عندى ان يكون مما اتبع فيه حركة الحاء لحركة تاء ذات فى الكسر ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين ولم يعترضه من بعده وفيه عندى نظر لان اداة التعريف كلمة منفصلة ومن ثم امتنع القراء من ضم اول الساكنين اتباعا لضم ثالثه فى نحو ان الحكم وقل الروح وغلبت الروم ولم يلحقوها بقل انظروا وان الحكم ونحوهما فالساكن المذكور حاجز حصين لما ذكر على انه لايجرى فى غير الاية ونحوها فالاحسن الجواب بان كسر الحاء مع ضم الباء شاذ (قوله قيل جاء رئم) هو براء وهمزة قال فى القاموس الاست وموضع وقال الوعل بالفتح وككتف ودئل وهذا نادر تيس الجبل (قوله واجيب بانهما من الاجناس المنقولة

وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق

وتبشر لطائر قال الاصمعي انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ٭ ثم بدأ فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة فى العين ثم بالمكسور مع الثلاث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهى صعب وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع ٭ وصفر وزيم اى متفرق ٭ وبلز اى ضخم ومرو لكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة ﴿ قوله وقد يرد ﴾ اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ كبر لفرعيته واصلية حبر ٭ وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه ٭ وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ٭ ونحو عضد يجوز فيه عضد باسكان العين مع فتح الاول ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة فى كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ٭ ونحو عنق يجوز فيه عنق

من الافعال) اى فهما منقولان من مجهول دئم الشئ كسمع احبه والفه او رئم القدح كنع اصلحه ومن مجهول وعل اليه لجأ والتنوط كتنكرم والتنوط بضم التاء وكسر الواو طائر يدلى خيوطا من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط كذا فى القاموس قال والتبشر بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة وبخط الجوهرى الباء مفتوحة طائر يقال له الصقارية قوله ثم بدأ فى التمثيل) وانما راعى هذا الترتيب لان بعض الابنية العشرة اكثر دورانا فى الكلام من بعض بحسب الثقل والخفة فاهو على وزن فعل اى بسكون العين وفتح الفاء اكثر استعمالا لاشتماله على خفتين فلهذا بدأ ثم اتى على هذا الترتيب (قوله وزيم) هو بزاى ومثناة تحتية مثال الفعل بكسر الفاء وفتح العين صفة وشاهده قول النابغة ٭ بانت ثلاث ليال ثم واحدة ٭ بذى المجاز ترعى منزلا زيما ٭ اى متفرق النبات وهو مستدرك على قول سيبويه لا نعلمه اى فعلا جاء صفة الا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى ومما استدرك عليه ايضا قيما وسوى لكن اجيب عن ايرادهما بأن قيما فى الاصل مصدر مقصور من قيام ولولا ذلك لقيل قوما لانها من ذوات الواو ولا تقلب الواو ياء اذا كانت متحركة عينا فى مفرد لانكسار ما قبلها الا بشرط ان يكون بعدها الف ويكون فى مصدر افعل اعتلت عينه نحو قام قياما فدل انقلاب الواو ياء فى قيم على انه مصدر فى الاصل وصف به فى قوله تعالى دينا قيما كما وصف بعدل وزور وبان سوى اسم فى الاصل للشئ المستوى وصف به بدليل انه لو كان صفة اصلية لتمكن فى الوصفية فكان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهم يقولون بقعة سوى كما يقولون مكان سوى (قوله يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء الى آخره) الحاصل ان نحو فخذ له فروع ثلاثة احدها فخذ بسكون العين مع فتح الفاء وذلك للخفة لان السكون اخف من مطلق الحركة وثانيها فخذ بالسكون مع كسر الفاء لنقل حركة الخاء اليها بعد سلب حركتها للخفة ايضا لان الحرف المبتدأ به لقوته احمل للحركة الثقيلة ٭ وثالثها فخذ بكسرتين لكون كسرة حرف الحلق قوية بخلاف غيرها فناسب ان تتبع لقوتها بكسرة ليحصل نوع من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة لان اللسان يعمل فى جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وكأنهم عدلوا عن فتح الفاء والعين لحصل ايضا الغرض المذكور لان استتباع القوى لما دونه اولى من عكسه وقيل الاقيس الاتباع فى الفتح ولكن اللغات الفرعية الاصل عدمها اذ الاصل فى الفرع عدمه فوجوده يحتاج الى دليل واما عدمه فلا (قوله وان لم يكن كذلك ككتف) الفعل لا يشارك الاسم فى هذا القسم ايضا وانما له فرع واحد وهو سلب كسرته فهو علم يجوز تسكين لامه مع بقاء فتحة العين وقد قرئ شاذا ٭ لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال الشاعر ٭ فان اهجه

ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما

بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ﴿قوله ولا ثالث لهما﴾ يريد انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لافرع آخر لهما كما لكتف وفخذ وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فاوجه الترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجئ الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وحينئذ يستقيم قوله ولاثالث لهما اى في الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الاحرفان امرأة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمصنف ماراد حصر مجئ الفعل مطلقا في المثالين المذكورين و الالكان لفظ نحو لغوا اذلانحو لهما حينئذ بل اراد حصر مجئ الفعل صفة في المثالين فمم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان اوصفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولاثالث لهما هذا ماذكروه والحق ماذكرنا ولايؤيده ماذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الابل ومن الصفات الابلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة هذا ماذكره ثم مانقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم اولا يكون بطريق الاصالة اولا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصحى واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولاثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شئ مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل بكسر العين كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شئ منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل فلو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ماذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لوكان المراد ذلك لتناقض كلام

يضجر كما ضجر بازل ۞ من الادم دبرت صفحتاه وغاربه ۞ (قوله ونحو عنق يجوز فيه عنق) لايخفى ان محل الجواز مالم يمنع من السكون مانع فان منع امتنع كما في سرر وجدد لايجوز السكون فيهما لانه يؤدي الى ادغام مايمتنع ادغام مثله او الفك وهو مستثقل جدا قوله لان لعضد) في ذكر عضد نظر لما عرفت ان بعضهم جوزله فرعا ثالثا وهو عضد مع انه لو لم يجز لكان ممكنا بالنقل بخلاف ابل وبلز (قوله لمجئ الابد والابط والحبك) جاء ايضا ابد اسم للاتان الوحشية وللابد نحو لاافعل ابد الابد حكاه ابن دريد وحبر بكسر المهملة والموحدة لقلح الاسنان وبلص لطائر وعبل اسم بلد ودبس لغة في الدبس ووتد في الوتد ومشط في المشط واثر في الاثر واطل في الاطل وهو الخصر واجد في اجد ويقال ناقة اجد اى قوية (قوله فكيف يصح الجمع بينهما) لم يتعرض الشارح لرده لظهور ضعفه وقد رده اليزدي فقال ليس بشئ لجواز الجمع بينهما قوله قال ثعلب) دليل آخر للتصحيف او دليل لمجئ ابد (قوله في شرح السبعيات) هي المعلقات السبع ذكر ذلك عند شرح قول امرئ القيس ۞ له ايطلا ظبي وساقا نعامة ۞ وارخاء سرحان وتقريب تتفل ۞ عبارته الايطل والاطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون الى آخر ماحكاه الشارح والمراد بالاقتصاد في كلامه عدم الزيادة فليتأمل (قوله وقوله ولاثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما) قال شارح هو مبني على انتفاء غيرهما في الخارج وهو ممنوع وان سلم لزم تجويز الاسكان في النحو بتقدير وجوده في الخارج وهو قياس في اللغة وهو باطل انتهى وجواب هذا ان ماثبت تعميمه من اللغة بالاستقراء ليس من القياس المختلف في جوازه كما صرح به ابن الحاجب وغيره ومثلوا له برفع الفاعل ونصب المفعول ومانحن فيه من هذا القبيل كما لايخفى فلا اشكال حينئذ في جواز الاسكان فيما يفرض وجوده قوله فتعين الحمل على ماذكرنا) وهو جاء على فعل كثير

ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى لمجى عسر ويسر * وللرباعى خمسة
جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر

المصنف لان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بأن كل ماكان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولاثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لايجوز الاسكان الافى ابل وبلز وهل هذا الاتناقض بين ولايرد هذا على التفسير الذى ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الالفظان وهذا الافساد فيه كما عرفت وايضا كل ماجاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المصنف بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهى الحبك بكسرتين * فان قلت ماتريد بالفصيح وبأى شئ يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر انت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لاتكاد تجد الحبك بالكسرتين الاقليلا وتجده بالضمتين كثيرا (قوله ونحو قفل اى ونحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجى عسر ويسر بالضم وعسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لايجوزون ذلك اذ لايحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون فى عسر ويسر بطريق الاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا (قوله وللرباعى) القياس يقتضى ان يكون للرباعى المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو حاصل من ضرب اثنى عشر فى الاربعة التى هى احوال اللام الاولى لكن لم يأت الاماذكره للاستثقال * الجعفر النهر الصغير * والزبرج الزينة * والبرثن مخلب الاسد * والقمطر مايصان فيه الكتب * وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول

من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين فى شئ منها غير الابل والبلز قوله وهل هذا الاتناقض بين) لان قوله ونحو ابل وبلز يدل على ان كل ما كان على فعل يجوز فيه اسكان العين وقوله ولاثالث لهما معناه انه لايجوز اسكان العين الا فى البناءين المذكورين فيكون معنى الكلام يجوز اسكان العين فى كل ماجاء على فعل ولايجوز اسكان العين فى كل ماجاء على فعل هذا تناقض بين (قوله على زعم هذا القائل) الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضدوا كثر مايقال فيما يشك فيه والظاهر ان الجار متعلق بجاء لابيجوز قوله فكيف يصح هذا الحكم) وهو انه لم يجز اسكان العين الافى الابل والبلز (قو وهو ان يكون اللفظ الخ) لايكون كذلك الا اذا كان جاريا على القوانين المستنبطة من كلامهم سالما من تنافر الحروف بحيث يسهل على اللسان ومن الغرابة بحيث لايحتاج الى ان يفرو يبحث عنه فى كتب اللغة المبسوطة ولايحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد وتفصيل ذلك فى محله قوله والاكثرون لايجوزون ذلك) اى كون العسر واليسر فرعا على العسر واليسر لوجهين احدهما اشار اليه بقوله اذلايحصل * والثانى اشار اليه بقوله مع جواز ان يكون هكذا فى الحواشى والظاهر المراد بذلك الضم فى قفل تفريعا على قفل لان البحث فيه ولانه شرح لقوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى وهو يريد ان يبين ان الاكثر بنوا على هذا الرأى كما يدل عليه تنكير لفظ رأى فى المتن ثم بين مستند الرأى الضعيف بالوجهين المذكورين ض (قوله لكن لم يأت الاماذكره للاستثقال) من المذكورات ثلاثة سقطت لالتقاء الساكنين هى احوال الفاء مع سكون العين واللام (قوله والزبرج) بزاى وراء مكسورتين وموحدة ساكنة وجيم الزينة من وشى او جوهر والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة * والبرثن بموحدة ومثلثة مضمومتين * والمخلب بكسر الميم وفتح اللام * والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون المهملة * والدفنس بمهملتين وفاء ونون كزبرج الحمقاء الاحمق الدنى والجمع دفانسة والمرأة الثقياء والجرشع بجيم وشين معجمة كبرثن قال فى القاموس العظيم

وزاد الاخفش نحو جخدب ❊ امانحو جندل وعلبط فتوالى الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط

وسبطر للطويل الممتد ❊ واعلم ان فى ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهمامعرب وهبلعا انمايكون رباعيا اذاقلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كماهو مذهب ابى الحسن فلا وسيتحقق ذلك فى ذكر الزيادة ان شاء الله تعالى ﴿قوله وزادالاخفش﴾ اى اختلف فى بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا الثانية للالحاق والا لوجب الادغام ووجب على هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالى عنه عندد اى بد والدال وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكره المصنف فى اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لايوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعى وهكذا هدبد للبن الخاثر مقصور

من الابل والخيل والعظيم الصدر المنتفخ الجنبين (قوله واعلم ان فى ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب) لم يذكر هذا صاحب القاموس وذكره الجوهرى وجاء ايضا قلفع لكنه علم وهجرع وفيه ايضا خلاف ابى الحسن وبالجملة فالحق ثبوت فعلل لان الاظهر اصالة الهاء ولان الملحق يستدعى ثبوت الملحق به وقد تحقق الملحق نحو عثير (قوله فاثبته الاخفش) نقل ايضا عن الكوفيين وعزاه ابن مالك للاخفش والفراء قال وزيادة الثقة مقبولة ثم قال وقد ينتصر لسيبويه فى الغائه فعللا بأن يقال سلمنا صحة نقله عن العرب الا انه فرع على فعلل لان كل ما نقل فيه الفتح نقل فيه الضم ولا ينعكس ولو كان فعلل اصلا كغيره من الرباعى لجاز ان ينفرد عن فعلل فعلم بذلك ان فتح ما فتح لم يكن الا فرارا من توالى ضمتين ليس بينهما الا ساكن وهو حاجز غير منيع انتهى (قوله لنوع من الجراد) هو الاخضر الطويل الرجلين والضمير فى قوله هو معرب للمذكور من طحلب وبرقع وفى ثبوته لفعلل وما قال انه الحق قال الموصلى وغيره انه الاظهر ومثل عندد فى كونه ملحقا سودد قوله صح عليب) ولم يجئ على فعيل بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء شئ غيره صحاح قوله امانحو جندل) جواب عن سؤال مقدر وهو انكم قلتم اوزان الرباعى خمسة فرد عليكم جندل فانه من الرباعى وليس من تلك الاوزان المذكورة فاجاب بانه نادر (قوله واما نحو جندل الخ) قد استدرك على ماذكره المصنف من اوزان الرباعى اوزان اخرى منها فعلل بفتح الفاء والعين وكسر اللام كجندل وفعلل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام كعلبط وقد اشار حكاية استدراك هذين الشارح ورده بأن ماذكر نادر وبأن القاعدة المعلومة من استقراء كلامهم دلت على انهما مقصوران من جنادل وعلابط ومنها فعلل بفتح الفاء والعين وضم اللام كعرتن لشجر يدبغ به ورد ايضا بأنه لم يجئ منه الا هذا وقد قالوا فيه عرنتن فكان عرنتن هو الاصل كقرنفل وكان عرتن فرعا عنه ومنها فعلل بفتح الفاء واسكان العين وكسر اللام وفعلل بكسر الفاء واسكان العين وضم اللام ذكرهما ابن عصفور وقال انهما نادران لم يجئ من الاول الا طحربة ومن الثانى الا زئبر وضئبل قال وذلك شاذ لا يلتفت اليه وذكر ايضا آخر ولم يثبته وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين فانه قال واما الفنكرين بضم الفاء على ما حكاه يعقوب وكأنه فنكر ثم جمع فلا حجة فيه على اثبات فعلل الا ان يحفظ بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ولكن المسموع من هذا انما هو بالياء فيمكن ان يكون اسما مفردا كقذعميل انتهى والطحربة الملبوس الحقير والقطعة من الغيم يقال ما فى السماء طحربة اى شئ من غيم والمشهور فيها طحربة بفتح الراء والطاء وضمهما وكسرهما وجاءت بالخاء المعجمة ايضا والزئبر والضئبل بالهمز وموحدة الداهية قال فى القاموس ايضا وليس فعلل غيرهما (قوله الاصل جنادل) هذا قول البصريين وقال الكوفيون الاصل جنديل ووافقهم ابو على واختاره ابن مالك قال لان جندلا ونحوه ينطلق على مفردات لا جموع وفعليل فى الاحاد بخلاف فعالل قوله وعلابط) العلابط الضخم

٭ وللخماسی اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل ٭ وللمزید فیه ابنية كثيرة ولم يجئ فی الخماسی الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثری وخندريس علی الاكثر ٭

عن هدابد ﴿قوله وللخماسی﴾ ای وللخماسی المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضی مائة واثنين وتسعين سقط البواقی للاستثقال ٭ القرطعب الشیء القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم ٭ وامثلة الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل لابل ضخم وقهبلس للاقحوان العظيم وخبعثن للشديد ٭ وللمزيد فيه من الثلاثی والرباعی ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او ثنتين او ثلاثا او اربعا ومواقعها ما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ٭ ومن الخماسی لم يجئ الاعضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو ٭ وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثری

والعلبطة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم صحاح (قوله وهكذا هدبد) جاء ايضا عكمس يقال ابل عكمس ای كثيرة وهدملة فی الهدهد وغتلط وعجلط وعكلط ومعناها الخاثر ودودم لصمغ السمر قال ابن عصفور فی الممتع وليس فی شیء من المذكورات دليل علی اثبات فعلل فی الرباعی بدل علی ذلك انه لا يحفظ شیء منها الا والالف قد جاء فيه نحو علابط وهدابد وعكامس وغيرها فدل ذلك علی انها مخففة منها بحذف الالف والخاثر بمثلثة قوله مقصور عن هدابد) قال سيبويه والدليل علی انهما مقصوران من هدابد وعلابط انك لا تجد نحوهما الا ويروی فيه فعالل كعلابط قوله وللخماسی المجرد اربعة ابنية) وقد ذكر ابن السراج بناء خامسا وهو هندلع لبقلة وفيه نظر لاحتمال ان يكون رباعيا ونونه زائدة ووزنه فنعلل وقد جمعت ابنية الخماسی تيسيرا للحفظ واشير الی الخلاف فی هندلع وهو ٭ سفرجل قذعمل قهبلس ٭ قرطعب والخلف فی هندلع ٭ قوله والقسمة تقتضی مائة) اذ هو الحاصل من ضرب ثمانية واربعين الحاصل من احوال الفاء والعين واللام الاولی فی الاربع التی هی احوال اللام الثانية ض (قوله سقط البواقی للاستثقال) منها ما سقط للتعذر وهو احد وعشرون ثلاثة منها مشتملة علی ثلاثة سواكن وثمانية عشر مشتملة علی ساكنين ملتقيين فليتأمل (قوله القرطعب الشیء القليل) قال الجوهری يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا شمعة ولا معنة ای شیء ثم قال فی باب اللام وقيل القذعمل والقذعملة الابل الضخم وفی قوله وامثلة الصفة اشعار بان الجحمرش والقذعمل بما فسر به من الاسماء وليس كذلك وقد مثل بهما للصفة صاحب الممتع وغيره ثم قال وزاد بعض النحويين فی ابنية الخماسی فعللا نحو صنبر قال والصحيح انه لم يجئ فی ابنية كلامهم الا فی الشعر نحو قوله ٭ حين هاج الصنبر ٭ وهذا يجوز ان يكون للساكن الراء للوقف كسر لالتقاء الساكنين نحو قولهم ضربته وقتلته قال وزاد بعضهم ايضا فعللا نحو هندلع ولم يحفظ فيه غيره وهذا عندی انما ينبغی ان يحمل علی انه فنعلل والنون زائدة ويحكم عليها بالزيادة وان لم يكن فی موضع زيادتها الا انه لم يتقرر فعلل فی ابنية الخماسی فيحكم من اجل ذلك علی النون بالزيادة فان قيل ولم يثبت ايضا فی مزيد الرباعی فنعلل قيل هو علی كل حال ليس له نظير فدخوله فی الباب الاوسع اولی وهو المزيد لان ابنية المزيد اكثر من ابنية المجرد من الزيادة انتهی (قوله وللمزيد فيه من الثلاثی والرباعی ابنية كثيرة) ستعرف اجمالا فی باب ذی الزيادة ومن اراد معرفتها علی وجه التفصيل فعليه بكتاب الممتع وغيره من الكتب المبسوطة والذی ذكره الزبيدی ان جملة ابنية الاسماء المجردة ثلاثمائة بناء وثمانية ابنية منها الثلاثی مائتان وثمانية وثلاثون بناء للمجرد منها عشرة ابنية او احد عشر بناء ان ثبت نحو دئل والبقية للمزيد فيه منه وللرباعی احد وستون منها بناء للمجرد خمسة والبقية للمزيد فيه منه وللخماسی تسعة ابنية للمجرد منها اربعة والبقية للمزيد فيه والله تعالی اعلم (قوله ومن الخماسی لم يجئ الاعضرفوط الخ) استدراك علی اقتصارهم سمرطول ودردافس وقرعبلانة وردبان الاول لم يسمع قط فی نثر وانما سمع فی الشعر وهم مما يحرفون فی الشعر اذا اضطروا الی ذلك قال ٭ بسبحل الدفين عيسجوری ٭ وانما هو سبحل بمنزلة قمطر فكذلك سمرطول يمكن ان يكون محرفا من سمرطول كعضرفوط وبان دردافسا لا يتحقق كونها من

للابل القوی و الفه لیست للتأنیث لقولهم قبعثراة فلو کانت الالف للتأنیث لما لحقه تأنیث آخر ولا للالحاق لزیادتها علی الغایة وهی الخماسی اذ لیس لنا اصل سداسی فتلحقه به فهی لتکثیر الکلمة و اتمام بنائها و هذا معنی قول الزمخشری وهی فی قبعثری کنحو الف کتاب لانافتها علی الغایة هکذا ذکر فی شرح الهادی ویظهر لک من هذا ان ما ذکر فی الصحاح من ان الف قبعثری لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غیر صحیح ٭ وخندریس وهو الخمر القدیمة ٭ وانما قال علی الاکثر لان اکثر الناس یقولون النون اصلیة فیکون مزید الخماسی و بعضهم یقول النون زائدة فهو مزید الرباعی ٭ واستدل علی الاول بانه اذا تردد فی حرف بین ان یکون اصلیا او زائدا فالاصل الاصلی ٭ وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بین وزنین احدهما علی تقدیر اصالة حرف والثانی علی تقدیر زیادته وشیء منهما لم یوجد فی ابنیتهم فالحمل علی الزائد اولی ٭ واجیب عنه بوجهین الاول ان ذلک فیما یکثر فیه الزیادة والخماسی لم یکثر فیه الزیادة والثانی انه قد ثبت عضرفوط ولیس بینه وبین خندریس علی تقدیر اصالة النون الا الواو والیاء وهما اخوان هکذا ذکر فی الشروح وفیه نظر لان ما ذکر فی الجواب الاول انما یصح ان لو الحقه الخصم بمزید الخماسی ولیس کذلک وانما یرید الحاقه بمزید الرباعی ومراد المصنف الحاقه بمزید الخماسی فالامر بالعکس یعرف بالتأمل ثم اذا عرفت ذلک بقی الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه تغایر البناء باختلاف الحرکات فکیف بالحروف واما

کلام العرب قال الاصمعی اظنها رومیة فلا ینبغی ان یثبت بها فعلالل وکذلک حذرانق اصله فارسی معرب وبان قزعبلانة لم یسمع الامن کتاب العین فلا ینبغی ان یلتفت الیها انتهی والسمرطول الطویل المضطرب والدرداقس عظم یصل بین الرأس والعنق والقزعبلانة دویبة عریضة محنبطة بطین والخدرانق قیل ضرب من الثیاب والقطاية دویبة اکبر من الوزغة وجمعها قطایاه بالکسر والمد والقرطبوس بکسر القاف قال الشارح الداهیة وعن المبرد انه اسم للناقة العظیمة ولم أر المادة فی القاموس وانما فیه القرطبوس قال بفتح القاف وقد تکسر الشدیدة الضرب من العقارب والناقة السریعة او الشدیدة ورأیت بخط مؤلفه فی بعض الحواشی صوابه القطربوس بتقدم الطاء والله تعالی اعلم **قوله** ومن الخماسی لم یجیء) ای المزید من الخماسی **قوله** وقبعثری) قال فی الصحاح قال المبرد القبعثری العظیم الشدید ض **قوله** وهو الخماسی) الضمیر للزیادة بتأویل المذکور او المنتهی (قوله وهی فی قبعثری کنحو الف کتاب لانافتها علی الغایة) قال ابن الحاجب یرید انها زیادة محضة لیست للالحاق کان الف کتاب لیست کذلک ومعنی قوله لانافتها علی الغایة انها زائدة علی نهایة ما بنیت علیه الاصول لان نهایتها خمسة **قوله** فی شرح الهادی) لمولانا عزالدین الزنجانی **قوله** غیر صحیح) ویمکن ان یقال مراده بالالحاق هو الالحاق اللغوی لا الاصطلاحی فیکون مراده اخراج الکلمة من الخماسی الی السداسی الذی هو من الزوائد لا من الاصول لما تقرر ان لا سداسی لنا من الاصول ض **قوله** وخندریس) قال فی شرح المقامة للمطرزی ان خندریسا فارسی معرب فعلی هذا لایکون من مزید الخماسی او الرباعی ض **قوله** الاول ان ذلک) تقریر الجواب الاول انه لا نسلم ان جعله زائدا اولی علی اطلاقه بل الاولی فیما یکون امثلة المزید فیه کثیرة کما فی الثلاثی والرباعی لا فیما یکون امثلة المزید فیه قلیلة کما فی الخماسی **قوله** والثانی) مقتضی القیاس ان یذکر الجواب الثانی اولا لیکون علی سبیل المنع والتسلیم تأمل (قوله هکذا ذکر فی الشروح) ممن ذکر الجواب الشریف فی شرحه لکن ساقه بلفظ واجیب عنه کما فعل الشارح **قوله** وانما یرید الحاقه بمزید الرباعی) لانه یجعل النون زائدة لالحاقه بالرباعی ض **قوله** واما مرزنجوش) اختلف العلماء فی مرزنجوش فبعضهم یقول مزید الخماسی لان النون والواو زائدتان بالاجماع فذهب ذلک البعض ان المیم اصلیة فیکون مزید الخماسی وذهب بعضهم الی ان المیم ایضا زائدة فیکون مزید الرباعی واحال الشارح تحقیق هذا البحث

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف ؞

لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هى المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع فى المسائل فالمذكور الى هنا من المبادى وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع فى موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض انها الاحوال المذكورة فى الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة فى الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلى بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة فى موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهى من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع فى الحركات والسكنات الواقعة فى الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التى هى مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ٭ ولما فرغ من المبادى شرع فى المسائل وهى احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوى وهو من قوله كالماضى الى الجمع والثانى بالاحتياج اللفظى كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذلك الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجئ الحقه بالاحتياج اللفظى ٭ واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله ممنوع فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ونحقق امره فى ذكر ذى الزيادة ان شاء الله تعالى ٭

الى فصل ذى الزيادة واشار الى جوابه بأنه معرب (قوله فالمذكور الى هنا من المبادى) مبادى كل علم ما لا يكون مقصودا بالذات بل يتوقف عليه ذلك (قوله لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له) فيه اشارة الى ما قيل ان موضوع كل علم ما يبحث فى ذلك العلم عن عوارضه الذاتية وليبسط الكلام على الموضوع والمبادى محل غير هذا (قوله فبحث عن الحروف) فالبحث فى الموضوع عن الحروف الواقعة فى الكلمة وعن حركاتها وسكناتها فجعل المصنف بحث الموضوع قسمين كما اشار اليه الشارح ض (قوله عند ذكره) اى ذلك الاسم المعروض للحال يحتمل ان يكون ما فى ما يحصل عبارة عن الحركات والسكنات لان البحث عن الحركات والسكنات والمقصود انهما قسمان قسم لا يحصل فى حال من الاحوال فهو من الابنية فذكره فى ذكر الموضوع وقسم يحصل به حال من الاحوال فذكره فى موضع ذكر ذلك الحال لانه من المسائل فعلى هذا يكون ضمير فيه وحركاته وسكناته عائدا الى الاسم وضمير باعتبارها عائد الى ما باعتبار معناه فان معناه الحركات والسكنات واما ضمير ذكره فيحتمل ان يكون عائدا الى الاسم ايضا اى ذكر المصنف حركات الاسم وسكناته الذى يحصل باعتبارها حال من الاحوال التى هى من مسائل هذا العلم عند ذكر ذلك الاسم ويحتمل ان يكون عائدا الى الحال اى ذكر ما ذكرنا عند ذكر الحال وهو باب من الابواب الذى فصله المصنف والحال يذكر ويؤنث ض (قوله لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة الخ) فى جعل الوقف حينئذ من المحتاج اليه والاعلال من غيره نظر لان تصحيح ما وجد فيه مقتضى الاعلال ممنوع من حيث

الماضى للثلاثى المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو قتله وضربه وقعد وجلس وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم ❊ وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ❊ وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم ❊

مما يحتاج اليه ﴿قوله الماضى﴾ انما كان ابنية الماضى ثلاثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام تسكن حينئذ ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين كذلك لانه اما متعد او لازم متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين اربعة امثلة لانه اما وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق ووثق لان مكسور العين فى الماضى انما يكسر فى المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين مضارعه ﴿قوله وللمزيد فيه﴾ اى للثلاثى المزيد فيه لان الرباعى سيأتى بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعى او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم ❊ اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال فى الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وتقلس وتقلنس اى البسته القلنسوة فلبسها ❊ واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا مكروها وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم ❊ وينبغى ان يعلم ان تحقق الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء

الصناعة ايضا وان كان ممكنا من حيث اللفظ وبعض الابدال والادغام مثله فليتأمل قوله وما غيرها كالمقصور والممدود وذوى الزيادة وغيرها ض (قوله لخفته وامتناع الابتداء بالساكن) الضمير للفتح المفهوم من لفظ مفتوح والخفة علة لخصوصه والامتناع المذكور علة لمطلق الحركة (قوله فان اللام تسكن حينئذ) اى لان الضمير المرفوع كالجزء من الكلمة فلو لم تسكن اللام عند اتصاله لزم اجتماع اربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهو مرفوض (قوله لعروض الضم والكسر فيهما) اما عروض الكسر فى المكسور كشهد فظاهر مما مر واما عروض الضم فى المجهول فلكونه فرعا عن المبنى للفاعل على الاصح بدليل صحة الواو فى بويع زيد وسوير مع وجود المقتضى لانقلابها ياء وادغامها فانه انما صح مراعاة للاصل اذ المشتق مما صح صحيح بدليل صحة عاور المشتق من عور (قوله وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور) قال اليزدى فان قلت لم يجئ فعل يفعل بفتح العين فيهما قلت نعم الا انه بصدد ذكر الاصول من الابواب وهو فرع ولذلك لم يجئ الا مشروطا كما سيأتى انتهى قوله لان مكسور العين فى الماضى انما تكسر فى المضارع اذا كان مثالا) كذا قال المصنف فيما سيأتى ونبه الشارح هناك على ان الكسر جاء فى صحيح الفاء ايضا نحو نعم ينعم وحسب يحسب وغيرهما قوله اذا كان مثالا) وما جاء من نحو حسب يحسب فنادر ض قوله وحوقل اى ضعف) وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ويجوز ان يكون من الحلقبة وهى ما بقى من بقايات التمر لانه لما كبر وضعف فصار كأنه لم يبق الا بقاياته (قوله وقلنس اى لبس القلنسوة) صوابه البس لان الفعل متعد وبمعناه وفى حكمه قلسى ولم يصرح الشارح بعده اكتفاء بما نقله عن الصحاح وفيما ذكره المصنف ثم الشارح من عد الملحقات بدحرج وتعيين قلنس خلاف ذكرته فى كتاب التعريف وذكرت فيه افعالا اخرى ندر الحاقها به ايضا فليراجعه من اراد ذلك ومما لم اذكره فيه من النادر فترض الشيء بمعنى فرضه اى قطعه ورنأ رأسه خضبه باليرنا اى الحناء وتجزب الشجرة نقبها وعديط وجلط رأسه بمعنى جلطه اى حلقه وغيرها واليرنا بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون وبالضم والمد والجورب لفافة الرجل الجمع جواربة وجوارب قوله اى لبس الجلباب) قال ابو عثمان فى اللغة الجلباب ثوب

وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ❊ وغیر الملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشہاب و اشہب واغدو دن و اعلوط

انما دخلت لمعنی المطاوعة کما کانت کذلک فی تدحرج لان الالحاق لایکون فی اول الکلمة و فی تجورب وتشیطن وترھوک بالواو والیاء لابالتاء لما مر و فی تمسکن کلام یأتی فی باب ذی الزیادة ان شاء اللہ تعالی ❊ ولیست الالف فی تفاعل للالحاق لان الالف لاتقع للالحاق حشوا لافی الاسم ولا فی الفعل لکن المصنف قید ذلک بالاسم فی ذی الزیادة و تضعیف العین لایکون للالحاق فتکلم لایکون ملحقا اذکر جمیع ذلک فی شرح الھادی ثم قیل فیہ اطلاق لفظ الالحاق ھھنا سھو ❊ واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس ای تأخر ورجع الی خلف من القعس وھو خروج الصدر ودخول الظھر ضد الحدب واسلنقی ای وقع علی القفاء فھذہ اقسام الملحقات وھی خمسة عشرہ واما غیر الملحق من الموازن فثلاثة نحو اخرج وجرب وقاتل ❊ وانما حکموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخویہ لان شرط الالحاق توافق المصدرین وقد قالوا شملل شمللة کما قالوا دحرج دحرجة ولم یجیٔ مصدر اخرج واخویہ علی ذلک ❊ فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا کما قالوا دحرج دحراجا قلت اجیب عنہ بوجھین ❊ الاول ان الاعتبار انما ھو بالفعللة لاطرادھا وعمومھا فی جمیع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد بہ لانہ دخیل فیہ غیر مطرد ومجیئہ فی بعض الصور فانھم لم یقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة وعربدة یقال قحطبہ ای صرعہ ورجل معربد یوذی ندیمہ فی سکرہ والعربدة سوء الخلق ❊ والثانی ان الشرط توافق المصادر اجمع ❊ واما غیر الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر و استخرج واشہاب

واسم دون الرداء وقیل ھو الرداء (قولہ لان الالحاق لایکون فی اول الکلمة) لیس علی عمومہ ففی التسھیل ولا تکون الھمزة للالحاق اولا الامع مساعد کنون الندد وواو ادرون یعنی انھا لاتکون اولا للالحاق الا اذا کان معھا حرف آخر للالحاق والندد ملحق بسفرجل لانہ من اللدد فالھمزة والنون فیہ زائدتان للالحاق واظھار التضعیف یدل علی ذلک وادرون بمعنی الدرن فالھمزة والواو فیہ زائدتان للالحاق بجردحل قال ناظر الجیش والظاھر ان الساعد لایکون غیرھما (قولہ لان الالف لاتقع للالحاق حشوا) سیأتی ذکر الخلاف فی ذلک والکلام علیہ وعلی الالحاق وذکر شیٔ من احکامہ فی ذی الزیادة **قولہ** لان الالف لاتقع للالحاق حشوا فی الاسم ولا فی الفعل) فتفاعل لایکون ملحقا والمصنف لما قید بالاسم فیکون علی ظاھر تقییدہ ملحقا ض **قولہ** فنحو اقعنسس) قال الفراء سألت الاصمعی ما اقعنسس فقال ھکذا فقدم بطنہ واخر ظھرہ قالوا احدی سین اقعنسس والف اسلنقی فقط للالحاق لان الالف والنون فیھما فی مقابلة الزائدتین من الملحق بہ و لا یکون الالحاق الا بزیادة حرف فی مقابلة الاصول (قولہ من القعس) ھو بفتح القاف والعین (قولہ وانما ھو دخیل فیہ غیر مطرد) الضمیر الاول للفعلال والثانی لفعلل ونفی الاطراد صادق فی الجملة وان اطرد فی المضاعف کزلزل وقلقل ونحوھما والدخیل من قولھم ھو دخیل فی القوم ای من غیرھم ویدخل فیھم وکل کلمة ادخلت فی کلام العرب ولیست منہ فھی دخیل **قولہ** واشہاب واشہب)فاشہب الفرس ای ابیض واشہاب الزرع اذا یبس وبقی خلالہ شیٔ اصفر **قولہ** واغدودن)اغدودن النبات اذا اخضر حتی یضرب الی السواد من شدة ریہ **قولہ** وانما حکمنا علی اقعنسس) جواب عن سؤال مقدر وھو ان یقال اذا کان اقعنسس موازنا لاحرنجم فینبغی ان یکون استخرج ایضا موازنا لہ لانہ وقعت حرکاتہ وسکناتہ مثل حرکاتہ وسکناتہ فاجاب بقولہ وانما حکمنا (قولہ لانا لم نعن بالموازنة صورة حرکات وسکنات الخ) ھذا الکلام مأخوذ من شرح المفصل وتصحیح مخرج لنحو اخرج واخویہ عن الموازنة لانھا فیھا لیست الابحسب الحرکات والسکنات کما لایخفی وصرح بہ الموصلی ومن ثم سوی الشریف وغیرہ من الشارحین بینھما وبین استخرج فجعلوا الکل من الموازن غیر الملحق قال النظام ولا یذھبن بک الوھم الی ان نحو استخرج یجب ان یکون ملحقا باحرنجم لتوازنھما وتوازن مصدریھما وسائر تصاریفھما لان احرنجم مزید فیہ وکل ثلاثی یلحق بمزید الرباعی یجب

واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس

واشهب واغلودن اى طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه قلادة وانما حكمنا على اقعنسس بأنه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بأنه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلابد من مماثلته فى الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرنا فى الاصلية والزيادة جميعا اما فى الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة فى الاصل واما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين وليس فى الفرع نون فى موضعها ﴿قوله واستكان﴾ لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام فى كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه فى اسفل موضع واذله اى صار مثله فى الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون فزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة • ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم • اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق

ان يكون فيه من الزيادة مثل ما فى الملحق به وفى مقابلتها فيجب ان يكون فى استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم انتهى ومنه يظهر ان ما فى الشرح معنى الموازنة على وجه الالحاق بمزيد الرباعى لا مطلقا وبنحوه صرح اليزدى فى ذى الزيادة وهو ظاهر كلام الشارح ايضا هنا فلا مخالفة بينه وبين كلام غيره من الشارحين فليتأمل **قوله** موضعها فى الاصل) فعلى هذا يرد اخرج فانه موازن على ماذكر مع انه لم يقع الفاء فى الفرع موضعه فى الاصل ض (قوله لما ذكر ان غير الموازن سبعة الخ) اعتذار للمصنف فى ذكر هذا البحث هنا دفعا لقول من قال انه كان المناسب ان يورده فى باب ذى الزيادة لانه فى مقام تعداد الابنية لا فى تبيين الاصل والزائد **قوله** واستكان من جملتها) يعني انه اما استفعل أو افتعل فيكون كاستخرج او اقتدر لانه واحد من السبعة التى اريد عدها لانه ثامن لا سابع ض (قوله وقيل هو من الكين) جعله على هذا من كان يكين اذا خضع انسب كما لا يخفى (قوله وقال آخرون انه افتعل) بهذا جزم فى القاموس وسيأتى فى المتن فى الاعلال نقله عن الاكثر واختيار الاول (قوله كقول عنترة) اى فى معلقته المشهورة وهو بمثناة فوقية وهاء تأنيث ابن معاوية بن شداد العبسى (قوله ان ينبع العرق الخ) كذا فى شرح الزوزنى للمعلقات وفيه ايضا اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف قال ومثله قول ابراهيم ابن هرمة بفتح الهاء وسكون الراء • ابن حوث • ماسلكوا ادنو فانظر واه اراد فانظر فاشبعت الضمة فتولدت منها واو ومثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك عليه انه ليس فى كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع انتهى وما ادعاه من الاجماع غريب وماذكره من الاشباع فى آمين بحثه الرضى بعد ان نقل انه سريانى وليس الامن اوزان العجمية كقابيل وهابيل وان القصر تخفيف بحذف الالف وقال الموصلى كالجوهرى وصاحب القاموس فيه لغتان القصر بوزن فعيل والمد بوزن فاعيل قال وهو من ابنية العجم وقيل الالف نشأت من فتحة الهمزة فلا يكون اعجميا هذا وعن ابن الاعرابى ان ينباع فى البيت ينفعل من باع يبوع اذا مر مر الماء فيه تلو وانكر ان يكون الاصل فيه ينبع قال وانما اراد سيلان العرق وتلويه على رقبتها كتلوى الحية وفى القاموس وانباع العرق سال وفى المثل مخرنبق لينباع اى مطرق ليثب والذفرى بمعجمة وفاء كذكرى يقال هذه ذفرى اسيلة غير منونة وقد تنون وجعل الالف للالحاق بدرهم والزيافة بزاى وتحتية وفاء والفنيق بفاء ونون ككريم والمكدم بالدال بمعنى المكدم اى المعضض وقيل الذى لونه لون الزعفران وروى بالراء وروى

فعل لمان كثيرة ◎ وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمنى فكرمته اكرمه

والز يا فة المتجرة و الفنيق الفحل المكدم والكدم العض يقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر ◎ وانت من الغوائل حين ترمى ◎ وعن ذم الرجال بمنتزاح ◎ اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو على الفارسى فى قوله تعالى فاضعفوا وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما فى منتزاح لكنه عندى استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت فى اسم الفاعل نحو مستكين وفى نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته فى جميع تصرفاته ﴿ قوله فعل ﴾ لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها ﴿ قوله وباب المغالبة ﴾ يعنى بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اى المقصود بيان الغلبة فى الفعل الذى جاء به بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمنى اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم كما كان منك اليه فان غلبته فى الكرم واردت

المقدم حكى ذلك الزوزنى قوله والزيافة المتجرة) متجرة فى السير مثل الفحل المكدم الذى عضه فحل آخر فتكون فى غاية الغضب ض (قوله وقول آخر) هو ابن هرمة يرثى ابنه قاله القطب الرازى فالتاء فى وانت مفتوحة والضمير فى ترمى للغوائل وهى الدواهى وجاء ايضا من هذا الباب قال الشاعر ◎ اعوذ بالله من العقراب ◎ الشائلات عقد الاذناب ◎ اراد العقرب الشائلة وقرأ الحسن وابن هرمز واعتدت لهن متكاء على وزن مفتعال قوله وانت من الغوائل) جمع غائلة وهى المهلكة ض قوله على انه يجوز ان يكون من الزيادات) الظاهر ان هذا من كلام الشارح يجيب ابا على من ان ثبوت حرف العلة ليس بدليل لاصالته كثبوت ميم مكان فى متصرفاته ويحتمل ان يكون من تمام كلام ابى على بان يكون مراده اى الحرف الزائد وان ثبت فى تصاريف بعض الكلمات كما فى مكان الا ان الاصل عدم ثبوت الزائد فالم يدل دليل على ان الثابت زائد لم نقل بزيادة الثابت وههنا لم يدل دليل على زيادة حرف العلة فى استكان وهو ثابت فى تصاريف الكلمة فالاصل ان يكون اصلياض (قوله على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة) اشارة الى رد الاستدلال السابق وقد حكى رده بذلك ايضا الحلبى فى اعرابه ومثل بتندل وتمدرع (قوله فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه) ما هذه زائدة كافة عن عمل الرفع وشان الزائدة فلذ كورة الدخول على قل وكثر وطال لشبههن برب ولا يليها الا الجمل الفعلية والضمير فى غيره واستعمل لفعل بالفتح وفى له لفعل غيره وكذا فى بمعناه وفى فيه واحد هذين الطرفين يغنى عن الاخر والعبارة فى شرح المفصل بدون معناه اى فقل ما يوجد فعل غير فعل ذلك الفعل معنى والا وقد استعمل فعل فيه اى فى معناه (قوله يعنى بالمغالبة) اى يريد بفعل المغالبة الفعل الذى يذكر بعد الفعل الدال على المفاعلة مسندا الى الغالب فى الماضى او المستقبل نحو كارمنى زيد فكرمته وساكرمه ويكارمنى واكرمه قال فى التسهيل وهذا البناء مطرد فى كل ثلاثى متصرف تام خال من ملزم الكسر ولا ينافيه قول سيبويه ليس فى كل شئ يكون هذا الا تراهم لا يقولون نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته ففى شرح المفصل ان ما ذكره لا يخرجه من كونه قياسا قال كما انه لم يخرج باب التعجب عن القياس لامتناعهم فى ما قيله وانما قال قام دليل خاص فى هذه المواضع هو انه كثر استعمالهم هذا المعنى ولم يردعنهم فيه مثل ذلك وانما ورد فى موضعه غلبته فدل ذلك على انه فى هذا الموضع الخاص مطرح انتهى قوله واردت بيانه) اى بيان كونك غالبا فالضمير عائد الى الغلبة بتأويل المذكور او كونك غالبا ض قوله فتبنيه) فى تركيبه شئ والاولى ان يقول تبنيه على فعلته من الماضى وعلى افعله اذا بنيته من المضارع وان لم يكن الفعل الذى جاء بعد المفاعلة من باب فعل بفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر لكثرة مجئ الفعل بمعنى المغالبة من هذا الباب نحو الكبر والكثر والقمر فى الغلبة فى الكبر والكثرة والقمار قوله على

الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر * ومن الكسائى فى نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح *

بانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمنى فكرمته بكارمنى فاكرمه وضاربنى فضربته يضاربنى فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته فى الضرب ويجوز ان لايكون ضربته ولاضربك ولكنما ضربتما غيركما لتغلبه فى ذلك او ليغلبك وكذا البواقى وانما فعلوكذلك لان الفعل بمعنى المغالبة * قدجاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على ان المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد اويائيا نحو يسر فانه لاينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدنى فوعدته اعده وياسرنى فيسرته اليسره ومعتل العين او اللام اليائى فانه لاينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعنى فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولاناقص يائى من يفعل بالضم لانك او ضممت العين لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهرى قول جرير * فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا * اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التى بمعنى مع اى ان الشمس تبكى والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائى ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح

فعل) الحاصل ان المغالبة اذا ثبتت من الماضى ينبغى ان يكون على فعل بالفتح و اذا ثبتت من المضارع ينبغى ان يكون على يفعل بالضم **قوله** ثم خصوا) اى ثم خصوا من ابواب فعل ما كان عين مضارعه مضموما بارداليه لاالى يفعل بالكسر او يفعل بالفتح فضمير بارداليه عائد الى ما المتقدمه تقديرا (قوله ثم خصوا من ابوابه بارد اليه ما كان عين مضارعه مضموما) الضمير فى ابوابه لفعل بالفتح وفى اليه لما وان تأخر لفظا التقدمه رتبة لكونه مفعولا مسرحا لخصوا والمفعول المسرح رتبته التقدم على المقيد بالحرف **قوله** بارد اليه) اى برد الفعل الذى جاء بعد المفاعلة مثل **قوله** وكذا البواقى) اى يجوز ان لا يكون اكرمته ولا اكرمك ولكنما اكرمتما غيركما الى آخره (قوله وانما فعلوا كذلك) اى ردوا الى فعل يفعل بالضم لان الفعل بمعنى المغالبة اى المسند الى الغالب قدجاء كثيرا من هذا الباب كالكبر والكثر والقمر فنقلوا من غير ذلك الباب اليه كما استعملوا ما جاء منه ليدل ذلك الباب على المراد من الغلبة الموضوع له كما يدل على استعمالهم المذكور قال فى القاموس وكبر كفرح كبرا كعنب ومكبر كمنزل طعن فى السن وكبره بسنه كنصر زاد عليه وقال ايضا الكثرة وتكسر نقيض القلة وقال وقامره مقامرة وقمارا فقمره كنصره راهنه فغلبه انتهى (قوله واويا كان نحو وعد اويائيا نحو يسر) فيه تعميم لقول المصنف الاباب وعدت بقرينة قوله فيما سيأتى ولم يضموا فى المثال واليه والى معتل العين او اللام اليائى الاشارة بلزوم الكسر فى الضابط المتقدم **قوله** اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين) اى لم يجئ من معتل الفاء اولم يجئ من يفعل مثال مضموم العين فعلى هذا مضموم العين صفة مؤكدة لمثال كالامس الدابر والاولى ان لايكون لفظة منه موجودة كما فى بعض النسخ ض (قوله فيقال بايعنى فبعته) فبعته هو بكسر الباء والاصل بيعته فهو على فعلته تقديرا (قوله وعلى هذا حمل الجوهرى) قال فى الصحاح يقال باكيته فبكيته اذا كنت ابكى منه قال الشاعر * الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا * وفى القاموس ان هذه الرواية وهم فيه وقول جرير فى عمر بن عبدالعزيز * فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا * اى كاسفة بموتك تبكى ابدا ووهم الجوهرى فغير الرواية بقوله الشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه انتهى **قوله** وهذا بعيد) اى حذف الواو التى بمعنى مع لم يثبت فى اللغة الفصيحة (قوله وهذا بعيد) اى معنى لعدم ظهور انه

وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح ونجى الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقدجاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم ﴿ وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان لازما

لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم فى مثله فان ابازيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهى النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قدثبتت كما عرفت وحرف الحلق لايمنع عنها الضم لان مافيه احدحروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لايلزم ذلك فالنقل اولى ﴿قوله وفعل تكثر فيه العلل﴾ كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعانى تكون فيه اكثر منها فى غيره لانه يكون فيها اكثر منه فى غيرها فان فعل فى غير هذه المعانى اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر فى العلل ﴿ قوله ويجئ الالوان ﴾ كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اى عى من العجمة وهى عى فى اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة مابين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ماكان من الصفات المذكورة يأتى بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ماجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة ﴿ قوله وفعل لافعال الطبايع ﴾ اى الصادرة عن الطبيعة وهى القوة

واصطلا حا لان حذف واو المفعول معه ليس بثابت (قوله وهو غير مستقيم) عبارة المصنف فى شرح المفصل واستثناء الكسائى غير مستقيم لافى النقل ولا فى المعنى • امالنقل فقد نقل الثقات فاخرنى ففخرته افخره وهو عين ماخالف فيه • واما فى المعنى فان مافيه احد حروف الحلق لم يلزم فى قياس كلامهم الفتح دون الضم حتى يكون الضم مخرجا له عن قياس لغتهم بل استعمل فيه الفتح والضم جميعا الا تراهم يقولون دخل يدخل وتحت ينحت فهو مماثل لباب فعل الذى ليس فيه حرف حلق فى كونهم يقولون فعل يفعل ويفعل بالضم والكسر فاذا استعملوا الضم فانما استعملوا احد البنائين اللذين هما قياسه فكذلك اذا استعملوا يفعل ممافيه حرف حلق فانما استعملوا احد الابنية التى هى قياسه فوضح انه من حيث المعنى ليس كباب وعدورمى فى امتناع يفعل فيه انتهت قوله يلزم خلاف قاعدة معلومة الى آخره) فالحاصل ان المقتضى موجود والمانع منتف اما المقتضى فلثبوت هذه القاعدة وهى النقل واما المانع فلان الضم يثبت فى حرف الحلق تأمل (قوله واضداد الاحزان كفرح وجذل) مقتضاه ان الضمير فى واضدادها للاحزان فقط وكذا شرح الشريف وغيره واجاد شارح للعلل ايضا ومثل لضد العلة بسلم وكأن الحامل للشارح على ماذهب اليه اقتصار المصنف بفرح والجذل بجيم ومعجمة الفرح يقال جذل بالكسر يجذل فهو جذلان (قوله يريد ان هذه المعانى تكون فيه اكثر منها فى غيره الى آخره) الضمائر المذكرة لفعل والمؤنثة للمعانى والاكثرية مستفادة من تخصيص المصنف فعل بماقاله فليتأمل (قوله كادم وسمر) الادمة فى الاناسى السمرة وهى منزلة بين البياض والسواد فيما يقبل ذلك والارعن الاهوج فى منطقه الاحمق المسترخى يقال رعن بكسر العين وضمها وفتحها رعونة ورعنا محركة والحلى بكسر الحاء وربما ضمت جمع حلية وهى الخلقة والصورة والصفة (قوله ثم اشار المصنف الى آخره) جاء ايضا بالضم والكسر صهب الشعر احمر ظاهره وباطنه اسود وكهب كهبة اغبر فى سواد حكاهما سيبويه وحكى غيره شهب الدابة خالط بياض شعرها سواد وقالوا خطب اللون خطبة بالضم لاغبر والخطبة حمرة فى كدرة كلون القمارى كذا فى بغية الطالب وغيره وفى الاخيرة نظر ففى القاموس والخطبة بالضم لون كدر مشرب حمرة فى صفرة اوغبرة ترهقها خضرة خطب كفرح فهو اخطب انتهى (قوله الصادرة عن الطبيعة) هى السجية جبل عليها الانسان كالطبع والطباع وفسرت

وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار * واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا فى باب خفت بيان البنية *

الموجودة فى الشئ التى لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها آثارا واحدا واقعا على نهج واحد كالحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر والمرا بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذى يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات .وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما ﴿قوله وشذ رحبتك الدار﴾ جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار * ارحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى * اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى أصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى ﴿قوله واما باب سدته﴾ جواب عن اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه فى الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فهو فى الاصل

ايضا بانها ملكة يصدر عنها صفات ذاتية وبما قاله الشارح وكانه احترز بقوله التى لا شعور لها بما يصدر منها عن القوى الشاعرة كالحواس الظاهرة والباطنة وبما بعده عما سيذكره من الصغر والكبر ونحو هما والنهج بالسكون الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج (قوله وكانه اراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر) مشى الشريف فى شرحه على ان الامثلة الاربعة لافعال الطبائع وعليه فالمراد بنحوها الملكات الحاصلة بالاكتساب كفقه وشعر وهيؤ وكصغر وكبر من الحقارة والشرف (قوله بالنماء) هو بالمد (قوله وانما ضمت العين فيها) اى فى الافعال الطبيعية والمراد الفعل الدال عليها لانها لما كانت خلقة وطبيعة اى صادرة عن ذلك ولا تعلق لها بغير من صدرت عنه جعلوا الضم الذى لا يحصل الا بانضمام الشفتين علامة لها رعاية لتناسب بين الالفاظ ومعانيها كفعلهم فيما لم يسم فاعله فانهم لما ارادوا بناءه من الفعل المتعدى وكان كاللازم حركوا الفاء بالضم لما فيه من معنى اللزوم (قوله جعلوا الضم علامة للخلقة الى آخره) يعنى اراد والمناسبة بين اللفظ والمعنى فأتوا بحركة فيها اللزوم وهو الضم لانه لازم لانضمام الشفتين لتناسب معناها لزوما فانها لازمة لفاعلها ولا يتجاوز عنها كما يفعل هذا فيما لم يسم فاعله فانهم اذا نزلوا المتعدى منزلة اللازم وجعلوا المفعول قائما مقام الفاعل اتوا بالضم علامة له (قوله قال نصر) هو بصاد مهملة ابن سيار بسين وياء تحتية مشددة والكرمانى منسوب الى كرمان بضم الكاف وقيل بفتحها (قوله ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره) جاء ايضا من كلام على رضى الله تعالى عنه ان بشرا قد طلع اليمن بضم اللام اى بلغ (قوله يحمل على الصحيح) اى لان الحق يحمل على الظاهر قال ابن عصفور الدليل على ان قال فى الاصل فعل ثم نقل الى فعل بالضم مدحة نحو قلته ويجئ اسم الفاعل منه على فاعل واسم الفاعل من فعل انما هو فعيل نحو ظريف ولا يجئ على فاعل الاشاذا نحو حمض فهو حامض قال والدليل

واصل للتعدية غالبا نحو اجلسته

بفتح العين * ثم اختلف العلماء فی کیفیۃ صیرورتہ الی ذلك فقال بعضھم اصل سدت وبعت سودت وبیعت بفتح العین ثم لما علم ان العین تحذف لالتقاء الساکنین عند انقلابھا الفا فلا یتمیز الواوی عن الیائی حولوا الواوی الی فعل بالضم والیائی الی فعل بالکسر ثم نقلت حرکۃ حرف العلۃ الی الفاء وحذفت لالتقاء الساکنین فقیل سدت وبعت ورده المصنف بقولہ لا للنقل ای لیس الضم فیہ للنقل من العین کما ذکرہ بعضھم لما یلزم من النقل من باب الی باب یخالفہ لفظا ومعنی اما لفظا فظاھر واما معنی فلاختلاف معانی الابواب واشار الی ان الصحیح ان الضم والکسر لبیان بنات الواو والیاء وتقریرہ ان یقال تحرکت الواو والیاء فیھما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء فی الواوی وکسر فی الیائی دلالۃ علیھما وانما ارتکب الاولون المحذور المذکور لما رأوا انھم لم یفرقوا فی خفت وھبت بین الواو والیاء فقالوا لو کانت الحرکۃ لبیان بنات الواو اوجب الضم فی خفت ثم قال المص مجیبا عن ذلك انما کسر وافی خفت لبیان البنیۃ وتقریرہ ان الدلالۃ علی البنیۃ اھم من بیان بنات الواو والیاء لتعلق الاول بالمعنی والثانی باللفظ ولما لم یمکنھم الدلالۃ علی البنیۃ فی قلت وبعت اذ لو قصدوا فیھما الدال علی حرکۃ العین لم یترکوا ایضا بیان بنات الواو والیاء حذرا من فوات المقصود راجع بخلاف خفت وھبت فان الکسرۃ تدل علی انہ مکسور العین فراعوا فیہ بیان البنیۃ والمراد ببنات الواو المعتل الواوی وببنات الیاء المعتل الیائی ای لبیان انہ واوی او یائی (قولہ واصل للتعدیۃ) وھی ان تضمن الفعل معنی التصییر فیصیر الفاعل فی المعنی مفعولا للتصییر فاعلا لاصل الفعل فی المعنی تقریرہ انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعدیا ضمنتہ معنی التصییر بادخال الھمزۃ مثلا ثم جئت باسم وصیرتہ فاعلا لھذا الفعل المضمن معنی التصییر وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لھذا الفعل کقولك خرج زید واخرجتہ فمفعول اخرجتہ ھو الذی صیرتہ خارجا وفی تمشیۃ ھذا المعنی فی فسقتہ نظر لان معناہ نسبتہ الی الفسق لا صیرتہ فاسقا ولو قیل معناھا ان یجعل الفعل لفاعل یصیر من کان فاعلا لہ قبل التعدیۃ منسوبا الی

ایضا علی ان یاء فی الاصل فعل یجیء المضارع منہ علی یفعل ویفعل لا یکون مضارع فعل بالکسر الا شاذا (قولہ فقال بعضھم) ھذا القول مذھب الجمھور ومنھم سیبویہ (قولہ لما یلزم من النقل) من بیانیۃ واللام جارۃ وکذا اللام فی قولہ لما رأوا وما ھذہ مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف والتقدیر لما رأوہ (قولہ وانقلبتا الفا) لم یمنع من انقلابھما سکون ما بعدھما کما منع فی مثل طویل وغیور لانہ عارض ھنا لاجل الضمیر فلم یعتد بہ (قولہ اذ لو قصدوا فیھما لما دل) ای الفتح علی حرکۃ العین ای لان الفاء تکون مفتوحۃ اصالۃ فوجود فتحھا لا یقتضی النقل بخلاف الضم والکسر لانھا لا تکون مضمومۃ ولا مکسورۃ قولہ حذرا من فوات المقصود) ای المھم والاھم جمیعا الاھم بیان البنیۃ والمھم بیان بنات الواو والیاء قولہ واصل للتعدیۃ) ومعنی التعدیۃ ان تجعل الفعل بحیث یتوقف فھمہ علی متعلق بعد ان لم یکن کذلك (قولہ وھی ان تضمن الفعل معنی التصییر الی آخرہ) ھذا التعریف للتعدیۃ ذکرہ المصنف فی الشرح المنسوب الیہ ومعناہ ظاھر مما قررہ الشارح وھو شامل لتعدیۃ اللازم وتعدیۃ المتعدی نحو اخرجت زیدا واشممتہ الطیب واعلمتہ عمروا فاضلا وذکر الشیخ نظام الدین تبعا للمصنف فی النحو تعریفا آخر وھو ان تجعل الفعل بحیث یتوقف فھمہ علی متعلق بعد ان لم یکن کذلك * واعلم ان المعانی المذکورۃ لھذا البناء وغیرہ مما سیأتی یسمع ویحفظ ولیس شیء منھا مطردا وھو نظر لغوی وقد ذکرت فی کتاب التعریف منھا جملۃ زائدۃ علی ما ذکرہ المص والشارح مع فوائد نفیسۃ واثرت حذف ذلك ھنا اعتمادا علی ما ذکرتہ ھناك فلیراجعہ من ارادہ (قولہ ولو قیل معناھا الخ) ھذا التعریف ذکرہ المصنف فی شرح المفصل بلفظ منسوبا الیہ ذلك الفعل وظاھر عبارۃ الشارح انہ لم یقل قولہ ولو قیل معناھا) التعریف الثانی ایضا قالہ ابن

والتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته ٭

الفعل لكان اقرب ﴿قوله والتعريض﴾ وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه ﴿قوله ولصيرورته﴾ اى يجئ افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة والغدد هى التى فى اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه ﴿قوله ومنه احصد الزرع﴾ اى ومن افعل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصاده فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشئ ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله قوله تعالى افمن يمشى مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرايب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشعت وماهو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام معناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع ﴿قوله ولوجوده﴾ اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة فى معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا وفى معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا ﴿قوله وللسلب﴾ اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع

الحاجب فى شرح المفصل (قوله وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل) التعريض نوعان هذا احدهما وهو التعريض لفعل منسوب الى الفاعل يتعلق بالمفعول كالقتل والبيع وثانيهما التعريض لما ليس كذلك كاقبرته الا ترى ان جعله ذا قبر ليس مثل جعله معرضا للقتل والبيع لان القبر ليس فعلا له يتعلق بالمفعول كذا فى شرح المفصل (قوله ولذا جعله بعضهم للحينونة) الضمير لاحصد وما كان مثله قوله قال صاحب الكشاف) غرض صاحب الكشاف ان بعضهم يقولون افعل مطاوع فعل فرده وقال ولا شئ من بناء افعل مطاوعا بل مكبا من افعل الذى للصيرورة (قوله من الغرائب) الظاهر انه فى محل نصب على الحال وان مطاوع كبه هو المفعول الثانى ليجعل وممن جعله مطاوعا ابن جنى فى الخصائص وابن مالك فى التسهيل وقوله وماهو كذلك رد لجعل اكب مطاوع كب وقوله انفض هو بفاء ومعجمة يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم ويقال الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه قاله الطيبى وهو يفهم ان الام فى عبارة الكشاف من الاجوف لا من المهموز على انه يجوز ان يكون منه ايضا ومعناه حينئذ صنع ما يدعى به لئيما قوله من باب انفض) انفض اى صار ذا نفض للعراب والام اى صار ذا ملامة (قوله اى لوجود الشئ على صفة) قال الشريف معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من فعله الثلاثى وفيه بيان لاصل الفعل فى كلام الشارح وحينئذ فمعنى ابخلت زيدا ان المتكلم وجد زيدا بخيلا ولا شك ان البخيل صفة مشتقة من بخل وهى فى معنى الفاعل لان البخيل هو من قام به البخل ومعنى احمدته وجدته محمودا وهى فى معنى المفعول لان المحمود من وقع عليه الحمد قوله وللسلب) وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل اذا لم يكن متعديا كقولهم اقسط اى زال عنه القسط وهو الجور وكذلك معنى اقسط عدل ومعنى قسط جار فهو منه فكان من حقه ان يذكر المصنف ههنا ويقول ومنه اقسط قوله قلت البيع واقلته) والشاهد فيه ان اقلت بمعنى قلت وعين الكلمة محذوفة والاصل قيلت ثم حذفت الياء بعد نقل كسرتها الى القاف فصار قلت قال الجوهرى اقلته البيع اقالة اى فسخته وربما قالوا قلت البيع بالضم وهى

و فعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت و طوفت وموت الابل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته * وفاعل لنسبة اصله الى أحد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته

واقلته ﴿قوله وفعل للتكثير﴾ وهواما فى الفعل نحو جولت وطوفت اوفى الفاعل نحوموت الابل اوفى المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسع استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحد خطأ لان هذا الفعل لايستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لايستقيم تكثيرها وهى واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثيرله وينبغى ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سايغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المصنف فى شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله فى المفصل ولايقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير فى الفاعل هو الصحيح و ذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موت الابل و ذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير فى متعلقه يعنى فى مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لايستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى اذا كان واحدا وغلق مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ماذكره المصنف فى شرح المفصل ﴿قوله والتعدية﴾ وقد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لفرحته فى انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يافاسق اونسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا ﴿قوله والسلب﴾ نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته ﴿قوله وفاعل لنسبة اصله﴾ وهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجئ عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو

لغة فيه قليلة (قوله وهو اما بالفعل الى آخره) من البين ان التكثير فى الفاعل او المفعول يستلزم التكثير فى الفعل بدون العكس قوله فلذلك كان موتت الشاة) اى لاجل عدم التكثير اولاجل عدم جواز استعماله اذا فقد التكثير ض (قوله اذ لا يستقيم تكثيرها وهى واحدة) علل انتفاء التكثير فى الفعل بهذا ليفيد انتفاء التكثير فى الفاعل ايضا ومن الواضح ان الفعل الذى هو الموت يمتنع تكثيره فى نفسه بدون تكثير فى فاعل اومفعول (قوله وزاد عليه بعض الشارحين) هو الشريف وفى شرح النظام فان قلت غلقت الباب او قطعت الثوب خففت على الافصح وفيما قاله نظر ففى الصحاح ان غلقت الباب غلقا لغة رديئة متروكة وفى القاموس وغلق الباب يغلقه من الباب الثانى لثغة اولغة رديئة مهجورة والفصيح اغلقه (قوله وهذا يخالف ظاهر ماذكره المصنف فى شرح المفصل) اى فى قطعت الثوب من جواز التضعيف اى حقيقة مع كون المفعول واحدا اذا اريد التكثير فى الفعل وانما كان ظاهره لان الاصل الحقيقة قوله وهذا يخالف ماذكره المصنف) لان ماذكر فى شرح المفصل قطعت الثوب دل على جواز استعماله وان كان مفعوله واحدا وذلك ظاهر فى مخالفة بعض الشارحين لما ذكر فى شرح المفصل (قوله المشتق هو منه) الضمير المنفصل لفسق والمجرور للفعل والمراد به المصدر فالمشتق صفة جرت على غير من هى له قوله وقردته) والقراد واحد القردان يقال قرد بعيرك اى ازل عنه القردان (قوله فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو) اى لان فاعلية زيد ومفعولية عمرو مما صرحت به ويجئ العكس الذى هو فاعلية عمرو ومفعولية زيد ضمنا اذ الضرب كما وقع من زيد على عمرو وقع من عمرو وعلى زيد لانهما متشاركان فيه وكل واحد منهما فاعل من وجه ومفعول

ومن ثم جاء غير المتعدی متعدیا نحو کارمته وشاعرته والمتعدی الی واحد مغایر للفاعل متعدیا الی اثنین نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنی فعل نحو ضاعفته وبمعنی فعل نحو سافرت ٭ وتفاعل لمشارکة امرین فصاعدا فی اصله صریحا نحو تشارکا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل

وضمنا علی نسبته الی عمرو متعلقا بزید ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غیر المتعدی اذا نقل الی فاعل متعدیا نحو کارمته فان اصله لازم وقد تعدی ههنا والمتعدی الی مفعول واحد ان لم یصلح مفعوله لان یکون مشارکا للفاعل فی المفاعلة بل یکون مغایرا للمفاعل وهو المشارک متعدیا الی مفعولین نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم یصلح لان یکون مشارکا للفاعل فی الجاذبة احتیج الی مفعول آخر یکون مشارکا له فیها فتعدی الی اثنین واما ان صلح مفعوله للمشارکة فلا یتعدی الی اثنین بل یکتفی بمفعوله کما فی شاتمت زیدا ویجیٔ بمعنی فعل ای للتکثیر نحو ضاعفته بمعنی ضعفت وبمعنی فعل ای لنسبة الفعل الی الفاعل لاغیر کقولک سافرت بمعنی نسبة السفر الی المسافر ولیس ثم فعل ثلاثی من لفظ سافرت بمعناه فیمثل به کما فی شغلته واشغلته هکذا ذکره المصنف فی شرح المفصل لکن نقل الجوهری سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب ﴿قوله وتفاعل لمشارکة امرین﴾ او اکثر فی اصله ای مصدر فعله الثلاثی صریحا نحو تضارب زید وعمرو وانما قال صریحا احترازا عن فاعل ولاجل انه یتشارک فیه امران نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الی الفاعل متعلقا بغیره مع ان الغیر فعل ذلک ووضع تفاعل لنسبته الی المشترکین فیه من غیر قصد الی تعلق له فلذلک جاء الاول زائدا علی الثانی بمفعول ابدا فان کان تفاعل من فاعل المتعدی الی مفعول کضارب لم یتعد وان کان من المتعدی الی مفعولین کجاذبته الثوب تعدی الی واحد وقد یفرق بینهما من حیث المعنی بان البادیٔ فی فاعل معلوم دون تفاعل ولذلک یقال اضارب زید عمرا ام ضارب عمرو زیدا ولا یقال ذلک فی تضارب ویجیٔ ایضا لیدل علی ان الفاعل اظهر ان المعنی الذی اشتق

من وجه وفی بعض الشروح ان فی تمثیل المصنف بشارکته نظر لان الشرکة لیست بمستفادة من المفاعلة بل هی من الشین والراء والکاف اذ هی مدلول الکلمة ولا یجوز ان یراد المشارکة فی الشرکة لان تحصیل الحاصل محال فشارک من موافق المجرد کسافر بمعنی سفر قال وفی التمثیل ایضا اللازم بشاعرته نظر لان شعر من العلم لیس بلازم وکذا بمعنی انشأ الشعر لان الشعر مقول الشاعر ومفعوله فیکون متعدیا انتهی والجواب اما عن الاول فبمنع لزوم تحصیل الحاصل لان المستفاد من لفظ شرک معنی لایتصور الا بین اثنین اذ هو مفهومه واما نسبته الی الاول وتعلقه بالثانی صریحا ویجیٔ عکسه ضمنا فانما هو مستفاد من صیغة فاعل اذا بنی منه واما عن الثانی فبمنع تعدی شعر بمعنی قال شعرا او اجاده کیف وقد جاء بضم العین وان جاء ایضا بفتحها (قوله بل یکون مغایرا للمفاعل) فی بعض النسخ للفاعل والمراد المغایرة فی الصلاحیة للمشارکة فزید فی شاتمت زیدا صالح لها فلیس مغایرا والثوب فی جذبت الثوب غیر صالح فهو مغایر او المراد مغایرة مفعول الثلاثی للمشارک لعدم صلاحیته لان یکون مشارکا للفاعل کالثوب فی جذبت الثوب لما لم یصلح لان یکون مشارکا کان مغایرا للمشارک فاحتیج الی مفعول آخر یکون مشارکا بخلاف زید فی شتمت زیدا لما صلح للمشارکة لم یکن مغایرا للمشارک فاکتفی به وهذا اقرب الی لفظه واوفق بما فی شرح المفصل والی الاول یشیر کلام الیزدی (قوله لکن نقل الجوهری سفرت اسفر سفورا) فی القاموس ما یرد هذا النقل ویؤید ما ذکر المصنف قال فیه ورجل سفر وقوم سفر وسافرة واسفار وسفار ذو سفر لضد الحضر والسافر المسافر لافعل له هذا کلامه ٭ وعدم استعمال المجرد لایمنع التمثیل بسافرت لفاعل بمعنی فعل کما فعل المصنف علی مالایخفی نعم الاحسن التمثیل بدافع وجاوز وواعد ونحوها (قوله ووضع تفاعل لنسبته) هذا الضمیر للفعل وکذا ضمیر فیه وله (قوله ویجیٔ ایضا لیدل

وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغا فلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ⁂ وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر و للتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد الحجر. وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعه ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم ⁂

منه تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة كذلك ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة من تعلق معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى هذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى ﴿ قوله وتفعل لمطاوعة ﴾ وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا ﴿ قوله وللاتخاذ ﴾ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة ﴿ قوله وللتجنب ﴾ اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب الاثم والحرج ﴿ قوله والعمل ﴾ اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له

على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له) سمى ذلك ابن عصفور الايهام قال وهو ان يريك انه فى حال ليس فيها وانشد ⁕ اذا تخازرت ومابى من خزر ⁕ والخزر ضيق العين مع صغرها والمراد بالمعنى الذى اشتق منه تفاعل هو مصدر مجرده كما يفيده قوله فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل (قوله من الوانى) هو بفتح الواو وسكون النون والضعف بفتح الضاد وضمها مع سكون العين قوله ويجئ للمطاوعة) المطاوعة فى اصطلاحهم قبول الاثر سواء كان المتأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه اى قبل التعليم اولازما نحو كسرته فتكسر ⁕ الرضى (قوله ومعنى كون الفعل مطاوعا الى آخره) هذا التعريف ذكره المصنف فى شرح المفصل والضمير فى به للمعنى بتقدير مضاف اى بمحله اى بما قام به ذلك المعنى كما افاده الشارح بقوله اى بهذا الذى قام به تباعد اى اصله وهو التباعد وفى شرح المفصل بعد التمثيل للمطاوع بانكسر مالفظه فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو الكسر به اى بهذا الذى قام به اثر الكسر وهو الانكسار انتهى واراد بقوله عبارة عن معنى انه دال عليه كما لايخفى (قوله وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع) الاول بكسر الواو والثانى بفتحها ومراده كما فهمته العبارة انه لايلزم ذكر ماهو مطاوع له معه وانما يلزم ان يكون له فعل متعد المطاوع اثره قوله جعل الفاعل المفعول) ولو قال جعل الفاعل اصل الفعل مفعولا لكان اولى لان المعنى عليه ض قوله وللتجنب) واعلم ان تفعل اذا كان بمعنى التجنب والازالة كان مشاكلا لهمزة السلب فى قولك اشكيته اذا ازلت شكواه واعجمت الكتاب اذا زالت عجمته قوله ومنه تفهم) وانما فصل المصنف لانه ليس من الاعمال المحسوسة اى لان الاول من الامور الخارجية والثانى من الامور الذهنية وانما فصله ليعلم الفرق بينهما (قوله ومنه تفهم) فيه تجوز لان المسئلة شئ واحد لايتصور التدريج فى فهمها نفسه وانما هو فى معاداته وهى الانتقالات والافكار الموصلة اليه كان يشتت الذهن اليها فى الاول

❁ وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو سفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ ❁ وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى. وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا و اختصموا وللتصرف نحوا كتسب

فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما ﴿قوله وانفعل لازم﴾ لانه للطاوعة وهى تقتضى اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج ﴿قوله ويختص بالعلاج﴾ يعنى خصوا هذا البناء للمعانى الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كأنهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال فى شرح المفصل انعدم ليس بجيد ﴿قوله وافتعل للمطاوعة﴾ وقد عرفت معناها والاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اختصموا وتجاوروا وما وقع فى بعض النسخ من قوله وللفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لوكان للفاعلة اوجب ان يقال فى مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتأمل ﴿قوله وللتصرف نحوا كتسب﴾ معنى الكسب تحصيل الشيء على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه اذ اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشرى لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن فى

ثم يخالطه فى الثانى ثم يتضح له فى الثالث بالترتيب المقتضى لكن لما حصل المهلة والتدريج فى طريقه جعل كأن ذلك واقع فيه والى هذا اشار الشارح بقوله كأنه حصل له فهمه شيئا بعد شيء قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة) اعلم ان اللازم اعم من المطاوعة لان اللازم قد يكون انفعالا وقد يكون فعلا اذ الفعل اللازم كما يكون تأثرا وتقبلا كذلك كذلك يكون ايجادا واحداثا كقام وقعد فهذه وما اشبهها ليست بانفعالات اى تأثرات وقبولات بل هى افعال اى اصدارات وايجادات اذ المراد ان الذى اسندت اليه صدرت منه واحدثها لا ان غيره فعلها فيه فقبلها بخلاف انكسر الاناء واسود التمر اذ المراد انها قبلت هذه الاثار لانها احدثها فكانت انفعالات واذ قد ظهر تحقق اختصاص انفعل بالمطاوعة فلا يكون الا لازما لان باب المطاوعة يستلزم اللزوم ولم يوضع متعديا اذ معناه حصول الاثر علناه وقيل ان اكثر اهل اللغة اتفق على ان انفعل مطاوع لفعل المخفف العين كقولك كسرته فانكسر (قوله لانه للمطاوعة) اى لمطاوعة متعد الى واحد ولاشك انها تقتضى اللزوم وقد جاء ايضا لغير المطاوعة نحو انسلخ الشهر وانكدرت النجوم اى تناثرت قال ذلك الموصلى وفى كتاب سيبويه فى باب مالا يجوز فيه فعلته ان من ذلك انفعلت نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسلت قال وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع فعلت نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى قوله وهى تقتضى اللزوم) وفيه نظر لانه يقال علمته الفقه فتعلم فتأمل • له (قوله وهو مطاوع فعل) قال سيبويه فى باب فعل ماطاوع الذى فعله على فعل وربما استغنى عن انفعل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطرد استغنوا عن لفظه بلفظ غيره اذا كان فى معناه (قوله نحو اسفقت الباب) يجوز ان يكون انسفق من سفق فانه مقول ومنقول كما قال ابن مالك وفى القاموس سفق الباب كاسفقه قوله ويختص بالعلاج) الفعل العلاجى ما يحتاج فى حدوثه الى تحريك العضو كالضرب والشتم وغير العلاجى مالا يحتاج اليه كالعلم والظن فان قيل لما كثر استعمال انفعل مطاوعا لافعل كافحمته فانفحم واغلقته فانغلق وجب اعتقاد كونه

جاريا على القياس وناسب ان يجعل صنفا من اصناف انفعل غير ظان من الشذوذ قلت لان الطرد والشاذ عندهم
على اربعة اقسام مطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وبالعكس ومطرد فى القياس والاستعمال جميعا وشاذ فيهما
فيحتمل هذان من قبيل القسم الرابع (قوله فلا يقال علمته فانعلم) مثله عرفته فانعرف وظننته حاصلا فانظن
قال فى شرح المفصل وقالوا قلته فانقال لان القول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك
من باب المحسوسات للمخاطب والخاطب قال فان اطلق قلته فانقال على ارادة المعنى المفهوم من القول اى مرادا
به ذلك المعنى من غير ان يقصد الى الفاظ محققة اومقدرة كان فى الامتناع نظير انعدم (قوله انعدم ليس
بجيد) اى لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة علاج وتأثير ولان المعدوم لايتصور فيه اثر
صورى كالانكسار اللائح فى المنكسر قوله انعدم ليس بجيد) لايجوز ان تقول عدمته فانعدم لاجل ان
عدمت وان كان ينصب مفعولا فليس هناك فعل يوجبه بمعنى احدثت به فعلا كما يكون فى كسرت وانما بمنزلة
قولك لم اجده فى ان له معنى انتفاء الوجود والحقيقة يؤل الى قولك فات وزال فكما لايتصور فى شئ من ذا
مطاوع كذلك لايجوز فى عدم ﴿ قال المصنف ﴾ ومن ثم قيل انعدم خطأ) اى من اجل اشتراط العلاج والتأثير
لانه لم يقع ذلك الباب الا بحيث يكون علاج وتأثير لزم منه ان يكون قولهم انعدم خطأ الا انه ليس منه
علاج على مابيناه * فان قلت قالوا قلته فانقال فما تقال مطاوع لقولك قلته وهو ليس من فعل الجوارح
وذلك يدل على ان كونه علاجا ليس بشرط قلت الشرط موجود لان القول فعل وعلاج اذ لايتصور
ذلك الا بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك محسوس للمخاطب فان اطلق قلته فانقال
على المعنى الذى يفهم منه القول من غير ان يقصد منه الفاظ محققة كان فيه الامتناع مثل انعدم فاعرفه (قوله
ومانع وفى بعض النسخ) على هذا البعض شرح الشريف ورد المفاعلة الى معنى التفاعل اى لما فيها من الاشتراك
فى الفعل والقرينة قول المصنف نحو اجتوروا واختصموا ثم قال او قال اى المصنف لتفاعل كان اولى وهو ظاهر
وبالتأمل فيما قلنه يظهر سقوط قول شارح كان الاولوية انما تطلق اذا كان جائزا منفصلا ولاجائز هنا فايهامه
خطأ (قوله معنى الكسب تحصيل الشئ الى آخره) هذا ماقاله الزمخشرى وغيره ونص عليه سيبويه قال الحلبى
وهو الاشهر وقال قوم لافرق قالوا وقد جاء القرآن بالكسب والاكتساب فى مورد واحد قال تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة * ولاتكسب كل نفس الا عليها * بلى من كسب سيئة * وقال تعالى بغير ما اكتسبوا فقد استعمل
الكسب والاكتساب فى الشر وقال الواحدى الصحيح عند اهل اللغة ان الكسب والاكتساب واحد
وفى القاموس كسبه يكسبه كسبا وكسبا وتكسب واكتسب طلب الرزق اوكسب اصاب واكتسب تصرف
واجتهد انتهى (قوله وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه الى آخره) قال ذلك المصنف فى شرح المفصل وبمعناه
قول بعضهم فيه ايذان ان ادنى فعل من افعال الخير يكون للانسان تكرما من الله على عبده بخلاف العقوبة
فانه لايؤاخذ بها الا من جد فيها واجتهد * وقريب منه قول اخر للنفس ماحصل من الثواب بأى وجه اتفق
حصوله سواء كان باصابة مجردة او بتحصيل وعليها ماحصلته وسعت فيه لا ماحصل من غير اختيار وسعى نبه تعالى
ان الثواب حاصل لها سواء كان بسعيها واختيارها اولم يكن كذلك واما العقاب فلا يكون عليها الا بقصدها وتحصيلها
انتهى وماقالوه من الفرق يحتاج الى ثبت وقد قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
اى يرى جزاءه وقال ويغفر مادون ذلك لمن يشاء على ان ترتب الثواب على ماحصل من غير سعى واختيار ان كان
لمباشرة سببه مع الغفلة عنه فالعقاب ايضا كذلك فمن عمل سيئة فعليه اثمها واثم من عمل بها وان صور بالاصابة
عند اول الالتفات فلا مانع ان يكون العقاب مثله ومدعى خلافه عليه البيان * ثم الاصرار شرط لان الرجوع
يمحوه لكنه قدر زائد على الفعل وبالجملة فما قاله جار الله حسن وقد ذكره البيضاوى ايضا وفى اعراب الحلبى الذى

* واستفعل للطلب غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بأرضنا تستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر *

باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لادلالة له على الاعتمال والتصرف ﴿قوله واستفعل للطلب﴾ * ومعناه نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب * والتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اى تحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اى من جاورنا عزبنا * تنبيه * ذكر المصنف ان مزيد الثلاثى خمس وعشرون ولم يذكر الامعنى الثمانية وسره ان ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا فى تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها معنى ايضا غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا ولمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء فى افعوعل لفظان متعديان وهما احلو ليته اى استطبته واعروريته اى ركبته عريانا وفى شرح الهادى ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة

يظهر فى هذا ان الحسنات مما تكسب دون تكلف اذ كاسبها على جادة امر الله ورسم شرعه والسيئات تكتسب بتكلف اذ كاسبها يتكلف فى امرها خرق حجاب نهى الله تعالى ويتجاوز اليها فحسن فى الاية مجئ التصريفين احرازا لهذا المعنى والله اعلم والمبالغة من بالغ مبالغة وبلاغا اجتهد ولم يقصر والاعتمال من اعتمل اى عمل بنفسه واعمل رأيه وآلته والجد بالكسر الاجتهاد فى الامر وضد الهزل وقد جد يجد ويجد واجد والفتور السكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (قوله ومعناه نسبة الفعل الى فاعله الى آخره) كذا فى شرح المفصل والمراد بالفعل الاول الصناعى وبالثانى المصدر والضمير المنفصل للاول والمجرور بعده للثانى والضمير فى معناه للطلب وفى التفسير حينئذ تسمح والتقدير ومعناه ارادة تحصيل الفعل بالنسبة المذكورة (قوله وتحول الفاعل الى اصل الفعل) معناه ان يصير متصفا بصفة الاصل الذى اشتق هو منه كقولك استحجر الطين فانه بمعنى صارت صفة الطين صفة الحجر لكونه صار حجرا او كالحجر ومنه استتيست الشاة واستنوق الجمل اى صارت الشاة لقوتها متصفة بصفة التيس والجمل لضعفه متصفة بصفة الناقة وهذا تحول معنوى والاول حقيقى او صورى والنسر بفتح النون والبغاث بمثلثة فى آخره قال الجوهرى من جعله واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام وجزم فى القاموس بالاول فقال البغاث مثلثة الاول طائر اغبر الجمع بغثان كغزلان (قوله دون الرخمة) قيل فى الديوان والاقناع الرخمة والانوق طائر ابقع يشبه النسر يكون اوكارها فى الجبال والاماكن الصعبة لايكاد يظفر بيضها يقال فى المثل هو ابعد من بيض الانوق (قوله ولم يذكر الامعنى الثمانية) لان الملحق خمسة عشر ولم يذكر منها الا بابين وهما تفعل وتفاعل فسقط ثلاثة عشر وغير الملحق احدعشرة ولم يذكر منها ايضا الا سبعة ابواب فسقط اربعة ابواب وهى مذكورة فى الشرح من قوله افعل الخ فحينئذ يقل الثمانية (قوله الا فى تفعل وتفاعل) قد عرفت قبل ذلك ان تفعل وتفاعل ليسا من الالحاق وفى عد المصنف اياهما من الالحاق نظر (قوله ومن غير الملحق افعال وافعل) قال ابن عصفور اكثر ما صيغ هذان البناآن للالوان نحو اشهاب واسواد وابياض وادهام قال وقد قالوا املاس اى افلت واضراب وليسا من الالوان

وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ * والمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة ﴿ المضارع ﴾ بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجرداً على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف

واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني ﴿قوله وللرباعي المجرد بناء واحد﴾ لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طأطأ رأسه ولم يأت من مزيد الرباعي الا ثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة ﴿قوله المضارع﴾ ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه بأي شيء يحصل * ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان * ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا * وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان تعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بأن يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد

وقالوا ارقد اي اسرع وارعوى واقتوى اي خدم (قوله لان اسكانه اولى) اي مقدم لتعينه بسبب تعذر غيره والاصل استعمال لفظ اولى في الراجح من الامرين الجائزين (قوله يقال دربخ الرجل) هو بمهملة وراء ثم موحدة ومعجمة ويقال ابضا دربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته للسفاد والقشعريرة بضم القاف وفتح الشين الرعدة قوله يقال دربخ الرجل) دربخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته وكذلك دربخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قوله ذكر حد المضارع) وهو ما اشبه الاسم باحد حروف نأيت (قوله راموا تخالف لفظيهما) اي قصدوا الى مخالفة عين الماضي لعين المضارع هذا هو الاصل والقياس قال في شرح المفصل ولذلك كان فعل يفعل هو القياس والكسر لم يجئ لمضارعه الا في الفاظ محصورة قال واما فعل يفعل اي بالفتح فيهما فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا مشروطا وقال ايضا واما مجيء مضارع فعل اي بالضم على وفق عين الماضي فكأنهم كرهوا مشاركته لعين المتعدي في الماضي والمستقبل فخصوه بالضمة لذلك (قوله اذ هو الميزان) الضمير لحركة العين والغابر هنا الباقي ويجيء للماضي فهو من الاضداد والعلو والسفل بضم اولهما وكسره (قوله ونبح ينبح) اي بكسر الباء في المضارع وجاء ايضا بفتحها قوله بأن يقال معناه) فيه نظر لانه يلزم من هذا التقرير ان يكون كل ما كان في عينه ولامه حرف حلق يلزم ان يكون مضارعه مفتوحا على ما لا يخفى وليس كذلك لما عرفت والعبارة الصحيحة ان يقال الماضي المجرد

وشذ ابی یابی واما قلی یقلی فعامریة ورکن یرکن من التداخل ولزموا الضم فی الاجوف بالواو و المنقوص بہما و الکسر فیہما بالیاء ومن قال طوحت واطوح و توہت و اتوہ فطاح بطیح وتاہ یتیہ شاذ عنده اومن التداخل ولم یضموا فی المثال ووجد یجد ضعیف ولزموا الضم فی المضاعف المتعدی نحو یشد و یمد ٭

نحو قال ودعا فانہ لایجوز فتح عین المضارع فی مثلہ ﴿قوله وشذابی یأبی﴾ اذلیس عینہ ولامہ حرف حلق غیر الف والالف منقلبة عن الیاء فلایجوز ان تکون الفتحة لاجلہا اذ انقلاب الیاء الی الالف للفتح فلو کان الفتح لاجلہا لزم الدور وکانہم لما علموا ان الیاء تنقلب الفا علی تقدیر فتح العین سوغوا فتحہا اذ یکون حینئذ مع حرف الحلق او حملوه علی منع یمنع لانہ بمعناہ ٭ واما قلی یقلی فلغة بنی عامر والفصیح قلی بالکسر ورکن یرکن من التداخل لانہ جاء رکن یرکن مثل نصر ینصر ورکن یرکن مثل علم یعلم فاخذ الماضی من الاول والمضارع من الثانی ذکر صاحب الکشاف فی تفسیر قولہ تعالی ویہلک الحرث والنسل فی سورة البقرة انہ قرأ الحسن ویہلک بفتح اللام مبنیا للفاعل ثم قال وہی لغة نحو ابی یأبی وذکر فی آخر حم الاحقاف انہ قریٔ فہل یہلک الاالقوم الفاسقون بفتح الیاء وکسر اللام وفتحہا من ہلک ﴿قوله ولزموا﴾ ای اذا کان العین او اللام واوا وجب ان یکون عین المضارع مضموما نحو قال یقول ودعا یدعو للمناسبة ولئلا یلتبس ولاینتقض ہذا بخاف یخاف وعمی یعمی لان الکلام فیما عین ماضیہ مفتوح وکذلک وجب الکسر فی مضارع الاجوف والمنقوص الیائی نحو باع یبیع ورمی یرمی لذلک ﴿قوله ومن قال طوحت﴾ اشارة الی اعتراض وہو ان یقال قد ثبت طوحت وتوہت بالواو مع انہم قالوا طاح یطیح وتاہ یتیہ فقد کسر عین المضارع فی الاجوف الواوی فاجاب بانہ شاذ عند من قال طوحت وتوہت اذ قیاسہ ان یقول طاح یطوح وتاہ یتوہ واما من قال طیحت وتیہت فلایرد ذلک علیہ ثم قال او من التداخل بان یکون الماضی من الاول والمضارع من الثانی وہذا ضعیف لانہ ان ثبت بالیاء فالماضی والمضارع منہ والا فلا یثبت التداخل لکن لو ثبت طحت اطوح بکسر الفاء فی الماضی او طحت اطیح بضمہا فیہ تحقق التداخل وقولہ اطوح و اتوہ اسم التفضیل فلذا لم یعل ﴿قوله ولم یضموا﴾ ای عین المضارع فی معتل الفاء لئلا یلزم اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وہو وقوعہ بین یاء وکسرة فیلزم واو بعدہ ضمة وہو مستثقل ووجد یجد بالضم ضعیف وہی لغة بنی عامر قال قائلہم ٭لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادی لایجدن غلیلا ٭ یقال نقعت بالماء ای رویت والغلیل حرارة العطش والفصیح فیہ الکسر ﴿قوله ولزموا﴾ لما علموا ان المضاعف المتعدی یلحقہ الضمیر نحو یشدہ لزموا الضم فی عینہ لانہم لو کسروہ لزم النقل من الکسر الی الضم وہو مستثقل والفتح غیر سائغ لاشتراطہ بحرف الحلق فی

المفتوح العین یفتح عین مضارعہ بشرط ان یکون عینہ او لامہ حرف حلق الا اذا کان احدہما حرف حلق ہو الف فانہ لایفتح عین مضارعہ ض (قولہ وشذ ابی یأبی) حکی ابن سیدة فی المحکم انہم قالوا فی الماضی ابی بالکسر فیأبی علی لغتہم جار علی القیاس کنسی ینسی وعلی ہذا یکون ابی یأبی بالفتح فیہما من الاستغناء بمضارع فعل عن مضارع آخر قولہ وکانہم لما علموا ان الیاء تنقلبہ) یعنی اعتبروا فیہ المآل لا الحال لانہ بالنظر الی الحال یلزم الدور واما بالنظر الی المآل فلا والتحقیق ان الفتح لاجل الالف الذی ستوجد فی الخارج والقلب لاجل الفتحة الموجودة فی الخارج فیتوقف الفتح علی تصور وجود الف آخر فتوقفہ ذہنی ویتوقف القلب علی الفتحة الموجودة فی الخارج فتوقفہ خارجی فاین احدہما من الآخر ض (قولہ واما قلی یقلی فلغة بنی عامر) عزا ذلک ابن مالک لطئ فی صورة دعوی اعم فقال وطی

تبدل الكسرة فتحة والياء الفا نحو يقلاه قيل ولم يذكر غيره ذلك من طي ولم يرو عنهم في يمشي ويرمي ونحوهما يشاور ماونص ابن عصفور على ان يقلا شاذ والمشهور كسر عينه وكذلك عسى يعسا وحيي يحيا والمشهور يحيي بالكسر وقال ابن مالك ايضا وقد ذكر مسئلة ابى يأبى ما الحق يأبى كيحيا ويقلا وجه بان الاصل يحيي ويقلي بالكسر ففتحت العين وانقلب الياء الفا وهي لغة طي انتهى ولم يحكم على يأبى بذلك اذلم يسمع فيه الكسر كما سمع في ذينك وسيأتي في الشرح قريبا تقييد النقل عن طي بما اذا كانت الياء مفتوحة كبقي ونحوه لكن ذكر الجوهري في يقلي عن طي مثل مانقل ابن مالك (قوله قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل) يريد بفتح الياء واللام ورفع الفعل والاسمين بعده هكذا ضبط المهدوي وغيره وعن الحسن انه قرأ ايضا ويهلك مبنيا للمفعول وفي اعراب الحلبي في آية الاحقاف ان ابن محيصن قرأ يهلك بفتح الياء وكسر اللام مبنيا للفاعل قال وعنه ايضا فتح اللام وهي لغة والماضي بالكسر انتهى **قوله بفتح اللام**) فقتضى هذا الكلام ان يكون يهلك بالفتح من باب علم يعلم ويهلك بالكسر من باب ضرب يضرب وذكر في ويهلك الحرث انه من باب ابى يأبى فيكون من باب فعل يفعل بالفتح فيهما فبين الكلامين تناف فيكون مراد الشارح بيان تنافي كلام الزمخشري على هذا ويمكن ان يجاب بانه جاء في الاستعمال الكل ولكن يحتاج الى النقل ويمكن ان يقال لما جاء هلك يهلك وهلك يهلك فيكون هلك يهلك لوجه من التداخل كركن يركن وعلى هذا يكون شاذا ايضا كأبى يأبى وجه الشبه بينهما الشذوذ فحسب لان ابى يأبى ايضا من التداخل ض **قوله** من هلك وهلك) فيه لف ونشر اي بكسر اللام من هلك بالفتح في الماضي وبفتح اللام من هلك بالكسر في الماضي فيكون حاصله هلك يهلك وهلك يهلك ض (قوله لذلك) اي للمناسبة ولئلا يلتبس بالواوي (قوله فاجاب بانه شاذ) ان قيل لعلهما من باب حسب اجيب بان ذلك الباب شاذ مطلقا فحملهما على مايكون مقيسا في حال اولى قاله ابن عصفور (قوله واما من قال طيحت وتيهت) يدل ايضا على ان تاه قد يكون من ذوات الياء قولهم وقع في التوه والتيه فقولهم التيه دليل على انه من ذوات الياء هذا مع الظاهر وكذلك قولهم تيه وليس فيعل والاصل تيوه لان فعل اكثر منه وايضا فان تيه للتكثير فينبغي ان يكون على فعل لانه من الابنية التي وضعتها العرب للتكثير وايضا فانهم يقولون فيه اذا ردوه لما لم يسم فاعله تيه ولو قال فيعل لقالوا تو به كما قالوا سو ير قال ذلك ايضا ابن عصفور **قوله لو ثبت طيحت**) حتى يكون الماضي بالياء كبعت والمضارع واويا كا قول اوطحت حتى يكون الماضي واويا كقلت واطيح حتى يكون المضارع يائيا كابيع فيكون من التداخل بان يكون الماضي من احدهما والمضارع من الآخر لثبوت لغتين في طحت اطوح وطحت اطيح (قوله لتحقق التداخل) اي لان الكسرة في طحت ليست لبيان البنية لان فعل لا يأتي مضارعه على يفعل بالضم فهي لبيان بنات الياء وكذا الضمة في طحت ليست لبيان البنية لان فعل لا يأتي مضارعه على يفعل بالكسر فهي لبيان بنات الواو **قوله** لئلا يلزم اثبات الواو) في هذا التعليل نظر لانه يلزم من هذا ان لا يجيء من الباب الخامس المعتل الفاء وقد جاء كوجه يوجه وامثاله **قوله** وهو لغة بني عامر) يجوز ان يكون في الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصلية حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعده الواو اثقل منها بالكسر بعدها الياء ض (قوله وهو لغة بني عامر) لم تفعل بنو عامر ضم العين وفتح الفاء الا في مضارع وجد فقط وهم في غيره كغيرهم (قوله قال قائلهم) في شرح الشيخ نظام الدين انه لبيد بن ربيعة العامري وكذا قال الجوهري وقال ابن بري البيت لجرير لا للبيد وتبعه ابن هشام في المغني والعيني وغيرهما (قوله لو شئت قد نقع الفؤاد) البيت لو شئت بكسر التاء خطاب لامام مرخم امامة قال شارح المغني وفي نقع ضمير يعود للثغر او الريق وثم مضاف محذوف تقديره عطش الفؤاد وكلام الشارح قد يفهم ان الفعل مسند للفؤاد والصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش وفي رواية الحوائم وهي في الاصل الطيور التي تحوم حول الماء اي تدور واراد بها جوانح الفؤاد مجازا والغليل بغين معجمة **قوله** لزم النقل من الكسر الى الضم) وضم الضمير لازم بخلاف ضم آخر المضارع لانه يكون بالعوامل ض (قوله لزم النقل من الكسر الى الضم) لم يعتدوا بالسا كن

وان كان على فعل فتحت عينه اوكسرت ان كان مثالا ۞

العين او اللام لافيهما ۔ اونقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة لجرى اللسان على سنن واحد وقدجاء اربعة افعال بالضم والكسروهی نمه ینمه وبتہ یبته وعلہ یعلہ وشدہ یشدہ هکذاذکرفی الشرح المنسوب الی المصنف وتقییدہ بقوله باربعة افعال یوهم انه لم یجیء غیرها لکن ذکرصاحب الکشاف فیه انه قرأابن عباس رضی الله عنه فخذ اربعة من الطیر فصرهن الیک بضم الصاد وکسرها وتشدید الراء المفتوحة امرا من صره اذاجمعه یصره ویصره وقال الجوهری حبه یحبه بالکسر شاذ لانه لایأتی من المضاعف المتعدی یفعل بالکسر الاویشرکه یفعل بالضم وقال الواحدی فی شرح دیوان المتنبی حبیت لغة فی احببت شاذلم یستعمل منه الاالمحبوب ﴿قوله وان کان﴾ ای وان کان عین الماضی مکسورا فالمضارع مفتوح العین نحو علم یعلم تحقیقا لمخالفة عینیهما اومکسورها بشرط ان یکون معتل الفاء لیسقط الفاء فی المضارع لماسیجیء فتحصل الخفة نحو ومق یمق وما جاء منه علی یفعل بالکسر مع صحة الفاء قلیل نحو نعم ینعم مع انه یجوز فیه الوجهان

لانه حاجز غیرحصین مع کونه مدغما (قوله لافیهما) کانه یشیر الی ان شرط کون مضارع فعل مفتوح العین ان تکون عینه اولامه لاکل منهما حرف حلق والمضاعف ان وجد فیه حرف الحلق فانما یوجد فی عینه ولامه جمیعا فلایوجد شرط فتح عین المضارع (قوله وقدجاء اربعة افعال) زاد الشارح نقلا عن صاحب الکشاف خامسا وهو ضره وزاد ابن مالک وغیره علی الاربعة هرہ اذاکرهه ولم یتعرض لمافی الکشاف وقدیتوهم من قوله فیه نحو ضره یضره ویضره ان هذا الفعل کالمذکورات فی جواز الوجهین فی مضارعه ولم أرمن صرح به والظاهر انه قال ذلک میزانا لماقبله ویقال نم الحدیث ای قته ای وشی به وبت الحکم مثلا بمثناة قطعه وعله بالشراب بعین مهملة سقاه بعدنهل وشدالمتاع اوثقه هذا وقدیتوهم من تقیید المصنف والشارح المضاعف بالمتعدی ان اللازم منه علی القیاس السابق فی جواز الوجهین ولیس کذلک بل القیاس فیه الکسر نحو حن یحن وندیند وغیرهما ذکره ابن مالک وغیره علی انه قدجاء منه افعال کثیرة خارجة عن هذا القیاس بعضها التزم ضم عین مضارعه وبعضها جاء مضارعه بالوجهین ۔ وقدذکرها ابن مالک فی لامیته وانااسردها هنامشروحة تکمیلا للفائدة ۞ اما الضرب الاول فثمانیة وعشرون هی ۔ مر من المرور ۔وجل عن منزله بجیم بمعنی جلا ای رحل ۔وهبت الریح ۔وذرت الشمس بذال معجمة طلعت ۔واجت النار اججا صوتت والرجل اجا اسرع ۔وکر رجع ۔وهم به قصد بهمة ۔وعم النبت بالمهملة طال ۔وزم بانفه بزای ای تکبر ۔ وسح المطر بمهملتین نزل بکثرة ۔وملّ اذاذمل ای اسرع ۔وال السراب ای لمع وبرق والانسان الیلاصوت ۔وشک فی الامر ۔واب ابا وابابا تهیأ للذهاب ۔وشد شداعدا ۔وشق علیه الامر ۔وخش فی الشیء دخل ۔وغل فیه بالمعجمة مثله ۔وقش القوم بقاف ومعجمة حسنت حالهم بعد بؤس ۔وجن علیه اللیل ستره ۔ورش المزن امطر ۔وطش مثله ۔وثل الحیوان بمثلثة راث ۔وطل دمه اهدر ۔وخب الفرس من الخبب هو ضرب من العد والنبت طال ۔وکم النخل طلع ۔ وعست الناقة رعت وحدها ۔وقست مثله ۞ واما الضرب الثانی فثمانیة عشر ۔ صد عن الشیء اعرض ۔ واث النبات کثر والتف ۔وخر الشیء سقط ۔وحدت المرأة ترکت الزینة ۔ وثرت العین بمثلثة غزرت ۔ وجد فی الامر ۔ وترت النواة بمثناة من مرضاخها ندرت ۔ وطرت الید طارت عندالقطع ۔ ودرت الناقة بالمهملة جری لبنها کثیرا ۔ وجم الشیء کثر ۔ وشب الفرس ارتفع علی رجلیه ۔ وعن الشیء عرض ۔ ونمت الافعی صوتت بفیها ۔ وشذ الشیء شذوذا تفرد ۔ وشح شحا بخل ۔ و شطت الدار بعدت ۔ ونس الخبز واللحم بنون ومهملة یبس ۔ وحر النهار حییت شمسه قوله والتقیید لقوله) ای بقول المصنف فی الشرح المنسوب الیه قوله وقال الواحدی) له تفسیر مشهور الوجیز والوسیط والبسیط قوله فی احببت شاذ) وجه الشذوذ انه لم یجیء منه الضم والکسر معا مع انه مضاعف متعد لانه بمعنی احببت لم یستعمل منه الاالمحبوب فدل علی عدم استعمال یحبه بالکسر فیکون موافقا

وطی تقول فی باب بقی یبقی بقا یبقی بیقی ٭ واما فضل یفضل ونعم وینعم فمن التداخل وان کان علی فعل ضمت وان کان غیر ذلک کسر ما قبل الاخر

ولم یجوزوا الضم للاستثقال ﴿ قوله وطی تقول ﴾ ای کل یاء مفتوحة قبلها کسرة تقبلها طی الفا بقلب الکسرة فتحة فیقولون فی بقی بقا و فی بنی بنا للتخفیف قال الحماسی ٭ نستوقد النبل بالحضیض ونصطاد نفوسا بنت علی الکرم ٭ جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استیقادا ای نبعدها منا فی الرمیة حتی تصل الی حضیض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمینا و نصیدها نفوسا مبنیة علی الکرم ای نقتل الرؤساء ﴿ قوله واما فضل ﴾ ای فضل یفضل ونعم ینعم بالکسر فی الماضی و الضم فی المضارع من تداخل اللغتین لان العرب تقول فضل بالفتح والکسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الکسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلک فضل یفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولک فضلته اذا غلبته فی الفضل لان ذلک لیس فیه الا الفتح فی الماضی والضم فی المضارع لانه من المغالبة ﴿ قوله وان کان علی فعل ضمت ﴾ العین فی المضارع لما مر من ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختیر فی الماضی والمضارع حرکة لا تحصل الا بانضمام احدی الشفتین الی الاخری رعایة للتناسب بین بنیة الالفاظ ومعانیها ﴿ قوله وان کان غیر ذلک ﴾ یعنی وان کان الماضی غیر الثلاثی المجرد وهو الثلاثی المزید والرباعی المجرد والمزید کسر ما قبل آخره

لقول الجوهری (قوله وماجاء منه علی یفعل بالکسر مع صحة الفاء قلیل) ای فقول المصنف ان کان مثالا لموافقة الغالب لا لاخراج غیره وقول الشارح مع انه یجوز فیه الوجهان قد یتوهم منه اختصاص جوازهما بالمذکورات وما هو کذلک ٭ والتفصیل ان القیاس فی مضارع فعل بالکسر ان یکون علی یفعل بالفتح ولا تنحصر صیغه وقد خرج من ذلک افعال جاء مضارعها بالکسر وحده وهی ثمانیة وافعال اخری جاء مضارعها بالفتح والکسر وهی تسعة ٭ الاولی ٭ ومق ای احب ٭ ووثق قوی اعتماده ٭ ووفق صار موافقا ٭ وولی تبع وولی الامر صار حاکما علیه ٭ وورث من الارث ٭ وورع صار ذا ورع ٭ وورم دخله الورم ٭ وورى المخ اکتنز من السمن ٭ والثانیة حسب ٭ ونعم ای عدم البؤس ٭ وبئس صار ذا بؤس ٭ ویبس جف ٭ ویئس قنط ٭ ووغر الصدر ٭ ووحر التهب حزنا او غیظا ٭ ووله کاد یعدم العقل ٭ ووهل اشد فزعه قال ذلک ابن مالک وغیره ولم یذکر فی القسم الاول وعم یعم لذکره عم صباحا فیما لا یتصرف ولیس کما ذکره بل هو متصرف وفی بغیة الطالب لولده ان کان فعل فاؤه یاء لم یجیٔ فی عین مضارعه الا الفتح نحو یئس ییئس ویقظ ییقظ بالفتح لا غیر وان کان واوا فمنه ما لزم الفتح فی عین مضارعه علی الاصل نحو وجل یوجل ومنه ما لزم الکسر للتخفیف نحو ولی یلی ومنه ماجاء بالوجهین نحو وغر یغر ویوغر انتهی وفی اوله نظر لا یخفی علیه مما تقدم (قوله وطی) اصل طی طیٔ وقد خففت بحذف الهمزة لکثرة الاستعمال وفی بعض النسخ علی اصلها بلا حذف (قوله من تداخل اللغتین) من التداخل ایضا قنط یقنط بالکسر فیهما لانه جاء من باب علم وضرب وشمل یشمل بالکسر فی الماضی والضم فی المضارع لانه جاء من باب علم وضرب وشمل یشمل بالکسر فی الماضی والضم فی المضارع لانه جاء کعلم ونصر ومت تموت ودمت تدوم بکسر المیم والدال لانه جاء مت تموت ومت تمات ودمت تدوم ودمت تدام (قوله لان العرب تقول فضل بالکسر والفتح) لم یبین وجه التداخل فی نعم ینعم ویمکن ان یکون عنده کما فی فضل یفضل وهو صحیح ففی القاموس نعم کسمع ونصر وضرب وفی شرح الشریف وغیره انه جاء بالضم فیهما وبالکسر فی الماضی والفتح فی المضارع فاخذ الماضی من احداهما والمضارع من الاخری قال الشیخ نظام الدین وقد عرفت ان فیه لغة رابعة هی الکسر فیهما (قوله کسر ماقبل آخره) التعبیر بما قبل الاخر احسن من التعبیر بما قبل اللام لان هذا لا یشمل نحو یسلنق لان الکسر علی لامه لا علی ماقبلها (قوله ماکان اول ماضیه تاء زائدة) ای سواء کانت للمطاوعة کتدحرج او غیرها کتکبر والتقیید بالزائدة

مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم و تجاهل فلا يغير اوتكن اللام مكررة نحواحمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لمايلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم فخفف الجميع وقوله • فانه اهل لان يؤكرما • شاذ ۞

فى المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين ۞ الأول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال فى مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لوكسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هو باختلاف حركة التاء وهى قدلا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ماقيل فى غير افعال القلوب حيث لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد ۞ والثانى التفاعل نحو تجاهل فانه يقال فى مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل ۞ والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح فى مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها ۞ الثانى مما استثنى المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال فى مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه فى الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام ﴿ قوله ومن ثم ﴾ اى لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضى كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع فى المتكلم همزتان خفف بحذف احداهما وحمل اخواته وهى مافيه الياء والتاء والنون عليه وقدرد الشاعر الهمزة فى قوله • شيخ على كرسيه معمما • فانه اهل لان يؤكرما • للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ليس كمثله شئ لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتأكيد كما كررها من قال • وصاليات ككما يؤثفين • وقبله • لم يبق من آى بها يحلين غير رماد وعظام كتفين • وغير ود جاذل اوودين • الآى جمع آية وهى العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعى

للاحتراز عما التاء فيها اصلية كتبر وترجم فانه لايفتح ماقبل آخره (قوله وهو ثلاثة ابواب) فى هذا الحصر قصور لخروج تفعيل كتفهيق وتفعول كترهوك وغيرهما ولولا جعل المصنف باب تعلم وتجاهل من الملحقات بتدحرج لحسن الاعتذار عن الشارح بانه قصد الابواب الاصول فالاولى حينئذ الضبط بالتفعلل وملحقاته ليشمل الابواب الثمانية (قوله فانه يقال فى مضارعه يتعلم بفتح اللام) ذكر المصنف فى الشرح المنسوب اليه انهم لايكسرون ماقبل الاخر فى نحو تضارب وتعلم ثم قال كانهم كرهوا ان يكسروا الحرف المشدد فيجئ الضم بعده مستثقلا قال اليزدى وهذا الدليل ضعيف جدا اذ لايمشى الا فى باب واحد وهو باب تفعل وما اوله تاء زائدة يشمل ثمانية ابواب قوله علم يعلم) خاصة اذا وقف على آخره قوله مثل ماقيل) فى قولهم لان الغالب فى غير افعال القلوب وقوع الفعل على الغير فاذا جاز الجمع بينهما وقيل ضربتنى مثلا ربما يذهل عن الضم ولا يعلم ان التاء للمخاطب او للتكلم بخلاف افعال القلوب لان الغالب فيها وقوع الفعل على نفسه والتقريب من بعد ظاهر فليتأمل المتأمل ولنا مراده ههنا بماقيل ان حركة المضمر لايدفع هذا الالتباس كحركة الياء فى تعلم فى المبحث ض (قوله لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد) اى فلايقولون انا ضربتنى بل ضربت نفسى ولا انت ضربتك بل ضربت نفسك وانما كرهوا ذلك وان كان الاصل انه متى امكن الاتيان بالمضمر لايعدل عنه لما ثبت من ان غير افعال القلوب قل ان يكون فاعله ومفعوله لشئ واحد فلما كان كذلك كرهوا ان يأتوا بالضميرين لهما فيسبق الى الوهم انهما مختلفان قضاء بالاكثر فيقع اللبس فعدلوا الى لفظ النفس ليكون ايذانا باتحادهما ۞ واما افعال القلوب فانها كثيرا مايقع فاعلها ومفعولها لشئ واحد بل هو الاكثر لان علم الانسان وظنه بامور نفسه اكثر وقوعا من غيره كذا فى شرح المفصل وحاصله ان ذلك الجمع امتنع فى غير افعال القلوب لندور اتحاد الفاعل والمفعول

فيه المؤدى الى سبق الوهم الى اختلافهما ووقوع اللبس بسبب الغفلة عن حركة التاء فقد يقال حينئذ ليس نظير ذلك بمتحقق فى الامر من مضارع تعلم لو كسر ماقبل آخره لعدم ندور ذلك الامر فيما علل به الشارح نظر على انهم لم يفرقوا بين ماضى التفاعل مثلا والامر منه اعتمادا على حركة اللام مع انها اخفى من تلك الحركة كما لايخفى فالاولى فى التعليل ماقاله ابن مالك فى الايجاز وهو انه لو كسر كما فعل بغيره لزم التباس المصدر بالمضارع ذى التاء اذا حذف احدى تائه تخفيفا وكان معتل اللام قال الاترى ان تزكى لو كان ماقبل آخره مكسورا ثم خفف بحذف احدى التاءين لقيل فيه تزكى فيكون بلفظ المصدر فوجب ترك ما ادى الى ذلك انتهى هذا وقد علل نجم الائمة رضى الدين منع ذلك الجمع بان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فلم يقولوا ضربنى وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى واتفاقهما لفظا من حيث كون كل منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه فصار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه*قال واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به *والى قريب مما قاله يشير قول الموصلى لما كان المقصود فى نحو ظننتنى عالما وعلمتنى كريما هو الثانى لتعلق العلم او الظن به لانه محلهما بقى الاول كأنه غير مذكور بخلاف ضربنى وضربتك فان المفعول محل الفعل فلايتوهم عدمه ثم قال الموصلى كغيره وقد حملوا عدمت وفقدت فى ذلك على افعال القلوب فقالوا عدمتنى وفقدتنى لانه لما كان دعا على نفسه كان الفعل فى المعنى لغيره فكأنه قال عدمنى غيرى **قوله** بين ضميرى الفاعل والمفعول) فلا يقال ضربنى بخلاف علمتنى ورأيتنى ضاربا مثلا ض **قوله** ولم يذكره المصنف) اى لم يذكر مثاله لانه يتناول قوله مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة لتفعلل ايضا فهو مذكور فى القاعدة غير مذكور مثاله (قوله ولم يذكره المصنف) هو داخل فى عموم كلامه وان لم يذكر له مثالا **قوله** ولم يجوزوا الضم) اى فى هذه الابواب الثلاثة ض **قوله** لاجتماع الضمتين) وهما ضمة المضارع وضمة ماقبل الآخر وفيه نظر لان ضمة المضارع ليست بلازمة فلاعبرة بها ض **قوله** وبين مصادرها) فان مصادرها مضموم ما قبل آخرها كالتعلم والتجاهل والتدحرج (قوله وتحقيقه انه فى الاصل كان مكسورا) اى فيصح ترك استثنائه نظرا للاصل وهو التحقيق ويصح استثناؤه كما فعل المصنف نظرا للحال لكن عبارته لاتشمل نحو يتشاق لانه ليس مكرر اللام (قوله وقد رد الشاعر الهمزة فى قوله *شيخ على كرسيه معمما* كذا فى النسخ وانشده غيره شيخا بالنصب مفعولا ثانيا ليحسب من قوله *يحسبه الجاهل مالم يعلما *قال العينى تبعا للاعلم والضمير فى يحسبه للجبل لانه يصف جبلا وقد عمه الخصب وحفه النبات انتهى وهو غريب وعن الزمخشرى يحسبه الوطب الذى هو زق اللبن وعليه القمع الذى يصب فيه اللبن حتى يصير الى الوطب وقد ابيض من الثمال فصار بمنزلة الشيخ الاشيب يحسبه شيخا جالسا على كرسى لعلوه وانتصابه والوطب بفتح الواو وسكون المهملة والقمع بكسر القاف وفتح الميم والثمال بضم المثلثة جمع ثمالة وهى الرغوة والرغوة مثلثة الراء زبد اللبن (قوله فانه اهل لان يؤكرما) قيل ليس قائل هذا المصراع قائل الاول بل هما مختلفان **قوله** من قال وصاليات) اما قول الشاعر *وصاليات ككما يؤثفين* فيحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل يؤكرم ويكون على لغة من قال ثفيت القدر وعلى ذلك قول الشاعر* لم يثف له قدرى*وعند هذا القائل كانت الاثفية افعولة واللام مراد ويمكن ان يكون ياء والاخر ان يكون يوثفن تفعلن بمنزلة تسلقين وتجعبين فالا ثفية على هذا فعلية ويكون على لغة من قال اثفت القدر وعلى هذا قول النابغة * وان يأثفك الاعداء بالرفد الى * صاروا حولك كالاثافى حول الرماد * لناء من المنق (قوله وحطام كنفين) قال شارح المغنى خفض كنفين على البدلية من حطام (قوله والحطام ماتكسر من اليبس) هو بضم الحاء المهملة كما ذكره ايضا العينى وغيره وقال الشمنى الحطام الزمام فاشعر انه عنده بكسر الخاء المعجمة (قوله والكنف بكسر الكاف وسكون النون) قال ذلك غيره ايضا واقتضى كلام الطيبى والتفتازانى انه بفاء ومثناة

الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل ۞ تقدمت ﴿ الصفة المشبهة ﴾ من نحو فرح على فرح غالبا وجاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الا لوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب

بلاله ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وداصله وقد ادغم والجاذل المنتصب

مكانه لايبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات وآثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات ﴿قوله الامر﴾ لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف ﴿قوله الصفة المشبهة﴾ ذكر حدها في النحو والمراد هنا بيان كيفية بنائها وقدم ماعين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر مايجئ منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس اي سئ الخلق وعلى فعل نحو حررت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غير اي غياري بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الا لوان والعيوب والحلى ۞ ومنها ما يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ۞ ثم ذكر ماعين ماضيه مضموم وآخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء

فانهما قالا والكفت القدر الصغير (قوله كنيف ملئ علما) عن ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابن نمير عن الا عمش عن زيد ابن وهب انه سمع عمر يقول ذلك يريد ابن مسعود وفي النهاية لابن الاثير قوله كنيف هو تصغير تعظيم كقول الحباب ابن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وسيأتي مافي قوله تصغير تعظيم والجاذل بجيم وذال معجمة (قوله واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي) قال شارح المغني يلزم عليه تشبيه الشئ بنفسه والصواب ان يكون المراد بالصاليات الحجارة المحترقة فيصح تشبيهها بالاثافي وقد سبقه الى صوابه التفتازاني في شرح الكشاف له مانصه وصاليات اي احجار صاليات بالنار كالجاة التي تجعل اثافي وفي شرح الشواهد للعيني مايوافق ماقاله الشارح ومايفهم منه الجواب عما اعترض به عليه فانه قال اراد اثافي صاليات ثم قال والكاف الاولى حرف جر والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها وما مصدرية والتقدير كاثفائها اي والمعنى حينئذ وحجارة اثافي صالية كاثفائها اي على هيئة وضعها لم يتغير عن ذلك الوضع هذا وقد اغرب الطيبي فقال اي رب نساء صاليات بالنار كالا ثفية وشبههن بالا ثفية وهي الحجر المنصوب للقدر لدوامهن على الكانون واسوداد ثيابهن من الدخان انتهى والاثافي بتشديد الياء وتخفيفها جمع اثفية بضم الهمزة وكسرها ومثلثة وهي الحجر يوضع عليه القدر (قوله واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي) هذا الاستعمال لايناسب مافسر به الصاليات والمناسب له اثفيت الحجارة اذا جعلتها اثافي ولم اره وليس ببعيد قوله ذكر حدها) وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام على معنى الثبوت قوله وجاءت على فعيل) اي الصفة المشبهة من فعل بالكسر (قوله وفي الحديث ان اصفر البيوت الى آخره) ساقه ابن الاثير في النهاية بهذا اللفظ بدون ان واخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هذا القرآن مأدبة الله تعالى فمن استطاع ان يعلم منه شيئا فليفعل فان اصفر البيوت من الخير الذي ليس فيه شئ من كتاب الله تعالى (قوله ومنها) اي من الالوان والعيوب والحلى (قوله فانهم استغنوا فيه) الضمير

وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهى من فعل قليلة وجاء نحو حريص واشيب وضيق ويجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان ﴿المصدر﴾ ابنية الثلاثى المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية

قليلا نحو الامثلة المذكورة * ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجئ من الجميع اى مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان ﴿قوله المصدر﴾ بعض ابنية المصدر قياسى وبعضها سماعى وقدم المصنف السماعى * وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شئ او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل * وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التأنيث او الف التأنيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلاثة فى الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة فى المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا فى آخره الف ونون لم يجئ منه الا هذا البناء فذكره هناك للمناسبة مع لبان وهذا اذا كان العين ساكنا * وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شئ اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه * وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر * وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالى الكسرتين او الضمتين او النقل من احداهما الى الاخرى * واما ان زيد فيه شئ وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التأنيث فقط او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه * واما على الثانى فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء * فان كان فيه مدة فهى اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة

فى فيه لمفتوح عين الماضى وان كان ابعد (قوله يجئ من الجميع) فى بغية الطالب لم نعلمه جاء من فعل فقوله ويجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان كلام غير مرضى انتهى ويؤيده ما مر ان فعل لافعال الطبايع واقتصار المص والشارح على التمثيل للاخرين دونه (قال المصنف المصدر الى آخره) المصدر فى الاصل اسم للموضع الذى يصدر منه الابل قيل انما سمى بذلك لان الابل اذا انصرفت عن الماء رويت صدورها فهو مفعل من المصدر ثم نقله ائمة العربية الى الحدث الذى هو فعل الفاعل كالضرب والقيام والقعود فسموه مصدرا لان مثل الافعال صادرة عنه فهو موضع صدورها وتسميته بذلك يدل على انه قبل الفعل وانه مشتق منه ولو كان مشتقا من الفعل يسمى صادرا او يسمى الفعل مصدرا و لم يقل احد هذا ولما كانت المصادر من جملة الاسماء الاجناس والنكرات الاولى تلاعبت العرب بها كتلاعبها سائر الاجناس كما ان حيوانا وانسانا ورجلا وفرسا وجملا وطائرا وامثالها من النكرات الاولى متباينة ومضطربة غير سالكة فى نهج واحد ولا يقاس عليه وكما نقول فيها موقوف على السماع والنقل كذلك نقول فى المصادر لانها ايضا مختلفة الصيغ متفاوتة المثل لا يطرد ولا يأخذ على سنن ولا يستقر على طريقة بل هى فى غالب امرها مسموعة غير معلل بعلة ولا مقيس بقياس من المنق (قوله وضبطه ان نقول الى آخره) تلخيص هذا الضبط ان نقول الفعل الثلاثى المجرد يكون مصدره ساكن العين مثلث الفاء مجردا عن زيادة ومزيدا فيه تاء تأنيث او الفها او الف ونون ويكون متحرك العين بدون زيادة كطلب وخنق بفتح المعجمة وكسر النون وصغر وهدى ومزيدا فيه الف ونون كنزوان من نزا الفحل ينزو وتاء تأنيث كغلبة وسرقة ومدة هى الف كذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح اذا اشتهت الفحل وسؤال او هى مع التاء كزهادة ودراية

ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية الا ان الغالب فى فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب وفى الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان

اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية • وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها لقلة هذا اذا كانت المدة الالف • وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل الثقل من الكسرة الى الضمة • وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هى التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم • وان كانت المدة الياء فلم يجئ بما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى او لا وعلى الثانى فالعين اما مفتوح كمدخل او مكسور كرجع او مضموم ككرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفى هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هى التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة ﴿قوله الا ان الغالب﴾ هذا فى المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكأنه قال المصدر من الثلاثى المجرد سماعى لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدى فزيدت الواو فى اللازم نحو قعود وخروج وابقى المتعدى على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة فى المصدر اللازم عوضا عن المتعدى ﴿قوله ونحوها﴾ اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشابهها كعبر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على

وبغاية او هما مع ياء ككراهية او مدة هى واو كدخول وقبول او هى مع التاء كصهوبة من صهب الشعر بالضم والكسر وتقدم معناه او مدة هى ياء كوجيف وهو ضرب من سير الابل والخيل او ميم كمدخل ومرجع او هى مع التاء كمسعاة ومحمدة فتلك اربعة وثلاثون بناء وقد ذكر سيبويه منها اثنين وثلاثين وهى ما عدا بغاية وكراهية وفى التسهيل وغيره ابنية كثيرة اخرى بل قال الشريف ان ابن القطاع زاد على ما ذكره المصنف احدى وستين بناء (قوله الا ان الغالب) ما قال انه الغالب جعله ابن مالك وغيره مقيسا وهو مذهب سيبويه والاخفش الا انهما قالا ان فعلا مثلا قياس فى المتعدى من فعل وفعل فيما لا يسمع خلافه فان سمع خلافه وقف عنده قال سيبويه قالوا ضربها الفحل ضرابا والقياس ضرب ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس وظاهر قول الفراء ان القياس جائز وان سمع غيره وقيل لا يقاس فلو ورد فعل منه لا يدرى كيف نطق بمصدره لم يجز النطق به على فعل على الثالث ويجوز على الاخرين والمتبادر من كلام المصنف هو الثالث ولعله اراد الاول وجعل الغلبة مجوزة للقياس اذ لم يسمع خلاف الغالب والله تعالى اعلم (قوله قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل) قال ابو سعيد ايضا ينبغى ان يكون فعل هو الاصل فى مصدر الافعال الثلاثية كلها لانا لما اردنا المرة الواحدة من هذه قلنا فعلة نحو جلس جلسة وقومة قال وفعل هو جمع فعلة نحو تمرة وتمر فيكون محل الضرب من الضربة كالتمر من التمرة (قوله فزيدت الواو فى اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدى على فعل) قد ينخرم هذا كما هو قضية الغلبة قالوا جحدته جحودا ووردت الماء ورودا قال سيبويه شبهوا ما يتعدى بما لا يتعدى لان بناء الفعل واحد وجاء فعل ايضا فى اللازم قالوا نمك السنام نمكا طال وهذا

وفی الاصوات نحو صرخ علی صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم یسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو ھدی وقری مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بفعل الاجلب الجرح والغلب وفی فعل اللازم نحو فرح علی فرح والمتعدی نحو جھل علی جھل وفی الالوان والعیوب نحو سمر وادم علی سمرة وادمة وفعل نحو کرم علی کرامة غالبا وعظم وکرم کثیرا ۞

النقیض کما قالوا الحیوان والموتان ۞ ثم اشار الی ان ما فی مدلوله حرکة واضطراب حرکوا عین مصدره ولذا لم یھمل نحو جولان ﴿قوله وفی الاصوات﴾ ای غلب فعال فی الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء فی مصدر بکی المداذ لایخلو البکاء فی الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلھم له کالحزن لانه قد یخلو عن الصراخ انشد ابن الانباری لحسان بن ثابت شاھداً لھذا ۞ بکت عینی وحق لھا بکاھا ۞ ومایغنی البکاء ولا العویل ۞ وانما قال الفراء ما قال نظرا الی الغالب ﴿قوله ونحو ھدی وقری مختص بالمنقوص﴾ لاینتقض بنحو الصفر لان الکلام فیما ماضیه علی فعل بالفتح ﴿قوله ونحو طلب﴾ ای لایجیء مصدر علی فعل بفتحتین مما مضارعه مکسور العین اومفتوحه الالفظان الاول الجلب من جلب الجرح ای علاه الجلبة وھی جلیدة تعلو الجرح عند البرء وجلب فی قوله جلب الجرح مصدر مضاف الی الفاعل والثانی الغلب ﴿قوله وفعل﴾ عطف علی قوله فعل ای الغالب فی فعل بالفتح علی کذا وفی فعل بالکسر علی کذا وکما فرقوا فی فعل بالفتح بین اللازم والمتعدی بزیادة الواو فرقوا ھھنا بحرکة العین وکذا قوله وفعل نحو کرم عطف علیه ثم اشار الی ان اکثر مصادر فعل بالضم یکون علی فعالة ویجیء علی فعل وفعل کثیرا وغیرھا نادر وبیانه ان الاشیاء الواقعة علی ثلاثة مراتب غالب وکثیر ونادر

اللیل ھدأ وربما اجتمع فعل وفعول للازم قالوا اسکت سکوتا وسکتا وصمت صموتا وصمتا (قوله کعبر الرؤیا) یقال عبر الرؤیا عبرا وعبارة وعبرھا فسرھا واخبر بآخر ما یؤول الیه امرھا (قوله وانما قال الفراء ما قال نظرا للغالب) وھو فعل فی المتعدی وفعول فی اللازم ای ان اھل الحجاز یجرونه مجری مصدر المتعدی واھل نجد یجرونه مجری مصدر اللازم ھکذا قرر الشیخ نظام الدین قوله وانما قال الفراء ما قال) من انه اذا وجدت فعلا ولم یسمع مصدره فاجعل مصدره علی وزن فعلا للحجاز وعلی فعولا لنجد قوله الالفظان) من مکسور العین ض (قوله الاول الجلب) ثم قوله والثانی الغلب کلاھما مما مضارعه مکسور العین فقوله اومفتوحه مستدرك موھم ولو قال لم یجیء مما لیس مضارعه مضموم العین الالفظان لکان اولی (قوله من جلب الجرح) فی القاموس جلب الجرح برأ یجلب ویجلب وکسمع اجتمع والجلبة بالضم القشرة تعلو الجرح عند البرء وفی اضافة الجلب الی الجرح اخراج لمصدر جلب الشیء فانه مما مضارعه مضموم العین وفی شرح الشیخ نظام الدین عن الجوھری جلب الشیء یجلبه ویجلبه جلبا وجلبا قال فعلی ھذا لایحتاج الی اضافة الجلب الی الجرح لان الجلب بالمعنی الثانی ایضا جاء علی یفعل بکسر العین انتھی ولم ارما نقله فی النسخة التی اراجعھا من الصحاح ولا فی القاموس وعلی الاحتراز شرح الشریف وغیره (قوله وکما فرقوا فی فعل بالفتح الی آخره) ای کما فرقوا فی فعل بالفتح بین اللازم والمتعدی فزیدت الواو فی اللازم کقعود وابقی المتعدی علی فعل کقتل فرقوا ھنا بحرکة العین فحرکت فی اللازم دون المتعدی لکن تخصیص اللازم ھناك بالزیادة لانه اقل فجعل له الاثقل ولایتأتی مثله ھنا لان اللازم فی فعل بالکسر اکثر استعمالا من المتعدی فیه کما فی التسھیل وغیره (قوله عطف علیه) ای علی فعل بالفتح (قوله یکون علی فعالة) ای بفتح الفاء ومثلھا علی ما قال ابن مالك وغیره فعولة کالسھولة والصعوبة والعذوبة والملوحة (قوله وغیرھا نادر) ذکر الموصلی وغیره من غیر المذکورات فعالا بفتح الفاء کجمل جمالا وکمل کمالا وفعلا بضم الفاء وسکون العین کحسن وفعلة بفتح الفاء مع سکون العین ککثرة وفعلة بضم الفاء معه ککدرة قوله وبیانه ان الاشیاء) ای بیان

والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة

والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر ﴿قوله والمزيد فيه﴾ عطف على قوله الثلاثي المجرد اى المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس * ثم اعلم ان اكثر مايجيئ المصدر من فعل على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولايحذف منه الهاء الالضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها رجع الى تفعيل كقوله * وهي تنزي دلوها تنزيا * كما تنزي شهلة صبياء يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لايوصف بها الرجال ﴿قوله والتزموا﴾ اى التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعزي حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا التاء في نحو اجارة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف

ماذكرنا من الغالب والكثير والنادر او بيان الفرق بين الثلاثة (قوله والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس) انما لزم مازاد على الثلاثي المجرد طريقة واحدة لقلته فبنوا فيه على الاصل وجعلوا لكل مثال بناء يختص به ونظيره جمع التكسير فان مازاد على الثلاثة فيه يجرى على سنن واحد (قوله في الناقص) هو خبر ان والضمير في منه عائد لتفعلة لانها مصدر وفي منهالها ايضا لانها كلمة مؤنثة (قوله اذا كانت نصفا) قال الجوهري النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء لانها صفة ونساء انصاف ورجل نصف قوله اذا كانت نصفا) النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء صحاح قوله وهو اسم لها) ذكر بتأويل هذا اللفظ او هذا الوصف ض (قوله وهو اسم لها خاصة) اى لايقال رجل سهل اذا كان نصفا قوله التزموا حذف حرف العلة) فان قلت قد تحقق ان الفعل مشتق من المصدر وهذا يدل على ان المصدر مشتق من الفعل اذ في الاعلال محمول عليه قلت لايلزم من حمله عليه في الاعتلال اشتقاق المصدر منه لانهم قد اعلوا يقوم لاعتلال قام وليس احد يقول ان يقوم مشتق من قام ولكن لما كانت هذه الامثلة كالشيئ الواحد وجب في بعضها اعتلال اجروه على الجميع لئلا يختلف الباب (قوله واصله تعزي حذفوا احدى الياءين) قال الشيخ نظام الدين الاصوب ان يقال ان تعزية على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض وماقاله مذهب ظاهر كلام الموصلي ترجمه قال اما فعل ذو التضعيف فله اربعة مصادر * الاول التفعيل وهو اكثرها وفي التنزيل وكلم الله موسى تكليما * الثاني التفعلة نحو كرم تكرمة وبصر تبصرة * الثالث فعال بتشديد العين كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا * الرابع مفعل نحو مزق ممزقا وتكثر التفعلة في معتل اللام نحو عزى تعزية وسمى تسمية وقيل اصلها التفعيل فحذف احدى الحرفين تخفيفا وعوض عنه التاء تعويضا لازما لئلا يؤدى الى صيرورة ياء التفعيل حرف الاعراب انتهى وقال ابن مالك ويصاغ المصدر من فعل على تفعيل وقد يشركه تفعلة ويغني عنه غالبا فيما لامه همزة ويغلب في المهموز تفعلة تفعيلا نحو جزأ تجزئة ووجوبا في المعتل نحو زكى تزكية وحيي تحية والظاهر ان ماقاله الشيخ نظام الدين اخذه من شرح المفصل ففيه على وجه النظر الوجه ان يقال ان تعزية تفعلة لان فعل قياسه اما تفعيل واما تفعلة واذا استثقل تفعيل فالوجه ان يحمل تعزية على انه تفعلة ولاحاجة الى ان يحمل على التفعيل ثم حذف اللام ثم عوض عنه فانه تعسف من غير حاجة وتابع هنا الزمخشري ولم يعول على مااقتضاه نظره على ان جعله مصدرا لتفعلة مقيسا ظاهر قول ابن مالك وقد يشركه تفعلة على خلافه وقال الاندلسي مصدر فعل المقيس المطرد هو التفعيل نحو كلمته تكليما قال ابوسعيد جعلوا التاء التي في اوله بدلا من

ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء فيال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق

واصلهما اجوار واستجوار انقلبت الواو الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلاة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك والحذف في الرفع والجر مع ماقبله من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام ﴿قوله ونحو ضارب﴾ اى جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا لافرع فيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها ﴿قوله ونحو تكرم﴾ يريد ان ما في اوله التاء يجئ مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ماقبل آخره نحو تكرم تكرما وتدحرج

العين الزائدة في فعلت وجعلوا الياء بمنزلة الألف التي في الافعال فغيروا اوله كما غيروا آخره قال اى الاندلسي ثم يأتي لهما آن آخران تفعلة وفعال الى آخر كلامه (قوله انقلبت الواو الفا) اى لان الفاء في حكم المتحرك نظرا الى الاصل حملا على اجار واستجار المحمولين على جاز وسيتضح في الاعلال (قوله وحذفت) ظاهره ان المحذوف العين وصرح به المصنف في شرح المفصل تبعا للزمخشري وهو مذهب الاخفش والذي ذهب اليه الخليل وسيبويه ان المحذوف هو الالف الثانية الزائدة وسيأتي ايضا (قوله ويجوز ترك التعويض في افعل) يريد في مصدره كما لا يخفى (قوله عند الاضافة) تابع في ذلك المصنف في شرح المفصل وهو رأى الفراء وظاهر كلام سيبويه انه يجوز ترك التعويض مطلقا قال الوصلي بعد ان ذكر مذهب سيبويه ثم رأى الفراء واما رأيته ارائة فلا يلزم فيه التعويض مطلقا لان عين الكلمة وهي الهمزة نقلت حركتها الى الفاء وحذفت انتهى فليتأمل (قوله ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك الى آخره) هكذا وجه الخوارزمي في شرح المفصل وقال المصنف وغيره سببه انه اى تفعلة احد بناء مصدريه القياسي والتزم دون اخيه استثقالا لاخيه فلا وجه لحذف تائه بخلاف قولك اقامة فان القياس حذف تائه وكان حذفها ردا لها الى اصله بخلاف تفعلة ثم لو سلم انها التعويض في التعزية فالفرق بينها وبين اقامة ان الحذف في اقامة لازم اعلالا كلزوم الحذف في عصا والحذف في تعزية ليس على طريق اعلال اذ اجتماع الياءين لا يوجب حذفا وسكت الشارح عن حكم ترك التعويض في الاستفعال وهو كالذي قبله ذكره الشيخ نظام الدين وعلل بطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء ثم قال وربما يجيئان اى الافعال والاستفعال من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح الصمار واحا وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب ومصدره استحواذ انتهى وليس هذا مما الكلام فيه لان المصدرين لا محذوف فيهما ليؤتى بالتاء عوضا عنه او الاضافة بدلا عنها وانما جاآ صحيحين من غير اعلال وسيأتي ذلك في موضعه (قوله الجمع بين الحرفين) هما حذف الياء الاولى وحذف الياء الثانية اى اذا لم يكن ذلك المصدر مضافا او كان مضافا لما فيه الالف واللام (قوله جاء فاعل على مفاعل وفعال) المقيس منهما كما صرح به الاندلسي ونص عليه سيبويه هو مفاعلة وفعال مسموع كثير فيما ليس فاؤه ياء ونادر فيما فاؤه الياء لاستثقال الكسرة عليها فتقول ياسر مياسرة وياوم مياومة وحكى ابن سيدة يواما وهو نادر (قوله وجاء على فيعال) قال المصنف وغيره وهو قياس من قال فعال بالتشديد من فعل لانه اذا كسر الاول واتى بحروف الفعل انقلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها فبقي فيعال ولما كان ذلك هو قياس هذا الباب جعل سيبويه قوله من قال فعال اى بالتخفيف في مصدر فاعل مبنيا على حذف الياء لانه قال كانهم حذفوا الياء التي جاؤها اولئك في فيعال ونحوها انتهى (قوله ومن ثم قيل ان قتالا) اى بتخفيف التاء (قوله الا انك تضم ماقبل آخره) قال سيبويه وضموا العين لانه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يزيدوا ياء ولا الفا قبل آخره لانهم جعلوا زيادة التاء من اوله وتشديد العين عوضا مما زاد قال واما الذي قالوا كذابا فانهم قالوا تحملت تحمالا ارادوا ان يدخلوا الالف كما ادخلوها في افعلت وارادوا الكسر كما كسروا في افعال يعني انهم اتوا بحروف الفعل باسرها وزادوا قبل آخرها

و الباقی واضح و نحو التزداد و التجوال و الحثیثی والرمیا للتکثیر و یجیء المصدر من الثلاثی المجرد ایضا تدحرجا و تقافل تقاتلا الاانک اذا بنیت التفعل و التفاعل من الناقص کسرت العین فیهما نحو تمنی تمنیا و تخافی تخافیا لان الناقص ان کان یائیا فلمجانسة الکسرة و ان کان واویا فلانه اذا کان فی آخر الاسم المتمکن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو یاء و الضمة کسرة ﴿قوله و الباقی واضح﴾ و هو ان یؤتی بالمصدر علی حروف الماضی و یکسر مابعد الساکن الاول و یزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا و انطلق انطلاقا و احرنجم احرنجاما و اقشعر اقشعرارا ﴿قوله و نحو التزداد﴾ ای التفعال کالترداد بمعنی الرد و التجوال بمعنی الجولان مما بنی لتکثیر الفعل و المبالغة فیه و کذا فعیلی تقول کان بینهم رمیا ای الترامی الکثیر و الحثیثی ای الحث الکثیر من الجانبین قال عمر رضی الله عنه لولا الخلیفی لاذنت ای لولا کثرة الاشتغال بامر الخلافة و الذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قیل سئل الزمخشری اهو قیاسی ام سماعی فقال هذا الباب کثیر الاستعمال فینبغی ان یکون قیاسیا ﴿قوله و یجیء المصدر﴾ اطلق المصنف الکلام

الف و کسر و اولها کما فعلوا فی مصدر افعلت و انما زادوا فی المصدر مالم یکن فی الفعل لان الاسم اخف فکان احمل للزیادة * و تملاق بکسر التاء و المیم و تشدید اللام قال الجوهری یقال تملقه و تملق له تملقا و تملاقا اذا تودد الیه و تلطف له قال * ثلاثة احباب فحب علاقة و حب تملاق و حب هو القتل انتهی و الروایة حب بالتنوین فی المواضع الثلاثة و روی فحب بالاضافة فی کلا الموضعین قاله الخوارزمی فی شرح المفصل (قوله فلانه اذا کان فی آخر الاسم المتمکن واو) خرج بالاسم المتمکن الفعل کیغزو و الاسم غیر المتمکن نحو هو وسیأتی ذلک مبسوطا فی الاعلال قوله وجب قلب الواو یاء) لانه لم یوجد فی الاسم واو فی الاخر قبلها ضمة بخلاف غیر المتمکن کهو ض (قوله ای التفعال کالترداد و التجوال) جاء ایضا التلعاب و التهذار و التقتال و التسیار وسیأتی فی آخر الباب بیان معنی قول المصنف للتکثیر و حاصله ان التفعال لیس مصدر فعل بل زید فی مصدر الثلاثی زیادة للایذان بکثرته قال سیبویه و لیس شیء من هذا مصدر فعلت و لکن لما ردت التکثیر بنیت المصدر علی هذا ای انه تکثیر لمصدر الفعل الثلاثی قال الاندلسی کان الفراء و غیره من الکوفیین یجعلون التفعال بمعنی التفعیل و الالف عوض من الیاء فالف الترداد بمنزلة یاء تردید و الاصح ماذهب الیه سیبویه هذا فی التفعال بفتح التاء اما التفعال بالکسر کالتبیان فلیس مصدرا و انما هو اسم جعل موضع المصدر کقولک اغرت اغارة ثم تجعل غارة موضع اغارة و مثله التلقاء ترید القیان کما قال * املت خیرک هل تأتی مواعدة * فالیوم قصر عن تلقائک الامل * یرید عن لقائک قال الشیخ نظام الدین و لم یجیء غیرهما و مراده مما هو اسم مصدر فلا ینافیه قول بعض اهل اللغة انه جاء ستة عشر حرفا لا یکاد یوجد غیرها منها التبیان و التلقاء و یقال مر تهواء من اللیل و تبراک و تعشار و تریاع مواضع و تمساح الدابة المعروفة و الرجل الکذاب و تجفاف آلة الحرب و تمثال و تمرادیت الحمام و تلفاف و هو ثوبان یلفان و تلقام سریع اللقم و یقال اتت الناقة علی تضرابها ای الوقت الذی ضربها فیه الفحل و تلعاب کثیر اللعب و تقصار و هو المخنقة ای القلادة و تنبال و هو القصیر (قوله تقول کان بینهم رمیا) قال سیبویه ترید ما کان بینهم من الترامی و کثرة الرمی و لا یکون الرمیا واحدا و کذا الحثیثی کثرة الحث و لا یکون من واحد یعنی ان الرمیا و الحثیثی و کذلک الحجیزی لا یکون من واحد قال ابو سعید و قد یکون من هذا الوزن لواحد قالوا دلیلی یراد بها کثرة العلم بالدلالة و الرسوخ فیها و قالوا القتیتی و هی النمیمة و الهجیری کثرة القول (قوله قال عمر رضی الله تعالی عنه لولا الخلیفی لاذنت) ساقه ابن الاثیر فی النهایة عنه بلفظ لو اطقت الاذان مع الخلیفی لاذنت و ابن سعد فی الطبقات بسنده الیه بلفظ لو کنت اطیق الاذان مع الخلیفی لاذنت (قوله قیل سئل الزمخشری) قال الخوارزمی قال العمرانی سألت صاحب الکشاف فقلت الفعیلی اهو علی القیاس ام مقصور علی السماع فقال هو کثیر الاستعمال فینبغی ان یکون قیاسا و عن ابن درید فی الجمهرة لیس للمولدان یبنی ذلک الا مابنت العرب و تکلمت به و لو اجیز ذلک فقلت اکثر الکلام فلا تلتفت

على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب ومشرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره

لكن قال فى الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت فى مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء فى مستقبله كيوجل اوكان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه فى المستقبل كيقى فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى * ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر استبعادا لمفعل فى المصدر وانما قيد بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مألك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة فاذا جعل مفعلا فلا يلزم الا الاقل وذكر فى الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجئ مكرمة بمعنى المصدر ﴿قوله ولا غيرهما﴾ مبتدأ محذوف الخبر اى لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمى قياسا مع ذكر مدخل وغيره فى السماعى موضع تأمل ﴿قوله ومن غيره﴾ اى من غير

الى ما جاء مما لم تسمعه الا ان يجئ به شعر فصيح (قوله لكن قال فى الصحاح) الحاصل انه يجئ مصدر الثلاثى المجرد على مفعل بالفتح ان اعتلت لامه مطلقا اى سواء صحت فاؤه نحو غزا مغزى او اعتلت نحو وقى موقى او صحت لامه ولم يكن مثالا سقطت فاؤه فى مستقبله سواء فتحت عين مضارعه او ضمت او كسرت كذهب وموجل ومقتل ومضرب ومغرب ومرجع شاذ فان سقطت فاؤه فبالكسر كوعد وموعد وموضع وجاء بالتاء من المضموم عين مضارعه ومنه المدعاة الى الطعام ومن مفتوحها ومنها المسعاة اى السعى الى الخير (قوله كيوجل) قال سيبويه من قال فى مضارع وجل يوجل من غير اعلال واوه قال فى المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه يجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال فى المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذى اعل بالحذف (قوله لانه جاء مهلك) حكاه الجوهرى وغيره (قوله وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة) لم اجد القراءة بكسر الظاء وضم السين والاضافة لاحد والمنقول عن عطاء بن ابى رباح انه قرأ بالضم والاضافة ثم عنه انه قرأ فناظرة على فاعلة وقد خرجها ابو اسحق على انها مصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة وعنه فناظره على الامر اى سامحه بالنظرة والضمير للغريم ومن مجاهد ايضا انه قرأ بالضم والاضافة لكنه قرأ فنظره بسكون الظاء وهى لغة تميمية وفى الاية قرآت اخرى والمشهور منها فنظرة الى ميسرة بكسر الظاء وفتح السين وضمها من غير اضافة **قوله** بضم السين والاضافة) اى اضافة ميسر الى الهاء الذى هو الضمير المجرور فيه ض **قوله** للزوم كثرة التغيير) اذ اصله حينئذ معووى (قوله ولم يتعرض لمجئ مكرمة بمعنى المصدر) فى القاموس ومكرم ومكرمة بضم رائهما والاكرومة بالضم فعل الكرم وارض مكرمة وكرم بالتحريك كريمة والى الاستعمال الاول الاشارة بقول الجوهرى والمكرمة واحد المكارم (قوله ثم ان جعله المصدر الميمى قياسا مع ذكر مدخل وغيره فى السماعى موضع تأمل) يمكن التوفيق بانه لم يقيد مصدر الثلاثى بالسماعى حتى يتوهم التناقض وانما قال ابنية الثلاثى كثيرة وعد المدخل منها فلا تناقض وقوله والمزيد فيه والرباعى قياس لا يفهم ان المجرد سماعى بل انه ليس بقياسى وهذا النفى صادق وان كان البعض قياسيا واجيب ايضا بانه لم يذكر مدخلا وغيره فى السماعى على انهما منه بل لما ذكر المصدر المجرد والمزيد وكانت الزيادة اما الف التأنيث او تاؤه او غيرهما ذكرهما هناك باعتبار الزيادة ثم نبه هنا على انهما من المصادر القياسية فافاد حكمهما ورفع ذلك الابهام **قوله** ثم ان جعله المصدر الميمى) هذا ما وعده الشارح بقوله وفى هذا القسم بحث سنشير اليه **قوله** موضع تأمل حيث عد مدخلا هناك من السماعى وههنا من القياس ففى كلامه تناقض والجواب انه ما قيد هناك مصدر

على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي فاماماجاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وعلى فاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل

الثلاثي المجرد ويجيء المصدر على زنة المفعول نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقوله • دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول ﴿ قوله وفاعلة ﴾ اى ماجاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة

الثلاثي بالسماعي حتى يلزم التناقض وانما قال ابنية الثلاثي المجرد كثيرة اعم من ان يكون بعضها قياسيا اولا فعد من الكثير المدخل مع انه قياسي ثم لما لم يعلم هناك انه سماعي او قياسي ذكرهنا ان مثل مدخل قياسي فلا تناقض ● فان قيل تخصيص المزيد والرباعي بكون مصدرهما قياسيين في مقابلة الثلاثي المجرد دليل على ان مصدره سماعي وايضا قوله الاان الغالب في نحو مدخل الى آخره دليل على كون مصدره سماعيا فيتحقق التناقض قلنا تخصيصهما بكونهما قياسيين انمايدل على ان الثلاثي المجرد ليس مصدره قياسيا فحسب لما ان مصدر هما قياسي فحسب بل قد يكون سماعيا فحسب وقد يكون بعضه سماعيا وبعضه قياسيا وانماقلنا ذلك لان التخصيص وان دل على نفي الحكم عما عداه فانما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس كذلك اى ليس بقياسي فحسب ونفي كونه قياسيا اعم من القسمين المذكورين ولا دلالة للاعم على الاخص وايضا استثناء الا ان الغالب انمايدل على ان الثلاثي المجرد ليس بقياسي مطلقا وسماعي مطلقا بل فيه السماعي والقياسي بدليل ان المستثنى قياسي وهو فيه واذا كان بعضه قياسيا وبعضه سماعيا فلا يكون مضبوطا مطلقا والاستثناء من عدم الضبط فيه كما تقرر سلمنا ان اراد اولا انه سماعي ومع ذلك لاتناقض لان مفعلا بمجيئه فيه سماعي وان اراد في افراده قياسي ص (قوله ويجيء المصدر على زنة المفعول) قد يكون المفعول محققا كمخرج ومستخرج ومدحرج وقد يكون مقدرا كمنطلق ومحرنجم وهما من الابواب التي يكون فعلها لازما (قوله نحواخرجته مخرجا) قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقال الشاعر • الحمد لله ممسانا ومصبحنا اى وقت امسائنا ووقت اصباحنا على حد آتيك خفوق النجم وتمامه • بالخير صبحنا ربي ومسانا • وقال • وقد ذقتمونا مرة بعد مرة • وعلم بيان المرء عند المجرب • اى عند التجربة (قوله والميسور بمعنى اليسر) هو مبتدأ وخبره افاده به ان القليل هو مايكون بمعنى اليسر اى والمعسور بمعنى العسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره اى الى يسره والى عسره وجاء ايضا الموضوع والمرفوع والمعقول بمعنى الوضع والرفع والعقل ومالحقته التاء المكروهة بمعنى الكراهة والمصدوقة بمعنى الصدق والماوية بتخفيف الباء من أوى له بالقصر اذا رحم (قوله بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة) اى ولا للظرفية ولم يقدر مضاف فان جعلت بمعنى في واليه ذهب مجاهد والفراء ويؤيده قراءة ابن ابي عبلة في ايكم فالمفتون بمعنى اسم المفعول لامصدر والمعنى في اى فرقة وطائفة منكم المفتون وكذا ان قدر مضاف كما ذهب اليه الاخفش اى بايكم فتن فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والباء على هذا سببية (قوله واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول) ايضا اذا جعلت للظرفية او قدر مضاف كما تقدم والى زيادتها ذهب قتادة وابو عبيدة الا انه ضعيف من حيث ان الباء لاتزاد في المبتدأ الا في حسبك فقط كذا في اعراب الحلبي قوله وفاعلة الى آخره) العاقبة ماشرحه الشارح قال في الصحاح عقب فلان مكان ابيه عاقبة اى خلفه وهو اسم جاء على المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة ص (قوله كالعاقبة بمعنى المعاقاة) منه ايضا الفاضلة بمعنى الافضال والدالة للادلال وقال تعالى ولاتزال تطلع

ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزال بالفتح والكسر والمرة من الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وماعداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تاء زدتها

﴿ قوله ونحو دحرج ﴾ اى مصدر الرباعى وما الحق به يجئ على فعللة و فعلال بكسر الفاء نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا ﴿قوله ونحو زلزال﴾ اى مضاعف الرباعى ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الفتح والكسر والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوزوا فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا افعال من زل خلافا للكوفيين كما سيجئ ❁ ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكهما فى الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه ❁ منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ان ولم يذكرهما فى المجرد ولا فى المزيد فأجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا رد ترداد وجال تجوالا وليس فى فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل ❁ وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمى السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان هنا قسما آخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمى وأخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد فيه ❁ ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فأجاب بانهما نادران والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعى ﴿قوله المرة﴾ هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما ان يكون فى مصدره التاء اولا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه فالمرة منه

على خائنة اى خيانة وقال لاتسمع فيها لاغية اى لغو وجاء المصدر بلفظ اسم الفاعل فى قولهم قم قائما اى قياما وفى قول الفرزدق ❁ على حلفة لااشتم الدهر مسلما ❁ ولا خارجا من فى زور كلام ❁ قال سيبويه التقدير ولا يخرج خروجا اراد ان يجعله موصوفا على لااشتم قال الاندلسى وانما جاز ان يقع اسم الفاعل موقع المصدر لان المصدر قد وقع ايضا موقعه فى قولك رجل عدل وزور وخصم قال وكلا الامرين موقوف على السماع ولم يسمع الا فى الثلاثى فحسب (قوله يجئ على فعللة وفعلال) المقارنة بين هذين اللفظين توهم تماثلهما فى الورود وليس كذلك لان فعلالا فى غير المضاعف غير مطرد وقد اشار الشارح الى ذلك فى الكلام على الملحقات (قوله نحو دحرج ودحرجة ودحراجا) كما فى القاموس وبغية الطالب وشرح الدرة وغيرها وعن الصيمرى فى التبصرة لم يسمع فى دحرج دحراج ولذا قال الاندلسى وقال ابن عقيل فى شرح التسهيل لم يسمع فى دحرج دحراج ولا فى الملحق بفعلل الاحيقال مصدر حوقل قوله ايضا كذلك) اى على فعللة وفعلال عن قوله ومزج به الرباعى المزيد) وفيه نظر لان تقييده الرباعى بالمزيد يدل على ان الرباعى المجرد لايشاركه فى الضبط وليس كذلك وايضا المصنف اطلق فقال المزيد فيه والرباعى قياس فمن اين التقييد بالمزيد ❁ فان قيل انما قيده لان الرباعى المجرد ذكره بعد ذلك قلنا انما ذكر الرباعى المجرد فى الاخر بيانا لكيفية مصدره القياسى لالكونه غير داخل فى الضبط والعجب من الشارح انه ادخل الرباعى بقسميه فى الضبط فى شرح قوله والمزيد فيه والرباعى قياس فكيف قيده ههنا بالمزيد ويمكن ان يجاب عنه بان مراده بمزج الرباعى المزيد مزجه فى بيان كيفية مصادره وهو المراد بالضابطة لاالمزج فى مجرد كونهما قياسين فان ذلك يدخل فيه الرباعى المجرد ايضا كما صرح به الشارح هناك فاندفع الاعتراض ولكن حينئذ الاولى ان يقول ثم مزج الرباعى المجرد والمزيد لاشتراكهما فى ضابطة كونها قياسية ثم مزج الثلاثى المزيد والرباعى المزيد فى بيان كيفية مصادرهما لاشتراكهما فى ذلك حتى يتم بيان ترتيب الابواب ولايكون جرحاش (قوله الذى لاتاء فيه) اى لاتاء فى مصدره (قوله وان لم تكن

على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانيه للنوع ﴿ واما البواقى وهى الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة اوحسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء آن على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة اوحسنة وشذ قولهم اتيته أتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثى المجرد الذى لاتاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء فالقياس إتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما فى قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلت هما منه لانهما فى الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله المصدر وفصل ههنا ﴿ ذكر فى شرح الهادى ان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اى اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الطعمة يعنى ان ذلك المكان موجودا منه صار حالاله ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة لحالة التى قتل عليها والميتة لحالة التى مات عليها ﴿ قوله اسماء الزمان والمكان ﴾ هى الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل مطلقا اى من غير تقييد بمكان او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها فى مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة ﴿ كأن مجر الرامسات ذيولها ﴿ عليه قضيم نمقته الصوانع ﴿ بان المضاف محذوف والتقدير كأن موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد بيض يكتب فيه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة

فيه التاء فالبناء آن على مصدره مزيدا فيه التاء) انما تلحق التاء للدلالة على المرة فى الابنية المقيسه نحو انطلق انطلاقة لاغيرها نحو قاتل قتالا ودحرج دحراجا قال ذلك المرادى وغيره (قوله لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد) كذا علل المصنف فى الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين وقال فى شرح المفصل وغيره لايعمل شئ منها لانها اسماء الاجسام فلم تعمل بخلاف المصدر فانه اسم لمعنى كالفعل وبخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما صفة والمعنى فى الصفة هو المقصود فجريا مجرى الفعل فى ذلك وليس اسم الزمان والمكان كذلك لانهما اسمان لذوات غير مذهوب بهما مذهب الصفة فيجريان مجرى اسم الفاعل ولا لمجرد المعنى فيجريان مجرى المصدر فلذلك امتنع العمل فيهما انتهى وقد يورد على هذا التعليل عمل اسم المكان مثلا عند الاضافة فيما اضيف اليه فيدفع بان عمله لكونه مضافا والمضاف عامل وان كان جامدا ثم قيل على الاول انه بالاضافة ايضا يخرج من الاطلاق الى التقييد وهى صحيحة فما الفرق والجواب انه حينئذ ليس من اسماء المكان المتعارفة بل اسم لبقعة مخصوصة كما يعلم مما سيأتى وبهذا يجاب ايضا عن الايراد السابق (قوله والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر) هذا احد تأويلين ذكروهما وثانيهما ان المجر وضع على ظاهره والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال مجرجر الرامسات قال المصنف وغيره ويتأكد هذا بامرين احدهما مطابقة المشبه بالمشبه به لان فيه ذكر الموضع اولا والامر ثانيا كما ان المشبه به ذكر فيه الرق اولا والنميق ثانيا والاخر ان المحذوف مدلول عليه بمجر لان المجر معناه موضع الجر فلم يقدر الامادل عليه بخلاف التقدير الاول فان المؤدى اليه امتناع استقامته فى الظاهر قال ويضعف من جهة ان ذيولها تكون منصوبة بمصدر مقدر والنصب بالمصادر المقدرة لايكاد يوجد ومن اجل ذلك قدم اى الزمخشرى ذلك التقدير الاول انتهى وبه يظهر وجه اقتصار الشارح ايضا على ذلك التقدير على ان ماذكر من الامر الاول اعترض بان المطابقة حاصلة سواء قدر المضاف اولا وقيل التقدير موضع

مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق

وامرأة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا لجر مصدرا او اسم مكان لاسبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله فضيم لان الرق لايصح تشبيهه بالجر ولا الى الثانى والا لم يكن للنصب ذيولها وجه لما مر ﴿ **قوله** مما مضارعه الى آخره ﴾ هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثى مجرد فاما ان يكون معتل اللام او الفاء اولا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالضم او بالفتح فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل فان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد ﴿ واما غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذى هو منه فى مفتوح العين ومكسورها لا فى مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح لخفته وصير الى الكسر فى اثنتى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم فى مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر ﴿ فجاء المنسك لمكان النسك وهو العبادة ﴿ والمجزر لمكان

جر الرامسات او من الرامسات وقيل التقدير مجر جر الرامسات وقد يدفع بان المشبه وهو الموضع لما ذكر ودل على الامر صار ايضا كأنه مذكور فحصلت المطابقة بخلاف ما اذا حذف وان توقف عليه استقامة الكلام (قوله وامرأة صناع اليدين) هو بفتح الصاد وتخفيف النون وقوله جرت فيه الرياح يجوز ان يقرأ بتشديد الراء اى جرت ذيولها كما فى البيت وان يقرأ بتخفيفها لان ذلك معنى جريانها والرق بفتح الراء ويجوز كسرها (قوله لان الرق لايصح تشبيهه بالجر) فيه قلب والاصل لان الجر لايصح تشبيهه بالرق **قوله** والا لم يكن لنصب ذيولها وجه) وقيل يجوز ان يكون مجر اسم موضع على ظاهر الكلام والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال كأن مجر جر الرامسات ذيولها فحينئذ يكون نصب ذيولها بالمصدر وهو المضاف المحذوف من الرامسات ايضاح **قوله** لما مر) من ان اسم المكان لايعمل (فان بنيت من ثلاثى مجرد) الحاصل ان اسم الزمان والمكان من الثلاثى المجرد على مفعل بفتح العين ان كان مضموم عين المضارع او مفتوحها او ناقصا واو مكسورها او لفيفا مفروقا او مقرونا كمقتل ومشرب ومرمى وموقى ومطوى وعلى مفعل بالكسر ان كان مكسور عين المضارع او مثالا ولو مفتوحها كمضرب وموعد وموضع (وصير الى الكسرة فى اثنتى عشرة كلمة) روى فى بعضها الكسر على القياس وهو المنسك وبه قرأ حمزة والكسائى قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا فى الايتين والمطلع والمفرق والمسكن وقال الفراء الفتح فى كلها جائز وان لم يسمع وقال ابن مالك شذ بالكسر وحده مشرق ومغرب ومجزر ومسقط ومنبت ومرفق ومسجد ومظنة وشذ بكسر مع سماع القياس وهو الفتح منسك ومطلع ومفرق ومنسك ومحشر ومجمع ومحل ومنبض ومدب النمل ومأوى الابل وموضع وموحل وموقعة الطائر ومقبرة ومشرقة وجاء فى هذه الثلاثة الضم ايضا وشذ بفتح مع سماع القياس وهو الكسر مزلة ومضربة السيف انتهى ومنبض بمعنى مناص وموحل بالمهملة وموقعة الطائر الذى الف الوقوع عليه وفى القاموس الضريبة الطبيعة والسيف وحده كالمضرب والمضربة وتكسر راؤهما (قوله كيحسر ويحسر) يجوز ان يقيد بالسين المهملة وان يقيد بالمعجمة قال فى القاموس حسر الشيء يحسره ويحسره حسرا كشفه والشيء حسورا انكشف وقال

والمفرق و المسقط و المسكن و المرفق و المسجد و المنخر و اما منخر فقرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة و المقبرة فتحا وضما ليس بقياس و ماعداه فعلى لفظ المفعول

الجزر وهو نحرا لابل • والفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر • والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط الرأس اى حيث ولدت • والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف • والمسجد وهو اسم البيت المبنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير والباقى ظاهر • وفتحوا فى المنقوص نحو مرمى لخففة وكسروا فى المعتل الفاء لان الكسرة مع الواو اخف من الفتحة معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة • واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير لصوت بالانف فهو فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما ما جاء بكسرتين فقرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية ﴿قوله ونحو المظنة﴾ بالكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح و مظنة الشئ موضعه الذى يظن فيه كونه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولازمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل اوزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسى لواريد بها مكان الفعل امالواريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غيرقياسى خارج عن الغرض وقال المصنف فى شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ماجاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر فى شرح الهادى ان ماجاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك وكذا المشرقة لموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيأ والمشربة كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب اوالمتهيأ لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ماهو الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معانيها والتأنيث فى هذه الاسماء

الجوهرى حسرت الناس احسرهم واحسرهم حسرا جمتهم (قوله لوسط الرأس) هو بتحريك السين (قوله وذلك لما قيل) نقل هذا التعليل عن الخوارزمى شارح المفصل (قوله كما قالوا منتن) هو بتاء مثناة قوله و اما الضم فظاهر) و فيه نظر لما ستعرف من قول المصنف فى شرح المفصل ان المقبرة فى المكان بالفتح قياس حيث جعلها مثال القياسى ولما صرح به فى شرح الهادى ض(قوله لكن قيل) يستفاد منه ومما سيأتى عن شرح المفصل ان المقبره فتحا وضما من حيث الحركة ليست بخارجة عن القياس اما الضم فلما قيل واما الفتح فلما سيأتى واما فى المتن مؤول (قوله خارج عن الغرض) اى لان الغرض بيان اسم المكان والزمان و المقبرة ان اريد بها البقعة المخصوصة ليست من ذلك القبيل قوله خارج عن الغرض) لان الغرض بيان اسم الزمان والمكان وهى حينئذ ليست باسم زمان ولامكان والجواب اولا لانسلم انها ليست باسم مكان اذا كانت مفتوحة حتى يكون التعرض لها خارجا عن البحث وسند المنع ماستعرفه من انها بالفتح اسم مكان وانما جعل شاذة لدخول التاء فيها وثانيا أنا لانسلم ان هذا التعرض خارج عن الغرض لان الفتح بحسب ظاهره يدل على انها اسم مكان من فعل فينبغى ان يكون قياسية فدفع هذا الوهم بالهامع فتح العين ايضا شاذة وهذا الجواب جدلى والاول تحقيقى ض (قوله قال المصنف فى شرح المفصل) يعلم مما قاله ان المقبرة اذا فتحت تكون اسم مكان اريد به موضع الفعل وفتحها جار على القياس ويؤيده ماذكر

﴿الالة﴾ على مفعل ومفعال ومفعلة كالحلب والمفتاح والمكسحة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس ﴿الصغر﴾ المزيد فيه ليدل على تقليل

لارادة البقعة اوالمبالغة ليدل على ان لها شأنا فى انفسها والظاهران معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لماذكره المص فى شرح المفصل من ان بعضه قياسى و بعضه غير قياسى يعرف بالتأمل وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد وماعداه رباعيا كان اوثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمد حرج من دحرج وكذا ماأشبهه فكأنهم قصد وا مضارعته للفعل فى الزنة فأجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسما الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له اقيس ﴿قوله الالة﴾ هى كل اسم اشتق من فعل اسما يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم مايكسح به وقد يطلق على مايفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان مالحق به الهاء سماعى وانما فصلها عن المسعط ونحوه مماجاء بضمتين فى الحكم بنفى القياس مع ان الجميع سماعى لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كأخواته فى جواز الاطلاق على كل آلة وانما هى اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التى جعلت للدهن ولو جعل الدهن فى وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذاغيرها والمسعط الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمنخل مايخل به الشئ والمدق مايدق به والمحرضة اناء الاشنان وفى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر فى شرح الهادى انه المشهور ﴿قوله المصغر﴾ اى المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على تقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ماسواه اذدلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو فى الشروح ليشمل نحو مااحيسنه فانه من المصغر اذ لولم يكن منه كيف

فى شرح الهادى (قوله والظاهر ان معنى قوله) اى المصنف فى المتن ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس على هذا مشى النظام فى شرحه (قوله وهذا ليس مخالفا لماذكره المصنف فى شرح المفصل) اى لان ماذكره فيه باعتبار حركة العين وماذكره هنا باعتبار دخول التاء (قوله يعرف بالتأمل) لان ماذكره فى شرح المفصل باعتبار حركة العين وههنا باعتبار دخول التاء ٭اونقول بان مراده بالقياسى ماكان صيغة مفعل قياسيا لادخول التاء فيه قياسا ض (قوله ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها) المراد مدلولها وعبارة سيبويه وكان بناء المفعول اولى به لان المكان مفعول فيه (قوله وصيغتها المطردة) قال الشيخ نظام الدين وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لامن حيث انه يجوز ان يشتق كل منهما من اى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منهما ان كان قدورد به السماع فى فعل معين امكن ان يطلق هو على كل مايمكن ان يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فان كل مايمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الالة المعروفة بذلك قوله وقيل ان مالحق به الهاء سماعى) قال ابن الحاجب فى شرحه مالحق به الهاء مسموع مثله فى الزمان والمكان ض (قوله المحرضة بكسر الميم) اقتصر على ذلك صاحب القاموس ايضا (قوله المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على تقليل) اعترض بانه غير مانع لدخول نحو تمرة ولدخول نحو هواقل منه واصغر لان الاقل اقل من القليل والاصغر احط من الصغير وغير جامع لخروج نحو اصيغر منه لان معناه هو اكثر صغيرا ويستحيل ان يدل على القلة بما يدل على الكثرة واجيب بان التاء للوحدة والتقليل لازم غير مقصود وبان نحو اقل واصغر للتفضيل والتقليل عارض نشأ من المادة وليس بمجرد صيغة افعل وبانه اذا كثرت القلة فى القليل كان اقل مما كان قبل قطعا فوجود الكثرة فى القلة لاينافى التقليل (قوله وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم

يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل الاسم المصغر الذى زيد فيه ليدل على التقليل لا يحسن ح ان يقال التصغير من خواص الاسم يعرف بالتأمل * وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا * وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم نحو رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما مبين نحو عويلم وزويهد تحقر من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته * والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران فى هذا الباب * والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك قبيل الشهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب ان شاء الله تعالى * واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر * وكل اناس سوف يدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل * فصغر الداهية والمراد به الموت واى داهية اكبر منه ولا التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى * واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يوبأ به * وعن الثانى بانه داخل فى الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه

الخ) لك ان تقول ان من عبر بالاسم قصد تعريف غير الشاذ واحال نحو ما احيسنه على المقايسة وما فعله اوفق بقولهم التصغير من خواص الاسماء وقول الشارح لا يحسن ح ان يقال التصغير من خواص الاسماء معارض بانه لو قيل اللفظ لم يصح ان يقال ما ذكر ثم التقسيم الى الاسم المتمكن وغيره على ما سيأتى فى باب التصغير ويعين فى هذا المقام ما ذهب اليه الشارح فليعتمد ويخص قولهم التصغير من خواص الاسماء بالقياسى وان وجد فيها غيره ايضا **قوله** كيف يقال انه شاذ) ويمكن ان يقال ان الشاذ كالعدم فلا عبرة به فلا يجوز ادخاله فى الحد اذ الحد للتصغير المعتبر لا للمردود عند العلماء وينبهك على هذا قوله اذ التصغير من خواص الاسماء ض **قوله** لا يحسن ان يقال) فيه نظر لان قوله التصغير من خواص الاسماء ليس بمذكور فى الحد حتى يكون ركيكا بل مذكور بعده لتفصيل ما ذكر فى الحد وتبيينه كما فى سائر الحدود فيحسن ض (قوله لا يحسن ان يقال الى آخره) اى لانه يصير معنى قولهم المذكور زيادة شئ على الاسم ليدل على التقليل من خواص الاسماء اى الزيادة التى لا تكون الا فى الاسم من خواص الاسم وفيه ركاكة **قوله** يعرف بالتأمل) لانه حينئذ يقيد الاسم يعرف الاختصاص به فلو قيل ان التصغير من خواص الاسماء لكان مستدركا هذا كما قيل فى الكافية فى قوله والاسناد اليه اى الى اللفظ لا الى الاسم، الا يكون الحكم بانه من خواص الاسم غير مفيد تأمل (قوله وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين) هو الشريف وله ان يقول التعبير بالياء لا يقتضى انحصار الزيادة فيها وانما خصت بالذكر لاطراد زيادتها ثم لو ورد ما صغر بدون ياء كشخت بمجنين وهو الرجل الرقيق فى تصغير دمكمك وهو العظيم الخلق لصح ايراده لكنه ليس من التصغير المصطلح ورد ايضا على التعبير بالشئ **قوله** لان الزيادة غير منحصرة فى الياء) لما ستعرف لان فى تصغير المبهمات كما يزاد ياء يزاد ايضا الف فلا ينحصر الزيادة فى الياء (وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح) نبه على ذلك ايضا المصنف والشريف فى شرحيهما ولك ان تقول لا نقض لان اصل ذيا وتيا ذييا وتييا كما قال ابن مالك وغيره فياء التصغير ثالثة تقديرا قال المرادى اصل ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة والثانية للتصغير والثالثة لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف آخره فحذفت الاولى لان ياء التصغير لمعنى فلا تحذف ولان الثالثة لو حذفت لزم فتح ياء التصغير مع كونها لا تلحق الا ثالثة انتهى (قوله يشمل معانيه الثلاثة) فى شموله للاول والثالث اتساع

لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا احتمال لها في نحو زيد ورجل قال الاندلسي اعلم ان التصغير لغة ضد التكثير واصله في الجثث نحو جبل وجبيل ثم اتسعوا فاستعملوه في معان اخر من تحقير ما يتوهم عظيما كرجل ورجيل او لتقريب ما يتوهم بعيدا نحو فويق السقف ودوين ذلك ويكون هذا في المكان والزمان او لتقليل ما يتوهم كثيرا ويختص بالمقادير نحو دريهمات واجيمال (قوله وهذا مختص بالجموع) اى وما في معناها من اسم الجمع واسم الجنس كرهط وتمر والمراد انه مقصور على ما ذكر لا يتجاوزه الى غيره (قوله لانه لا يتناول لتصغير الذى له التعظيم) فيه اشعار بأن من التصغير ما يكون للتعظيم وهو مذهب كوفى قالوا ومنه تصغير الداهية في البيت وقول عمر في ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما كنيف ملئ علما وقول الشاعر * فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * وقولهم اخى وصديق وانشد في المغنى البيت بلفظ * فويق جبيل شامخ لن تناله * لقنته حتى تكل وتعملا * والبصريون ينكرون ذلك ويؤولون ما يوهمه قالوا ان ابن مسعود كان صغير الجسم قصيرا فقال عمر كنيف فصغره ليدل على صغر جسمه لان الكنيف شئ فيه ادلة الراعى فاراد انه حافظ لما فيه كما يحفظ الكنيف ما فيه وقالوا ان ذلك الجبل جبل صغير العرض دقيق لكنه طويل في السماء شاق المصعد لطوله وقولهم فلانه اخى هو من لطف المنزلة وصغر الامر الذى احكم الوصلة بينهما قال الاندلسى والحاصل ان التصغير يدل على ان الشئ مستصغر هذا هو الاصل وماسواه فتجوز الا ترى ان قولك هو اصيغر منك لا يستقيم ان يقال ان المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى وانما قصد الى ان المدة التى بينهما قريبة قال قال الخوارزمى اى الذى بينهما من التفاوت في الصغر والكبر قليل ومن ذلك قوله عليه السلام اصيحابى اراد تلطيف المحل وتقريبه وتقليل المسافة بينه وبينهم وقد قالوا ايضا تصغير التمدح كقول الحباب بن المنذر يوم السقيفة * انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب * وكل هذه الوجوه الاصل فيها ما ذكرناه انتهى (قوله كقول الشاعر) هو لبيد بن ربيعة العامرى شاعر مفلق فارس جواد صحابى معمر عاش مائة واربعين سنة وتوفى في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهما **قوله** واى داهية اكبر منه) والاولى ان يقال لما لم يتهيأ الناس للموت واقبلوا بكليتهم على الدنيا واعرضوا عن تحصيل زاد سفر الاخرة فكانهم حقروا الموت وصغروه لعدم الالتفات اليه فاورد الكلام معهم على ما يدل عليه حالهم من تصغير الموت تبكيتا لهم وجريا على سننهم حتى اذا تفكروا وانصفوا ان ما هم عليه باطل ونبه بلفظ الداهية على ان ما صغروه عظيم يجب التنبه له **قوله** فالتصغير لتقليل المدة) حاصله ان الداهية اذا كانت عظيمة كانت وقوعها مدة سريعة فيرجع مثل هذا التصغير الى المعنى الثالث وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده هذا حل ما في الشرح وفيه نظر اما اولا فلانا نمنع ان الداهية العظيمة وقوعها في مدة سريعة بل قد يكون في مدة مديدة واما ثانيا فلانه لا دلالة لقوله دويهية على الزمان والمدة حتى يكون التصغير لتقليل المدة وكيف يدل التصغير على معنى ليس في اللفظ دلالة عليه اصلا ض (قوله فالتصغير لتقليل المدة) اى لتقريب ما يجوز ان يتوهم بعده قال شارح المغنى وفيه تعسف ويقال ايضا في البيت ما ينافيه ظاهرا وهو حرف التنفيس (قوله وبان المراد ان اصغر الاشياء الى آخره) قال الاندلسى واما تصغير الداهية فليس لتعظيمها وانما هو ايذان بان حتف النفوس قد يكون بصغير الامور وكبيرها اى ان اصغر الدواهى تفسد الاحوال العظام وتقدم قريبا من كلامه ما فيه بيان وارشاد **قوله** وبأن المراد) او قال بان الموت تارة يكون سببه امرا عظيما وتارة يكون سببه بحسب الظاهر امرا حقيرا فذكر القسم الحقير منه لكونه كافيا للاهلاك مع حقارته فكيف بالقسم العظيم منه تنبيها بالادنى على الاعلى لكان اولى تأمل ض **قوله** ان اصغر الاشياء) وهذا المعنى هو الذى اثبته الكوفيون وسموه تصغير التعظيم قيل من هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها يا حميراء لا تفعلى هذا وليس بشئ بل هو للشفقة **قوله** لا تنافيه) في تقريره نظر لان عدم التنافى لا يدل على وجود التعليل لان عدم التنافى اعم والمطلوب اعظم وجود التعليل اللهم الا ان يقال انه مانع لخروجه عن الحد لا مستدل فيكفيه بان عدم التنافى ض **قوله**

فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة

﴿ قوله فالمتمكن ﴾ سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والا فعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ سيذكر والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فتقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في نحو صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تقلب ياء اذا كان حرف لين كدعي واقيم فناسب ان تزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر

فنقول بضم اوله الى آخره) او نقول لان الاسم لما نقص بالتصغير جبر باقوى الحركات اولان التصغير في معنى الوصف الا ترى ان قولك رجيل بمنزلة رجل صغير فيدل على شيئين الذات والصفة فاعطي لذلك اقوى الحركات ايضا ولهذا المعنى اختص التصغير بالاسماء اذ الافعال لا يوصف وانما لم توصف لان الصفة ذكر حال الموصوف والافعال لا احوال لها وكذلك الحروف (قوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله ومن ثم كسر اوله مع الياء كما كسر في فعل ما لم يسم فاعله فتقول في بيت بييت وفي شيخ شييخ بالضم والكسر كما يقال شد الحبل بالضم والكسر وقرئ ولو ردوا لعادوا بالوجهين (قوله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى) قاله الخوارزمي وقريب منه ما قيل انه خص بالضمة في اوله لانها من وفق معناه وشبهه وذلك ان الضمة تخرج من الشفتين منضغطة بين عضوين فكانها لطفت وصغرت فجعلت فيما يشبهها اولا ايذانا بقوة معنى التصغير حكاه الاندلسي وقال لم يتعرض لتعليل ضم اول المصغر الاكابر كابي علي وغيره (قوله ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر) وقال الموصلي مراعيا الياء المزيدة واما فتح ثانيه فلانه لو ضم لانقلبت ياء التصغير واوا ولو كسر لالتبس بالمكبر نحو مقيم ولانه لو ضم لتوالت ضمتان ولو كسر لتوالت كسرتان لان ما بعد الياء يكسر وهي لسكونها لا يعتد بها حاجزا (قوله وزادوا ياء) لانه قد لا يحصل الفرق ولان التصغير معنى فلا بد له من حرف يدل عليه (قوله وخص الياء لانه اخف من الواو) يريد ان الاولى بالزيادة حروف المد والالف قد استبد بها الجمع والياء اقرب اليها اثقل الواو فخصت بالزيادة هذا وقد زعم بعض الكوفيين وابن الدهان ان الالف قد تجعل علامة للتصغير واستدلوا بقول العرب في هد هد هداهد يعنون الصغير وفي دابة وشابة دوابة وشوابة وتأول ذلك البصريون بان الهداهد لغة في الهد هد وبان الف دوابة وشوابة بدل عن ياء التصغير والاصل دويبة وشويبة لان ياء التصغير قد تجعل الفا اذا وليها حرف مشدد (قوله والجمع اثقل من المصغر) اي لانه في قوة تكرير الواحد والمصغر في معنى الموصوف (قوله لما بينهما من المشاكلة) اي بين الفعل المبني للفعول والمصغر من المشاكلة لما مر من ان المصغر فرع المكبر ودال عليه الخ (قوله ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع) اي كما قيل في تصغير دراهم وقال شارح لم يزد اولا لطلبها لسكونها (قوله لئلا يلتبس بياء الاضافة) قيل ايضا لو زيدت آخرا

ويكسر مابعدها فى الاربعة الا فى تاء التأنيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا

كذلك كصرد اونقول الضمة والفتحة فى المصغر غيرهما فى المكبر كما قيل فى فلك وهجان مفردا وجمعا فلايحتاج الى التقييد ﴿ قوله ويكسر ﴾ اى يكسر مابعد الياء فى الاسم الذى على اربعة احرف كقولك جعيفر لمناسبة بين الياء ومابعدها لافى الثلاثى لان الثالث حينئذ محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور = الاولى مافيه تاء التأنيث نحو طليحة لوجوب فتح ماقبل تاء التأنيث المحفة * والثانية مافيه الفا التأنيث اى المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتأنيث لانهم يقولون فى تصغير معزى وكساء معيز وكسى * والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفى التأنيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول فى تصغيرها سريحين وسليطين وشيطين * والرابعة الف افعال

لكانت حرف اعراب فيفضى الى حذفها التنوين الطارى عليها (قوله كما قيل فى فلك وهجان مفردا وجمعا) الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى فى الفلك المشحون وقال والفلك التى تجرى فى البحر وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم وهو مفردا كقفل وجمعا كاسد والهجان من الابل البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وهو مفرد ككمار وجمع كرجال (قوله يكسر مابعد الياء) اى ولو تقديرا كما فى اصيم تصغير اصم قوله على اربعة احرف) اى فصاعدا ليدخل نحو حمراء وسكران واجمال (قوله لمناسبة بين الياء ومابعدها) ولمشاكلة الجمع ولان حق هذه المدة ان يكسر ماقبلها لتصغير مدة حقيقتة لانها جارية مجرى المدة فى ان سكونها دائم الا انه لما وجب فتح ماقبلها لامر كسر مابعدها طلبا للتعادل (قوله ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور) يستثنى ايضا مافيه علامة التثنية والجمع والمركب المزجى نحو زيدان وزيدون وبعلبك وسيعلم مما سيأتى (قوله مافيه تاء التأنيث) اى مما اتصل فيه بما بعد الياء بقرينة المثال والتعليل فلو انفصل كسر على القياس كدحيرجة (قوله كحبيلى وحميراء) مذهب الجمهور ان علامة التأنيث فى حمراء هى الالف المنقلبة وذلك انهم لما ارادوا تأنيث ما آخره الف بالف التأنيث لم يمكنهم الجمع بين الفين فابدلت المطرفة الفا وسيأتى فى الشرح فى الجمع ايضاحه وذكر مقابله قوله مراعاة لبقائهما على حالهما) اذ لو كسروا ماقبلها لانقلبت ياء فزالت امارة التأنيث ويغير من صورتها (قوله مراعاة لبقائهما على حالهما) اى لانه يجب المحافظة عليهما ماامكنت ولو كسر ماقبلهما لزم تغيرهما لان الالف لاتقع الا بعد الكسرة وقولنا ماامكنت ليخرج ما اذا وقعت العلامة قبل الف التثنية والجمع نحو حبليان وحبليات وانما غيرت فى نحو حمراوات مع عدم الضرورة اجراء للممدودة فى القلب قبل ما ذكر مجرى المقصورة (قوله لانهم يقولون فى تصغير معزى وكساء معيز وكسى) الالف فى معزى وهو منون فى كلامه بدل قبل سقوطها من ياء زيدت للالحاق بدرهم وتصغير معيز بكسر الزاى والاصل معيزى اعيدت الياء لزوال المقتضى لانقلابها ثم اعل اعلال قاض والهمزة فى كساء بدل من واو اصلية لتطرفها اثر الف زائدة وتصغيرها كسى والاصل كسيى بثلاث يا آت فحذف الاخيرة نسيا واجرى الاعراب على ماقبلها وسيأتى ايضاح ذلك قوله والثالثة الى آخره) علم انه لابد من قيد آخر فى الثلاثة الاول المستثناة لعدم كسر مابعد ياء التصغير وهو انها وقعت رابعة لما ذكر لانها لو لم يكن رابعة بل خامسة ومافوقها يكسر مابعد ياء التصغير نحو دحيرجة فى دحرجة وحبيجب جحجبى وخنيفساء فى خنفساء وزعيفران فى زعفران اذا كان علما (قوله المشبهتان بالفى التأنيث) اى المقصورة والممدودة ووجه الشبه امتناع دخول تاء التأنيث عليهما وكون المؤنث فى نحو سكران صيغة اخرى مخالفة للمذكر كما ان المذكر فى نحو مرضى وحمراء كذلك وكون الزائدين فى نحو سكران مختصين بالمذكر كما ان الزائدين فى نحو حمراء مختصان بالمؤنث والشبه الذى يفوت بفواته التأثير هو الامتناع من التاء والضابط هنا كما اقتضاه كلام ابن مالك وغيره وفى بغية الطالب انه اشمل مما فى المتن ان ماهما فيه ان لم يعلم تكسيره على فعالين لم يكسر مابعد ياء التصغير فيه لشبه المذكور كعثمان وسكران فانهم لم يقولوا عثامين ولا سكارين وكذا كروان ونحوه مما لم يعلم كيف جمعته العرب وان كسر على فعالين كسرحان وسلطان كسر فيه لان الالف والنون لم تشبها الفى التأنيث قال

ولا يزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الافيعل وفيعل وفيعيل ۞ واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل

جمعا نحو اجمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عن افعال مفرد نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجئ ﴿قوله ولا يزاد﴾ اي ولا يزاد بياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة ﴿قوله فلذلك﴾ اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الافيعل وفيعل وفيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه

الاندلسي وغيره والفرق ان الذي تقلب اي الالف فيه ياء لانكسار ما قبلها يجعل الزيادة فيه للالحاق والذي لا تقلب يجعل بمنزلة الف التأنيث فسرحان مثل كرباس هذا وما فسرت به الف التأنيث في كلامه هو ظاهر عبارته وعبارة المص وصرح به غيرهما وعن سيبويه ان التأثير في منع الصرف اي ونحوه انما هو لشبهها بالالف الممدودة ذكره الرضي وبعض اوجه الشبه السابقة انسب به (قوله للمحافظة عليها) اي لئلا يختل معنى الجمع فيلتبس بتصغير المفرد الا ترى انك تقول في تصغير اجمال وانعام مصدرين اجيميل وانيعيم فلو صغرت ايضا اجمالا وانعاما جمعين كذلك لالتبس فبقوا الف الجمع على حالها مفتوحا ما قبلها ليتحقق الفرق ولان الجمع يستنكر تصغيره في الظاهر فلو لم يبق علامة الجمع لم يحمل السامع المصغر على انه مصغره للتباين (قوله وقيد بقوله جمعا) تبع في هذا التقييد الجزولي وقد انكره الشلوبين وقال هذا خطأ لان سيبويه قال اذا صغرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تصغرها قبل ان يكون اسما وعلى الاطلاق مشى ابن مالك بل صرح بالتعميم على ما في بعض نسخ التسهيل وهي نسخة البهاء الرقي فقال جمعا او مفردا اي بان سمي به لان المفرد لا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمي به من الجمع لان افعالا عندهم لم تثبت في المفردات وبرمة اعشار وثوب اخلاق واسمال عندهم من الوصف بالجمع قال المرادي فان قلت اذا فرعنا على مذهب من اثبته من المفردات فهل يصغر على افيعال او افيعيل قلت مقتضى اطلاق الناظم وقوله في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى من قيد بالجمع كابي موسى يعني الجزولي وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل (قوله يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي) اخذ الحكم بانتفاء التصغير من الحكم بانتفاء لازمه وهو زيادة الياء وبنحو ما شرح الشارح شرح الشريف ايضا فقال اي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول وكذا فعل النظام غير انه لم يقيد بالاصول بل عمم وعبارته ولا يزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع فكذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اي في غير الصور الاربع الا امثلة ثلاثة (قوله وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة) هذا اقرب الى ظاهر المتن وعليه صور اليزدي لكن الاول اقرب معنى (قوله في غير الصور المستثناة) هذا مقتضى المتن وكان الاولى ان يقول المص في غير افعال اذ لا يخرج من الامثلة الثلاثة ما فيه تاء تأنيث او الفه او الف ونون لرجوع نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران الى فعيل ورجوع نحو خنيفساء وزعيفران الى فعيعل قال السيرافي ما ذكره سيبويه من ان التصغير على ثلاثة امثلة لو ضم اليه رابعا وهو افيعال لشمل واما عميلان وضيلاء وفعيلى فصدورها من الثلاثة التي ذكرها وانما النقض بافيعال فقط انتهى (قوله فعيل وفعيعل وفعيعيل) هذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل يروى انه قيل له لم بنيت التصغير على هذه الامثلة فقال وجدت معاملة الناس على فلس

بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ماذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الخامس الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تبقى حروفها فتقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه وكأنه لم يلاحظ ترتيب الباب ❊ ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل واو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة

ودرهم ودينار (قوله وتصغير الخماسي ضعيف) اي لانه ثقيل وبالتصغير يزداد ثقلا ولاقتضاء تصغيره حذف حرف اصلي منه (قوله احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس) قال الموصلي قد اختلف في المحذوف فسيبويه يوجب حذف الاخير لان الزيادة به حصلت ولان الاسم لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما يحذف ما ارتدع عنده ولانه طرف وهو اولى بالتغيير انتهى ولعل المراد ان الاسم لا يزال في سهولة عند بنائه للتصغير حتى يبلغ الخامس واليه يرجع معنى قوله لان الزيادة به حصلت ويوضحه ان سيبويه قال قبل ما نصه وانما تحذف آخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة انتهى وانما كان الحذف اجود من الابقاء لان الابقاء يؤدي الى ان يكون عجز الكلمة اكثر من صدرها والصدر اقوى الاترى ان الياء وقعت في وسط الرباعي ولما تعذر في الثلاثي وقوعها كذلك جعلوا الاوفر في الصدر (قوله فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق) هذا ما قاله الزمخشري وتبعه المصنف والموصلي وغيرهما وقال الاندلسي نقلا عن ابي البقاء الذي عليه العلماء ان فرزدقا يجوز فيه حذف القاف وابقاء الدال وهو القياس وقد جوزوا عكسه وعللوه بان الدال تشبه التاء وهي من حروف الزيادة واما جحمرش فلا خلاف بينهم فيما علمناه بعد البحث التام عليه وتتبع المظان انه لا يحذف الا الشين لان الراء التي هي بجاورة الطرف لا تحذف اذ ليست من حروف الزيادة والذي قاله الزمخشري من حذف الميم بعيد جدا سماعا وقياسا ثم قال والذي يبعد قوله ان الميم لا تلي الطرف بل بينهما الراء فمجاورة الحذف من الطرف الى الوسط ابعد الاشياء انتهى وفي شرح اللباب نحوه وسيأتي في الشرح في الجمع ما يوافقه (قوله وهو التاء) وجه الشبه اتحاد مخرجهما مع اشتراكهما في صفة الشدة والسفل والانفتاح (قوله فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم) اي للاتباع والتقييد بالكسر هو المشهور في رواية الاخفش وفي شرح اللباب ان روايته سفيرجل بابقاء فتحة الجيم فالله اعلم (قوله لئلا يظن انه على مثال قريطيس) اي لئلا يظن ان الجيم ساكن هربا من توالي الكسرتين مع ثقل الخماسي كما هو رأي الخليل قال الاندلسي لو كنت محقرا مثل هذه الاسماء لا احذف منها شيئا لقلت سفيرجل حتى يصير مثل دنينير يعني يسكن الجيم ويجعلها في مقابلة الياء **قوله** على مثال قريطيس) يعني او قيل سفيرجل من غير تقييد بكسر الجيم لكان على مثال قريطيس اي لئلا يظن ان الجيم ساكن لتوالي الكسرتين وثقل الخماسي (قوله والكلمات التي ذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** وكأنه لم يلاحظ ترتيب الباب) لان المصنف ذكر اولا

ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف قائم وتراث وادد وقالوا اعيد لقولهم اعياد

الاوزان ﴿قوله ويرد﴾ لماذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذى اريد تصغيره لايخلو امان يكون قدحصل فيه التغير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب امالازم اوغير لازم ونعنى باللازم ماكانت علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير اللازم ماكانت العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ماقبلهما فلما ضم الاول فى التصغير ذهب المقتضى والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فلما صغر ضم الاول فقيل موزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الواو ياء لسكونها وانضمام ماقبلها فلما تحرك فى التصغير قيل ميقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود فى مكبره ومصغره فيقال فى تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود فى المصغر فيقال فى التصغير تريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره اديد لبقاء علة القلب فى المصغر ﴿قوله وقالوا اعيد﴾ جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وقد ذهب المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير من واد واحد اى انه فى المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد فى الاسم

تصغير الثلاثى ثم تصغير الرباعى ثم تصغير المزيد فيكون ذكر متخرج وغيره غير مناسب فى هذا الموضع (قوله فان كان غير لازم فيرد الى اصله) من ذلك ايضا ذوائب فلو سميت به ثم صغرته لقلت ذؤيبيب بهمزة قبل ياء التصغير وبعدها لان الواو بدل همزة وانما قلبت فى الجمع استثقالا لاجتماع همزتين بينهما الف وهى تشبه الهمزة فكان كاجتماع ثلاث همزات وذلك مفقود فى المصغر ومنه ايضا قيمة وديمة وهما كميزان ودينار وقيراط والاصل دنار وقراط ابدل اول المثلين ياء فتقول فى تصغيرها قويمة ودويمة ودنينير وقريريط لزوال المقتضى للقلب (قوله وان كان لازما فلا يرد) منه ايضا ايمة لاترد ياؤها الى الهمزة لثقل اجتماع الهمزتين بل يصغر على لفظها فيقال ايمة ومثل تراث تخمة واياب فى وخمة وعياب (قوله فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل الى آخره) قال الاندلسى لايتوهم ان الواو فى قائل انما قلبت همزة لوقوعها بعد الف وليس الامر كذلك لما ثبت من حكم المصغر وثبوت الهمزة فيه سماعا ولو كانت العلة ماذكر لوجب ان يقال قويل بغير همزة وحيث ورد الهمز عنهم دل على فساد تلك العلة انتهى (قوله قلبت الواو تاء) اى على قلبا غير قياس (قوله تريث) هو بتشديد الياء (قوله وهو علم) فى القاموس وادد كعمر مصروفا وبضمتين ابو قبيلة انتهى وقال الجوهرى وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال والعرب تصرف اددا جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر (قوله قلبت الواو همزة) هو قلب قياسى جائز (قوله جواب اعتراض) يقال نظيره فى تصغير متعد ومتسر على الوجه الاصح ويجاب بنحو ماذكر من ارادة الفرق والتفصيل ان الاصل موتعد وميتسر لانهما من الوعد واليسر فقلبت حرف العلة ياء لاجل تاء مفتعل فلما صغر حذفت هذه لزيادتها كتاء مكتسب فزال موجب قلب حرف العلة تاء فقال السيرافى يبقى التاء ولاترد الى الواو والياء فتقول متيعد ومتيسر كما تقول تخيمة وتريث وقال انه قول سيبويه وقال الزجاج ومن وافقه ترد الواو والياء فتقول مويعد وميسر نظرا الى زوال موجب وجود التاء والراجح عند ابن مالك وغيره هو الاول لئلا يلتبس لو رد حرف العلة بتصغير موتعد وميتسر فان من العرب من يقولهما او بتصغير موعد او موعد ونحوه قوله من حيث انهم قصدوا)

فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب ✿ والاسم على حرفين يرد محذوفه

فقيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا ﴿قوله فان كانت مدة﴾ لما بين ان الف باب تقلب واوا اى التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو ولانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام ماقبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى المناسبة وان تغايرا في ان في احدهما رد الى الاصل دون الآخر ﴿قوله والاسم على حرفين﴾ لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاول

ومن حيث انهما يردان الاشياء الى اصولها غالبا (قوله ولو قيل ابتداء قالوا عييد الى آخره) سبقه الى هذا النظر المصنف وغيره قال في شرح المفصل ولو قال في عيد انما قالوا عييد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود لكان اقرب وقد يفهم من قول الشارح لكان مستقيما ايضا انه لا تفاوت بينهما وكانه لما ذكر من بيان الجمع على انهما قد يفترقان كما في ريح فان جمعها ارواح على الافصح ومقتضى الاول ان يقال في تصغيرها رويحة وهو ما جزم به الاندلسي ومقتضى الثاني ان يقال ريحة بالياء فرقا بينه وبين مصغر روح (قوله وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب) يعني به ان مراد المصنف ان المدة الثانية تقلب واوا ان لم تكن هاء وشيء ان كانت الواو كطومار اذ لا معنى لقلبها واوا وان المراد المدة التي لا اصل لها كما علم مما سبق فلا يرد نحو موقظ ودينار وقيراط لان المدة فيها بدل قوله لما اضطروا الى تحريكهما) اى الالف والياء لوقوعهما ثانية فوجب تحريكهما بالفتح (قوله وكانت الواو اقعد لانضمام ماقبلها) اى لمناسبة الضمة الواو وان قالوا ميقظ فاثبتوا الياء وقد يستحسن في الاصل لكونه اصلا لا ما لا يستحسن في غيره قوله موضع ذكره) لان البحث في المدة الثانية المنقلبة من الواو والياء والمدة في ضارب وضيراب ليست كذلك لانها زائدة فلا يكون الموضع موضع ذكره لكن ذكرها ههنا للمناسبة المذكورة في الشرح (قوله نظرا) فهو مفعول لاجله او حال من فاعل ذكره او مفعول مطلق قوله دون الآخر) في الف ضارب وياء ضيراب (قوله فان كان من غير زيادة) اى ليست بها تأنيث قوله فان كان من غير زيادة) اى يعتد بها بان لا يكون زيادة اصلا او يكون ولكن لا يعتد بها كما في تاء عدة على ما سنشرح قوله ليمكن بناء فعيل) ولانه لو حذف ولم يرد لوقع ياء التصغير طرفا فلزم تحريكها بحركات الاعراب وهي لا تكون الا ساكنة ويلزم من تحريكها قلبها الفا ومن قلبها حذفها لوقوع التنوين بعدها قوله ثم مثل لكل واحد بمثالين) فان قلت احد المثالين وهو عدة ماتاؤه محذوف وهو مع زيادة والبحث فيما بقي من حروفه الاصول حرفان بلا زيادة قلت لم يعتد بهذه التاء فانهم لم يجعلوه عوضا لتصير كالجزء ولهذا اجروا عليه احكام التاء المتمحض للتأنيث من عدم كتابتها طويلة ويقفون عليها بالهاء ولم يسكنوا ماقبلها بخلاف التاء في اخت فانهم جعلوه عوضا عن المحذوف ولهذا لم يجروا عليه احكام تاء التأنيث لانهم كتبوها بالتاء طويلة ويقفون عليها بالتاء ساكنة واسكنوا ماقبلها واذا رد المحذوف زال تعويضه فتصير الامر بالعكس وحاصله ان التاء في عدة بعد الحذف محض للتأنيث كما كان قبل الحذف والتاء في اخت بعد الحذف لم يكن لمحض التأنيث بل يصير كالجزء واذا كان كذلك لم يعتدوا بالتاء في عدة لانه زائد محض واعتدوا بالتاء في اخت لانه خرج من الزيادة المحضة في حكم الجزء (قوله ثم مثل لكل واحد بمثالين) مثل لما حذفت فاؤه بعدة وكل لانهما من الوعد والاكل ولما حذفت عينه بسه ومذ ولما حذفت لامه بدم وحر والحذف في عدة قياسي وفي البقية على خلاف القياس (قوله وقيد كل ومذ بقوله اسما) اى بان سمي بهما او رفع ما بعده

تقول في عدة وكل اسما وعيدة وا كيل وفي سه ومناسما سنبهة ومنبذ وفي دم وحردي وحريج وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس ۔ واذا ولي ياء التصغير واو والف منقلبة اوزائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحهما في باب اسيد وجديل قليل ※ فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية

لوكان فعلا والثاني حرفا لايصغر ان والسته الاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لولم يكن اصله منذ لم يقل عند التقاء الساكنين مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر ※ وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت مابعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل اوتثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحريك مابعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء تأنيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ماقبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التأنيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ماقبلها فتقول بنية واخية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم مع الزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيل ميت ولو رددت المحذوف لقلت ميت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا وليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رأيت هويريا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورأيت قويضيا وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتأمل وكأن هذا السهو نشأ مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويرو هو سهو وصوابه ان يقال هويئر بالهمز كما تقول في تصغير قائم قويئم اوهوير بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولورد لقيل انيس ﴿ قوله واذاولي ﴾ لما انجر الكلام الى ذكر اخت واختيه وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ماوجب فيه القلب والادغام اورد المصنف ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير مايجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين • احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياآن • والثاني ان يجتمع ثلاث ياآت فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة اوالف منقلبة كعصا اوزائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة • اما في عروة فلا جتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون ※ واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول • واما في رسالة

فانه حينئذ يكون اسما (قوله واصل مذ منذ) وهذا هو المشهور وذهب ابن ملكون الى انهما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه و قال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل (قوله ولانه لولم يكن اصله منذ الى آخره) ليس بقاطع لجواز ان يكون الضم للاتباع و اثروا على الكسر استثقالا للخروج اليه من الضم وان كانوا يفعلونه في بعض الاحيان واستدل ابن هشام ايضا بأن بعضهم

يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وليس بقاطع ايضا لما سبق من الاحتمال **قوله** بل بالكسر) لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وانما ضم لان الضم حركة قوية فجبروا بها المحذوف كما فى قبل وبعد (قوله كابن واسم) اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو بكسر اوله او ضمه فحذف آخرهما وعوض عنه همزة الوصل بعد اسكان فائهما تخفيفا **قوله** لو بنيت فعيلا) اى من غير رد المحذوف (قوله بتحريك ما بعدها) هو متعلق بقوله مع الاستغناء عنها ابتداء ثم حيث بطل القسمان تعين رد المحذوف وتحذف حينئذ همزة الوصل استغناء عنها لوجوب تحريك الفاء (قوله فتقول بنية واخية وهنية) اى لانك لما رددت اللام اجتمع واو وياء وسبقت الياء ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فيها قال الجوهرى وقد تبدل من الياء الثانية اى فى هنية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هنت قال والجمع هنات ومن رد قال هنوات وفى فلان هنات اى خصلات شر ولا يقال ذلك فى المحبوب انتهى **قوله** وهنت) هنت كلمة كناية من القبائح **قوله** فوجب الرد) واذا ردوا المحذوف قلبت ياء وادغم الياء فى الياء فتقول اخية وبنية وهنية **قوله** فزال حكمها) اى حكم العوضية من كتابة التاء طويلة والوقف عليها بالسكون واسكان ماقبلها وصار الامر بالعكس (قوله ووزنه فيل) اى وكان اصله ميوتا على فيعل وعند الكوفى اصله مويت على فعيل فاعلت العين لاعلالها فى مات (قوله واصله هاير) المناسب لماقبله ان يقول واصله هاور لكنه قصد التنبيه على ان حذف العين بعد انقلابها همزة وفى قوله حذفت عينه منع لما قاله الزمخشرى فى الكشاف من ان هارا فعل قصر عن فاعل كخلف من خالف وسيأتى ذلك فى الشرح فى الاعلال والتنبيه على ماحققه هنا (قوله كما فى شاك) لايناقضه ماتقدم فى الكلام على جاء من انه مقلوب لما حكاه ابو حيان وغيره من ان من العرب من يقول شاك بالرفع فيحذف العين ومن يقول شاك فيقلب فعلى القسمين ينزل الكلامان **قوله** كما فى شاك شاذا) لان من قواعد العربية ان كل واو وياء وقعت بعد الف اسم الفاعل قلبت همزة فحينئذ حذفه شاذ اذ لم يثبت حذف الهمزة فى كلامهم من اسم الفاعل **قوله** وقع فى بعض الحواشى) فانه على تقدير القلب لا يصير عين الفعل همزة بل يقلب العين من الواو والياء الى اللام كما فى جاء على مذهب الخليل كما مر فعلى تقدير القلب يصير هار هاروا فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار هاريا فاعل اعلال قاض فينبغى ان يكون حكمه حكم قاض لكنه ليس كذلك فعلم من هذا انه محذوف هائر لا مقلوبه تأمل **قوله** كالثابتة) لان حذفه اعلالى فيجب ان يكون فى حكم الثابت **قوله** تقول فى الرفع) اى ينبغى ان تقول هكذا لو كان مقلوبا ولكن لا تقول كذلك بل تقول هذا هوير ورأيت هويرا (قوله وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد عند التصغير) اى فى احوال الرفع والنصب والجر فلو كان مقلوب هائر لكانت الياء المحذوفة للاعلال كالثابتة فيرجع فى حالة النصب وهو خلاف ما فرض المصنف **قوله** لا يرد عند التصغير) وعلى تقدير القلب يصير المحذوف ملفوظا عند التصغير كما تقول فى رأيت هويريا فلا يكون مما حذف منه حرف اصلى لا يرد عنه التصغير فيكون بخلاف ما قاله المصنف فلا يكون هار مقلوب هاير ليستقيم كلام المصنف بل محذوف هاير تأمل (قوله وتدغم فى ياء التصغير) كذا فى النسخ والاصوب وتدغم ياء التصغير فيها وسياق كلامه يقتضى ان اول الضميرين فى قوله بعد وادغامها فيه للياء والثانى لياء التصغير والاصوب ايضا عكسه ومثل ذلك قوله قلبت تلك الحروف ياء وادغمت **قوله** قبل نويس) لان الفه وقعت ثانية فوجب قلبها الى الواو كما مر فى ضارب **قوله** لقيل انيس) لانه اذا صغر وقع الفه يلى ياء التصغير فوجب قلبه الى الياء وادغامها فيه لان قاعدتهم انه اذا ولى ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحرف ياء كما ذكر فى قوله واذا ولى الى آخره **قوله** واضطروا الى تحريكها) والا يلزم التقاء الساكنين وتحريك كل واحد من ياء التصغير والالف متعذر فوجب رد الالف الى اصلها وتحريكها (قوله واضطروا الى تحريكها) اى لتعذر بقائها لان الالف لا يكون ماقبلها ساكنا وياء التصغير لا تكون الا ساكنة (قوله ردوها الى اصلها) اى وهو الواو لقولهم فى تثنيتها عصوان (قوله لما مر) اى

فلا ثم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء اصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجئ فقيل عطى ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بأنه منقوض بأسود وجدول فانه قد جاء فى تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولى ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلا منافيها ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح فى المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم قال لان الادغام لايخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلاث ياآت فى آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الاواخر واذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على ماقبلها فيقال هذا عطى ومررت بعطى ورأيت عطيا ولو اعتد بها لقيل عطى فى الرفع والجر وعطيا فى النصب كقاض وكذا اداوة وهى المطهرة فتقول فى تصغيرها ادية والاصل اديية لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصارت اديية بثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية واصل غوية غويوية لانقلاب الف غاوية فى التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غوية بثلاث ياآت واصل معية معيوية لانه حذفت من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمعت ثلاث ياآت وحذفت الاخيرة نسيا ثم قال بعض الشارحين

من ان وقوعها بعد ياء التصغير المقتضى لتحركها لتعذرها (قوله قلبوها) اى لمناسبتها ياء التصغير ولانها لو قلبت واوا لصارت ياء قلبها يامن اول الامر اولى على انه قد قيل بذلك فى الف عصاو نحوها جزم به النظام وهو ظاهر كلام الشريف قوله بعد الالف) اى بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير (قوله فاذا صغر انقلبت الالف ياء) اى لما سبق فى الضبر سالة (قوله وزال الموجب) اى الموجب لقلب الواو همزة وهو تطرفها بعد الف زائدة فرد اى الهمزة الى اصله وهو الواو قوله وزال الموجب) اى الموجب لقلب الواو همزة لان موجب قلب الواو همزة انها وقعت طرفا بعد الف زائدة وفى التصغير تقلب الالف ياء فلم يقع حينئذ بعد الالف فزال الموجب فوجب الرد الى اصله وهو الواو (قوله ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر) يجوز ايضا ان يكون راعى البنية وحافظ عليها كما تقول سوير فلا يدغم ليفرق بينه وبين سير او ان يكون نظر الى ان ياء التصغير عارضة والعارض لايعتد به الاترى انهم لايدغمون نحو ونادوا ياملك لعروض مجئ الياء بعد الواو بخلاف ماذا كان مجيئها اصلا فى بنية الكلمة (قوله لئلا يلتبس بالفعل) واى لو اعتل فقيل اساد كما قيل فى اقوم واجوب اقام واجاب (قوله محافظة على الالحاق) اى بجعفر ولولا الالحاق لاعل بقلب الواو الفاثم اسود ممنوع من الصرف وجدول مصروف كمكبرهما (قوله وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها) يقال ايضا ان الحذف للاستثقال وهو لايقع الاعند الياء التى هى لام ونظيره قول سيبويه فى فرزدق فريزد (قوله واذا حذفت صارت نسيا) اى لانه حذف اعتباطا على التخفيف كما حذف فى دم ويد ونسيا بكسر النون وفتحها قوله ولو اعتد بها) اى ولو حذفت الياء بالاعلال كما فى قاض لظهرت فى حال النصب قوله عطى) بكسر الياء لانه حينئذ على القول المرجوح يكون المحذوف فى حكم الثابت فيصير كقاض فينبغى ان يقال فى الرفع عطى بكسر الياء (قوله اداوة) وهى المطهرة هما بكسر الهمزة والميم قوله حذفت الاخيرة) يعنى حذفت الاخيرة على الافصح وعلى غير الافصح لايحذف كما نقل عن بعض النحويين (قوله لانه حذفت من معاوية الالف) الضمير للشان وفى بعض النسخ لانها وهو ضمير القصة (قوله ثم قلبت الواو ياء وادغمت) قال الاندلسى قياس من قال اسيود ورأيت

وقياس احوى احى غيرمنصرف

لايجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطي حملا على احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فلهوجه فى احي اذليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء فلابد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لماحكم بحذف الاخيرة من الياآت واراد كلية هذا الحكم من غير اختصاص ببعض الصور وكان فى تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالى اولا اشار الى ان الحكم كذلك فى الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع الياآت خلافا فى ان الحذف اعلالى اولا وبظهرلك من هذا ان الاقتضاء الذى حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لايقتضي جواز قولك عطي فى حال الرفع يعرف بالتأمل ﴿قوله وقياس احوى﴾ اعلم ان احوى

احيويا ان تقول معيوية وكذلك ماأشبهه قال السيرافى لوصغرت معاوية على من قال اسيود جاز اقرار الواو فتقول معيوية والعرب صغرته على معية قوله جوزوا عطي) يعنى بثلاث ياآت مدغمتين وساكنة (قوله هذا حاصل كلامه) عبارته وهو الشريف رحمه الله تعالى اعلم انه قداورد على قوله الافصح انه يقتضي جواز ان يقال فى تصغير عطاعطي ومررت بعطي ورايت عطيا كقاض ولا تكون الياء المحذوفة نسيا وهذا لايجوز ولايقول به احدو الصواب ان تقول فاذا اجتمع فى الطرف ثلاث ياآت حذفت الاخيرة من غيرباب احوى نسيا باجماع ويمكن ان يقال على الافصح قيد فى حذف الياء لا فى نسيا فان بعض النحويين يقول فى تصغير عطاو كساعطى وكسى كما تقول فى تصغير احوى احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة من الياء واثباتها لعدم موجب حذفها انتهى كلامه فليتأمل والمورد المصوب هو الشيخ بدر الدين بن مالك (قوله اذليس فيه تنوين) اى لكونه ممنوعا من الصرف كما سيأتى قوله خلافا فى ان الحذف) قال بعضهم جعلوا الحذف فى احوى اعلاليا فلايكون الياء نسيا عنده والجمهور على ان الحذف فيه اعتباطى فتكون الياء نسيا عندهم قوله ويظهرلك من هذا) اى مماقلنا من ان قوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع ثلاث ياآت وهو احوى خلافا فى ان الحذف فيه يكون نسيا اولا والافصح ان يكون نسيا وقوله يقتضي جواز عطي بكسر الياء حال الرفع ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لايقتضي ذلك لانا قلنا انه اشارة الى ان فى تصغير احوى خلافا فى ان يكون الحذف فيه نسيا اولا والافصح ان يكون نسيا ولايلزم منه ان لايكون الحذف فى احوى عند بعضهم نسيا ولايلزم ان لايكون نسيا فى غيره ايضا فان الحذف فى غير احوى يكون نسيا بالاتفاق واما فى احوى فخلاف فى ان الحذف فيه اعتباطى او اعلالى عند بعضهم اعتباطى فيكون نسيا وعند بعضهم اعلالى فلايكون عنده نسيا فالخلاف لايكون فى عطي حتى يلزم ماقال بل فى احوى قوله حل هذا الشارح) من انه يلزم جواز عطي بكسر الياء فى الرفع قوله على تفسيره) اى على تفسير قوله على الا فصح متعلق بقوله نسيا قوله لا يقتضي جواز قولك) وفيه نظر لانه لو قال المصنف حذفت الاخيرة نسيا فى الجميع على الافصح وقلنا بتعلق على الافصح بالجميع يكون ماذكره ظاهرا ولكن المصنف ماذكر لفظ فى الجميع بل قال حذفت الاخيرة نسيا على الافصح اى مطلقا لعدم التقييد بالبعض او الجميع فينبغى بحسب الظاهر لو تعلق على الافصح بنسيا ان يكون القول المرجوح عدم كونه نسيا مطلقا وماذكره تأويل على خلاف الظاهر لانه فيه تقييد المطلق بالجميع ش (قوله لايقتضي جواز قولك عطي) بكسر الياء اى بل مقتضاه ان غير

وعیسی بصرفه وقال ابو عمرو احی وعلی قیاس اسیود احیو

صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل ذلك لم يعل هذا فنقول على الاول اصل مصغر احوى احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ماقبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلاث يا آت فتحذف الاخيرة ۞ ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ۞ ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختيار سيبويه وكثير من النحويين الى انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لايمنع من اعتباره بدليل قولهم هذا افيضل منك فيقال هذا احي ورأيت احي ومررت باحي واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احي ورأيت احيا ومررت باحي واستدل عليه بوجهين ۔ الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف مانحن فيه اذ الهمزة باقية ۔ الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي اعل اعلال القاضي فصار اعيلي باسكان الياء فمن لم يعوض الاعلال التنوين يبقى الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لانه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو يقول احي في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين امان يجعل تنوين العوض اوتنوين الصرف وكلاهما باطلان ۔ اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطى بكسر الياء في الرفع والجر وعطيا في النصب اذلا فرق بين البابين ولا قائل به ۔ واما الثاني فلوجهين الاول ماذكر آنفا فان اعلال احي عنده كاعلال قاض ۔ الثاني انه يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال

الافصح ان الحكم ليس كذلك في الجميع وهو لاينافي تعينه في بعضها (قوله من الحوة وهو لون يخالط الكمتة) قال في القاموس الحوة بالضم سواد الى الخضرة او حمرة الى السواد وقال الكميت الذي خالط حمرته قنوء ولونه الكمتة وقد كمت ككرم وقال قنأ كمنع قنوءا اشتدت حمرته (قوله مثل صدء الحديد) قال في القاموس في باب الهمزة يقال صدئ الفرس كفرح وكرم وهو اصدأ بالقصر وهي صدأ والحديد علاه الطبع والوسخ قوله ثم قلبت الواو الاولى ياء) بناء على القاعدة المذكورة وهي انه اذا ولي ياء التصغير واو قلبت ياء (قوله اعتباطي) هو بعين مهملة من قولهم عبطت الناقة واعتبطها اي ذبحتها وليس بهاعلة (قوله فان التصغير لايمنع من اعتباره) اي وان تغيرت معه صيغة افعل بالحذف والبدل نظرا الى ان المقدر فيها كالمحقق الاترى انك تمنع صرف اشد واشيد وان تغيرت صيغة افعل فكذا ههنا والتفصيل فيه ان التصغير من اسباب منع الصرف هو انه يخل بالعدل لانه يزول به الوزن المعدول اليه وذلك الوزن مراعى في العدل اذ العدل امر لفظي ويخل بالجمع الاقصى لوجوب رده الى واحده فتقول في رباع ومساجد ربيع ومسيجد وبوزن الفعل ان لم يكن في اوله زيادة كزيادة الفعل كذيل دون احمر ونرجس ويشكر ويغلب وبالالف والنون ان انقلبت الالف فيه ياء كماتقول في سلطان علما سليطين دون مااذا بقيت نحو سكيران ولايخل بالوصف والعلية والتركيب والعجمة قال ذلك الرضى (قوله واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف) اي نظرا الى ان الحذف ههنا ليس كالحذف في قاض فيكون مرادا فصارت الكلمة كانها على هذه البنية فخرجت عن صيغة

افعل ولذلك اذا صغر احمر تصغير الترخيم قيل حمير على وزن فعيل بلا خلاف لانتفاء صيغة افعل وان كان في التقدير عليه كذا في شرحي المفصل للمصنف والاندلسی قالوا کما نحن فرقوا بين ما التغيير فيه لاعلال موجب فيكون المحذوف مرادا مثله في اسيد وبين ما التغيير فيه ليس لاعلال موجب فلا يكون الاصل مرادا مثله في حمير انتهى وما حققناه ينافيه الوجه الثاني الاتي في كلام الشارح فليتأمل (قوله مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة) وزن الفعل المانع من الصرف هو ما يكون خاصا بالفعل كوزن شمر ودئل وانطلق واستخرج اعلاما او يكون الفعل اولى به لكونه غالبا فيه کاصبع وابلم او مبدوا بزيادة تدل على معنى فيه دون الاسم كامر والى هذا القسم الثالث اشار الشارح بقوله في امثاله قوله فدل على انهم) المانع ان الهمزة باقية فيه واذا صرفوا اعيلا صرفوا احی بالقياس عليه لاشترا كهما في حذف الياء من آخرهما (قوله واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلى) يعنى بضم الياء من غير تنوين اعل بحذف الضمة اعلال قاض فصار اعيلى باسكان الياء كذا قال وهو مبنى على القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال والصحيح خلافه ۞ قال نجم الائمة رضی الدين حكاية عن المبرد ان التنوين في جوار عوض من حركة الياء ومنع الصرف مقدم على الاعلال والاصل جوارى بالضم ثم جوارى بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة ليخف الثقيل بحذف الياء للساكنين ونقلا عن سيبويه والخليل ان التنوين عوض من الياء وانه فسره بعضهم بان منع الصرف مقدم وان الاصل جوارى ثم جوارى ثم جوار بحذف الياء لاستثقالها مكسورا ما قبلها في غير المنصرف الثقيل بسبب الفرعية وانه ابدل التنوين من الياء ليقطع طمعها في الرجوع اذ يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت ثم رد المذهبين بانه كان منع الصرف مقدما على الاعلال لوجب الفتح في قولك مررت بجوارى وبانه يلزم ان يقال جاء نى الجوار ومررت بالجوار عند سيبويه بحذف الياء لان الكلمة لا تخف بالالف واللام قال وفسر السيرافى وهو الحق قول سيبويه بان اصله جوارى بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف اذ سببه قوی وهو الاستثقال الظاهر المحسوس في الكلمة وسبب منع الصرف ضعيف وهو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل قال فحذف الياء للساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة تقديرا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين في غير المنصرف الثقيل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من الياء قال وكل غير منصرف منقوص حكمه حكم جوار فيما ذكرناه ويجیء فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم امرأة واعيل تصغير اعلى انتهى ومقتضاه ان ما فى الشرح مذهب المبرد وان الحق خلافه وهو ان يقال اصل اعيل اعيلى بالتنوين فحذفت الياء للساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل تقديرا ثم عوض التنوين من الياء قوله اعلال قاض) في حذف الضمة لا غير تأمل (قوله فلم يعوض عن الاعلال) يريد من الضمة والكسرة المحذوفة حال الرفع او الجر قوله فتقول احی) بالتنوين اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء فصار احيوى ثم قلبت الواو الاولى ياء للقاعدة المذكورة فادغم ياء التصغير فيها فصار احى ثم بحذف الاخيرة فصار احی (قوله اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف) مبنى الاول على ان المغير للتصغير في ذلك كالباقى والاصل احيوو قلبت الواو الاولى ياء لاجتماعها مع الياء والثانية ايضا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم حذفت ضمتها للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل ثم اتى بالتنوين عوضا عن الياء ومبنى الثانى على خلافه كما سيأتى (قوله فلانه يلزمه ان يقول عط بكسر الياء) اى لان الاصل عطيو فقلبت الواو ياء ثم اعلت اعلال قاض كما تقدم في احی غير ان التنوين هنا تنوين صرف قوله يلزمه ان يقول عطى) لانهما يشتركان في اجتماع ثلاث يآت وحذف الاخيرة قوله بين البابين) اى باب عطى وباب احی وانما جعلهما بابين لان احدهما منصرف والاخر غير منصرف عند البعض فيكون كل واحد منهما بابا ولان الاول متفق والثانى مختلف قوله ولا قائل به) اى بعطى بكسر الياء حال الرفع (قوله الاول ما ذكرناه آنفا) اى من انه يلزمه ان يقول بكسر الياء لان اعلاله اى اعلال عطى عنده كاعلال قاض اما غيره فيقول انما حذفت الياء

ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ ۞ وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبي وحولايا

صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بأن الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احي ان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه حينئذ فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود وامامن لم يعل ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيوو قلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر ۞ فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب ﴿ قوله ويزاد المؤنث ﴾ قد ذكرنا ان التغيير الواقع امابالقلب اوبالحذف اوبالزيادة فلما فرغ من الاولين ومايتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك تلك الزيادة اما حرف تأنيث اولا فان لم تكن حرف تأنيث فاماكلمة برأسها كما في بعلبك اولا فان لم تكن كلمة برأسها فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام ۞ فان كان الاول وهو ان تكون الزيادة حرف تأنيث فامان يكون تاء اوالفا مقصورة اوممدودة فان كانت تاء فامان تكون ظاهرة اومقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير ۞ وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امرأة الرجل والعس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر ميمي سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت بينهما حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلاهاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد ۞ وهو اذا الحرب هفا عقابه ۞ من جم حرب تلتظي جرابه ۞ يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار وجراب البئر جوفها من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي للاستثقال ۞ وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تأنيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التا يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم ۞ وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة ثبتت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول في جحجبي وهو اسم رجل سيد في قومه جحيجب وفي

الاخيرة نسيا كما تقدم قوله لزوم الدور) فيه نظر لان ثبوت الالف وعدم الصرف حاصلان معا وتوقف احدهما على الاخر توقف معية كالمتضايفين لا توقف تقدم وتأخر حتى يلزم الدور ض وثبوت الالف وعدم الاخر فيه مثلا زمان والاستدلال المذكور لابي عمرو استدلال من وجود احد المتلازمين على الاخر وهو صحيح تأمل فانه ظاهر ض (قوله فقياسه ههنا ان يقال اصله احيوو) تقدم نظيره وما فيه من الخلاف فليتنزل على ذلك قوله يقول احيو) لانه يلزم التقاء الساكنين بين التنوين والياء فحذفت الياء فصار احيو قوله يقول احيوي) باثبات الياء لعدم موجب حذفها (قوله وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي) اي ان لم يلتبس ظهورها فان التبس امتنع فيقال في تصغير شجر وبقر شجير وبقير لا شجيرة وبقيرة لئلا يلتبسا بالمفرد ويدخل في الثلاثي ما عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو حمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم ثم نحو جاء حايض

وطالق تقول اذا صغرتهما كذلك حييض وطليق بدون تاء لانهما فى الاصل صفة لمذكر قال فى التسهيل ولا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير او تأنيث خلافا لابن الانبارى اى فلو سميت امرأة برمح لقلت رميح نظرا الى ماصار اليه من التأنيث ولم يقل رميح نظرا الى اصله وكذا لو سميت مذكر باذن لقلت اذين لا اذينة نظرا الى الحال لان الاعتبار بالموجود لا المفقود واحتج ابن الانبارى بنحو قولهم عيينة بن حصين ومالك بن نويرة واجاب مخالفوه وهم الجمهور بمنع ان التصغير بعد التسمية بالمكبر بل ذلك مما نقل مصغرا واذا سميت مؤنثا بنت واخت حذفت هذه التاء ثم صغرت والحقت تاء التأنيث فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق التاء فتقول بنى واخى (قوله لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير) قيل ايضا ان التصغير يجرى مجرى وصف الكلمة بالصغر والصفة يجب فيها الحاق الهاء ان كان الموصوف مؤنثا فكذلك فيما ينزل منزلتها وقيل ان الجرى بالعلامة هو الاصل لان التأنيث معنى زائد فاستحق لفظا دالا عليه والتقدير على خلاف الاصل فلما صغرت الكلمة رددتها الى اصلها اذ كان التصغير مما يرد الشئ الى اصله فى مواضع **قوله** لئلا يجتمع فرعيتان) اى لو لم يظهر التاء فى التصغير لاجتمع فرعيتان لان الاصل الاظهار (قوله وعريب وعريس شاذ) شذ من الحكم المذكور كما قال ابو حيان نصف وصفا للمرأة وذود بمعجمة ثم مهملة وحرب وقوس وعرب وفرس ودرع الحديد ونعل وناب للمسنة من الابل وعرس وعرس بالكسر والضم وشول وضحى وغيرها (قوله لان العرب فى الاصل مصدر سمى به) اى فراعوا اصله وقيل مثل ذلك فى تصغير حرب كما سيأتى ونحوه فى تصغير قوس وناب والاحسن ان يقال لم تلحق التاء فى مصغر حرب لئلا يشبه تصغير حربة **قوله** فى الاصل مصدر) فعدم اعتبار التأنيث فى العرب نظرا الى المصدر الذى هو مذكر **قوله** الحرب يؤنث) من هنا الى آخر البيت لفظ الصحاح وانما اورد الشارح ليعلم ان تصغير حرب مثل تصغير عرس وانما لم يقل حريبة بالتاء ذهابا الى انه فى الاصل مصدر (قوله مرجم حرب تلتظى جرابه) فى الصحاح وغيره تلتق جرابه وهو واضح والمرجم كمنبر كأنه يرجم به عدوه (قوله وشذ قديديمة ووريئة) هو بياء مشددة بعدها همزة وليس الوراء كمطاء لان همزته اصلية فلا تقلب كما لو صغرت قراءة فانك تقول قرية كخبيئة قال فى القاموس والوراء مهموز لا معتل ووهم الجوهرى ويكون خلف وامام ضد ويؤنث تصغيرها وريئة انتهى ومثلهما فى الشذوذ تصغير امام على اميمة ذكره ابو حيان وغيره لكن منع سيبويه تأنيثهما وقال كل العرب تذكرها اخبرنا بذلك يونس وحكاه غيره وظاهر كلام القاموس انه المشهور (قوله وقيل فى وجه الحاق التاء بهما الى آخره) فى شرح الشريف مانصه ذكر فى شرح الكتاب انما خالفا القياس لانه لا يمكن معرفة تأنيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازما الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط بخلاف مثل العقرب فاعيدت التاء فى تأنيثهما ملازما ليعلم تأنيثهما انتهى وقوله ولا بوصفهما اراد لامتناعه لان الموصوف فى الحقيقة محكوم عليه وهما ملازمان للظرفية وقوله ولا باعادة الضمير اليهما بل علل ايضا بان الضمير قائم مقام المظهر فهو فى حكمه وحكمه ههنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير خلافه فليتأمل **قوله** ولا بوصفهما) اى لا يعلم تأنيث قدام ووراء بالوصف لان الموصوف فى الحقيقة محكوم عليه وهما لازمان الظرفية فلا يكونان موصوفين **قوله** ولا باعادة الضمير اليهما) لان الضمير قائم مقام المظهر فهو فى حكمه وحكمه ههنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير بخلافه فحينئذ لا يكون تأنيثهما باعادة الضمير اليهما كذا السماع من الشارح (قوله ولان القدام بمعنى الملك) اى بفتح الميم وكسر اللام قال فى القاموس قدام كزنار ضد وراء كالقيدام والقيدوم وقد يذكر تصغيرها قديديمة وقديديم ثم قال وكسكيت وزنا وشداد الملك والسيد ومن يتقدم الناس بالشرف (قوله وان كانت خامسة فما فوقها حذفت) قال فى شرح المفصل فان قيل فلم لم تحذف تاء التأنيث كما حذفت الف التأنيث فى الاسم الرباعى او تثبت الف التأنيث كما تثبت التاء قيل الف التأنيث مع الاسم كالجزء منه لانها لا تقدر منفصلة بخلاف تاء التأنيث فاشبهت الحرف من بنية الكلمة فحذفت كما تحذف وتثبت رابعة لانها لو كانت حرفا من بنية

وثبت الممدودة بثبوت الثانى فى بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن اياها نحو مفيتيح وكريديس ٭ وذو الزيادتين غيرها من الثلاثى يحذف اقلهما فائدة

حولايا وهو علم مكان حويلى وانما قال حويلى لانه لما حذفت الف التأنيث بقى حولاى قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها عند التصغير وادغمت فى الياء الاخيرة عند حذف الف التأنيث فحصل حويلى منصرفا لان منع صرفه انما كان لالف التأنيث ولا الف تأنيث ٭ وان كانت ممدودة ثبتت مطلقا سواء كانت فى الثلاثى او غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبتت بك فى بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية فى نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ماقبل الثانى مفتوحا تشبيها بتاء التأنيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثانى بمنزلة تاء التأنيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمة نزولهما بهاتيك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفى اثنى عشر واثنتى عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابى بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثانى ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة برأسها ﴿قوله والمدة الواقعة﴾ هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هى المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية فى قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة فى قوله واذا ولى ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة وهى ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها نحو كريديس فى كردوس وهى القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح فى مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اى ان لم تكن ياء لانها ان كانت ياء بقيت على حالها كقولك منيديل فى منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر مابعد ياء التصغير كما فى سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها ﴿قوله وذو الزيادتين﴾ اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما فى الثلاثى او فى الرباعى فان كان فى الثلاثى فاما واحدة واثنان او ثلاث فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير تغيير نحو مكيرم فى مكرم فلذلك لم يذكرها هنا وان كانت اثنتين ولا يكون احداهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم فى القسم الثالث فاما ان يكون احداهما افضل او لا فان كان احداهما الفضلى فتبقى الفضلى وهى الميم فى الامثلة المذكورة اذ الميم موضعة

الكلمة لثبتت فكذلك الف التأنيث (قوله تججبى) هو بجيمين مفتوحتين بينهما مهملة قال فى القاموس هو حى من الانصار وفيه حولايا قرية من عمل النهروان (قوله وانما قيل حويلى) جاء ايضا فى تصغير حولايا حويل قال فى شرح المفصل فاما ان يكون قاله حذف الالف لزيادتها ثم صغر فقال حويلى اى بياء مخففة ثم اعل كقاض واما ان صغره اولا على حويلى ثم خفف الياء كما يخفف ياء صحارى فيقال صحار فيعتل كما اعتلت ياء صحار قوله سواء كانت فى الثلاثى) اى يثبت مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحمراء وخنفساء (قوله لانها لما زادت على حرف) فيه على مذهب الجمهور وقد سبق بيانه تسمح قوله اشبهت كلمة اخرى) فكأن المؤنث بالالف الممدودة مركبة من كلمتين قوله ولذا صغروا) اى لاجل ان الاسم الثانى يشبه تاء التأنيث من حيث انهما الحقا بعد تمام البنية صغروا الجزء الاول (قوله من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بتيك المنزلة) الضمير فى انه للجزء الثانى وفى ذيله وتتمته للصدر وفى نزولهما للتاء والتنوين والظرف متعلق بنزول (قوله وكذا المركب المتضمن للحرف) مثل له بخمسة عشر واثنى عشر واثنتى عشرة وانما كان خمسة عشر مثلا متضمنا للحرف لان اصله خمسة وعشرة فحذفت الواو قصد المزج الاسمين وتركيبهما وانما زجوا النيف مع هذا العقد دون سائر العقود نحو عشرين واخواته لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التى الفاظها مفردة قوله كما فى سكران الخ) هذه فى المستثنيات من كسر مابعد الياء (قوله فنقول تلك الزيادة) اى التى ليست حرف تأنيث ولا كلمة برأسها ولا مدة ولم يرد الوحدة بل الجنس ولذا قسمها الى الوحدة وغيرها ثم قال فان كانت واحدة وان كانت اثنتين قوله وهى الميم فى الامثلة المذكورة) لان الميم موضوعة لبناء اسم الفاعل او المفعول وهو المقصود بالصيغة والزيادة الاخرى انما هى لمايعتور من معان اخر فالميم اقوى فى الدلالة على المقصود فوجب اثباتها وحذف اختها شرح ابن الحاجب (قوله اذ الميم موضعة

کغیلق ومغیلم ومضیرب ومقیدم فی منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساوتا فانت مخیر کقلینسة وقلیسیة وحبینط وحبیط وذوالثلاث غیرها تبقی الفضلی کمقیس فی مقعنسس ٭ وتحذف زیادات الرباعی کلها مطلقا غیر المدة کقشیعر فی مقشعر وحریجیم فی احرنجام ٭ ویجوز التعویض عن حذف الزائد بمدة بعد الکسرة فیما لیست فیه کمغیلیم فی مغتلم

للمسمی والزیادة الاخری توضح نحو مقیدیم فی مقادیم جمع مقدام والاخری توضح مایعرض له من انفعال او افتعال اوغیر ذلک والمغتلم من الاغتلام وهو هیجان شهوة الضراب وان لم تکن احداهما فضلی فانت عند التصغیر مخیر فی حذف ایهما شئت کقلنسوة النون والواو زائدتان ولامزیة لاحداهما علی الاخری فان شئت حذفت الواو وقلت قلینسة وان شئت حذفت النون وقلت قلیسیة وکذا حبنطی فان حذفت الالف قلت حبینط وان حذفت النون قلت حبیط بقلب الفه یاء لانکسار ماقبلها ثم یعل اعلال قاض ٭ والحبنطی الصغیر البطن مزید الحبط والنون والالف فیه للالحاق بسفرجل فلذا یقال رجل حبنطی بالتنوین وان کانت الزیادة ثلاثة غیر المدة اذهی تبقی ابدا فتقول مقیدیم فی مقادیم جمع مقدام تبقی الفضلی من الثلاث نحو مقیعس فی مقعنسس فتحذف النون والسین وتبقی المیم لانها الفضلی من حیث دلالتها علی اسم الفاعل واما ان کانت تلک الزیادة فی الرباعی فتحذفها مطلقا ای سواء کان احداهما فضلی اولا فانک تحذف الجمیع فتقول فی محرنجم حریجم بحذف المیم والنون لانک لو بقیت شیئا منهما لخرج عن امثلة التصغیر ﴿ قوله غیر المدة ﴾ ای غیر المدة بعد کسرة التصغیر فانه لایخل ثبوتها الا انک اذا قلت فی احرنجام حریجیم بحذف الزیادات کلها غیر هذه المدة لکان علی بناء فعیعیل ﴿ قوله ویجوز ﴾ لمابین انه قد یحذف الزائد عند التصغیر اشار

للمسمی) ای لان المیم موضوعة لبناء اسم الفاعل وهو المقصود بالصیغة والزیادة الاخری انما هی لمایعنون من معان آخر فالمیم اقعد فی الدلالة علی المقصود فوجب ابقاؤها قاله المصنف وغیره ﴿ قوله قلیسیة ﴾ اصله قلیسوة قلبت الواو یاء لانکسار ماقبلها (قوله والحبنطی الصغیر البطن) کذا فی النسخ وفیه نظر فمن جامع الفرغانی الحنبطی والحبنطا العظیم البطن المنتفخ خلقه لاتدلسی وفی القاموس الحنبطاة القصیرة لدمیمة البطینة والحنبطی الممتلی غیظا اوبطنة ویهمز ثم قال والحبطیطة کمصیصة الشیء الحقیر الصغیر واحنبطی انتفخ بطنه انتهی وفی الصحاح الحنبطی القصیر البطین والظاهر ان مافی النسخ محرف منه قوله غیر المدة) ای الواقعة بعد کسرة التصغیر (قوله نحو مقیدیم فی مقادیم) ای اذا سمی به فلایرد ان صوابه مقیدیمون قوله فی مقادیم) حذف الفها لم یمکن بناء التصغیر اویبقی المدة الواقعة بعد کسرة التصغیر وهی الیاء فیه نظر لانه تصغیر لجمع الکثرة فلابد من الرد الی المفرد او جمع لقلة ان کان له جمع قلة وههنا رد الی المفرد وهو مقدام ثم صغر ولکن فی المتن نظر من وجه آخر وهو انه بعد الرد والتصغیر لابد ان یجمع جمع السلامة فیقال مقیدیمون والمصنف لم یذکر الامقیدیم وحینئذ من این یعرف انه تصغیر مفرد اوجمع اللهم الاان یقال مراده بیان بقاء المدة فقط فی التصغیر لابیان کیفیة تصغیر مقادیم بتمامه فقل بالتصغیر بعد الرد الی المفرد قبل ان یجمع جمع السلامة لحصول المقصود به ض ٭ وهذا القسم مختلف فیه بین سیبویه وابی العباس فسیبویه یلحق بالقسم الذی یکون فیه زیادة لغیر الالحاق ویعین احدهما للابقاء وهو المیم لکونها دالا علی الفاعل اوغیره واختار المصنف هذا المذهب واشار الیه بقوله وذوالثلاثة غیرها تبقی الفضلی کمقیعس فی مقعنسس ای عند اجتماع ثلاث زوائد المیم والنون والسین غیر المدة تبقی الفضلی وهی المیم من حیث کانت اقعد لقوة دلالتها علی اسم الفاعل ٭ وابو العباس یحذفها ویبقی السین للالحاق فیقول قعیس واحتج بان الملحق بالاصل قریب منه وماافتقده سیبویه اولی لاختصاص الفاعلیة بالاسم دون الالحاق ولانه مراعاة للمعنی ومراعاة المعنی اولی من مراعاة صیغة اللفظ الاتری انک تقول

وورد جمع الكثرة لااسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة فى غلمان اوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات

الى جواز التعويض عنه بعدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مقتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مقيليم فتأتى بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمقتلم الفحل الذى يشتهى الضراب والفائدة فى الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لايخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم فى احرنجام ﴿ قوله وورد ﴾ بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول فى اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان يرده الى الواحد فتقول كليبات وجيلات وتقول فى الزيدون والهندات الزيدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة على حاله اولى هذا اذا كان جمع قلة ۞ واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده

فى مصغر عجز وحمار حمير فتحذف الراء مع دلالتها على مثال افعل وافعال محافظة على الميم قوله ان لم تكن فيه المدة) اى فيما بعد الكسرة والاولى فى الاسم الذى يصغر لمطابقة المتن متن (قوله وقد غلم البعير بالكسر غلمة) اى بالضم (قوله بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع) تلخيص ما تقدم فيه ان المفرد الذى يراد تصغيره ان كان مجردا عن القلب والحذف والزيادة بنى على صيغة فعيل اوفعيعل اوفعيعيل او افيعال فان كان فيه قلب رد الحرف الى اصله ان اختصت علة القلب بالمكبر كباب او حذف رد المحذوف ان لم يكن معه زيادة ككل ومزدجر وكذا ان كانت ولم تكن بناء فعيل كابن واسم وبنت واخت وكل وواو والف وليت يلد التصغير فانها تقلب باء وتدغم ياء التصغير فيها وعند اجتماع ثلاث ياآت كما فى مصغر عطاء واحوى تحذف الاخيرة نسيا وان كان التغير بزيادة فان كانت تاء تأنيث ظاهرة تثبت مطلقا او مقدرة ظهرت فى الثلاثى دون الرباعى الا ماشذ منهما وتثبت ايضا ان كانت الفا مقصورة رابعة اوممدودة او كلمة برأسها وتقلب واوا ان كانت مدة ثانية وياء ان كانت قبل ثالثة وكذا ان كانت رابعة ان لم نحكها والزيادة غير المذكورات تبقى ان كانت واحدة فان تعددت والاسم ثلاثى بقيت الفضلى ان كانت و واحدة ان لم تكن و حذف غيرها والكل من غيره الا المدة قبل الطرف فتقلب ياء والله تعالى اعلم (قوله وهو اما جمع قلة اوجمع كثرة) جمع القلة هو جمع التصحيح بالواو والنون او بالالف والتاء وجمع التكسير اذا كان على وزن افعل او افعلة اوفعلة او افعال كاكلب وارغفة وفتية واجمال وماعدا هذه جموع كثرة ومعنى كون الجمع جمع قلة انه موضوع لعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة (قوله فلا يصغر على بنائه) اى اذا لم يسم به فان جعل علما صغر كذلك فتقول فى تصغير مساجد علما مسيجد بحذف الالف ولا تزيد شيئا وفى تصغير دنانير كذلك دنينير وكذا تقول سريل اذا صغرت سراويل على انه ليس بجمع وهو الصحيح قال ابو حيان ولو سميت رجلا او امرأة بسنين والاعراب بالواو والياء قلت سنيون برد الذاهب ومن جعل المحذوف هاء قال سنيهون قال ولو سميت به والاعراب على نونه قلت اذا سميت به رجلا هذا سنين مصروفا واذا سميت به امرأة هذه سنين غير مصروفة ولم تزد على ياء التصغير شيئا لان سنينا اربعة احرف (قوله للتنافى بين الكثرة والتصغير) يريد ان التصغير فيه معنى التقليل ولفظ الجمع يقتضى التكثير فتنافيا فى مقتضاهما فكرهوا اجتماعهما وبهذه العبارة عبر الموصلى والمصنف وغيرهما ومنها يظهر اندفاع قول من قال ان التعليل السابق منقوض بجواز تصغيرا فعل التفضيل مع انه دال على التفضيل والكثرة نتيجته وتصغير لفظ كثير مع ان الجمع بين التقليل والتكثير فيه نص ووجه الاندفاع ان الصيغة من حيث هى لادلالة لها فيما ذكر على التكثير والمعنى المستفاد منه صالح للتفاوت فجاز التصغير لوجود القابل مع عدم المعارض بخلاف تصغير جمع الكثرة وفى

جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة امابالواو والنون كما فى مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لايجوز ذلك فى مكبره لان المصغر كالصفة فلايشترط العلمية فى جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور تردها الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ماتقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع قلته فتصغره وتقول غلية وادير هذا اذا كان له جمع قلة واذالم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولايفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة اوتقول لابأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مران تصغير الجمع للدلالة على قلة مايتوهم كثرته هذا فى الجمع ۞ واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لاواحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اى يجب فى جمع الكثر ان يرد الى احد الامرين ولايجب فى جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز

قول الشارح بعد ولايفوت بذلك معنى جمع الكثرة ارشاد المراد هنا (قوله كغلمان) هو مثال لجمع الكثرة الذى لمفرده جمع قلة وهو غلمة بكسر الغين وسكون اللام قوله فان شئت رددته الى آخره) فان قلت الرد الى الامرين مساويان ام لاحدهما مزية على الاخر قلت نقل عن الاخفش ان الرد الى جمع القلة اولى من الرد الى الواحد لان المشابهة بين جمع الكثرة وبين جمع القله اظهر واتم من المشابهة بين جمع الكثرة وبين واحده وهذا واضح الا ان ظاهر كلام سيبويه انما هو التسوية بينهما وقال ابو سعيد فى شرحه مرة بعد اخرى ان شئت رددته الى الجمع وان شئت رددته الى الواحد وجهته ان الواحد لازم لجمع الكثرة وجمع الكثرة غير لازم ورد الشئ الى ماهو من لوازمه اولى من رده الى مايفارقه قوله ماتقتضيه الاصول) اى ينظر انه من ذوات العقول اولا فان كان منها فبالواو والنون ان كان مذكرا اوبالالف والتاء ان كان مؤنثا اسما كان او صفة من العقلاء كان اومن غيرها لان جمع السلامة الذى يكون بالالف والتاء مختص بالمؤنث سواء كان اسما اوصفة والا فبالالف والتاء (قوله كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات) مما يتصل بذلك تصغير سنين وارضين قال فى شرح الكافية يقال فى تصغير سنين على لغة من رفعها بالواو وجرها ونصبها بالياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت رددت اللام فلو ابقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لايقال فى تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع الارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق المؤنث الثلاثى ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثى يرده ذا علامة فلو اعربت حينئذ بالواو و الياء لزم اجتماع العوض والمعوض منه قال ومن قال مررت سنين فجعل نونه حرف اعراب قال فى تصغيره سنين ويجوز سنين اى بالتخفيف على رأى انتهى (قوله واما اسم الجمع) فالفرق بينه وبين الجمع ان الجمع موضوع الاحاد المجتمعة دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف كمساجد وابابيل واسم الجمع موضوع لها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه كقوم ورهط (قوله فيصغر على بنائه) قال المصنف وغيره لان ذلك المعنى اى السابق نقله عنه منتف اذالفاظ اسماء الجموع الفاظ المفردات فلامعنى للمعدول عنها انتهى والى ماقاله يؤول قول الشارح ولانه بمنزلة جمع القلة وهو اولى من التعليل بانه لاواحد له من لفظه لان هذا الحكم ليس متفقا عليه قوله ولانه بمنزلة جمع القلة) حيث لم يختص بالكثرة لانه لايطلق على مافوق العشرة الا على سبيل المجاز كالقوم فيه نظر قوله بل يجوز كما مر) من قوله ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجيلات قوله وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر الى قوله بالواو والنون) لان الاسم الذى يراد جمعه جمع المذكر السالم ان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا وان لايكون افعل الذى مؤنثه فعلاء نحو احمر حمراء فرقا بين افعل هذا وبين افعل التفضيل لصحة جمع افعل التفضيل هذا الجمع

وماجاء على غير ماذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ ۞ وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا التقليل مابينهما ۞ ونحو مااحيسنه شاذ والمراد المتعجب منه

واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولايجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مماذكر في الكافية انه لايجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على مايجوز جمعه جمع السلامة ولايشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانانقول قال سيبويه نرده الى مايجوز واحده فعباديد اماجمع فعلول اوفعليل اوفعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات ﴿ قوله وماجاء ﴾ لمافرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلاثة اقسام لان شذوذه امامن جهة اللفظ اومن جهة المعنى اماالذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كماجاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية ووجهها انك لماصغرت عشية اجتمع ثلاث يآت والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لوفعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهومابين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه سمع خشخبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خببوا بثلاث يآت ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع مايشبهه من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية وكانهما تصغيرا اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية ۞ وامالذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشئ الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوية امالانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشئ من الشئ كقولهم اصيغر منك ولايستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهومستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب مابينهما من التفاوت اذ لوقلت هواصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا اوبعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شئ آخر كقولهم مااحيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لايصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من

نحو الانفضيلين وان لايكون فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى للفرق بين فعلان هذا وبين فعلان الذي ليس مؤنثه فعلى والاول لايجمع هذا الجمع والثاني يجوز جمعه هذا الجمع نحو ندمانون في جمع ندمان (قوله وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر) كذا قال الشريف ايضا والحق انه لااشكال فقد نص ابن مالك وغيره على انه لايشترط في المفرد المذكور ان يكون مكبره ممايجمع جمع السلامة قال ابو حيان عند قول ابن مالك ولايصغر جمع كثرة الى مع الرد الى تكسير قلة اوتصحيح مفرد المذكور ان كان لمذكر عاقل مطلقا مالفظه ويشمل قوله مطلقا ان يكون جمع الكثرة الذي لمذكر العاقل له جمع قلة كفتيان وغلمان اولم يكن كرجال وسكارى جمع سكران فانك اذا صغرت ذلك جاز فيما له جمع قلة من ذلك ان ترده الى جمع القلة وان ترده الى مفرده وتجمعه بالواو والنون ووجب فيما لاجمع قلة له ان ترده الى مفرده وتجمعه بالواو والنون فيقال في رجال حمر رجيلون احيمرون وفي رجال سكارى رجيلون سكيرانون وسواء كان المكبر ممايجوز ان يجمع بالواو والنون اولم يكن انتهى فلاحاجة الى الاعتذار الذي قاله الشارح بل لايصح لمخالفته المنقول (قوله ولا بالالف والتاء) لان الاسم الذي يراد جمعه جمع المؤنث السالم اما صفة او لافان كان

صفة فاما ان يكون له مذكر اولا فان كان له مذكر فشرطه ان يكون مذكره جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل فحينئذ لم يجز جمع مثل حمراء وسكرى هذا الجمع لامتناع جمع مذكرهما بالواو والنون **قوله** بما ذكر فى الكافية) فى الجموع حيث قال وشرطه اى شرط الجمع بالواو والنون كذا وكذا وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان افعل مثل سكران **قوله** على ما يجوز جمعه) فيتعذر تصغير مثل سكارى وحمر لانه لم يكن لمفرده جمع قلة ولا لجمع مفرده جمع السلامة وتصغير جمع الكثرة على لفظه جمع بين المتنافيين (قوله ولا يشكل هذا بجمع الكثرة الذى ليس له واحد مستعمل) يفهم منه ان الجمع يرد الى واحده المستعمل وان كان له واحد آخر مهمل كسر عليه وهو مذهب الجمهور خلافا لابى زيد مثاله مذاكير وملامح واحدهما المهمل مذكار وملمحة وواحدهما المستعمل ذكر ولمحة فترد هما الى الواحد المهمل عنده فتقول مذيكرات ومليمحات والى المستعمل عندهم فتقول ذكيرات ولميحات لينطبق بما تكلمت به العرب **قوله** فعباديد) هو الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذلك العبابيد والنسبة اليه عباديدى صحاح **قوله** لان شذوذه) وهذا يدل على ان القسمة ثنائية لا ثلاثية لكن الشارح جعل قسم القسم قسما برأسه فصارت ثلاثة اقسام (١) مارجع الى اللفظ (٢) قرب الشئ بالشئ (٣) مايرجع الى تصغير شئ يتعلق بالمصغر فقوله فقياسه انيسيان لانه تصغير انسان وهو مما لا يليه الا لفظا ولا تقديرا فيه نظر بل صوابه انيسين لان الالف والنون فى انسان كما فى سرحان وسلطان حتى يكون انيسان وهو وقد عرفت فى المستثنيات من كسر مابعد ياء التصغير الفرق ض (قوله وقياسه انيسيان) كذا فى شرح الشريف ايضا وبه جزم الاندلسى والموصلى وغيرهما وهو الصواب وقال النظام القياس انيسين وقال اليزدى ايضا انه القياس والمنقول فى الكتب قال لان الالف والنون فيه ليستا كما فى سكران بل هما كما فى سرحان فتنبه انتهى وكأنهما نظرا الى انه جمع على اناسين شاذ فلا يلتفت اليه اشار الى ذلك ابن مالك وغيره وقال ابو حيان واتباعه قالوا فى غرثان غراثين وفى انسان اناسين على جهة الشذوذ فلا يقال غريثين ولا انيسين لشذوذ غراثين واناسين فيهما (قوله وهو مابين اول الليل الى ربعه) كذا قال الجوهرى و فى القاموس العشوة بالفتح الظلمة كالعشواء او مابين اول الليل الى ربعه **قوله** الفرق بين فعل وفعالل) فانه اذا قيل خبيوا يحتمل ان يكون من التفعيل وان يكون من الفعللة اما اذا قيل خبخبوا فيرتفع هذا الاحتمال ويتعين ان يكون من الفعللة (قوله وهذه علة بجميع مايشبهها من الكلمات) اى نحو حثحث وكفكف ولملم وزلزل وصرصر وكبكب ونحوها مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه وماذكره مذهب الكوفيين قالوا ان الثالث مبدل من مثل الثانى والفعل ثلاثى والاصل حثث وكفف الى آخرها واستدلوا بالاشتقاق لانهم يقولون كففت فى معنى كفكفت وكببت فى معنى كبكبت وصحح مقالتهم الزبيدى ومذهب جمهور البصريين ان الفعل رباعى والحروف الاربعة اصول لان الزيادة انما تعتقد بدليل ولا دليل بل الدليل قائم بخلاف الزيادة وهو ان اصالة اثنين متيقنة ولا بد من مكمل لاقل الاصول وليس احد الباقيين اولى من الاخر فحثو حثحث مثلا من المترادفات التى توافقت فى معظم اللفظ واختار المصنف وابن مالك فيما اكثر كتبه مذهب هؤلاء وسيأتى المسئلة مبسوطة فى باب ذى الزيادة (قوله واصيلة واصيبية) مما شذ ايضا قولهم فى تصغير مغرب وعشى وليلة ورجل وبنون مغيربان وعشيشيان ولييلية و رويجل وابينون (قوله وكذا باقى الامثلة) اى المذكورة فى المتن وذلك الباقى هو قولهم دوين هذا وفويق هذا (قوله كقولهم ما احيسن زيدا) قال فى القاموس ماأميلحه ولم يصغر من الفعل غيره وما احيسنه (قوله وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل) اراد به المفعول ولكون المراد بيان انه صغير من الجهة التى تعجب منه بسببها وهى الحسن لانه صغير لذاته عدل عن تصغيره الى تصغير اللفظ الحامل لمعنى الملاحة وسهل ذلك قربه من الاسم لجموده كما صح دخول لام الابتداء عليه فى باب ان وان يليه ان المفتوحة المخففة بلا فاصل لذلك وقيل ايضا انهم

ونحو جبيل وكميت لطائر بن وكيت الفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم ان يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد

نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في اميلحة انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر ﴿ قوله ونحو جبيل ﴾ يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها وذلك قليل وجبيل طائر على صورة العصفور والكميت العندليب قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جبيل وكميت جلان وكمتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جبل وكمت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان فعلا جمعه ﴿ قوله وتصغير الترخيم ﴾ هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا تقول حميد في

ارادوا تصغير المصدر والاعلام بان حسن زيد قليل فلم يتأت ذلك الا بتصغير ما يدل على المصدر اذا كان فعل التعجب لا مصدر له فصغروه كانهم لما لم يمكنهم تسليط الفعل على مفعوله الحقيقي في باب ظننت وهو النسبة سلطوه على ما يدل عليه وهو الجزان ونحو ذلك ايضا اضافة ظروف الزمان الى الفعل في نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم مع ان الاضافة ايضا من خواص الاسماء بمعنى انه لا يضاف الا اليها وقيل المراد تصغير الفاعل لكنه لما كان مضمرا والمضمر اذا الفظ به لا يصغر فالظن به وقد استتر فكان الفعل شديد الاتصال بفاعله جعل تصغيره نائبا عن تصغيره كانثنى الفاعل والمراد تثنية الفعل في قوله * ياحرسي اضربا عنقه وقوله تعالى القيا في جهنم على وجه فان قيل فالذى يفيد حينئذ تصغير ضمير ما والمراد انما هو تصغير المتعجب منه اجيب بان مؤثر الحسن اذا كان صغيرا في ذاته كان اثره صغيرا قوله وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل) والدليل الاخر قاله الجرمي انما صغروا الفعل في التعجب لان هذا الفعل ضعيف لا يتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسماء فلذلك صغروه قوله تصفه بالملح) ومما يدل عليه ان اسم الفاعل اذا عمل لا يصغر لقربه من الفعل فعدم تصغير الفعل اولى واقليد وايضا المصغر موصوف والفعل لا يوصف ش (قوله وذلك قليل) منه ايضا الثريا للنجم المعروف والقصيرى لاخرى الاضلاع والقطيعا لضرب من التمر والشر يطا لنوع من الحلوى ومسيطر ومهيمن قال ابو حيان واكثر مجئ المصغر دون المكبر في اسماء الاعلام كقريظة وجهينة وبثينة وعرينة وقريش وهذيل وسليم وام حبين وغيرها (قوله والكميت العندليب) كذا قال اليزدى ايضا والذى في الصحاح والقاموس الكميت البلبل ونقل ابو حيان عن المبرد انه طائر يشبه البلبل وليس به والعندليب الهزار (قوله على حياله) كانه من قولهم قعد حياله وبحياله اى بازائه (قوله فدل على ان مكبره في التقدير اكمت) يدل ايضا على ذلك ان كميتا من صفات الالوان فهو من باب احمر واسود (قوله هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم) اى فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل كامثل وان كانت اربعة رد الى فعيعل فيقال في تصغير قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر * وشذ قولهم في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع بحذف الميم واللام ايضا مع اصالتهما بالاتفاق ودخل في كلامه زيادة الالحاق فتقول في مقعنسس قعيس وشمل اطلاقه ايضا الاعلام وغيرها وهو مذهب البصريين وخصه الفراء وثعلب بها قياسا على ترخيم النداء فلا يجوز عندهما في حارث غير علم الا حويرث ومذهب الجمهور من النحاة ان هذا النوع من التصغير قياسي وقال ابن معط هو شاذ لما فيه من كثرة الحذف والالتباس فهو مقصور عنده على السماع (قوله لان الترخيم هو القليل) عبارة الجوهرى الترخيم التليين ويقال الحذف وفي القاموس رخم الكلام ككرم فهو رخيم لان وسهل كرخم كنصر والجارية صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ومنه

وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرهما ياء وزيد بعد آخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا و اللتيا واللذيان واللذيون واللتيات ۞

احمد ومحمد ومحمود ولايبالى بالالتباس ثقة بالقرائن ﴿ قوله وخولف ﴾ لما فرغ من كيفية تصغير مايصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وبما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسما المعربة التى لاتصغر ٭ اما الاسماء المبنية فهى باعتبار التصغير قسمان ٭ قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لايصغر ۞ اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل فى ذاوتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا الياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وقصدوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ماسواها لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على

الترخيم فى الاسماء لانه تسهيل النطق بها (قوله ولايبالى بالالتباس ثقة بالقرائن) الاعتماد على القرائن ايضا فيما يكون تصغيره مرخما كتصغيره فى غير الترخيم كدحيرج فى مدحرج ومما يحصل به الفرق فيه ان تصغير الترخيم لايجوز الحاق التعويض به ويجوز فى غيره نحو دحيريج قوله ولايبالى بالالتباس ثقة) جواب سؤال مقدر (قوله اشار الى حكم الاسماء المبنية) المراد المتوغلة فى البناء وهى التى لم يكن لها تمكن قط فخرج معدى كرب فى لغة البناء فانه يصغر تصغير الاسماء المتمكنة بادخال ياء التصغير فى الصدر نحو بعيلبك وقدمر وخرج ايضا المبنى للنداء فانه يصغر كذلك نحو يازيد وربما صغر كذا عمرويه ونحوه فيقال عميرويه لان البناء انما عرض بويه فكان كالمنادى المفرد المعرفة قوله واردفها) اى بذكر الاسماء المعربة التى لاتصغر عقيب الاسماء المبنية التى بعضها لايصغر وبعضها يصغر قوله لايصغر) كاسم الفاعل عند العمل ومع وغير وحسبك (قوله اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات) القياس ان لاتصغر المذكورات مطلقا للزوم البناء لها وقوة شبهها بالحرف الا انها لما كانت تتصرف تصرف الاسماء فى تثنيتها وجمعها ووصفها والوصف بها ووقوعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها الحقت بالمعربة فى التصغير لانه وصف فى المعنى قوله بعض اسماء الاشارة) احترازا عن ثمة وهنا وقوله وبعض الموصولات احترازا عن من وما (قوله فزادوا قبل آخرها ياء) هى ياء التصغير كما يشير اليه قوله بعد وادغمت ياء التصغير فيها وظاهر كلامه ان ياء التصغير وقعت هنا ثانية من الابتداء وقد سبق اول الباب عن المرادى وغيره خلافه وصرح الاندلسى بانها وقعت فى تصغير ذا ثالثة كما تقع فى المعرب غير انه قدر زيادتها بعد الالف وانه زيد ياء بعدها لتقع ثالثة وبعدها حرف قال وصارت الف ذا ياء قبل ياء التصغير فصار معك ثلاث ياآت فحذفوا احديها والقياس يقتضى ان يكون المحذوفة الاولى انتهى والانسب بقول البصريين ان لفظ ذا ثلاثى الوضع وان اصله ذيى فحذفت لامه هو ما تقدم اول الباب ولعله مراد الاندلسى كما يظهر بالتأمل وما افهمه كلام الشارح ذكره ابو البقاء بمثاله فقال وعندى ان ياء التصغير لو جعلت ثانية من الابتداء وجعل بدل الالف ياء متحركة لتقع الالف المعوضة من الضمة بعدها لكان اقرب الى القياس من الزيادة والحذف والرجوع اخيرا الى هذا المذهب ولو امكن فى الاسم المعرب ان تقع ياء التصغير ثانية لوقعت وانما منع منه انضمام ما قبلها انتهى (قوله فقيل فى ذاوتا ذيا وتيا) شمل اطلاقه تصغيرهما مع حرف التثنية ومع حرف الخطاب فيقال هذيا وهاتيا وذياك وذيالك وتياك وتيالك وقالوا ايضا فى تثنيتهما ذيان وتيان رفعا وذيين وتيين جرا ونصبا وقالوا فى اولى مقصورا اوليا فتقع ياء التصغير ثالثة فى اللفظ ايضا على اصلها وتقلب الالف الاخيرة ياء لسكونها وسكون الالف التى زيدت آخرا عوضا عن الضمة وليست الضمة التى فى اوله للتصغير بل هى التى كانت فى مكبره وفى اولاء ممدودا اولياء قال المبرد فزاد الف التعريض قبل

ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا

كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا ضمة الصدر وعوضوا عنها الالف فى الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل فى البناء فناسب ان يؤتى فى الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الاول لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذى وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ۞ ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما يا آن لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال فى الذى اللذيى وفى التى اللتيى لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغموا وفتحوا ما قبل ياء التصغير للالف وفتحوا ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا فى الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية ۞ واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر ۞ واما القسم الثانى فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهى لا توصف ۞ ومن وما واين ومتى اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا تصغر اولانها على وجه لا يمكن تصغيرها ۞ وحيث استغنى بتصغير المكان عن تصغيره ۞ ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها ادخل فى الاسمية من منذ ۞ واما الاسماء المعربة التى لا تصغر فهى مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله فى معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل فى حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره فى وقت غير عمله نحو

الهمزة وتقلب الفا او لا ياء وتدغم فيها ياء التصغير **قوله** فازالوا ضمة الصدر) اى الضمة التى كانت فى تصغير المعربات هنا وعوضوا منها الالف فى آخره او ازالوا ضمة الياء والذال من تا وذا على تقدير ان يكون على قياس المعربات ولو قال لم يضموا صدرهما وعوضوا من ترك الضم الالف فى آخر ملم يرد على عبارته شئ ض (قوله وعوضوا منها الالف)هكذا قالوه قيل ويرده ما حكى من ضم لام اللذيا واللتيا قال فى التسهيل وهى لغية (قوله وللاستغناء بتصغيرتا عن تصغيرهما) مقتضى هذه العلة ان تى لا تصغر ايضا وهو ما قاله ابن هشام خلافا لابن مالك (قوله ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما يا آن) الضمير لذا وتا ومراده التصريح بمفهوم قوله فيما مر فزادوا قبل آخرهما ياء وزادوا آخرها الفا (قوله ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا) الضمير لاسم الاشارة والاسم الموصول وتقول فى التثنية اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين فيحذف العوض فيها ولم يصرح الشارح بها لانها تعلم مما سيأتى **قوله** فلانهم زادوا) فيه من التكلف ما لا يخفى والاولى ان يقال ردوا الذين الى مفرده فصغروا ثم جمعوا بالواو والنون كما ردوا اللتيات ض (قوله ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا) والمنقول ان سيبويه يقول فى جمع الذى اللذيون بضم الياء واللذيين بكسرها وان الاخفش والمبرد يفتحانها قال ابو حيان وغيره ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيان فيها تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره فيقول حذفت فى الجمع ايضا لذلك ثم ادخلت علامة الجمع على الياء والاخفش والمبرد يقولان حذفت فيهما لالتقاء الساكنين فتحذف عندهما فى الجمع ايضا لذلك وتبقى الفتحة دليلا عليها كما هو فى المقصور نحو المصطفين والاعلين قالوا ولم يرد عن العرب سماع باحد المذهبين وما قاله الشارح موافق لمذهب سيبويه فى الحكم دون سببه فليتأمل (قوله اما للشبه بالحرف) اى فى وضعه كمن وما او فى معناه كاين ومتى (قوله اولانها على وجه لا يمكن تصغيرها) اى كما فى من وما ونحوهما **قوله** على وجه لا يمكن) وجهه غير ظاهر فى اين ومتى سوى ما ذكر فى التشبيه ض (قوله واما الاسماء المعربة التى لا تصغر فهى مع) مما لا يصغر ايضا من هذه ومن المبنيات الاسماء المصغرة وغير وسوى بمعناها والبارحة وامس وغدو الاسماء المختصة بالنفى والاسماء الواقعة على ما يعظم

﴿المنسوب﴾ الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها

ضورب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ ﴿قوله المنسوب﴾ الغرض من النسبة ان يحمل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث ولابد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم ٭ وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت

شرطا واسماء شهور السنة كالمحرم وصفر وكل وبعض واى والاسماء المحكية وجموع الكثرة على الاطلاق واسماء الاسبوع كالسبت والاحد واسماء الافعال كدراك وتراك وغيرهما ﴿ قال المصنف المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها ﴾ اشار فى تعريف المنسوب الى كل واحد من العلل الاربعة اما المادى فهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة واما الفاعلى فهو الذى يلحق الياء المشددة بآخر الاسم لان الالحاق بدون من يلحقه غير متصور واما الصورى فهو الهيئة الحاصلة من الاسم بعد الالحاق واما الغائى فهو الذى لاجل الالحاق واشار اليه بقوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها ﴿ قال المصنف ليدل ﴾ اى الحاق الياء على نسبته اى نسبة الشخص الذى يوصف بالمنسوب الى المجرد عنها اى عن الياء سواء كان المجرد ابا او بلدا او صناعة ٭ اعلم ان هذا حد للمنسوب بحسب الاغلب وقد تزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم فى النسبة الى يمن وشام على منوال قاض وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كما يجئ ﴿ قال المصنف لنسبته ﴾ اى نسبة الملحق بآخره وهو المنسوب وهو الكلمة التى فيها الياء المشددة وهذا اولى من الاول لئلا ينتشر الضمير فيكون ضمير ليدل ونسبته عائدين الى الملحق بآخره ٭ (قوله الغرض من النسبة) اى الاصطلاحية وانما سميت الاضافة فى المعنى الى القبيلة او البلدة او الصناعة نسبة لانك تعرف المنسوب بذلك كما تعرفه بآبائه قالوا ويحدث بها ثلاث تغيرات الاول لفظى وهو الحاق ياء مشددة آخر الاسم المنسوب اليه وكسر ماقبلها ونقل اعرابه اليها والثانى معنوى وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة فى رفعه للمضمر والظاهر باطراد (قوله او من اهل تلك البلدة او الصنعة) كل من البلدة والصنعة يتناوله لفظ المنسوب اليه لكنه لما اضاف اليه لفظ آل وهو انما يضاف الى من يعقل ممن له شرف وخطر لم يدخلا فيه لذكرهما والتفصيل ان المنسوب قد يكون الى علم الانسان معين كحنفى او قبيلة كتغلبى او بلد ككوفى او غيرها كاعوجى واعوج علم فرس وقد يكون الى صنف كرومى ومجوسى وقد يكون الى شئ يراد له كبتى وماجى او شئ بينه وبينه ارتباط وملابسة كابوى واخوى وبلغمى وصفراوى قوله وفائدتها) اى فائدة النسبة مثل فائدة الصفة من جهة انه يجوز حمل الصفة بهو هو مثل قولنا زيد ضارب فضارب صفة زيد ومحمول عليه بهو هو فكذا يجوز حمل المنسوب بهو هو مثل قولنا زيد علوى او مكى او مدنى الى غير ذلك فعلى المنسوب علوى والمنسوب اليه على وزيد ليس بمنسوب ولا منسوب اليه بل هو موصوف المنسوب الذى هو علوى وقد يطلق على زيد بانه منسوب مجازا اى موصوف بالمنسوب ش (قوله وفائدتها فائدة الصفة) اى من التخصيص فى النكرات والتوضيح فى المعارف نحو رأيت رجلا كوفيا وزيدا الكوفى وقد يأتى للتعظيم والتحقير وغيرهما كالصفة (قوله وانما الحقت) اى العلامة بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر انما خولف فى التصغير لوجود المانع وهو الالتباس بياء المتكلم (قوله وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم) ذكر لذلك وجهان آخران ٭ احدهما انها بالتشديد يثبت ويحتمل الاعراب ولو كانت واحدة لم تحتمله اذا تحرك ماقبلها ولم يثبت عند لحاق التنوين ٭ الثانى ان النسبة اضافة شئ الى شئ والتثنية ضم شئ الى شئ فلما تقاربا فى المعنى سوى بينهما فى كمية الزيادة (قوله ليخرج نحو كرسى) اراد كل ماقارنت الياء المشددة وضعه ويخرج ايضا ماكانت الياء فيه للمبالغة كاحمرى قوله نحو كرسى) لانه زيد فى آخره ياء مشددة لكن لايدل على المجرد من الياء اذ هو موضوع لمعنى من حيث هو هو وليس له

بغدادی فقد الحقت آخره الیاء المشددة لیکون معناه الشیٔ المنسوب الی بغداد واعترض بعض الشارحین علی التعریف من وجهین * الاول انه یقتضی ان یکون المنسوب هو المنسوب الیه والثانی ان الذی الحق آخره یاءمشددة لایدل علی نسبته الی المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه هو المجرد عن الیاء فاذالم یصدق ماذکر فی تعریف احدهما علی الآخر فکیف یکون احدهما هو الآخر * وعن الثانی انه من الظاهر البین ان المراد بالملحق بآخره یاء مشددة هو المرکب من المنسوب الیه ومن الیاء المشددة والمجرد عن الیاء المشددة هو المنسوب الیه فقط فظهر انهما لیسا واحدا * ثم اعلم ان اعتراضه الثانی یدل علی انه توهم ان الضمیر فی قوله لیدل عائد الی الملحق لکنه لیس کذلک بل هو عائد الی الالحاق الذی یفهم من قوله الملحق ان قری بالیاء وان قری بالتاء فهو عائد الی الیاء المشددة ای لیدل الالحاق اوالیاء المشددة علی نسبة الملحق الی المجرد من الیاء والصواب ان تقول الضمیر یعود الی المجموع المرکب من المنسوب الیه ومن الیاء المشددة وهو الملحق بآخره الیاء بالمعنی المراد هنا الا بالمعنی الذی

مجردا عن الیاء فان الکرسی لیس اسما لشیٔ حتی یکون منسوبا الیه (قوله واعترض بعض الشارحین) هو الشریف رحمه الله واعترض ایضا غیره بان المنسوب قدیکون غیر ملحق بآخره شیٔ کقولک بنات وعواج وبان الیاء فیه قدتکون مخففة کقولک رجل یمان وبانه قدیکون دالا علی نسبته الی المشتمل علی الیاء لاالی المجرد عنها کقولک شافعی فی النسبة الی الشافعی وبأن التعریف مشتمل علی تعریف الشیٔ بنفسه واجیب بان مثل بنات وعواج لیس فی الحقیقة بمنسوب وانما هو جار مجراه کماسیأتی آخر الباب وبان مثل یمان اصله یمنی فحذفت احدی الیائین تخفیفا وعوض منها الالف وسیأتی ایضا وبان المنسوب الی الشافعی منسوب الی مجرد عن الیاء الملحقة آخر ذلک المنسوب کما لو نسب الی کرسی ونحوه وبان النسبة الواقعة فی التعریف لغویة والنسبة المشتق منها المنسوب اصطلاحیة (قوله الاول یقتضی ان یکون المنسوب هو المنسوب الیه) ای لان بغداد من قولک بغدادی یصدق علیه انه ملحق بآخره یاء مشددة فتکون علی مقتضی التعریف منسوبا مع انه المنسوب الیه وحاصل جوابه ان اللفظ المذکور وان صدق علیه ماذکر لکنه خرج عن التعریف بتمامه لانه لایدل علی نسبته الی المجرد عن الیاء اذ الشیٔ لاینسب الی نفسه والسؤال والجواب بناء علی ظاهر اللفظ ویأتی تحقیقه فی کلامه قوله هو المنسوب الیه) لصدق احدهما علی الآخر لان المنسوب هو الملحق بآخره یاء والملحق بآخره یاء هو المنسوب الیه فیکون احدهما غیر الآخر قوله لانهما واحد) ای لان الملحق بآخره الیاء والمجرد عن الیاء واحد واذا کان کذلک فالذی لحق بآخره الیاء لایدل علی المجرد عن الیاء لان الشیٔ لایدل علی نفسه قوله علی الآخر) لانه قید تعریف المنسوب بقوله لیدل علی نسبته الی المجرد عنها ولا یصدق هذا القید علی المنسوب الیه (قوله وعن الثانی) حاصل الجواب عنده ان التعریف فیه تسمح احتمل لظهور المراد والحقیقة ان المنسوب هو المرکب الحاصل بالالحاق لاالملحق بآخره من حیث ذاته ولا بوصف کونه ملحقا لان المستفاد علی الاول ان المنسوب والمنسوب الیه واحد وعلی الثانی ان المنسوب هو الملحق الی صاحب الیاء کبغداد من بغدادی ولیس کذلک فیهما قوله ثم اعلم ان اعتراضه الثانی) واعلم ان اعتراضه الثانی یدل علی انه توهم ان المراد بالملحق بآخره الیاء نفس المجرد عن الیاء لکنه لیس کذلک بل المراد المجموع المرکب من المجرد عن الیاء ومن الیاء المشددة کماذکره الشارح (قوله لیدل الالحاق اوالیاء) الاسناد الیهما مجازی والدال فی الحقیقة انما هو المرکب المذکور وفی قوله علی نسبة الملحق الی المجرد حذف مضاف والتقدیر علی نسبة مدلول الملحق ای بالمعنی السابق الی مدلول المجرد فلیتأمل قوله والصواب الی آخره) یعنی ان قلنا ان الضمیر فی لیدل عائد الی الالحاق اوالیاء المشددة لکنه لاحاجة الیه بل یجوز ان یکون عائدا الی الملحق بآخره الیاء بالمعنی المراد منه هنا من ان المراد بالملحق بآخره الیاء هو المجموع المرکب من المجرد عن الیاء ومن الیاء المشددة لانفس المجرد عن الیاء لابالمعنی الذی ذکر الشارح من انه توهم ان المراد بالملحق بآخره الیاء نفس المجرد عن الیاء فاعترض بسببه وانما قال الشارح الفاضل

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الاعلى لغة اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسرى وقنسرينى

ذكر ذلك الشارح واعترض باعتباره ﴿قوله وقياسه﴾ لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم البلد والدمشقى للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا من الياء فقارنها وكان اعرابه على ماقبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك ۞ ثم ان المصنف قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية ۞ اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا لمذكره ولا يرد عليه ماقيل من ان التاء لتأنيث المنسوب اليه لا لتأنيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث فى صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التأنيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التأنيث وسطا والتقييد بالتاء لان الف التأنيث لايجب حذفها الا ان التاء علم التأنيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التأنيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ۞ ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح اذا لم يسم بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربى لان المعنى يحصل بالنسب الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت

والصواب ان تقول الى آخره لان الدال بالحقيقة هى نسبته الى المجرد عنها هو المجموع لا الالحاق ولا الياء المشددة فان معنى قولك بغدادى الشئ المنسوب الى بغداد وهذا المعنى معنى المجموع فالدال بالحقيقة على المراد هو المجموع لا الالحاق ولا الياء المشددة فان الصواب ماذكره (قوله وكان اعرابه على ماقبلها فصار عليها) فى ظهور الاعراب فيها دلالة على انها لا موضع لها من الاعراب وهو الصحيح خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى انها اسم فى محل جر باضافة الاول اليها واحتجوا بما جاء من العرب نحو رأيت التيمى تيم عدى بجر تيم الثانى على البدل من الياء ولا يبدل الاسم الا من مثله قال الموصلى ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون جره باضافة اسم محذوف اليه والتقدير صاحب تيم عدى فلما حذف المضاف ترك المضاف اليه على جره لدلالة النسب عليه **قوله** جارية على القياس) المراد بالقياس ههنا المساواة اى مساواة الحكم فى جميع الصور **قوله** ولا يرد عليه) جواب عما قاله السيد ان فى هذا التعليل نظرا وذكر هذا الوجه (قوله وايضا استكرهوا) علل ايضا بأنها لما كانت تشبه ياء النسب لم يجمعوا بينهما وبين الشبه بان الياء تخلص الواحد من الجنس كروم وروى كالمخلصة تاء التأنيث نحو نخل ونخلة وبأنها تغير معنى الاسم بنقله من الجمود الى الاشتقاق ومن الاصل وهو الاسمية الى الفرع وهو الوصفية كما تنقل التاء من الجنس الى الواحد ومن الاصل الى الفرع وهما التذكير والتأنيث وبانها تصير حرف الاعراب كما ان التاء كذلك **قوله** تاء التأنيث وسطا) لان التاء علامة التأنيث وكل ماهو علامة التأنيث يجب ان يكون متطرفة فينتج ان التاء يجب ان يكون متطرفة (قوله لان الف التأنيث لايجب حذفها) قال الموصلى تشبيها لها بالمنقلبة من الاصل للزومها الكلمة وثبوتها فى التصغير والتكسير انتهى وماعلل به الشارح سبقه اليه الشريف وكان وجهه ان التاء لاتكون الا علامة التأنيث ولو لفظا كما فى طلحة وثمرة ونحوهما بخلاف الالف فقد تكون منقلبة وللالحاق قال الشريف وغيرها ايضا ولانها تنقلب الى حرف آخر كالواو مثلا فلا يكره وقوعها فى الوسط كراهة التاء (قوله ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح) مثلها زيادة ماشبههما ومن الشبه اثنان وعشرون واولات ونحوها فتقول اذا نسبت اليها اثنى اوثنوى وعشرى واولى واطلاقه الجمع يشمل المذكر والمؤنث وقد اقتصر فى البيان على الاول ومثله الثانى فيما اطلقه ابن مالك وغيره قال ابن هشام فى نحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمرى بالاسكان وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه

ويفتح الثانى من نحو نمر والدئل بخلاف تغلب على الا فصح

ضارباى وضاربو نى اجتمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركة اما اذا سمى بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع وتجريه فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها من احكامها التى كانت لها فكأنها لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلية والتأنيث

﴿ قوله ويفتح الثانى ﴾ هذا شروع فى سائر اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة ● الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر ● والثانى ان يكون فى آخره حرف علة ● والثالث ان تكون فى آخره همزة بعد الف ● والرابع ان تكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بأن يجعل القسم الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرناه ● اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلاثة احرف او اكثر فان كان على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان لامه حرف علة فسنذكر فى القسم الثانى من الاقسام ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقرى فى النسبة الى شقرة وهى شقايق النعمان او لم يكن كنمرى كراهة لتوالى الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة ● وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما

نزل لامه منزلة تاء مكة والفه منزلة الف جمزى فحذفهما وقال نمرى بالفتح قال واما نحو ضمضمات فنى الفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس فى الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف انتهى (قوله اما اذا سمى بهما الى آخره) فى المثنى اذا سمى به لغتان الاولى ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها والثانية ان يجعل كعمران فى التزام الالف واعرابه على النون اعراب ما لا ينصرف وفى المجموع المذكر اذا سمى به اربعة اوجه ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها وان يجعل كغسلين فى التزام الياء وجعل الاعراب فى النون مصروفا وان يجعل كهارون فى التزام الواو وجعل الاعراب على النون غير مصروف للعلية وشبه العجمة وهذا دون ما قبله والتزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافى وهو دون سابقه واما المجموع بالالف والتاء فانه يعرب بعد التسمية على اللغة الفصحى بما كان يعرب به قبلها ومن العرب من يمنعه التنوين ومنهم من يمنعه الصرف فيجره وينصبه بالفتحة ولا ينون (قوله وقنسرين) هى بكسر القاف وتشديد النون مكسورة ومفتوحة بلدة بالشام ويقال لها ايضا قنسرون (قوله وهى شقايق النعمان) هى ايضا اسم قبيلة فى بنى ضبة منقولة من الشقرة واحدة الشقر يعنى شقايق النعمان (قوله او لم يكن كنمرى) قال الشيخ ابو حيان لو سميت رجلا بعد ثم نسبت اليه فالقياس فتح العين فتقول بعدى فتنظر الى اللفظ لا الى اصل الوزن الا ترى انك اذا سميت بضع منعته الصرف لانه على وزن الفعل فان صغرته صرفته فتقول بضيع لان وزن الفعل قد زال بالتصغير فلذلك ينبغى ان يراعى اللفظ فى بعد ولا تقول اصله يوعد فينسب اليه كما ينسب الى يوعد لو نسبت الى يزر اسم رجل والاصل يزئر فخفف بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ففيه وجهان احدهما ان ينسب اليه على اللفظ اذ الهمزة فى النية فهو فى التقدير من باب تغلب والثانى ان تجريه مجرى نمر اعتبارا بما آل اليه قال فان قلت اى فرق بين يعد ويزر وكلاهما على وزن فعل فالجواب ان الكسرة فى يعد اصل وهى فى يزر عارضة الا ترى ان الاصل فى يعد يوعد وفى يزر يزءر ولا يكون الاصلى فى النقل كالعارض انتهى ويزئر مضارع من الزئير وهو صوت الاسد من صدره فقال زأر كضرب ومنع وسمع (قوله فمنهم من يفتح العين) فيقول ابلى (قوله لما ذكرنا) اى من انه لو لم يفتح

وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي

ذكرنا ومنهم من يبقى الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا تثقل ﴿ وان كان على اكثر من ثلاثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه ﴿ وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة كتغلبي لان عدد حروف الكلمة كثيرة فلا يعتدى عليه المالغة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين فخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي مازاد على ثلاثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه اوتأخره حرف لين ويكون قرينته

يلزم اجتماع الكسرتين يعني اليائين وهو مستثقل عندهم وههنا يلزم اجتماع كسرات مع اليائين فههنا بطريق الاولى ان يفتح رفع هذا الثقل (قوله ومنهم من يبقى الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة) المستفاد من كلام غير من الشارحين و كلام المصنف في شرح المفصل ان نحو ابل ونحو نمر في الحكم سواء وصرح به ابن هشام فقال ويجب قلب الكسرة فتحة في فعل كنمر فعل كدئل وفعل كابل ومن قبله ابن مالك قال في شرح الكافية واذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك في نمر نمري وفي ابل ابلي وفي الدئل دولي وشذ قولهم في الصعق صعقي والاصل صعق فكسروا القاف اتباعا لكسرة العين ثم الحقوا ياء النسب واستصحبوا الكسرتين شذوذا وقال ابو حيان لااعلم خلافا في وجوب الفتح في نحو نمر ودئل وابل الاماذكره طاهر القزويني في مقدمته من ان ذلك على جهة الجواز وقد قيل وانما فتحت العين في نحو ابل لئلا يتوالى ثلاث كسرات مع ياء النسب فيتوالى الثقل وفتحت في نمر ودئل لانه لو اقر على كسرة لكان معظم الاسم مستثقلا (قوله لم تغير الكسرة البتة) علل في شرح النظام بان الثقل فيه ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وسيأتي مثله في الشرح وعلل الاندلسي واشار اليه في شرح المفصل وهو اولى بان كثرة الحروف غلبت على الكسرة وصارت كالمنسي معها اي قويت الكلمة بالزائد على الثلاثة يعنون ان الكسرتين في الثلاثي يستغرقان اكثر الاسم بخلاف الرباعي والاكثر منه قوله لم تغير الكسرة لبتة) لان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى (قوله ولا تشبهه بنمر لبعده منه) اي في اللفظ والتقدير بخلاف نحو تغلب كما سيأتي (قوله فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا) اي لانه خماسي في التقدير نظرا الى اصله وهو علابط اولقيام الحركة مقام الحرف الخامس (قوله وان كان ساكنا) اي كتغلب وهو ابن وائل بن قاسط ابو حي ويثرب وهو اسم مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمشرق والمغرب (قوله فالافصح بقاء الكسرة) هو اختيار سيبويه والفتح عنده شاذ موقوف على السماع وذهب المبرد وابن السراج ومن وافقهما الى انه جائز مطرد قوله فالافصح بقاء الكسرة) فان سكون ماقبل الكسرتين هون الخطب فيه فتركه على الاصل (قوله ويمكن ان يقال الى آخره) لايخفى مافيه من التكلف وقد حمل غيره من الشارحين العبارة على ظاهرها قوله كلام المصف ايضا يدل عليه) اي على ان الاسم اذا كان على اكثر من ثلاثة احرف لم يغير الكسرة قوله من القسم الذي نحن فيه) وهو مالم يكن قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين فيه نظر لانه ليس المراد من قوله من القسم الذي نحن فيه هذا الذي ذكر في الحاشية والايلزم استثناء الشيء من نفسه بل المراد من القسم هو يكون في الاسم كسرة بحيث الى آخره وهو القسم الاول تأمل فغيره لايصح اصلا قوله ويكون قرينته ذكر ذلك) اي قرينة ماقلنا من ان المراد بنحو تغلبي مازاد على ثلاثة احرف قوله ولاعبرة

ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهمه وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومسضوج وعلبط
لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز في نحو تغلبي
الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور
ولا بعده حرف لين ثالثا واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لاصالة
اذا الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل
وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام
او لا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل
وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء
حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه ۞ اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا
طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحركت الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم
زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة ۞ واما المضاعف فلم
يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي

بالتاء) جواب عن سؤال مقدر وهو ان فعيلة زائدة على اربعة احرف والكلام فيما لا يزيد على اربعة (قوله قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما) اما لفظا فلكون كل منهما على اربعة احرف ثالثها حرف لين واما حكما فالحذف وعدمه هنا ولا يجوز تنوين فعيلة وفعوله ونحوهما لانهما اعلام للاوزان **قوله** لفظا وحكما) اما لفظا فلان كلها على اربعة احرف فانا قلنا لا عبرة بالتاء واما حكما فلان الواو والياء يحذف منها (قوله وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة) اما الابدال من فعيلة كحنيفة فلانها بعد حذف الياء والتاء تصير بصورة نمر واما من فعولة فلما سيأتي في حذف الواو منها وخالف فيها ابن الطراوة فذهب الى انك تحذف الواو وتبقي الضمة فتقول ركبي وحلي في النسبة الى ركوبة وحلولة كما لو نسبت الى عضد وسمر ونحوهما والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح للسماع فان العرب حين نسبت الى شنوءة قالوا شنئي فان قيل شنئي شاذ اجيب بانه لو ورد نحوه مخالفا له صح ذلك ولكن لم يسمع في فعولة غيره ولم يسمع الا كذلك فهو جميع المسموع منه فصار اصلا يقاس عليه (قوله فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي) ذكر ابن الدهان ان النسب الى مذهب ابي حنيفة حنيفي قال الاندلسي كأنه اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب وليس بعربي وحنيفة لقب اثال بن لجيم ابي حي من العرب والشنوءة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس يقال رجل فيه شنوءة ومنه ازدشنوءة وهي من اليمن ينسب اليهم شنائي قال ابن السكيت وربما قالوا ازدشنوة بالتشديد من غير همز وينسب اليها شنوي **قوله** فتقول في حنيفة وشنوءة) وفي شنوءة خلاف بين سيبويه وابي العباس فسيبويه يجريها مجرى فعيلة في حذف واوها بعد حذف تاء التأنيث فيبقى شنؤ كعضد فيفتح عن الفعل المضمومة كما يفتح من المكسورة فتقول شنئي واما ابو العباس فانه يثبت واو فعولة ويقتصر على حذف تاء التأنيث وزعم ان قولهم في شنوءة شنئي شاذ لا يؤخذ به اذ الواو لا يكره في النسب كراهة اختها وهي الياء الا يرى انهم قالوا في عدي عدوي وفي عدو عدوي فغيروا الياء ولم يغيروا الواو وقالوا في سمر سمري وفي نمر نمري فابدلوا الكسرة وابقوا الضمة اذ المستثقل انما هو اجتماع الياآت والكسرات (قوله والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه) اي لانه اجتمع فيه ثقل اللفظ والمعنى وفي المذكر ثقل اللفظ فقط وقيل انه لما حذف منه التاء اتبع حذف الياء لان التغيير يؤنس بالتغيير وقيل ان فعيلا وفعولا مقدمان على فعيلة وفعولة والاصل عدم الحذف فكانا احق بان ينسب اليهما كما هما وما علل به الشارح هو ما في شرح المفصل وقال الاندلسي انه الاولى **قوله** لاستثقالهم اياه) اولان المذكر لما كان هو الاصل والاسبق اخذ نصيب الاصل **قوله** فلم يفرقوا فيه) اي لم يحذف فيه شيء من الواو والياء لا في المذكر ولا في المؤنث

ومن فعيلة غير مضاعفة كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليق ٭ وسلمي في الازد وعميري في كلب شاذ

وحرري لادى الى الثقل واو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ﴿ قوله ومن فعيلة ﴾ اي وتحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لاتكون مضاعفة تقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقوي ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ماقبلها لاتنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول في خبيب وخبيبة خبيبي لان حذف الياء يؤدى الى الثقل اولم يدغم احد المثلين في الاخر اوزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم ٭ فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى مااحترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ٭ ولم يذكر مااحترز عنه في فعولة بهذا القول ولا مااحترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فتعرض لها لمشابهة المذكورة ﴿ قوله وسليق ﴾ مبتدأ ومابعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلقي وسلي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليق من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ٭ ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليق اقول فاعرب ٭ ٭ وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب

(قوله فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس) يعني لو قالوا طالي كثر التغيير بالاعلال بعد الحذف واللبس بالنسبة الى طال اسم فاعل من طلي (قوله ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال) قال ابو حيان فان قلت قد اجزت بيضات وجوزات بالتحريك فهلا اجزت طولي بالتحريك في النسبة الى طويلة قلت بينهما فرق وهو ان الحركة في بيضات وجوزات عارضة فلم يعتدبها والنسبة بناء مستأنف انتهى ولك ان تقول ايضا قد صح طويلي ولم يعل مع وجود مقتضى الاعلال لخوف اللبس كما سيأتي في بابه فلم تجاز طولي لغرض الفرق على قياسه من غير اعلال لنظير ذلك قوله ولم يفرقوا فيه ايضا) بالحذف لا في المذكر ولا في المؤنث (قوله وحروري في المذكر) اي نسبة الى حرور ويقال ايضا حروري في النسبة الى حروراء اسم قرية بحد وبقصر نسب اليها الحرورية من الخوارج لان اول مجتمعهم كان بها وسيأتي هذا والمراد هنا الاول قوله مع اللبس) لانه لو ادغم يصير شدو هو علم فيلتبس حال النسبة لانه لم يعلم ان النسبة الى شد اسم رجل او الى شديد او الى حر او الى حرور ض(قوله والحرور الريح الحارة) وبمعنى الحرارة قال في القاموس والحرور الريح الحارة بالليل وقد يكون بالنهار وحر الشمس والحر الدائم والنار (قوله فتقول في جهينة الخ) جهينة اسم قبيلة وفي المثل وعند جهينة الخبر اليقين وعيينة اسم رجل ويقال قويمة من نهار اي ساعة قوله فلا يلزم المحذور) وهو زيادة التغيير مع اللبس على تقدير القلب والاستثقال على تقدير عدم القلب قوله اشارة الى ان الغرض) لان الغرض الاصلي ان تكون الكلمة على اربعة وبعد الكسرة حرف لين ومثل هذه الكلمة لايكون الا على وزن فعيل او فعيلة واما فعولة واخواتها فليست كذلك فلايكون مقصودا بالذات بل بالعرض ﴿ قال المصنف وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ ﴾ قال الجوهري ازد ابو حي من اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو بالسين اي الساكنة افصح ويقال ازد شنوءة وازد عمان وازد سراة وقال كلب حي من قضاعة وفي القاموس ازد بن الغوث وبالسين افصح ابو حي باليمن ومن اولاده الانصار كلهم قوله لئلا يلتبس بسليمة التي) يعني انما لم يحذف الياء من سليمة التي تنسب الى الازد والسليمة ابو قبيلة من اليمن ينسب الى الازد والازد ايضا قبيلة لئلا يلتبس بسليمة وهي قبيلة اخرى لاينسب الى الازد فهي جار على القياس فتقول للاول سليمي وللثاني سلمي للفرق بينهما قوله وعميرة التي) يعني انما لم تحذف الياء من عميرة التي هي قبيلة ينسب الى بني كلب لئلا يلتبس بعميرة التي لاينسب الى بني كلب وهي جار على

وعبدی وجذمی فی بنی عبیدة وجذیمة اشذ وخربی شاذ وثقفی وقرشی وفقمی فی کنانة وملحی فی خزاعة شاذ * وتحذف الیاء من المعتل اللام من المذکر والمؤنث وتقلب الیاء الاخیرة واوا کغنوی وقصوی وامَوی وجاءایی بخلاف غنوی * وامُوی شاذ

﴿قوله وعبدی وجذمی﴾ هذان ایضا کانا واردین اعتراضا علی فعیلة حیث ضموا اولهما والقیاس فتح کحنفی فی حنیفة لکن ضم العین للفرق بین هذا المنسوب وبین المنسوب الی عبدة اسم رجل وکذا ضم الجیم للفرق ایضا لان الجذیمة جذیمتان فالنسبة الی جذیمة عبد القیس بالفتح علی الاصل والی جذیمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان فی عدم الحذف الواقع فی الصورة الاولی رجوعا الی الاصل واما الضم فلا وجه له ﴿قوله وخربی﴾ وارد علی فعیلة والقیاس خربی وخربة موضع تسمی بصیرة ترکت یاؤه فی النسبة لئلا یلتبس بالنسبة الی خرب جمع خربة وهی عروة المزادة ﴿قوله وثقفی﴾ وارد علی فعیل والقیاس ثقیفی ﴿قوله وقرشی وفقمی وملحی﴾ وارد علی فعیل والقیاس قریشی وفقیمی وملیحی وقیل انما فعلوا کذلک لدفع اللبس فانهم قالوا فی قریش اسم دابة فی البحر قریشی وفی فقیم بنی تمیم فقیمی وفی ملیح سعد ملیحی فقوله ثقفی مبتدأ وما بعده عطف علیه وقوله شاذ خبره ﴿قوله وتحذف الیاء﴾ لما تکلم فیما لم یکن معتل اللام من فعیل وفعیلة وما ناسبهما شرع فی المعتل اللام منهما وقدم فعیلا وفعیلا مذکرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الی غنی اوغنیة حذفت الیاء الاولی وقلبت الاخیرة واوا کراهة اجتماع الیاآت مع الکسرتین ثم ابدلت کسرة النون فتحة کما فی نمر فنقول غنوی واذا نسبت الی قصی وقصیة وامی وامیة حذفت الیاء

القیاس فنقول للاول عمیری وللثانی عمری للفرق بینهما قوله حیث ضموا اولهما) لامن حیث حذف الیاء قوله هذا المنسوب) وهو عبدی وعبیدة اسم قبیلة من العرب (قوله لان الجذیمة جذیمتان) قال الجوهری جذیمة قبیلة من عبد القیس ینسب الیهم جذمی بالتحریک وکذلک الی جذیمة اسد انتهی وقال ابو حیان فی العرب جماعة اسمهم جذیمة ففی الاسد جذیمة بن زهیر وفی خزاعة جذیمة وهو المصطلق وفی قریش جذیمة بن مالک وقال ابو عبیدة حی من بنی تمیم انتهی وجذیمة بجیم وذال معجمة قوله رجوعا الی الاصل) یعنی الاصل فی کل کلمة ان لایحذف منه شیٔ (قوله واما الضم فلا وجه له من هذا القبیل قولهم فی النسبة الی زبینة بزای وموحدة ونون اسم حی من العرب زبانی بالالف قال ابو حیان لو سمیت رجلا بها ثم نسبت الیه لم تقل زبانی ولکن زبنی علی القیاس نص علی ذلک سیبویه وهو مطرد فی کل ماشذت فیه العرب فی النسب اذا سمیت به فصار علما واردت النسبة الیه فانما تنسبه علی القیاس لا علی الشاذ الذی کان فی النسب قبل ان یصیر علما انتهی (قوله وخربة موضع) ای بالبصرة وخرب بضم المعجمة وفتح الراء والمزادة بفتح المیم وفقمی نسبة الی فقیم من کنانة قال الجوهری وهم نسأة الشهور قوله ترکت یاؤه) ویقال الضمیر عائد الی خربة باعتبار اللفظ قوله وارد علی فعیل) لان اصله ثقیف وهی قبیلة من هوازن والقیاس ثقیفی کظریف وظریفی (والقیاس قریشی) جاء علی القیاس فی قوله * یجیٔ قریشی علیه مهابة * سریع الی داعی الندی والتکرم * قوله لدفع اللبس) یعنی ان فقیما کما هو اسم رجل من بنی کنانة کذلک اسم رجل آخر من بنی تمیم والنسبة الی فقیم الذی من بنی تمیم فقیمی باثبات الیاء والنسبة الی فقیم الذی من بنی کنانة فقمی بحذف الیاء للفرق بینهما قوله وفی ملیح سعد) یعنی ان ملیحا کما هو اسم رجل من خزاعة هو اسم رجل آخر من بنی اسد فالنسبة الی الثانی بابقاء الیاء علی الاصل للفرق بینه وبین الاول (قوله کراهة اجتماع الیاآت) قد یقال بقلب الاخیرة واوا دون حذف الاولی یندفع اجتماع الیاآت فلم لم یقولوا غنوی کما قالوا عدوی بل اولی لان الیاء الساکنة اخف من الواو الساکنة فیجاب بان اجتماع الیاء والواو وسبق احدهما بالسکون یقتضی القلب فیعود المحذور (قوله واذا نسبت الی قصی) ای ونحوه مما لایکون مصغرا اما کسی تصغیر کساء فانه لایقال فیه الاکسیی بیاء ین مشددتین ووجهه انک حین صغرت اجتمعت ثلاث یاآت یاء التصغیر والیاء المنقلبة عن الالف والیاء المنقلبة عن الهمزة

واجرى نحوى فى تحية مجرى غنوى ۞ واما نحو عدو فعدوى اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى ۞

الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غني لكسرة واموى بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم ﴿قوله واجرى﴾ لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لافعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوى ﴿قوله واما نحو عدو﴾ لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع فى فعول منه فنقول اذا نسب الى عدو يقال عدوى بالواوين اتفاقا ۞ واختلف فى عدوة فقال المبرد عدوى ايضا فقد خالف هنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لايفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوى بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق

لحين قيل كسى حذفت ياء الالف وبقيت ياء التصغير وياء الهمزة فاذا جئ بياء النسب لاتحذف لتصغير فلذلك ثبتت اليا آن قال الشيخ ابو حيان وغيره فاكان نحو كساء مصغر الاتحذف منه الياء المشددة اصلا وربما تدخل هذه المسئلة تحت كلام سيبويه (قوله وجاء اميي) حكى ذلك يونس وهو شاذ كما صرح به ابن مالك وابو حيان وغيرهما وظاهر كلام المص والش بخلافه وسيصرحان بجواز الوجهين وشذ ايضا قولهم فى طهية طهوى بسكون الهاء مع ضم الطاء وفتحها هذا وقصي لقب جد النبي عليه السلام واسمه زيد او مجمع وامية اسم قبيلة من قريش وهو فى الاصل تصغير امة واصلها اموة ردت ياء التصغير الى اصلها فقيل اميوة ثم امية وطهية حى من تميم نسبوا الى امهم (قوله واموى بفتح الهمزة شاذ) وهو ظاهر على ما اوهمه كلامه فيما سبق اما على مقابله فينبغى ان يقال اشد لان فى امبي رجوعا على الاصل نظير ماتقدم فى عبيدى وعبدى بالضم (قوله مع انها تفعلة) اى واصلها تحيية بياء ين كما فى القاموس وغيره لاتحيوة بياء وواو وقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كما زعم شارح مخالفا النقل والقياس قوله فاذ نسب اليها تحذف الياء) الفاء للتعليل لما قال من ان حكم تحية مثل حكم غنية ويحتمل ان يكون جزاء شرط محذوف اى اذا كان حكمها حكم غنية فاذا نسب الخ (قوله فقال المبرد عدوى) ايضا زعم شارح تبعا الشريف والبدر بن مالك ان كلام المصنف فى الشرح المنسوب اليه يقتضى ان يكون الحاذف المبرد وغير الحاذف سيبويه وانه خطأ وقع منه وساق كلامه على حسب ماوقع فى نسخته والذى رأيته فى الشرح المذكور عكس ذلك الواقع موافقا لما فى المتن ولعل النسخ مختلفة فلتحرر وزعم ايضا ان كلامه فى شرح المفصل فاسد من وجه آخر وذكر عبارة وبين وجه فسادها وليس كما زعم وذكر وانما سقط من نسخته مازيد على سطر فاختل مابقى والله الموفق (قوله فقد خالف هنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث) المنقول فى كلام الشيخ ابى حيان وغيره ان المبرد تبعا للاخفش والجرمى يقول فى النسب الى حولة وركوبة حولى وركوبى من غير حذف ولايفرق فى الواو بين المذكر والمؤنث قالوا وشنائى شاذ وقال ابو حيان وملخص حجتهم انه ينبغى ان لاتجرى الواو مجرى الياء فى الحذف كما لم تجز الضمة فى عضد ونحوه مجرى الكسرة فى التحويل الى الفتحة قال وهذا باطل لان الواو اثقل من الضمة وايضا فانه يجوز مع الياء مالايجوز مع عدمها انتهى وقدم فى المسئلة مذهب ابن الطراوة ومذهب سيبويه وهو الصحيح قوله باب الصحيح) لان الضابط فى المؤنث حذف الواو وفتح الثانى كما فى شنوءة فانه يقال شنئى قوله الى مقتضى اصل النسب) وهو عدم التغيير فى الكلمة لما حذف منه شئ خرج من هذا الاصل فيكون مستثنى منه فوجه قول المبرد انه نظر الى اصل النسبة ولم يجعله مستثنى من الاصل فلم يحذف منه شيئا بخلاف شنوءة فانه مستثنى بحذف الياء منه قوله لان الادغام اجراه) اى لان الادغام يجعل الحرفين كحرف واحد فكانه لم يكن فعولا بل فعلا فلذلك لم يفرق هنا بين المذكور والمؤنث ويفرق فى الصحيح (قوله وقال سيبويه عدوى) قال المصنف فى شرح المفصل مذهب سيبويه

وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ونحو مهيمي من هيم وطائي شاذ

بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما ﴿قوله وتحذف الياء الثانية﴾ لما فرغ مما وقع بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كمالي وقائلي وعاوري وان كان الاول فتحصل ياء مشددة لامحالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم تنقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ﴿قوله ومهيمي﴾ لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر

هو القياس الذي لا ينبغي ان يعدل عنه وليس لما قاله المبرد وجه في القياس لان عدوي اثقل من قولك عدوى فلا معنى لالتزامه انتهى **قوله** ثم ان المصنف) يريد ان بين ترتيب المتن فان الوهم يبادر الى انه ليس كما ينبغي فيجيب عنه بانه كما ينبغي **قوله** فعولا الى فعيل في الاول) اي في غير المعتل اللام حيث قال وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف وانما قال من فعولة وفعيلة لاجل انه لا تحذف الواو والياء من فعيل وفعول **قوله** لاشتراكهما في الشرط) وهو صحة العين ونفي التضعيف **قوله** واخر فعيلا) حيث قال ومن فعيلة يعني تحذف الياء من فعيلة لا من فعيل **قوله** وفي الثاني ضم فعيلا) حيث قال وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث الا في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة **قوله** لاشتراكهما في الحكم) وهو حذف احدى الياءين وقلب الاخيرة واوا وفتح ثانيه (قوله لاشتراكهما في الحكم) وهو حذف اولى الياءين وقلب الثانية واوا اتفاقا **قوله** للاختصار والمناسبة فيهما) اي في معتل اللام وغيره فانه لو افرد يحتاج الى حكم كل واحد فيطول الكلام **قوله** يجب الادغام اولا) اي لم يكن المكسور حرف علة بحيث يجب الادغام بان لا يكون حرف علة كعالم او يكون حرف علة لكن لا يجب الادغام كعاور **قوله** ويذكر في القسم الثاني) وهو يجيء في قوله لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني في شرح قوله ويقلب الالف **قوله** وان كان الاول) وهو ان يكون المكسور ايضا الى آخره (قوله كسيد وميت) منه ايضا ايم خلافا لابي سعيد وكذا عزيل وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر **قوله** فتحذف الياء الثانية) لانها قد اعلت بالقلب اذ الاصل سيود وميوت فيعمل بالقلب **قوله** ويلزم زيادة التغيير) لانه لا يعلم حينئذ ان النسبة الى سادي او الى سيدي **قوله** فيما هو على اربعة احرف) لان الكلام فيما فيه قبل المكسور او بعده حرف لين وهو انما يكون على اربعة احرف كما ذكر (قوله وان كان تصغير مهوم) قال في شرح المفصل وفرقوا بين مهيم مصغرا ومكبرا عند النسبة اليه فاجروا مهيما المكبر على القياس بالحذف وزادوا ياء ساكنة في المصغر بعد المشددة فرقا بينهما وكان اجراء المكبر على القياس اولى لانه حذف فيما لم يحذف منه شيء ولو عكسوا لحذفوا فيما حذفوا منه قبل النسب وانما لم يستغنوا ببقاء المصغر على صيغته وحذف الياء من المكبر مع ان الفرق اذا حاصل لان لفظ مهيمي اثقل من لفظ مهيمي ولانه امر جاز فيه قبل النسب فجاز ان يبقى بعده على الحالة التي كانت تكون له في المصغر انتهى وهو متناول باطلاقه لمصغر مهيم اسم فاعل من هيم وهو مهيم بلفظ المكبر فتقول في النسب اليه ايضا مهيمي كمصغر مهوم ولا مانع من ذلك واشار بقوله ولانه امر الى آخره الى ما تقدم في التصغير من جواز

فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا

مهوم حذفت منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين لالتبس ولو ابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر ❁ وذكران طائيا شاذ لان اصله طيئ حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لايتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائى شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس ببعيد اذلو كان كذلك لايكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذفت الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا الباب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال ﴿قوله وتقلب الالف﴾ لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو مايكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فهي اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن ياء او عن واو اما اثباتها فلانها بدل من اصل

التعويض عن المحذوف قوله لانه لما صغر مهوم حذفت) لتمكن بناء التصغير منه فان قلت لم حذفت الواو الثانية من مهووم وجوبا دون الاولى قلت ليستقيم التعويض منه على سبيل اللزوم ولو فرضت ان المحذوف وهو الواو الاولى لم يلزم التعويض منه لان الزيادة اذا لم تكن رابعة لم يلزم في التصغير التعويض الا يرى انك اذا صغرت مغتلما ونحوه مما الزيادة فيه ثالثة قلت مغيلم وان شئت عوضت وقلت مغيليم واذا كانت الزيادة حرفا رابعا لزم التعويض فتقول في مصباح مصيبيح ونحوه قوله لان اصله طيئي) كسيدي حذفت الياء الثالثة فصار طيئي كسيدي (قوله فهذا وجه شذوذه) الاشارة للقلب قال في شرح المفصل هنا واما طائي ففيه من الشذوذ وضع الالف مكان الياء الساكنة لاغير واما حذف الياء المتحركة فقياس لانهم لو قالوا طيئي لم يكن فيه شذوذ انتهى واصل النظر الفكر في الشيء تقدره او تقيسه والسداد بالفتح الصواب والقصد في القول والعمل يقال منه سديد بالكسر صار رسديدا وامر سديد واسد قاصد قوله لايتعلق بهذا الباب) اي باب النسبة بل يتعلق بباب الاعلال قوله من حيث حذف الياء الاولى) لا من حيث الانقلاب فالانقلاب لايكون شاذا لتحرك الياء الثانية حينئذ وانفتاح ماقبلها قوله مختصا بحال النسبة) لان القلب انما نشأ من النسبة اذ لو لم ينسب اليه لايكون فيه قلب قوله لما فرغ من القسم الاول) وهو ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر (قوله سواء كانت منقلبة عن واو او ياء) قيل او غير منقلبة كالف حتى والى علين قوله اما اثباتها) اي عدم حذف الالف واما قلبها واوا فانهم لم يبقوا الالف على حالها لالتقاء الساكنين اذا اتصل به ياء النسبة مشددة والالف لاتقبل الحركة فاذا تعين الواو فجوزوا تحريكها مع انفتاح ماقبلها من غير قلبها الفا على ماتقتضيه لاجل وقوعها قبل ساكن وهو الياء الاولى من النسبة ووقوع حرف المدقبل ساكن يمنع للاخلال فيه فلا يقلب لان الانقلاب اما ان يؤدي الى التقاء الساكنين او الى الانقلاب مرة اخرى اذ حرف المد لو كان واوا كنوي فان انقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لوجب تحريكها وهي لاتقبل الحركة فيؤدي التقاء الساكنين ولو انقلبت ياء لوجب تحريكها ايضا وحروف العلة اذا تحركت مع تحرك ماقبلها وحركتهما مختلفة لانقلبت الى مايناسب حركة ماقبلها فيؤدي الى الانقلاب بعد الانقلاب فتعين اثباتها مع انفتاح ماقبلها ه من المنق٭ فان قلت اليس ان الالف قلبت همزة في كثير من المواضع فهلا قلبت اليها قلت مشابهة الالف مع الواو اكثر من الهمزة لكون كل واحد منها من حروف العلة فكان قلبها الى الواو اولى واما قلبها دون ابقائها على حالها لوجوب كسرة ماقبل

كمصوى ورحوى وملهوى ومرموى وتحذف غيرها كحبلى وجزى ومراى و قبعثرى ۞ وقد جاء في نحو حبلى حبلوى وحبلاوى بخلاف جزى ۞

لحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول ۞ واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر واما ان كانت عن ياء كرحى فلئلا تجتمع الكسرة والياآت ۞ وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو اومن الياء كلهوى من اللهو ومرموى من الرمى لانها بدل من اصل فهى كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهى ومرمى لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثانى من الاسم الذى هى فيه ساكنا اومتحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيهالها بملهى وقلبها واوامع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوى وان كان الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزى فى جمزى لان حركة الحرف الثانى بمنزلة حرف آخر فالالف فيها فى حكم الخامسة الاترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما فى حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اى سريع من الجمز وهو ضرب من السير ۞ واعلم ان المراد بالمنقلبة ماكانت منقلبة عن حرف اصلى فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن ياء حكمه

الياء فى النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة **قوله** فظاهر) لانك لما احتجت الى تحريكها فليرجع الى اصله (**قوله** وان كانت عن ياء كرحى) ان قيل لم لم تقلب همزة اجيب بان الهمزة ليست من جنس الالف بخلاف الواو ولان كلا منهما حرف علة (**قوله** ويجوز حذفها) اجاز السيرافى ثالثها وهو قلبها واوا وزيادة الف قبلها كالف التأنيث (**قوله** من الاسم الذى هو فيه) الظاهر ان الضمير المنفصل للالف والمعنى من الاسم الذى الالف فيه وكذا الضمير المجرور فى قوله فيجوز فيه والضمائر المؤنثة بعده (**قوله** فيجوز فيه الحذف) هو المختار عند ابن مالك والمصنف وغيرهما والمراد الحذف مع بقاء السكون وقولهم فى النسب الى بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء شاذ (**قوله** لزيادتها) اى وتشبيها بتاء التأنيث فان قلت الالف الزم اجيب بان الياء اقوى لان الالف شى خفى يجرى مجرى النفس لاعتمدله ولذلك لايمكن تضعيفه فكان طرحه اسهل (**قوله** تشبيهالها بملهى) وجه الشبه لزومها الكلمة وثبوتها فى التصغير والتكبير **قوله** تشبيها بملهى) وجه الشبه انه فى آخره الف رابعة كما فى ملهى (**قوله** تشبيهالها بالالف الممدودة) اى لانها علامة تأنيث ايضا ولذلك جمع ما فى آخره الالف المقصورة والممدودة على فعالى نحو حبالى و صحارى جمع حبلى وصحرى قال الاندلسى وهذا الوجه ابعد الوجوه واضعفها وهو نظير مد المقصور قال هو والمصنف وهل الالف زائدة والواو منقلبة من الف التأنيث اوبالعكس كل ذلك محتمل انتهى وجزم الشارح بالاول وهو المختار لان الف التأنيث لاتقع حشوا (**قوله** لم يصرف سقر وقدم علمين) اى العلمية والتأنيث مع تحرك الوسط (**قوله** من الجمز) هو بجيم وزاى وفعله كضرب (**قوله** وهو ضرب من السير) هو دون الحضر وفوق العنق والحضر بضم المهملة وسكون المعجمة ارتفاع الفرس فى عدوه والعنق بفتحتين سير مسرع **قوله** واعلم ان المراد) هذا كانه جواب سؤال وهو ان يقال ينبغى ان تقول وتقلب الالف الاخيرة الثالثة اوالرابعة المنقلبة التى لغير الالحاق لئلا يرد عليه نحو معزى لانها منقلبة عن الياء مع انها لايتعين قلبها الى الواو **قوله** من حرف اصلى) فان قيل لافائدة فى هذا القيد لانه لم يفرق بين المنقلبة عن حرف اصلى وبين غيره جوز الحذف والاثبات فيهما قلنا فى الاصلية الاثبات احسن فتكون فى التقييد فائدة واقول الف الالحاق كالف التأنيث حكما ففيه وجوه ثلاثة كما ذكره بخلاف المنقلبة عن الاصل فان فيه وجهين ولايجوز الثالث (**قوله** حكمه حكم الف التأنيث) اى فى جواز الثلاثة لكن الحذف فى التى للتأنيث ارجح والقلب فى الف الالحاق ارجح كالمنقلبة عن اصل صرح به ابن هشام وغيره قالوا والقلب فى المنقلبة خير من القلب فى التى للالحاق والحذف بالعكس **قوله** تشبيها بالمنقلبة) وجه الشبه كونهما رابعتين **قوله**

وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورماقبلها واوا ويفتح ماقبلها كعموى و شجوى و تحذف الرابعة على الافصح كقاضى و يحذف ماسواهما كمشترى ٭وباب محى على محوى ومحيي كاموى وامبي

حكم الف التأنيث فيجوز فى معزى معزوى تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كلهوى ويجوز معزى تشبيها بالف التأنيث كحبلى ومعزاوى كحبلاوى ٭وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة اوسادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لاغير لطول الاسم فقول العامة مصطفوى خطأ والصواب مصطفى ﴿ قوله وتقلب الياء ﴾ لمافرغ مماآخره الف شرع فيما آخره ياء اوواو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما فى الحكم فنقول الياء المتطرفة امّاان يكون مخففة اومشددة فان كانت مخففة فامّاان يكون ماقبلها متحركا اوساكنا والواو المتطرفة ايضا امامخففة اومشددة لكن المخففة لايكون ماقبلها الاساكنا لانه لوانفتح ماقبلها انقلبت الفاوليس فى الكلام اسم متمكن فى آخره واوقبلها ضمة اوكسرة واذا كان كذلك فلنتكلم فى الياء المتطرفة المخففة التى تحرك ماقبلها فنقول تلك الحركة لاتكون الاالكسرة لانها لوكانت فتحة انقلبت الياء الفا فلايكون مما نحن فيه وليس فى الكلام اسم فى آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ماقبلها امّاثالثة اورابعة اوخامسة اوسادسة ٭فان كانت ثالثة كمافى عم من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب اى جاهل وكمافى شج من شجى اذاحزن قلبت فى النسبة واوا كراهة اجتماع اليآت ويفتح ماقبلها كمافى نمر ٭وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضى وهو الافصح كراهة لاجتماع

تشبيها بالف التأنيث) فى كونهما زائدتين رابعتين (قوله وان كانت خامسة) اى سواء كانت منقلبة عن اصل كالف مرامى ومصطفوى اوزائدة للتأنيث كالف حبارى اوللالحاق كالف حبنطى (قوله اوسادسة) اى سواء كانت ايضا منقلبة كما فى مستدعى اوللتأنيث كحثيثى اوللتكثير كقبعثرى (قوله فالحذف لاغير) مقتضى اطلاقه حذف الالف المنقلبة عن اصل خامس بعد حرف مشدد نحو معلى ومثنى وهو مذهب سيبويه والجمهور واجاز يونس فيها القلب لان المضعف فى حكم حرف واحد فكانها رابعة كالف معطى قال ابوحيان وغيره وهو ضعيف لان المدغم بمنزلة ماليس بمدغم فى الزنة قوله فالحذف لاغير) وذلك لانهم اجمعوا على جواز حذفها اذا كانت رابعة فناسب ذلك ان يلزموا الحذف فيما وقعت خامسة اوسادسة فرقابين ماقلت حروفه اوكثرت وحذارا من الغاء كثرة الحروف عن الاعتبار فلذلك جعل قلة الحروف مجوزة للحذف و كثرتها موجبة وملزمة له ايضا قوله خطأ) لان الالف فيه خامسة ومع هذا لم تحذف قوله قلبت فى النسبة واوا) لانه اذا وجب كسر ماقبل ياء النسبة والالف يمتنع كسرها لانه لايمكن النطق بها الاساكنة فيلزم من احد الاجوبة الثلاثة اماحذف الالف وكسر الحرف الذى قبلها واماقلب الالف الى الياء ٭واماقلبها الى الواو لاسبيل الى الحذف اذ الاجحاف بماقلت حروفه يمتنع ولاالى قلب الالف ياء حذارا من اجتماع كسرة وثلاثة يآت فتعين قلبها الى الواو فتقول عموى فى عم وهو صفة مشبهة من العمى وشجوى فى شج وهو صفة مشبهة من الشجو قوله ويفتح ماقبلها كما فى نمر لاستثقال الكسرتين والياءين (قوله ويفتح ماقبلها) قال المرادى وغيره اعلم ان فتح ماقبل الياء سابق على قلبها وذلك انه اذا اريد النسب الى شج ونحوه فتحت عينه كما يفتح عين نمر فلذا فتحت انقلبت الياء الفالتحركها وانفتاح ماقبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الفه واوا كماقلبت الف فتى فقد ظهر بهذا ان الياء لم تبدل ولوا الابوا سطة انتهى و قال الخوارزمى كذا قال النحويون وعندى انها تقلب اليلواوا قوله وان كانت رابعة) اى الياء المتطرفة المخففة المكسورماقبلها قوله وهو الافصح) وقال سيبويه وهو الاجود لان الاسم اذا كثرت حروفه لم يكن الاجحاف به لاجل التخفيف محذورا (قوله وهو الافصح) قال الموصلى لان فتح ماقبل آخر الرباعى لماكان محمولا على فتح آخر تغلب وكان ابقاء الكسرة فيه هو المختار كان ابقاء كسرة المنقوص كذلك واذا كان ماقبلها مكسورا كانت ساكنة على حالها وحينئذ يجب حذفها لئلا يلتقى ساكنان انتهى

ونحو طبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه ❊

الياآت والكسرتين اولم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وافتح ماقبلها كما فعله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوى مجرى رحوى يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بانهما في القسم الاول ❊ وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم تكن حذفت فيقال مشترى وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتر فيصير محيي باربع ياآت كأميي فيجوز الوجهان كما تقدم ❊ وان كانت سادسة حذفت كما في مستسق ❊ قوله ونحو طبية ﴾ لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون ❊ فنقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر

واراد الشارح بالكسرتين كسرة الياء لالتقاء الساكنين ان لم تحذف وكسرة ماقبلها ويشهد للحذف ايضا قوله ❊ كأن زقها بعد الكرى اغتبقت ❊ صرفا تخيرها الحاني خرطوما ❊ والخرطوم من اسماء الخمر قال في شرح المفصل وانما كان المختار هنا الحذف في الياء وفي الالف القلب لامرين احدهما ان الالف اخف ولا يلزم من مراعاة الاخف مراعاة الاثقل والاخر ان الالف ليس فيها الاتغيير واحد وفي الياء تغيير آخر وهو قلب الكسرة فتحة فلذلك كان الحذف في الياء احسن من الالف وبالعكس (قوله كما فعله بعضهم) استشهد له بقول الشاعر ❊ وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ❊ دراهم عند الحانوى ولا نقل ❊ قال السيرافي ذكر اصحابنا ان الموضع الذي يباع فيه الخمر يقال له حانية كناحية والمعروف حانة ولعل الذي قال الحانوى جعل البقعة حانية لانه عطف على الشراب بالعطف واللذة وفي شرح الشواهد قال قال سيبويه الوجه الحاني لانه منسوب الى الحانة وهي بيت الخمار وانما جاز ان يقال حانوى لانه بنى واحده على فاعلة من حنا يحنو اذا عطف يريد انه نسبة الى مقدر كما اشار اليه ايضا السيرافي والذي في الصحاح والقاموس ان الحانية اى بالتشديد الخمر منسوبة الى الحانة وهي موضع بيعها (قوله لسكون ثانيه) هو علة لقوله اجراء يريد انه اجرى الياء في نحو قاضي لسكون ثانيه والساكن كالمعدوم مجرى الياء في شجي بفتح ماقبلها ايضا فانقلبت الفا ثم واوا كما اجرى ملهى مجرى رحى كذلك ايضا فان قلت فهل يطرد هذا الوجه قلت ظاهر كلام المصنف وابن مالك اطراده وذكر ابو حيان ان القلب عند سيبويه منشأه اذ تغير اسبب معين ولم يسمع الا في البيت السابق والقول بشذوذه هو الموافق لماتقدم عن سيبويه في فتح تغلب ونحوه قوله لسكون ثانيه) فيكون الساكن كالمعدوم فصار قاض كعم قوله مجرى رحوى لسكون ثانيه ايضا فتكون كالمعدوم فصار كرحى قوله وهذا القسمان) احدهما ما في آخره ياء ثالثة قبلها كسرة كعم وثانيهما ما في آخره ياء رابعة قبلها كسرة كالقاضي قوله وعدنا بانهما) حيث قال فان كان حرف على ماسنذكر في القسم الثاني قوله في القسم الاول) لاحدهما فيما كان على ثلاثة احرف وللآخر فيما كان على اربعة احرف فان لم يكن حذفت وذلك لان الحذف لما كان احسن فيما وقعت رابعة وجب ان يكون لازما فيما وقعت خامسة او سادسة اذ المطلوب هو التخفيف وهو فيه اشد واكد واولى قوله حذفت الاخيرة) اى التي حذفت بالاعلال اى لم ترد الخامسة المحذوفة (قوله كأميي) قال المرادي في هذا التنظير نظر لان اميي شاذ وناشئ فهو وجه قوى قال ميرمان سألت ابا العباس هل يجوز ان يحذف من محيي بالاجتماع الياآت فقال لا لان محييا جاء على فعله واللام تعتل كما تعتل في الفعل قال والاختيار عندى محيي لاني لا اجمع حذفا بعد حذف انتهى وقد علمت ان المصنف لا يرى ان امييا شاذا فلا نظر عنده وما اختاره المبرد عكسه ابو عمرو فقال محوى اجود وهو اجود بل صرح ابن مالك في الكافية وشرحها بان محييا شاذ كاميي قوله فيجوز الوجهان) اى يجوز ان يقال محوى بحذف احدى اليائين وقلب الباقية واوا ومحيي لجمع ياآت كما قلنا في اموى فانه يجوز فيه الوجهان ❊ الاول منع الجمع بين اربع ياآت حذف من اليائين الباقيين الاولى وهي الساكنة فتبقى ياء واحدة وقبلها فتحة فتنقلب الفا ويصير الكلمة على محا كهدى ثم تقلب الالف واوا للمعرفة في عصا

وزنوی وقروی شاذ عنده وقال یونس ظبوی وغزوی واتفقا فی باب ظبی وغزو وبدوی شاذ ٭ وباب طی وحی ترد الاولی الی اصلها وتفتح فتقول طووی وحیوی

او مؤنث واختلف فی مثل ذلک فاختار سیبویه ان النسبة الیها کما هی من غیر تغییر حذف التاء من المؤنث فیقال فی النسبة الی ظبی وظبیة ظبیی کما فی تمرة وتمر تمری لان حرف العلة اذا سکن ماقبلها کان حکمها حکم الصحیح ووافقه یونس فیما لاتاء فیه واما مافیه التاء فقال یحرک فیه الساکن وتقلب اللام واوا ان لم یکنها فیقال فی ظبیة وغزوة ظبوی وغزوی قیاسا علی عموی فی عم وهذا القیاس بعید لان ماقبل الیاء والواو فی ظبیة وغزوة ساکن وفی عم متحرک وکان الخلیل یعذره فی بنات الیاء دون بنات الواو لوجهین ٭ الاول انه حمل ظبیا علی عم لئلا یجتمع الیاآت فانه مستکره ٭ والثانی انه قد جاء مثل ذلک فی الیائی حیث قالوا زنوی فی النسبة الی بنی زنیة وقروی فی النسبة الی قریة ولسیبویه ان یجیب عن الاول بان اجتماع الیاآت وان کان مستکرها لکن السکون یجیزه وعن الثانی بانه شاذ لا یحمل علیه وبدوی بفتح الدال شاذ عندهما والقیاس السکون ﴿قوله وباب طی﴾ لما فرغ من الیاء والواو المتطرفة المخففة شرع فی المشددة وهی اما بعد الحرف الاولی او الثانیة او الثالثة او الرابعة فان کانت بعد الحرف الاولی فان کانت یاء ترد الیاء الاولی اصلها ویفتح کما فی نمر وتقلب الثانیة واوا لئلا یجتمع الیاآت فیقال فی طی طووی لانه من طویت وفی حی حیوی وان کانت واوا بقیت اذ لیس اجتماع

ورحی وتقول محوی کما تقول احوی وهدوی ٭ والثانی تجویز الجمع بین اربع یاآت لاجل الادغام اقتصر علی حذف الخامسة لاغیر وترک الیاء المشددة بحالها ونسب الیها وقال محیی کما قیل امیی **قوله** کان حکمها حکم الصحیح) فتکون النسبة الی هذه الاشیاء کالنسبة الی ثمرة ومرة وجمرة (قوله واما مافیه التاء فقال یحرک فیه الساکن) انکر ذلک الجمهور الا الزجاج فانه کان یقویه ویقول ان التغییر انما وجب من اجل الهاء لان مافیه الهاء اولی بالتغییر واقوی واختاره ابن مالک فی الیاء علی مافی بعض نسخ التسهیل وقواه فی الکافیة فیها وفی الواو وبعد ان جزم بما ذهب الیه سیبویه والجمهور وبنوزنیة بکسر الزای وسکون النون حی **قوله** تحرک فیه الساکن) وهو الحرف الثانی فی ظبیة وغزوة **قوله** وتقلب اللام واوا ان لم یکنها) ای ان لم یکن اللام واوا فانه زعم ان التغییر مع تاء التأنیث اقوی منه مع عدمها الا تری انهم غیروا فی حنیفة وجهینة ولم یغیروا فی سعید وعقیل **قوله** وکان الخلیل یعذره) ای الخلیل یعذر یونس فی تحریک الساکن وقلب الیاء واوا فی بنات الیاء **قوله** انه حمل ظبیا) اراد بعد حذف الیاء لیکون ظبیة محمولا علی عم وانما قلنا ذلک لان ظبیا مذکرا لاتقلب یاؤه واوا بالاتفاق **قوله** مثل ذلک) ای تحریک الساکن وقلب الیاء واوا **قوله** شاذ عندهما) ای عند سیبویه ویونس لاتفاقهما بعدم التغییر فیما لاتاء فیه مثل ظبی وبدو فیقال فی النسبة بدوی وظبیی بسکون الدال والباء (قوله ویفتح کما فی نمر) ای کما یفتح الحرف الثانی فی نمر وان اختلف المقتضی فانه فی نمر الفرار من اجتماع کسرتین ویاءین وفی طی وحی الحذر من اجتماع اربع یاآت وکسرة ففتحت فیهما لتنقلب الثانیة الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها ثم الالف واوا لاجل یاء النسبة کما فی فتی والی هذا اشار السیرافی وغیره فی النسبة الی حیة بقولهم کرهوا اجتماع یاءین مشددتین فبنوا فعلة علی فعلة فصار حیاة ثم قلبوا الالف واوا فصار حیوی علی انهم لو قالوا حیوی بالسکون لانقلبت الواو یاء ولزم المحذور ولو قالوا الطوی بالادغام لالتبس بباب دو قال المصنف وغیره ولیس طی مثل ظبی ای وان سکن ثانیهما لانه لو قیل طیی لادی الی اجتماع اربع یاآت وکسرة مع قلة حروف الکلمة (قوله فیقال فی طی طووی) لم یقلبوا الواو الاولی الفا لما یلزم من زیادة التغییر مع اللبس ولا الثانیة لسکون مابعدها کیف ویاء النسبة تقتضی انقلاب الالف واوا وکذا القول فی حیوی (قوله وفی حی حیوی) قال فی التسهیل وشذ نحو حیی وفی کتاب سیبویه انهم یقولون فی حیة بن بهدلة من بنی سعد بن زید بن مناة حیوی وکان ابو عمرو یقول حیی ولی یعنی اختار هذه لانه لیس

بخلاف دوی وکوی ﷺ وما آخره یاء مشددة بعد ثلاثة ان کانت فی نحو مرمی قیل مرموی وان کانت زائدة حذفت ککرسی وبخاتی فی بخاتی اسم رجل ﷺ

الواوین والیاءین فی الاستثقال کاجتماع الیاآت فیقال دوی وکوی فی النسبة الی دو وهو البادیة والی کو وکوة وهی ثقب البیت وان کانت بعد الحرف الثانیة کغنی وعدو فقد تقدم فی القسم الاول ٭ وان کانت بعد الثالثة والیه اشار بقوله وما آخره یاء مشددة بعد ثلاثة فلا یخلو اما ان تکون الیاء الاخیرة اصلیة او زائدة فان کانت اصلیة کرمی ففیها وجهان ٭ الاول حذف احداهما وقلب الاخری واوا کما فی غنی ٭ والثانی حذفهما استثقالا وان کانت زائدة ککرسی حذفت مع ماقبلها ویقال کرسی ایضا فهذه الیاء هی یاء النسبة والتی کانت قبلها حذفت ﷺ وان کانت بعد الرابعة کبخاتی اسم رجل فانك اذا نسبت الیه حذفت الیاء واثبت یاء النسبة وانما قید بقوله اسم رجل لانه لو کان بجمار دالی الواحد کاسجی والبختی نوع من الابل وجمعه بخاتی غیر منصرف واذا سمی به فلا ینصرف ایضا کما اذا سمی بالمصابیح لکن اذا نسبت الیه صرفت لان یاء النسبة لیست من بنیة الکلمة الاتری انك لو نسبت الی جمال لقلت جمالی منصرفا ولو کانت غیر یاء النسبة لم ینصرف هکذا ذکر فی الشرح المنسوب الی المصنف وفیه نظر لانه لیس بجمع ولو قیل المراد لو کان الیاء للجمع لکان بعیدا عن التوجیه یعرف بالتأمل ثم قیل فیه ومن ثم قالوا رأیت یمانیا ولم یکن واردا علی الزنة التی لاتقع الا جمعا یعنی من جهة ان یاء النسبة لیست من البنیة لم یکن یمانیا ویمانیا بتشدید الیاء وتخفیفه واردا بطریق الاعتراض علی ماقالوا مفاعل ومفاعیل ونحوهما لایکون الا جمعا او تقول المعنی لاجل ان یاء النسبة لم یکن داخلا فی بنیة الکلمة قالوا

فیه زائد یحذف (قوله فی النسبة الی دو) هو بفتح الدال المهملة والکو والکوة بفتح الکاف وضمها قوله ففیها وجهان) مرمی ومرموی والاول اشهر کما قلت ملمی فی ملمی مع انها بعد الثلاثة حرف واحد من حروف العلة وههنا حرفان منها فهو اجدر قوله کما فی غنی) من حیث ان الیاء الثانیة اصلیة کیاء غنی ٭ اقلبد (قوله والثانی حذفهما استثقالا) هذا هو المختار کما قاله ابن مالك وغیره والاول لغة قلیلة وفی بغیة الطالب انها لغة ضعیفة قال ومن قال قاضوی قال مرموی قوله ویقال کرسی ایضا) وان کان اللفظ متحدا ولکن المعنی یختلف فان الیاء المشددة المحذوفة التی کانت قبل التسمیة غیر متضمنة لمعنی الوصفیة ولا دلالة فیها علی التخصیص بخلاف یاء النسبة اللاحقة (قوله والبختی نوع من الابل) هو بضم الموحدة وسکون المعجمة الابل الخراسانیة الجمع بخاتی بالتشدید وبخاتی بالف وبخات قال الجوهری وهو معرب وبعضهم یقول هو عربی وینشده لابن البخت فی قصاع الخلیجی ٭ انتهی قوله بخاتی غیر منصرف) اما اذا کان جمعا فواضح لانه علی وزن مصابیح وان کان اسم رجل فکرجل سمیته بمصابیح قوله لیست من بنیة الکلمة) فخرج الباقی عن کونه علی صیغة منتهی الجموع لانه یکون حینئذ بعد الف یکون حرفا واحدا لعدم اعتبار یاء النسبة (قوله ولو کانت غیر یاء النسبة لم ینصرف) ای کما فی بخاتی فانه غیر منصرف لانه جمع اقصی لکون الیاء داخلة فی بنیته بخلاف نحو جمالی انصرف لکونه مفردا مع دخول الیاء وهو یدل علی انها لیست من بنیة الکلمة اذ لو کانت منها لکانت کغیرها لایدخل الا فیما هو بصیغة منتهی الجموع فلا ینصرف واذا حمل مافی الشرح المنسوب علی هذا المعنی استقام واندفع عنه ما اشار الیه الشارح من الاعتراض (قوله وفیه نظر) کانه بناه علی ان الضمیر فی کانت للیاء فی جمالی فاعترض بانه لیس بجمع ثم قال ولو قیل المراد لو کان الیاء للجمع لکان بعیدا عن التوجیه ای لان الیاء لاتکون للجمع الا فیما مفرده یاء مشددة قوله وفیه نظر) ای فی هذا الکلام وهو انه لو کانت الخ قوله بعیدا عن التوجیه) لان الکلام فی ان یاء النسبة لیست من ابنیة الکلم وتوجیهه ولو کان الیاء للجمع لکانت من ابنیة الکلم فکیف یثبت حینئذ ان یاء النسبة لیست من الابنیة وحاصل کلامه علی هذا التقدیر ان یاء النسبة لیست من الابنیة والا لو کان الیاء للجمع

وماآخره همزة بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى * وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائى والافالوجهان ككساوى وعلباوى

رأيت يمانيا يعنى بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التى لايكون الاجمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول فى النسبة الى الشافعى شافعى وشفعوى خطأ ذكر فى الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمنى ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد ولم يذكر المصنف ما فى آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوى ولم أره نقلا * قوله وما آخره همزة * لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع فى القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهى اما للتأنيث او اصلية اومنقلبة عن حرف اصلى اوعن حرف الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى فى صحراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياآت مع الكسرة * وشذ صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوى وبهراوى ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة نونا لان الالف والنون تشابهان الفى التأنيث * وروحانى بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما فى صنعانى وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابوعبيدة تقول العرب روحانى لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول فى قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائى ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلى ككساء

لم ينصرف ولاشك ان قوله لوكان للجمع ليس منافيا لقوله ان ياء النسبة ليست من الابنية فلابد من هذه وانت بصدد الرد على **قوله** الاجمعا) وفيه نظر لان يمانيا ليس بفعال ولا مفاعيل حتى رد على **قوله** وهذا اقرب) اى التوجيه الثانى بقوله ومن ثم قالوا الخ **قوله** عليه الاعتراض) وهو انه ليس يمانيا جمعا حتى لزم من جعلهم من الصيغ التى لايكون الاجمعا منع صرفه وانما يلزم ان لوكان جمعا كما قلنا فى جوالى (قوله وهو بلاد العرب) قال فى القاموس اليمن محركة ما عن يمين القبلة من بلاد الغور والغور ما انحدر مغربا عن تهامة (قوله وبعضهم يقول يمانى بالتشديد) الى هنا كلام الصحاح وانشد يمانى يظل يشد كيراه وينفخ دائما لهب الشواظ * (قوله والظاهر ان النسبة اليه مغزوى) نص على ذلك سيبويه فى كتابه نقله اليزدى وغيره وقال الاندلسى فى شرح المفصل حذفت الياء الاخيرة فى مرمى وان كانت لام الفعل استثقالا لياآت بدليل انك لو نسبت الى مغزو لقلت مغزوى ولم يحذف الواو لمخالفة الواو والياء فى النسبة انتهى (قوله الى صنعاء اليمن) هى بفتح الصاد وسكون النون بلد كثير الاشجار والمياه تشبه دمشق وبهراء بفتح الموحدة وسكون الهاء اسم قبيلة من قضاعة وقد يقصر (قوله ومن العرب من يقوله) حكاه فى بهراء صاحب القاموس (قوله تشابهان الفى التأنيث) اراد الالف الممدودة **قوله** الفى التأنيث) اللتين فى الاسم الممدودة نحو حمراء (قوله وهو بلد) قال فى القاموس الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة وقرية من رحبة الشام وقرية من نهر عيسى (قوله والكلام فيه كما فى صنعانى) اى انهم ابدلوا من الهمزة فى روحاء النون للمشابهة المذكورة ثم نسبوا اليها وقد يرد ايضا ان من العرب من يقوله على القياس وهو المذكور فى الصحاح **قوله** كما فى صنعانى) يعنى ابدلوا فيه ايضا من الهمزة النون (قوله وبضم الراء الى آخره) ذكر استطرادا للمناسبة وليس مما الكلام فيه (قوله قال ابوعبيدة) بما قاله جزم به صاحب القاموس (قوله وجلولاء قرية) اى ببغداد قرب خانقين بمرحلة وهى معجمة مفتوحة وخانقين بمعجمة ونون وقاف مكسورتين (قوله فتقول فى قراء) بضم القاف وتشديد الراء **قوله** المتنسك) اى المتعبد من قرأ اذا تنسك اى عبد بخلاف قراء جمع قارئ فافهم (قوله ومنهم

وباب سقاية سقائى بالهمزة وباب شقاوة شقاوى بالواو

ورداء واصلهما كساو ورداى قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعدالف زائدة كاسيجئ اومن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التى للتأنيث ﴿قوله وباب سقاية﴾ لمابين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لو قوعها طرفا بعدالف زائدة اشار الى بيان حكم مالم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لايكون طرفا اولا يكون الالف زائدة فباب سقاية و شقاوة اشارة الى الاول وباب راى وراية الى الثانى ○ فنقول فى الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائى بالهمزة لئلا تجتمع اليآت مع ذهاب المانع وهو التاء ولوقلبوها

من يقلبها واوا) ظاهر كلام ابن هشام ان الاصلية تتعين سلامتها وبه صرح البدر بن مالك فى شرح الالفية وكذا الاندلسى وقال وقد جاء قلبها شاذا لكنه فى التسهيل ذكر الوجهين فيها وقال اجودهما التصحيح موافقا لما اقتضاه كلام المصنف قوله اومن حرف الالحاق) اى الهمزة المنقلبة عن ياء زيدت للالحاق (قوله نحو علباء) هى بكسر المهملة وسكون اللام وموحدة قوله زيدت للالحاق) بسرداح وهو المكان اللين وبعملاق وهو باطن الجفن (قوله ففيها وجهان) الضمير للمنقلبة عن حرف اصلى اومن حرف الحاق وظاهر كلامه وكلام ابن مالك انهما سواء قال ابوحيان وقال غيره اى غير ابن مالك اقرارها همزة فى كساء احسن وقلبها واوا فى علباء وياء به احسن فبناء فى النسب على مابناه فى التثنية انتهى وكذا فصل ابن هشام فاوجب فى الاصلية التصحيح وفى المزيدة لتأنيث القلب وجوز فى المنقلبة والتى للالحاق الوجهين وقال الارجح فى المنقلبة التصحيح وفى التى للالحاق الاعلال قوله تشبيها بالاصلية) وجه الشبه انهما غير زائدتين فانهما منقلبة عن اصلية (قوله تشبيها بالاصلية) اى لان بدل الاصل والملحق به فى معنى الاصل (قوله تشبيها بالهمزة التى للتأنيث) اى لضعفها بالبدل فكانت كالزائدة بل المبدلة من حرف الالحاق زائدة قوله تشبيها بالهمزة) وجه الشبه انها غير اصلية قوله لمابين) اى فى المتن فى قوله قبيل هذا والا فالوجهان ككساوى وعلباوى فانه قلبت حرف العلة فيهما همزة لوقوعها طرفا بعدالف زائدة (قوله وباب راى وراية) قال شارح عقبها للحرف المعروف فاقتضى انهما بالزاى المعجمة والمفهوم من تفسير الشيخ نظام الدين الراية العلم انهما بالراء المهملة وهو الظاهر وكلام اهل اللغة يشهد له قال فى القاموس والراية العلم والجمع رايات وراى ثم قال والزاى اذامد كتبت بهمزة بعدالالف ووهم الجوهرى اى فى قوله انها لاتكتب الا بالياء وفيه لغات الزاى والزاء و الزا والزى ككى وزى ككى وزا منونة الجمع ازواء وازياء وازو وازى انتهى فليتأمل (قوله الواقعة) صفة لحرف والضمير فى كانت ايضا له (قوله قلبت همزة) اى ولايجوز اقرار الياء فان قلت قد قالوا سقاية فاقروا الياء لما جعلوا التاء فى حكم الحرف المتصل وياء النسب اولى بالاتصال لتغيرها معنى الاسم قلنا فى النسب قد انكسرت فلا يلزم من احتمالها مفتوحة ان يحتمل مكسورة مع انها اثقل وايضا النضم اليها فيه ياء آن فعظم الاستثقال قوله وهو التاء) فانه اذا حذفت التاء فى النسبة بقيت الياء متطرفة بعدالف زائدة فوجب قلبها همزة فالنسبة اليه سقائي (قوله ولوقلبوها واوا لم يبعد) الظاهر ان الشارح لم يرنقلا بذلك وقد جزم بجوازه ايضا ابن مالك فى الكافية وغيرها وتعرض له فى التسهيل على مافى بعض نسخه بقوله وقد تجعل واوا قال ابوحيان وهو صحيح قال والضمير فى قوله وقد تجعل عائد الى الهمزة اى وقد تجعل الهمزة فى سقائى ونحوه واوا فيقال سقاوى وليس عائدا الى الياء انتهى فالضمير ايضا فى قول الشارح ولو قلبوها للهمزكما يشعر به . قوله فى رداوى ويفيده ايضا كلام المصنف فى شرح المفصل لكنه قيد منع القلب المذكور واستبعده وعبارته كالاندلسى لما كرهوا اجتماع اليآت

وباب رای وراية رابي ورائی وراوی ❊ وماكان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا و المحذوف لام ولم يعوض همزة وصل اوكان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوى واخوى

واوا لم يعد كابى رداوى وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوى فى شقاوة اذلم تستثقل الواو مع اليائين كاستثقال اليآت فيقال حينئذ التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها ❊ واما فى الثانى وهو باب راى وراية وهو الاسم الثلاثى الذى تقع فيه اليـاء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلى ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رابى بياآت كظبيي لسكون ماقبلها ورائى بالهمز كسقائى اذالياء فيها وقعت بعدالالف وزاوى لاستثقال اليآت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذااستثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا ﴿قوله وماكان على حرفين﴾ لمافرغ من الاقسام الثلاثة شرع فى القسم الرابع والمراد بيان مايرد ومالايرد عند النسبة من الاسم الذى صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع ومايسوغ فيه الامران ❊ اما الذى يجب فيه الرد فصنفان ❊ الاول ان يكون متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوى واخوى وستهى فى ست واصله سته وهوالاست وانما يجب الرد لانهم اولم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هى لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات ❊ فان قلت هذا منقوض بقولهم دمى ودموى مع ان دما متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف

هنا قدروها بمعنى ياء سقاية فى النسب متطرفة بعد الف زائدة فقلبوها همزة على قياسهم ثم قلبوها واوا لانه وجب قلبها همزة لاجتماعها مع ياء النسب وهم انما يقلبون الهمزة اذا كانت همزة قبل ياء النسب فلما لم تكن هذه همزة قبل ياء النسب لم يكن لقلبها واوا معنى انتهى فا وقع فى الشرح المنسوب اليه بحثا ما يوافق ماقاله الشارح مخالف لكلامه هذا ومردود به على ان الشيخ نظام الدين رده ايضا وان لم يحكه بلزوم التغاير دفعة واحدة وبالجملة فالمنقول الجواز كما تقدم والرأى لايعارض الرواية قوله لم يبعد) لان غايتها انها تقلب همزة فى النسبة ومثل هذه النسبة تقلب واوا كرداوى فيجوز قلبها واوا والقول انما لم يقلبوها واوا من قائى الهمزة الحاصلة بعد النسبة والحاصلة قبلها ض ❊ لان هذه الهمزة قد قلبت واوا فى نحو رداوى والاول اكثر استعمالا وهو سقائى فلذلك اقتصر المص على التفصيل على الاول (قوله اذلم تستثقل الواو مع اليائين) كاستثقال اليآت ولانهم يفرون الى الواو فيما آخره همزة فاذا ظفروا بها لم يعدلوا عنها قوله كاستثقال اليآت) لانهم قالوا دوى وكوى ولم يقولوا طيبي قوله باق تقديرا) ليكون لبقاء الواو وجه لانه حينئذ كأنه لم يقع طرفا قوله رابي وراية) قال ابن الجنى الراية عندهم مشتقة من رويت الحديث اى اشعته واظهرته وكذلك الراية فى الحرب مأخوذة من اظهار الفتوة والسلطنة ووزنها فعل والالف فيه اصلية وهو منقلب عن الواو (قوله ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره) انما يصلح ان يكون راى وراية مثالين لذلك اذا كانا بالراء لابالزاى كما علم مما قدمته عن القاموس وسيأتى فى الاعلال فى ذلك مزيد كلام (قوله فيجوز رابي بياآت الى آخره) لم يتعرض للاجود منها بل ظاهر كلامه استواؤها وقد ذكره ابن مالك على مابعض نسخ التسهيل فقال اجودها الهمزة قال الشيخ ابوحيان وذلك لسلامته من ثقل اليآت مع الكسر الموجود كما فى الوجه الاول ومن الابدال بعد الابدال كما فى الوجه الثالث قوله فى القسم الرابع) وهو ماكان على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام (قوله ومايمتنع ومايسوغ فيه الامران) ما فيهما وفيما قبلهما موصوفة والرابط فيهما محذوف على حد قوله تعالى واتقوا يوما لاتجزى نفس اى فيه وقد تقدم ايضا مايدل عليه وجعلها موصولة بعيد فى المعنى وكذا فى الصناعة لشذوذ حذف العائد المذكور حينئذ (قوله وهو الاست) الاست اسم للعجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله ايضا سته حذفت لامه واتى بهمزة الوصل قوله لان الحركة الآن) الاترى انهم لو قالوا ابى واخى لكانوا قد حذفوا

وسنهى فى ست وشوى فى شية وقال الاخفش وشى على الاصل ❁ وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى فى سه وجاء عدوى وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدى وغدوى وابنى وبنوى وحرى وحرحى وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوى وحرحى

لام ولم تعوض همزة وصل قلت ان دما فى الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش ثم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمى يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشئ على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل مأخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم فى التثنية دميان وبقول الشاعر ❁ فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ❁ ولكن على اقدامنا يقطر الدماء ❁ فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف فى شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدماء لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمى كدلاء ودلى وظباء وظبى ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المصنف الكلام على مذهب سيبويه ❁ الصنف الثانى ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهو كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤه لما سيجئ فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شي فيجتمع اليآت وهو مستكره او يقال شوى فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس فى كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوى واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل فيقال كما فى وحيي والفرق ان الواو فى وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه ﴿قوله وان كانت لامه صحيحة﴾ هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان ❁ الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدى ولا يرد المحذوف لانه لو ورد فاما ان لا تفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او تفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التى هى محل التغييرات وكذا زنى من زنة واصلها وزنة ❁ والثانى ان تكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهى فى سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد ❁ وقوله والمحذوف غيرها اى غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوى فى النسبة الى عدة وليس هذا ردا لفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدى بل هو كالعوض عن المحذوف ﴿قوله وما سواهما﴾ لما فرغ عما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف ❁ الاول المحذوف اللام الذى سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد ❁ والثانى المحذوف اللام المتحرك الوسط الذى عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن ❁ والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذى عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت اللام صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان

اللام وحركوا العين لان هذه الحركة انما هى لاجل ياء النسبة قوله ولم تعوض همزة وصل) فينبغى ان يجب الرد ولم يرد لقولهم دمى قوله كحذر وفرق) يعنى اتحاد الدم والحذر والفرق فى الماضى والمضارع والصفة المشبهة فكذا فى المصادر ولما كان مصدر هما بتحريك العين فكذا مصدر دم ض (قوله نحو جنب الرجل) هو ايضا من باب فرق (قوله واستدل ايضا بقولهم فى التثنية دميان) قال الشاعر ❁ فلو انا على حجر ذبحنا ❁ جرى الدميان بالخبر اليقين قوله فلسنا على الاعقاب البيت) فى هذا البيت كنايتان الاولى فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ❁ ولكن

على اقدامنا يقطر الدماء وهو كناية عن عدم الادبار فى القتال لان عند الادبار يصل الكلم الى الظهر والدم اذا نزل من الكلم الذى على الظهر يصل العقب فنفى اللازم واراد نفى الملزوم والثانى على اقدامنا يقطر الدماء وهو كناية عن الاقدام الى القتال والدخول فى معظمه لانه حينئذ يصل الكلم غالبا على البطن والصدر ومايكون فى المواجهة والدم النازل منه يقطر على القدم لاعلى العقب فذكر اللازم واراد الملزوم قال ابو البقاء الكلوم جمع كلم وهو مصدر فى الاصل وانما جمعه لانه جعل الكلم اسما للموضع المكلوم لان الذى يقطر الدم وهو نفس الموضع المجروح لانفس الجارح ويقطر يروى بفتح الياء وضمها والفاعل ضمير الكلوم واما الدم فيروى بفتح الدال وفيه وجهان احدهما ان الالف نشأت عن اشباع فتحة الميم والدم مفعول به ويقطر على هذا متعد والثانى ان الالف لام الكلمة واصلها ياء لقولهم دميان وهو مفعول وقال بعضهم الالف واللام زائدة ونصبه على التمييز ويروى يقطر بكسر الطاء وضم الياء فهو متعد بالهمزة ويروى الدماء بكسر الدال على انه جمع وقصره لضرورة الشعر ويروى بالفاء وضم الياء وفاعله الدماء والدماء على ماذكرنا (قوله اخرجه على اصله) اى هو الذى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا (قوله لوكان متحرك العين كعصا لايجمع على ذلك)اى قياسا مطردا فقد جاء فى جمع عصا عصى على ان افعالا مطرد فى جمع مايكون صحيح اللام بجمل وليس مما الكلام فيه قوله حذفت فاؤه) ونقلت كسرة الواو الى الشين وهذا قياس مستمر نحو عدة اصله وعدة (قوله لماسيجئ) ذكر الشارح فى الاعلال ان الفاء اذا كانت واوا تحذف من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقالهم الكسرة على الواو مع كونه الفعل معتلا قوله واذا رد المحذوف) اختلف الشيخان فى اقرار حركة العين فى النسبة اوردها الى اصلها وهو السكون فسيبويه يقر الحركة فيقول وشوى بكسر الواو وفتح الشين لان الشين قبل الرد متحركة وقد احتجنا الى رد الحرف فرددناه وتركناه على حاله اذ الضرورة لم يخرج الى اكثر من رد الحرف الذاهب فقط وابو الحسن يرد الكلمة الى اصلها وهى وشية بسكون الشين والذى اوجب كسرها انما هو حذف الواو ونقل كسرتها اليه كما عرفته فاذا رجعت الواو الذاهبة زال الموجب لتحريك الشين فوجب سكونه لانه الاصل فتقول وشى بكسر الواو وسكون الشين (قوله وجب فتح الشين) هذا مذهب سيبويه والجمهور ورجع اليه الاخفش فى الاوسط وحكاه سماعا من العرب (قوله لانه لوابقى ساكنا) وجه ايضا بان الشين متحركة ولم يحتج الى تغيير البناء بالسكون وانما احتيج الى حرف آخر فرددناه فبقى الباقى على حاله من الحركة واما خصوص الفتح فلانك لما رددت الفا صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل فى نحو ابل فانقلبت الياء الفا ثم الالف واوا (قوله واجاز الاخفش) ظاهره انه يجيز ايضا الفتح ولم اره لغيره بل المنقول عن الاخفش انه يقول وشى بالسكون قوله والفرق ان الواو فى وحيى) فحينئذ لم يتحقق موجب حذف الواو فى وحيي بخلاف مانحن فيه وهو وشي لانه لوابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف وهو غير جائز (قوله او تفتح فيكون التحريك من غير موجب)اى لان عدة عند رد المحذوف يرجع اصله وهى وعدة بسكون العين فلايكون للتحريك موجب وفى قوله مع ان المحذوف غير اللام احتراز عن الفتح فى غد على ماسيأتى من مذهب سيبويه قوله من غير موجب) وهو اجتماع الكسرتين مع اليائين كما فى نمر لان العين حينئذ ساكن فى وشى (قوله الثانى ان تكون اللام صحيحة) والمحذوف العين محل عدم رد المحذوف فيما ذكر اذا لم يكن مضاعفا فلو سميت برب مخففا من رب ثم نسبت رددت المحذوف فقلت ربى بالتضعيف نص عليه سيبويه ولا خلاف فيه قال ابو حيان ومثل النسب الى رب الخفيفة نسبتهم الى قرة خفيفة الراء وهم قوم من عبد القيس قرى بتشديد الراء ولم يقولوا قروى كراهية ثقل التضعيف قوله رد الفاء المحذوف) ولقائل ان يقول لم لايجوز ان يكون هذا من قبيل القلب المكانى بان يرد الفاء المحذوف وقلبوا الى اللام ليصل المحذوف فى محل التغيير قلنا التعويض فى كلامهم اكثر من القلب المكانى والحمل على الاكثر اولى (قوله بل كالعوض عن المحذوف)قال المصنف فى شرح المفصل كالاملى كانهم لما تعذر عليهم الرد فى موضع الحذف اذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير

لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير
ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شئ حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه
واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى
الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبة على قول
فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء فدخل حينئذ فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله
او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في
الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بأن يكون متحرك الاوسط اصلا ولم
يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر « بقي ثلاثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما ان ينتفي
الشرط الاول او الثاني او هما جميعا حكم الكل جواز الامرين * اما في الاول كغد والاصل غدو وحر
والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف فان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان الاصل سكون العين
فلا يلزم من ترك الرد الاخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر * واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت
همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز
ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض * واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف
مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو
وقدر فكما يقال فيهما عدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير
في غد حال النسبة وقع بواو ولم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي فكما يفتح

او زادوا في موضع التغيير **قوله** واصله سمو لما سيجيء) في باب الابتداء حيث قال الرابع اسم واصله سمو (قوله اذ لم
يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة) هذا الحصر وان سلم لا يفيد لانه لا يمكن التصور بنحو يرى علما وقد صوره ابن
هشام وقال فتقول يري بفتحتين وكسرة على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير برأي بوزن جمزى
فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول ابي الحسن يرءي او يرءوي كما تقول ملهي وملهوي انتهى (قوله وثبة على
قول) نسبه الفاضل المذكور وهو ابن اياز فقال في قول ابي اسحاق قال ولا يذكرون مع ذلك نحويا وشبهه وكان
ذلك لعروض الحذف انتهى ومثل نحوي رب مخففا ونحوه **قوله** غير اللام داخل في الواجب) اي احد القسمين
داخل في الواجب والقسم الاخر في الممتنع والداخل في الواجب هو معتل اللام ولا يكون المحذوف فيه الا الفاء
كما عرفت والداخل في الممتنع هو صحيح اللام والمحذوف غير اللام سواء كان فاء او عينا (قوله والاصل غد) وشاهده
قول الشاعر * وما الناس الا كالديار واهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع * (قوله والاصل حرح) اي لقولهم في تصغيره
حريح وفي جمعه احراح (قوله فان شئت رددت المحذوف) اي في النسب الى غد وحر ونحوهما مما حذفت لامه وهو
صحيح العين اما معتلها فيجب في النسب اليه رد اللام ذكره في التسهيل والكافية وغيرهما وذلك نحو شاة والاصل
شوهة كصحفة فحذفت لامه فوليت تاء التأنيث الواو ففتحت فانقلبت الفا ودليل ان المحذوف هاء قولهم
في الجمع شياه ودليل سكون الواو ان فعلة اكثر في كلامهم من فعلة فتقول في النسب شاهي برد المحذوف ومذهب
سيبويه انك تبقي الالف ولا تأتي بواو موضعها لاجل رد اللام لانه لا يعتد بما عرض كما انك تقول في يدي دوي
بالتحريك نظرا الى ما كان عليه الحرف قبل رد اللام والمنقول عن الاخفش انك تقول شوهي فتأتي بالواو كما تقول في يد يدي
فترد الدال الى اصلها من السكون وتقدم نظير هذا الخلاف وهو مطرد في كل ما اصله السكون كما سيأتي في الشرح وتقدم
ايضا ان الاخفش رجع الى موافقة سيبويه (قوله واصله بنو) اي فحذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل بعد اسكان
فائه تخفيفا وكذا القول في اسم (قوله واما من لم يسكن) تقدمت الاشارة الى ان الفتح مذهب سيبويه والجمهور وتقدم

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى ❁ وقال يونس اختى وبنتى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى ❁

فى طووى فكذا فى غدوى ثم يحمل غير المعتل على المعتل كغد لما كان موافقا فى الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس ﴿قوله واخت وبنت﴾ اختلف فى النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هى كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف فى النسبة فيقال فى الاخت اخوى كالاخ وفى بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف همزته فعلى هذا يقال فى كلتا كلتوى لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا للتأنيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء فى النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التأنيث كما عوضت فى اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التى ابدل منها التاء كما فى اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا او الياآت لو قلبت ياء فيقال كلوى • وقال يونس يجب ابقاء التاء فى اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكأنها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابنى وبنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى

الاحتجاج له (قوله لم يكن فى آخر المنسوب اليه) اى قبل النسبة واراد بقوله وقبله سكون السكون التقديرى حال النسبة قوله طووى فى طى) فانه وقع فيه التغيير بواو لم يكن فى آخر المنسوب اليه وقبله سكون (قوله لكن مذهب الاخفش اقيس) الصحيح ومذهب سيبويه وبه ورد السماع (قوله فقال سيبويه) اى ومن وافقه كالخليل (قوله فيقال فى اخت اخوى) اى كما يقال فى الجمع اخوات بحذف التاء قال ابن هشام وسره ان الصيغة كلها للتأنيث فوجب تغييرها الى صيغة التذكير كما وجب حذف التاء فى بصرى ومصرى ومسلمات وقريب منه قول الموصلى تحذف التاء فيقال اخوى تشبيها لها بتاء التأنيث لان ما هى فيه مؤنث انتهى ومثل اخت وبنت فيما ذكر نظائرهما وهى ثنتان وذيت وكيت وكذا كلتا كما سيأتى والتاء فى ذيت وكيت هاء فى الاصل واصل ذيت مثلا ذية كحية قوله وعلى هذا يقال) اى على ما ذكرنا من النسبة الى اخت وبنت كالنسبة الى اخ وابن (قوله اشعارا للتأنيث) فيه اشعار برد ما قد يتوهم من الجمع بين علامتى تأنيث وتقريره ان التاء لم تتمحض للتأنيث بل فيها رائحة منه لكونها بدلا من اللام فى المؤنث كاخت وبنت ولهذا لم ينفتح ما قبلها ولم تنقلب تاء اخت وبنت فى الوقف هاء (قوله وهو يحذف) الضمير لسيبويه وقوله ورد وحذف بعده معطوفان على حذف السابق اى وجب حذف التاء ورد الواو وحذف الالف (قوله لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكأنها اصل) اى ولذلك سكن ما قبلها ويوقف عليها بالتاء وقال ابن هشام احتج يونس بان التاء فى اخت وبنت لغير التأنيث وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتها معاملة تاء التأنيث بدليل مسئلة الجمع انتهى والمفهوم من كلام الشارح وغيره ان التاء لما عوضت عن المحذوف اشعارا بالتأنيث جرت مجرى الاصل فى اسكان ما قبلها والوقف عليها تاء وابقائها فى النسب عند يونس ومجرى المتمحضة للتأنيث فيه عند غيره فحذفت مثلها وما قاله ابن هشام ايضا حسن والامر فى ذلك سهل هذا وقد قال المصنف فى شرح المفصل مذهب سيبويه اقيس لانه لو جاز ان يقال اختى لجاز ان يقال فى التصغير اخيت ولما لم يجز لم يجز وبان الملازمة هو انها لم تثبت فى التصغير لانها منزلة منزلة التأنيث وهم لا يعتدون بتاء التأنيث فى مثال التصغير فكذلك لم يعتدوا بما كان فى معناه وكذلك هم لا يأتون بتاء التأنيث قبل ياء النسب فكذلك ما كان فى معناه انتهى والزم الخليل يونس ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو لا يقول به قال المرادى وله ان يفرق بان التاء فيهما لا تلزم بخلاف اخت وبنت لان التاء فى هنت فى الوصل خاصة وفى منت فى الوقف خاصة قوله ليست عوضا لان الهمزة فيه باقية فلا يكون التاء عوضا بخلاف هنت فانه حذف الهمزة

والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتأبطى وخمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير وابى عمرو قيل زبيرى وعمرى وان كان كعبدمناف وامرئ القيس قيل عبدى ومرئى ۞

• واما على قول من يقول التاء للتأنيث غير عوض فان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب حينئذ كلتوى وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التأنيث متوسطة وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى لان التاء عنده للتأنيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل و ليس كذلك لان المص صرح فى شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتأنيث ﴿ قوله والمركب ﴾ لما فرغ من بيان التغييرات القياسية فى غير المركب شرع فى المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وامتزاجى فالاقسام اربعة • اما غير الاضافى فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التأنيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقى كأنه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزءين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل ۞ واما فى خمسة عشر اسما فالاسمان بكما لهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثانى كتاء التأنيث و لم يكن فى الحذف اخلال • واما الاضافى فان قصد الواضع بالثانى مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيرى فى ابن زبير لان المضاف اليه وهو زبير مقصود بمدلوله ونسبة الاسم اليه وان لم يكن الثانى مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدى

فيه فيكون التاء عوضا منها (قوله واما على قول من يقول) هذا القول محكى عن ابى عمر الجرمى وهو بضم العين وفتح الجيم وسكون الراء قوله عند سيبويه فعتل) حيث جعل التاء للتأنيث فقط وفى نظره نظر اذ يحتمل ان يكون مراده اعتبار جهة التأنيث لانه ليس بعوض بخلاف يونس فانه يعتبر جهة الوصفية ولا يعتبر جهة التأنيث منه (قوله وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وامتزاجى) امثلتها تأبط شرا وخمسة عشر وبعلبك وتقدم فى التصغير بيان معنى تضمن الحرف وفى معنى الجملة المركب الجارى مجراها فى الحكاية نحو لولا وحيثما علين (قوله اما غير الاضافى فينسب الى صدره) اى فتقول تأبطى وخمسى وبعلى وكذلك تقول لوى بتخفيف الواو وحيثى وتقول فى النسب الى كنت كونى فترد الواو لزوال موجب حذفها وهو اجتماعها ساكنة مع النون الساكنة لاجل الضمير والكونى الشيخ الكبير لانه يقول كنت كذا وقول المصنف ينسب الى صدره شامل للمركب من اكثر من كلمتين كخرج اليوم زيد علما فتقول اذا نسبت اليه خرجى فتحذف اليوم وزيدا ولا يشعله من عبر بحذف العجز ثم ماذكر هو الامر فعن الجرمى انه يجوز فى بعلبك ان ينسب الى عجزه فيقال بكى وورد النسب الى الجزئين جميعا نحو قوله • تزوجتها وامية هرمزية • وفى النسب الى كنت كنتى فى قول الاعشى • فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا • وشر خصال المرء كنت وعاجن • قوله اختل المعنى) فان قلت ان هذا الاختلال لازم اذا كان اسم رجل لان النسبة الى خمسة عشر اسم رجل خمسى والى خمسة اسم رجل ايضا خمسى فيقع الالتباس قلت وقوع ذلك نادر والعدد كثير فلا يلزم من الامتناع عما يؤدى الى اللبس غالبا الامتناع عما يؤدى اليه نادرا (قوله كزبيرى فى ابن الزبير) مثل اذلك البدر ابن مالك بغلام زيد ايضا وفى تمثيله به نظر لانهم كما قال الشيخ ابو حيان وغيره يعنون بالمضاف فى هذا الباب ما كان علما تعليقا او غلبة كابن الزبير لا مثل غلام زيد فانه ليس بمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد على حسب القصد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف قال المرادى وان اراد غلام زيد مجهولا فليس من قبيل

و الجمع يرد الى الواحد فيقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض

وامرئى فى عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس الثانى مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك فى ان الثانى ليس له مدلول على حياله فحصل بمجموع ذلك وجاء منافى فى عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم فى عبد مناف منافى فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافى خوف اللبس ﴿ ولى فى هذا الكلام نظر لان القائل ان يقول لانسلم ان الثانى ليس بمقصود فى عبد مناف لان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه فاضيف اليه يحقق هذا المعنى ماذكر فى الكشاف فى آخر سورة الاعراف فى تفسير قوله تعالى ﴿ هو الذى خلقكم من نفس واحدة ﴾ ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصى، وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله تعالى ماطلبا من الولد جعلا له شركا فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار وذكر فى حواشيه انه اضاف قصى ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التى هى دار الندوة ﴿ وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثانى وانما جريت فى هذه المواضع تقولا و تقول فى ذات مال ذووى لانك تحذف التأنيث وترد الى اصله وهو ذوى كعصا فتقول ذووى كعصوى وقولهم ذاتى خطأ ﴿ قوله والجمع ﴾ لما فرغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما صحيح اومكسر اما الصحيح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية فى اول

مايعرف فيه الاول بالثانى بل هو من قبيل ماينسب الى صدره مالم يخف لبس (قوله وامرئى) اى باثبات همزة الوصل وكسر الراء تبعا لكسرتها وجاء ايضا مرى بحذفها وفتح الميم والراء وقد حكى الفتين ابن مالك فى الكافية وغيره وقال سيبويه واما الاضافة الى امرئ القيس فعلى القياس تقول امرئ وان اضفت الى امرأة فكذلك وقد قالوا مرى فى امرئ القيس انتهى قال ابوحيان يريد انهم نسبوه الى اصل مقدر وهو مر ولم يقولوا فى امرئ القيس مر القيس وسيأتى فى الشرح فى الابتداء انهم ادخلوا همزة الوصل فى مرء ومرأة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرو مرة بجرى مجرى ابن وابنة ومنه يستفاد وجه آخر هذا وقد ذكر فى القاموس جماعة صحابيون وشعراء كل منهم يعرف بامرئ القيس ثم قال كابن الخطيب النسبة الى الكل مرى الا ابن حجر فانها مرقسى انتهى وابن حجر هو الكندى المشهور صاحب المعلقة واحمد سليمان ويعرف ايضا بالملك الضليل بعجمة ولامين بوزن سكيت (قوله الا انهم قالوا منافى خوف اللبس) اى واغتفروا اللبس حينئذ بالمنسوب الى مناف لكونه بمحل خاص بخلاف مالو قال عبدى فانه يلتبس فى محال كثيرة قوله خوف اللبس) لعبد المضاف الى المناف لعبد غير مناف قوله ولى فى هذا الكلام نظر) ويمكن ان ينتصر لسيبويه بان قولنا عبد مناف كان مستعملا فى الاعلام قبل كون المضاف اسم صنم فحينئذ لايكون الثانى مقصودا مع ان استقراءهم اكثر والفضل للتقدم فافهم (قوله ان الخطاب لقريش) لم يقتصر عليه فى الكشاف بل ذكره وجها ثانيا واستحسنه لكن استبعد التفتازانى بان المخاطبين لم يخلقوا من نفس قصى لاكلهم ولا اجلهم وانه لم يكن زوجها عربية قرشية بل هى بنت سيد مكة من خزاعة وقريش اذذاك متفرقون (قوله قرشية) قال الجوهرى كل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة قال وربما قالوا قريشى وهو القياس قوله اولادهما الاربع) وقد مزجوا من الاسمين اسما ونسبوا اليه كما قالوا عبدرى وعبقسى ومرقسى فى النسبة الى عبد الدار وعبد القيس وامرئ القيس وليس مما يعبأ به وربما قالوا عبدى قيسى فنسبوا الى الاسمين معا (قوله وذكر فى حواشيه) ماحكاه مذكور بلفظه فى حواشى الكشاف للطيبى ثم الندوة بفتح النون قال فى القاموس الجماعة ودار الندوة بمكة بناها قصى وكانوا يجتمعون فيها للمشاورة ويخطر بكسر

كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي ❁ واما ساجد علما فساجدي كانصاري وكلابي ❁

الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والافهذا موضع ذكره واماالمكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين ❁ وفرائضي وصحفي بضمتين خطأ وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وكذا انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم اعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة او لانه ليس بجمع لايقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وهذ محال ❁ واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عباديد وعبابيداى متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة ❁ وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى الواحد نحو محاسني في النسبة الى محاسن

الطاء وضمها واقتصر الجوهري على الضم **قوله** والافهذا موضع ذكره) اى ان لم يكن يوافق مافيه التاء او ان لم يذكره هناك ض (قوله وجب رده في النسبة الى الواحد) قال في التسهيل وربما نسب الى ذي الواحد بلفظه لشبهه بالواحد وصلاحيته للجمع اى كما قالوا كلابي الخلق لشبه كلاب بكتاب وقولهم في جمع كلابات والقياس كلبي الخلق قال ابوحيان وليس هذا مما يبنى عليه قاعدة وانما هو ورده مورد الشذوذ **قوله** لان الغرض من النسبة) ولان المنسوب وصف للمنسوب اليه في الحقيقة والمنسوب اليه واحد فوجب توحيد المنسوب ليطابق الصفة بالموصوف (قوله وفرائض وصحفي بضمتين خطأ) كذا قال الاكثرون واجاز ذلك قوم وذهبوا في قمري ودبسي وهما بضم القاف والدال الى انهما منسوبان الى الجمع من قولهم طيور قمر وطيور دبس قال ابوحيان وهي عندهم منسوب الى القمرة وهي البياض والى الدبسة وهي لون بين السواد والحمرة ويحتمل ان يكون مثل كرسي مما بني البناء التي تشبه ياء النسب قال وقال ابوعلي يقال مابها دوري منسوب الى الدور وهو غلط وانما دوري مثل كسي ومعناه بها احد (قوله بل صار علما) اى تعليقا كمساجد كما مثل وكانمار وكلاب وضباب لقبائل وكذائن لبلد او بالغابة كالانصور **قوله** لم يحصل المقصود) لان المقصود النسبة الى العلم واذا رددته الى الواحد لم يبق العلم فلايكون نسبة اليه **قوله** مجرى القبيلة) مكانه علم وهذا على تقدير تسليم انه جمع فينتفي ان يؤخر عن معنى الجمعية **قوله** وانه محال) باعتبار مفهومه لا باعتبار الصدق فان المفرد بهذا الاعتبار اعم من الجمع فتأمل الى محاسن جمع حسن على غير قياس (قوله واذا لم يكن للجمع واحد) في معناه اسم الجمع واسم الجنس كقوم وتمر (قوله نحو عباديدي في عباديد) قال في القاموس والعبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة (قوله وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده) هذا مذهب ابي زيد وحكاه عن العرب قال قالوا في النسب الى محاسن محاسني فذهب سيبويه والجمهور خلافه قال في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد فينسب الى الواحد الشاذ الذي ليس جاريا على قياس الجمع فيقال في محاسن ومذاكير وملامح حسني وذكري ولمحي وقد تقدم نظير هذا الخلاف في التصغير (قوله في النسبة الى محاسن) قال الجوهري والحسن نقيض القبح والجمع محاسن

وماجاءعلى غير ما ذكر فشاذ وكثر مجئ فعال في الحرف كتاب وثواب وعواج وجمال ﴿ وجاء فاعل ايضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسٍ ﴿

﴿قوله وماجاء﴾ اشارة الى مافيه التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعانى وبعضها لم يتقدم كرازى فى النسبة الرى وبدوى منسوب الى البادية وهندوانى بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزى منسوب الى مرو وهذا فى الاناسى وقالوا ثوب مروى على القياس كأنهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلى منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلى كما قالوا فى ذى يزن اسم ملك ازنى وثلاثى منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث لانه ليس المراد به المنسوب الى ثلاث الذى هو بمعنى ثلاثة ثلاثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلاثة وكذا رباعى وخماسى وغيرهما ومنه قولهم عبقسى وعبشمى وعبدرى فى المنسوب الى عبدالقيس وعبدالشمس وعبد الدار ﴿قوله وكثر﴾ لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهى قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشئ او كان شئ من هذه الاسماء صنعته ومعاشا يداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا لعامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال • وقسم لمن يلابس الشئ لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذى تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ ألا ترى انك لاتقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال جمل شايل

على غير قياس (قوله كصنعانى) هو بفتح الصاد وسكون النون والرى بفتح الراء وبدوى بفتح الموحدة والدال وهندوانى بكسر الهاء على الاصل وضمها اتباعا لضمة الدال ومرو بفتح الميم وسكون الراء اسم بلد بخراسان قوله كرازى قياسه ريوى كسبوى من قوله وبدوى) قياسه بادى كقاضى اوبادوى كقاضوى (قوله وازلى منسوب الى لم يزل) لاضرورة الى ذلك بل هو منسوب الى الازل على القياس قال فى القاموس الازل بالتحريك القدم وهو ازلى واصله يزلى منسوب الى لم يزل ثم ابدلت الياء الفا للخفة (قوله وثلاثى) اى بالضم والقياس الفتح (قوله ومنه قولهم عبقسى) اى مما شذ ايضا بناء فعلل من جزئى المضاف منسوبا اليه قال المرادى والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرى ومرقسى وعبقسى وعبشمى فى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر وعبدالقيس وعبدشمس ﴿وشذ ايضا نظير ذلك فى المركب قالوا فى النسبة الى حضرموت حضرمى ومما لم يتقدم قولهم علوى فى النسبة الى عالية الحجاز ودهرى بضم الدال فى الدهر وبحرانى فى البحرين وهو بلد وخراسى وخرسى فى النسبة الى خراسان وحرنانى فى حران بفتح المهملة وتشديد الراء بجزيرة ابن عمر والخاطى فى قحطان وغيرها (قوله فقالوا العامل البتوت وبايعها بتات) جاء ايضا بتى على القياس المتقدم ومنه عثمان البتى (قوله والبت الطيلسان) كذا فى القاموس وقال ايضا الطيلس والطيلسان مثلث اللام عن عياض وغيره معرب والبت بفتح الموحدة وبمثناة (قوله وهو على فاعل) هذا هو الغالب فيه كالذى قبله فقد يقوم احدهما مقام الاخر فمن قيام فعال مقام فاعل قولهم نبال اى صاحب نبل وعليه حمل بعضهم قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم ومن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك فى معنى حوك لان الحياكة من الحرف وقد يقوم غيرهما مقامهما قالوا امرأة معطار اى ذات عطر ورجل طعم اى ذو طعام ورجل نهر اى ذو عمل فى النهار قال ابن مالك وهذا كله لا يقاس عليه انتهى وهو مذهب سيبويه قال لا يقول لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير شعار وعن المبرد ان فاعلا بمعنى صاحب كذا قياس وفى شرح المفصل وكثر فعال حتى لا يبعد دعوى القياس فيه وقل فاعل فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره (قوله ولادرع) هو بدال مهملة يقال رجل دارع اى عليه درع قوله جمل شايل شالت الناقة بذنبها شولة واشالته اى رفعته وشال ذنبها اى ارتفع والشول ايضا النوق التى جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها

وناقة شايل كقوله تعالى السماء منفطر به اى ذات انفطار لانه لوكان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اى ذات فروض والاقتال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اى ذو كسوة وطاعم اى آكل وهو مما يذم به اى ليس له فضل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة ٭ دع المكارم لا تنهض لبغيتها ٭ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ٭ قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما فى علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا والراضي فى الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثهما فى زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذاهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ او انسان والحمل على المعنى

من نتاجها سبعة اشهر وثمانية الواحدة شائلة وهى جمع على غير القياس واما الشائل بلا هاء فهى الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع وصحاح (قوله وناقة شائل) قال الجوهرى يقال شالت الناقة بذنبها واشالته اى رفعته (قوله اى ذات انفطار) فيه اوجه اخرى ذكرها الحلبى فى اعرابه وغيره احدها ان التذكير على تأويل السقف او شئ والباء فى به للالة والضمير لليوم ٭ وثانيها ان السماء تذكر وتؤنث انشد الفراء ٭ ولو رفع السماء اليه قوما ٭ لحقنا بالسماء وبالسحاب ٭ وثالثها انها اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيقال سماة واسم الجنس يذكر ويؤنث ولهذا قال الفارسى هو كقوله جراد منتشر والشجر الاخضر واعجاز نخل منقعر قوله بقرة لا فارض) الفارض المسنة وقد فرضت فروضا وكأنها سميت فارضا لانها فرضت سنها وطعنتها وبلغت آخرها كشاف (قوله اى ذات فروض) هو مصدر يقال فرضت البقر كضرب وكرم فروضا وفراضة طعنت فى السن والكسوة بضم الكاف وكسرها والحطيئة بمهملتين ثم بهمزة كجهينة لقب جزول الشاعر والبغية ايضا بالضم والكسر قوله انت الطاعم الكاسى) فى قولهم كاس من باب لابن وتامر لان الكاسى من كسوت زيدا جبة يقتضى مفعولين فلو اريد ذلك لاختل المعنى لان الكاسى فى طاعم كاس بمقابلة الطاعم وهو آكل الطعام فكذا كاسى وجب ان يكون معناه ذا الكسوة اى اللابس ليطابق الثانى الاول واذا اريد غير ذلك انتفت المطابقة واتفاقها متنف فيحمل الكاسى على النسب ومعناه ذو كسوة حمل الطاعم على معنى ذو طعام ولا يصح ان يدعى فيهما اسماء فاعلين اذ ليس مرادهم فى استعمالهم لهما ان ثمة فلاهو طعم وكساقاذا وجب العدول الى معنى النسب ولذا قال الخليل فى راضية من رضيت فعدل الى معنى النسب بمعنى ذات رضى كما ان اللابن والتامر فى قوله ٭ وغررتنى وزعمت انك لابن فى الصيف تامر ٭ بمعنى ذو لبن وذو تمر ومما سنح بى خاطر قولى ترضى من الدنيا بقوت وخرقة توار يك واعلم انك الطاعم الكاسى فكم من ذى حرص لقوا سكرة الندى عطاشا وما ابقوا سوى فضل الكاسى ٭ افليد قوله مجازا) اسناد الاسم الفاعل الى المفعول فيكون من باب الاسناد المجازى وعلى هذا لا يكون بمعنى ذى كذا فلا يكون ما ذكره جوابا عما يرد على الخليل بل توجيها ابتدائيا ض (قوله حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء) جعلوا من ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قالوا المرضعة التى هى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى والمرضع التى من شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع فى حال وصفها به والمعنى ان هذه من شدة الهول تذهل عن ولدها فكيف بغيرها (قوله وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان) قال فى شرح المفصل ما ذكره الخليل احسن لانه رده الى معنى يقتضى حذف التاء وما ذكره سيبويه تأويل بعيد واتفاقهم على انه انما يكون فى الصفة الثابتة دون الحادثة دليل على صحة ما ذهب اليه الخليل اذ لو كان الصحيح تأويله بأنه شئ لجرى فى الحدوث وغيره على سواء (قوله مهيع معبد)

* الجمع الثلاثى الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب * وجاء زناد في غير باب سيل ورئلان و بطنان وغردة وسقف

مهيع معبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر ﴿قوله الجمع الثلاثى﴾ ذكر في النحو شرائط الجمع الصحيح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع فيه ما يتعلق بالجمع الصحيح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغى ان تعلم ان اكثر الجموع سماعى لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثى او رباعى او خماسى قدم الثلاثى لخفته وكثرة ابنيته * ثم من الثلاثى ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بالجمع الصحيح اما الاول وهو الذى يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون ساكنا عينه او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا فيجمع غالبا في القلة على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تنقلب ياء فتحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجئ ﴿قوله ورئلان﴾ يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في

اى طريق مذلل (قوله ويبطل طرده) اجاب في شرح المفصل بأنهم انما جعلوه اى الاختصاص مجوزا لا موجبا واجاب ايضا عما اورد على العكس بانه لا يلزمهم الا ان يعمموا وهم انما عللوا نحو حائض وطامث انتهى ولك ان تقول لابد لمثل قولهم ناقة ضامر اى هزيلة من سبب يقتضى حذف التاء واذا بطل ماذكروه من الاختصاص لعدمه فيه تعين احد القولين السابقين فوجب القول به على الاطراد قوله وامرأة عاشق وناقة ضامر) حيث لم يفرقوا فيهما بين المذكر والمؤنث مع كون معناهما غير مخصوص بالمؤنث بل هو مشترك بينهما فلم يوجد العلة ووجد الحكم ض (قوله والمراد هنا بيان الجمع المكسر) هو ما تغير بناء واحده ولا حاجة الى ذكر تغير النظم لان تغير البناء يغنى عنه ثم له اربعة احوال * احدها ان يكون الجمع اكثر من الواحد كصنوان والثانى عكسه ككتب * والثالث ان يتساويا في الحروف ويختلفا في الحركة كجو الق فانه يضم اوله في الواحد فاذا كثر جعل بدل الضمة فتحة وتوهم الالف في الجمع غيرها في المفرد * والرابع ان يتساويا فيهما او يختلفا في التقدير كفلك وهجان والحاصل ان التغير يكون بزيادة او نقص او تبدل شكل لفظا او تقديرا وقد يجتمع الثلاثة كغلمان واثنان منها كرجال (قوله فان لم يكن كفلس) اى فان كان على فعل بفتح الفاء فيجمع غالبا في القلة على افعل اى سواء كان صحيح اللام او معتلها بالياء او بالواو نحو فلس وظبى ودلو فيقال افلس واظب وادل وفي الكثرة على فعول فيقال فلوس وظبى ودلى (قوله كما يجمع زند) يريد ان فعلا الصحيح العين غلب فيه ايضا فعال كزند وكعب ويتقيد بما اذا كان صحيح الفاء ليخرج معتلها فان جمعه على فعال نادر كقولهم في يعر وهو الجدى يعار (قوله وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال) الحاصل ان فعلا المعتل العين يجمع غالبا على افعال كثوب واثواب وبيت وابيات ويجمع على فعال ان كان واويا (قوله وشذ ضياف) لا وجه لذكره لان الكلام في الاسم وضيف من الصفة كما سيجئ قوله وانما جوزوا في ثياب) جواب سؤال وهو ان فعال الكسرة قبل الياء لو كانت ثقيلة في سيال لما وقعت في ثياب فأجاب بانه حصل خفة بقلب الواو ياء اذ مفرده ثوب فكأنه لم يجتمع فيه كسرة وياء نظرا الى اصله ض (قوله فيقال رئلان) هو بكسر الراء

واجدة شـاذ

سقف ﴿قوله واجدة﴾ يعنى ان افعلة فى جمع فعل شـاذ لانها جمع مخصوص بماقبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والجد ماارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر فى الصحاح ان العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بأن قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لايجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان يائيا او واويا فالمعنى معتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لماقال وجاء زناد فى غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم على ان افعالا غير مختص بالواوى وانما مثل بزياد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا غير مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحى وارآد فاجوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول

وهمزة ساكنة وبطنان بضم الباء وفردة هو بكسر المعجمة وفتح الراء والكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة نبات قال الجوهرى واحدها كم على غير قياس وهو من النوادر تقول هذا كم وهذان كمان وهؤلاء اكمؤ ثلاثة فاذا كثرت فهى الكمأة وسقف بضم السين والقاف ﴿قال المصنف واجدة شاذ﴾ مما شذ ايضا قياسا قولهم فى جمع عين اعين وقياسا وسماعا قولهم فى جمع ثوب وسيف اثوب واسيف قال ابن مالك فى شرح الكافية وكما شذ فى المعتل اعين واثوب شذ فيما فاؤه واوا وجه ونحوه وقال ايضا فى المضاعف لم يسمع فى شىء من هذا النوع افعل الا نادرا ككف واكف وهذا الكلامان يقتضيان تقييد الاطلاق السابق (قوله قال عبد القاهر) ماقاله هو مذهب سيبويه خلافا للاخفش نقلهما الموصلى قوله قال عبد القاهر) هذا كأنه جواب عن سؤال وهو انك ذكرت فى جمع فعل غالبة وكثيرة وشاذة وما ذكرت فعيلا فى شىء من ذلك مع مجيئه كعبيد فى جمع عبد فلم تركته فاجاب اولا بان عبيدا ليس بجمع على ماذكره الشيخ فلم يرد علينا وثانيا بانه ولو كان جمعا كما ذكره صاحب الصحاح لكن لم يرد علينا الايراد به لكونه عزيزا فيكون كالعدم قوله توهم) لان قوله وباب ثوب يشعر بان حكم الواوى كذلك دون اليائى (قوله وكلام المصنف يدل على هذا المعنى) اى لما جرت به عادته فى هذا الباب فى كل بناء من ذكر جمعه الغالب ثم ذكر المحفوظ القليل ولما ذكر المحفوظ هنا وقيده دل على ان مقابلة الغالب مطلق عن ذلك القيد وانما يكون كذلك اذا اريد بباب ثوب مطلق معتل العين وهذا ظاهر وقول شارح ان تأويل الشارح غير سديد لاستلزامه التحكم ساقط ثم قد ينازع المصنف فى جعل فعال من القليل بتصريح ابن مالك وغيره بخلافه وفى بغية الطالب كل اسم على فعل صحيح العين فالغالب انه يجمع فى الكثرة على فعول وفعال ليس احدهما اولى به من الاخر وذلك نحو نسور وبطون وكلاب وكباش وفروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال انتهى والتقييد بصحيح العين ليس لاخراج معتلها مطلقا بل هو ان كان واويا لم يطرد فيه فعول وقد جاء فوج وفووج وان كان يائيا لم يطرد فيه فعال وقد جاء ضيف وضياف كما تقدم وسيأتى قريبا فى كلام المصنف والتنبيه على ماشذ فى المعتل العين قوله بهذا الحكم علم) وانما يجمع المعتل العين على فعال اذا لم يكن يائيا قوله وانما مثل بزناد) واعلم انه لو مثل المعتل العين الواوى كثياب مثلا ان كان يحصل هذا المقصود ام لا فيه سر تأمل (قوله وقد قالوا زند وازناد الى آخرها) مما جعل ايضا على افعال من صحيح العين سفر وجد ومزع والف وجهل وكأس وثلج واهل وحبر ووحل وشخص وفرس وعمل وسمع وقره وطرف ورمس ووصل وعرض وماق ونهر وبعض وشكل ولفظ وجمل وكتف وسطر ومطر وطبل وكهف ولحظ ونجد ورطب وسقب ونقب وصحب ووحش ووكر ووفس ونحو ولحد

ونحو حل على احمال وحمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذوبان وقردة ﴿ ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ﴿

ماتقل عن ابن جنى انه من التداخل يعنى شبهوه بفعل مفتوح العين اذليس بينهما الا فتح العين وهذامعنى التداخل ههنا والثانى انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير اوولد وفردا على احد وانفسا على عضو وأرؤدا على ذقن فجمعوها جمعها فعلم مماذكرنا ان ماذكره بعض الشارحين من انه لوقال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال ﴿ قوله ونحو حمل ﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مكسوره كحمل فيجمع غالبا فى القلة على احمال وفى الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر اورأس وبالفتح ما كان فى بطن اوعلى شجر ﴿ قوله وجاء ﴾ يريد ان فعلا قديجمع على هذه الأوزان الخمسة ايضا فيقال قداح فى قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل فى رجل وصنوان فى صنو اذاخرج نخلتان اوثلاث من اصل واحد وكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذوبان فى ذئب وقردة فى قرد ﴿ قوله ونحو قرء ﴾ هذا شروع فى المضموم الفاء وهو امان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع فى القلة على اقراء وفى الكثرة على قروء ﴿ قوله وجاء على

وسقط وراى وندل وشعر ووصل ووصف ووقف وغيرها (قوله الاول ماتقل عن ابن جنى) قال الشيخ ابوحيان بعدان ذكر الفاظ المتقدمة وغيرها وزعم ابن جنى انما جمع من صحيح العين على افعال فيه وجه يلحقه بالمتحرك فاراء فى فرد وافراد لمافيه من التكرير كأنها متحركة والنون فى زند وازناد لما فيها من الغنة وزيادة الصوت بها تكاد تلحقه بما تحركت عينه اوبما عينه معتلة وقالوا ثلج اثلاج لان اللام اخت النون وقال اهل واهال لمضارعة الهاء حرف العلة لمافيها من الخفاء وقالوا عم واعمام لانه لما ادغمت العين خفيت فاشبهت حرف العلة فعلى هذا جاء جد واجداد ومن وامنان وقال وهذا الذى ذهب اليه ابن جنى لايطرد فقدجاءت عين الكلمة من اكثر من حروف المعجم كما ذكرنا ولوذهب ذاهب الى اقتباس افعال فى فعل الصحيح العين لكان قدذهب مذهبا حسنا لكثرة ماورد منه هذا ﴿ وابن جنى هو الامام ابوالفتح عثمان من اصحاب الاستاذابى على ﴿ وياؤه ساكنة على مانقله شارح المغنى عن شرح المفصل للفخر الاسفندرى قال وليس منسوبا وكذا ضبط المحلى فى شرح جمع الجوامع وقال هومعرب كنى بين الكاف والجيم على مانقله لكن وقع فى كافية ابن مالك منونا فى قوله قبيل التصريف ﴿ وقبح واواشتروا الضلالة ﴿ عن ابن جنى لدى عدالة ﴿ ولعله ضرورى قوله يعنى شبهوه بفعل) يعنى ان فعلا بفتح العين فى الصحيح قدجاء جمعه على افعال كجمل واجمال فشبهوا فعلا بسكون العين به وحملوا عليه لخفة الفتحة فكأنها كالعدم ض قوله على طير) فانه جاء فيه الطيار والفرخ طير (قوله فعلم مماذكرنا انما ذكره بعض الشارحين) المراد به الشريف وهو ايضا المعترض السابق قوله ليس بصحيح)لانه لوقال هكذا يلزم اختصاص فعال بالمعتل العين الواوى لكنه ليس كذلك لمجئ فعال فى الصحيح كالامثلة المذكورة (قوله فيجمع غالبا فى القلة على اجمال) اى ولو معتل العين كيل واميال وحين واحيان وعيد واعياد (قوله والحمل بالكسر الى آخره) كذا قال الجوهرى وحكى القاموس معه مذاهب اخرى (قوله فيقال قداح فى قدح) جمع ايضا على اقدح واقاديح (قوله وصنوان) هو بكسر اوله وذوبان بضمة قوله برفع النون)لوقال بحركات الاعراب والتنوين لكان اولى لان الرفع غير متعين بل هو معرب بالحركات بخلاف صنوان التثنية فانه اعرب بالحرف وليس فيه تنوين ض قوله شروع فى المضموم الفاء) وانما اخر المصنف فعلا بضم الفاء وسكون العين لانه اقل تصرفا من فعل بكسر الفاء لانه اثقل منه اذالضم اثقل من الكسر لانه لايتم الابعمل العضلتين الصلبتين الواصلتين الى طرفى الشفة بخلاف الكسر فانه يكفى فيه العضلة الجاذبة ﴿ من المنق (قوله فان لم يكن معتل العين) يشترط ايضا فى جمعه على فعول

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء ذكور وازمن وخربان وحلان وجيرة وجلى ۞ ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور نمر ۞ ونحو عجز على اعجاز فيهما وجاء سباع وليس رجلة بتكسير ۞

قرطة ﴾ اى جاء فى فعل هذه الثلاثة كقرطة فى قرط وهو مايعلق من شحمة الاذن وخفاف فى الخف الذى يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وقلت فان النحويين يزعمون ان الضمة فى الفلك جمعا كالضمة فى الاسد ومفردا كالضمة فى القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان ﴿ قوله ونحو جمل ﴾ لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فحينئذ امايكون الفاء مفتوحا اومضموما اومكسورا فان كان مفتوحا فالعين امامفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا فاماان يكون صحيح العين كجمل فيجمع غالبا على اجمال وفى الكثرة على جمال اومعتل العين كتاج ويجمع على تيجان ﴿ قوله وجاء ﴾ اى وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور فى ذكر وهو خلاف الانيث من الحديد وازمن فى زمن وخربان فى خرب وهو ذكر الحبارى وحلان فى حل وجيرة فى جار وجلى فى جل وهو القبج ﴿ قوله ونحو فخذ ﴾ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ فى القلة والكثرة وجاء فيه بناآن آخران كنمور ونمر فى نمر وهو سبع ﴿ قوله ونحو عجز ﴾ هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشئ وجاء سباع فى سبع ﴿ قوله وليس رجلة بتكسير ﴾ يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس تكسير بل هو اسم جمع وذكر الخباز فى شرح الدرة الالفية ان فعلة لم تكسر عليه الاسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ماذكره ذلك الفاضل فى شرح

ان لايكون معتل اللام ولا مضاعفا وشذ فى نوى نؤى وفى حص بمثلثين وهو الورس حصوص قوله كالضمة فى الاسد) قال ابوبكر يحتمل ان يكون اصل اسدا سودا فخففوا الواو وابقوا الضمة فعلى هذا يجوز ان يكون الفلك كذلك ولذلك قال يزعمون قوله فيجمع ايضا) انما قال ايضا لانه يجمع على افعال كما يجمع غير معتل العين على ذلك نحو قرء واقراء فكذا هنا يقال عود واعواد فيكون مشتركا بينهما وفعلان مختص بمعتل العين (قوله فيجمع ايضا على عيدان) اى كما يجمع على اعواد والحاصل ان فعلا يجمع على افعال ثم ان كان معتل العين جمع ايضا على فعلان والا جمع ايضا على فعول (قوله وفى الكثرة على جمال) يشترط ان لايكون فعل مضاعفا ولا معتل اللام وان كان كطلل وفتى لم يجمع على فعال (قوله وهو خلاف الانيث من الحديد) اى انه اسم لايبس الحديد واجوده وانما فسر به لان الذكر مقابل الانثى من الصفات والكلام فى الاسماء وخربان بكسر المعجمة وسكون الراء يقال ايضا فى جمع خراب خراب وخراب بالكسر قاله فى القاموس قال والخربُ محركة ذكر الحبارى والشعر المقشعر فى الخاصرة والمختلف وسط المرفق وقال والحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع والفه للتأنيث وحلان بضم المهملة والحل اسم للخروف او الجذع من اولاد الضأن فادونه ويجمع ايضا على احلال وجيرة بكسر الجيم وسكون التحتية وجلى بكسر الحاء وسكون الجيم والقبج بفتح القاف وسكون الموحدة وجيم طائر قوله وهو خلاف الانيث) انما فسر بذلك لان ذكرا بمعنى خلاف الانثى من الصفات وبحثه فى الاسماء يدلك على هذا قوله فى الصفات وذكران (قوله فيجمع غالبا على افخاذ فى القلة والكثرة) اى ويفرق بينهما بالقرينة ونظيره ارجل فى جمع رجل بكسر الراء وتخفيفه ان بناء جمع القلة استعير للكثرة واستغنى به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال وصردان قوله على افخاذ فى القلة والكثرة) فان قيل هذا الوزن مختص بالقلة فكيف يكون مشتركا بين القلة والكثرة اجيب بانه ليس معناه كذلك بل معناه ان هذا الوزن يستعمل فى القلة والكثرة ومعلوم ان استعمال احدهما مكان الآخر على سبيل التجوز جائز فيكون هذا الوزن حقيقة فى القلة مجازا فى الكثرة (قوله كنمور ونمر فى نمر) جاء فيه ايضا الغالب وهو انمار وجاء انمر ونمر بسكون الميم ونمار ونمارة بكسر النون فيهما (قوله

ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ٭ ونحو ابل على آبال فيهما ٭ ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع ٭ ونحو عنق على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل فى المعتل العين ٭ واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من افعال فى الياء دون الواو

الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهى خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر فى شرح الهادى انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر ٭ اما اقاتل عن دينى على فرسى ٭ اوهكذا رجلا الا باصحابى ٭ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا فى حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل متفردا سواء كان فارسا اوراجلا وذكر فى الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اى رجل راجل وقول الشاعر ٭ مازلت تحسب كل شئ بعدهم ٭ خيلا تكر عليهم ورجالا ٭ اى رجالة ﴿ قوله ونحو عنب ﴾ لما فرغ مما فتح فاؤه فى مكسور الفاء فعينه امامكسور اومفتوح ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع فى جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة فى ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال فى القلة والكثرة ﴿ قوله ونحو صرد ﴾ هذا شروع فى مضموم الفاء وعينه امامفتوح اومضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب فى رطب ورباع فى ربع وهو الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق فى القلة والكثرة ﴿ قوله وامتنعوا ﴾ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان اويائيا فلا يقولون ابسل فى سيل ولا اعود فى عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ ٭ والناب

والظاهر انه ليس المراد الخ) اعترض فى بغية الطالب على المص بانه لا وجه لا يراد رجلة هنا لان الكلام فى فعل ورجلة لا يتوهم انها جمع رجل بل انها جمع راجل لانها لم تأت بمعنى رجال بل بمعنى رجالة وقد يجاب عنه بان رجلا قد جاء بمعنى راجل فربما يتوهم ان رجلة جمع له فاراد المص دفعه ولعل الشارح اشار الى هذا الجواب بما قاله ٭ لكنه يرد ان رجلا بمعنى راجل صفة والكلام فى الاسم فالاحسن الجواب بمنع قولهم لم نجد رجلة بمعنى الرجال ففى القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه معروف ثم قال الجمع رجال ورجالات ورجلة كعنبة وقال بعد ورجل كفرح فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجلان اذا لم يكن له ظهر يركبه الجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجلان بالضم ورجلة ورجلة وارجلة واراجل واراجيل قوله اما اقاتل عن دينى) اى اما ادافع وما اذاب عن دينى فيتعلق عن بقوله اقاتل بتضمين احد هذين الفعلين (قوله سواء كان فارسا او راجلا) فيه العطف بأو بعد سواء وقد صرح بجوازه السيرافى وغيره وصوب ابن هشام الاتيان بدلها بأم مع همزة الاستفهام بعد سواء قوله بعدهم خيلا) اى فوارس لا افراسا ض قوله ولا يكون مضموما) لعدم فعل فى كلامهم (قوله وقد جاء اضلع وضلوع) ليس مما الكلام فيه لان الضلع مؤنثة كما فى القاموس وغيره قال الموصلى وفى الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء وقد يعتذر بأن المصنف اراد بالمذكر ما لا تاء فيه كما اقتضاه كلام الشريف وغيره من الشارحين وتمثيل المصنف للمؤنث بما فيه التاء فقط وللمذكر بالعين والقوس والساق وغيرها يؤيده (قوله وهو لغة فى ضلع بالسكون) ظاهره ان السكون فيه ارجح والمتبادر من كلام غيره خلافه قال الجوهرى الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع وتسكين اللام فيها جائز قوله فى القلة والكثرة) والفارق القرائن قوله اومضموم) لعدم فعل فى كلامهم ض (قوله ورباع فى ربع) جاء ايضا فى جمعه ارباع (قوله كعنق)لا يعترض بان العنق مؤنثة على ما صرح به ابن معط فقد حكى الجوهرى وغيره تذكيرها ايضا بل ظاهر كلام القاموس انه اشهر على انه يجاب بما تقدم قوله على افعل) وان كان القياس

كفعول فى الواو دون الياء و فووج وسووق شاذ ✽ المؤنث ✽ نحو قصعة على قصاع وبدور وبدرونوب ✽ ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ✽ ونحو برقة على برق غالبا وجاء على جوز وبرام ✽ ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وتير وبدن ✽

من السن وكذا لايجمع المعتل العين اليائى على فعال ويجوز ذلك فى الواوى لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولايجمع المعتل العين الواوى على فعول لاستثقال الواو بن والضمتين ويجوز ذلك فى اليائى فيمتنع ثووب ويجوز سيول ﴿قوله المؤنث﴾ لما فرغ من المذكر شرع فى المؤنث فعينه اماساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء امامفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع فى قصعة وبدور وبدر فى بدرة وهى عشرة آلاف درهم ونوب فى نوبة ﴿قوله ونحو لقحة﴾ هذا هوالمكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهى الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم فى نعمة ﴿قوله ونحو برقة﴾ هذا هوالمضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهى ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناآن آخران وهى جوز فى جزة وهى مافيه التكة من السراويل وبرام فى برمة وهى القدر من الحجر ﴿قوله ونحو رقبة﴾ لما فرغ من الساكن العين شرع فى متحركه ففاؤه امامفتوح اومضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين امامفتوح اومكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا اونق ثم عوضوا عن الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كماذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وماذكرنا مبنى على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اى مذلل وفى المثل استنوق الجمل اى صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون فى حديث اوفى صفة شئ ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت

جمعه على ذلك قوله والناب من السن) انما فسره بذلك لانه لوكان بمعنى الناقة المسنة يجمع على نيب (قوله والناب من السن) قال ذلك لان الناب بمعنى الناقة المسنة من الصفات ولانها لم يأت فى جمعها انيب قال فى القاموس الناب السن خلف الرباعية مؤنثة الجمع انيب وانياب ونيوب وانانيب انتهى قوله ويجوز ذلك فى اليائى) لان اجتماع الضمتين مع ياء وواو ليس مستثقلا كاستثقال الواو ين والضمتين (قوله فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية) ظاهر كلامه كالمص ان الاربعة غالبة مطردة وليس كذلك بل الغالب فعال فقط وفعول واخواه من القليل المحفوظ نبه عليه فى بغية الطالب وذكره ابن هشام وغيره (قوله وهى عشرة آلاف درهم) كذا قال الجوهرى وفى القاموس انها كيس فيها الف اوعشر آلاف درهم اوسبعة آلاف دينار ومقتضاه انها اسم للظرف لاللمظروف والتكة بكسر التاء والقدر بكسر القاف قوله ولم يذكر مكسور الفاء) لعدم وجوده فى كلامهم (قوله وجاء على اينق) جاء فى جمع ناقة ايضاناق ونوق كبدن وانوق وانؤق بالهمزة واونق واتواق ونياق قوله وجاء على اينق) فان قلت ان اينقا جمع ناقة وهى ليست بمفتوحة العين وهوغيره معنى قلت اصله الفتح اذاصل ناقة نوقة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قوله ثم عوضوا من الواو ياء) اى قلبوا الواو ياء (قوله وقال آخرون) نص على القولين سيبويه والاول هومافى الصحاح ومذلل بذال معجمة من الذل بالكسر ويجوز الضم وهو الانقياد وطرفة بمهملة وراء وفاء مفتوحات لقب ابن العبد واسمه عمرو وبعض الملوك هو عمرو ابن هند وقدقتل طرفة بعد بأمر والقصة مشهورة والشاعر المسيب بن علس بياء وعين ولام مفتوحات وتارة اصلها تورة وسيأتى الكلام على ماقاله الجوهرى فى الاعلال قوله ثم عوض منها ياء زائدة) اماقبل الفاء واما فى موضع العين ثم قدمت تلك الياء على النون

ونحو معدة على معد ❀ ونحو تخمة على تخم واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة ❀
والمعتل العين ساكن وهذيل تسوى ❀

ناقة فقال طرفة قداستنوق الجمل وتبرجع تارة قال فى الصحاح اصل تير تيار حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة ﴿ قوله ونحو معدة ﴾ اى ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمدة فيجمع على معد ﴿ قوله ونحو تخمة ﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الاما كان عينه مفتوحا ﴿ قوله واذا صح باب تمرة ﴾ لما فرغ من تكسير الثلاثى المجرد غير الصفة مذكرا اومؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ماذكره ههنا امالانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير اولانه لولم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ماجمع بالالف والتاء امالان الابحاث المتعلقة به اكثر اولان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان تجمع بالالف والتاء فالجمع بالواو والنون منها خارج عن القياس كما سيجئ ❀ ثم الكلام وان كان فى الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد فى الصفة لكن ذكرههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر فى بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذى جمع جمع التصحيح فامابالالف والتاء اوبالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التى فى مفرده اماملفوظة اومقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم اوصفة فان كان اسما فاما مضاعف اولا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه امامفتوح اومضموم اومكسور فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجئ ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان فى ضرورة الشعر كقوله ❀ فتستريح النفس من زفراتها ❀ وان كان معتل العين فيبقى سكونه فيقال بيضات لانهم لوحركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال ❀ ونحو هذيل فسوى بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا

قوله جمع بدنة) ناقة اوبقرة بتحريكه قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام الجوهرى قوله فيجمع على معد) وانما جاء فى معدة نحو معد فكأنهم غيروه الى فعلة بالسكون كذبة وقرب لانهم لايجمعون على فعل شيئا الااذاجاء فى وسطه السكون قال عبدالقاهر قال شيخنا كان الاصل معد بفتح الميم وكسر العين الاان كسرة الفاء قامت مقام فتحة العين وفتحة العين قامت مقام كسرة الفاء ليدلوا على تقارب هذه الحركات قوله بغير ماذكره) وهو عروض الفتح والسكون فى بعض الصور (قوله والاصل فيها) اى فى الاسماء المؤنثة وقال صح بالتذكير نظرا الى مفرداتها (قوله فان تحرك عينه فلا كلام فيه) اى كثمرة وثمرة فيقال فى جمعها ثمرات وثمرات فان قيل يجوز الاسكان ايضا فهو كالحركة فى جمع ساكن العين اجيب بانه لجواز الاسكان فى المفرد لانه حكم تجدد حالة الجمع قوله اذهو على القياس) فيجمع كامر تغيير فيقال فى كلمة كلمات وفى حسنة حسنات (قوله فالتاء التى فى مفرده) لاحاجة الى ذكر المفرد لان الضمير له (قوله كتمرة ورمية) اشار الى انه لافرق بين صحيح اللام ومعتلها وكرمية ركوة قوله فان الصفة تبقى) فنقول فى صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات كما سيجئ (قوله لان الصفة لثقلها) وسبب ثقلها كون مفهومها متعددا من الذات والحدث والنسبة فافهم (قوله لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر) انما كانت اثقل لمشابهتها الفعل فى تحمل الضمير والدلالة على الحدث (قوله فتستريح النفس من زفراتها) قبله ❀ علّ صروف الدهر اودولاتها ❀ يدلننا اللمة من لماتها ❀ وعلّ بمعنى لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف بفتح الصاد والدولة بضم الدال فى المال وبالفتح فى الحرب وقيل هما بمعنى ويدلننا من الادالة وهى الغلبة واللمة بالفتح الشدة وكان المعنى لعل الحوادث تجعل لنا الشدة دولة فتستريح

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر * والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح * ونحو جبرة على جبرات بالضم والفتح * والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح

الحركة لعروضها قال قائلهم فى صفة النعامة * اخو بيضات رائح متأوب * والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذاجاء اول الليل ﴿قوله وباب كسرة﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مكسوره وهو اما صحيح العين واللام اولا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهى القطعة من الشئ المكسور فحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لاضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سبق * وان كان معتل العين كديمة وهى المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائى لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره فى الصحاح والحق انه واوى لما سنذكر ومثال اليائى بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر * وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشواة مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا بأس بتحركها وانفتاح ماقبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة فى آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انقصت وانكسر ماقبلها كانت كالصحيح ﴿قوله ونحو جبرة﴾ هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كجبرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم تجوز السكون ايضا كما سبق * وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح

مما نحن فيه ويقال زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مده والزفرة ان تضم النفس كذلك (قوله ولم يعتبروا الحركة لعروضها) اى كما فى ايس وفرق الاولون بان العارض هنا مطرد بخلافه فى ايس فان القلب المكانى ليس بقياس (قوله قال قائلهم فى صفة النعامة) قال فى شرح الشواهد العينى هذا غلط لان البيت فى مدح جمله شبهه بالظليم اى جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها انتهى وفى تغليطه نظر لان المذكور فى البيت وصف الظليم حقيقة وان كان وصفا للجمل ايضا بقضيه التشبيه او الاستعارة والظليم بفتح المعجمة وكسر اللام ذكر النعام وسيأتى فى كلامه والرائح اسم فاعل من الرواح وهو العشى او من الزوال الى الليل قال فى القاموس تأوبه وتأيبه اتاه ليلا وتمام البيت * رفيق بمسح المنكبين سبوح * ومعناه عالم بتحريك المنكبين فى السير حسن الجرية (قوله هكذا ذكره فى الصحاح) عبارته فى مادة ديم الديمة المطر الذى ليس فيه برق ولا رعد اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره مابلغ من العدد والجمع ديم انتهى قال وقد ديمت السماء تديما قوله الفرق المذكور) وهو الفرق بين الاسم والصفة قوله لعدم مقتضيها) لانه لو كان للفتحة مقتض وهو الخفة والكسرة مقتض وهو الاتباع لكن ليس للضمة مقتض فلا يجوز قوله والحق انه واوى) لانه من دام يدوم دواما (قوله لما سنذكر) اى فى الاعلال وسيأتى ايضاحه هناك (قوله والفتح ايضا) منعه ابن مالك واتباعه وجعلوه فى عيرات جمع عير وهو الابل تحمل الميرة شاذا وان اتفق عليه جميع العرب وكذا منعوه فى معتل العين من مضموم الفاء قوله ولا بأس بتحركها) جواب سؤال وهو ان يقال لانسلم انه يجوز الفتح فى رشوات لانه لو جاز لزم تحرك الواو وانفتاح ماقبلها فاما ان يقلب الواو الفا اولا فان قلبت لزم زيادة التغيير وان لم يقلب لزم الاستثقال قوله وهو مرفوض) بدليل انهم يقلبون الواو ياء لكسرة ماقبلها نحو غاز فان اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اعل اعلال قاض ونحو غزى فان اصله وقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها (قوله وضمة للاتباع) قال الموصلى فاذا جاز الاتباع فى مثل كسرة وجبرة وجب الفتح فى نحو قصعة لئلا تتغير صفة الواحد فلا يكون جمعا مصححا اجيب بان الاتباع انما كان للفرق بين الاسم والصفة لا الجمع انتهى وسيأتى فى الشرح السؤال على وجه اشمل وجوابه ايضا بمعنى هذا الجواب قوله وان كان معتل العين) ولا محالة يكون واو يا لانضمام ماقبلها قوله

وقدتسكن فی تمیم فی جرات وکسرات والمضاعف ساکن فی الجمیع ٭ واما الصفات فبالاسکان وقالوا جبلات وربعات لحج اسمیة اصلیة وحکم ارض واهل وعرس وغیر ذلک ٭ وباب سنة جاء فیه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات

مع ضم ماقبلها متوسطة ولایجوز فیه ضم العین لان ضم الواو بعدالضم مستثقل والدولة اسم الشئ الذی یتداول به بعینه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنی ٭ وان کان معتل اللام فامایائی کرقیة ویجوز فیه السکون لحرف العلة والفتح علی الاصل لاالضم لئلایلزم یاء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوی کعروة ویجوز فیه الضم ایضا ﴿قوله وقدتسکن فی تمیم﴾ کأنهم جوزوا السکون فیهما وان لم یحصل الفرق المذکور لاستثقال الکلمة بکسر الفاء اوضمها ﴿قوله والمضاعف﴾ لمافرغ من غیر المضاعف شرع فی المضاعف وهو سواء کان مفتوح الفاء اومکسوره اومضمومه تسکن عینه اذاجمع بالالف والتاء لئلایلزم فک الادغام الواجب لاجتماع المثلین فیقال فی شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات ﴿قوله واماالصفات﴾ لمافرغ من الاسم شرع فی الصفة وقال تسکن عینها اذاجمعت بالالف والتاء سواء کان مفتوح الفاء اومکسورها اومضمومها لمامر فتقول فی صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات ﴿قوله وقالوا لجبات﴾ جواب سؤال وهو ان یقال ما ذکرتم فی الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العین مع کونهما من الصفات واللجبة هی الشاة التی اتی علیها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ویقال رجل ربع ای مربوع الخلق لاطویل ولاقصیر وامرأة ربعة واجاب بأنهما فی الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الی الاصل ﴿قوله وحکم﴾ لمافرغ مما فیه التاء لفظا اشار الی ان مافیه التاء تقدیرا حکمه حکم ما فیه التاء لفظا فیفتح فی ارضات واهلات کما فی تمرات ویجوز الاسکان فی اهلات لان الاصل فیه معنی الصفة فالفتح فیه نظرا الی الاسمیة والاسکان نظرا الی الوصفیة ویفتح ویضم فی عرسات کما فی حجرات والعرس ولیمة العروس وتسکن وتفتح فی عیرات کما فی دیعات والعیر الابل التی علیها الاحمال ٭ نص سیبویه علی ان العرب لاتجمع الارض جمع تکسیر وحکی ابوزید فی جمع ارض اروض وزعم ابوالخطاب انهم یقولون ارض وآراض کما یقولون اهل وآهال والاراضی ایضا علی غیر قیاس وجاء فی جمع عیر عیران ﴿قوله وباب سنة﴾ لمافرغ مماجمع بالالف والتاء من

متوسطة) انما قیدبه لانه لوکانت متطرفة لایجوز ذلک قوله بعد الضم مستثقل) رد علیه فووح وسووق وقووس ولکنه نادر ض قوله علی الاصل لاالضم) اذالاصل الفتح فرقابین الاسم والصفة قوله ویجوز فیه الضم ایضا) فیه تأمل لانه یلزم من هذا ان یکون واو متطرفة وماقبلها مضموم وهو مرفوض فی الاسم المتمکن منه قوله جوزوا السکون) ای فی جرات وکسرات دون تمرات (قوله فجف لبنها) فی القاموس قل لبنها (قوله ویقال رجل ربع) کذا فی القاموس وحکی ایضا ربعة بالتاء واقتصر علی هذا الجوهری (قوله ففتحوا نظرا الی الاصل) قال الموصلی اولانه قدجاء لجبة بالتحریک فی الواحد فیکون لجبات علی تلک اللغة ومانقله صحیح وقدسبقه الیه الفارسی وفی القاموس اللجبة مثلثة الاول واللجبة محرکة واللجبة بکسر الجیم واللجبة کعنبة الشاة قل لبنها وحکی فیه التحریک فی اربعة ایضا (قوله لان الاهل فیه معنی الصفة) ای لانه بمعنی مستحق قوله فیه معنی الصفة) ای بمعنی صاحب رجل اهل ای صاحب عیال والاهل هنا بمعنی العیال (قوله نص سیبویه الی آخره) یقال علیه من حفظ حجة علی من لم یحفظ وفی القاموس الارض اسم جنس او جمع بلاواحد ولم یسمع ارضة الجمع ارضات واروض وارضون واراض والاراضی علی غیر قیاس انتهی وابوالخطاب هو الاخفش الکبیر شیخ سیبویه (قوله لمافرغ مماجمع بالالف والتاء) تلخیصه ان الاسم الثلاثی الساکن العین المؤنث بالتاء ظاهرة او مقدرة تفتح عینه فی الجمع ویجوز اسکانها ایضا ان کسر فاؤه اوضمت وکذا آبأم

الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذلم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه. وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذى فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل * امالاول فمنه ماغير اوله كسنون وقلون فى جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون * والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان و المقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب والاصل قلوة ولما حذف منهما اللام جمعا بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقى لايكون فيه تغيير * ومنه مالم يغير اوله كثبون فى ثبة والاصل ثبية وهى الجماعة وقلون فى قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فى جمعها اى تغيير الفاء وعدم التغيير * واماالثانى وهو ماجمع بالالف والتاء فمنه مارد محذوفه كسنوات فى جمع سنة وعضوات فى جمع عضة وهى قطعة من الشئ وقوله تعالى وجعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة فى لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه * ومنه مالم يرد

العين الفاء الا بالكسر قبل الواو وبالضم قبل الياء الا اذا اعتلت العين فيجوز الفتح والاسكان فقط ويتعين الاسكان فى معتل العين من المفتوح وفى المضاعف والصفات مطلقا والله اعلم (قوله قسم لايكون محذوف اللام) منه ارض فانها تجمع على ارضين بفتح الراء (قوله وذكر من الابحاث المتعلقة) بالاسم المحذوف اللام ليس قوله الاسم الخ من وضع الظاهر موضع المضمر بل المراد به الاعم مما جمع بالواو وقبل الياء والنون وغيره قوله وذكر من الابحاث المتعلقة) اى لم يذكر جميع الابحاث المتعلقة بل ذكر ههنا ما يناسب هذا الموضع قوله اماالاول وهو ماجمع بالواو والنون (قوله اوسنهة) قال الموصلى وغيره الاول اكثر (قوله والقلة عودان) كذا فى اكثر النسخ وشرح الشريف وغيره وفيه اختصار والذى فى الصحاح والمقلاء على مفعال والقلة مخففة عودان الى آخر ماذكره الشارح قوله والقلة الصغيرة التى) فعلى هذا لايكون القلة عودين بل العود الصغير فيهما فلا يصح التفسير الاول فعلم ان بين اول كلامه وآخره منافاة ظاهرا ض (قوله والاصل قلوة) فى شرح الشيخ نظام الدين اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة انتهى وهو انسب بقول الجوهرى ان الهاء عوض (قوله عوضا عن النقصان) اى جبرا لما دخل الكلمة من الوهن اى فالحقت بمن يعقل فى جمعه ثم حذف اللام فى المذكورات اعتباطى لااعلالى لتحرك الواو مثلا وانفتاح ماقبلها والاليق فتح ماقبل الواو فى الجمع (قوله وكسروا السين الى آخره) قال سيبويه غيروا اول الحرف كراهية ان يكون بمنزلة الواو والنون له فى الاصل وفى شرح النظام وجاء كسر القاف ايضا كما كسروا السين تنبيها على ان اصل الجمع فى مثلها ان يكون مكسرا قوله فى ثبة والاصل ثبية) فالا كثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابواسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع فعلى هذا يكون اصله ثوبة كما وقع فى بعض النسخ فيكون عينها محذوفة لكن لايصح التمثيل ههنا لان بحثنا فيما حذف لامه ض (قوله والاصل ثبية) قيل ايضا ان لامها واو وبرانيها ايضا وسط الحوض (قوله فعلم جواز الوجهين فى جمعها) جاء الوجهان ايضا فى جمع ثبة حكاهما الجوهرى (قوله وهى قطعة من الشئ) قال فى القاموس العضة كعدة الفرقة والقطعة والكذب الجمع عضون قال والعضون السحر جمع عضه بالهاء وقال قبل من باب الهاء والعضه كعنب الكذب والبهتان والسحر جمع عضون كعزة وعزين والعاضه الساحر وقوله والاصل عضهه هى بفتح الضاد والعضه بالهاء لابالتاء والهنة بتحريك النون كناية عن الشئ وقيل عن القبيح (قوله والاصل اموة فحذفت الواو اعتباطا والاكة بفتح الهمزة والكاف والربوة بضم الراء وفتحها قوله قيل هو من عضوته)

وجاء آم كآكم ❁ الصفة ❁ نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمحاء ❁ ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ❁ ونحو حر على احرار

محذوفه كثبات فى جمع ثبة وهنات فى جمع هنة واصلها هنوة ❁ واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهى خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على آمو كآكم فى جمع اكمة وهى الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمير كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورأيت آميا ❁ فان قلت جمع التصحيح ماسلم فيه بناء الواحد وفى بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم فيه بناء الواحد بسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الابعد مجئ الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ماسلم بناؤه ونظمه ﴿قوله الصفة﴾ لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لايكون صفة مذكرا اومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح لغرض المذكور شرع فى الصفة وهى اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اى منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ ﴿قوله وجاء﴾ اى وجاء فى جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان فى ضيف ووغدان فى وغد اى لئيم وكهول فى كهل ورطلة فى رطل يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته وشيخة فى شيخ وورد فى ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل فى سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء فى سمح اى كريم ❁ ثم شرع فى بيان مكسور الفاء ثم مضموم

فيكون النقصان من العضه الواو قوله فجمعت على آمو) اصل آمو ءامو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما فى آدم فصار آمو ثم قلبت الواو ياء الى آخر العمل (قوله فيقال هذه آم) الاصل آمو فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد ضمة وكسر ماقبلها لمناسبة الياء ثم اعلت اعلال قاض قوله ثم اعل اعلال قاض) مثل ادل فى جمع دلو قوله قلت) هذا الجواب ليس بشئ لان جمع التصحيح ماسلم فيه بناء المفرد اعم من ان يكون اولا وآخرا بدليل اطلاقهم فى تعريفه بل الاولى ان يقال ماذكروا فى تعريف الجمع الصحيح بناء على الغالب او يقال هذه الامثلة جمع تكسير ولكن لما كان فيها الواو والنون او الالف والتاء تسمى جمع تصحيح اعتبارا بالصورة ض قوله الابعد مجئ الالف) ينبغى ان يقول ايضا والواو والنون ض قوله ونظمه) وبعد ذلك تحرك العين وتحذف التاء قوله الصفة لما فرغ) الصفة التى قبل هذا بحث عنها باعتبار جمع التصحيح واما ههنا فيبحث عنها باعتبار جمع التكسير فظهر الفرق بينهما قوله والتصحيح لغرض) فى قول الشارح فى شرح قوله واذا صحح باب تمرة اما لان سبب ذلك التغيير قرب من التكسير اولانه لولم يذكر الى آخره (قوله ووغدان) هو بضم الواو وغين معجمة واللئيم الذى الاصل الشحيح النفس والكهل قال فى القاموس من وخطه الشيب اى خالطه ورأيت له بجالة اى من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين الجمع كهلون وكهال وكهلان وكهل كركع انتهى ورطلة بكسر الراء وفتح الطاء ومعنى لم يستحكم قوته لم تصر محكمة يقال احكمت الشئ فاستحكم اى صار محكما اما الرطل الذى يوزن به فليس مما الكلام فيه لانه اسم لاصفة وهو بالفتح والكسر وجمعه ارطال وشيخة بكسر المعجمة وسكون الياء ايضا وورد بضم الواو وسكون وجاء فى جمع ورد اوراد كالغالب وورد بكسر الواو وبه وبضياف ايضا تصير الابنية المحفوظة عشرة والشقرة فى الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض وفى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت كذا فى الصحاح وتقدم تفسير الكميت فى التصغير وسحل بمهملتين مضمومتين قوله فى وغد) قيل هو الذى يخدم بطعام بطنه وقيل ايضا قدح من سهام الميسر لاتصيب له قوله ورطلة فى رطل) الرجل الرخو ﴿قال المصنف واجلف نادر﴾ فان قلت لم لم يمنع اجلف الصرف مافيه من الوزن والصفة قلت انما لم يمنع لانه جرى مجرى الاسماء الجامدة فى الاستعمال فصار كانه ليس فيه وصف مع هذا

* ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف * ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن * وجاء وجاعى وحباطى وحذارى * ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح * ونحو جنب على اجناب ويجمع الجميع جمع السلامة لعقلاء الذكور * وامامؤنثه فبالالف والتاء لاغير نحو عبلات وحذرات ويقظات الانحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا اعلج فى جمع علجة * ومازيادته مدة ثالثة فى الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا * وجاء قذل وغزلان وعنوق * ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا * وجاء صيران وشمائل * ونحو غراب على اغربة * وجاء قردوغربان وزقان ونحلة قليل وذب نادر

الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابى جلف اى جاف ﴿قوله ونحو بطل﴾ لما فرغ مما سكن عينه شرع فى المتحرك العين ففاؤه امامفتوح اومضموم اومكسور فان كان الفاء مفتوحا فالعين امامفتوح كبطل اى شجاع ونصف اى عوان وذكر بجمعه خمسة امثلة اومكسور كنكد اى عسر وذكر بجمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى فى حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه * ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مضموم الفاء وذكر منه ماعينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه مايكون العين منه مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اى قليل الرحمة للماشية ولايكون فى هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اى متفرق وكبلز اى ضخم ولايكون فى هذا القسم مضموم العين وانمالم يذكر هذه الثلاثة لماقيل انها لاتكسر وانما تجمع بالواو والنون او بالالف والتاء ﴿قوله ويجمع﴾ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة فى النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لايجمع الابالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشئ منهما فدفع هذا الوهم وكأنه قال اماالمذكر من هذا القسم فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير وامامؤنثه فلايجمع الاجمع التصحيح بالالف والتاء الاما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء اوكسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكره والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم ﴿قوله وما زيادته﴾ لما فرغ من الثلاثى المجرد شرع فى المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ماذكر اربعة لان الزيادة امامدة اوهمزة فى الاول اوالف ونون فى الاخر اوياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهى اماثانية اوثالثة اورابعة اوخامسة وقدم مازيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهواما اسم اوصفة والاسم امامذكر اومؤنث والمذكر امامدته الالف اوالياء اوالواو فان كان مدته الالف ففاؤه امامفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلاث امثلة اخرى كقذل فى قذال وهو مابين نقرة القفاء الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان

الوزن له عارض لانه الجمع لاللواحد فصرح لذلك ءاقليد (قوله ونصف) يقال رجل نصف ويقال امرأة نصف اذا كانت بين الحدثة والمسنة وزيم بكسر الزاى وفتح الحتية والعبلة بفتح العين وسكون اللام وهو فى المتن بفتح اللام ﴿قال المصنف ويجمع الى آخره﴾ جميع الصفات بالواو والنون اذا كان لعقلاء الذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون وحسنون واماجمع المؤنث منها بالالف والتاء لاغير قوله واما مؤنثه) اى مؤنث هذا القبيل من الصفة قوله وقدم مازيادته مدة) جواب سؤال وهوانه ينبغى ان يقدم مازيد فيه مدة ثانية (قوله وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقذل فى قذال) ظاهره ان فعال على فعل من المحفوظ والمنقول عن سيبويه ومشى عليه ابن مالك وغيره انه من المطرد لكن بشرط ان لايكون معتل اللام كقبا ولامضاعفا كبتات والقذال بقاف ومعجمة والقفاء وراء العنق كالقافية وهو بالقصر وقديمة والفه عن واو تذكر وتؤنث ونقرته منقطع القمحدودة فى القفاء والقمحدودة

وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ ❁ ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا ❁ وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل ❁ وربما جاء مضاعفة على سرر ❁ ونحو عمود على اعمدة وعمد ❁ وجاء قعدان وافلاء وذنائب ❁

في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب ويجمع غالبا على اغربة وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا ❁ واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالباس لان الادغام يربكه على فعل بسكون العين ﴿قوله وجاء﴾ مراده من هذا الكلام بيان ان مامدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطائر فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمذكر هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه ﴿قوله ونحو رغيف﴾ هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الامفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلاثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا لتبس والا لزم الثقل وقد يفك الادغام قليلا كسرر في سرير ﴿قوله ونحو عمود﴾ هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الامفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الاماشذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي

الهمة المناشرة فوقه والاذن بضم الذال وسكونها والمعز بفتح العين وسكونها (قوله ويجمع على احمرة وحمر) يشترط في جمعه على فعل ان لا يكون معتل اللام ككساء ولا مضاعفا كهلال وشذعنان وعنن والصوار بكسر المهملة وهو القطيع من بقر الوحش كاقال ورعاء المسك ايضا وقد جمعهما من قال؛ اذ لاح الصوار ذكرت ليلى؛ واذكرها اذا نفخ الصوار؛ والشمال الخلق بضمتين قال عبد يغوث الحارثي؛ الم تعلما ان الملامة نفعها قليل ومالومي اخي من شماليا (قوله كقرد في قراد) هو بضم القاف والراء وعند ابن مالك وغيره انه ايضا مطرد بالشرط المتقدم وكذا الجمع على فعلان بالكسر على خلاف مايظهر من كلام المصنف فيهما وزقان بضم الزاي ونون في آخره والسكة بكسر السين ومراده السكة المنسدة (قوله فذب في جمع ذباب نادر) مثله نق في جمع نوق بفتح النون وضم القاف وهي الضفدع وعم في جمع عمية مهملة وهي النخلة الطويلة (قوله فقد جاء قليلا كاع و في عناق الى آخره) الثلاثة عند ابن مالك وغيره من المطرد قوله كاعنق في عناق) العناق والذرع والعقاب مؤنثات معنوية (قوله فامكن شاذ) شذ ايضا من المذكر اشهب واغرب جمع شهاب وغراب قوله لكون المكان مذكرا المكان في الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكن لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعللا ثم اشتق منه تمكن وغيره قوله ان مراده ذلك) اشارة الى ماقال من ان مراد المصنف من هذا الكلام بيان ان مامدته الالف لا يجمع على افعل الخ قوله وسنشير اليه) بقوله فنقول نحو جامة ورسالة الى آخره (قوله وهو ولد الناقة) اي اذا فصل عن امه وجاء في جمعه ايضا فصلان بضم الفاء وكسرها والافيل قال في القاموس هو ابن المخاض فما فوقه والفصيل الجمع افال كجمال وافائل وسدوس اسم ايضا للنيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر وتقدم ان الطيلسان مثلث اللام قوله ليس من ابنيتهم) لانه على تقدير كسر الفاء يلزم فعول وهو ليس من ابنيتهم كما ذكره المصنف في شرح المفصل

الصفة ❊ نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ❊ ونحو كناز على كنز وهجان ❊ ونحو شجاع على شجعاء وشجعان واشجعة ❊ ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ❊ ونحو صبور على صبر غالبا وودداء واعداء ❊ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وقتلى واسرى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ❊ ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى

بالفتح هكذا ذكر المصنف فى شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا يعرف بالتأمل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان فى قعود وهو الابل الذى يركب فى كل حاجة وافلاء فى فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذى يفتلى اى يعظم وذنائب فى ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر الذى زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتأمل ﴿ قوله الصفة ﴾ لما فرغ من الاسم الذى زيادته مدة ثالثة شرع فى الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى مايكون مدته الفا اوواوا اوياء ومامدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع فى صناع وجياد فى جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهى الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر ﴿ قوله ونحو كريم ﴾ هذا مامدته الياء وفاؤه لاتكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجئ اولا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثنى هو الذى يلقى ثنيته وهى واحدة الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل ﴿ قوله ونحو صبور ﴾ هذا مامدته الواو واوله لايكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلاثة امثلة ﴿ قوله وفعيل ﴾ طريقة المصنف فى هذا الكتاب تقديم مافيه الكسر او الياء على مافيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضى تقديم هذا البحث على نحو صبور وكأنه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل فى فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلى بنحو صبور ثم ذكر هذا لايجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ﴿ قوله ونحو مرضى ﴾ جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لابمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل ان ذلك فى فعيل بمعنى مفعول فأجاب بأنه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بأنهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر ﴿ قوله كما حملوا ﴾ لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذى لازوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اى نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان نقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصدى وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجئ فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب مابينهما من الوزن لان

فى اول الكتاب قوله واما نحو قعود) كأن مراده ان قعودا وركوبا مصدران ونحن فى الاسم الجامد دون المصدر قوله

فليس من هذا القبيل) لان بحثنا فى المفرد الذى يكون له صلاحية للجمع و المصادر التى يذكر لا يمكن كذلك (قوله فليس من هذا القبيل) اى لان البحث فى الاسماء التى لها صلاحية الجمع و المصادر ليست كذلك و قعدان هو بكسر القاف والفلو بالفاء (قوله وهو الدلو) قال فى القاموس الذنوب الدلو فيها ماء او الملاى او دون الملئ والحظ و النصيب الجمع اذنبة و ذنائب و ذناب (قوله ولم يذكر المصنف حكم المؤنث) ثبت فى بعض نسخ المتن مالفظه المؤنث كيف كان على جائم و رسائل و ذوائب و صحايف و صحف قوله و ذوابة) الذوابة من الشعر و الجمع الذوايب و كان الاصل ذءائب لان الالف التى فى ذوابة كالف رسالة حقها ان تبدل منها همزة فى الجمع و لكنهم استثقلوا ان تقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الالف واوا اصحاح قوله فتأمل) وجه التأمل هو ان المدة الثالثة فى المؤنث اما ان يكون الفا او واوا او ياء فان كانت الفا فاما مفتوح نحو حامة او مكسور كرسالة او مضموم كذوابة فهذه ثلاثة اقسام و ان كانت ياء فالفاء لا يكون الا مفتوحا فهذا قسم آخر نحو سفينة و ان كانت واوا كحمولة فالفاء ايضا لا يكون الا مفتوحا فهذه الاقسام خمسة (قوله و يجمع على جبناء الى آخره) جمع جبان و صناع و جواد على ماذكر محفوظ ذكره ابن هشام و غيره وكذا جمع كناز على كنز وقيل ان فعلا قياس فيه و فى صناع (قوله ككناز) هو بنون وزاى و يجمع على كنز جمع ايضا على كناز بلفظ المفرد قوله فى صناع) يقال امرأة صناع اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين قوله فى جواد) ويقال فى جمع جواد من الرجال جود كأنه جمع بضم العين كقذل فى قذال ثم سكن عينه (ويجمع على ثلاثة امثلة) هى شجعاء و شجعانة بكسر فائه و ضمها قوله الامفتوحا) لما مر من عدم فعيل و فعيل بالضم و الكسر (قوله و التى هو الذى يلق ثنيته) هو من الظلف و الحافر فى السنة الثالثة و من الخف فى السنة السادسة قاله الجوهرى قوله الامفتوحا لما مر) من ان الضم من ابنية الجموع و الكسر يلزم منه فعول و هو غير موجود (قال المصنف و فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى الى آخره ﴾ فان قيل ماذكرتم منقوض بأجير بمعنى مأجور و جليب بمعنى مجلوب و رحيم بمعنى مرحوم و حيد بمعنى محمود و هذا اكثر من ان يحصى فانها فعيل كلها بمعنى مفعول و ليس بجمع على فعلى اجيب بان قوله فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ليس على الاطلاق بل اذا كان بمعنى موجع او مممات نحو جريح و جرحى و لديغ و لدغى و قتيل و قتلى و ماسوى فعيل بمعنى موجب او ممات من فعيل بمعنى مفعول ليس يجمع على فعل و لا على غيرها بل امره يرجع الى السماع نحو قضيب و قضب و نبيذ و انبذة و طبيخ و طبائخ (قال المصنف و فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ﴾ انما ذلك لما دل على انه من فعيل وصفا للمفعول كامثل دون غيره كحليب بمعنى محلوب و اجير بمعنى مأجور و حيد بمعنى محمود و طبيخ بمعنى مطبوخ فهذه و نحوها يرجع فى امرها الى السماع (قوله لان المذكر انما لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى)اى ان جمع المؤنث بالالف و التاء لذلك لا للفرق كما يقتضيه كلام المصنف لان نظيره من فعيل بمعنى فاعل لا يجمع ايضا بالالف و التاء قوله فهذا) اى فهذا الذى ذكرنا من طريقة المصنف يقتضى تقديم نحو جريح على صبور لان فيه ياء و المناسبة ايضا يقتضى تقديم جريح على صبور اذ جريح فعيل و صبور فعول و قدم فعيلا بالمناسبة يقتضى ان يقدم جريح على صبور قوله مع المخالفة لفظا) اما مخالفة هالك اياه لفظا فلانه فاعل و مخالفة ميت اياه لانه فيعل و مخالفة اجرب لانه افعل (قوله فحمل المريض للموافقة لفظا) اى يكون كل منهما وزنه فعيل و اليتيم من الناس من لا اب له و من البهايم من لا ام له و اليتيم ايضا الفرد و كل شئ يعز نظيره و الحبط محركة آثار الجرح او السياط بالبدن بعد البرء و وجع ببطن البعير من كلا يستوبله او من كلا يكثر منه فينتفخ فلا يخرج منها شئ حبط كفرح فهو حبط من حباطى و الصدى العطش و قد صدى يصدى فهو صاد و صد و صديان و امرأة صديا و الغرث الجوع و قد غرث بالكسر فهو غرثان و قوم غرثى و غراثى قوله كما حملوا ايما) فيكون فى قياس حمل هالك على حمل ايماض (قوله و يتيما) اليتيم من الانسان من لا اب له و من البهائم من لا ام له و من الدر ما لا ثانى له قوله كما حملوا ايامى) فيكون حمل مرضى على جرحى مقيسا على شيئين احدهما حمل هالك على فعيل و الثانى حمل ايامى على وجاعى قوله و بيان

❁المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى ❁ ونحو عجوز على عجائز ❁وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء جحران وجنان ❁المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب ❁ الصفة ❁نحو جاهل على جهال

فعلا وفعيلا لايفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة ﴿ قوله المؤنث ﴾ لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لفقدانه وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لايكون الامفتوحا لما مر كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه اي حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف لاخليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحتمل الخلفاء ان يكون جمعا لخليف فلايجعل اصلا في جمع خليفة عليها اذلايثبت باب بالاحتمال بل لابد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا علامة وراوية الاترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح ❁وقال خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لاغير وذكر لجمعه مثالا واحدا ❁قوله فاعل﴾ لما فرغ مما زيادته مدته ثالثة شرع فيما زيادته مدته ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناآن آخران لحجران في حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن ❁ ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية يال اسب وتجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتأنيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعا ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ❁ ودوام واصله دوامم في داماء واصله داماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدمها بالتراب اي يطلي رأسها وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ❁ ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف وضمها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح ❁ والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى

ذلك ان نقول) اي بيان جواز كون ذلك متعلقا بالاول او بيان استقامتهما ض قوله لايكون الامفتوحا) لان فعولا من اوزان الجمع وفعولا يمتنع ض قوله لما مر) من عدم فعل وفعل وكذا فعيل وفعيل (قوله صبح وجهه) هو بضم المو حدة (قوله لانه فعيل بمعنى فاعل) اي وقد يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء فيكون بدونها (قوله ومن انث لتأنيث اللفظ) منه قول الشاعر ❁ ابوك خليفة ولدته اخرى ❁ وانت خليفة ذاك الكمال (قوله وذكر لجمعه مثالا واحدا) في بغية الطالب ما كان على فعول وصفا المؤنث بابه ان يجمع على فعل وفعائل نحو عجوز وعجز وعجائز وقلوص وقلص وقلائص قال سيبويه وقد يستغنى باحدهما وذلك قولك صعائد ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجائل انتهى (قوله كحجران) هو بضم الحاء وسكون الجيم وراء والكاثبة بمثلثة قال في القاموس الجمع اكثاب ولم يذكر غيره والجحرة بكسر الجيم وفتح الحاء وسوابي بالتنوين على الصحيح قوله والباذل البعير) البعير من

وجهل غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء و صحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ * المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوايض وحيض * المؤنث بالالف رابعة

والبازل البعير الذى انشق نابه و ذلك فى السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل فى فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس فى فارس قال المرزوقى فوارس شاذ فى الجموع عند سيبويه لان فواعل انما تكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هوالك فى هالك وبيت الفرزدق * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار * وبيت عبدة بن الحارث * احامى عن ذمار بنى سليم * ومثلى فى غوايبكم قليل * ثم نقل من المبرد انه الاصل فى جمعه ويجوز فى الشعر وقال المصنف فى شرح المفصل اما فوارس فالذى حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لايقولون امرأة فارسة اى فبعد بهذا من الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم* واما هوالك لجاء فى المثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا مايخرج عن القياس واما نواكس فالضرورة اى جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز فى فاعل اذا كان مما لايعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول فى خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث وهذه صفات لمالايعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع فى المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد ﴿ قوله المؤنث بالالف ﴾ هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة

الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير صحاح (قوله لان فواعل انما تكون جمع فاعلة الى آخره) المراد انه يكون من صفات من يعقل جمع فاعلة ولايكون فيها جمع فاعل لانه انما يكون جمع فاعلة فيهاء والفرزدق لقب همام بن غالب بن صعصعة وهو فى الاصل جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين ويزيد هو ابن المهلب وعتيبة بمثناة وتحتية وموحدة وفى بعض النسخ عبدة بموحدة والاول هو ما فى كلام ابى حيان وغيره والزمار بكسر المعجمة مايلزمك حفظه وحمايته وسليم بضم السين وفتح اللام والغوايب جمع غايب قال فى القاموس وغايبك ماغاب عنك اسم كالكاهل ومما استدرك ايضا شاهد وشواهد وناشى ونواش قوله واستدرك على سيبويه) اصل استدرك الشئ تداركه اى حصله بعد فواته فاذا كان هذا المعترض حصل مافات منه واعترض به على من فوته ضمن الفعل معنى الاعتراض فعدى بعلى اشارة الى هذا المعنى وصار الفعل حينئذ دالا على معنيين احدهما التحصيل ودلالته عليه بالاصالة والثانى الاعتراض ودلالته عليه بالتضمن المدلول عليه بالتعدى بعلى اى استدرك مافات منه معترضا عليه او اعترض عليه مستدركا مافات منه قوله خضع الرقاب) جمع خضوع اى خاضع قال الشاعر واذا *البيت* الناكس المطاطئ رأسه صحاح (قوله ثم نقل عن المبرد ان الاصل الى آخره) يريد ان ماذكر من كون فواعل جمعا لفاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل هو الاصل فى الجمع على فواعل وانه يجوز فى الشعر جمع فاعل ايضا عليه ولم يحك ابو حيان لفظه فى جمعه عن البرد والمبرد بفتح الراء المشدد لقب ابى العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ممن اخذ عن المازنى وابى حاتم السجستانى والضمير فى انه لفواعل وفى جمعه لفاعلة فى صفات من يعقل وفى ويجوز لفاعل (قوله حسن) هو بتشديد السين مبنيا للفاعل اى حصل فيه فعلا حسنا والموصول مبتدأ وانتفاء خبره والشركة بكسر الشين وسكون الراء وحكى ابن باطيش فتح الشين وكسر الراء (قوله وسره) عبارته فى شرح المفصل وسره هو ان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فمن يعقل تارة فى مفرده وتارة فى صفاته واخباره واحواله ولما كانت هذه لمالايعقل اجريت ذلك المجرى الاترى ان افعل مذكر فعلى لايجمع على فعل وفعلى فى مؤنثه يجمع على فعل وقال الله تعالى فعدة من ايام اخر لانه لليوم لكنه لما كان فيما لايعقل اجرى مجرى اخرى على ماذكر انتهت قوله اجريت ذلك المجرى) اى مجرى المؤنث فكما يجمع فاعلة على فواعل يجمع ايضا ممالايعقل من المذكر على فواعل لانه كالمؤنث لتناسب بين مالايعقل وبين الاناث من العقلاء لانهن ناقصات العقل قوله وذكر ان حكمهما واحد) وذلك

نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى * الصفة * نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر *

وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى صحارى بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر مابعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتقلب الالف الثانية التى للتأنيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى وفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التى للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرامى ومغازى وبعض العرب لايحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار قال فى شرح الهادى الهمزة فى حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التأنيث كالتى فى حبلى وسكرى والاصل فيهما القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ليصير له بناآن مقصور وممدود فالتقى الفان فلم يمكن حذف احداهما لان الاولى للمدة والثانية علم للتأنيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لوحركت لفارقها المدفتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة * وقيل ان الاولى فى حمراء للتأنيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التأنيث لايكون الاطرفا * وقيل ان الالفين معا للتأنيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تأنيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ماجاء مذكره على افعل والى ماليس مذكره على افعل وماليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ماليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهى الشاة التى تشتهى الفحل * ثم ذكر الممدود كبطحاء وهى مسيل

الحكم هو ان يجمع على فواعل وفعل بضم الفاء سواء كان بالتاء اولغيره (قوله واصل صحارى صحارى الخ) قال شارح لك ان تقول بل جمع على فعالى بفتح اللام اولا كما جمع سكران على سكارى والجامع كون كل منهما مشتمل على زائدتين كاجلب الالف والنون على الفى التأنيث فى باب منع الصرف واما مجيئه موازن يمانى مثقلا ومخففا فمن اقتضاء القياس من وجه آخر ومع ذلك فهو مقلوب انتهى وفيه نظر لان التفريع على مااقتضاه القياس فى الجملة اولى من الحاق احد المتباينين بحسب الاسمية والوصفية بالاخر من غير دليل ولا يرد منع الصرف لان الاسمية لااصل لها فيما فيه الف التأنيث (قوله لتسلم الالف من الحذف عند التنوين) يريد انهم فتحوا الراء لتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حينئذ فيمتنع الصرف لالف التأنيث فتسلم الالف من الحذف الذى كان يلحق الياء لو بقيت عند دخول التنوين كما فى جوار وقد تقدم فى التصغير ايضاح ذلك (قوله فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار) اى لان الفتح والقلب عند حذف الاولى انما هو لماذكر من الفرق وهو مفقود عند حذف الثانية **قوله** وهذه صحار) لانه لما حذفت الثانية وهى للتأنيث بقيت الاولى وهى ليست للتأنيث حتى يحافظ عليها ض (قوله قال فى شرح الهادى) مانقله يعلم وجه ذكر المصنف صحراء فى المؤنث بالف رابعة (قوله فحذفها يخل بمدلولها) الظاهر ان الضمير لاحداها لا للثانية فقط (قوله ثم قسم المصنف الصفة) اى ذكر اقسامها وهى على ما اشار اليه ثلاثة فى المقصور ما مذكره على افعل كصغرى وما مذكره على فعلان كعطشى وماليس له مذكر كحرمى غير انه أخر اول الاقسام قال الشريف ولو قدمه على الممدود لكان انسب (قوله كحرمى بفتح الحاء) زعم شارح ان وزنها فعلى بالكسر وقال الشريف وكأنه سرى اليهما من تقدم فعلى بالفتح والمنقول مافى الشرح قال فى القاموس وحرم كفرح ذات الظلف والذئبة والكلبة حراما بالكسر ارادت الفحل كاستحرمت فهى حرمى كسكرى الجمع كجبال وسكارى انتهى ويستفاد مماقاله ايضا ان الحرمة وهى بكسر الحاء وسكون الراء الاستحرام لايختص بالمساعزة كما صرح ثعلب

وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ، وافعل الاسم ﴿ كيف تصرف نحو اجدل واصبع

واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ماجاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك لان ماذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكر ﴿ فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استأنفوا لكل من المذكر والمؤنث فى هذا النوع صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد فى صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة ﴿قوله وبالالف خامسة﴾ هذا بيان مازيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت حبائر اشتبه برسائل فان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال فى الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت فى الجمع حباريات والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وهى لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتأنيث لصرف وصرح فى شرح الهادى بانها للتأنيث وكلام المصنف هنا وفى شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسى المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرندينقل الى سرند كجعفر فيقال سراند وان حذفت النون يبقى سردى ينقل الى سردى كارطى فيقال سرادى بقلب الالف ياء لانكسار ماقبلها واعاقيدنا بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجيء حكمه ﴿قوله وافعل﴾ هذا شروع فيما زيادته الهمزة فى الاول وقسمه الى الاسم والصفة

فى الفصيح وعبارته وقد اضمرت الماعزة وهى ماعزة حرمى وبها حرام ولا بالشاة كما فسر الشارح بل ذكر فى المحكم انه استعمل فى ذكور الاناسى قال الليلى وجاء فى الحديث الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة اى الغلمة ذكر الحديث والتفسير الهروى وغيره (قوله ثم ذكر الممدود) اى بعد الفراغ من قسمى المقصور والبطحاء بفتح الباء وسكون الطاء وجاء ايضا البطح لكنه بمعناها وكأن الشارح لم يجعلها مما ذكره على افعل لذلك والمسيل بفتح الميم وكسر السين ودقاق الحصى بضم الدال وقد يجوز فتحها قال فى القاموس ودقاق العيدان بالضم والكسر كسارها اى بضم الكاف وتخفيف السين ماتكسر منها او كغراب فتات كل شئ وعشراء بضم المهملة وفتح المعجمة قوله فهو اما مقصور) نحو صغرى اصغر كما ذكره فى المتن نحو الصغرى على الصغر قوله جمع احمر) اى كما يجمع حمراء على حمر يجمع ايضا احمر عليه قوله غير ممكن) لما سيجيء فى قوله وتكسير الخماسى مستكره بحذف خامسه قوله اشتبه برسائل) يعنى لم يعلم انه جمع فعالة او فعال (قوله اشتبه برسائل) اى باب رسائل اى فلا يدرى اهو جمع حبارى او حبارة بكسر الحاء مثلا وكذا لو كسر على حبارى بفتح الحاء لم يدر اهو جمع حبارى بضمها او حبرى كجمعى صفة ونحوها هذا وقد صرح ابن مالك فى التسهيل بان حبارى يجمع على حبارى بكسر الراء قال شراحه وان حذفت ثانى الزائدتين فصار على مثال فعائل فتقول الحبائر انتهى قوله اشتبه بحبالى) اى لم يعلم انه جمع فعل او فعال قوله لصرف) حبارى اذ لم يوجد فيه علة اخرى ض (قوله وصرح فى شرح الهادى بانها للتأنيث) جزم به ايضا صاحب القاموس وغلط الجوهرى قوله وكلام المصنف هنا) حيث قال المؤنث بالالف رابعة ثم عطف قوله وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ض (قوله وان كانت الالف زائدة) اى لغير التأنيث وسرندى بفتح السين والراء وسكون النون منون وهو ايضا السريع فى اموره (قوله ينقل الى سرند) اى لان مثل سرند ليس من اوزانهم (قوله كما فى ابلم) بضمتين هو خوص

واحوص على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية ﴿والصفة﴾ نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسماً ﴿ونحو الافضل على الافاضل والافضلين ونحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح ﴿الصفة﴾ نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة نحو كسالى وسكارى وعجالى وغيارى ﴿وفيعل﴾ نحو ميت على اموات وجياد وابيناء ﴿ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواور وملاعين وميامين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن﴾

اما الاسم فسواء فتح اوله اوكسرا وضم كافى ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر ٭ اتانى وعبد الحوص من آل جعفر ٭ فياعبد عمرو لو نهيت الا حاوصا ٭ فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجئ فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل وهو من حوص اذا صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو فى البيت للتمنى اى وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اى لايصحب الموصوف وكأنه قيل ليس فى البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره ﴿قوله ونحو شيطان﴾ هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر مازيادته الياء لثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر ﴿قوله ونحو شرابون﴾ هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير فى البعض منه كما ذكره ٭ والعوار الجبان والمشؤم الشؤم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمفطل الظبية

المقل والتقييد لغرض التمثيل فقد جاء ايضا بضمتين وبكسرتين قوله كافى ابلم) الابلم خوص المقل وفيه ثلاث لغات ابلم وابلم وابلم صحاح وانما خصه بالتمثيل لانتفاء ذكره فى المتن (قوله والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده) قال فى القاموس الاحاوص عوف وعمرو وشريح اولاد الاحوص بن جعفر انتهى ومن فى البيت قال اليزدى للبيان وقال النظام للتعليل اى من اجلهم والظاهر الاول (قوله ولو فى البيت للتمنى) اى مثلهما فى نحو لو تأتينى فتحدثنى واختلف فيها فقيل هى قسم برأسها لاتحتاج الى جواب كجواب الشرط وقيل هى الشرطية اشربت معنى التمنى وقال ابن مالك هى المصدرية اغنت عن فعل التمنى وقال فى المثال الاصل وددت لو تأتينى فحذف فعل التمنى لدلالة لو عليه فاشبهت ليت فى الاشعار بمعنى التمنى فكان لها جواب كجوابها انتهى وتفسير الشارح يوهم ماقاله والظاهر انه قصد بيان معنى لو ومادخلت عليه قوله ولو فى البيت للتمنى) ويحتمل ان يكون للشرط وجوابه يكون محذوفا اى لو نهيت لكان حسناض (قوله ولم يعكس لانه الاصل) اى لان الاصل فى افعل ان يكون للتفضيل اى لغلبته بل لاطراده لولا اللون والعيب قوله ولا بالالف والتاء لما مر) فى بحث فعيل بمعنى مفعول من ان المؤنث او جمع بدون المذكر جمع التصحيح يلزمه مزية الفرع على الاصل (قوله لما مر) اى من ان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى اى لانه فرعه كما ذكره المصنف هنا (قوله واجاب بغلبته اسما) قال ابن الاثير فى النهاية تقول العرب لهذه البقول الخضراء لاتريد لونها والحديث من رواية مجاهد قوله ليس فى الخضراوات) فان الخضراوات جمع خضراوة ومذكره اخضر وهو صفة لايجمع بالواو والنون فينبغى ان لايجمع مؤنثه بالالف والتاء وقد جمع ض (قوله والسرحان الذئب) قال فى القاموس السرحان بالكسر الذئب والاسد وكلب وفرس عمارة بن حرب البحترى وفرس محرز بن فضلة ومن الحوض وسطه الجمع سراح كثمان وسراح كضباع وسراحين انتهى والمراد بالسلطان الحاكم لا الحجة والبرهان فان ذلك لايجمع لجريانه مجرى المصدر (قوله والعوار الجبان) قال فى القاموس العوار كرمان الخطاف

والرباعى* نحو جعفر وغيره على جعافر قياســا ونحو قرطاس على قراطيس * وما كان على زنته ملحقا اوغير ملحق بمدة اوغيره يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب

التى معها طفلها والمشدن ولدالظبية اذاطلع قرناه ﴿قوله والرباعى﴾ لما فرغ من بيان تكسير الثلاثى شرع فى الرباعى واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها اومضمومها وماكان على زنة الرباعى حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو نهر صغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منها السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مـدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة* ثم حكم الرباعى اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت فى جمعه الا انها تقلب ياء اذا لم يكن اياها لانكسار ماقبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر فى بعض الحواشى فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا منه واما ماذكر المصنف فى شرح المفصل لبيان لفظ المفصل لحديث آخر لايناسب هذا الموضع فانه ذكر فى المفصل ان كل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى اولغير الالحاق وليست بمدة لجمعه على مثال جمع الرباعى ولما كان قوله كل ثلاثى الى آخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المصنف فى هذا

والعم يتزع من العين بعدمايدر عليه الدرور والذى لابصرله بالطريق والضعيف الجبان الجمع عواوير وفيه والمطفل كمحسن ذات الطفل من الانس والوحش الجمع مطافيل ومطافل وفيه ايضا شدن الصبى وجميع ولدالظلف والخف والحافر شدونا قوى واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذاشدن ولدها الجمع مشادن ومشادين انتهى ففى قول الشارح والمشدن ولدالظبية اذاطلع قرناه نظر انما هو شادن والمشدن امه **قوله** والمشدن ولدالظبية) وهم الشارح فيه فان المشدن الظبية التى طلع قرنا ولدها واستغنى منها وفعله اشدنت الظبية والولد شادن وفعله شدن الصحاح اشدنت الظبية فهى مشدن اذاشدن ولدها اى قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه من شدن شدن شدونا والجمع مشادن ومشادين مثل مطافل ومطافيل (قوله وعثير) هو بمهملة ومثلثة كدرهم وتنضب بفتح المثناة وسكون النون وضم المعجمة شجر حجازى شوكة الموسج وقرية قرب مكة ومدعس بمهملات وليس بملحق وان وجد درهم لان الميم لاتزاد للالحاق ولان حرف الالحاق لايكون فى اول الكلمة كما سيأتى ولاتنضب لعدم فعلل بضم اللام وقرواح بكسر القاف وبمهملات ملحق بقرطاس وهى الارض المستوية لاماء فيها ولا شجر ويقال لها ايضا القرياح والقرحيا والقرواح ايضا بالكسر الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء وقرطاط بكسر القاف وبضمها والمرادهنا المضموم لكن فى كونه حينئذ ملحقا على رأى المصنف نظر لماقدمه من ان فعللا لابالضم ليس من ابنيتهم وان قرطاسا ضعيف قال فى القاموس والقرطاط بالكسر والضم والقيروطى مرهم معروف دخيل اى فى كلامهم والقرطان والقرطاط بضمها وبكسر الاخير للسرج كالواية للرجل والولية كغنية البرذعة اوما تحتها والبرذعة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة والمهملة حلس يلق تحت الرحل **قوله** غير ملحق) لان الزيادة للالحاق لايكون فى الاول **قوله** ومصباح غير ملحق) لان الميم فى الاول وحرف الالحاق لايكون فيه والالف لايكون للالحاق (قوله فليس قوله بمدة سهوا) نشأ توهم السهو من توهم ان الاوزان الثلاثة ونحوها داخلة واتى بقوله بغير مدة احترازا عنها وذكر المدة يخل به فيكون سهوا **قوله** كما ذكر فى بعض الحواشى) ذكر فى بعض الحواشى ان قوله بمدة سهو لان فاعل وفعول ونحوهما مع مدة ومع هذا ليس جمعها جمع الرباعى **قوله** ولاعلى زنته) وحينئذ ليس قوله بغير مدة احترازا عن نحو فاعل كما قال الفاضل قطب الدين الشيرازى لان نحو فاعل خرج بقوله وما كان على زنته (قوله ولاعلى زنته) امافى فعول وفعيل فظاهر وامافى فاعل فلان الالف لينها بعدته من شبهه بالرباعى والمراد بزنته ما كان على زنته

ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحوجواربة واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب ❁ وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحوتمر وحنظل وبطيخ مما تميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح

المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذالم يكن الرباعى اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثى يلحق فى آخره التاء لان الاعجمى فرع العربى فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء فى الجمع وكل رباعى فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو حبارك فى حبركى وهو القراد وعناكب فى عنكبوت ﴿ قوله وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره ﴾ للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد فى فرزدق وبعضهم يحذف ماشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جمارش فى جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابوسعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه ﴿ قوله ونحو تمر ﴾ اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهى قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب فى غير المصنوعات فنحو سفين

الترتيب فى الحركة والسكون لا اشخاص الحركات ليدخل تنضب ونحوه وفى شرح الشيخ نظام الدين وهذان اى تنضب ومدعس مما يقارب زنة الرباعى او هو هى قوله فيما تقدم) فان ذكرها وانما كفت بجمع لا على جمع الرباعى ض قوله كجورب) فيقال فى جمعه جواربة وفى جمع اشعثى اشاعثة (قوله لان الاعجمى فرع العربى) قال نجم الائمة رضى الدين العجمة فى كلام العرب فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر فتكون العربية اذن فى كلام العجم فرعا وقال هنا الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير (قوله وياء النسب كالتاء) قال نجم الائمة لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف ياء النسب لان الياء والجمع لا يجتمعان فلا يقال فى النسبة الى رجال رجالى فحذفت ثم جمع بالتاء فصار التاء كالبدل من الياء لتشابههما فى كونهما للوحدة كتمرة وروى وللمبالغة كعلامة ودوارى ولكونهما زائدتين لالمعنى كظلمة وكرسى قال والتاء فى مثل هذا المكسر اى المنسوب لازمة لانها بدل من الياء بخلافها فى نحو جواربة وموازجة فيجوز جوارب وموازج وقد تجئ التاء عوضا عن المدة كجحاجحة فى جحجاح والاصل جحاجيح فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا ولذلك لا يجتمعان ولا يسقطان قال نجم الائمة واما التاء فى فرازنة وزنادقة فيجوز ان تكون عوضا من الياء وان يكون لتقريب الواحد انتهى وقد يجتمع فى المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فتأتى التاء فى الجمع امارة عليهما كبرابرة فى جمع بربرى ثم الاشعثى بشين معجمة ومثلثة نسبة الى الاشعث اسم رجل والزنج بفتح الزاى وتكسر وسكون النون وجيم جيل من السودان والموازج جمع موزج وهو الخف معرب والجحجاح بجيمين بينهما حاء كقرطاس السيد وبربجيل بالمغرب (قوله نحو حبارك فى حبركى الى آخره) شمول الضابط لحبركى لان الالف فيه زائدة فى الطرف لا قبله واما عنكبوت فلان التاء لزيادتها كالعدم فكانت المدة كالطرف بخلافها فى نحو عصفور وفى القاموس الف حبركى للتأنيث قال وربما قيل حبركى منونا انتهى وهو بفتح الحاء والموحدة وسكون الراء قوله فى حبركى) بسكون الباء وفتح الراء ض فى بعض النسخ قيدوا حبركى بفتح الباء وسكون الراء الغير المعجمة قوله للثقل) اى لتحقق احد المحذورين اما الثقل او الحذف قوله فيقال فرازق) بحذف الدال لانه مشابه للتاء التى هى من حروف الزوائد (قوله ولا يقول جمارش فى جحمرش) سوى فى التصغير بين فرذوق وجحمرش فى حذف الدال والميم وفرق بينهما هناك عن ابى البقاء وغيره مايوافقه (قوله قسم يميز واحده بالتاء) منه ايضا سحاب وسحابة وجان وجانة بالضم وارطى وارطاة ودفلى ودفلاة بالكسر وفاء اسم لنبت وكمثرى وكمثراة ومرجان ومرجانة وغيرها وليس منه

وهو غالب فی غیر المصنوع ونحو سفین ولبن وقلنس لیس بقیاس وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتوام لیس بجمع علی الاصح ونحو اراهط واباطیل واحادیث واعاریض واقاطیع واهال ولیال وحمیر وامكن علی غیر الواحد منها۞

وسفینة من المصنوعات شاذ وكمأة وكمء نبت وجبأة وجبء نوع منه وهی عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغیر التاء للجنس وهذه بالعكس وقیل انقلبت القضیة فی الجبأة لیطابق اللفظ المعنی فانها من جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفیة فی الارض فكانها متراجعة الی الجهة التی من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا یمیز واحده بالتاء فلیس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سری وهو السید ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا تؤام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحیته لتمییز خمسة عشر ولانها تصغر علی بنائها فلا یكون جمع كثرة ولیست من ابنیة القلة ۞ قوله ونحو اراهط ۞ القواعد المتقدمة اقتضت ان لا یجمع رهط وباطل وحدیث وعروض وقطیع واهل ولیل وحمار ومكان علی الطریقة المذكورة ههنا لكن جمعت علیها فتكون جمعا علی غیر المفرد كنساء فی جمع المرأة وقد جاء فی جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كیف تصرف یجمع علی افاعل وكان اباطیل جمع ابطیل واحادیث جمع احدوثة واعاریض جمع اعریض واقاطیع جمع اقطیع واهال جمع اهلاة كرماة ولیال جمع لیلاة كموماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر

نخم ونهم بل هما جمع نخمة ونهمة نص علیه سیبویه للزوم التأنیث قالوا هذه نخم وهی التهم (قوله وذلك غالب فی غیر المصنوعات) یرید انه قریب من المطرد ای الا فیما كان علی فعلی او فعالی كبهمی وشكاعی لنبتین فان دخول التاء علیهما فی غایة الشذوذ لان الف بهمی للتأنیث ولان المعروف شكاعی للواحد والجمع (قوله فنحو سفین وسفینة) منه ایضا لبن ولبنة وجر وجرة وقلنس ولقنسوة قوله من المصنوعات شاذ) والاولی ان یقال فنحو سفین الی آخره لیس بغالب او نادر كما یفهم هذا من عبارته او لا وهی قوله وذلك غالب الی آخره (قوله وجبأة وجبء) كذا قال المصنف وغیره وكانهم اطلقوا علی ان الجبء بفتح الجیم وسكون الباء یطلق علی الكثیر من هذا النوع ولم أره والمذكور فی الصحاح الجبء واحد الجبأة بكسر الجیم وفتح الباء وهی الحمر من الكمأة مثاله فقع وفقعة وغرد وغردة ثم قال والجباء مثال الجبهة القرزوم وهی الخشبة التی یحذو علیها الحذاء وفی القاموس الجبء الكمأة والاكمة ونقر یجتمع فیه الماء الجمع اجؤ وجبأة كقردة وجباء كجبا ثم قال والجباة خشبة الحذاء فعلی ما قاله جمع علی القیاس ولیس من باب كمأة وفی شرح الشیخ نظام الدین شیء مما قلته والله تعالی اعلم و النوابت بالنون وحلق بفتح اللام فسكون و جامل بجیم وسراة بفتح المهملة وفرهة بضم الفاء وسكون الراء وغزى كغنی ونؤام بوزن فعال قوله فی الجبأة) یعنی معنی جبأة مخالف لمعنی النوابت فینبغی ان یكون لفظه ایضا مخالفا لتمر وتمرة لیطابق اللفظ والمعنی (قوله وانما حكم بذلك) ای بان كلا من المذكورات لیس جمعا والضمیر فی صلاحیته وهی بتخفیف الیاء لكل منهما وفی لانها لها باعتبار جمیعها والعروض بفتح العین وضم الراء الجزء الاخیر من المصراع الاول من البیت والقطیع بقاف كامیر الطائفة من النعم یجمع ایضا علی اقطاع وقطعان بالضم وقطاع بالكسر والموماة واحدة الموامی وهی المفاوز واصلها مومومة علی فعللة قوله وانما حكم بذلك) ای بان كل واحد لیس بجمع قوله لصلاحیته) ولجواز عود الضمیر الیها مذكرا قوله لتمییز خمسة عشر) مثل قولك خمسة عشر ركبا وجاهلا قوله فلا یكون جمع كثرة) فلو كانت جمع كثرة لوجب ردها عند التصغیر اما الی المفرد واما الی جمع القلة ان كان قوله ان لا یجمع رهط) الرهط یطلق علی ما دون العشرة من الرجال لیس فیهم امرأة قوله وعروض) العروض اسم الجزء الذی فی آخر النصف الاول من البیت ویجمع علی اعاریض علی غیر قیاس وان شئت جمعته علی اعارض صحاح قوله واهل) الاهل اهل الرجل واهل الدار والجمع اهلات واهال زادوا فیه الیاء علی غیر قیاس كما جمعوا لیلا علی لیالی قوله كموماة)

وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات و بيوتات وحمرات وجزرات * التقاء الساكنين * يغتفر في الوقف مطلقا * وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة

امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لانه على واحده وشاذ كما تقدم ﴿ قوله وقد يجمع الجمع ﴾ وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره قدروه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذى هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التى تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وكذا البواقى * واعلم ان جمع الجمع لاينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلاثة الاتجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لايطرد قياسا لكنه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الا بالف والتاء ﴿ قوله التقاء الساكنين ﴾ متى التقى الساكنان فاما ان يكون التقاؤهما فى الوقف اوفى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا اى لافرق بين ان يكون مدغما اوغير مدغم ولابين ان يكون حرف لين اوغيره لان الوقف على الحرف سادمسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت به فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ماليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجته ازال ذلك الصوت لان اخذك فى حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما فى عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان فى الدرج فلايغتفر الا فى صور ذكرها المص * منها ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة * واعلم ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ماقبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولاينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما

واحده الموامى وهى المفاوز قال ابن السراج الموماة اصلها مومومة على فعللة وهو مضاعف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله فيجمعون اكلبا) هو بفتح الهمزة وضم اللام ولايتعين هذا الضبط فى نظيره لان اصابع جمع اصبع باى حركة تحركت همزته وباؤه ومن ثم نظر انعاما بقرطاس اى لان قراطيس جمعه مطلقا بفتوح القاف المهملة وهو الموازن حكمه حكم لمكسورها وانما نظربه لان افعالا بالفتح لايكون فى المفردات عندالا كثرين (قوله واعلم ان جمع الجمع لاينطلق على اقل من تسعة) ليس بخارج فى التحقيق عن قولهم اقل ما ينطلق عليه الجمع ثلاثة لان المراد ثلاثة من افراده وافراد جمع الجمع جموع فهى ثلاثة وتسعة باعتبارين قوله الا بالالف والتاء) فان ذلك فى جمع الكثرة اكثر منه فى جمع القلة (قوله لانه يمكن جرسه) الجرس بفتح الجيم وسكون الراء ومهملة الصوت او خفيه ويكسر او اذا افرد فتح فقيل ماسمعت له جرسا واذا قالوا ماسمعت له حسا ولاجرسا كسروا (قوله يشغلك) هو من شغل كمنع شغلا وبضم قال فى القاموس واشغله لغة جيدة او قليلة او ردية انتهى واتباع الحرف بسكون التاء (قوله وان كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور) المراد الدرج المحض ليخرج ماجرى فيه الوصل مجرى الوقف كقراءة نافع ومحياى بتسكين الياء وسيأتى فى الشرح قريبا نظيرها على رأى (قوله ثم اذا جانسه حركة ماقبله فهو حرف مد) لطول زمان صوت الحرف واللين اقله وسبب اختصاص الالف والواو والياء به اذ كل حرف غيرها مسا ولمخرجه فانحصر فيه ومخارج هذه اوسع منها فجرت بحسبها كالاجسام (قوله ولاينعكس) اى لانه لايلزم من وجود العام وجود الخاص نعم ان اعتبر قبول اللين المد تساويا وسيشير اليه الشارح قريبا (قوله والالف حرف مدابدا) اى لانها لايكون ماقبلها الامن جنسها قال الجعبرى

والضالين وتمود الثوب • وفى نحوميم وقاف وعين ممابنى لعدم التركيب وقفا ووصلا• وفى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وفى نحو لاهاالله واى الله جائز •

فى قول وبيع واخرى حرفامد كما فى يقول ويبيع وثالثة ليسنا حرفى مد ولا حرفى لين بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما فى وعد هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وكثيرا مايطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهواما محمول على هذا التفصيل اوتسمية الشئ بمايؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين فى هذه الصورة لما فى حروف المد واللين من المد الذى يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصى السكون ونحو يصيبة تصغير خاصة وتمود مجهول تماددنا الثوب وقوله فى كلمة احتراز عمايكونان فى كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما مجئ واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارأنا وفى ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بأن يقال وفى ادارأنا ادغمت التاء فى الدال •ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلاث سواكن اذا اجتمع هذان الامران يعنى فى الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثانى مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع فى كل لغة وعلى كل حال •ومنها ان يكون فى اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لامر ووصلا فرقا بينهما وبين المبنى لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود

وهذا اسد من قولهم لايكون ماقبلها الا مفتوحا للابهام انتهى **قوله** وثالثة ليسنا حرفى لين) اى الواو والياء ثالثة ص **قوله** فهواما محمول) اى اطلاقهم المد واللين على هذه الحروف اما محمول على هذا التفصيل اوتسمية لهذه الحروف بالمد واللين لانها تؤول اما الى المد اذا جانسه حركة ماقبلها او الى اللين اذا لم يجانسه حركة ماقبله ص **قوله** اوتسمية الشئ بما يؤول) على معنى ان سكنت فهى حرف لين واذا جانسها حركة ماقبلها فهى حرف مد فهذا المراد من قوله اوتسمية الشئ بمايؤول اليه كما نقل عن المصنف علناه هذا كلام مهمل بل قوله على معنى تفسير للتفصيل وسقط من كتابه تفسير تسمية الشئ بمايؤول اليه فتصور ان تفسيرها وكتب كذلك والمراد ماذكرنا وخبط فى التركيب ص (قوله دفعة) هى بضم الدال واصلها الدفعة من المطر ومالنصب من سقاء او اناء بمرة اما الدفعة بالفتح فهى المرة وقوله يتحقق هو بفتح الياء احسن من ضمها (قوله احترازا عمايكونان فى كلمتين) اى بأن ينفصل ثانيهما عن اولهما لفظا وحكما كما مثل فان اتصل به لفظا كدابة او حكما نحو اتحا جونى جاز التقاؤ هما فى كلمة اوفى حكمها على انه قد ثبت الممدودة قبل المدغم المنفصل نحو عنهو تلهى •ومالكم لاتناصرون فى قراءة البزى وذلك لان التشديد عارض (قوله وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ) اى لان حرف الجر لايدخل على الفعل الاان يراد لفظه وقد مثل النظام بقوله تعالى وماجعل عليكم فى الدين من حرج **قوله** الساكن الاول)لان المدة فى آخر الكلمة وهو محل التغيير فحذف لذلك (قوله ومنها ان يكون) اى التقاء الساكنين وفى بعض النسخ ان يكونا اى الساكنان وانما كان عدم التركيب مقتضيا البناء لان وجوب قبول الاسم بلفظ واحد لمعان مختلفة المحوج للاعراب انما يكون عند التركيب وقد اطلق الشارح الاسماء المذكورة وقيدها المصنف فى الشرح المنسوب اليه وتبعه الشريف وغيره بما كان قبل آخره لين كقاف وعين ونحوهما من حروف الهجاء وكزيد و انسان والصواب الاطلاق ليدخل نحو عمرو وبكر وغيرهما فانهما ايضا مبنية عند عدم التركيب كما صرح به نجم الائمة وغيره وفيها التقاء الساكنين (قوله لوجود المانع) اى من الاعراب وهو شبه مبنى الاصل وضعا اومعنا اوغيرهما كما هو مقرر فى النحو والاصل فى كلامه هو التحريك لالتقاء الساكنين **قوله** لوجود المانع) وهو المشابهة لمبنى الاصل فان المبنى الذى يكون مبنيا لوجود المانع لايجوز فيه التقاء الساكنين **قوله** على الاصل) يمكن ان يقال الاصل فى المبنى لعدم

المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط الهمزة اذلا يكون في الدرج فنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء * ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين * الاولى لام التعريف * والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الافيهما لما سيجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم

التركيب ان يبنى على السكون لان سببه عدم العامل والسكون عدم الحركة والعدم لايكون اثره الا العدم وحينئذ المبنى لما نع على الحركة فرقا بينهما ولان المانع مشابهة مبنى الاصل وهو امر وجودى فينبغى ان يكون اثره ايضا وجوديا فيبنى على الحركة ش (قوله وبعضهم يزعم) في كلامه وكلام المتن اشعار بضعف هذا وان الصحيح هو الاول وقد صرح به غيرهما واختلف كلام الزمخشرى فاختار الثانى في الكشاف كما سيأتى وهو مذهب الفراء واختار الاول في المفصل وهو مذهب سيبويه و الجمهور ومراد الزاعم المذكور ان الوصل فيها بنية الوقف قوله وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين) فالحاصل ان التقاء الساكنين فيها وصلا هومن اغتفار التقاء الساكنين فيها وقفا لكن الوقف قسمان وقف محقق ووقف مقدر فقوله ايضا اشارة الى الوقف السابق ذكره و هو المحقق يعنى ان هذا الثانى و هو الف المقدر وقف كما ان ذلك المحقق وقف فاتحد الحكم لذلك ش (قوله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف) اختاره في الكشاف وسأل واجاب فقال فان قلت كيف جاء القاء حركة الهمزة على الميم وهى همزة وصل لاتثبت في درج الكلام فلاتثبت حركتها لان ثبات حركتها كثباتها قلت هذا ليس بدرج لان الميم في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وانما حذفت تخفيفا والقيت حركتها على الساكن قبلها لتدل عليها قال الشيخ ابو حيان وجوابه ليس بشيء لانه ادعى ان الميم حين حركت موقوف عليها وان ذلك ليس بدرج بل هو وقف وهذا خلاف ما اجتمعت عليه العرب والنحاة من انه لايوقف على متحرك البتة انتهى واعتذر عن الزمخشرى بانه لم يدع انه يوقف على الميم من الم وهى متحركة حتى يلزمه مخالفة الاجماع وانما ادعى ان هذا في نية الموقوف عليه قبل تحريكه بحركة النقل لا انه نقل اليه ثم وقف عليه وفى حواشى الكشاف للتفتازانى فان قيل تعديد هذه الالفاظ اما على سبيل الدرج والوصل فلا ثبات الهمزة فلا نقل لحركتها واما على سبيل الوقف وقطع البعض عن البعض فلا وجه لنقل الحركة لانه من احكام الاتصال قلنا قطع معنى وحقيقة فلذا يغتفر التقاء الساكنين ووصل لفظا وصورة لعدم السكت فلذا ادغم الميم التى هى آخر لام في التى هى اول ميم وجاز نقل حركة الهمزة الى ماقبلها تخفيفا سواء كانت للوصل كما في واحد اثنان او للقطع كما في ثلاثة اربعة (قوله اذلا يكون في الدرج) اى بل في الابتداء لانه لادرج على تقدير ان يكون السكون للوقف (قوله لما يجيء) اى من ان القياس على الفات الوصل التى يدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها بجامع انه بحركة كل منهما يتوصل الى النطق بالساكن بعده (قوله ولم يكسروها) نقل عن عمرو بن عبيد وسيأتى في الشرح وعن ابى حيوة وغيرهما كسرها على اصل التقاء الساكنين والمشهور وقراءة الجمهور الفتح ونقل يحيي بن آدم عن ابى بكر بن عياش عن عاصم اسكان الميم واثبات الهمزة (قوله الاولى لام التعريف) اى على مذهب سيبويه خلافا للخليل وسيأتى الخلاف مبسوطا في الابتداء (قوله لما سيجيء) اى من تعليل الفتح في همزة لام التعريف بكثرة الاستعمال وفى همزة ايمن بانه لعدم تصرفه ضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على اللام

الميم والنون والقه الف الوصل عنداكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين لانهم لوحذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هوام استفهام فابدلوا الهمزة الفا الثالث وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر ٭ وما ادرى اذا يممت وجها ٭ اريد الخير ايهما يليني ٭ أالخير الذى انا ابتغيه ٭ ام الشر الذى هو يبتغينى ٭ ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ماجوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان فى قوله تعالى الآن وآالذكرين والمشهور الاول ٭ ومنها نحو لاها الله لان ها انزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذى كجزء من الكلمة وكذا نحو اى الله لكراهة ان يجئ لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا

(قوله عنداكثر النحاة) اى خلافا للكوفيين وسيأتى ايضا فى الابتداء (قوله قال الشاعر) هو المثقب العبدى بمثلثة وقاف مشددة مكسورة ثم مهملة وموحدة ساكنة ووقع فى شرح المغنى ضبطه بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة قال واظن ان العبدى نسبة الى عبد القيس والموجود فى القاموس وغيره ما قدمته والمفهوم من كلام الجوهرى ان النسبة الى عبد شمس وعبارته والمثقب لقب شاعر من عبد شمس سمى بذلك لقوله ٭ رددن تحية وكنن اخرى ٭ وثقبن الوصاوص للعيون ٭ قال والوصاوص جمع وصواص وهو البرقع الصغير وقول هذا الشاعر يممت معناه قصدت كأممت وتيممت وتأممت والمراد بالوجه هنا الجهة وايهما بالضم لان الاستفهام له صدر الكلام والضمير للخير والشر وجعل نفسه مبتغيا للخير لقصده اياه والشر مبتغياله لقضاء الله وتقديره به (قوله ولو لم يجعلها بين بين) اى لم يكون ابدلها حرف مد (قوله لم يقم وزن البيت) اى لانه من الوافر والهمزة فيه بازاء فاء مفا علتن وهى لا تجوز تسكينها على انه يلزم ايضا التقاء الساكنين ولا يلتقيان مطلقا فى شعر قط فيما عدا ضربه وهو الجزء الاخير منه (قوله لانه لم يجزه) اى التحقيق وبقى احتمال الحذف وقد تقدم ابطاله غير جائز على انه يلزم منه فى البيت العضب بضاد معجمة وهو قبيح (قوله ونقل عن القراء) اى السبعة وكذا قرأ غيرهم والمشهور عن كلهم هو الاول كما انه المشهور فى اللغة (قوله و منها نحو لاها الله) اعلم انه قد يحذف حرف القسم من غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم المقسم به فينصبه كما فى قولهم اى الله والاصل اى والله فحذف الحرف وانتصب الاسم على الافصح ويجوز حينئذ فى الياء اسكانها وان التقى ساكنان لما ذكره الشارح من الكراهة وحذفها على الاصل وفتحها هربا من التقائهما مع الخفة وقد يحذف ويعوض منه هاء التنبيه او همزة ممدودة فاذا كان المقسم به اسم الله تعالى فيجب جر الاسم للعوض كما لو بقى الحرف وليس بالعوض بل بحرف محذوف وان كان لايظهر ويجوز فى الف هاء الحذف على القياس والاثبات لما قاله وكلاهما مع وصل همزة الاسم وقطعها كما فى التسهيل ٭ وقد وجهوا القطع فى النداء بتنزل الهمزة منزلة الجزء للزومها لكنهم لم يجوزوا فيه الجمع بين القطع وحذف الف ياء قبل وكأنهم سامحوا هنا لان حذف الف ها يردها الى حرف وهو ما و لحرف القسم بخلاف الف ياء واختص التعويض بما اذا كان المقسم به اسم الله تعالى لكثرة دورانه على السنتهم دون غيره ولعل الشارح اتى بلفظ نحو فى نحو لاها الله نظرا الى الافراد الذهنية او ليدخل نحو آلله لافعلن بهمزة ممدودة وهذا احسن والمغاربة يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام والمراد الصورة لا معنى همزة الاستفهام ثم الظاهر ان فى كلامه اختصاراً والاصل لاها الله ذا قول نجم الائمة ان هاء التنبيه مختص باسم الاشارة قال وقد يفصل منه بالقسم والضمير المرفوع كثيرا وبغيرهما قليلا ولم يثبت دخوله فى غيره من الجمل والمفردات انتهى وقال الموصلى ان قول ابى بكر فى قتيل ابى قتادة لاها الله اذالا يعمل الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله يعطيك سلبه الظاهر ان اذا من تصحيف الرواة لانه انما يقال لاها الله ذا ولا يقال لاها الله اذا قوله ومنها نحو لاها الله) اصله لا والله حذف حرف القسم وعوض منها حرف التنبيه وهو الهاء قوله هو كجزء من الكلمة) لان الجار مع المجرور بمنزلة كلمة واحدة ولهذا لا يجوز الفصل بينهما

وحلقتا البطان شاذ فان كان غير ذلك واولهما مد حذفت نحو خف وقل وبع ونخشين واغزوا وارمى واغزن وارمن ويخشى القوم ويغز الجيش ويرمى الغرض

بعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اى الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلهذا فصلهما الص من الصور المتقدمة اذ لاخيار فيها اما في غير آلحسن وآيمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ❊ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفي لاها الله لايجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لايجامعها بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هي جواب لمن سأل وفي غير ماذكرنا من الصور لايغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لاتلفظ فيهما بالالف قال اوس❊ وازدحمت حلقتا البطان باقوام❊وجاشت نفوسهم جزعا❊الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ابدا ابتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستأخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولايقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده و هذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر ❊ **قوله** فان كان غير ذلك ❊ اى غير المذكورات فلنذكر بعض ماذكرناه ونقول التقاء الساكنين ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شئ من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شئ من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة اوغير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء

قوله كلفظة اسم الله مكسورا) اى لو حذف الياء من اى للساكنين لتوهم انها كلمة واحدة وضعت مكسورة الهمزة كان اسم الله تعالى كلمة واحدة وضعت مفتوحة الهمزة فحينئذ يكون غيرها في المعنى فيجهل السامع المراد بها ولا تنبيه الى انها في الاصل كلمتان حذف بعض اولاهما **قوله** في لاها الله) ففي لاها الله وجهان حذف الالف واثباتها وفي اى الله ثلاثة اوجه حذف الياء واثباتها وفتح الياء نحو الله واى الله واى الله **قوله** بين ساكنين) هما الالف واللام في لاها الله واللام في اى الله **قوله** امافي غير آلحسن) وهو الوقف وكلمة اولهما لين والثاني مدغم ونحو ميم قاف عين **قوله** على المذهب المشهور) وهو ابدال الهمزة الفا (قوله او لان بين بين قريب من الساكن) هو الاصح وقال الكوفيون ساكن وسيأتي الخلاف في الشرح في التخفيف (قوله ثم اعلم ان الافصح) مقابله جواز الجر باضمار الجار ولا يجيزه البصريون الا في اسم الله تعالى واجازه الكوفيون مطلقا نحو ابيك لافعلن قال الموصلي وهو ضعيف لان الجار لايضمر من غير عوض الا في الضرورة وانما جاز في اسم الله تعالى لكثرة استعماله (قوله لما بين هاء وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج) اى فان مخرج الهاء والالف من اقصى الحلق ومخرج الواو من الشفتين **قوله** في الطرفية) لان مخرج الواو طرف الشفة ومخرج الهاء اقصى الحلق **قوله** قال اوس) استشهاد الحذف ض (قوله قال اوس) هو ابن حجر يفتحتين والبيت من مرثية اولها ايتها النفس اجملي جزعا ❊ ان الذى تحذرين قد وقعا ❊ وهو شاهد لقوله والقياس الحذف لاللاثبات كما توهم لفساد الوزن ويقال جاشت نفسه اى ارتفعت من حزن او فزع وتفاقم الامر اى عظم **قوله** يمعن في الهرب) امعن الفرس تباعد في عدوه صحاح (قوله فان كانت مدة حذفت) الوجه عند ابي علي في الياء المنقلبة عن همزة نحو اقرى ولم يقرى انها تكسر لالتقاء الساكنين ولا تحذف لانها في تقدير الهمزة قال ولو قلت اقرأ ولم يقرأ بالالف حذفت الالف لالتقائهما ولا يجوز قلبها همزة

كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لا نقلبت همزة وان كانت واوا اوياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة اوياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف ✽ امافي خف وقل فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لايمكن حذفها اللام في لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لوحذف لصار لم يخاولم يقوولم يبي ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحل خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك اذا حذفت الساكن الاول دل عليه حركة ماقبله اذ الفتحة على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لايدل عليه شئ فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ✽ ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شئ وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي والاصل ارميي حذفت كسرة الياء استثقالا ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التأكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امرا للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التأكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولاتكون المحذوف الفا لان مافي آخره الالف اذا اتصل به نون التأكيد ان كان من نحو هل تخشى فينقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان وتقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المص ههنا وان كانت الكلمة الثانية لها استقلال بالمعنى المذكور

لانك من ذلك فررت ولاياء لعدم النظير وما قاله اولا بناء على عدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر (قوله فلو حركتها) اى الواو بالضم او الياء بالكسر وانما كان تحريك الواو بالضمة لانها من جنسها فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان ما قبلها مضموم (قوله ويسقط العين اذا لقيه ساكن) اى لالتقاء الساكنين اذ لاسبيل الى اسقاط الثاني مع انفصاله **قوله** على حرف واحد اصل) لانه حينئذ يبقى لم يخ ولم يق ولم يب فيلزم ان تكون الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وانما قيد بقوله اصل لانه وان بقي على حرفين في الصورة ولكن احدهما وهو الياء في الاول حرف المضارعة (قوله وحل خف وقل وبع عليه) اى لان الامر في حكم المضارع المجزوم على ان المجزوم السابق يمكن جريانه في المذكورات ايضا **قوله** وحل خف وقل وبع عليه) وانما حل وان كان يلزم فيه ايضا بقاء الكلمة على حرف واحد اصل لانه غير معرب وابقاؤه على حرف واحد اصل غير مستنكر كما علم في غير هذا الموضع بخلاف المعرب فلما لزم هذا المحذور في المعرب حمل المبنى عليه وهو امر الحاضر لانه مأخوذ منه (قوله واما في البواقي) اى من نحو تخشين واغزو وارمي وغيرها مما ذكره المصنف (قوله وهذه العلة تصلح للجميع) اى من نحو خف وقل وبع وغيرها (قوله والاصل ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء) لجواز ان يقال مثل ذلك في اعلال نحو تخشين وقد قرره فيه كذلك التفتازاني ثم ذكر القلب وقال انه اولى اى لانه تغيير الى بدل ولانه لايلتبس) حينئذ عين المحذوف واقتصر الشارح عليه لتعينه لمراد المصنف فليتأمل **قوله** حذفت كسرة الياء استثقالا لكسرتها بعد الكسرة (قوله بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا) اراد الثقيلة والخفيفة فتقول اضربن ياقوم واضربن ياهند فليتأمل **قوله** ان كان من نحو هل تخشى) يعني الفه منقلبة عن اصل **قوله** بالمعنى المذكور) اى بحيث يتلفظ بها الى آخره (قوله لالتقاء

والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشون اواخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن • فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله

فالمحذوف ايضا اما الف او واو اوياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض اى الهدف ﴿قوله والحركة﴾ جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف فأجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجئ ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل • ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكأنه توهم ان اخشوا واوى وليس كذلك بل هو يائى وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو ومن اخشي ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعري اى شئ اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر ﴿قوله فان لم يكن مدة﴾ قسيم لقوله واولها مدة فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا اوحرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ماقبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان حركة ماقبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ماقبل الواو انضم ماقبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ماقبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين

الساكنين) وهو متعلق بحذفت وقوله واللام معطوف على العين والضمير ان لهما قوله هذه العلة في خف الله) لانه تحركت اللام فيه وحينئذ لم يبق التقاء الساكنين بينه وبين العين (قوله فلان نون التأكيد مع ضمير البارز كالمنفصل) انما كان كذلك لان الضمير فاصل قاله المصنف وسيأتي ايضاحه قوله لاتصال مابعدها بالكلمة) وهو الالف في خافا والنون في خافن (قوله اما في خافا فظاهر) اى لان الالف ضمير الفاعل وهو كالجزء قال التفتازاني و هذا اى رد المحذوف انما يكون اذا لم يكن الحرف الذى قبل ضمير الفاعل موضوعا على السكون كتاء التأنيث في الفعل نحو دعت فيقال دعتا ولا يقال دعاتا (قوله ثم ان بعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى وذكره الواو سهو لايخفى على آحاد الطلبة فضلا عن مثله (قوله فان لم يكن اول الساكنين مدة) فلا يحذف مثل المدة في الحذف وجوبا نون التأكيد الخفيفة نحو اضرب الرجل بفتح الباء اى اضربن ونون لدن نحو مارأيته من لدن الصباح وقد جاءت هذه ثابتة قليلا في قول الشاعر • تنتهض الرعدة في ظهيري • من لدن الظهر الى العصير • وجاء ايضا شاذا حذف الالف تنوينا كما روى عن ابى عمرو احد الله الصمد بحذف التنوين وبه قرأ ايضا ابان بن عثمان و زيد بن على وابو السمال وغيرهم وقرأ عمارة بن عقيل كما رواه عنه المبرد وغيره ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين ونصب النهار قال الشاعر • عمرو الذى هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف • وقال الجرمي حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة انتهى والقياس اثباته ثم يطرد حذفه لالتقائهما في الندبة كقولك في ندبة غلام زيد واغلام زيداه على رأى البصريين ومن العلم الموصوف بابن مضافا الى علم اوابنة كذلك نحو جاء زيد بن عمرو وهند ابنة بكر • وعمر وفي البيت • هو الهاشم الواقع في النسب الشريف ويقال اسنت القوم اى اجدبوا قوله فكأنه توهم ان اخشوا واوى) هذا الاعتراض في غاية المبالغة من ان مثله بالنسبة الى هذا الفاضل في غاية السقوط لاحتمال انه من الناسخ اولانه سهو لاخطأ ولاعيب للانسان من السهو • والسهو ما ينبه صاحبه بادنى تنبيه والخطأ مالا ينتبه الا بعد الاتعاب قوله وليس كذلك) قلت الظاهر انه توهم ان المحذوفة من اخشوا واخشي واو الضمير وياء المخاطبة لالام الفعل والواو والياء الباقيتان فيهما لام الفعل ولذا فرق بينهما ولو توهم انه واوى للفرق بينهما متى قوله اما اذا كان صحيحا فظاهر) لان

واخشی اللہ ومن ثم قیل اخشون واخشین لانہ کالمنفصل

لان قبلهما فتحة والفتحة لاتدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشو الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كأن لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف لساكنين وليس موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قدمر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا ﴿قوله ومن ثم﴾ اي لما ذكرنا انه ان لم يكن الاول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التأكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا

الصحيح حرف قوي فالاصل عدم حذفه قوله فلا يلزم المحذور) وهو واو مضمومة قبلها ضمة وياء مكسورة قبلها كسرة لان حركة ماقبلها من جنسها (قوله فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة) اختلف في همزة الوصل هل اصلها السكون او الحركة فقيل اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر لالتقاء الساكنين واليه ذهب الفارسي واختاره الشلوبين وقيل اجتلبت متحركة قال المرادي وهو الظاهر انتهى وهو الذي يظهر من كلام الشارح ولا يستقيم ماذكره من الاستدلال الا عليه قوله ثم لما كثر استعماله) اي استعمال ابالي بحذف الياء (قوله مراعاة للحركة الاصلية) الحاصل ان هذه اللام تقدر متحركة تارة ليستقيم لحاق هاء السكت واخرى ساكنة ليحصل استقرار حذف الالف وتحريك الاول لالتقاء الساكنين قوله والم الله) بيانه ان الميم الثانية ساكنة ولام التعريف بعدها ساكنة فالتقى ساكنان وليس اوليهما مدة فحرك الاول اعني الميم وانما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى قوله وقدمر) في قوله والحركة الى آخره (قوله ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن) قرره في بغية الطالب بان النون في نحو خافن باشرت الفعل المؤكد بها فتزلت منه منزلة المتصل كالف الضمير وواوه واعتد بالحركة قبلها ورد المحذوف والنون في نحو اخشون مفصول له من الفعل المؤكد بها بالضمير فتنزلت معه منزلة الكلمة المنفصلة فلم يعتد بالحركة قبلها كما لم يعتد بها في نحو اخشوا الله انتهى وفي بعض الشروح هنا في تعليل ان نوني التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل مالفظه لانه وان اتصل به لفظا لم يتصل به معنى لانه ليس تأكيدا له بل للفعل بخلافه في نحو خافن واخشين يارجل فانهم ردوا فيهما المحذوف لما مر من ان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل فحركت الحذوف فيهما كالاصلية انتهى واول كلامه توهم وآخره لامعنى له فليتأمل قوله بان النون فيما نحن فيه) وهو اخشون واخشين (قوله وفي خافن واخشين ليس كذلك) ليس اخشين من باب خافن لان لامه لم تحذف قبل دخول النون لالتقاء الساكنين ثم ردت بعد دخولها لزوال مقتضى الحذف بل حذفها للامر كسائر الافعال المعتلة من نحو اغز وارم كما حذفت للجزم من مضارعها نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم والسبب في عودها دخول النون كما قاله نجم الائمة بناء على مذهب الجمهور وهو ان حذفها كان للجزم او الوقف الجاري مجراه وعند قصد البناء على الفتح لاجزم ولا وقف قوله وفي خافن واخشين ليس كذلك) لان ضمير المفرد مستتر فيهما قوله مع الضمير البارز كالمنفصل) ومره انهم جعلوا الضمير البارز كالحاجز فصارت نون التأكيد معه كالمنفصل قوله ومع المستتر كالمتصل) ومع المتصل يرد المحذوف نحو اخشيا فكذلك اذا كان نوني التأكيد مع الضمير

الا فی نحو انطلق ولم يلده

اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين ﴿او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف مد والثانی مدغم اذ ليس الساكنان فی كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون فی تفسير قوله ومن ثم ای ومن اجل ان النون كالمنفصل وحاصل الكلام علی ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التأكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفی ﴿قوله الا فی نحو انطلق﴾ ای حرك الاول فی جميع الصور الا فی نحو انطلق الی آخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذی لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فاشبهوا اطلق بكتف فسكنوا لامه فالتقی ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهی فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم مافر منه فی الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر ٭ عجبت لمولود وليس له اب ٭ وذی ولد لم يلده ابوان ٭ وذی شامة سوداء فی حر وجهه ٭ مجللة لا تنجلی لزمان ٭ ويكمل فی خمس وتسع شبابه ٭ ويهرم فی سبع مضت وثمان ٭ فان اصل لم يلد ملم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقی ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسی وبذی الولد آدم

المستتر نحو اخشين فی تأكيد اخش قوله لوجوب رد الياء المحذوفة) ان اعيد مع حركة الاصلية يعنی لورد الياء الاصلية مع حركتها لقيل اخشين ولورد الالف المنقلبة من الياء لا الياء لقيل اخشاون ض (قوله اونقول لقالوا اخشاون) ای لان المقتضی لاعلال اللام متقدم بالفعل علی لحاق النون فالحقت الابعد قلب لام الفعل القائم حذفها لسكون الواو وبعدها فلم يكن بد من تحريك الواو فلو كان للنون اذ ذاك حكم الاتصال لنزلت الحركة قبلها منزلة حركة اصلية وردها المحذوف فقيل اخشاون كما ردها المحذوف فی خف لما قيل خافن كذا فی بغية الطالب قوله لما عرفت) من ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل (قوله وقال الشارحون) الذی فی شرح السيد الشريف هو بهذه العبارة ای ومن اجل انه اذا كان بعد اخشوا او بعد اخشی كلمة منفصلة او لها ساكن لم تحذف الواو والياء بل حركت الواو بالضم والياء بالكسر ضم واو اخشوا وكسر ياء اخشی عند اتصال نون التأكيد فی اخشوا واخشی لانها بمنزلة كلمة منفصلة بخلاف خافن فان نون التأكيد فيه كالكلمة المتصلة لان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ومع الضمير الغير البارز كالمتصل انتهی ولا فساد فيه ففی تهجيم الشارحين النقل نظر (قوله الا فی انطلق الی آخره) يتعين تحريك الثانی ايضا اذا كان آخر كلمة وان لم يكن فی تحريك الاول نقض الغرض كأين وامس وحيث مالم يكن تنوينا فان كان حرك الاول نحو ايه وصه وحينئذ قوله لغرض) وهو التخفيف (قوله وفتحوها اتباعا) ای ولم يعتدوا بالحاجز لكونه شاينا (قوله قول الشاعر عجبت لمولود) كذا انشد الشارح وغيره من الشارحين وانشده ابن هشام وغيره الا رب مولود الخ قول الشاعر ايضا وذی شامة سوداء البيت الشامة والفها عن ياء علامة تخالف البدن الذی هی فيه وحر الوجه بضم الحاء ما بدا منه وروی البيت وذی شامة غراء قال شارح المغنی وهو ای وصفها بالغرا غير مناسب وذلك لان الغراء تأنيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سوداء وهی المعبر عنها بالكلف قال وكذا وصفها بمجللة غير مناسب فان معناها التی عمته بالتغطية وهذا شان الشامة قال وفی شرح الشافية للجاربردی انشد البيت هكذا ٭ وذی شامة سوداء فی حر وجهه ٭ مخلدة لا تنجلی لزمان ٭ وهو ظاهر انتهی واجيب بان وصف الشامة بالغراء لوضوحها واشتهارها اخذا من قول التفتازانی الغرة فی الاصل بياض فی جبهة الفرس ثم استعيرت لكل واضح معروف وبان معنی كون الشامة مجللة انها مغطية لجميع محلها ليست بحيث يظهر بعضه من اثنائها انتهی والذی رأيته ايضا فی نسخ الشرح مجللة بالجيم كما انشد فی المغنی لا كما نقل شارحه ولعل النسخ مختلفة هذا وفی وصف القمر بالهرم اذا مضی خمس عشرة ليلة كما ذهب به قول الشاعر علی ما فی الشروح وغيره ويهرم فی سبع مضت وثمان نظر

وفی نحو ردولم یرد فی تمیم بمافر من تحریکه للتخفیف فحرك الثانی٭وقراءة حفص ویتقه لیست منه علی الاصح والکسر الاصل فان خولف فلعارض

علیهما السلام وبذی شامة الی آخر القمر ﴿قوله وفی ردولم یرد﴾ والاصل اردد ولم یردد فمن ادغم اسکن الاول وحرك ماقبله بحرکة فالتقی الساکنان فحرکوا الثانی لانهم لوحرکوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفیف فاهل الحجاز یقولون اردد ولم یردد علی الاصل من غیر ادغام لان شرط الادغام ان لایکون الثانی ساکنا وبنو تمیم لم یعتبروا السکون لعروضه ثم اشار الی الضابط المقتضی تحریك الثانی بقوله بمافر وقدبیناه ﴿قوله وقراءة﴾ زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالی ومن یطع الله ورسوله ویخش الله ویتقه بسکون القاف وکسر الهاء من هذا الباب والاصل یتق حذفت الیاء للجزم ثم ادخل هاء السکت فصار تقه ککتف فاسکن القاف فالتقی ساکنان وکسرت الهاء لالتقاء الساکنین وذکر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمیر مفعول عائد الی الله تعالی واصله یتقیه حذفت الیاء للجزم وسکنت القاف علی ماذکر بقی یتقه فلا اجتماع ساکنین ولا تحریك لاجله واختار المص هذا مایلزم علی الاول من تحریك هاء السکت واثباتها فی الوصل ﴿قوله فالاصل الکسر﴾ لما عرفت انه لابد من التحریك فی بعض الصور اشار الی ان الاصل ان یحرك بالکسر لما قیل من ان الجزم فی الافعال عوض الجر فی الاسماء واصل الجزم السکون فلما ثبت بینهما

تناظر الان یراد مضیها من الکمال علی ان ابن هشام وغیره قد انشدوا المصراع بلفظ ٭ ویهرم فی سبع معا وثمان٭وهو قریب قوله عجبت لمولود) عجبت من کذا وتعجبت واستعجبت بمعنی٭حر الرمل وحر الدار وسطهاء مجللة مغطیة لبیاض القمر قوله مضت) ای من اول الشهر لانه ینقص بعد خمسة عشر او المراد بعد الرابع عشر لانه یفنی فالهرم حینئذ کنایة عن لازمه وهو الفناء ض قوله ان لایکون الثانی ساکنا) لئلا یلزم التقاء الساکنین علی غیر حده٭وقد فات هذا الشرط فیهما لان آخر الامر ساکن وکذا المضارع عند وجود الجازم (قوله زعم بعضهم) مازعمه عزاه الشریف للاکثر وقال الیزدی ذهب ابو علی واکثر النحاة منهم الزمخشری الی ان الهاء فی قوله تعالی ویتقه هاء السکت وکذا نقل المصنف فی شرح المفصل عن ابی علی والذی یفهمه کلام الجعبری وغیره ان الهاء عند ابی علی هاء الضمیر لاهاء السکت الا انها سکنت ثم سکنت القاف ایضا فالتقی ساکنان فکسرت الهاء وعبارته وقال ابو علی الفارسی سکن الهاء ثم القاف فالتقی ساکنا فحرك الثانی بالکسر لتطرفه کما قال الشاعر عجبت لمولود البیت بتمامه وقد قدم ان وجه اسکان الهاء عند من اسکنها فی یتقه ویؤده وغیرهما هو مانقل الفراء ان من العرب من یسکن هاء الضمیر اذا تحرك ماقبلها فتقول ضربته ضربا جلا علی میم الجمع وعند الفارسی حملا علی یاء الضمیر وعلی ما افهمه کلام هؤلاء لایرد علی ابی علی ما اورده المصنف من لزوم تحریك هاء السکت واثباتها فی الوصل نعم ضعف قوله بان حفصا لم یسکن الهاء فی قراءته فقط ای هاء یتقه وان اصله فی هاء الکنایة التحریك واجیب بانه یحتمل انه خالف اصله فی ذلك کما فعل فی ارجه والقه فسکن فیهما وکما امال مجراها وهو بفتح المیم فی قراءته ووصل فیه مهانا بیاء انتهی قوله فکسرت الهاء) لانه لو کسر الاول لزم مافر منه فی الساکن الاول وهو الکسر (قوله وسکنت القاف علی ماذکر) ای من قصد التخفیف کما فی کتف وقیل ایضا ان الاسکان علی لغة من قال٭ ومن یتق فان الله معه٭ ورزق الله مؤتاب وغاوی٭ کانه جعل الیاء نسیا فسلط الجازم علی القاف کما فی لم ابله وسبق بیانه وعلی الجملة فقد یقال کان القیاس ان یضم الهاء لان الساکن قبلها لیس بیاء ساکنة بل هو حرف صحیح کنه وعنه ویجاب بان السکون طاری فلم یضمها نظرا الی الاصل علی انه راعی اللفظ ایضا فلم یصل الکسرة بیاء فمجموع الامرین هو الحامل علی کسرها بغیر صلة ولو راعی کسر القاف ایضا لکسر الهاء موصولة ویمکن ان یقال ایضا ان کسر الهاء بدون وصل لاستصحاب الحکم قبل حذف اللام للجازم لانه لو کانت موجودة لکانت الهاء مکسورة مختلسة قوله واختاره المصنف) ای مذهب عبد القاهر (قوله اشار الی ان الاصل ان تحرك بالکسر) الاصل هنا بمعنی القاعدة ویطلق فی الاصطلاح بمعنی الراجح والمستصحب والدلیل

كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ* وكاختيار الفتح في الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم

التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيهما او بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وقدم وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش يجيز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل

ايضا وقد اوضحت ذلك في كتابي التعريف قوله بينهما التعاوض) واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى قوله عوضا منه) اقامة لاحد العوضين مقام الآخر لا احد الضدين مقام الآخر على ماتوهم ض قوله وجوب غير الكسر) غير الكسر الذي حرك به اما الفتح او الضم وكل منهما اما واجب او مختار او جائز فيكون ستة اقسام كما ذكرها وعدم التقسيم ههنا من الشارح خلاف طريقته (قوله كوجوب الضم في ميم الجمع الى آخره)هذا هو المشهور وربما كسرت انشد الفراء * فهم بطانتهم وهم وزراؤهم *وهم القضاة ومنهم الحكام* (قوله فمنهم من يضم ومنهم من يكسر) والضم اشهر وبه قرأ اكثر القراء (قوله وكذلك ضموا في مذ) مما جاء بالضم وان كان ثاني الساكنين قبل وبعد لما حذف المضاف اليه وبنيا جعل بناءهما على حركة لم يكن لهما عند الاعراب وهي الضمة جبرا لما حصل فلا يلتبس حال البناء بحال الاعراب ومنذ اتباعا للميم ونحن حملا على هم فالحركة في نحن كالواو في نظيره وهو هو قوله لما عرفت) اي لما عرفت في التصغير من ان اصله منذ ولذا صغر على منيذ لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها قوله وكاختيار الفتح) لبقاء التفخيم في اسم الله قوله وقدم) اي من علتان احداهما محافظة تفخيم لام اسم الله والثانية الاحتراز من وقوع ياء بين كسرتين لو كسر الميم (قوله وقد قرأ به عمرو ابن عبيد)قرأ به غيره ايضا وقد سبق (قوله لكن لم تقبله القراء) رده الزمخشري ايضا فيل والعجب منه كيف تجرأ على عمرو بن عبيد وهو عنده معروف المنزلة وكأنه يريد بقوله وما هي اي القراءة بالكسر بمقبولة انها غير مقبولة عنده اي لم تصح عنه (قوله وبجواز الضم) وجهه احد امرين اما الاتباع لضمة العين استثقالا للصورة فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو الاكثر واقتصر عليه الشارح واما وقوع الساكن موقع المضموم وهو الهمزة ووجه كسره وهو المختار انه الاصل وفارق الهمزة بالانفصال وبه يسلم الاصل من تحقق معارضة النقل (قوله ضمة اصلية) اي في صيغة كلمتها فلا يضر عدم ضمة اخرج في الماضي واستهزئ في البناء للفاعل ويشمل الاصلية المحققة والمقدرة كما مثل ومن هذه فمن اضطر في قراءة ابي جعفر بكسر الطاء لان الاصل اضطرر فنقلت الكسرة ثم ادغمت الراء في معنى الاصلية المماثلة للمستحقة كما في قوله ان اغدوا على احد الوجهين والاصل اغدو واحذفت ضمة الواو او نقلت ثم حذفت الواو قوله ضمة اصلية) اما تحقيقا كما في قالت اخرج او تقديرا كما في قالت اغزي ولذا اورد المصنف المثالين المذكورين قوله اذ الاصل اغزوي) نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان فحذف الالف (قوله بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي)مثله ضمة الاعراب فيجب الكسر في نحو قوله

واختیاره فی نحو اخشوا القوم عکس لو استطعنا وکجواز الضم والفتح فی نحو رد ولم یرد بخلاف نحو رد القوم علی الاکثر * وکوجوب الفتح فی نحو ردها والضم فی نحو رده علی الافصح والکسر لغیة

ارمبوا وبخلاف ان الحکم فان ضم الحاء وان کان اصلیا لکن لیس فی کلمة الساکن الثانی فان لام التعریف کلمة وحکم کلمة اخری وسره انه اذا کان فی کلمة اخری لایکون لازما للساکنین ولایعتد به وکاختیار الضم فی واو الضمیر نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بینکم ودعوا الله فان الضمة من جنس الواو فهی اشد مناسبة لها من غیرها مع ان قبلها یاء او واو مضمومة محذوفة فتحریکها بحرکة الحرف المحذوف اولی ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمیر نحو هؤلاء مصطفوا الله لان کلیهما یدل علی الجمع المذکور وقبلهما حرف مضموم وهو لام الکلمة وکسرت فی غیر ذلک نحو لو استطعنا ولو انطلقت ثم شبهت کل منهما بصاحبتها فکسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت فی نحو لو استطعنا وهو قلیل وکجواز الضم فی نحو رد مما مضارعه مضموم العین للاتباع والفتح للخفة والکسر علی الاصل بخلاف ما اذا لقی ساکنا بعده نحو رد القوم فان المختار حینئذ الکسر لانه لو لم یدغم وقیل اردد القوم لزم الکسر فلما ادغموا بقوا الثانی علی حرکته ومنهم من یفتحه قال جریر ذم المنازل بعد منزلة اللوی والعیش بعد اولئک الایام * وقد روی ذم بالکسر ایضا ومنهم من یضم وهو قلیل شاذ وکوجوب الفتح فی نحو ردها لیناسب الالف اذ الهاء خفیة والضم فی رده لیناسب الهاء وانما قال علی الافصح لان ما قبل الواو لایجب ان یکون من جنسه فلذا وقع فیه الخلاف والکسر فیه لغیة لان الواو تقلب

تعالی بغلام اسمه معریر ابن لان ضمة المیم والنون فیهما لیست باصلیة بل للاعراب (قوله مع ان ما قبلها یاء او واو مضمومة محذوفة) الیاء فی المثالین الاولین ونحوهما والواو فی الثالث ونحوه وافرد مضمومة ومحذوفة لقولهم ان الحکم عند العطف باو فی عود الضمیر والاخبار وغیرهما لاحد الشیئین او الاشیاء فلا یجوز المطابقة ولک ان تقول ایضا حذفت من الاول لدلالة الثانی **قوله** واو مضمومة محذوفة) صفتان للیاء من المعطوف وهو الواو محذوفتان تقدیره مع ان ما قبلها یاء مضمومة محذوفة او واو مضمومة محذوفة مثال الیاء لاتنسوا الفضل واخشوا القوم ومثال الواو دعوا الله **قوله** فتحریکها) ای واو الضمیر **قوله** فی غیر ذلک) ای واو الضمیر وواو الجمع **قوله** شبهت کل منهما) ای من لو استطعنا واخشوا القوم (قوله فکسرت واو نحو اخشوا القوم) قیاسه ان یقال اخشون ولم یحکه سیبویه وحکاه غیره عن قوم من العرب وهو قلیل (قوله وضمت فی نحو لو استطعنا) منه قراءة الاعمش وابن وثاب لو اطلعت علیهم وذکر ذلک عن نافع وابی جعفر ایضا وربما فتحت الاولی حکاه الاخفش وقطرب ومنه قراءة یحیی بن یعمر وغیره اشتروا الضلالة بالفتح (قوله وکجواز الضم فی نحو رد) ای بالادغام فی لغة غیر الحجازیین والضم فیه هو الاکثر فی کلامهم قال ابو حیان وغیره والفتح لغة اسد وناس غیرهم والکسر لغة کعب وعنی وهم حی من غطفان امالغة غیر الحجازیین فهی الفک مطلقا فیقولون اردد ولم یردد واردد الرجل ولم یردد الرجل بالکسر فقط وارددها ولم ترددها وارddه ولم یردده وهی اقرب الی القیاس لوجوه ذکرتها فی التعریف واکثر ما جاء القرآن بها قال تعالی ولا تمنن تستکثر ومن یحلل ان تمسسکم حسنة واغضض من صوتک وجاء بالفک والادغام فی السبعة ومن یرتد منکم عن دینه (قوله فان المختار حینئذ الکسر) قال سیبویه انه الافصح والاکثر وقال ابن کیسان هو لغة قیس وتمیم واللوی بکسر اللام وفتح الواو مقصورا هو ما التوی من الرمل او مسترقه **قوله** علی حرکته) وهو الکسر لان حرکته الکسر لو لم یدغم (قوله وقد روی ذم بالکسر) روی بالضم ایضا حکی الثلاثة التفتازانی وغیره (قوله ومنهم من یضم) حکی ذلک ابن جنی وانکره سیبویه فقال ان الضم مع ال لیس من کلامهم **قوله** لتناسب الواو) لان الهاء لخفائها کالعدم فکان الالف واقعة بعد الدال **قوله** لیناسب الهاء) لان الهاء لخفائها کالعدم فکان الواو واقعة بعد الدال **قوله** وقع فیه الخلاف) فالاکثرون

وغلط ثعلب فی جواز الفتح والفتح فی نون من مع اللام نحو من الرجل والکسر ضعیف عکس من ابنك وعن علی الاصل وعن الرجل بالضم ضعیف وجاء فی المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودأبة وشأبة بخلاف تأمرونی

یاه لکسرة الهاء فلا یبقی الاستکراه وغلطوا ثعلبا فی جواز الفتح وکوجوب الفتح فی نون من مع لام التعریف لکسرة الاستعمال فلو کسروا لاجتمع کسرتان فیما هو کثیر الاستعمال والکسر ضعیف عکس من ابنك اذلم یکثر کثرته فلذا ضعف فیه الفتح والمراد انهم کسروا نون من عند ملاقاتها کل ساکن سوی لام التعریف فهی عندها مفتوحة وعن علی الاصل فانهم یکسرون نونه عندملاقاةالساکن وعن الرجل بالضم ضعیف وکأنهم حرکوا النون بالضم لاتباع ضمةالجیم لقوله تعالی قل انظروا کان الراء فی حکم الساکن اذالمدغم ساکن واللسان یرتفع بهما دفعة واحدة ولایجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع لیس باصل وانما یؤخذ ماورد عنهم ولایقاس علیه ﴿ قوله وجاء فی المغتفر ﴾ سیجیء فی الوقف ان شاءالله تعالی انه یجوز الوقف علی النقر رفعا وجرا بنقل الحرکة والمرادهنا بیان انه اذا وقف من غیر نقل الحرکة والتقی ساکنان فبعضهم یجوز تحریك الاول بحرکة الساکن للوقف فیقول هذا النقرو من النقر ولم یأت ذلك فی رأیت النقر الا علی شذوذ و ذلك للهرب من التقاء الساکنین مع انه مغتفر للوقف والنقر التقاط الطایر الحبة وکذا حرکوا الالف فی دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم یکن مانع فلم یغیروا الواو فی تأمرونی لبعد الهمزة عنها وثقل الضم علیها مع ضم ماقبلها

یضمون المدغم فیه لمجانسة الواو ومنهم من یکسره علی اصل التقاء الساکنین وهی قلیلة ومنهم من یفتح علی التخفیف وهی شاذة ضعیفة (قوله وغلطوا ثعلبا) ممن غلطه ابواسحق بن ملکون وابوبکر بن طلحة وغیرهما قال اللبلی فی شرح الفصیح وماذکره ابواسحق هوالذی ینص علیه النحویون فی کتبهم والحق ان ماقاله ثعلب لیس بغلط بل کلام سیبویه یوافقه انتهی وقدا وضحت ذلك فی التصنیف قوله فی جواز الفتح) فی رده قیاسا علی رد لان الواو بعدالضمیر موجود فی اللفظ والهاء حاجز غیر حصین فلایصح القیاس (قوله وکوجوب الفتح فی نون من مع لام التعریف) ای وشبهها نحو من القوم ومن الیزید وکذا من الذی ونحوه ۵ ان قیل ان تعریفه بالصلة ومن امبر فی لغة طی واراد الوجوب بالقیاس الی الکسر فسیأتی فی الحذف انهم قالوا ملماء فی من الماء ای فحذفوا النون ومما جاء ایضا بحذفها قول الشاعر ۵ لیس بین الحی والمیت نسب ۵ انما الحی من المیت النصف ۵ قال ابوحیان وهو کثیر جدا فینبغی جوازه فی السعة ولایخص بالضرورة وسیأتی تمام الکلام علی ذلك فی موضعه (قوله وکأنهم حرکوا النون بالضم لاتباع ضمة الجیم) هذا التوجیه مع ضعفه لایأتی فی نحو من القوم وقدحکی الضم فیه الاخفش نقله عنه ابوحیان وقال لاوجه له من القیاس قوله والمراد هنا بیان انه) وهذا مشکل لانا اذا سمعنا النقر او النقر فمن ای نعرف ان الحرکة منقولة او حرك لالتقاء الساکنین حتی تمیز ماذکرههنا مما ذکر فی الوقف والاولی ان یقول فی التقریر انه لما سمع النقر فی هذا النقر والنقر فی من النقر وهو یحتمل وجهین نقل الحرکة والتحریك لالتقاء الساکنین فذکرهما فی هذا الباب ایمالا حدالاحتمالین وهو التحریك للساکنین وفی باب الوقف لبیان الاحتمال الاخر وهونقل الحرکة ض قوله یجوز تحریك الاول لامطلقا) بل اذا کانت الحرکة ضما اوکسرا قوله وکذا حرکوا الالف) کما قرأ ایوب السختیانی ولاالضألین بهمزة مفتوحة وهی لغة فاشیة فی العرب فی کل الف وقع بعدها حرف مشدد نحو ضال ودابة وجاءنی اعراب الی البناء (قوله وکذا حرکوا الالف فی دابة) قال ابوزید سمعت عمرو بن عبید یقرؤ فیومئذ لایسأل عن ذنبه انس ولاجان فظننت انه قد لحن حتی سمعت العرب تقول دأبة وشأبة وقرأ ایوب السختیانی ولاالضألین قال ابوحیان وغیره ولایقاس الا فی ضرورة الشعر علی کثرة ماجاء منه قوله فلم یغیرا اوالواو)الحاصل ان دفع التقاء الساکنین باحدالامرین اما بقلب الاول همزة کما فی دأبة وشأبة اوبتحریك الاول وهذا معلوم من سیاق کلامه فلایمکن هذان العملان فی هذا المقام اما الاول فلبعد الواو عن الهمزة فی المخرج واماالثانی فللزوم الواو المضمومة مع ضم ماقبلها (قوله فلم یغیروا الواو)

● الابتداء ● الایبتدأ الا بمتحرك كما لا یوقف الا علی ساكن فان كان الاول ساكنا و ذلك فی عشرة اسماء محفوظة وهی ابن وابنة وابنم واسم

﴿قوله الابتدا﴾ الساكن مایحتمل ثلاث حركات غیر صورته كمیم عمرو والمتحرك مایحتمل حركتین غیر صورته كمیم عمرو والحرف الذی یبتدأ به لایكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد علی حركته كباء بكر او علی حركة مجاوره كمیم عمرو او علی لین قبله كباء دابة وصاد خویصة فتی فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم دلیله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العیان وكابر المحسوس وبعضهم جوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما یحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقیف الشیٔ علی مایحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هی معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غیر الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فی النطق بعد الصمت لا الاخذ فی النطق بالحرف بعد ذهاب الذی قبله كما تخیله بعضهم حتی الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف فی الصناعة ضد الابتداء فیجب ان تكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت علی متحرك كان خطأ بل الموقوف علیه لایكون الا ساكنا او فی حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروری لما بینا والوقف علی الساكن استحسانی عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات ﴿قوله فان كان الاول ساكنا﴾ لما كان وقوع همزة القطع فی الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فینبغی ان یحصر مواضع همزة الوصل لیعلم ان ماعداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لایكون الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فیحتاج الی همزة الوصل وذلك یكون فی الاسماء والافعال والحروف اما فی الاسماء فعلی ضربین سماعی وقیاسی ● اما السماعی فعشرة اسماء ● الاول ابن واصله بنو كحمل لقولهم فی تكسیره ابناء وافعال فی الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت علیه الهمزة ● الثانی ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه ● والثالث ابنم بمعنی ابن والمیم زائدة للتوكید والمبالغة كما فی زرقم بمعنی الازرق ولیست هی بدلا من لام الكلمة كما فی فم والا لكانت اللام فی حكم الثابتة

ای بقلبها همزة لبعد الهمزة عنها لانها لیست من مخرجها بخلاف الالف ولا بتحریكها بالضم المناسب لها لثقل الضم علیها مع ضم ماقبلها وقوله مع ضم ماقبلها لئلا یرد نحو اخشون ومثل الواو فی تامروتی والیاء فی خویصة فلیتأمل قوله والمتحرك مایحتمل حركتین) لایخفی ان هذا تعریف الشیٔ بما هو اخفی منه ض (قوله فتی فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم) مشی علی ذلك ایضا الشریف و النظام وغیرهما وهو المشهور وقال ابن یعیش فی شرح المفصل ولیس ذلك لغة ولان القیاس اقتضاه وانما هو من قبیل الضرورة وعدم الامكان وقد ظن بعضهم ان ذلك من لغة العرب لا غیر وان ذلك ممكن وهو فی لغة قوم آخرین ولاینبغی ان یشتغل بالجواب عن ذلك لان سبیل معتقد ذلك سبیل من انكر العیان وكابر المحسوس انتهی والعیان بكسر العین (قوله وبعضهم یجوز الابتداء بالساكن) هو ظاهر كلام التفتازانی وغیره وقال الیزدی هو واقع فی لسان العجم كما تقول فی الفارسیة خواجه مثلا فان الخاء لیس لها حركة من الثلاث المشهورة ولا من غیرها ومثل ذلك كثیر یوجد بادنی تأمل انتهی وحكی المذهبین فی المواقف والخلاف فی الحروف المصمتة اما حروف المد فانها یمتنع الابتداء بها قطعا (قوله حتی الزم) هو بالبناء للفاعل (قوله او فی حكمه) ای كالموقوف علیه بالروم وسیأتی قوله عند كلال اللسان) ای عند قطع النفس ض قوله وافعال فی الاصل) كاجمال جمع جمل ض (قوله وافعال فی الاصل جمع فعل)قال الجوهری ولایجوز ان یكون فعلا اوفعلا الذی جمعه ایضا افعال مثل جذع وقفل لانك تقول فی جمعه بنون بفتح الباء ولا ان یكون فعلا ساكن العین لان الباب فی جمعه انما هو افعل وفعول ككلب وفلس انتهی وكأن الشارح اشار بقوله فی الاصل الی الاحتراز عما اشار الجوهری الی ایراده ورده هنا والدلیل علی ان لامه واو هو ان الغالب علی ماحذفت لامه الواو دون الیاء وانهم قالوا فی مؤنثه بنت وابدلوا التاء من لامها وابدال التاء من الواو اكثر ولادلیل فی قولهم البنوة لان لام فتی یاء وقد قالوا الفتوة (قوله واسكن الاول) تحقیقا فی الطرفیة لكثرة الاستعمال ض قوله

واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله ٠ وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفى افعال تلك المصادر من ماض او امر وفى صيغة امر الثلاثى

فلايحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب بمامر فى امرئ ❊ الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وفى تصغيره سمى وعند استتار الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثانى من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت ❊ الخامس است واصله سته بدليل تكسيره على استاه ❊ السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة ثنوى بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك فى النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذفت اللام واسكن الفاء وجئ بالهمزة ❊ الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لاميهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة ❊ العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد مثل آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيرا لم يجئ مثله فى الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها فى الثلاثة والاصل الكسر لانها

كافى زرقم الزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم ايضا **قوله** فلايحتاج الى همزة الوصل) لان اتيان الهمزة للتعويض وحينئذ لايحتاج الى العوض (قوله فهو قريب بمامر فى امرئ) انما ذكر لفظ قريب لان المتبوع فى امرئ لام وفى ابنم حرف زائد (قوله واصله سمو) اى انه يشتق من السمو وهو العلو لانه اشرف من الفعل والحرف **قوله** ونقل سكون الميم) تحقيقا فى الطرفية لكثرة الاستعمال ض (قوله لانهم يقولون الى آخره) يقويه ايضا قولهم سميك دون وسميك و ان التعويض اولا لايكون الا فى محذوف اللام غالبا وكثرة حذف اللام وقلة حذف للفاء فى غير المصادر واسم ليس منها **قوله** فحذفت اللام) متعلق بالاول اى اذا كان اصله كذا فحذف ض (قوله من حيث ان لاميهما همزة)هو تعليل لقوله وانما ادخلوا الهمزة **قوله** مجرى ابن وابنة) فى حذف اللام واسكان فائهما وادخال همزة الاصل فى اولهما (قوله مثل آجر وآنك) آجر بالمد وضم الجيم وتخفيف الراء لغة فى آجر بتشديدها قال الجوهرى وصاحب القاموس فارسى معرب وآنك بالمد وضم النون قالا وافعل من ابنية الجمع لم يجئ عليه الواحد الا آنك واشد انتهى وزاد الموصلى ادرجا(قوله وهو الاسرب) هو بسكون المهملة وضم الراء وتشديد الموحدة قال فى القاموس الرصاص كسحاب معروف ولايكسر ضربان اسود وهو الاسرب وابيض وهو القلعى والقصدير اذا طرح منه يسير فى قدر لم ينضج لحمها ابدا وان طوقت شجرة بطوق منه لم يسقط ثمرها(قوله وفى الحديث من استمع الى قينة الى آخره) اخرجه ابن عساكر فى تاريخه بزيادة يوم القيامة وساقه ايضا ابن الاثير فى النهاية بلفظ من جلس الى قينة يسمع منها والقينة قال فى القاموس الامة المغنية او اعم انتهى وعلى هذا الثانى مشى الجوهرى قال وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك **قوله** الى قينة) القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية قال ابو عمرو وكل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض العرب يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك صحاح **قوله** لانها همزة الوصل) وقياس همزة الوصل الكسر دليله الكثرة وانهم لايعدلون عنه الا بعارض لكراهة النقل من كسر الى ضم فى نحو اقتل وكثرة الاستعمال فى همزة لام التعريف وسر كون الكسر اصلا لانهم يتخلصون من السكون الممنوع فى الوصل بالكسر كما فى اضرب اضرب وهذا سكون ممنوع فى الابتداء يتخلصون منه بالكسر

همزة وصل والا لماسقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى من فيعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال ❀ واعلم ان الهمزة في تثنية ماجاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان واثنان وامرآن وامرأتان واسمان واستان ❀ واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احدعشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخروط يقال اخروط بهم السير اخروطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم اكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر الاحدى عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد مالم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لايحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففي اي الصور تكون للوصل ولاينتقض ماذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وميمه اذ التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف بالوصل كما لاتحذف همزة ام وان ولان التنوين تدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ال حرف ثنائي تفيد التعريف لانها من خصائص

واقعا على حرف قبله وهو الهمزة المجلوبة (قوله يقال يمن فلان علينا) قال في القاموس يمن كعلم وعنى وجعل وكرم فهو ميمون وايمن ويامن ويمين الجمع ايامن وميامين (قوله وآجر وآنك اعجميان) المفهوم مما تقدم من الجوهري هو ماقالوه في الاول دون الثاني (قوله فهمزته همزة قطع) هذا الضمير لايمن وضمير جعله لاجر وآنك بتأويل كل منهما والمعنى ذهب الكوفيون الى ان ايمنا جمع يمين لانه لم يجئ على زنته مفرد فان اوردا آجر وآنك اجيب اولا بانهما اعجميان وثانيا بمنع انهما على افعل اذ ليس جعلهما افعلا اولى من جعلهما فاعلا اي بضم العين فهمزة ايمن على هذا عندهم همزة قطع الى آخره قوله اولى من فاعل) والصواب ان يقول من فيعل لان الزائد يقابل بمثله ان لم تكن من الصور المستثنيات كما ذكرت في اول الكتاب وهذا ليس منها (قوله لانه قد علم انه لايحتاج الى الهمزة) اى من قول المصنف فان كان الاول ساكنا (قوله بنحو اهراق) هو بسكون الهاء (قوله لان اصلهما اراق واطاع) اصل هذين اريق واطوع نقلت حركة العين ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها في الفظ ثم زيدت الهاء والسين عوضا من ذهاب حركة العين لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف عند سكون اللام نحو لم يطع واطعت مثلا وسيأتي في ذي الزيادة مزيد كلام في هذا المقام (قوله هذا مذهب سيبويه) اتفق النقلة عنه على ان الهمزة زائدة عنده ثم قيل معتبرا في الوضع فحرف التعريف عنده ثنائي وهذا مانقله عنه ابن مالك في التسهيل وشرحه وابن هشام وغيرهما وهو ظاهر كلامه وقيل هو اللام وحدها والهمزة للابتداء بالساكن وهذا مافي الشرح وغيره عنه وهو على الجملة اختيار المتأخرين (قوله وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي) اى والهمزة فيه اصلية وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وكان يعبر عنها بأل ولايقول الالف واللام ومذهبه هو المختار عند ابن مالك قال لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للاصل موجبة لعدم النظائر ❀ احدها تصدير زيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف ❀ الثاني وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ❀ الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولانظير لذلك ❀ الرابع لزوم فتح همزة الوصل بلاسبب قال واحترزت باللزوم ونفي السبب من همزة ايمن في القسم فانها تفتح وتكسر وكسرها هو الاصل

وفي لام التعريف وميم الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل واغزوا واغزى بخلاف ارموا

الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثاني فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ماوضع على حرف مفرد ساكن موجب ان يحمل هذا على ماثبت دون مالم يثبت * وطيٌ تبدل من لامه ميما تقول ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا الحديث ﴿ قوله الحق ﴾ جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة * قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زادالله رفعة اعمالهم وتشييد الاسلام باقلامهم بأن الحروف ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فاظنك بالجلايا * ثم همزة القطع تثبت في الدرج وبالتلفظ بها يحجز ماقبلها عما بعدها نحو نصر احمد فهمزة احمد لما ثبت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ماقبلها بمابعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين فلهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها

وقعت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين * الخامس ان المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام التعريف الا على شذوذ بل يبدأ بالهمزة في المشهور من قراءة ورش اي في نحو الآخرة * السادس انها لو كانت همزة وصل لم تقطع في يالله ولا في قولهم افالله لافعلن انتهى قوله على حرف واحد ساكن) اي في الاول والا ينتقض بالتنوين والنون الخفيفة وتاء التأنيث الساكنة وهاء السكت فانها حروف معان على حرف واحد في الاخر (قوله وطي تبدل من لامه ميما) نقل ايضا عن حمير قال ابن هشام وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس ثم قال ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى ان البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين انتهى والبيت هو • ذاك خليلي وذو يواصلني • يرمي وراي بامسهم وامسلمة موسيأتي في الابدال والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده والطبراني في الكبير من حديث كعب بن عاصم ورجاله رجال الصحيح قيل ولا يعرف من حديث النمر بن تولب والحديث الذي رواه النمر عنه من سره ان يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر اخرجه ابونعيم في المعرفة وتولب بمثناة كجعفر قوله اقوى الحروف) لان مخرجه اول المخارج من اقصى الحلق قوله بالاقوى اولى) لانه كالاساس للبناء ش (قوله نوعان همزات قطع وهمزات وصل) كما تدخل همزة الوصل في الكلم الثلاث على ماتقدم يدخل فيها ايضا همزة القطع نحو اجر واخذ وقد يكون بدلا نحو اقتتوا اشاح وزايدة نحو اعطى واكرم واجفيل والية بكسر الياء مشددة ويقال قصر مشيد اي مرفوع او مجصص قوله لان الهمزة) بيان وجه التسمية ش قوله على صورة الالف) فسميت باسم صورته ش قوله متقاربان) فسميت باسم مايقاربها ش قوله ثمانية وعشرون) وجعل صاحب الكشاف الاسامي لحروف المعجم ثمانية وعشرين على مايفهم من كلامه لقيد الوجه الثالث في الحروف المقطعات فحينئذ يكون اسم الالف مشاركا بين الهمزة واللينة ش قوله لايذهب عليهم) عليهم صلة ليذهب لتضمنه معنى اشكل او التبس او خفي (قوله لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن) هذا انسب لان الهمزة انما يؤتى بها لذلك لتسقط في الدرج فيتصل ماقبلها بمابعده وان كانت كذلك للاستغناء عنها ولانه معنى حال وجوده بخلاف الاتصال المذكور والسلم بضم السين وتشديد اللام

والاّ فى لام التعريف وميم وايمن فانهما تفتح واثباتها وصلا لحن فى الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح فى نحو آلحسن عندك وآ ايمن الله يمينك للبس واما سكون هاء وهو وهى وفهو وفهى ولهو ولهى فعارض فصيح * وكذلك لام نحو وليوفوا وشبه به أهو وأهى وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل

جئ بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى مابعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزى فان اصله اغزوى فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت فى نحو انطلق به فعل مالم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذه البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ماسمى فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت فى الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها فى كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على مافيه اللام وانما فتحت فى ايمن لان هذا الاسم غير متصرف فيه ولا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف ﴿ **قوله** واثباتها وصلا لحن﴾ اى خطأ لان وضعها التوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال * ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا * واللحن يفهمه ذووا الالباب * وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها فى الضرورة كقوله * اذا جاوز الاثنين سر فانه * ببث وتكثير الوشاة قمين * يقال بث الخبر اى نشره والقمين الجدير ﴿**قوله** والتزموا﴾ انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كأنهم اثبتوها فى الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغى ان تعلم ان هذا اذا كانت همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال اذ لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل ﴿ **قوله** واما سكون ﴾ جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم * فهى كالحجارة * لهو خير الرازقين * لهى الحيوان فليتق ان يمل هو وكقول الشاعر * وقمت للزور مرتاعا وارقنى * فقلت اهى سرت ام عادنى حلم * فعلى ماذكرتم يجب الاتيان

المفتوحة وخاصة نصب على الحال المؤكدة واشارة بمعنى مشاربه (قوله واستثنى مابعد ساكنه ضمة اصلية) هذا هو المشهور وحكى ابن جنى ان من العرب من يكسر الهمزة فى اقتل واخرج ونحوهما على الاصل ولا يتبع وهى لغة شاذة **قوله** مابعد ساكنه ضمة اصلية) نحو اقتل اوزائدة لعارض (قوله وانما ضمت) هو اشارة الى جواب سؤال نشأ من قوله اذ الضم عارض **قوله** فعل مالم يسم فاعله) حال من انطلق الاولى النصب بتقدير اعنى لانه معرفة فلا يقع حالا ض (قوله وانما فتحت فى ايمن) اى جوازا كما تقدم عن ابن مالك **قوله** اللحن ان تلحن بكلامك) حاصله ان اللحن العدول من الكلام اللائح الى الخفى ثم نقل الى العدول من الصواب الى الخطأ لجامع بينهما وهو مطلق العدول (قوله وقيل للمخطئ لاحن) هذا ايضا من كلام صاحب الكشاف (قوله وشذ اثباتها فى الضرورة) قال ابن مالك وكثر قطعها فى اوائل انصاف الابيات اى نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع (قوله يقال بث الخبر اى نشره) قال فى الصحاح فى فصل الباء بث الخبر وابثه بمعنى نشره ثم قال فى فصل النون نث الحديث ينثه بالضم نثا اذا افشاه قال * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين * انتهى **قوله** لا بين بين) اى بين الهمزة والالف وقد جاء بين بين فى قول الشاعر * وما ادرى اذا يممت ارضاه الى آخر البيتين حيث قال آ الخير لاستقامة الوزن وفى غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر فى مثل هذه الصورة (قوله كقول الشاعر وقمت للزور) البيت والزور والزائر يروى بدله الطيف وهو خيال المحبوبة المرئى فى النوم والمرتاع الخائف وارقنى اسهرنى وسرت سارت ليلا وعادنى

○الوقف○ قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة فى الحسن وفى المحل فالاسكان المجرد

بهمزة الوصل واما اثوابها واجاب بأن سكونها عارض بدليل قولك هو وهى لينفق لكن نزل قولك وهو وهى منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فيهما مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات مافيه الهمزة لانه وان لم يكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا مافيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال ﴿قوله الوقف﴾ فى اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هى وقوفا وفى الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مامر فى التعريف الاول لكن يرد عليه اى على التعريف الثانى انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ فى ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل مابعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله ﴿قوله وفيه وجوه﴾ وهى احد عشر وجها○الاول الاسكان

جانى بعد اعراضه والحلم بضمتين رؤيا النوم وقد تسكن لامه ايضا قال ابن الحاجب يريد انى قمت من اجل الطيف منتبها مذعورا القابة وارقنى لما لم يحصل اجتماع محقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع على التحقيق اوكان فى المنام ويجوز ان يكون يريد قمت للطيف وانا فى النوم اجلالا فى حال كونى مذعورا الاستعظامها وارقنى ذلك لما انتبهت فلم اجد شيئا محققا قوله ارقنى) الارق السهر وقد ارقت بالكسر اى سهرت وارقنى كذا تأريقا اى اسهرنى قوله سرت) سريت سرى ومسرى واسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القولين بهما جميعا وليلا فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا تأكيد كقولك سرت امس نهارا والبارحة ليلا ○الحلم بالضم مايراه النائم تقول منه حلم الرجل بالفتح واحتلم ○العادة معروفة والجمع عاد وعادات تقول منه عاده واعتاده وتعوده اى صار عادة له الظاهر انه من عاد المريض يعوده لانه لو كان من العود لكان مستعملا بالى كما هو المشهور (قوله واجاب بان سكونها عارض) اى والاصل الضم او الكسر وقد قرأ على الاصل اكثر القراء وهو لغة الحجازيين وقرأ بالسكون ابو عمرو والكسائى وقالون وهو لغة اهل نجد (قوله لانها ان لم يكثر كثرته) اى كثرة ماذكر من الواو والفاء واللام وضمير لكنه للهمزة قوله يكثر كثرته) اى كثرة المذكور او كل واحد منها ض (قوله وكذا مافيه) اى مثل الواو والفاء فى جواز الاسكان لكنه معهما افصح منه مع ثم لكثرة حروفها لا تعد جزأ وقرأ به فى ثم ليقضوا الكوفيون وقالون والبزى وفى ثم ليقطع هؤلاء وقيل وفى ثم هو يوم القيامة الكسائى وقالون (قوله واما نحو ان يمل هو فقليل) الاسكان فيه احد الوجهين عن ابى جعفر وروى ايضا عن قالون واكثر الرواة عنه بالضم كالجماعة (قوله اى على تقدير ان يكون بعد هاشئ) اى ولو فرضا كما افصح به الشيخ نظام الدين وليس المراد اذا كان بعدها شئ كما توهم شارح ويدخل فى التعريف الوقف على نحو قل خلافا لما ايضا لانه فى اللفظ كلمة والوقف من احكام اللفظية قوله لما مر فى التعريف) بان يقال المراد بقطع الكلمة عن الحركة قطعها عنها على تقدير وجود الحركة قوله من غير سكتة تؤذن) كما تقول اعجبنى ضرب زيد من غير سكتة على الباء ض (قوله وفيه وجوه) الضمير للوقف والمراد به الوقف الاختيارى الذى ليس بترنمى ولا استثباتى ولا تذكرى ولا انكارى ويكون للاستراحة او تمام المقصود ○والترنمى كالوقف على نحو ○ اقلى اللوم عاذل والعتابا ○ بالتنوين ويسمى تنوين الترنم ○والاستثباتى كما تقول المنى لمن قال جاء زيد فيأتى بمن معرفة باللام منسوبة للسؤال عن وصف زيد اى الهاشمى ام العلوى وسبق فى النحو فى باب الحكاية ○ والتذكر كما تقول فى قال قالا وفى يقول يقولو وفى من العام من العامى فيقطع اللفظ عن تمامه بسبب عدم ذكره وتجعل هناك مدة لتذكر وتسمى مدة التذكر ولو قصدت الوقف لم تلحقها بل تقف على

فی المتحرك والروم فی المتحرك وهو ان تأتی بالحركة خفیفة وهو فی المفتوح قلیل والاشمام فی المضموم وهو ان تضم الشفتین بعد الاسكان

المجرد ب والروم ج الاشمام د ابدال التنوین الفا ه ابدال تاء التأنیث الاسمیة هاء و مزیادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والیاء او حذفهما ط ابدال الهمزة ی التضعیف یا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة فی الحسن فبعضها احسن من بعض لا یجیء وكذا مختلفة فی المحل لان الاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الی غیر ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار فی قوله فی الحسن متعلق بقوله مختلفة ﴿قوله فالاسكان) مبتدأ فی المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء فی ذلك المنون وغیره والمعرب والمبنی وهو الاغلب الاكثر وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ فی تحصیل غرض الاستراحة ﴿قوله والروم فی المتحرك﴾ مبتدأ وخبر وهو الوجه الثانی من الوجوه الاحد عشر وهو لصوت ضعیف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبیها علی حركة الوصل والاكثر علی منعه فی المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها فی النطق ولا تكاد تخرج الا علی حالها فی الوصل وایضا فانه یشبه التوباء فیؤدی الی تشویه صورة الفم ﴿قوله والاشمام فی المضموم﴾ مبتدأ وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتیك بعد الاسكان وتدع بینهما بعض الانفراج لیخرج النفس فیراهما المخاطب مضمومتین فیعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شیء یختص بادراكه العین دون الاذن لانه لیس بصوت یسمع وانما هو تحریك عضو فلا یدركه الاعمی والروم یدركه الاعمی والبصیر لان فیه مع حركة الشفة صوتا یكاد الحرف یكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هیأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بین ما هو متحرك فی الوصل واسكن للوقف وبین ما هو ساكن فی كل

احد الوجوه الآتیة وراما الانكاری فمده ایضا ثم ان كان آخر الكلمة منونا كسر التنوین وتمیئت الیاء كما تقول منكرا ازیدنیه بدال مضمومة ونون مكسورة وهی التنوین حرك لسكونه وسكون مدة الانكار فان قیل الانكار لا یكون الا فی الوقف والتنوین لا یوقف علیه اجیب بان الموقوف علیه ههنا انما هو مدة الانكار والحقت هاء السكت للدلالة علی الوقف فانها لا تثبت الا فیه فان قیل فالحق التنوین مع مدة الانكار ولم یلحق مع الف الندبة اجیب بان الندبة من فروع النداء وهو لا یدخله التنوین فی المفرد المعرفة وان لم یكن آخر الكلمة منونا تبعت المدة حركة ما قبلها مطلقا فتقول لمن قال جاءنی عمرو اعمروه ولمن قال رأیت عثمانا اعثماناه ولمن قال مررت بحذام احذامیه ولمن قال ازید ضرب ازید ضرباه فان كان آخرها ساكنا نحو عیسی والقاضی فقال السیرافی حكمه ان یزاد علیه مدة مجانسة الآخر ثم تحذف فتقول اعیساه والقاضیه ولمن قال زید یغزو ازید یغزوه ۞ ثم لمدة الانكار معنیان احدهما انكار خبر المخبر وثانیهما انكار ان یكون الامر علی خلاف ما ذكر وهذا كما یقال غلبنی الامیر فتقول الامیره منكرا ان یكون الامر علی خلاف ذلك ثانی ذلك كله الوصل وغیره قوله والاشمام الی غیر ذلك) ای تعدی الحكم الی غیر ذلك (قوله بل یختلسها) ای یأتی ببعضها وللاختلاس المصطلح والروم اشتراك فی التبعیض وافتراق من جهة ان الاختلاس مختص بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل من المحذوف (قوله والاكثر علی منعه فی المفتوح) لم یقرأ به فیه احد من القراء واراد بالمفتوح بقرینة التعلیل ما یشمل المنصوب والمجرور بالفتحة كابراهیم واسحق ومقابل مذهب الاكثر قول سیبویه واتباعه فی كتابه اما ما فی موضع نصب فانك تروم فیه الحركة فاما الاشمام فلیس الیه سبیل انتهی والثوباء بمثلثة مضمومة وهمزة مفتوحة وموحدة قوله الی تشویه صورة الفم) لانه یكون انفتاح الفم من غیر فائدة (قوله والاشمام ان تضم شفتیك) هذا مذهب البصریین وذهب الكوفیون وابن كیسان الی ان المسموع هو الاشمام وغیر المسموع هو الروم وعلی هذا یخرج ما نقل عن الكسائی من اشمام الكسرة لانه الروم عنده ولا مشاحة فی الاصطلاح والاذن بضم الذال وسكونها والعضو بضم العین وكسرها قوله مع حركة الشفة صوتا) بخلاف الاشمام فانه لیس فیه الا حركة الشفة قوله كانك

والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فى هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة

حال وهو مختص بالمضموم لانك او ضممت الشفتين لغير الضم او همت خلافه فرفضوه لئلا يؤدى الى نقيض ما وضع له ﴿قوله والاكثر﴾ اشارة الى ثلاث صور اختلفوا فى انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء فى الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة فى الوصل اذ هى مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حالة الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجرى الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت فى الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذى هو آخر الكلمة ولم تكن للواو حركة حال الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه على لغة من سكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمى بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل فى اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى فى السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله

اشممت الحرف) شممت الشئ اشم شما وشميما وشممت بالفتح اشم لغة واشممت الطيب فشمه واشمه بمعنى (قوله الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء فى الوقف) اى وان نقلت ليندرج المتمحضة والمبالغ بها كنخعة وهمزة ولمزة وخرج بقوله تاء التأنيث الهاء فى نحو نفقة لانها ليست تاء وفى نحو هذه لذلك ولان مجموع الصيغة للتأنيث لا بمجرد الهاء وبالمبدلة هاء ماذكره الشارح وكذا نحو بقيت الله ومرضات الله **قوله** ومن جوز فللدلالة) بكسر الدال وفتحها والفتح اعلى ض **قوله** على حركة حالة الوصل) اى على حركة الياء التى ابدلت منها هاء فى حال الوصل (قوله فلذا قال المصنف هاء التأنيث) المفهوم من كلامه ان قول المصنف هاء التأنيث بمعنى قوله تاء التأنيث المبدلة هاء ومقتضاه ان غير المبدلة هاء لا يقال لها هاء التأنيث وفى كلام الجعبرى خلافه قال ولم يخرج هذا اى مايوقف عليه بالتاء نحو بقيت الله خير من قوله يعنى الشاطبى هاء تأنيث كما توهم لان الموقوف عليها بالتاء يقال لها ايضا هاء التأنيث (قوله والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها) قيل لانها شفوية وهو فاسد لثبوتهما فى ميم بحكم اجماعا وقيل لان ضمها عارض بدليل لغة السكون وهو ممنوع لما تقدم فى التقاء الساكنين من ان الاصل فيها الضم ولذا قرأ به الاكثر فى نحو بهم الاسباب وعليهم الذلة وقيل لان آخر الكلمة فى الوصل وهو الولو محذوف فى الوقف وهو ماقاله الشارح ونقض بنحو يغزو ويرى اذا وقف عليهما بالحذف وبهاء الضمير نحو خلقه ويخلقه وما فرق به الشارح لا يدفع النقض كما لا يخفى ثم يفهم منه معنى آخر وهو الحمل على لغة السكون لفصاحته ايضا وان كان عارضا للضعيف على انه قد يفرق ايضا بين الميم والهاء بان الواو مع الميم من الضمير كالنون فى عليهن بخلافها مع الهاء وهو دافع للنقض بالهاء فليتأمل **قوله** لبيان الحركة) اى لبيان حال الوصل والحركة حينئذ **قوله** واما من وصل) مثال اليكموا بالواو **قوله** لكنهما على لغة من وصل) بقول الوقف بالروم والاشمام على لغة من وصل اشبه وانسب منهما على لغة من اسكن بالقياس على يغزو ويرمى فانه فيهما جائز الروم والاشمام مع حذف الواو والياء فكذا ههنا واجاب عن القياس بالفرق بان فى يغزو ويرمى لغة واحدة وفى ميم الجمع لغتين فى احديهما وهى الاسكان لا سبب للروم ولا للاشمام قطعا فاللغة الاخرى يقاس عليه فلهذا الاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيه قوله لكنهما على لغة من وصل) اى عند من يراهما فى الميم ككى ومن وافقه ولا نص فى المسئلة عن احد من القراء بجواز ولا منع وانما الخلاف بحسب مااقتضاه رأى الشيوخ وائمة العرب **قوله** ويرمى بالحذف) اى بحذف الواو والياء تقول تغز وترم **قوله** لكن فرق بينهما) اى بين ميم الجمع فى اليكم ولكم وبين يغزو ويرمى بحذف الواو والياء منهما **قوله** اللغة الاخرى فى السكون) فحينئذ لا روم ولا اشمام لان آخره ساكن **قوله** نحو قل ادعوا الله)

وابدال الالف في المنصوب المنون في اذن وهو نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور

لاروم فيها ولا اشمام لانه لم يكن للحرف حركة في الوصل وانما عرضت لئلا تلاقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلاوجه للروم والاشمام ﴿ قوله وابدال الالف في المنصوب ﴾ مبتدأ وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد العشر يبدلون الالف في ثلاثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء زيد و ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لايوقف على الاعراب لايوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية كحسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجئ فقلبوها بحرف حركة ماقبلها ومنهم يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جئ به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد مالم تكن فيه تاء التأنيث

الاستشهاد في لام قل فانها حركت لالتقاء الساكنين ص (قوله الثالثة الحركة العارضة) مراده لساكن بعدها منفصل نحو قل ادعوا ، ولا تنسوا الفضل ، و انذر الناس او متصل كيو مئذ وحينئذ و مثالها العارضة للنقل اذا كانت الهمزة منفصلة نحو قل اوحي وانحران ويشملها تعميم عبارة المتن والضابط ان يكون علة التحريك معدومة في الوقف اما الحركة التي علتها باقية فيه فهي بمنزلة اللازمة في جواز الروم والا شمام سواء عرضت لساكن متقدم نحو حيث وامس او النقل من همزة متصلة نحو ملء الا رض ودفء والمرء والسوء فليتأمل قوله لذهاب المقتضي) وهو التقاؤه ما كنا بعده قوله يبدلون الالف) اى من النون الساكنة (قوله منهم من يقلب التنوين حرف مد) عزاها ابو الخطاب لازد السراة وقال المازني هي لغة قوم من اهل يمن وليسوا فصحاء قوله حرف مد) من جنس حركة ما قبلها (قوله او الملحقة نحو ضيفن) اى المزيدة للالحاق وزيادتها في ضيفن وهو الذي يجئ مع الضيف هي رأى المازني وبه جزم الجوهري وغيره قالوا ووزنه فعلن لا فيعل وقال ابو زيد النون اصلية والياء زائدة ووزنه فيعل كصيرف لانه من ضفن الرجل اذا جاء ضيف الضيف قوله نحو ضيفن) هو الضيف الطفيل النون فيه للالحاق بجعفر قوله لما سيجئ) اذ يدل على الامكنية (قوله لما سيجئ) اى قريبا من انه حرف جئ به للدلالة على الامكنية والضمير في ولم يحذفوه التنوين وكذا في فقلبوها ويحذفونها الاتي لان التنوين نون (قوله ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون) حكى ذلك ابو الحسن وقطرب وابو عبيد والكوفيون ولم يذكر كثيرون اصحاب هذه اللغة ونسبها ابن مالك الى ربيعة قال ابن عقيل والظاهر ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي اشعارهم كثير جدا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكان الذي اختصوا به جواز الابدال (قوله ومنهم من يبدله في المنصوب الفا) لو قال يبدل في المنصوب اثر فتح كما عبر به ابن مالك لكان احسن ليدخل التنوين بعد فتحة البناء نحو ايها وويها قوله ولا الالتباس الذي في الياء) لانك اذا قلبت التنوين في حال الجر وقلت مررت بزيدي يلتبس بياء المتكلم اذ هو مثل مررت بابي قوله ثم انه اطلق) جواب سؤال وهو ان المصنف لو قال وابدال الالف في المنصوب المنون غير المؤنث بالتاء كان اولى لان الوقف في نحو رأيت ضاربة بابدال التاء هاء لا بابدال التنوين الفا فاجاب بقوله ثم انه اطلق الخ قوله اعتمادا على ذكر حكمه) اى حكم ما فيه تاء

فى الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف فى باب عصا ورحى باتفاق

الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك • الثانى اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون • الثالث نحو اضربن فانهم يقبلون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين فى المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا فى جهنم على وجه اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار ﴿قوله ويوقف على الالف﴾ ماذكرناه حكم المنون غير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف فى النصب الف التنوين واما فى الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين الفا فى الصحيح حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هى الالف الاصلية فى الاحوال الثلاث لانهم امالوا رحى ومسمى ومعلى فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه فى الاحوال الثلاث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة

التأنيث (قوله الثانى اذن فانهم يبدلون نونها الفا) هذا مذهب الجمهور وذهب بعض النحويين الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازنى والمبرد وسيأتى الخلاف فى رسمها آخر الكتاب قوله ولا يثبتونه لئلا يكون) لان فى آخر نونا ساكنة بعد فتحة فى محل الوقف (قوله ومنه قوله تعالى القيا فى جهنم على وجه) يؤيده قراءة الحسن القين بالنون وقيل العرب تخاطب الواحد مخاطبة اثنين تأكيدا كقول الشاعر • فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر • البيت وقيل اعاقى بضمير اثنين دلالة على تكرير الفعل كأنه قيل الق الق وقيل المأمور مثنى وهذا هو الحق لان المراد ملكان يفعلان ذلك كذا قال الحلبى فى اعرابه وما نقله عن الحسن كأنه رواية عنه والذى نقله الاهوازى وغيره عنه انه كان يقرؤ القا بكسر الهمزة والمد والتنوين والله اعلم قوله فى جهنم على وجه) الوجه الاخر ان الالف فى القيا ضمير التثنية لا البدل من النون الخفيفة والخطاب لخازن فذلك ضمير التثنية والمراد واحد مجازا كما يذكر الجمع ويراد الواحد وهذا خلاف الاصل ولذا اختير الوجه الاول • لنا لاشك ان ذلك ايضا خلاف الاصل اجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون احدهما اولى من الاخر بل الاولى ان يقال القيا من التثنية التى يراد بها تكرير الفعل كقوله تعالى فارجع البصر كرتين و • الطلاق مرتان ولبيك وسعديك فيكون معناه الق القاء بعد القاء قوله اجراء الوصل) مفعول له لمقدر اى انما اجرى حكم الوقف على القيا فى الوصل اجراء الوصل مجرى الوقف حملا للنقيض على النقيض (قوله واما ان كان مقصورا) اى مجردا واويا اويائيا كعصا اوياكرحى او مزيدا كذلك كمعلى و مسمى (قوله فيوقف بالالف اتفاقا) اى فى الاختيار وقد جاء الوقف بحذفها فى الضرورة فى قوله • وقبيل من لكيز حاضر ۞ رهط مرجوم و رهط ابن المعل ۞ اراد المعلى والقبيل القبيلة و لكيز بكاف وزاى مصغرا هو ابن افصى بن عبد القيس ومرجوم بجيم (قوله فقال سيبويه) هو مذهب الجمهور وهو القياس ورجحه فى التسهيل (قوله وقال المبرد هى الالف الاصلية) سبقه الى ذلك ابو عمرو والكسائى و بهذا المذهب قال ابن كيسان والسيرافى وابن برهان واختاره ابن مالك فى الكافية وشرحها ورجحه ابو حيان وغيره واستدل له ايضا بان هذه الالف قد وقعت رويا فى شعر الشماخ ومتمم وغيرهما فى المرفوع والمخفوض والمنصوب والالف المبدلة من التنوين فى النصب لايكون رويا فلا يقع فى القوا فى مثل رأيت يدا وفى بيت آخر العصا قوله لم يمل) لان الامالة فى رحى بسبب ان الالف منقلبة عن الياء التى هى مناسبة للامالة فلو كان بدلا من التنوين كما قاله لم يكن حينئذ سبب الامالة (قوله واجيب بان الامالة و الكتابة بالياء رأى من مذهبه مذهب المبرد) قال ابن الجوزى فى النشر الوقف بالامالة او بين اللفظين على المنون المرفوع والمجرور والمنصوب لمن مذهبه

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء ٭

والكتابة بالياء رأى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلاث لانهم انما قلبوا التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه فى جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض فى الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزو ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين فى مسمى وبابه حال الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارها لو حذف التنوين واما فى النصب فاصله رأيت مسميا فالوجه قلبها الفا لفتحة القدرة لا الفتحة الملفوظة بها ﴿ قوله وقلبها ﴾ اى وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رأيت رجلاء وكذا قلب كل الف اى سواء كانت للتأنيث كحبلى اولا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التأنيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف فى سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها بآلتها التى هى ضم الشفتين والياء ادخل الى الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة فى رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول حبلأ وهو يضربهاء مع انه لا تنوين فيها وانما هى فى رجلاء بدل من الالف التى هى بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغنى عن قوله وقلبها ومن ذكر الهمزة فى قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى

ذلك هو المأخوذ به والمعول عليه والثابت نصا واداء وهو الذى لا يوجد نص من احد من ائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم لم قال وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح مطلقا عمن امال او قرأ بين بين ولم اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا اشار اليه ولا اعلمه فى كتاب من كتب القراءة وانما هو مذهب نحوى لم حكى مكى وابن شريح عن ابى عمرو وورش الفتح فى المنصوب والامالة فى المرفوع والمجرور انتهى ويوافقه قول ابى حيان وبالامالة فى الاحوال الثلاثة اخذ معظم اهل الاداء والمقريين لمن امال فأما اوا فى الوقف لو كانوا غزى٭ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى٭ قالوا سمعنا فتى وهذه كلها فى موضع نصب وقال الدانى فى جامع البيان انعقد اجماع السلف من الصحابة رضى الله تعالى عنهم على رسم الفات هذه الاسماء يآت فى كل المصاحف وما قالوه وان لم يمنع الجواب لكنه يبعده ويقرب ما قاله المبرد على انه لا يجرى فى الاستدلال بوقوع الالف رويا وقد اجراه فيه ايضا شارح وفيه نظر لا يخفى واجيب ايضا عن امالة نحو او اجد على النار هدى بان لها موجبا غير الانقلاب وهو تجانس رؤس الاى وليس بمفيد لقصوره وعن الروى بانه جاء على لغة من يقول رأيت زيد بغير ابدال وفيه تسليم الانقلاب ودعوى خلاف الظاهر (قوله وقال المازنى) ماقاله قال الاخفش والفراء وابو على اولا (قوله وكذا قلب الف التأنيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء) قلبها همزة لغة لبعض طى وهؤلاء ليس من لغتهم التخفيف وقلبها واوا لغة لبعض آخر منهم وقلبها ياء لغة لفزارة وناس من قيس والمقلوب فى هذه اللغات فى المنون الالف الاصلية او الف التنوين على الخلاف السابق قوله والياء ابين) فقلبت الالف ياء وقيل حبلى (قوله لانها من الفم) اى من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وسيأتى (قوله لان الواو ابين من الياء باعتمادها) اى لانها تخرج من بين الشفتين قوله فتكون اخفى) فقلبت الالف واوا وقيل حبلو بالواو وهو لغة قبيلة طى قوله وليست الهمزة فى رجلاء) جواب سؤال وهو ان همزة رجلاء لم لا يجوز ان تكون منقلبة عن التنوين ابتداء مض قوله وكل ذلك ضعيف) لان الالف اخذ من الهمزة (قوله وقال بعض الشارحين) هو الشريف قدح قوله من قوله وقلبها) لان كل الف عام يشمل الالف المبدلة من التنوين وغيره قوله وعن ذكر الهمزة) لانه يعلم من عموم كل اصلا قوله

وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء فى نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفى الضاربات ضعيف

بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هى الالف التى تكون ثابتة حال الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة فى حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب فى الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا اوياء يوهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه ﴿قوله وابدال﴾ مبتدأ فى نحو رحمة خبره وهذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التأنيث فتبدل هاء فى الوقف فرقا بينه وبين تاء التأنيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قولهم عليه السلام والرحمة وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الجحفت • والجوز الوسط والتيهاء البادية ◎ والجحفة الترأس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذى من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول آخر • بل مهمه قطعت بعد مهمه • والمهمهة البادية ومنه قول آخر • الله نجاك بكفى مسلمت • من بعدما وبعدما وبعدمت • صارت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت • والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتى فى الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر ان اصله

والف التنوين لم تكن) بل كان التنوين موجودا فيه **قوله** مختص بهذا) دون قلبها همزة **قوله** من جملة تلك الوجوه) الاحد عشر (قوله فتبدل هاء فى الوقف) يستفاد منه ان التاء هى الاصل وهو مذهب سيبويه ونقل عن البصريين قالوا لجريان الاعراب عليها ولثبوتها فى الوصل الذى هو الاصل وقال ثعلب فى آخرين الهاء هى الاصل فابدل تاء فى الوصل لانها احمل للحركات لشدتها (قوله ومن العرب من يقف عليها بالتاء) على هذه اللغة كتب فى المصاحف ان شجرت الزقوم • اهم يقسمون رحمت ربك وغيرهما قال الخضراوى وعلى هذه اللغة يجرى عند بعضهم مجرى سائر الحروف فيجوز فيها الروم والاشمام والتضعيف وابدال التنوين من المنصوب الفا وغير ذلك (قوله وقول الشاعر • بل جوز تيهاء كظهر الجحفت) • قبله • مابال عينى عن كراها قد جفت • مسبلة تستن لما عرفت • دارا لسلمى بعد حول قد عفت • وجفت بجيم بعدت ومسبلة ممطرة سال وتستن تسرع وعفت اندرست والجوز بالجيم وزاى والتيهاء بفتح الفوقية (قوله وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة) هذا هو الصواب قال فى المغنى ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة قال شارحه هو كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ان الجر بعد بل برب لا بها وقال الرضى اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب مقدرة بعدهما (قوله كقول آخر • بل مهمه قطعت بعد مهمه) هو رجز نسب الى رؤبة وقيل الى العجاج ولم يصح والمهمه كجعفر بهاء آخره **قوله** بل مهمه) اى بل رب مهمه **قوله** ومنه قول آخر) اى من الوقف على تاء التأنيث بالتاء • الله نجاك بكفى مسلمت • من بعدما وبعدما وبعدمت • صارت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت • ومسلمة علم شخص كحمزة و بعدمت ماء موصول حرفى صلته صارت الخ والصلة من الاولين محذوفة اما بقرينة المذكور او بشئ آخر وكادت الحرة بان توسر وتستخدم وتسمى امة ففيه استشهاد آخر **قوله** من الالف هاء) كما سيجئ من ابدال همزة الاستفهام هاء ض **قوله** ثم ابدل الهاء تاء) حاصله ان بين الهاء والتاء مناسبة من حيث انهما مهموستان بخلاف الالف والتاء فلذلك قدرنا كذلك (قوله ثم ابدل الهاء تاء) ليست هذه من محل الاستشهاد لان الكلام فى تاء التأنيث والغلصمة بالغين المعجمة وضميروهو لرأس (قوله وقال النحويون الى آخره) يجوز فى تاء هيهات الفتح والضم والكسر وقد قرئ بهن ثم قيل انها مع الفتح والضم اسم مفرد وتاؤها للتأنيث بدليل قلبها فى الوقف هاء فيقال هيهاه والفها حينئذ اما عن ياء والاصل هيهية من المضاعف كزلزلة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فى المكسورة واما للالحاق كارطاة واصلها هيهه بوزن فعله واما مع

وعرقات ان فتحت تاؤه فى النصب فبالهاء والافبالتاء

هيهات حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليه بالتاء ووزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص فى شرح المفصل انه امر تقديرى اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالمسلمات فيوقف عليها بالتاء لاغير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون فى جمع المؤنث السالم زيادتان كما بنوه فى موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء بعد الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء ليصير بدلا من الواو كما فى تجاه وتخمة وصارت علامة التأنيث واغنت عن ان يقال فى مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء التأنيث والجمع واغنت عن علامة التأنيث الملحقة فى الواحد اثبت فى الوقف ولم تبدل هاء وماروى قطرب عن طيء انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء فى الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه بالنصب ويقال

كسر التاء فانها جمع المضمومة والمفتوحة وكسرة التاء للبناء والوقف عليها كالوقف على مسلمات وتنوينها للتنكير وقيل يحتمل ان يكون مع الضم والفتح جمعا قال ذلك كله الموصل * وقال الرضى فى المكسورة كان القياس هيهيات كما تقول فى جمع قوقاة قوقيات الا انهم حذفوا الالف اى من المفردة لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف اذا فى المثنى وجزم ابن هشام بان هيهات فى التقدير جمع هيهة ثم سمى به الفعل وتلخيص المسئلة على ما افاده انه اذا وقف على تاء التأنيث التزمت ان كانت متصلة بحرف كثمت او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة كشجرة او ساكن معتل نحو صلاة ومسلمات لكن الارجح فى جمع التصحيح وما اشبهه وهو اسم الجمع كاولات وما سمى به من الجمع تحقيقا كاذرعات او تقديرا كهيهات الوقف بالتاء وفى غيرهما بالابدال قوله انه هيهات) فالف الالف جمع حينئذ ض قوله انه امر تقديرى) اى ما جعله النحويون من ان هيهات مفرد او جمع (قوله فلا يتحقق فيه افراد وجمع) قال المصنف عقبه وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح وقد يقف بالها من يصله بالكسر (قوله وانما ذلك) اى جواز الوقف بالهاء لشبهها بتاء التأنيث لفظا قوله فيه افراد وجمع) لان الافراد يقال فيما يكون فيه تثنية وجمع فى مقابلتها والافعال واسماء الافعال ليس لها تثنية وجمع فلا يطلق عليها الافراد ولا يقال انه مفرد قوله انما ذلك) اى انما الوقف على هيهات بالهاء تارة وبالتاء اخرى قوله ولا الياء مع الالف) وانما خصهما لكثرة دورانهما قوله لانقلبتا همزة) فان قيل ما المانع من ذلك فان القلب حينئذ على وجه القياس والقياس متبع قلت المانع زيادة العمل من غير فائدة فكان الاتيان بحرف لا يتغير اولى قوله لانه يصير بدلا) وكان فى جمع المذكر الواو فينبغى ان يؤتى بها فى المؤنث ايضا فلما تعذر اتوا بالتاء اذ كر (قوله وصارت علامة التأنيث) الضمير للتاء وكذا ضمير لانه والضمير فى معه للالف والاصح ان الالف والتاء للجمع والتأنيث من غير تفصيل لانهما يدلان على الجمع فى نحو رجال ومقالة وعلى التأنيث فى نحو حبلى وقائمة وقيل التاء للتأنيث والجمع والالف فارقة بين المفرد والجمع وقيل الالف للجمع والتاء للتأنيث وكلام الشارح ظاهر فى هذا ومراده الاول لقوله فلما افادت هذه التاء التأنيث والجمع (قوله واغنت عن ان يقال فى مسلمة مسلمتات) اى لئلا يجتمع فى كلمة واحدة علامتا تأنيث التى فى الواحدة لو ردت مع الالف للجمع وخصت الاولى بالحذف لان الثانية تدل على التأنيث والجمع والاولى تدل على التأنيث فقط ولانها لو حذفت الثانية دون الاولى لالتبس المجموع بالمثنى المضاف حالة رفعه نحو مسلمتاكم ولان تاء التأنيث لاتكون حشوا لكلمة قوله بتاء التأنيث الخالصة) المراد بها ما يدل على التأنيث فقط دون الجمعية (قوله والعرقات الاصل) قال فى القاموس والعرقاة ويكسر والعرقة بالكسر الاصل او اصل المال او ارومة الشجر التى تتشعب منها العروق وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت اوله فتحت آخره وهو الكثير وان كسرته كسرته

واماثلاثةاربعةفمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع الى الوصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان
وزيادة الالف فى انا ومن ثمه وقف على لكناهو الله ربى بالف

اسنأ صلى الله عرقاتهم فيكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا و وقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر ﴿ قوله واما ثلاثة اربعة ﴾ اشارة الى انهم قلبوا الهاء ثلاثة فى الوصل هاسمع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة اربعة الى الهاء وقالوا ثلاثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله فى الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هى الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا ﴿ قوله وزيادة الالف فى انا ﴾ مبتدأ وخبر وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لايكون الا من ذوى العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغنى عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبنى على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة هذه احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال فى جواب من فعل انْ كما يقال هو وهى لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا فى انا وفى قولهم حى هلا كما يحقق فى الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة فى غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجئ ان شاء الله ﴿ قوله ومن ثم ﴾ اى ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربى بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة

على انه جمع عرقة بالكسر انتهى وظاهره ان الفتح فى المثل لايكون مع كسر العين بخلاف ما اقتضاه اول كلامه وعلى هذا المقتضى مشى الشارح فليحرر والله اعلم والاورمة بفتح الهمزة والسعلاة بكسر السين واحدة السعالى اخبث الغيلان قوله يكون جمعا) اى جمع عرقة كسدرة وسدرات (قوله والراء من عرقات تسكن وتكسر) تقدم فى باب الجمع مايعلم منه ذلك وانه يجوز الفتح ايضا (قوله اجراء للوصل مجرى الوقف) قال المصنف فى شرح المفصل قد يقال ان ثلاثة مبنى على السكون وليس سكونه فى الوقف فلا يمتنع وصل غيره معه مع بقاء خره ساكنا هاء فلا حكم له فيه لان ذلك انما يكون فى وصله تاء متحركة وهذا اوجب له البناء على السكون فصار سكونه لا للوقف والهاء لازمة لسكونه فلا حكم للوقف فليس فيه اجراء الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصة واتفق ان حكم الوصل فيها كحكم الوقف كما فى قولك كم واشباهها فان حكم الوصل فيها كحكم الوقف قوله وهذا بخلاف الم الله) هذا على مختار المصنف يصح اما على مذهب من يقول ان التقاء الساكنين فى ميم للوقف كصاحب الكشاف جعل الحركة فى الميم من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط اذ لا يكون فى الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحة كما تقدم (قوله وقال بعض الشارحين) اراد الشريف رحمه الله تعالى وما قاله سبق قلم او اراد مجموع الالف واللام كما يطلقون لام التعريف ويريدون ال قوله فبنى على الحركة) فتحريكه لمشابهته المتمكن والا كان حقه السكون ولانه مبنى الاصل والاصل فى المبنيات السكون ولذا حرك هو وهى وصغر اسماء الاشارات والموصولات لمشابهته المتمكن فيما ذكر (قوله وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف) روى الاولى قطرب والثانية لغة تميم وبها قرأ نافع فى نحو انا احيي والاشارة فى قوله وكثر ذلك لانا بالالف والضمير فى انها للالف واحتج الكوفيون بقولهم انْ فعلت حكاه الفراء قالوا ولو كانت لبيان الحركة لامتنع تقديمها وهو ضعيف لاحتمال ان تكون الالف نشأت من الفتحة قوله وجاء فيه ان) فيكون فى انا ثلاث لغات حال الوصل احداها انا بفتح النون من غير الف وهو افصحها والثانى ان بالسكون وثالثها انا بالالف والوقف عليه بالالف البتة لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون فرقا بينها وبين

ومنه وانه قليل

الى النون ثم ادغمت النون فى النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه فى الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اى والشان الله ربى والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير فى ربى والمعنى لكن انا لا اقول ما تقول بل اقول هو الله ربى وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربى خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا فى الضرورة والثانى انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف ﴿قوله وانه﴾ يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجها اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال ٭ ان كنت ادرى فعلى بدنه ٭ من كثرة التخليط انى من انه ٭ والهاء فى قول ابى ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما الاستفهامية اى ما الحديث او ما الحال وهو

ان الناصبة قوله لان النون اخفى) لضعف مخرجها بخلاف حرف اللين فان مخرجها الفم (قوله لان النون اخفى) اى اضعف مخرجها بالقياس الى حروف اللين (قوله ولم تقف العرب بالالف الخ) اى وان وقفت فيهما بالهاء ايضا قوله وقفوا على لكنا هو الله) اجمعوا عليه بالالف وقفا واختلفوا وصلا فقرأ ابن عامر باثباتها والباقون بحذفها على القياس فى انا وصلا (قوله وقفوا على لكنا هو الله ربى بالالف) لكنا هذه تكتب بالالف لان الاصل كما سيأتى فى الخط فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها على تقدير الوقوف عليها والالف فيها فى الوصل على ما قرأ به الاكثر وهى المرادة هنا بدليل قوله بعد واثبات الالف فيها وصلا فصيح (قوله نقلت حركة الهمزة الى النون) كذا قاله الزمخشرى ورده فى المغنى بان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير وارتضى ان الهمزة حذفت اعتباطا والتحقيق ان الكلامين مبنيان على الاعتداد بالعارض وعدمه وعلى الاعتداد به بنى الزمخشرى ومن تبعه وهو جائز وان كان قليلا قوله الى النون) المخففة من لكن وحذفت الهمزة (قوله واثبات الالف فيه وصلا فصيح) قرأ باثباتها فى الآية ابن عامر وقال الزجاج اثبات الالف جيد جبرا للكلمة وتنبيها على الاصل قوله هو ضمير الشان) ويحتمل ان تكون هو مبتدأ ويعود الى الله والله بدل منه او عطف بيان وربى خبره والجملة خبر انا (قوله والجملة خبر انا) لا يحتاج خبر هذه الجملة وهو الله ربى الى عائد لانها نفس المبتدأ بخلاف الكبرى (قوله بل اقول هو الله ربى) مراده تفسير المعنى ولم يرد ان فعل القول مقدر والا لكانت الجملة محكية ولم تكن خبرا قوله المشددة لوجهين) هو ان المحذور ان من جهة اللفظ لا من جهة المعنى تأمل قوله ولا يستقيم) جواب سؤال مقدر وهو انه لم لا يجوز ان يكون لكنا لكن المشددة والالف من اشباع فتحة النون واسمه ضمير الشان المقدر والجملة وهو قوله تعالى هو الله ربى خبره قوله تقدير ضمير الشان) ولو قدرناه لك يكون مبتدأ قطعا كما ذكرنا (قوله لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا فى الضرورة) اى فى غير باب ان المفتوحة اذا خففت ومن حذفه فى غيرها قول الشاعر ٭ ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ يلق فيه جآذرا وظباء ٭ اراد انه لان نواسخ الابتداء لا تدخل على كلم المجازاة اما المرفوع فانه يمتنع حذفه مطلقا لعدم الدليل عليه اذ الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الامع القرينة الدالة عليه وانما جاز حذفه منصوبا مع ضعفه لصيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه كما تقدم قوله الوقف بالالف) لما مر ان العرب لا تقف بالالف الا فى انا وحيهلا قوله لبيان حركة نون انا) فيكون الوقف بالهاء لئلا يشبه عند الوقف بان الناصبة للمضارع قوله من انه) من استفهامية مبتدأ وانا خبره والجملة خبر ان وان مع اسمه وخبره مفعول ادرى تقديره لو كنت ادرى انى من انه فعلى بدنه جزاء او قوله ضجيج) الضجيج الصياح

والحاق هاء السكت لازم فی نحو ره وقه ومجیء مه ومثل مه فی مجیء م جئت

قلیل فلهذا لم یعده من تلک الوجوه ﴿قوله والحاق﴾ هو السابع من تلک الوجوه وهاء السکت هاء تلحق فی الوقف لبیان الحرکة او حرف المد والمراد بها التوصل الی بقاء الحرکة فی الوقف کما زادوا همزة الوصل لیتوصل بها الی بقاء السکون فی الابتداء والحاقه قد یکون بطریق اللزوم وقد یکون بطریق الجواز امابطریق اللزوم ففی کل کلمة تکون حالة الوقف علی حرف واحد ولم تکن کالجزء مماقبله امابان لایکون قبله شیء کقولک مبتدئا رہ من رأی یری وقه من وقی یقی اوکان قبله شیء لکن لم یکن کالجزء مماقبله کقولک مجیء مه فی مجیء م جئت فان اصله جئت مجیء ماوهو سؤال عن صفة المجیء ای علی ای صفة جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام لها صدر الکلام ولم یمکن تأخیر المضاف وحذفت الف مالان ماالاستفهامیة تحذف الفها اذاوقعت مضافا الیها فرقابین الاستفهام والخبر وکذامثل مه فی مثل م انت ای مثل ای شیء انت وانما وجب الحاق الهاء فی هذه الصور لئلایلزم الابتداء بالساکن اوالوقف علی المتحرک وامابطریق الجواز ففی موضعین الاول کل متحرک حرکته غیر اعرابیة ولامشبهة بها ممالایکون بصفة مایلزم الحاق الهاء به وذلک امابان لایکون الکلمة فی حال

الحجیج الجاج وهو جمع الحاج کما یقال الغزاة غزی قوله وهو قلیل) ای ابدال الف الاستفهام هاء قوله لبیان الحرکة) مثل اناه وحیهلاه او حرف المد مثل هیناه وهؤلاه فی لغة من قصر (قوله والمراد بها) ای بالهاء التی تلحق فی الوقف لبیان الحرکة (قوله ففی کل کلمة تکون حالة الوقف علی حرف واحد) قال ابن مالک ومن تبعه اوعلی حرفین احدهما زائد وذلک فی الفعل المعتل الاخر المجزوم اذا کان محذوف الفاء ایضا او محذوف العین نحو لاتقه ولم یره انتهی قال ابن هشام وهذا مردود باجماع المسلمین علی وجوب الوقف علی نحو ولم اک ومن یتق بترک الهاء (قوله لان الاستفهام لها صدر الکلام) انما کان کذلک لان الاستفهام ومثله الشرط والعرض والتمنی ونحوها انما یغیر معنی الکلام بدخوله فجعل له التصدر لان السامع یبنی الکلام الذی لم یصدر بالمغیر علی اصله فلو جوز ان یجیء بعدمایغیره لم یدر السامع اذاسمع بذلک المغیر اهو راجع الی ماقبله بالتغییر ام مغیر لماسیجیء بعد من الکلام فیتشوش بذلک ذهنه قوله ولم یمکن تأخیر المضاف) والا یلزم تقدیم المضاف الیه علی المضاف فهو غیر جائز (قوله لان ماالاستفهامیة تحذف الفها اذاوقعت مضافا الیها) سیأتی قریبا انها تحذف الفها اذاجرت بالحرف فاهنا جری علی وفق السیاق علی انه لابد فیهما من شرط آخر هو ان لاترکب مع ذا فان رکبت معها لم تحذف الفها نحو مجیء ماذاجئت ولماذاجئت لان الفها قد صارت حشوا وماوقع فی صحیح مسلم فی حدیث کعب بن مالک من حذفها حینئذ فی قوله ثم ذا اخرج من مضطه خارج عن هذا القیاس قوله بحذف الفها) جاء فی الشعر اثبات الف الاستفهامیة فی حال الجر کقول حسان ٭ علی ماقام یشتمنی لئیم ٭ کخنزیر تمرغ فی رماد ٭ قوله فرقابین الاستفهام والخبر) وانما لم یعکس لان الف الاستفهامیة متطرفة لفظا وتقدیرا بخلاف الف الشرطیة والموصولة فانها حشو فی التقدیر لمایلزم بعدها من الصلة والجملة الشرطیة (قوله فرقابین الاستفهام والخبر) لم یعکس لان ماالخبریة اکثر فاجریت علی الاصل قوله الابتداء بالساکن) لانک اذاوقفت علی ر قبل الحاق الهاء مثلا فلایخلو امابان تسکن الراء اولا فان اسکنت لزم الابتدا بالساکن وان لم تسکن لزم الوقف علی المتحرک وکلاهما ممنوعان (قوله الاول کل متحرک حرکته غیر اعرابیة ولامشبهة بها) عبر فی التسهیل بمثل هذه العبارة فاعترض علیها الشیخ ابو حیان ومن تبعه بانها تتناول مالا تدخله هذه الهاء ولا حرکة الاتباع نحو الحمدلله بکسر الدال ولاتقول الحمده وکذا حرکة الحکایة وحرکة التقاء الساکنین وحرکة النقل قالوا وعبارة غیره من النحویین کل متحرک حرکة بناء لازم انتهی وقد یجاب بان المذکورات وان لم تکن اعرابیة لکنها مشبهة بها فلایتناولها الضابط وقد قال هو فی حرکات لارجل ویازید ومن قبل وبعد وثلاث عشر انها شبیهة بحرکات الاعراب قال الاتری ان بناء رجل وزید وقبل وبعد والعدد المرکب انما هو شیء حادث عند وجود لا والنداء والقطع عن الاضافة والترکیب فصارت هذه الحرکات مشبهة بحرکات الاعراب لوجودها عند مقتضیاتها وانتفائها عند عدمها ورجوعها الی اصلها من الاعراب قوله

ومثل م انت وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وعلامه وحتامه والامه

الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركة ماقبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لم تكن على حرف واحد لايلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهى عند من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لايلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ماقبلها كشئ واحد كما فى علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ماتقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء عما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ماهذه وبين ما التى فى قولك مثل مه انت ومجئ مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لايستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته فى مدلوله الافرادى والياء

مما لايكون بصفة) لانه لوكان بتلك الصفة لزم الحاق الهاء فلا يكون مما يجوز (قوله فان شئت الحقت الهاء) اى من غير تغيير الضمة فى نحو لم يغزه واغزه قال ابو حيان وغيره وحكى ابو الخطاب ان بعض العرب يكسر المضموم فيقول لم يغزه واغزه قال سيبويه وهى لغة رديئة قالوا وكأن اهلها توهموا الجزم والوقف فى الاخر فكسروا الساكنين ولذلك شبهها سيبويه بقول زهير بدا لى انى لست مدرك مامضى ٭ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ٭ (قوله وان شئت لم تلحق الهاء) قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمرو يونس قال وهذه اللغة اقل اللغتين قوله لايلزم المحذور) وهو الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك قوله ومن ذلك القبيل هو وهى) اى مما يجوز الحاق هاء السكت به (قوله ومن ذلك القبيل هو وهى) منه ايضا زيدان ومسلمون وهن واين وثم وليت ولعل وان مؤكدة او التصديق فيجوز الوقف عليها كلها بالهاء وقد وقف بها يعقوب فى هو وهى بلا خلاف عنه وفى هن فى احد الوجهين وفى نحو مسلمون والمين فيما نقل عنه شاذا وبترك الهاء وقف اكثر القراء اتباعا لرسم المصحف ومنه ايضا المرخم فى لغة من ينتظر نحو يا قائم فيجوز الوقف بالهاء لان الاسم بعد حذف هاء التأنيث بقى آخره مفتوحا فتحة لازمة فاشبه حركة البناء اللازمة بل الوقف بها افصح لان الهاء تدخل فيما لم يحذف من آخره شئ وهو فصيح فدخولها فيما حذف منه شئ اولى ليكون عوضا من المحذوف قال ذلك ابو حيان قوله من حركتهما حال الوصل) كان من فاعل فعل محذوف اى ومن ذلك القبيل يجعل او يعد هو وهى من حركتهما والاظهر ان من مبتدأ متضمن بمعنى الشرط و فالاكثر خبره ش (قوله من حركتهما حال الوصل) قال الموصلى فى هو وهى ثلاث لغات الاول فتح الواو والياء اما الحركة فتقوية لهما واما كونها فتحة فلطلب الخفة والثانية سكونهما وهو الاصل فى البناء والثالثة تشديد الواو والياء قال ٭ وان لسانى شهدة يشتفى بها ٭ وهو على من صبه الله علقم ٭ وحكى فيها لغة رابعة وهى ان تحذف الواو والياء فتبق الهاء متحركة انتهى (قوله كما فى علامه وحتامه والامه) من هذا القبيل على وال ولدى وبيدى ومصرخى وسيشير اليه وعم وفيم ولم وبم وثم وقد وقف البزى بالهاء على هذه الخمسة ويعقوب بها على الخمسة ولها فى احد الوجهين عن كل منهما وبتركها وقف الباقون لما تقدم (قوله فان شئت الحقت) اى اختيارا صرح به ابن مالك وقال ابو حيان الذين نقلوا اللسان العربى ذكروا ان الاكثر والافصح الوقف بالهاء (قوله لما مر) اى من قصد الفرق قوله فيشبه بما تقدم) وهى مجئ م جئت ومثل م انت (قوله وان شئت لم تلحق) اى فتقف على الميم ساكنة على انه قد جاء فى الشعر سكونها وصلا ايضا من قبيل اجراء الوصل مجرى الوقف قال ٭ يا ابا الاسود لم خلفتنى ٭ لهموم طارقات وذكر ٭ قوله فلا يلزم المحذور) وهو الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك (قوله والفرق الى آخره) قال فى شرح المفصل السبب ان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار لاستقلال كل واحد منهما بمعناه فلم يشتد الاتصال فيه اشتداده مع الحرف ولذلك زعم بعض النحويين ان العطف على المضمر

فی غلامی ایضا کالجزء لان الضمیر المجرور لاینفصل بحال والاصل حال الوصل فی غلامی تحریک الیاء وتسکینها شایع فمن حرک قال فی الوقف غلامی باثبات الیاء وتسکینها اوغلامیه بالحاق هاء السکت وفتح الیاء ومن اسکن وقف علی المیم فی غلام وسیتحقق ذلک عن قریب ان شاء الله تعالی وضربنی مثل غلامی فی الوجهین وکذا یقال حال الوقف اکرمتک بالاسکان واکرمتکه بالحاق الهاء فمن الحق الهاء آثر ان لایجحف بالکلمة بجعلها علی حرف واحد ساکن مع انه فی التقدیر منفصل اذ هو ضمیر المفعول ومن اسکن فلا متزاجه بالفعل حتی لایلفظ به منفردا وانما اشترط ان تکون الحرکة غیر اعرابیة لان الاعرابیة تعرف بالعامل فلم یحتج الی البیان بهاء السکت واجریت الحرکة المشبهة بالاعرابیة مجراها وهی کحرکة الماضی لانه بنی علی الحرکة تشبیها بالمضارع وکحرکة یازید ولا رجل لانها تشبه حرکة الاعراب لعروضها بسبب شیء یشبه العامل ولذلک جاءت صفاتهما معربة علی لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو ضرب لانه لوقیل ضربه لالتبس بضمیر المفعول واعترض علیه بانه منقوض بنحو لم یغزه واجیب بانهم

المخفوض بالاضافة جاءَ زمن غیر تکریر وحمل علیه قوله تعالی او اشد ذکرا ولذلک کتب الکتاب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وکذلک علام والام وفیم وعم من غیر فصل کل ذلک لما فهم من شدة الاتصال ولم یکتب مثل م متصلا ولا بجیء م واشباهه بما کان متصلا باسم فدل ذلک کله علی ان اتصاله بالجار اشد فلما کان کذلک کره ان یوقف علیه بالاسکان فیکون وتماملی کلمة علی حرف بالاسکان کما کره ذلک فی مثل قولهم یازیدی انتهی (قوله والاصل حال الوصل فی غلامی تحریک الیاء) ای بالفتح قال نجم الائمة رضی الدین اختلف فی یاء المتکلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ینظر الی الکلمة حال افرادها دون ترکیبها فکل کلمة علی حرف واحد کواو العطف وفائه ولام الجر وبائه ویاء المتکلم اصلها الحرکة لئلا یبتدأ بالساکن واصل حرکتها الفتح لان الواحد ولاسیما حروف العلة ضعیف لایحتمل الحرکة الثقیلة قال وقال بعضهم اصلها الاسکان وهو اولی لان السکون هو الاصل وقولهم الواضع ینظر الی الکلمة حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر فی المضمرات الی حال ترکیبها بدلیل وضعها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة قال وعلی کل حال فالاسکان اکثر استعمالا اذا لم یلزم اجتماع الساکنین انتهی وحکی المرادی ایضا الوجهین ثم قال وجمع بینهما بان الاسکان اصل اول اذ هو اصل اول کل مبنی والفتح اصل ثان اذ هو اصل ما هو علی حرف واحد انتهی وعلی ما قاله فاجزم به الشارح وجه **قوله** عن قریب) ای فی قوله وغلامی حرکت او اسکنت **قوله** فی الوجهین) المذکورین فی قوله فمن حرک قال فی الوقف الخ اذ هو ضمیر المفعول وهو غیر ممتزج بالفعل کضمیر الفاعل فلذا انفصل فی التقدیر (قوله فی الوجهین) ای فمن حرک الیاء فی الوصل قال فی الوقف ضربنی او ضربنیه ومن اسکنها قال فیه ضربن بحذفها (قوله تشبیها بالمضارع) ای لوقوعهما خبرا وصفة وصلة وحالا وشرطا فان قلت فلا یلحق الهاء ان المؤکدة لشبهها بالماضی والمشبه بالمشبه مشبه قلت لایلزم لجواز اختلاف وجه الشبه کما هنا لان ان لاتقع شیئا مما ذکر **قوله** تشبیها بالمضارع) من خمسة اوجه لان الماضی یقع خبرا وصفة وصلة وحالا وشرطا کالمضارع ولایشارکه الامر فی شیء منها **قوله** بسبب شیء یشبه العامل) هو حرف النداء ولا لنفی الجنس ووجه مشابهتهما حدوث حرکة عندهما کالحدوث بالعامل بخلاف هل زید قائم وقد قام فانه لایحدث بهل وقد شیء (قوله ولذلک جاءت صفاتهما معربة علی لفظهما) ای وهو خلاف القیاس لان التوابع الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب فی اعرابه لا للمبنی فی بنائه الاتری انک لاتقول جاء نی هؤلاء الکرام بجر الصفة حملا علی اللفظ بل یجب رفعها حملا علی المحل قال الرضی لما کانت الضمة تحدث فی المنادی لحدوث حرف النداء وتزول بزوالها صارت کالرفع وصارت حرف النداء کالعاملة لها وکذلک قصة لارجل فلمشابهة الضمة للرفع جاز ان یرفع التوابع المفردة

وفی نحو ههناه وهؤلاه وحذف الياء فی نحو القاضی

حملوا لم يغزه على نحوقه لان الامر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه * الموضع الثانى مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون فى آخر الكلمة الف يراد بيانهـا نحو يارباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمدفهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبه به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال فی حبلی حبلاه فقوله وفی نحو هـ عطف على قوله فی نحو لم يخشه اى جائز فی نحو لم يخشه ونحو ههناه ثم هذه الهـاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها لحذفها وتحريكهـا لحن واما قول عروة * يارب يارباه اياك اسل * عفراء يارباه من قبل الاجل * فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة ردية و معذرته انه لما اضطرحين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان فى الوصل على غير شرطه حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة ﴿ قوله وحذف الياء ﴾ هذا هو الوجه الثامن والمراد بنحو القاضی كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضی رفعا وجرا فبعضهم يحذفها فى الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءنى القاض ومررت بالقاض باسكان الضـاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتـة فى الوصل ولم يحدث ماوجب حذفها فيقـال جاءنى القاضی ومررت بالقاضی وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءنى قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لايحذفها نظرا الى ان التنوين ليس فى اللفظ ولم يختلف فى باب عصا ورحى بل اثبت الالف فى الوقف اتفاقا كما مر

لانها كالتابعة للمرفوع وقلل شيئا من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التى هى خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد فى هذا التابع المفرد لانه لوكان منادى لتحرك لشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذالمنادى المضاف واجب النصب انتهى (قوله ان يكون فى آخر الكلمة الف) اى سالمة كامثل او منقلبة وذلك فى الندبة كما قررو ه فى بابها فتقول فى انت بكسر التاء هلاو النيه ولو سميت بقاموا قلت واقاموه نص عليه سيبويه تحذف واو قاموا لساكنين وتقلب الف الندبة واو الاجل امن اللبس اذ لو قلت واقاماه التبس وعلى ماقررته وهو مأخوذ من التسهيل وذكر ان الحاق الهاء غالب يزل قول الشارح قيل لان الهاء لاتلحق الساكن الا الالف فليس بسهو كازعمه شارح قوله وهذا اذا لم يلتبس) اى الحاق الهاء اذا لم يلتبس بالمضاف كهناه وههناه لانهما لايجوز ان يكونا مضافين فان اسماء الاشارة لايفارقها التعريف فلا يصح اضافتها فلا يشتبه بخلاف نحو حبلى وعصاه فانه يجوز ان يكون مضافا (قوله فلا يقال فى حبلى حبلاه) ولا يقال ايضا فى افعى واعمى وعصا افعاه واعماه وعصاه لذلك قاله الشريف (قوله المراد بنحو القاضی كل اسم آخره ياء قبلها كسرة) اى سواء كان بوزن فاعل اولم يكن كالمشترى والمتعالى والمستقصى قوله رفعا وجرا) قال ابو على اما فى النصب فلانك تثبت الياء لانها بالحركة صارت كالصحيح فتقول رأيت القاضی بالاسكان ورأيت قاضيا بابدال الالف من التنوين كما سيجيء قوله لان التنوين باق تقديرا) لكونه منصرفا غير معرف باللام والاضافة (قوله وبعضهم لايحذفها) اى بناء على الاعتداد بالعارض والاول مبنى على عدمه وهو الاكثر ثم المذكور خلاف فى اللغة اى وبعض العرب وليس خلافا نحويا كيف وقد وقف بالياء ابن كثير وورش فى احرف من القرآن وقال الشيخ ابو حيان لاخلاف ان الحذف اكثر واختلف فى الاقيس فقال ابو على الحذف اقيس لان فيه عدم الاعتداد بالعارض وقال غيره بل الاثبات لان ماآخره الف نحو فتى يوقف عليه بالالف وقد ثبت ان الصحيح انها التى من نفس الكلمة فكذلك هذا انتهى والفرق على الاول مذكور فى الشرح قوله ليس فى اللفظ) والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين فلما حذف التنوين لاجل الوقف ذهب المانع للياء فرجعت ويقال قاضی (قوله ولم يختلف فى باب عصا ورحى) اى فى المقصور المنون ثلاثيا كان اوغيره كما مر فى قوله وتوقف على الالف فى باب عصا ورحى باتفاق وذلك لان الالف خفيفة بخلاف الياء

وغلامی حرکت اوسکنت

مع انها محذوفة فی الوصل للتنوین ایضا وحذف التنوین ایضا فی الوقف عارض و ذلک لان الالف خفیفة فلم یختلف فی ردها وقد یجعل هذا دلیلا للمازنی علی المبرد فی جمیع الاحوال وعلی سیبویہ رفعا وجرا بأن یقال الف عصا ورحی لو کانت اصلیة لم ترد فی الوقف کالم ترد یاء قاض وجوابه بالفرق کامر هذا کله حال الرفع والجر واما فی حال النصب فکالصحیح لانه یدخله الحرکة حال النصب فان کان غیر منون فسکن یاؤه و تقول رأیت القاضی وان کان منونا فتبدل من تنوینه الفا وتقول رأیت قاضیا واذا نادیت المنقوص فالوجه اثبات الیاء نحو یاقاضی وهو قول الخلیل لان الیاء انما تسقط للتنوین والمنادی المعرفة لایدخله التنوین واختار یونس وسیبویه یاقاض بحذف الیاء و الاسکان لان النداء باب حذف وتغییر ولهذا یدخله الترخیم وقد جاء الحذف فی غیر النداء ففی النداء اولی ﴿قوله وغلامی حرکت اوسکنت﴾ یرید ان حذف یاء غلامی واثباتها جائزان فی الوقف سواء حرکت یاؤها حال الوصل اوسکنت لکن اثباتها اکثر من حذفها علی کلتا اللغتین وذکر فی المفصل انه یقال غلامی وضربنی باسکان الیاء وغلامیه و ضربنیه بالحاق الهاء فیمن حرک فی الوصل وغلام وضربن بحذف الیاء فیمن اسکن فی الوصل وکذا قرر فی بعض شروح المفصل وفی شرح الهادی ونحن ایضا قلنا کذلک من قریب والحق ماذکره المصنف فی شرح المفصل وهو ان ذلک لیس علی اطلاقه لانه یؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرک خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سکن فی الوصل ولیس ذلک صحیحا اما الاول فهو الاکثر وقد یحذف من یحرک فی الوصل وقد جاء فی القرآن وما آتانی الله مفتوحا فی الوصل

فی قاضی **قوله** وقد یجعل هذا) ای حذف الیاء فی قاضی واثبات الالف فی عصا **قوله** دلیلا للمازنی) فان مذهب المازنی الالف فی عصا ورحی حالة الوقف الف التنوین فی الاحوال الثلاث کامر **قوله** علی المبرد) فان المبرد ذهب الی ان الالف فیهما حالة الوقف هی الالف الاصلیة فی الاحوال الثلاث **قوله** وعلی سیبویہ) فان سیبویہ ذهب الی ان الالف فیهما الف التنوین حالة النصب والالف الاصلیة حالة الرفع والجر کامر **قوله** لو کانت اصلیة) کما ذهب الیه المبرد وسیبویہ **قوله** بالفرق کامر)حیث قال لان الالف خفیفة دون الیاء **قوله** هذا کله حال الرفع والجر) ای ماذکرنا فی الحذف والاثبات فی نحو القاضی اذا کان فی حال الرفع والجر (قوله واما فی حال النصب فکالصحیح) یستفاد منه ان من العرب من یقف علی النون المنصوب بغیر عوض وقد حکی ذلک ابوالحسن الامدی وعلیه بنی المتنبی قوله • الاذن غما اذکرت نامی• ولا لبنت قلبا وهو قاسی •(قوله واذا نادیت المنقوص) ای وهو علم اونکرة مقصودة ومن اقسام المسئلة ایضا الممنوع من الصرف نحو جواری والوقف علیه بالیاء والمضاف کقاضی مکة وقاضی المدینة وهو کالنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف علیه عاد الیه ماذهب بسببها وهو التنوین فجاز فیه ماجاز فی المنون وبنوا علی ذلک فرعا وهو ان ماسقط نونه للاضافة اذا وقفت علیه رددت نونه نحو هؤلاء قاضوا زید واذا وقفت قلت قاضون قال ذلک ابوحیان واعترض بوقف القراء علی قوله تعالی غیر محلی الصید بحذف النون واجیب بانه لاتباع الرسم ویجاب ایضا بان وقف القراء علی ماذکر وقف اختیاری مع نیة الاضافة فلعلها هی منافیة للتمام ولیس المضاف السابق کذلک اذلامانع فیه من قصد التمام وفی هذا الجواب مایخصص قولهم ولیس ببعید (قوله واختار یونس وسیبویہ) هذا النقل من سیبویہ هو المشهور ووقع فی کلام الموصلی ان سیبویہ اختار مذهب الخلیل ولعله سبق قلم **قوله** قلنا کذلک من قریب) ای فی شرح قوله والحاق هاء السکت حیث قال لمن حرک ای یاء غلامی قال فی الوقف غلامی باثبات الیاء وتسکینها الی آخره **قوله** وهو ان ذلک) ای ماذکر فی المفصل **قوله** بان الوقف بالاثبات) ای باثبات الیاء وتسکینها **قوله** ولیس ذلک صحیحا) ای کون الوقف **قوله** اما الاول فهو الاکثر) ای اما الاثبات علی لغة من تحرک خاصة فغیر صحیح فهو الاکثر مثل (قوله اما الاول) ای وهو الوقف بالاثبات لمن حرک (قوله فهو الاکثر) ای لاکما یقتضیه الکلام السابق الاول بضمیمة مابعده من

واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها فى نحو يامرى اتفاق واثبات الواو والياء

محذوفا فى الوقف فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفى قراءة ورش بلاخلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثانى فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاءنى غلامى باثبات الياء فى الوصل ساكنة والوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادى لاخوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما فى القرآن الا فى مواضع يسيرة حذفت خطأ فى المصحف فقرأها بعضهم على النحو الذى ذكره ﴿ قوله واثباتها ﴾ اى اثبات الياء فى نحو القاضى وغلامى اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء فى قاض اكثر من اثباتها فيه ﴿قوله واثباتها﴾ اتفقوا على اثبات الياء فى نحو يامرى مع الاختلاف فى جاءنى مر وقاض لان اصل يامرى يامرئى وهو اسم فاعل من ارى يرى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب

تنبيه له فتأمل قوله وقد يحذف) من يحرك بالاثبات لغة من حرك خاصة وكون الوقف بالحذف لغة من سكن خاصة ممنوع (قوله فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف) اى عن كل من الثلاثة قوله وقالون) اعلم ان هؤلاء يقرؤن بالحذف والاسكان فلهذا قال بخلاف حاصله انهم (قوله فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة) اى وكذا قراءة الثلاثة الباقية فى احد الوجهين قوله واما الثانى) اى الحذف على لغة من سكن فقط فغير صحيح لان الافصح ممنوع قوله الوقف عليه باثباتها) قوله الوقف مبتدأ وافصح خبره وهو مع خبره خبران فى قوله فان جاءنى (قوله فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل) اثبتها ساكنة فيه نافع وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك قوله باثبات الياء) الضمة لكون المتأول اولى بالحذف من غيره ولذا يرخم ممنوع قوله على النحو الذى ذكره) فى المفصل من حذف الياء على مذهب المسكن فى الوصل فظهر ان ما ذكره صاحب المفصل غير مستقيم لا فى الاول ولا فى الثانى (قوله اتفقوا على اثبات الياء فى نحو يامرى مع الاختلاف فى جاءنى ، من التفرقة بين صورة النداء وغيرها وهما كلام المتن كالمفصل وصرح بهما المصنف فى شرحيهما فتبعه الشارحون والذى يقتضيه اطلاق ابن مالك وغيره انه لافرق فى وجوب اثبات الياء بين صورة النداء وغيرها للاخلال ونص عليهما جميعا يونس والخليل فيما حكاه ابو سعيد وقال سيبويه وقالا يعنى يونس وخليل فى مر اذا وقف هذا مرى وقال المرادى تبعا لشيخه بعد ان اطلق التصوير وذكر الحكم وعلل بالاجحاف ولو حذفت الياء ما نصه فان قلت هذا لازم فى حالة الوصل ايضا قلت لايمكن اثباتها وصلا لما يلزم من الجمع بين الساكنين بخلاف الوقف فان التنوين يحذف انتهى ولعل الزمخشرى قصد التصوير بالنداء ففهم المصنف قصر الاتفاق عليه فصرح بالخلاف فى غيره لما بداه من المعنى على ان الاعلال الموجب منتف حالة الوقف وان كان عارضا وايضا جعله كقاض فى جواز الحذف يقتضى القياس كونه حينئذ على حرف واحد وفيه بعد الا ان يقال ان الاثبات فيه اكثر وقد جعلوا اثل مرفى وجوب الاثبات ما حذفت فاؤه نحو تق مضارع وقى علما قال ابن عقيل تبعا لشيخه فانك حين سميت به صار كشج فاذا وقفت عليه رددت الياء المحذوفة للتنوين لئلا يبقى الاسم على اصل واحد بلا معاقب ويخرج بلا معاقب حالة الوصل انتهى والظاهر ان المصنف يفرق هنا ايضا بين النداء وغيره كما فرق بينهما هناك قوله لاخلوا بالكلمة) بخلاف ياء تلبى فانه يجوز فيه حذف الياء لانه لايبقى على حرف واحد اصلى وبخلاف حذف الياء من هذا مر فان ذلك وان ادى الى بقائه على حرف واحد اصلى لكن اقتضاه الاعلال القياسى بخلاف الوقف فانه لايوجب اعلالا من الياء فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه قوله فان الحذف فيه للاعلال)وهو التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين قوله

وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ونحو لم يرى وصنعوا قليل

احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيها للاعلال واما نحوره زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه ﴿قوله واثبات الواو والياء﴾ في نحو زيد لم يغزو ولم يرى وحذفهما من يغزو ويرى في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآى ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اى تبعت كأن اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا ﴿قوله وحذفهما﴾ اى حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترى قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه ٭لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا٭ لم ادر بعد غداة البين ما صنع٭ اى ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر اواصل هو او واقف وايضا لما رأى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة ولم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام

واما نحوره) لا يلفظ بالهاء لفظا في الوصل بل يكتب بالهاء على لفظ الوقف ض (قوله واما نحوره زيدا) مثل هذا الامر تلفظ به في الدرج بدون هاء ويكتب بها على الاصل الاتي بيانه في الخط (قوله على الاختلاف فيه) الاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب البصريين وهو الصحيح قوله على الاختلاف فيه) اى في آخر الكلمة في امر المخاطب عند الكوفيين لكونه مأخوذا عندهم من الامر باللام وفي حكم المجزوم عند البصريين لكونه موقوف الآخر عندهم على البناء وانما حكموا عليه بذلك تشبيها له بما فيه لام الامر من حيث ان كل واحد منهما طلب الفعل (قوله واثبات الواو والياء) وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح قال في بغية الطالب والاثبات اقيس انتهى ومما ورد فيه من الفواصل قوله تعالى والليل اذا يسر ٭ذلك ما كنا نبغ وهذا من مقاطع الكلام وليست رأس آية وقد وقف بالاثبات فيهما ابن كثير ومن القوافي قول زهير٭ وارالك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى ٭قال اليزدى كان لا يفرى من الفرى وهو القطع فحذفت الياء ثم الحق ياء لاطلاق الشعر ولا جائز ان تكون هذه الياء اللام لان الفصاحة تأبى ان يكون بعض اليآت للاطلاق وبعضها اصلية ومعنى البيت انك تقدر على ما تقدر وبعض القوم ليس كذلك والخلق التقدير انتهى ومذهب سيبويه ان الحذف في غير الفواصل والقوافي لا يجوز الا في الشعر واجاز الفراء حذف الياء من الاسم والفعل لدلالة الكسرة والذى صح سماعا قول سيبويه ثم حذف بعض القراء في غيرهما اتباعا لرسم المصحف نحو الداع اذا دعان (قوله وفي الواحدة المخاطبة) ادخل منها في هذا الاستعمال ياء المتكلم كقراءة ابي عمرو وغيره في الوقف ربى اكرمن واهانن وكقول الشاعر٭ وهل يمنعني ارتيادى البلاد٭ من حذر الموت ان يأتيني٭ قوله بخلاف ما تقدم) من حذفها في زيد يغزو وارم وامثالهما في القوافي والفواصل ض قوله وانشد سيبويه) بحذف واو الجمع (قوله وانشد سيبويه) في كتابه سمعت من يروى هذا الشعر من العرب ينشده ٭لا يبعد الله اصحابا تركتهم ٭ لم ادر بعد غداة البين ما صنع ٭ يريد صنعوا٭ وفيه ايضا ابيات آخر منها قوله ٭ طافت باعلاقه خرد يمانية ٭ تدعوا العرانين من بكر وما جمع٭ يريد جمعوا وقول الآخر٭ جزيت اوفى بالمدينة قرضه٭ وقلت لشفاع المدينة اوجف٭ يريد اوجفوا وقول عنترة٭ يا دار عبلة بالجواء تكلم ٭يريد تكلمى وظاهر كلامه وكلام الشارح وغيرهما انه قد جاءت الرواية في القوافي المذكورة بالاسكان وقال اليزدى بعد ان ذكر بيت الشرح ومصراع عنترة ما لفظه والكلام في وجوب حذف الضمير والحاق حرف الاطلاق كما سبق في الاول يريد ما نقلناه عنه قريبا ومقتضاه ان ما ذكروه من الحذف امر تقديرى وهو خلاف ذلك الظاهر وقد قال ابو حيان واذا وقفت على ما حذفته في قافية او فاصلة فحكم ما قبل المحذوف في الوقف عليه حكم الصحيح قوله لا يبعد الله) نهى بمعنى الدعاء قوله وسببه انه لو قال) اى سبب حذف الواو في جمع المذكر وكذا الياء في الواحدة المخاطبة وسبب حذف الواو في ما صنعوا

وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فيمن الحق والياء في نحوته وذه وهذه

مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمى ويخشى اذالحذف فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لاغير فتقول لن يغزو ولن يرمى باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لاتقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت ﴿ قوله وحذف الواو ﴾ الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مداولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فيلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لايتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلالة

ش (قوله باثبات لامه) هو خبر قوله الوقف ومرفوعا حال من الفعل ومنصوبا عطف عليه واراد بالاثبات اثبات اللام وكأنه قال لاغير دفعا لتوهم زيادة النصب في الفعل على غيره كما في الاسم قوله فيستوى حال الوصل) فانه يقال في الحالين يغزو ويرمى ويخشى قوله ومنصوبا بالاثبات) اى باثبات اللام قوله واما المجزوم والموقوف) فقد ذكر الاحوال الثلاث للمعتل اى الرفع والنصب والجزم قوله فقد ذكرنا جواز الامرين)في قوله وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه الى آخره (قوله والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم الى آخره) ينافيه في المذكر والمؤنث قول الموصلى واما نحو صده فالهاء هى الاسم بالاتفاق لعدم احتياج المتصل الى كثرة الحروف والواو التى تتبعه في اللفظ للاشباع واما نحو صدها فالضمير عبارة عن الهاء والالف عند البصريين وعند الكوفيين هو الهاء والالف صلة للفتحة انتهى وهو اقرب (قوله والا فالاثبات احسن) ظاهره انه احسن في نحو منه ولدنه واكرمه ونحوها وهو مما رجحه سيبويه لكن رده ابو العباس المبرد قال ابن مالك والسماع يعضد ماقاله ابو العباس وهو المختار واختاره ايضا نجم الائمة وغيره وبه قرأ اكثر القراء ومقابل الاحسن في القسمين الاثبات في نحو ونزلناه وشروه وبه قرأ ابن كثير والحذف فيما قبل هاءه متحرك وهو لغة بنى عقيل بضم العين وجاء عنهم اسكان العين ايضا قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه الكنود بغير تمام اى باختلاس حركة الهاء قوله لان صلة الهاء ضعيفة) يسمون الالف والياء والواو التى هى زوائد بعد هاء الضمير ويسميه صلات وهى حروف ضعيفة ليست بقوية كالحروف الصحيحة فيجوز حذفها (قوله فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل) اى الحاق الواو في الاولين والياء في الآخرين وجعل الاشباع بالكسر فيهما الاصل بالنظر الى السكون لانه التخفيف ولم يرد انه الاصل في نفسه اذ الاصل فيهما ايضا انما هو اشباع الضم وقد قرأ كذلك ابن كثير وابو جعفر وغيرهما وان كان الاشباع بالكسر اقيس للاتباع (قوله وقد يحذفان في الوصل كثيرا) بل الحذف فيه اشهر من الاثبات قاله

وابدال الهمزة حرفا من حركتها عندقوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبي والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع

ان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت الهاء تأنيث في موضع بجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكأنهم احبوا ان يكون العوض كالمعوض عنه في السكون وحكمه مثل حكم هذه في جميع ماذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث ﴿ قوله وابدال الهمزة ﴾ مبتدأ خبره عندقوم وهذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذاكان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب اوسكون سواء كان قبل الساكن فتحة اوضمة اوكسرة نحو الخبء وهو ماخبئ والبطء وهو نقيض السرعة والرد وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ماقبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبي والبطى والردى فيجوزوا هذا الرد وبكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يغير

نجم الائمة وغيره قوله ولم يثبت الهاء تأنيث) فلا يكون ههنا في اصله للتأنيث بل يكون بدلا من حروف التأنيث التي هي الياء قوله في جميع ما ذكرنا) فتكون هاؤه بدلا من الياء (قوله هذا هو التاسع من الوجوه) بين هذا الوجه وآخرها بعد اشتراكهما في النقل افتراق من الطرفين لعدم الابدال في الاخر وعدم اختصاصه بالمهموز وبجريان هنا بعد المتحرك وكذا مع بقاء السكون على ما سنبينه والتفصيل هنا ان الكلمة اذاكان آخرها همزة وقف عليها فان كانت بعد متحرك ابدلها الحجازيون بمجانسة حركة ماقبلها كما هو القياس في نحو راس وبير وبوس ويقولون هذا الكلا بالف وهذه الاكو بواو واهنى بياء ويبدلها غيرهم بمجانس حركتها فيجعلونها في نحو الكلا واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر وهذه اللغة هي مراد المصنف والشارح وان كانت بعد ساكن نقلت حركتها اليه وحذفها الحجازيون واقرن على حامل حركتها وهو الحرف الساكن الباقي عليها فيعطونه في الوقف مايكون له لوكان آخر الكلمة ووقف عليه من السكون والروم والاشمام وغيرها واما غيرهم فيثبتونها بعد النقل ساكنة وستأتي هذه في الحادي عشر او مبدلة بمجانس حركة ماقبلها نقلا او اتباعا وهي المرادة ههنا فيقولون في الوقف على الخبء والبطؤ والرده مع النقل رفعا ونصبا وجرا كما قال الشارح ومع الاتباع الخبا والبطو والردي بالف وواو وياء رفعا ونصبا وجرا في الثلاثة فيقال هذا الخبا ورأيت الخبا ومررت بالخبا وهذا البطو ورأيت البطو ومررت بالبطو وهذا الردي ورأيت الردي ومررت بالردي وربما ابدلت الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون باق لعدم النقل فيكون واوا في الرفع وياء في الجر فيقال هذا الخبو ومررت بالخبي مثلا ياء ساكنة ويكون في النصب الفا فيلزم لاجلها تحريك الساكن بالفتح فيقال رأيت الخبا قوله تنقل حركة الهمزة) اي بعد الابدال (قوله فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو الى آخره) الاربعة الاولى بواو بعد فتحتين و فتحة وضمة وضمتين وكسرة وضمة والثانية بالف بعد فتحتين في الاولين وضمة وفتحة وكسرة وفتحة والثالثة بياء بعد فتحتين و فتحة وكسرة وضمة وكسرة وكسرتين قوله لعروض الواو والياء) اشارة الى جواب دخل وهما انه يلزم فعل وفعل ووقوع الواو طرفا قبلها ضمة (قوله ومنهم من يغير) هم قوم من بني تميم يفرون من الاتى من الهمزة الى تحريك الساكن الصحيح غير المضاعف بحركة الفاء اي حركة كانت اتباعا لاجل استثقال الجمع بين ساكنين احدهما الهمزة وسووا في ذلك من

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة

يتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكو جمع كو وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنى من هناه الطعام ﴿ قوله والتضعيف ﴾ هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله ؞ مثل الحريق وافق القصباء لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف

الاحوال الثلاثة كما سوى غيرهم في النقل بينها قال ذلك ابو حيان وغيره ومنه يعلم ان هذا الاتباع ليس بمختص بهذا الردى ومن البطو كما يوهمه كلام المصنف والشارح وعلم ايضا مما قدمته (قوله من هناه الطعام) قال في القاموس يقال هنانى ولى الطعام يهنانى ويهنى ويقال ايضا هناه يهناه ويهنيه الطعم واعطاه انتهى وجعل اهنى للمتكلم من هذا الاستعمال انسب كما يظهر بالتأمل (قوله وهى ان تكون الحرف الموقوف عليه متحركا) يستغنى بهذا الشرط عن اشتراط بعضهم ان لا يكون اللفظ الموقوف عليه منصوبا منونا اذا ابدل تنوينه الفا لم يكن الحرف الذى قبل الالف موقوفا عليه حينئذ بل الموقوف عليه هو الالف ولا حظ لها في الحركة قوله كالعوض من الحركة) فحيث لا حركة لا تضعيف (قوله فان نحو القاضي لا يضعف) مراده المنصوب وقد يعمم لانه لا مانع من اجتماع مائين ومثل غيره بشرد وبق (قوله لئلا يجتمع همزتان) اى وقد اجتنب اجتماعهما العرب فلم يدغم الهمزة في الهمزة الا اذا كانت عينا نحو سال (قوله لئلا يجتمع ثلاث سواكن) ان قلت قد اجتمعت في نحو دواب قلت اجاب اليزدى بان التقاء الساكنين على حدهما يجرى مجرى التقاء متحرك وساكن ومقتضاه جواز الوقف بالتضعيف على نحو ثواب وهو القياس لكن يخالفه تمثيل ابن هشام لما قبله ساكن بزيد وابو حيان وغيره له بيوم وبين (قوله وهو قليل) قال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل واتباعه لم يؤثر التضعيف عن احد من القراء الا ماروى عن عاصم انه وقف على قوله تعالى مستطر في سورة القمر بتشديد الراء انتهى وفي اعراب الحلبي وهو ملخص من البحر انه قرأ الاعمش وعمران بن حدير بالتشديد قال ويروى عن عاصم قال وفيه وجهان احدهما انه مشتق من طر الشارب والنبات اى ظهر ونبت بمعنى ان كل شئ قل او كثر ظاهر في اللوح غير خفى فوزنه مستفعل والثانى انه من الاستطار كالقراءة العامة وانما شددت الراء من اجل الوقف ثم جرى الوصل مجرى الوقف فوزنه مفتعل كقراءة الجمهور انتهى وهو يفهم ان التشديد في الرواية عن عاصم لا يختص بحالة الوقف كما افهمه الكلام السابق ويمكن التوفيق فليتأمل قوله وشذ قوله) قيل في شذوذه نظر لما قرع سمعك غير مرة من ان الضد يحمل على الضد قلت حمل الضد على الضد خلاف الاصل لا يرتكب مالم يدل دليل على ثبوته ص (قوله وشذ قوله مثل الحريق وافق القصباء) قال العينى عزا في الكتاب لرؤبة وعزاه ابو حاتم لاعرابى وابن يسعون لربيعة بن صبيح فيما زعم من قصيدة مرجزة انتهى وعن ابن الاعرابى هى من شواذ الرجز لا يعرف قائلها وانشد بعض الشارحين قبل المصراع السابق ؞ لقد خشيت ان ارى جدبا ؞ وظاهره انه متصل به ومقتضى نقل غيرهما خلاف ذلك قال الزمخشرى قال الراجز ؞ لقد خشيت ان ارى جدبا ؞ في عامنا ذا بعد ما اخصبا ؞ اذا الدبا فوق المتون دبا ؞ وهبت الريح بمور هبا ؞ تترك ما ابقى الدبى سبسبا ؞ كأنه السيل اذا ما اسلحبا ؞ او كالحريق وافق القصبا ؞ وقوله جدبا بفتح الدال ليمكنه التضعيف فهو اشد شذوذا والدبى بفتح المهملة وموحدة مقصورا صغار

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا فى الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكر وخبو ومررت بكر وخبئ ورأيت الخبا ولا يقال رأيت البكر ولا هذا حبر ولا من قفل فيقال هذا الردو ومن البطى

مدبوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك فى نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثانى من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الآخر ﴿ قوله ونقل الحركة ﴾ هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ماقبل الآخر ساكنا لان المتحرك لايقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اولا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل اوفعل او لم يلزم فان لم يلزم نقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال هذا بكر وخبوء ومررت بكر وخبئ وان لزم منه البناآن فاما ان يكون الحرف الآخر همزة اولا فان لم يكن همزة لاتنقل الحركة فلا يقال هذا حبر ولا من قفل وان كان همزة فينقلونها ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطئ

الجراد والمور بضم الميم الغبار كثير الريح والسبسب الخالى ولعل المصراع روى بلفظ او وبلفظ مثل (قوله لان القوافى اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها) الى هذا ذهب الاكثرون قاله اليزدى (قوله وشرط احدهما انتفاء الاخر) اى لما تقدم من ان التضعيف كالعوض من الحركة قوله و شرط احد همه انتفاء الاخر) لان التضعيف والتشديد كالعوض من الحركة (قوله ونقل الحركة) هذا النوع من الوقف ايضا قليل نبه على قلته المصنف ولم يشرحه الشارح ولم يؤثر عن احد من القراء الا ما نقل عن سلام انه قرأ والعصر والصبر بكسر الصاد والباء قال ابن عطية ولا يجوز الا فى الوقف على نقل الحركة وروى عن ابى عمرو بالصبر بكسر الباء اشماما وهذا ايضا لايجوز الا فى الوقف انتهى وهذه الرواية نقلها جماعة كالهذلى وابى الفضل الرازى وابن خالويه ثم ظاهر كلام المصنف وغيره ان حركة النقل هى الحركة التى فى الحرف الاخير نقلت للساكن ونص على ذلك قوم من النحويين قال ابن عقيل ولعلهم الاكثرون ومنهم المبرد والسيرافى وقالوا نقلوا لئلا يذهب حركة الاعراب بالجملة قال ابو البقاء لايريدون انها حركة الاعراب صيرت على ما قبل الحرف اذ الاعراب لايكون قبل الطرف انما يريدون انها تجعلها مثلها انتهى وكل من الكلامين يشير الى اشتراط ان يكون الحركة المنقولة اعرابية وبذلك صرح الشريف وغيره فلا تنقل حركة نحو امس ومن قبل قال لان حركة الاعراب يوذن بها العامل بخلاف حركة البناء قال ايضا لكن قد جاء قليلا فى الافعال نحو اضربه وضربته قال ابو زياد * عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبني لم اضربه * وانما اجاز لانه لما كانت الهاء خفية وكان سكون ما قبلها يضعف اعتمادها فى النطق نقلت الحركة لتتمكن وفى كلام ابى حيان وغيره ان الوقف بالنقل مطرد فى كل هاء مذكر قبلها ساكن صحيح نحو اخذت منه وعنه (قوله وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا) هذا هو المشهور وجاء النقل الى متحرك ايضا قال ابن مالك فى الكافية وغيرها ان الوقف به لغة لخم وانشد *من يأتمر للخير فيما قصده* تحمد مساعيه ويعلم رشده (قوله وان يكون الساكن صحيحا) عبر عن هذا الشرط ابن مالك بان يكون الساكن لايمنع تحريكه لاخراج الالف كدار وما قاله الشارح تبعا للمصنف احسن لاخراجه ايضا الياء والواو نحو بين ويوم من غير تعسف نعم تلك اولى من وجه لانه يخرج بها المدغم نحو الجد فانه يمتنع تحريكه لان تحريكه يلزم منه فكه وهو ممتنع فى غير الضرورة هذا * وللنقل شرط آخر وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو غزو لما يلزم فى المرفوع من واو متطرفة بعد ضمة وفى المخفوض من القلب والتصيير قال ذلك ابو حيان وغيره (قوله ثم ان الحركة اما فتحة اولا) حاصل ما يقوله فى النقل ان الحرف الموقوف عليه ان كان همزة جاز نقل حركتها

ومنهم من يفسر فيتبع ٭ المقصور ٭ مافى آخره الف مفردة كالعصا والرحى ٭ والممدود ما كان

وان لزم البناآن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذاالردئ بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذى فى الآخر اماهمزة اولا فان لم تكن همزة لاتنقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلايقال رأيت البكر وان كانت همزة تنقل منهـا الفتحة فيقال رأيت الخبأ لانك لوقلت الخبء بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الافى الهمزة استثناء مفرغ اى لاتنقل الفتحة فى اى حرف كانت الافى الهمزة فهو منصوب المحل على الحال ﴿ قوله المقصور والممدود ﴾ ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لايقال فيها مقصور ولاممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم فى هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح فى العبارة مع مافى اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء فى مثل جاء وساء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لاعلى اصطلاح النحاة ٭ فالمقصور هو الاسم المتمكن الذى آخره الف مفردة ولايرد عليه نحو زيدا فى الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلاتكون من بنية الكلمة ولانحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثانى ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص وان اطلق كلامه لكن المراد ماذكرناه وقوله مفردة احتراز من الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لاحاجة الى الاحتراز لانه ليس فى آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل فى الحد القره والخطأ لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة لما مر فى الجمع فيصدق انه فى آخره الف اى فى الاصل لكن ليست بمفردة اذقبل الالف الف اخرى فى الاصل وان لم يكن كذلك فى

مطلقا سواء كانت فتحة اولا لزم بناء فعل او فعل اولا وان لم يكنها لم تنقل الفتحة وكذا غيرها ان لزم البناآن والانقل **قوله** ثم ان تلك الحركة) اى حركة الاخر (قوله ومنهم من يتبع) تقدم فى الناسخ مثله وليس بمتكرر لان الكلام هنا فى الهمزة الثانية وهناك فى المتقلبة وقدمت ثم ان هذه اللغة لاتختص ماذا لزم البناآن وهى هنا كذلك **قوله** واما ان كانت الحركة) عطف على قوله فان لم يكن فتحة وتقديره ان لم تكن فتحة واما ان كانت فتحة حن (قوله وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف)مثالهما من الافعال عسى وجاء ومن الاسماء المذكورة لدى وهؤلاء وجاء من الحروف على ونحوها **قوله** من جهة وصفها) نحو جاءنى هؤلاء الرجال (قوله والوصف بها) نحو مررت بزيد هذا **قوله** وتصغيرها) مثل ذيا وتيا (قوله وقول القراء) قول مبتدأ واما قبله مقدرة ولذلك دخلت الفاء فى خبره كما قدرت فى قوله تعالى وربك فكبر ليصح عمل مابعد الفاء فيما قبلها والقراء بالقاف (قوله فالمقصور هو الاسم المتمكن الذى آخره الف) اى سواء كانت منقلبة عن واو اوياء كما مثل اوزائدة لتأنيث او الحاق كحبلى ومعزى (قوله لكن المراد ما ذكرناه) اى بشهادة امثلة الباب وهى كافية فى القرينة على ذلك المراد (قوله لكن ليست بمفردة أذ قبل الا الف الف اخرى) فيه رد لقول الشارح ان ذكر الافراد لغو لان الاخر محال ان يكون فيه حرفين ووجه الرد ان معنى كونها مفردة انفرادها عن اخرى قبلها اى ليست بمصاحبة لالف سابقة عليها كما فى الممدود فانه يصدق ان آخره الف قبلها اخرى وان لم يكن تلك اخرى ولقوله ايضا ان اجتماع الفين محال ووجه رده ايضا ان اجتماعهما تقديرى كما قرروه ولا مانع منه وقوله حينئذ لفظ الاخر يأبى ذلك فلا مجال للتقدير ايضا مبنى على مافهمه وقد تقدم سقوطه (قوله فى الاصل) المراد به ماقبل الانقلاب وباصل الاصل ماقبل الزيادة **قوله** فى اصل الاصل) لان

بعدها فیه همزة کالکساء و الرداء والقیاسی من المقصور ان یکون ماقبل آخر نظیره من الصحیح فتحة ٭ ومن الممدود ان یکون ماقبله الفا ٭

اصل الاصل ٭ والممدود هو الاسم المتمکن الذی یکون بعد الالف فی آخره همزة کالکساء فلا ینتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا یرد علیه ما اورد بعض الشارحین وهو انه لیس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلک انما یرد علی من یقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم یقل المص کذلک بل قال الممدود ما کان بعد الالف فی آخره همزة لکن یرد علیه ما قیل انه یدخل فی تعریفه ما آخره همزة بعد الف بدل من اصل نحو ماء اصله موہ قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا یسمی ممدودا نص علیه ابوعلی الفارسی لعروض المد فیه لان الفها واو فی الاصل ولو قید الالف بالزائدة اندفع ذلک وسمی الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا یحذف بحال وسمی المقصور مقصورا لان الالف لیس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوین او الساکن بعدها فیقصر الاسم وهذا اولی فی معنی التسمیة لما فیه من مناقضة الممدود من قول من قال فی سمیها ههنا لانه الذی قصر من الاعراب لانه لیس فیه ما یشعر بناقضة الممدود ﴿ قوله والقیاسی ﴾ کل واحد من المقصور والممدود قیاسی وسماعی والمراد بالقیاسی ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء کلامهم یرجع الیها فیه وبالسماعی ما یفتقر الی سماع قصره او مده فالقیاسی من المقصور ان یکون ماقبل آخر نظیره من الصحیح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلک فی المعتل اللام تحرکت الواو والیاء وانفتح ماقبلها فقلب الفا فحصل اسم آخره الف وهو معنی المقصور والقیاسی من الممدود ان یکون ماقبل آخر نظیره من الصحیح الفا فاذا اردت بناء تلک الصیغة من المعتل اللام وجب ان یکون

اصل الاصل حصرا بالقصر (قوله فی آخره همزة) ای سواء کانت منقلبة عن واو او عن یاء کما مثل او عن الف التأنیث او للالحاق کحمراء وعلباء قوله بمثل جاء وشاء) لانهما لیسا باسم (قوله ولا یرد علیه ما اورده بعض الشارحین) هو الشریف رحمه اللہ تعالی وهو البعض السابق والقائل الاتی ودفع ما اورده ظاهر کما بینه الشارح لکن فی کلام المصنف بعد اتحاد الظرف والمظروف وقد اورد شارح ویمکن دفعه بالعنایة هذا والاحسن فی التعریفین ان یقال المقصور هو الاسم الذی حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذی حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة قوله الممدود ما کان بعد الالف) قید فی آخره یعلم من قوله فیه لان الضمیر المجرور عائد الی آخره فان قیل ذکر المصنف اولا فی تعریف المقصور انه ما آخره الف مفردة ثم قال فی حد الممدود ما کان بعدها فیه همزة فیکون الضمیر فی بعدها راجعا الی الالف المذکور وهو الف الاخر فیرد ما اورده بعض الشارحین قلت لا نسلم ذلک بل الضمیر عائد الی الالف مطلقا من غیر قید بانها فی الآخر (قوله مع انه لا یسمی ممدودا) قال بدر الدین بن مالک وانما خص اسم الممدود بذی الالف الزائدة لان کینونة المبدلة من الاصل الفا عارض فلم یعتد به کما ان نسی وقر ولا یسمی ممدودا لصحة انفکاک المد عنه لامکان التحریک فی الیاء والواو قوله ولو قید الالف بالزائدة) فالعبارة الصحیحة ان یقال الممدود الاسم المتمکن الذی کان بعد الفه الزائدة همزة فی آخره ض قوله اوجود التنوین) کما فی عصا او الساکن کما فی عصا القوم (قوله وهذا اولی) الاشارة لما ذکره وهو وجهان وما علل به ظاهر فی اولهما وعلی تقدیمه اقتصر الیزدی اما ثانیهما فهو انسب بالآتی لان ما لم یحذف الفه باق بحاله لم یمد ابدا وقوله من قول متعلق بأولی وکذا لانه الثانیة والاولی متعلقة بقال محکیة هی وما بعدها به قوله لانه لیس فیه ما یشعر) لان عدم القصر عن الاعراب لیس مختصا بالممدود بل یکون فی غیره فلا یکون فیه اشعار بمناقضة الممدود بخلاف الوجه الاول فان المد مختص بالممدود فیکون فیه

فالمعتل اللام من اسماء المفاعیل من غیر الثلاثی المجرد مقصور کمعطی ومشتری لان نظائرهما مکرم ومشترك ۞ واسماء الزمان والمکان والمصدر مما قیاسه مفعل او مفعل کمغزی وملهی لان نظائرها مقتل ومخرج والمصادر من فعل فهو افعل او فعلان او فعل کالعشی والصدی والطوی لان نظائرها الحول والعطش والفرق والفراء شاذ

ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل اللام یقع آخرا بعد الف فیجب قلبه همزة وهو معنی الممدود ثم بسط ما اشتمل علیه هاتان القاعدتان فنقول المعتل اللام من اسماء المفاعیل من الثلاثی المزید فیه والرباعی مقصورات لان نظائرهن من الصحیح مفتوحات ماقبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذکره مفتوح ماقبل الآخر کقولك مکرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصیغة من المعتل اللام تحرکت حرف العلة وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وهو معنی المقصور کمعطی ومشتری اصلهما معطو ومشتری وکذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمکان مطلقا ومن المصدر بشرط ان یکون قیاسه مفعلا او مفعلا بفتح العین مع فتح المیم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج فقوله مما قیاسه الی آخره یتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمکان اذ لا فرق فی المعتل اللام بین ان یکون فعله یفعل بالکسر اوغیره فان اسم الزمان والمکان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم یتعین فیه ذلك فلذلك قیده به فقوله واسماء الزمان عطف علی قوله اسماء المفاعیل ای المعتل اللام من اسماء المفاعیل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف علی قوله اسماء المفاعیل لا علی قوله اسماء الزمان یعرف بالتأمل وکذا المعتل اللام من کل مصدر ماضیه علی فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره علی فعل فاذا بنیت هذه الصیغة من المعتل اللام تحرك لامه وینفتح ماقبلها فتقلب الفا ومثل بثلاثة امثلة فی المعتل لاختلافها فی الصیغة وبثلاثة فی الصحیح لذلك فالعشی من عشی فهو اعشی ای الذی لایبصر باللیل ویبصر بالنهار نظیره من الصحیح الحول من حول فهو احول والصدی من صدی ای عطش فهو صد نظیره من الصحیح الفرق من فرق اذا خاف فهو فرق والطوی من طوی ای جاع فهو طیان نظیره من الصحیح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع فی المتن ههنا لیس علی الترتیب وکأنه کذلك وقع فی الشرح المنسوب الی المص ان نظیر الطوی هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوی

اشعار اجمناقضة الممدود **قوله** یرجع الیها فیه) ای فی العلم بالقصر والمد او فی احدهما ض **قوله** اذا وقع مثل ذلك) ای کون ماقبل الآخر مفتوحا ض (**قوله** من الثلاثی المزید فیه والرباعی) ای مجردا کان او مزیدا فیه **قوله** وذلك ان اسم المفعول لما ای من الثلاثی المزید والرباعی مطلقا **قوله** کقولك مکرم) الاولی ان یمثل بالرباعی ومزیده ایضا کمدحرج ومحرنجم ومثالهما من المنقوص کمقلسی ومعروری ض **قوله** من اسماء الزمان والمکان مطلقا) ای سواء کان ثلاثیا اوغیره والثلاثی سواء کان فعله یفعل بالکسر اولا لان اسم الزمان والمکان من المنقوص لایکون الامفعلا من ای باب کان (**قوله** من اسماء الزمان والمکان مطلقا) اطلقها لانها من الثلاثی المجرد لایخرج عن زنة مفعل بالفتح ومن غیره لایخرج عن زنة اسم مفعول ذلك الباب **قوله** مما قیاسه) احتراز عن المصدر الغیر المیمی فانه لایکون مقصورا بالقیاس بل فی السماع کدعوی وکذا عن میمی علی غیر الوزنین المذکورین کرجعی ض (**قوله** واما المصدر من المعتل اللام فلا یتعین فیه ذلك) ای وان تعین فی المصدر المیمی ولو عبر به لکان اخصر واشمل (**قوله** عطف علی قوله اسماء المفاعیل لا علی قوله اسماء الزمان) ای والا لزم ان لایصدق علی نحو مغزی انه مصدر بل اسم المصدر کانه لیس بزمان مثلا بل اسمه **قوله** یعرف بالتأمل) وهو ظاهر لانه لو عطف علی الزمان یکون تقدیره واسماء المصدر ولیس البحث ههنا عن اسماء المصدر ککلام وسلام بل عن نفس المصدر فیجب ان لایکون معطوفا علی لفظ الاسماء لا علی مابعده ض **قوله** افعل او فعلان) من معنی الجوع والعطش وضدهما ض **قوله** لان مصدره) تعلیل کونه مقصورا ض (**قوله** لان مصدره علی فعل) تیا ایضا علی فعل بالسکون فی روی یروی ریا وهو شاذ **قوله** علی فعل) لانه

والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام ۞ واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ

طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعى يقصر لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء الفاعيل اى المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور عطفا عليه اى المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ماقبلها فتنقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة بالرحم ايضا والقربة بالكسر مايستقى به ﴿قوله ونحو الاعطاء﴾ اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان تكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبها همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره الاكرام فى الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء فى المعتل ونظيره الطلاب فى الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء فى المعتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم مثل بالاحبنطاء فى المعتل ونظيره الاحرنجام فى الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلية تساهلوا فى العبارة ﴿قوله واسماء﴾ اى المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بماقبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور

قياس مصدر اللازم من فعل ض قوله فليسا بنظيرين) اى الطوى والفرق قوله اعتراضا على ذلك) اى على ضابط المقصور قوله والاصمعى يقصره) اى يقول الغرى مثل الصدى (قوله لكن المسموع فيه المد) لم ينفرد الاصمعى برواية القصر بل وافقه ابو زيد وفى القاموس وغرى به كرضى غرى وغرا ارلع كاغرى به وغرى مضمومتين ثم المد متعين فى بيت كثير عزة ۰ اذا قلت سهلا غارت العين بالبكا ۰ غراء ومدتها مدامع نهل ۰ وقد جعل ابن عصفور وغيره المد فيه شاذا قال ابن هشام وفيما قالوه نظر لان اباعبيد حكى غاويت بين الشيئين غراء اى والبث ثم انشده وعلى هذا فالمد قياسى لان غاريت غرا مثل قاتلت قتالا قال وانشد فاضت بدل غارت وحفل بدل نهل انتهى وحاصله ان الرواية فيه فى البيت على ماقال ابو عبيد بالكسر على القياس لا بالفتح ليكون شاذا وحكى ذلك العينى ايضا ثم قال وهذا المعنى انسب واصوب و غارت من غار الغيث فى الارض يغيرها اى سقاها وقيل من غارت عينه اذا دخلت فى الرأس والاول انسب وغراء نصب على الحال بمعنى مغاربة قوله وهو معنى الممدود) اى كون الهمزة بعد الالف الزائدة ض قوله والاحبنطاء ليس معتلا) لان ثلاثيه حبط وليس فيه حرف علة ض (قوله تساهلوا فى العبارة) اى فجعلوه من المعتل لان الملحق فى حكم الاصلى قوله لما تقدم) من ان قبل آخره الف او من ان قياس مصدر الاصوات ان يكون على فعال قوله ومن مفرد افعلة) اذا كان ذلك المفرد معتل اللام قوله مفرد اقبية) كزمان وازمنة قوله لان قياسه ان يكون) اى قياس الجمع الذى على وزن افعلة (قوله ثم اعترض باندية) مثل مفردها فيما ذكره مفرد اقضية وارجية قال ابو حيان وزعم الاخفش ان ارجية واقضية من كلام المولدين وتأول الندية

ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال والندية شاذ والسماعى نحو العصا والرحى والخفا والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه ❁ ذو الزيادة ❁ وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت

واجاب بانه شاذ وذكر المص فى شرح المفصل ان الندية فى الشذوذ من المعتل كانجدة فى جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال فى جمعه الندية او يقال فى مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا فعلا فى الصحيح على افعلة وجمعوا ندى فى المعتل على افعلة على غير قياس وذكر فى شرح الهادى انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما السماعى فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة ﴿قوله ذو الزيادة﴾ حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت ❁ وقولك لم يأتنا سهو ❁ وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم فى بيت وهو ❁ يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو ❁ وقال اليوم تنساه ❁ وانما اختصت تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها ❁ فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب

على ان يكون جمع نداء الممدود فى الضرورة (قوله وذكر فى شرح الهادى) قال الشيخ ابو حيان زعم المبرد ان اندية جمع نداء وان نداء جمع ندى لان فعلا يجمع على فعال وفعال يجمع على افعلة قال وهذا ضعيف لان نداء جمع ندى لا يحفظ ولا يسمع من كلامهم وفيه جمع الجمع ولا يقاس ثم نقل عن ابن عصفور انما قاله اى المبرد يجوز قياسا لكنه لم يسمع ووهمه فيما اقتضاه من جواز جمع الجمع قياسا قال وقد نقل الاجماع فيه على انه لا يجوز بل ما جاء منه يحفظ ولا يقاس عليه **قوله** فلا يكون اندية جمع المقصور) اذ هو جمع نداء وهو الممدود ولا ندى اذ هو مفرد نداء وهو فعال (قوله والاباء بالفتح) هو من المهموز كما حكاه ابن جنى عن سيبويه لا المعتل كما توهمه الجوهرى وغيره واحترز بقوله بالفتح عن الاباء بالكسر لان له نظيرا وهو النفار والجماح فهو قياسى وكذا الاباء بالضم وهو ان لا يشتهى الطعام لانه داء كالزكام والصداع (قوله والواحدة اباءة) هى بالفتح ايضا كقباءة **قوله** حروف الزيادة يجمعها الى آخره) حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه ❁ او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سألتك الا هذه المرة فقال اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازنى عنها فقال شعر ❁ هويت السمان فشيبننى ❁ وقد كنت قدما هويت السمانا ❁ فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدنى الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى شعر ❁ سألت الحروف الزايدات عن اسمها ❁ فقالت ولم تبخل امان وتسهيل ❁ وقال آخر ❁ هناء وتسليم تلا يوم انسه ❁ نهاية مسؤل امان وتسهيل (قوله يجمعها قولك يا اوس هل نمت) حروف الزيادة عشرة جمعها الناس فى انواع من الكلام ومن الطف ما جمعت فيه سألتمونيها وقد ذكرت ثلاث مرات فى البيت الذى حكاه الشارح واجمع منه واحسن لعدم الحشو قول ابن مالك ❁ هناء وتسليم تلا يوم انسه ❁ نهاية مسؤله امان وتسهيل ❁ وقيل ايضا السمان هويت كما فى المتن وهو معيب لادغام اللام وهويت السمان هو مثله لذلك ولسقوط الهمزة وجمعت ايضا فى قولهم ❁ اويت من سهل واطلى وتاه ❁ والموت ينساه وهم ينساه اون ❁ وغيرها (قوله لانها اخف الحروف) اى ولذلك كثر استعمالها فلا تخلو كلمة منها او من ابعاضها التى هى الضمة والفتحة والكسرة (قوله واقلها كلفة) اى لانها لما فيها من اللين يسهل النطق بها (قوله وتنقلب الى حروف اللين) وتصور فيها ايضا **قوله** واما قول النحويين) جواب سؤال مقدر **قوله** وهى خفية) كما

اى التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الامنها ۞ ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فصوقردد ملحق بجعفر ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره

الى حروف اللين عند التخفيف ٭ والهاء ايضا مجاورة للالف فى المخرج وابو الحسن يدعى ان مخرجهما واحد وهى خفية وقد ابدلت من الواو فى ياهناه ومن الياء فى هذه ٭ والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين ٭ والنون ايضا فيها غنة وتمتد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والواو حرف مهموس وابدلت من الواو فى تجاه وتراث ٭ والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ فى اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقريب منه فى المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية فى لعلى كما حذفت مع مثلها فى انى وكانى ﴿قوله اى التى﴾ يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سأل ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الامنها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة وقد لاتكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو حلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهى اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهبته والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم المعنى كيم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما الامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل كذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابل الحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل معاملته

ان الالف كذلك (قوله وقد ابدلت من الواو فى ياهناه) اى فى مذهب البصريين وسيأتى الكلمة وايضاحها ومافيها من الخلاف فى الابدال (قوله فناسب بهمسه) اى ومافيه من الصفير قاله الموصلى وقد يقال الصاد مثل السين فى كل ماذكره الشارح قوله فقالوا استخذ فى اتخذ) السين فيه بدل من التا وفى ست بدل من السين قوله واللام وان كان مجهورا) اللام مشابه للنون والنون مشابه للالف لامتداده فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق فاللام مشابه للالف لان المشابه لمشابه الشئ مشابه لذلك الشئ (قوله لكنه يشبه النون) قال الموصلى لان مخرجه قريب من مخرجه ولذلك يدغم فيه ولعل الشارح اراد ان يشبه النون فى الجهر ويشبهها ايضا فى الاستفال والانفتاح والاستطالة فى المخرج (قوله اى بتكرير حروف الكلمة) انما قال ذلك لان المضاعف فى اصطلاحهم هو ما كان عينه ولامه من جنس واحد قوله وكذا التضعيف) اى قد يكون منها وقد يكون من غيرها (قوله وهى اما لافادة معنى) اى كالتكلم والتعدية ومعنى اسم الفاعل والتحقير قوله واما العوض) كتاء زنادقة ٭ فانه عوض عن ياء زناديق كتاء فرازنة (قوله واما للعوض كتاء زنادقة) هى عوض عن المدة والاصل زناديق ولذلك لايجتمعان ولايثبتان وتقدم فى الجمع قوله وميم اللهم) على مذهب البصريين فان اصله عندهم ياالله حذف حرف النداء وعوض الميم عنها ض (قوله وميم اللهم) هى عوض عن ياء اخر تبركا باسمه تعالى ولكونه عوضا عنها لم يجمع بينهما الا فى الضرورة (قوله كيم زرقم وستهم) كل منهما بضم اوله وثالثه والزرقم بالضم الشديد الزرقة للذكر والانثى قال الجوهرى رجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله وامرأة ستهاء وستهم قوله كيم زرقم) الزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم ايضا الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر ورجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله والمرأة ستهاء قال ابن السكيت رجل سته وستاهى عظيم الاست والمرأة ستهاء وستهم والميم زائدة صحاح (قوله ليعامل معاملته فى التصغير

ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك ولجئ مصادرها مخالفة ولاتقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لمايلزم من تحريكها

فى التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس فى انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لايكون فى الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لماثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو مامر عند ذكر معانى الابواب ولجئ مصادرها مخالفة وقدمر بيان ذلك ايضا واتى بانما فى قوله انمازيدت ليدل على الحصر اى زيادة الحرف فيه لايكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لايكون للالحاق وقدجعلهما المصنف منه فيمامر وذكر المص فى شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذى ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثانى موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشرى على الوجه الثانى لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار فى الاسماء والافعال والثانى مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر ﴿قوله ولايقع الالف﴾ لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق فى الاسم حشوا واستدل بقوله لمايلزم من تحريكها فما فى قوله لما موصولة اوموصوفة ويلزم

والتكسير وغيرهما) اى فاثبت للملحق به من حكم ثبت للملحق مثله فلوبنيت من البيع مثل ضبو ن قلت بيوع بالتصحيح لان المقصود من الالحاق التقابل وهو انمايحصل اذاقوبل الصحيح بمثله والمعتل بمثله ومن هنا امتنع الادغام فى الملحق بتضعيف كقردد الملحق بجعفر فان الفك فيه واجب ثم اذا كان اول المثلين فيه ساكنا تعين الادغام لانه لايخل بالتقابل نحو جدب فانه ملحق بقمطر وقال ابن مالك انما اغتفرت فيه هذه المخالفة لما فى الفك من الصعوبة والثقل والجدب بمعجمة ومهملة وموحدة الضخم وفى جعل المماثلة غاية للجعل اشعار بأنه مقصود لاجلها وقدصرح به من قال ان حرف الالحاق هو ماقصد به جعل ثلاثى اورباعى موازنا لما فوقه اى موافقا له فى الصيغة وان اختلف ميزانهما ٭قال ابو حيان وفى القصد تجوز وانماهذا اعتبار نحوى ورد بان الواضع قصد بالمزيد لغير الالحاق ماارىد بزيادته من الدلالة على معنى اوالعوض اوغيرهما لامتناع ان يضع الكلمة من غير اعتبار شئ كيف وهو قدقال يضرب وضارب ومضروب قاصدا بكل صيغة معنى ولولا الحرف المزيد على المادة الاصلية لم يحزله قصد ذلك المعنى فالظاهر انه يقصد به المعنى المزيد لاجله ولاشك ان الحاق كلمة باخرى لتعامل معاملتها امر يمكن قصده فالواضع قصد الموازنة والمقابلة ثم النحوى سمى ذلك الحاقا انتهى (قوله ولان حرف الالحاق لايكون فى الاول) سبق فى الابنية انه ليس على عمومه فليراجع قوله مصادرها مخالفة) اى لمصدر الرباعى قوله اى زيادة الحرف فيه) اى فى الالحاق ض قوله الا لهذا الغرض) اى الذى هو جعل مثال الى آخر ض قوله هو الذى ليس لمعنى) اى ليس لمفهوم وضعت الكلمة ابتداء بل لمعنى خارج عن مفهوم ماوضع له وهو جعل مثال الى آخر ض قوله اشار الى ان الالف لايقع للالحاق) اى ولايقع الالف للالحاق بالاصالة فى الاسم حشوا لمايلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلايكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الآخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظى اذلايجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع الحركة بالقوة وذلك ادنى عرض له مثل ماعرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قدعرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذى ماوقع الزائد موقعه على حاله فى نفسه لايعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ماوقع الالف للالحاق فيه آخرا فانها حينئذ يكون قدوقعت موقع ماهو عرضة للتغاير وهو الحرف الآخر من الملحق

صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا ان يكون في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا الالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ آخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف الالحاق آخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الآخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة لانقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي او صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وماقبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ماقبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلابد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير او وقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير ويصير ماقبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع الالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف

فلا بأس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها كالهمزة في علباء وبمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لاتفاوت في عروض التغاير لها بين كونها وسطا او آخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية لا بالاصالة فانا اذا حكمنا بكون الالف في تفاعل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لاتقع للالحاق البتة لانها لاتقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا يقبلها وكما انه لايقع اصلا ينبغي ان لايقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت لتحركها وانفتاح ماقبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحان للبعير السمين ولم يصح الياء كبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لايجعل الالف في تغافل الالحاق مع ان الالف في مثله غالبة لافادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا **قوله** وقيل لبيانه) والاولى ان يقال في بيانه لم يجوزوا زيادة الالف في الحشو للالحاق لان زيادتها فيه يؤدي الى تحريكها ولا يجوز تحريكها لامرين الاول انها لو حركت لصارت واوا او ياء او همزة فلا يعرف ان حرف الالحاق الف او واو او همزة اذ ليس لها اصل او امثلة اشتقاق يعرف به الثاني ان الف الالحاق لايجوز ان تكون في مقابلة الحرف المتحرك والا يختلف وزنهما فلا يعرف الالحاق فلا بد ان يكون في مقابلة الحرف الساكن حتى يتحقق الالحاق وحينئذ لايمكن تحريكها اذ يبطل عن الموازنة الدالة على الالحاق وتعود على موضوعه بالنقض ض (قوله في حكم الاصلية)هو حال من الالف وان كانت مضافا اليها لان المضاف صالح للعمل **قوله** فان الالف يعرضها التحريك) فيه نظر لانه لم يعرض للالف تحريك في كتيب وكويتب وصحراء بل الواو والياء والهمزة لناء وهذا مردود لانه حينئذ لايتصور تحريك الالف اصلا على مالا يخفى فالمراد بتحريك الالف كون الحرف الذي يحرك قبل التحريك الفا ض (قوله كما في صحراء)

ای فان همزتها بدل من الالف الثانیة لما اضطر الی تحریکها قوله ولیس کونها فی حکم الاصلیة) جواب عن سؤال مقدر وهو ان ماذکرت من عروض الحرکة للالف لیس محل النزاع لکون هذه الالفات زائدة محضة وکلامنا فی الف هی فی حکم الاصلیة ض قوله مانعا) اقول مانع لانه اذا حرکت الالف اصلیة او ما فی حکمه لم یعلم ان اصلها الف حرکت او اصلها حرکت هذا المحرك والاستدلال باب وناب غیر صحیح لان الالف فیهما لیست باصلیة ولا فی حکمها بل هی لعارض هو قصة القاموز ال ذلك العارض والمراد بما فی حکم الاصلیة ان یکون الالف مقصودة کالاصلیة والالف فیهما غیر مقصودة بخلاف الالف الاصلیة والزائدة للالحاق فانها تکون مقصودة کالاصلیة لیحقق الالحاق ض قوله وای محذور یلزم منه) الاولی ان یقال فی بیان المحذور انه یلزم احد الامور الثلاثة اما التقاء الساکنین علی غیر حده او تحریك الف الالحاق او حذفها وکل ذلك ممتنع اما بیان احد الامور فلانه اذا دخل التنوین علی هذه الکلمة التی ما کنا فیها فاما ان لاتحذف فیلزم التقاء الساکنین ان لم یحرك و تحریك الف الالحاق ان حرکت واما ان تحذف فیلزم الثالث ﷺ واما بیان امتناع الامور الثلاثة فلان التقاء الساکنین لایجوز الا فی المواضع المعدودة فی اول بابه وهذا لیس منها ولان تحریك الف الالحاق غیر جائز لما بینت لك فی حاشیتی علی الصحفة المقابلة بهذه الصحفة ولان حذف حرف الالحاق غیر جائز لانه لیس له اصل یعرف به فلا یعلم وجوده لو حذف فلا یجوز حذفه ﷺ فان قلت هذا المحذور لازم علیك لانك تجوز زیادة الالف للالحاق آخرا کما قال الشارح فای شئ یختاره من الثلاثة یختاره فی الاخر فهو جوابنا ههنا قلت اختار التحریك فهو تجوز فی الاخر لان الالف اذا زیدت فی الاخر لایکون فی مقابلة الساکن مطلقا بل ساکن ینقلب الی الحرکة لان الاخر فی الملحق به محل الحرکات بدخول العوامل فکذا فی الملحق بخلاف الوسط فان الالف فیه تکون فی مقابلة الساکن مطلقا فلا یجوز تحریکه او اختار الحذف وهو فی الاخر جائز لان الاخر محل التغییر بخلاف الوسط وایضا فی مبحثنا عن الاخر حرف حتی صارت الالف الی الاخر فلو حذف الالف ایضا یکون اجحافا بالکلمة بخلاف ما اذا زیدت الالف فی الاخر فانها لو حذفت لایکون المحذوف غیر واحد ض (قوله وای محذور یلزم منه) وجهه الشیخ نظام الدین بان الالف تصیر حینئذ عرضة للاعراب اللفظی اذ لایجوز ان یجعل تقدیریا لانها وقعت موقع حرف اصلی قابل لانواع الحرکات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض لزیادة ولو جعل الاعراب لفظیا لبطلت حقیقة الالف فیکون قد عرض الزائد اشد التغایر وهو انعدامه بالکلیة مع اثبات الحرف الذی وقع الزائد موقعه علی حاله فی نفسه ولا یعرض له تغییر الا باعتبار ما ونادرا قال وهذا بخلاف ما وقع الالف فیه للالحاق آخرا فانها حینئذ تکون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغایر وهو الحرف الاخیر من الملحق به فلا بأس حینئذ بابقائها علی حالها کما فی علقی او بابدالها همزة کما فی علباء انتهی قوله فان قیل یلزم منه)الاولی ان یقول محذوره تحریکه کما قال المصنف لوقوعها بعد التصغیر والتکسیر آخرا وجوابه ما قال الشارح من عدم امتناع تحریکه قوله آخرا اشد) وجه شدته وقوته ان کون الاعراب تقدیریا حال ازدیاده للالحاق رابعة لایکون الا عند التصغیر والتکسیر واما فی ازدیاده آخرا ففی کل حال فافهم (قوله فکیف یصح منه الاستدلال) عرف وجه صحته مما ذکر آنفا قوله ثم قیل فیه) ای فی الشرح المنسوب قوله ان کانت فی الثلاثی الخ) بیان لزوم احد الامرین ان التقدیر تقدیر الالحاق بالخماسی فیکون فی حکم الخماسی فحینئذ لایخلو اما ان یسقط الالف عند التصغیر او ما شبه الزائد فان کان الاول فثبت الامر الاول وان کان الثانی وهو ما شبه الزائد فتبقی الالف حینئذ رابعة فیکون ما قبلها مکسورا لوقوع ما قبلها بعد یاء التصغیر وکل ما وقع بعد یاء التصغیر وجب ان یکون مکسورا کما قرر فی موضعه فثبت الامر الثانی وانما لم یمکن بقاء الالف غیر محرکة اما علی التقدیر الاول فظاهر لسقوط الالف واما علی التقدیر الثانی فلعدم انقلابها واوا او یاء ثم الفا لعدم فتح ما قبلها قوله فلا حاجة الی الالف) ای فلا یمکن الاتیان بها للالحاق لانها لایقبل الحرکة او لا یبقی الالف الفا (قوله وفیه ایضا نظر) وجهه کما علم مما مر ان غایة ما یلزم منه انه تقع

عمامر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لايجوز ان يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر عمامر اذ لايلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى زيادة الالف حشوا لاتكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذ عمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا تقابل بحرف صحيح فلا تلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان تكون للالحاق لان الحرف الاخير من الكلمة متعرض للسكون والتغير فى الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص فى شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لاتكون اصلا الا وهى منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها مالايقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق مالايكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشرى لايقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها فى الموضع الذى تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت فى غير الآخر لم يخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا ماقبلها اوغير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذى من اجله الحقت وان الحقت على الثانى وجب ان تبقى فيه على حالها فلايكون الفا فان قلت فلم لايجئ ذلك فى الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ماقيل فيهما غير آخر قلت حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها فى الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها فى الموضع الذى لايخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها فى الموضع الذى اخل بمعنى الالحاق وانما قال فى الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق

الالف حينئذ آخرا واى محذور يلزم منه **قوله** يعرف مما مر) من قوله لانسلم امتناع تحريك الالف فانه يعرض لها التحريك **قوله** ظاهر مما مر)حيث قال وهذا غير سديد الى قوله ثم قيل فيه **قوله** مجرى الحركة) اى حرف المد حرف ضعيف ليس بقوى فلا يقع بمقابلة حرف قوى (قوله فلا يقابل بحرف صحيح) اى اضعف حرف المد عن مقابلة حرف القوى (قوله لانها عند المحققين انما الحقت ياء) رد ذلك الخضراوى على ابن عصفور وذكر انه لم يقل احد من النحويين انها منقلبة قال ولو انقلبت كان الالحاق بالمنقلب عنه كما لايقال فى علباء همزة الالحاق قيل ويقال له نعم الالحاق بالمنقلب عنه فما المانع وانما جعلها المحققون الياء عن ياء لا عن واو لانها انما تكون رابعة او خامسة فان كان ذلك الاصل ياء فى الاصل فالالف عنه وان كان واوا وجب قلبها ياء نحو اعريت واستعريت ثم تصير الفا **قوله** ماقبلها اوغير ذلك) يصدق على صورتين ما اذا كانت ساكنة اومتحركة غير مفتوح ماقبلها **قوله** ان تبقى على حالها) اى لم تنقلب الفا لانها اما ساكنة اومتحركة غير مفتوح ماقبلها **قوله** ان تبقى على حالها) اى لم تنقلب الف الفا لانها اما ساكنه اومتحركة غير مفتوح ماقبلها **قوله** فلم لايجئ ذلك) اشارة الى الدليل الذى يدل على ان الالف فى غير الاخر مخل بالالحاق وهو قوله لم يخل اما ان يلحق الى آخره **قوله** اى فى الحاقها) اى فى الحاق الياء المتحرك المفتوح ماقبلها اخرا ايضا يلزم ماذكرت من انقلابها الفا فلم لم يمتنع الالحاق فى الاخر امتناعه فى غيره ماقبله **قوله** غير معتد بها فى الزنة) فلا يضر تخالف الملحق والملحق به فى الحركة والسكون باعتبار الاخر لما ثبت من عدم اعتبار حكم الاخر (قوله وانما قال فى الاسم) اى المصنف فى المتن ومراده ان الالف لايقع للالحاق فى الاسم بطريق الاصالة كما قال النظام فلا يرد مصدر تقاتل واسم فاعله مثلا على رأيه لان وقوعها له فى ذلك بطريق التبع والى قوله وانما قال انتهى كلامه فى شرح المفصل **قوله** ايضا يؤيده) لان التحريك لايلزم هنا لان سبب التحريك التصغير والتكسير

بدحرج كامر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها يؤيده ايضا لكن المذكور في شرح المفصل و شرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم ﴿قوله ويعرف الزائد﴾ لما فرغ من بيان حروف الزيادة و معنى كونها زائدة و مما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصل فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلاثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع حرف فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي يوافقها في المعنى و التركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي و الثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف اوزيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم و الثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض تحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد تنفرد دلالة واحدة من هذه الثلاثة كامر وقد تجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب و عدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بجعفر بضم الفاء وقد تجتمع الثلاث كهرند لغليظ لان الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا اهرد قال الشاعر و القوس فيها وتر عرد

وهما ليسا في الفعل فيؤيد مذهبه من ان تفاعل ملحق بتدحرج (قوله لكن المذكور في شرح المفصل) هذا المذكور فيه هو الصحيح كما قاله ابو حيان وغيره (قوله وهو اقتطاع فرع من اصل الخ) اى كاقتطاع ضارب من ضرب فانه اشتقاق لان الاول فرع والثاني اصل يدور في تصاريفه والحروف في ضارب بترتيبها في الضرب وهو زائد الدلالة على المعنى من الضرب له فلا بد من اشتراك اللفظين في الدلالة على اصل المعنى وتناسبهما في التركيب وتغايرهما وزيادة المشتق في المعنى فالذهب ليس بمشتق من ذهب من الذهاب ولا السرحان من الذئب ولا المصدر في قولك الدرهم ضرب الامير من المصدر المستعمل في معناه ولا شاهد من شهيد والحد السابق باعتبار العمل وقد حده الميداني وغيره باعتبار العمل فقال ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى و التركيب فترد احدهما الى الآخر هذا وصح ان يقال في الفرع انه مأخوذ من الاصل وهو لا ينفصل منه الفرع استعارة وتجوزا وذلك انه لما كان مبينا من حروف الاصل و معنى الاصل موجودا فيه صار كأنه جزء من الاصل قال ذلك ابن عصفور قال و علم الاصل من الفرع مع اتحاد البنيتين في الاصول والمعنى باعتبار دوره في اللفظ والمعنى وانه ليس هناك ما هو به اولى (قوله ورأيت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة) اى سواء كان ذلك البعض اصلا كهمزة احمر سقطت من حمرة اى لم يوجد فيها او فرعا كسقوط الف قتال في قتل و واو عجوز في عجز والمراد السقوط لغير علة ليخرج نحو يعد واخواته فانها فرع عن مصدرها وسقوط الواو فيها لعلة فلا تكون زائدة (قوله فانك تحكم بزيادتها) اى اذا كان الحكم بالاصالة يؤدى الى عدم النظير اما اذا كان المؤدى اليه الزيادة فانك لا تحكم بها الا اذا كان الحكم بالاصالة كذلك و سيعلم مما سيأتي في قوله واذا تعارض بعضها) اى بعض الطرق الدالة على الزيادة والاصالة قوله يحكم بالترجيح) اى لاحد دليلي الاصالة والزيادة (قوله كامر) لم يتقدم التمثيل لدلالة الاشتقاق وان كان واضحا واما الآخران فقد يقال يدل على زيادة النون في قرنفل مع عدم النظير غلبة الزيادة وعلى زيادة الهمزة في احمر مع الغلبة الاشتقاق (قوله لانه من رتب) يقال رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك وفي ترتب ثلاث لغات فتح التاء الاولى وضم الثانية وهي

والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت

﴿قوله والاشتقاق المحقق﴾ قسم المص هذا الباب ثلاثة اقسام* الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنين* الثاني في عدم النظير وهو قوله فان فقد الاشتقاق فخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله نحو حزعبيل* الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذ عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهبرع الطويل عند من يقول هو من الجرع وهو مااستوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ بأي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذا الاقسام الثلاثة للاشتقاق مجيء على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلاثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالاشتقاق من شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان اشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكأنه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا يحكم بايهما اردوالا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة اشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضهياء واول فلا بأس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بأي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى ﴿قوله فلذلك﴾ اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة المريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة

المرادة هنا وعكسها وضمها قوله ولانه ليس في الكلام فعلل) تناقض اول كلامه آخره لانه قال اولا ليس في الكلام فعللا والحال ان هرندا مشتق من هردة وهو فعلل ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من قوله ليس في الكلام فعلل ان يكون اللامان مختلفين وفي هردد ليس كذلك بل هما متحدان كما في جبن وعتل كذا اجاب الشارح في غلبة الزيادة قبيل قوله والتاء من تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل (قوله كهبرع الطويل) كذا قال الجوهري قال والجرعة بالتحريك واحدة الجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الجرعاء وفي القاموس الهبرع كدرهم الجبان لانه من الجوع عن الصبائي قوله كلامه فيه) اي في عدم النظير قوله ويدل عليه) اي على الجعل او القول قوله على هذا الوجه اولى) وهو انه احترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق وان الاقسام الثلاثة داخلة تحت الاشتقاق المحقق قوله مما ذكرناه اولا) اي في قوله ثم ان الاشتقاق لو لم يعارضه اشتقاق آخر الى آخره (قوله لانه موافق لعسل الذئب) ولانه جاء عسل بمعنى عنسل والبصل البري هو المعروف ببصل الفار وريح الشمال بفتح الشين وكسرها وشمل بسكون الميم وشمل بفتحها ونئدل بكسر النون والدال والكابوس مايقع على الانسان بالليل لايقدر معه ان يتحرك مقدمة للصرع

وكان الندد افعلا *

فالنون اصلية واللام زائدة والاول اصح وهو رأى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما فى عنصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل اى معوج الساق ولها نظاير كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شامل و شمل و شماريخ الشمال بانهما ثلاثى والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم فى معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فيعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة وبدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ماقبلها لاتقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كل ماوقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دمامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قارص بمعنى القارص وهو اللبن الذى اشتد حموضته بانه فاعل مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل المنيع بانه فنعال مع انه ليس فى ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لظهور اشتقاقه من الترنم ففى هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير ﴿ قوله وكان ﴾ عطف على قوله حكم اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعلا فان الاشتقاق يدل على انه من الدلان الالندد

والندل بالسكون **قوله** ولها نظائر كثيرة) اى لزيادة النون ثانية ويجوز ان يعود الضمير الى عنصل اى لهذه الكلمة نظائر كثيرة **قوله** والهمزة زائدة) ولو جعلت اصلية يكون كجعفر فيكون من ابنيتهم **قوله** وعلى نيدل) اى حكم عليه بانه ثلاثى والهمزة فيه زائدة مع انه لم يوجد فى كلامهم ولو جعلت اصلية يوجد فى كلامهم لان فعلالا يوجد كزبرج **قوله** ولايجوز) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لم لايجوز الياء فى نيدل لان منقلبة عن الهمزة اى كان اصله نأدلان فقلبت الهمزة ياء ولا يجوز الحكم بالزيادة على همزة نيدل (قوله وعلى رعشن وهو المرتعش) الذى فى القاموس الرعشن كجعفر والنون زائدة الجبان ومن الظلمان والجمال السريع انتهى **قوله** مع عدمه فى ابنيتهم) وعلى تقدير اصالته يوجد نحو جعفر (قوله من الرعش بالتحريك) جاء بالسكون ايضا (قوله وعلى فرسن) وهو للبعير الذى فى القاموس انها مؤنثة وحطائط بضم اوله وكذا دلامص وقارص وهرماس بكسر اوله وكذا قنعاس وفرناس وترنموت بكسر التاء بين فتحتين قال تجاوب الصوت بترنموتها تستخرج الحبة من نابوتها يعنى حبة القلب من الجوف **قوله** فعلن) وان لم يوجد وعلى تقدير اصالته يوجد كزبرج لزبنة **قوله** مع عدمه فى كلامهم) وعلى تقدير اصالته يوجد نحو قمطر لما يصان فيه الكتب **قوله** مع عدمه فى كلامهم) وعلى تقدير اصالته وزنه فعالل كغذافر الجمل القوى وملابط **قوله** فعمال لظهور اشتقاقه) وعلى تقدير اصالته وزنه فعلال كقرطاس **قوله** بانه فنعال مع انه ليس من ابنيتهم) وعلى تقدير اصالته فعلال كدحراج وزلزال وفرناس كذلك **قوله** بانه تفعلوت) وان جعل

ومعد فلا يجيء تمعددو لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه

شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادى وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذى ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان ﴿ قوله ومعد ﴾ اى وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثانى واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التكلم بكلامهم او فى خشونة العيش قال الراجز ٭ ربيته حتى اذا تمعددا ٭ كان جزائى بالعصا ان اجلدا ٭ ولا شك ان التاء فى تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح يده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا اذ كره

اصليا بوجدان وزنه فعللول كعضرفوط (قوله والالد بمعناه) هو بتشديد الدال والجحنفل بجيم فحاء الغليظ الشفة قوله كجحنفل) الجحنفل الجيش ورجل جحنفل اى عظيم القدر والجحنفل الغليظ الشفة بزيادة النون صحاح قوله على عدم النظير) عدم النظير يدل على انه من الالد لتكون وزن الندد فعللا كجحنفل والاظهار الشاذ يدل على هذا ايضا ليكون الدال الثانية للالحاق بجعفر فلا يلزم الادغام ومع هذا قدم الاشتقاق عليهما وحكم عليه بانه افعل (قوله وعلى الاظهار الشاذ) تقدم فى الابنية عن ابن مالك وغيره ان الهمزة والنون فى الندد زائدان للالحاق بسفرجل وان ترك التضعيف يدل على ذلك وعليه لاشذوذ فى الاظهار قوله فان قيل الدلائل الدالة) حاصل الاعتراض انكم حصرتم الدلائل فى الثلاثة اولا وههنا فذذكرتم دليلا آخر وهو الاظهار الشاذ فلا يكون الحصر صحيحا وحاصل الجواب منع انه دليل مستقل بل بواسطته يحصل الترجيح (قوله حكموا فيه بزيادة الدال) الضمير فى مراده لسيبويه ومن وافقه وقد قيل الميم هى الزائدة (قوله مع كثرة مفعل) اى بفتح العين وعدم فعل تقدم فى اوائل هذا الموضع ان المعتبر فى الزنة من شكلات الحروف ما استحقه الموزون قبل طرو التغيير من الادغام الا ان يوجد مقتضيه فيها فيدغم ايضا وعلى ذلك المتقدم ابنى تغاير هذين الوزنين حركة وسكونا (قوله فقدم الاشتقاق على عدم النظير وغلبة الزيادة) اى ومع مخالفة الاصل بالادغام لان نظيره بابه الفك كهد دعلم امرأ من المهدو قردد (قوله اى تشبهوا بمعد بن عدنان) هو ابو العرب الواقع فى النسب الشريف وهو منقول من المعدو هو موضع رجل الفارس من الفرس او غيره اذا ركب وهو خشب شديد (قوله فى التكلم بكلامهم او فى خشونة العيش) عن عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا قال ابو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا غلظ وشب قد تمعدد قال ٭ ربيته حتى اذا تمعددا ٭ ويقال تمعددوا اى تشبهوا بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ فى المعاش يقول كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم انتهى فمعنى تمعدد على الاول صار على خلق معد وقد حكى ذلك ايضا ابن عصفور وهو فى معنى البيت انسب بما فهم كلام الشارح فيه (قوله وهو ليس بموجود) فى كلام ابى حيان وغيره ان باب تمفعل قليل والتوفيق ان كلا من الافعال المذكورة تمفعل بحسب ظاهر اللفظ وعليه اعتمدوا وتفعلل على مقتضى التوهم واليه نظر الشارح ثم المدرعة بكسر الميم وسكون المهملة والمنديل بكسر الميم وفتحها والمنطقة بالكسر قوله واما قولهم تمسكن) جواب سؤال وهو ان يقال لا نسلم عدم مجئ تمفعل كمجئ هذه الامثلة فاجاب بانه شاذ (قوله على توهم الميم اصلا) اى لان المحل محل

ومراجل فعالل لجيئ ثوب مرجل وضهيا فعلأ لجيئ ضهياء

فی شرح الهادی اوكأنهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حوقل واللغة الفصيحة تمسكن وتمدرع وتمنطق وتمندل ومن كلام بعضهم تمولی علينا ای كأنه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمی بمسلم فثبت ان الميم فی تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فتكون الميم فی معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لايكون فی المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتی لم يتمسك بها فی اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم يجعل مثله فی تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولايتمسك به فی اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل علی زيادة الميم فی تلك الامثلة ولاوجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق علی كون ميمه زائدة فلايلزم من الحكم علی تمعددوا بأنه تفعللوا لجريه علی القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم فی تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق علی زيادتها ﴿قوله ومراجل﴾ ای وكان مراجل وهی ثياب الوشی فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية فی ممرجل زائدة فيكون وزنه مفعلا وهو ليس فی كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق علی غلبة الزيادة فان الميم تكون فی الاول زائدة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجيئ والممرجل ضرب من ثياب الوشی قال العجاج ٭بشية كشية الممرجل٭ ﴿قوله وضهياء﴾ ای وكان ضهياء وهی المرأة المشبهة بالرجل فی انها لاينبت ثديها ولاتحيض فعلاء لافعللا كجعفر لجيئ ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة فی ضهياء فكذا فی ضهيا فقدم الاشتقاق علی عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل علی زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير علی اصالتها لانه ليس فعلاء فی الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وبتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت ای شابهت وضهياء موافق له فی حروفه الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فتكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعنی ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر

الاصل وهو بيان للمراد بالغلط هنا وقد اوضحته فی نفايس الفرائد **قوله** حوقل مشتق من لاحول ولاقوة وسبحل مشتق من سبحان الله والحمد لله (قوله فان قيل) هذا السؤال وجوابه مأخوذان بلفظهما من شرح المفصل **قوله** لم يدل الاشتقاق) بل يدل علی كونها اصلية (قوله والممرجل ضرب من ثياب الوشی) كذا قال الجوهری فقوله اولا وهی ثياب الوشی وهذه عبارة سيبويه ومعناه المراد ضرب منها والوشی بفتح الواو وسكون الشين النقش **قوله** وضهياء بلامد والالف مركب الهمزة وهی زائدة لغير التأنيث ولهذا انصرف ض (قوله وهی المرأة المشبهة بالرجل الی آخره) قال فی القاموس الضهياء وتقصر المرأة التی لاتحيض ولاتحمل او تحيض ولاتحمل او لاتنبت ثدياها والارض التی لاتنبت وشجر عضاهی **قوله** لجيئ ضهياء بمعناه) بالمد باصالة الياء وزيادة الهمزة **قوله** وبيانه ان الاشتقاق) ای بيان تقديم الاشتقاق (قوله لانه ليس فعللا فی الكلام) لايتوهم ان اسم ليس هنا نكرة لان الميزان علم علی مسماه (قوله ويتضح ذلك فيما بعد) ای فی الكلام علی غلبة الزيادة **قوله** ان ضهيأ ليس فعللا) لانها لو كانت اصلية يلزم اصالة الياء فی بنات الاربع ولا اصالة فيها (قوله موافق له فی حروفه الاصول) اراد بها الضاد والهاء والياء (قوله فقد تعارض الدليلان) ای ليس واحد منهما يقتضی اصالة الياء والهمزة جميعا فی ضهياء فليس فعللا بل هو اما فعيل لقولهم ضاهأت او فعلا لقولهم ضاهيت وقد صرتم الی هذا فما المرجح (قوله وفعلاء اقرب من فعيل) معارضة ان اصالة الهمزة غير اول اكثر من زيادتها وقد قال بقضية هذا الزجاج فضهياء

وفينان فيما لاالجئ فنن وجرائض فعائلالجئ جرواض ومعزى فعلا لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض

اولى والثانى ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء عليه فاعتباره اولى ﴿قوله وفينان﴾ اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجئ فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله ﴿قوله وجرائض﴾ اى وكانت جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد مع عدم فعائل وذلك لمجئ جراوض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض به كل واحد لثقله قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض ﴿قوله ومعزى﴾ اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اول لامع ثلاثة اصول وذلك لمجئ معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقى الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتأنيث لما كسروا كما فى حبيلى ﴿قوله وسنبتة﴾ اى وكانت سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة وهذه التاء تثبت فى التصغير تقول سنيبتة لقولهم فى الجمع سنابت وقد جاء سنبت بتاء واحدة ﴿قوله وبلهنية﴾ اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله اى قليل الهموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال فى شرح الهادى زيدت فيه النون والتاء للالحاق بقذعمل ﴿قوله والعرضنة﴾ اى وكان العرضنة

للممدودة عنده من ضاهيت والمقصورة من ضاهأت حكى ذلك ابن عصفور (قوله ان ضاهيت اكثر استعمالا) منعه شارح وعبارته واما ضاهات فستعمل فى فصيح الكلام كضاهيت قال الله تعالى يضاهؤن وقول الشارحين ضاهيت اكثر استعمالا ليس بشئ لاداته الى كون التنزيل على قلة الاستعمال انتهى كلامه وليس بشئ لان التنزيل قد جاء بالاخرى بل بها قرأ الاكثر فهى الاكثر وقد قيل ان الهمزة فى الاية بدل من الياء لثقل الضمة عليها فهى الاصل ايضا (قوله وعذافر) هو بضم المهملة وذال معجمة وفاء اسم للاسد ايضا (قوله وذلك لمجى جراوض) اى لان الواو فيه زائدة لمصاحبتها اكثر من الاصلين فيكون فى جرائض كذلك والجرض بالتحريك الريق من جرض كفرح والغص بالفتح (قوله والمعز بسكون العين وفتحه) هما لغتان جاء بهما التنزيل وبالاسكان قرأ الاكثر قال ابو عبيد وهو اقيس فى العربية من الفتح والضأن بالسكون وجاء بالفتح ايضا وبه قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمرو وهو ذو الصوف من الغنم والمعز ذو الشعر منها (قوله لقولهم سنب) هو بفتح السين وسكون النون وسلحفية بتخفيف الياء قال فى القاموس دابة ينفع دمها ومرارتها المصروع والتلطخ بدمها المفاصل ويقال اذا اشتد البرد فى مكان وكبت واحدة بحيث يكون يداها ورجلاها الى الهواء وتركت كذلك لم ينزل البرد فى ذلك الموضع وفيه ايضا عيش ابله وشباب ابله ناعم والسعة بفتح السين وكسرها قوله وبلهنية) ينبغى ان تكون فعلنية وامثالها من غير تنوين للعلمية والتأنيث ولكن صحح فى المتن والشرح بالتنوين فكأنها على عدم اعتبار العلمية كما هو مذهب البعض ص قوله والياء للالحاق) والاعتبار بتاء التأنيث فلهذا لم يعتد بتاء بلهنية قوله والعرضنة) بكسر العين وفتح الراء وسكون الضاد (قوله للنشاط) متعلق بقوله يمشى وربحلة براء وباء موحدة وحاء مهملة قال الجوهرى يقال جارية ربحلة اى ضخمة مثل سبحلة

واول افعل لمجیٔ الاولی والاول والصحیح انہ من وول لامن وأل ولا من اول وانقحل انفعلا لانہ من قحل ای یبس

وھی الناقۃ التی من عادتھا ان تمشی معترضۃ للنشاط فعلنۃ لافعللۃ مع کثرۃ فعللۃ کربحلۃ وسبحلۃ وکلاھما بمعنی الطویل السمین وعدم فعلنۃ لانہ مشتق من الاعتراض ﴿قولہ واول﴾ ای وکان اول افعلا لافوعلا اختلفوا فی وزن اول فقال بعضھم ھو فوعل من اول ادغمت الواو التی ھی واو فوعل فی الواو التی ھی عین فصار اول وانما ذھبوا الی ذلک لان الواو تزاد ثانیۃ کثیرا کجوھر وکوثر والمختار انہ افعل لمجیٔ الاولی فی مؤنثہ والاول فی جمع مؤنثہ ولا شبھۃ فی انھما الفعلی والفعل ولایجیٔ من فوعل مثل ذلک لانہ یکون مؤنثہ فوعلۃ وجمعہ فواعل نحو جوھر وجوھرۃ وجواھر فحکموا فیہ بالاشتقاق لابغلبۃ الزیادۃ فلذلک قالوا ھو افعل ﴿ ثم اختلفوا فقال بعضھم انہ من وول ای حروفہ الاصول واو وواو ولام فاصلہ علی ھذا اوول ادغمت الفاء فی العین وقال بعضھم انہ من وأل وقال آخرون من اول قلبت الھمزۃ علی المذھبین واوا وادغمت والصحیح ھو المذھب الاول لمایلزم من مخالفۃ القیاس علی المذھبین الاخیرین وانما فروا من المذھب الاول لاستبعادھم کون الفاء والعین من جنس واحد واصل اولی علی المذھب المختار وولی قلبت الواو الاولی ھمزۃ لزوما وان کانت الثانیۃ ساکنۃ حملا علی الاول لما سیجیٔ ﴿قولہ وانقحل﴾ ای وکان انقحل وھو مسن یابس الجلد علی العظم انفعلا من قحل اذا یبس حکموا بذلک مع کثرۃ فعلل کقرطعب وعدم انفعل تقدیما للاشتقاق علی عدم النظیر فانہ لایکون زیادتان فی اول الاسم غیر الجاری علی الفعل الاماشذ من قولھم رجل انقحل وانزھو وانفخر فان الھمزۃ والنون

قولہ وکان اول) ای الالف زائدۃ وواوان اصلیان (قولہ فقال بعضھم ھو فوعل) قال الموصلی نقل ذلک عن الکوفیین امامن وال اذانجا واصلہ ووال فنقلوا الھمزۃ الی موضع الفاء وادغموا الواو فی الواو ومن آل یؤل اذا رجع واصلہ اوول فادغمت واو فوعل فی عین الکلمۃ والظاھر ان ھذا الاستعمال ھو الذی ارادہ الشارح بقولہ من اول قولہ وھو فوعل من اول) فحروفہ الاصول الھمزۃ والواو واللام قولہ فصار اول) ینبغی ان یکون اولا عند ھذا القائل لانہ فوعل لاافعل ض قولہ وانما ذھبوا الی ذلک) ای الی انہ فوعل قولہ من فوعل مثل ذلک) ای الفعل والفعل قولہ ثم اختلفوا) ای بعد تقدیر ان اول افعل قولہ وقال بعضھم انہ من وأل) فاصلہ علی ھذا اوأل فقلبت الھمزۃ واوا وادغمت الواو فی الواو وقال الاخرون من اول فاصلہ علی ھذا أأول قلبت الھمزۃ واوا وادغمت الواو فی الواو (قولہ لمایلزم من مخالفۃ القیاس علی المذھبین الاخیرین) اما المخالفۃ علی ثانیھما فلان القیاس قلب الھمزۃ الفا لسکونھا وانفتاح ماقبلھا لکن القائل بہ قلبھا واوا لمصلحۃ الادغام المستجلب للخفۃ ویردعلیہ ان الالف فی باب الخفۃ اقدم من الواو وان کانت مدغمۃ ویرجحھا ایضا اقتضاء القیاس واما المخالفۃ علی اولھما فلان القیاس ھو النقل لاصالۃ الواو وانما یقتضی الادغام اذا کانت زائدۃ کمقروۃ ھذا ھو المشھور وعن یونس وسیبویہ ان من العرب من یجری الاصل مجری الزائد فیدغم وقد اخذبہ فی الوقف لحمزۃ علی نحو سوء بعض القراء کابی العلاء وحکی فالمذھب الثانی المتقدم حینئذ اردأ فی مخالفۃ القیاس قولہ علی المذھبین الاخیرین) لانہ قلبت الھمزۃ واوا من غیر قیاس یقتضی قلبھا (قولہ وانما فروا من المذھب الاول الخ) اجیب بان ھذا النحو واقع وان قل کقولھم ببن بابین فی اسم مکان والحمل علی القلیل الذی لایخالف القیاس اھون من الحمل علی الکثیر الذی یخالف (قولہ کما سیجیٔ) ای فی الاعلال (قولہ وھو مسن یابس) یقال شیخ انقحل ای مسن یبس جلدہ علی عظمہ وفی القاموس قحل کمنع قحولا وکعلم قحلا ویحرک وقحولا اذا یبس جلدہ علی عظمہ کتقحل قولہ حکموا بذلک) ای بزیادۃ الھمزۃ والنون فی انقحل قولہ غیر الجاری علی الفعل) وانما قال غیر الجاری احترازا عما یکون جاریا علی الفعل فانہ حینئذ یجوز اجتماع زیادتین فی اولہ مثل اسم الفاعل والمفعول نحو مستخرج ومنطلق (قولہ غیر الجاری علی الفعل) احترز عن الجاری علیہ کنطلق ومنکسر ونحوھما

و افعوان افعلانا لمجیٔ افعی واضحیان افعلانا من الضحی و خنفقیق فنعلیلا من خفق و عفرنی فعلنی من العفر

فیہا زائدتان لاشتقاقہا من القعل والزہو والفخر وقال بعض الفضلاء فی شرح تصریف ابن مالک ذہب ابوالفتح الی ان انقعلا من معنی القعل لامن لفظہ ووزنہ فعلل فتقول فی تصغیرہ ابنقع وعلی الاول انت مخیر ان حذفت الہمزۃ قلت نقیعل وان حذفت النون قلت اقیعل ثم قال فیہ ذہب الزعفرانی الی جواز کون الہمزۃ فی ازہو بدلا من العین فی عنزہو فہی اذا اصل والنون والواو زائدتان ویقال رجل عنزہو الذی لایحدث الناس ولایلہو وفیہ غفلۃ ﴿ قولہ وافعوان ﴾ ای وکان افعوان وہو ذکر الافاعی افعلانا لمجیٔ افعی فافعی افعل لقولہم فعوۃ السم فیکون افعوان افعلانا ٭ اعلم انہ لوحکم فی افعوان بزیادۃ الہمزۃ و اصالۃ الواو کان وزنہ افعلانا کاقحوان و ہو نبت طیب الریح حوالیہ ورق بیض ووسطہ اصفر وہوالبابونج ولوحکم بزیادۃ الواو واصالۃ الہمزۃ لکان وزنہ فعلوانا کعنفوان وہو اول الشباب ثم حکموا بان وزنہ افعلان لکنہم ما عللوا ذلک بان افعلانا اکثر من فعلوان بل بمجیٔ افعی لان الاشتقاق مقدم علی غیرہ فعللوا بہ ہکذا ذکرہ بعضہم وفیہ نظر لان الوزنین نادران ولذا قال المص فی آخر ہذا الباب فان ندرا احتملہما کارجوان فالاولی ان یقول قدم فیہ الاشتقاق علی غلبۃ الزیادۃ فان الواو اذا کانت غیر اول مع ثلاثۃ فصاعدا تکون زائدۃ غالبا ﴿ قولہ واضحیان ﴾ ای وکان اضحیان وہو المضیٔ افعلانا کاصحان وہواسم جبل بعینہ لافعلیان کصلیان وہو بقلۃ وذلک لمجیٔ الضحی نقدم الاشتقاق علی غلبۃ الزیادۃ فان الیاء تکون زائدۃ غالبا مع ثلاثۃ فصاعدا ﴿ قولہ وخنفقیق ﴾ ای وکان خنفقیق وہو الداہیۃ فنعلیلا من خفق لافعلیلا تقدیما للاشتقاق علی عدم النظیر فان النون الثانیۃ الساکنۃ تکون اصلیۃ فی الاکثر ﴿ قولہ وعفرنی ﴾ ای وکان عفرنی وہو الاسد فعلنی من العفر بالتحریک

قولہ فی تصغیرہ ابنقع) لانہ علی ہذا القول لفظ خماسی فیجب حذف خامسہ (قولہ وعلی الاول) اراد بہ ماذکرہ قبل النقل عن ابی الفتح وہو بمعنی ماقالہ الشارح قولہ وعلی الاول انت مخیر) ای القول بزیادۃ الہمزۃ والنون (قولہ لقولہم فعوۃ السم) استدل ایضا بانہم بنوا مفعلۃ لمکان الکثیر الافاعی علی مفعاۃ بحذف الہمزۃ لانہا زائدۃ ولوکانت اصلیۃ لقیل مافعۃ والسم مثلث السین قولہ لقولہم فعوۃ السم) ہذا جواب عن دخل مقدر تقدیرہ ان یقال مجیٔ افعی لایدل علی افعل اذ یمکن ان یکون الہمزۃ زائدۃ لجواز ان یکون فعلی ویکون الالف للالحاق فی لغۃ من صرفہ وللتأنیث فی لغۃ من لم یصرفہ فاجاب الشارح رحمہ اللہ بقولہ لقولہم فعوۃ السم فیکون ہذا دالا علی ان الالف لیست للالحاق ولاللتأنیث بل منقلبۃ عن الواو کما فی عصا قولہ افعوان) بزیادۃ الہمزۃ النون قولہ حوالیہ ورق) ینبغی ان یکون اوراق بیض ض قولہ لکنہم ماعللوا ذلک) حاصل بحث الشارح مع ذلک البعض ان کلامہم یدل علی ان افعلان اکثر من فعلوان لکن ماعلل بالاکثریۃ بل علل بالاشتقاق تقدیما لہ بقول الشارح لیس کذلک بل الوزنان نادران کما صرح بہ المصنف فعلی زعم ذلک البعض یکون دلیلان الاکثریۃ والاشتقاق وعلی قول الشارح والمص دلیل واحد (قولہ وفیہ نظر) مرادہ الاعتراض علی ماتضمنہ المذکور من غلبۃ افعلان بحیث یصح التعلیل بہا عنہما لماقالہ المصنف آخر الباب (قولہ اسم جبل بعینہ) ہو ایضا اسم لکل شیٔ اسود (قولہ وہو الداہیۃ) قال الجوہری الخنفقیق الداہیۃ وامرأۃ خنفقیق وہی الخفیفۃ من النساء السلیطۃ الجریۃ وفی القاموس الخنفقیق السریعۃ جدا من النوق والظلمان وحکایۃ جری الخیل وہی مشی فی اضطراب (قولہ من خفق) ہو من باب ضرب ونصر قولہ لافعلیلا) مع وجودہ کسلسبیل (قولہ لعدم فعلیل) ای لعدم کثرتہ لماسیأتی فی منجنیق ولقولہ ہنا تکون اصلیۃ فی الاکثر قولہ وکان عفرنی) وجہ المناسبۃ بین الاسد والتراب القوۃ (قولہ وکان عفرنی) ہو بالتنوین سمی بہ الاسد لانہ یلصق فریستہ بالتراب (قولہ من العفر بالتحریک) ضبطہ النظام وغیرہ بالسکون وہو احسن ومعناہ حینئذ التمریغ فی العفر بالتحریک ای التراب وعلی السکون

فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط وادیم مأروط وراط ومرطى ورجل مألوق ومولوق جاز الامران وکحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتأنيث لم تدخل عليه تاء التأنيث لا فعلى كحبركى القراد والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير ﴿قوله فان رجع الى اشتقاقين﴾ قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام فى الاشتقاق ثلاثة اقسام ۔ الاول فى بيان مايكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ۔ ولما فرغ من هذا القسم شرع فى القسم الثانى ۔ وهو مايكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح على الاخر فيؤخذ بأيهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى وادیم مأروط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ تكون الفه للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتأنيث لم يدخلها تأنيث آخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير آرط وادیم مرطى فان سقوط الهمزة يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وَکحسان وحمار قبان فانهما لو منع الصرف وجعل الالف والنون زائدة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا

هو بفتح العين وعن ابن دريدان عفرنى من العفر بكسر العين وسكون الفاء قال وهو الغليظ الشديد (قوله لقولهم بعير آرط) اى بوزن فاعل كما فى شرح الشريف والقياس يقتضى هذا الاستعمال ولم اره والذى فى الصحاح وحكى ابوزيد بعير ارطى وارطوى اذا كان يرعى الارطى وفى القاموس المأروط المدبوغ به اى بشجر الارط والذى ياكله ويلازمه كالارطوى والارطاوى قوله لان كل الحاق تكثير) اى تكثير حروف الكلمة وليس كل تكثير فيه الحاق لجواز ان ترك الحرف بمجرد تكثير الحروف وحينئذ فدوجد التكثير دون الالحاق (قوله ولا ينعكس) اى لان الف قبعثرى للتكثير بدون الالحاق (قوله وادیم مرطى) الاصل مرطوى قلبت الواو ياء وادغمت قوله فيه يدل) اى فى كل واحد فى راط ومرطى (قوله يجوز ان يكون فوعلا) نقله ابو حيان عن سيبويه وصححه ابن عصفور (قوله لقولهم رجل مألوق) استدل ايضا بقولهم الق واجيب عن احتمال كون الهمزة فيه بدلا عن الواو لانضمامها كما فى قولهم فى وعد الرجل اعد بان التزامهم الهمزة فى الق دليل على اصالتها ولو كان من قبيل اعد لقالوا ولق كما قالوا وعد وبانهم قالوا مالوق ولو كانت الهمزة بدلا فى الق لقالوا مولوق اذ لا مقتضى لقلب الواو فيه همزة كما فى الممتع وعليه منع سيأتى قريبا قوله رجل مألوق) فان بداءة الهمزة يدل على اصالتها فى اولق (قوله وان يكون افعلا) اجازه ايضا الفارسى وابن مالك وغيرهما (قوله لقولهم مولوق) حكى ابن القطاع ان بعض العرب يقول ولق الرجل فهو مولوق وفيه رد لقول ابن عصفور ولم يقولوا ذلك فى موضع من المواضع قال الشيخ ابو حيان والاشهر الق فهو مألوق انتهى ولما قاله قد يتوقف فى التمثيل باولق لما تعارض فيه الاشتقاقان من غير مرجح ان لا ينظر الى احتمال كون الهمزة بدلا من الواو فى الق لانضمامها وفى مألوق اجراء للبدل فى الق مجرى اللازم على ان المصنف فى شرح المفصل قد رد ذلك من وجه آخر فقال وما ذكره يعنى الزمخشرى فى اولق من انه يحتمل الامرين غير مستقيم فى التحقيق لانه لم يخل اما ان يقوم دليل على زيادة الواو اولا فان اقام دليل عليها ثبت ان الهمزة اصلية وان لم يقم ثبت انها زائدة فكان الحكم بزيادتها اولى من الواو نظرا الى الاكثر فى كلامهم لان افعل اكثر من فوعل واذا لم يقم دليل فجعله من باب الاكثر فى كلامهم اولى انتهى فليتأمل قوله مولوق) فان عدم الهمزة فيه يدل على زيادتها فى اولق (قوله لكان من الحس) الظاهر انه بالكسر ومعناه حينئذ الحركة وان يمرك قريبا فتسمعه ولا تراه والصوت اما بالفتح فمعناه

والا فالترجيح كملك قيل مفعل من الالوكة ٭

لكانا من الحسن والقبن والقب يبس الجلد وذهـاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب فى الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر فى الصحاح ان العرب لاتصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع فى حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يسمع فيه المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يأت فيهما الصرف فشهادة النفى لاتسمع وماوقع فى الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال من حيث كان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر فخـارج عن الغرض ومخل به فلايبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لوثبت فيهما الصرف وعدمه ولايكون مرجح من خارج فيهما ممانحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى مالك فقيل لمالك اينصرف حيان اولاينصرف فقال مالك ان اكرمته فلاينصرف والافينصرف ووجهوه بانه ان اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحى فلاينصرف لزيادة الألف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكأنه اهلكه فيكون من الحين فينصرف ﴿قوله والافالترجيح﴾ اى وان لم يكن الاشتقاق واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الاههنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها فى لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر ٭فلست لانسى ولكن لملأك٭تنزل من جو السماء يصوب٭ ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مألك من الالوكة وهى الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان فيه معنى الرسالة قال الله تعالى ٭جاعل الملائكة رسلا٭

النقل وقدفسر به شارح (قوله والقب) بفتح القاف وفعله كضرب ونصر (قوله فشهادة النفى لاتسمع) الاولى ان تقول من حفظ حجة على من لم يحفظ **قوله** ترجح فيه فعلان)اى فى كل واحد فى حسان وقبان (قوله حيث كان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام) اى من ذلك حسان لانه اسم رجل وكذا حمار قبان لانه لابد ان يقدر علما لانه من باب اسامة بدليل امتناع دخول حرف التعريف عليه **قوله** اكثر فخارج)اى اكثر من فعال (قوله فخارج عن الغرض ومخل به) اى لان الغرض التمثيل بما تردد بين اشتقاقين واضحين بلا مرجح **قوله** ومخل به) ولانه على ذلك التقدير لايكون من اشتقاق الواضح بل يكون مما يكون احد الاشتقاقين راجحا على الاخر وبحثنا فى الاول فيكون مخلا بالغرض **قوله** فلايبعد) اشارة الى تقديره من طرف المصنف حتى لايكون خارجا عن الغرض اوكان احدهما مرجحا على الاخر ويمكن ان يقال هذا جواب آخر لما اورده على المصنف من قوله فان قلت الخ ض **قوله** انا كرمته فلاينصرف) وفيه ابهام لانه اذا اكرمه لاينصرف من عنده ويلازمه واذا لم يكرمه لابد ان ينصرف الى بيته وتركه **قوله** اتفقوا على ان ملكا) لكنهم اختلفوا فى اشتقاقه من اى شئ (قوله اتفقوا على ان ملكا مخفف ملئك) فى حكاية الاتفاق نظر فمن بعضهم ان وزنه فعل من الملك وشذ جمعه على فعايله وميمه اصلية ومن آخرين انه مشتق من لاكه يلوكه اى اداره يديره لان الملك يدير الرسالة فى فيه فاصله ملوك نقلت حركة الواو ثم قلبت الفا وحذفت الالف تخفيفا وميمه على هذا زائدة وقد حكى المذهبين الحلبى فى اعرابه (قوله ولقول الشاعر فلست لانسى) قال الاعلم هو لعلقمة ابن عبدة مدح رجلا يقول قد باينت الانس فى اخلاقك واشبهت الملائكة فى طهارتك وفضلك فكأنك ملك ومعنى يصوب ينزل انتهى **قوله** فلست لانسى) الشاعر رجل من عبد قيس جاهلى يمدح بعض الملوك انشد البيت ابو عبيدة صحاح (قوله فقال الكسائى اصله مألك) اى بفتح اللام اما بضمها كالالوكة بفتح الهمزة وضم اللام **قوله** اصله مالك من الالوكة) بتقديم الهمزة على اللام فوزنه مفعل **قوله** ثم تركت همزته) اى حذفت بعد نقل حركة الهمزة الى اللام (قوله

وابن كيسان فعأل من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل وموسى من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس

وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعأل من الملك وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته الى الملك اذ لا يعرف له ملك وقال ابو عبيد هو مفعل من لاك اى ارسل وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم ذكر فى الصحاح ولا فى المغرب لاك بمعنى ارسل ﴿قوله وموسى﴾ اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان النسبة الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الالف فى فعلى تكون للتأنيث الا ما شذ فى قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا تنصرف على كل حال وكان الكسائى

وقال ابن كيسان هو فعل من الملك) اى فاصله ملأك كشمأل نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة تخفيفا وجاء الجمع على اصل الزيادة فوزن ملائكة على هذا القول فعائلة وعلى ما قبله مفاعلة قوله هو فعأل من الملك) فتكون الهمزة فيه زائدة قوله اذ لا نعرف له ملكا) قلنا بل نعرف له ملكا وسلطنة فان اكثر الملائكة مسلطون على امور عظام كملك الرزق وملك الجبال وملك البحار وملك الرياح وملك الموت ض ولكن مع ذلك مناسبته مع الالوكة اكثر من مناسبته مع الملك لان المراد فى الشرح من الملك من يكون واسطة بين الله ورسله كما ذكروا فى تعريف الملك فى موضعه ض (قوله وقال ابو عبيدة) هو بتاء فى آخره كنية معمر بن المثنى من نحاة البصرة قوله من لاك) كان معناه مرسلا لا مرسلا لان المفعل للمكان فحينئذ يكون محل الرسالة ومحل الرسالة هو المرسل (قوله وقيل) القائل هو الشيخ بدر الدين بن مالك قال ما نقله الشارح فى بغية الطالب بمعناه (قوله عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل) اى فيكون على الاول اسم مكان وعلى الثانى مصدرا والمصدر قد يكون بمعنى المفعول ولو لم يكن ميميا كالخلق بمعنى المخلوق كما يكون بمعنى الفاعل فلا يلزم من كون ملك من لاك بمعنى ارسل ان يكون معناه مرسلا بالكسر قوله او عن المفعول) لان المفعول ايضا موضع الفعل بحسب الوقوع كما ان الفاعل موضعه بحسب الايقاع ض قوله ان ثبت لاك) قلنا ثابت لنقل ابى عبيدة وانه من علماء العربية ونقله معتبر ولم يلزم من عدم ذكره فى الكتب المذكورة عدمه وان صرحوا بعدمه لم يسمع لانه شهادة على نفى فكيف اذا سكتوا عن ذكره ض (قوله لسلامته عن القلب وعن مثال نادر) اى بخلاف الاولين فان فى اولهما قلبا وفى ثانيهما مثالا نادرا (قوله ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب) الصحاح اشتهر بكسر الصاد وقيل هو بالفتح والمغرب بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الراء (قوله لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر) لهم ان يقولوا هو فعلى من الموس بفتح فيكون بمعنى الحلق حكاه فى القاموس ونقل ذلك عنهم الشريف فيسقط هذا المرجح قوله الا ما شذ فى قولهم دنيا) بعث الى موسى بموسى فلا تخل بشريكه فى الاثم ان اخطأ العبد فذاك حد ولا فضل وهذا له فضل وليس له حد (قوله فى قولهم دنيا) اى بضم الدال مقابل الاخرة (قوله فقال ابو عمرو هو مفعل) نقل ذلك عنه الجوهرى وغيره لكن صح عنه امالته واصله المقرر فيما يكون من ذوات الياء على مفعل كرساها يهود هو الفتح لا غير قوله يصرف فى النكرة) انما قيد بذلك

وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجئ انيسيان

يقول هو فعلي ﴿قوله وانسان﴾ اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى (فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس ولاجان) وقال الشاعر ﴿اتوا نارى فقلت منون انتم ﴿فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ﴿وقلت الى الطعام فقال منهم ﴿فريق نحسد الانس الطعاما ﴿ اى اتى الجن نارى فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لانأكل وقال المتنبي ﴿ انما انفس الانيس سباع ﴿ يتفارسن جهرة واغتيالا ﴿ وقال آخر ﴿ ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا ﴿ وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في تصغيره فعيلانا وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لايوافق نسي لالفظا اذ ليس فيه ياء ولامعنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فيعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وماذكر من انه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسي وقول ابو تمام ﴿لاتنسين تلك العهود فانما ﴿سميت انسانا لانك ناسي ﴿ فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وماذكره الكوفيون فاسد لان ماقالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة من النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لايقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير تاء

لانه لوكان معرفة يكون غير منصرف للعجمية والعلمية (قوله فعلان من الانس) اى بالضم قال اليزدى الدليل عليه ان المناسبة بين الانسان والانس ثابتة لفظا ومعنى فيجب القول بوجود الاشتقاق بينهما اما اللفظ فلان الهمزة والنون والسين في القبيلتين موجودة واما المعنى فلان الانسان يناسب الانس لكونه مستأنسا وايضا امثلة اشتقاقه الانس بالكسرة والسكون والانس بفتحتين والاناس وكل واحد يشهد باصل الاخر انتهى وهو يفهم ان الانس في قول الشارح لموافقته مع الانس وهو بالضم ايضا من وضع الظاهر موضع المضمر قول الله تعالى فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس الاية اى يوم تنشق السماء لايسأل احد عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين يخرجون من قبورهم ويحشرون الى الموقف على اختلاف مراتبهم ﴿ واما قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين ونحوه فحين يحاسبون في الجمع قول الشاعر اتوا نارى البيتين هذا الشعر ينسب الى سمر بن الحارث الضبي وينسب ايضا الى تأبط شرا وقوله فيه الجن هو خبر مبتدأ محذوف اى نحن الجن وعموا اصله انعموا وظلاما نصب على الظرف والانس بفتحتين حكاه الجوهرى عن انشاد الاخفش قوله لفظا ومعنى) اذ الاستيناس فيهم اكثر من سائر الحيوانات (قوله وقال المتنبي) هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي ولد بالكوفة سنة (٣٣٣) ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية وقال الشعر في حداثته حتى بلغ فيه النهاية وذكر في سبب تلقيبه بالمتنبي انه كان خرج الى كلب وادعى انه علوى حسيني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فخرج اليه اميرحمص لولو من قبل الاخشيدية فقاتله واسره وحبسه بالشام الى ان تاب قوله في التصغير فعيلانا)اذ تصغيره انيسيان على خلاف القياس قوله وحملهم على ذلك) اى على ان انسانا افعان من نسي (قوله وماذكر) هو معطوف على فاعل حملهم (قوله وقال ابو تمام) هو بالتشديد حبيب بن اوس الطائي من فحول الشعراء المولدين قوله وماذكره الكوفيون) شرع في الجواب عن الوجوه الثلاثة التى استدلوا بها الكوفيون اما عن التصغير فبأنه شاذ واما عن قول ابن عباس فبانه لم يثبت واما عن بيت ابي تمام فبانه ليس بحجة (قوله يستدعي الاعلال بحذف اللام) اى على غير قياس كما تقدم قوله عليها زائدة) بدل عن الالف الزائدة (قوله لانه) الضمير للشان وفي بعض النسخ لانها وهو ايضا ضمير القصة (قوله وايضا يلزم منه) اى مما قاله الكوفيون من ان اصل

وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التبل لصغار لانه القصير

التأنيث الا او وسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها ألا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لم يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب الشعراء التخيلية ﴿قوله وتربوت﴾ اى وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى ٥ اومسكينا ذا متربة ٥ ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي ربته تربيتا اى رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية محققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت والاعتمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اى مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول

انسان انيسيان (قوله وحديث ابن عباس لم يثبت) اعترض بأنه اخرجه عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والطبراني في الصغير والحاكم في مستدركه وصححه (قوله وابو تمام لم يحتج بشعره) قال التفتازاني الشعراء طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير ويستشهد باشعارهم ثم المحدثون كابي تمام والبحتري ولا يستشهد باشعارهم (قوله على مذهب الشعراء التخيلية) اذا التخييل من ذاتيات الشعر ولا يستلزم التحقيق قوله الشعراء التخيلية) صفة للمذاهب اى على طرائقهم التخيلية اى تخيل اشتقاقه من النسيان ونظم على سبيل التخييل لا على سبيل بيان الاشتقاق الحقيق (قوله لان التربوت هو الذلول) هو بفتح الذال المعجمة من الذل بكسرها وفي القاموس ضمها ايضا وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل (قوله والذلة والمسكنة تناسب التراب) لم ار الذلة اسما من المادة المذكورة كما يوهمه كلامه ولا مصدرا وانما هي ضد العز يقال ذل يذل ذلاً وذلالة بضمها وذلة بالكسر ومذلة وذلالة هان فهو ذليل وذلال بالضم (قوله اى رباه) التربية ايضا ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام والمعنى الاول انسب بالمقام قوله وحروفه الاصول) الراء والباء والتاء انما صرح بذلك لئلا يوهم انه من الربة فيكون حروفه الاصول الراء والباء والياء (قوله ذكره في الصحاح) الضمير لقولهم المذكور وتفسيره (قوله بالتربيت) هو بسكون الياء المصدر السابق قوله وانما حكم سيبويه بذلك) حاصله انه تعارض الاشتقاق فيه فرجح احدهما على الآخر بغلبة الزيادة ض قوله رجوع هذا) اى تربوت (قوله والاصل دربوت) اى بدال مهملة والدربة بضمها (قوله انما لم يختر سيبويه هذا المذهب) قال اليزدي هذا غلط على سيبويه فان مذهبه ان اصله دربوت من الدربة اذ يقال للذلول مدرب فابدلوا التاء مكان الدال انتهى وتغليطه لا يختص بالشارح كما افهمه كلامه بل يتعدى الى المص ومن تبعه من الشارحين وما نقله عن سيبويه هو كذلك في كتابه في باب علل ما يجعله زائدا من حروف الزوائد وما يجعله من نفس الحرف وذكر له نظائر اشتملت على ابدال الدال تاء وبالعكس (قوله من السبر) هو بفتح السين وسكون الموحدة امتحان والسبروت بالضم وكذا الخبر والحاذق بذال معجمة قوله فعلول من قولهم سبروت)

من قولهم سبروت للارض القفر امابان يكون مشتقا منه وتكون الضمة فى احدهما غيرها فى الآخر كافى فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق اولاطلاق هذا اللفظ وهو الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق فى خبر الطرقات لمابينهما من الملابسة كما قال الشاعر • ادعى باسماء نبزا فى قبائلها • كأن اسماء اضحت بعض اسمائى • واشار فى الصحاح الى ان التاء فى سبروت بمعنى الارض القفر اصل وزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والبق بمانحن فيه يعرف بالتأمل ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه وقيل كأنه ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع مابينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لمارجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا فى مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك فى مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير فى كلامهم كعضروف مع المناسبة المذكورة حمله عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال فى تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه بماقاله فى تربوت واجيب عنه بانه لما رأى ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة

الفرق بين القولين ان لفظ سبروت على القول الاول مختلف فى التقدير وحقيقة فيهما ولفظه على القول الثانى واحد فى اللفظ والتقدير وحقيقة فى احدهما مجاز فى الآخر (قوله او الاطلاق) عطف على قوله بان يكون مشتقا **قوله** لمابينهما من الملابسة) لان المجئ والرواح فى الارض القفر (قوله لمابينهما من الملابسة) اى علاقة التعلق فهو مجازى من قبيل اطلاق اسم المتعلق بفتح اللام على المتعلق بكسرها لان الحاذق خبير بتلك الارض كان محب اسماء نبزا اى لقب باسمها المحبته اياها **قوله** ادعى الى آخر البيت) الاستشهاد فى ان اسماء وهو اسم محبوبته اطلق عليه للابسته اياها (قوله واشار فى الصحاح الى ان التاء الخ) اى لذكره ذلك فى مادة سبرت دون مادة سبر وكذا فعل فى القاموس ولم يذكر سبروتا بمعنى الدليل الحاذق **قوله** اولى واليق) لانه على التوجيه الاول بتحقيق الاشتقاق واما على التوجيه الثانى وهو ان يكون سبروت فى اصل الوضع بمعنى الارض القفر ثم اطلق على الدليل الحاذق فلا يتحقق الاشتقاق لانه حينئذ اطلق عليه بالمجاز للمناسبة لا لانه مشتق منه فافهم (قوله اولى واليق بما نحن فيه) اما كونه اولى فلان الاصل فى الاطلاق الحقيقة وهو على الثانى مجاز واما كونه اليق فلان الكلام فيما تردد بين اشتقاقين احدهما ارجح وسبروت على الاول كذلك (قوله ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه) فى شرح الشريف قال سيبويه سبروت فعلول وهو كالمناقض لما ذكره وهو ان تربوتا الذى هو الذلول جعلته مشتقا من التراب مع مابينهما من البعد وسبروت اولى ان يكون فعلوتا من تربوت لظهوره فى انه من السبر لموافقته اياه فى اللفظ والمعنى انتهى وقوله ان سيبويه جعل تربوتا من التراب هو جرى على وفق ماقدمه تبعا للمصنف اما على ماتقدم من الكتاب فيقال ان اشتقاق سبروت من السبر ليس بابعد مماذهب اليه فى اشتقاق تربوت فالاشبه ان يجريهما مجرى واحدا (قوله حكم بغلبة الزيادة) اى فلوجودها فى مثل تربوت كرهبوت ورغبوت ورحموت وطاغوت وملكوت وجبروت قال فى الممتع ولا يحفظ غيرها حكم بانه فعلوت ولما انتفت فى مثل سبروت قال اليزدى لبعد فعلوت فى الكلام اولعدمه فيه وكان فعلول كثيرا كعضروف وخرنوب مع المناسبة المذكورة الوجهين السابقين جعل سبروتا عليه وظهر فى حمله عليه ايضا الاخذ بالراجح **قوله** وفعلول كثير) وههنا ايضا تعارض فى الاشتقاقين فرجح احدهما على الآخر لكثرة وجوده وبان الاصل عدم الزيادة **قوله** مع المناسبة المذكورة) وهو مابين السبروت بمعنى الدليل وبمعنى الارض القفر من الملابسة **قوله** ولم يقل هو مشتق) مع ظهور اشتقاقه منه من النبل النبل بالفتح والضم حجارة الاستنجاء والضم اختيار الاصمعى جمع نبلة وهى ماتنا وليته من حجر اومدر مغرب (قوله وهو الصغار) قال فى القاموس النبل محركة عظام الحجارة والمدر وصغارهما ضد والحجارة يستنجى بها كالنبل

وسرية قيل من السر وقيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون ● وقيل من الاون لانها تثقل

كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة ههنا لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه ﴿قوله وسرية﴾ واختلف في سرية فقال بعضهم انه مشتق من السر الذى هو الجماع او الذى يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهرى في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء لمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة من فعلولة والقائلون بأنها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لاتجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة فتكون الراء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر ﴿قوله ومؤنة﴾ قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بؤنته فعلى هذا اصله موونة بالواو وبني على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر هذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف

كصرد انتهى وتنبالة بكسر التاء قوله قال بذلك) فيكون هذا راجعا لعدم النظير على الاشتقاق وهو خلاف القاعدة المقررة من تقديم الاشتقاق على عدم النظير تأمل منى(قوله وانما ذكر المصنف تنبالة ههنا) اى مع انه ليس مما نحن فيه لانه لم يرجع الى الاشتقاقين احدهما رجع قوله وانما ذكر المصنف) جواب من سؤال مقدر وهو ان تنبالة لم يتحقق فيها الاشتقاقين فلم ذكرها ههنا ض (قوله وسرية) هي الامة التي بوأتها بيتا (قوله وقال بعضهم انها من السراة) هو بفتح السين جمع سرى وهو عزيز واصله سروة (قوله كما قالوا دهرى) قال الجوهرى وكما قالوا في النسبة الى الارض السهلة سهلى بالضم قوله على وزن فعلولة) صوابه ان يقول فعولة لان الرائين المدغم والمدغم فيه ليسا باصليين بل احدهما اصلى والاخر زائد والراء الاخيرة المنقلبة ياء اصلى وكذا قوله فهي على هذا فعلية وقوله عن فعلولة وقوله وقلة فعلولة صوابه ان يقول فعيلة من فعولة وقلة فعولة تأمل منه (قوله ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف) اى كراهة لاجتماع الامثال كما قالوا تظنيت من الظن (قوله لانها) الضمير للقصة ويختار تأنيث هذا الضمير اذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة قصدا الى المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المؤنث نحو هي هند مليحة وهو هنا للامة وان كانت مفعولا في الاصل ولم يسمع نحو هي الامير بنى غرفة وهي زيد عالم وان كان القياس يقتضي جوازه (قوله وعدم فعيلة) قال شارح هذا خطأ لمجيء مريق وهو حب العصفر وقد قالوا ايضا كوكب درى وقالوا ولاعبرة بتاء التأنيث في البنية انتهى والمثالان في كلام سيبويه قال ويكون على هذا فعيل وهو قليل في كلام المريق حدثنا ابو الخطاب عن العرب كوكب درى انتهى والاول اسم لما اخذ في العين من الخيل اما العصفر فبفتح الراء كذا في القاموس فيهما كتفسير ذلك الشارح وهم والمراد بالثاني المهموز لفظا او اصلا ويخالف ما قاله فيه مع التقييد المذكور كلام ابي عبيد وقال ان ضممت الدال قلت درى يكون منسوبا الى الدر على فعلى ولم تهمزه لانه ليس في كلام العرب فعيل قال ومن يهمزه من القراء فانما اراد فعول مثل سبوح فاستثقل فرد بعضه الى الكسرة وعلى ما قاله بنى الشارح كلامه ولو سلم الثبوت لم يضر في المقصود لان القليل لايعارض الكثير على ان التاء وان لم تعتبر في البنية قد يختلف الحال باعتبارها الاترى ان مفعلة بضم العين كثير وبدون التاء نادر قوله وادغموا كما مر) وكسروا ما قبلها لمناسبة (قوله ويجوز ان يقرأ بالهمزة) قال في الصحاح المؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة ثم قال ومان القوم اى احتمل مؤنتهم

وقال الفراء من الاين واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فنفعيل والا فان اعتد بمجانيق فنفعليل والا ٭

ويجوز ان يقرأ بالهمزة على ماذكر فى الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم
اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتانى هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون
لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت ضمة الواو الى الهمزة فصارت مؤونة
ووزنها على هذا مفعلة ذكر فى الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبى الخرج لانه ثقل
على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه
وامتد خاصرتاه مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى
الهمزة فصارت مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا
مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله فى ان الياء اذا وقعت عينا ساكنة مضموما ماقبلها تنقلب واوا لا ان
تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى ما فى يمون مباشرة بخلاف
الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم
كثرة التغيير على مذهبه ﴿قوله واما منجنيق﴾ وهى معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث ٭ لقد تركتنى منجنيق
ابن بحدل ٭ احيد من العصفور حين تطير ٭ واصلها بالفارسية من چه نيك اى انا ما اجودنى وانما حكموا بانها
معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف
وهى معربة كردة او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جلن
على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة نحكم عليها بالاصلى والزائد
لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها فى الجمع والتصغير اجروها مجرى العربى فلذا حكم على الف بجام

اى قوتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم واتانى فلان وما مانت مانه اى لم اكترث له وقال الكسائى وما تهيأت له
انتهى وفى القاموس نحوه وفيه رد لقول شارح ان فى المذهب الاول التزام جائز وهو قلب الواو همزة ويفهم منه
ايضا ان كلا من الهمز وتركه فى مؤونة على قياس فعلها فدعوى قلب الواو همزة تصرف نحوى لا حاجة اليه
وان كان جائزا قوله فالاون العدل) لانه ثقل على الانسان فناسب ان يكون المؤنة مأخوذة منه لانه ايضا ثقل (قوله
والاون الثقل) الذى قاله الجوهرى وغيره الاون الدعة والسكينة والرفق تقول منه انت اون واونا والاون ايضا
المشى الرويد وهو مبدل من الهون والاون ايضا احد جانبى الخرج تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين انتهى
والعبارة للصحاح وفيها ايضا ويقال هى اى المؤونة مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانها ثقل على الانسان فتفسير
الشارح كغيره الاون بالثقل حينئذ تفسير متابع قوله فصار مثل الاون) الى هنا تفسير من قوله فالاون (قوله
ووزنها على هذا مفعلة) قال النظام بضم الفاء وسكون العين والقياس العكس كما يعلم مما قدمته فى الكلام على الميزان
ولعله اختار ذلك الضبط هنا تقريبا للفهم قوله على هذا مفعلة) اى باعتبار الاصل (قوله والمختار الاول) اى كما
اشار الى ترجيحه المصنف هنا بتقديمه وصرح به فى الشرح (قوله قال زفر) هو بضم الزاى وفتح الفاء وبحدل
بموحدة ومهملتين كجعفر قوله لقد تركتنى) اى صيرتنى قوله احيد) اى ارتعش خوفا وهو مفعول ثان لتركتنى
(قوله نحو الجردقة) هو بفتح الجيم والدال وجاء اعجامها ايضا ومن نحوها الجرموق وهو خف واسع فوق خف
والجرامقة لقوم بالموصل والجوسق للقصير وحوزق القطن والجوالق بضم الجيم وفتح اللام وكسرها وبكسرهما
ايضا الوعاء والجلاهق كعلابط للبندق الذى يرمى به والجوقة للجماعة وجلق بكسرتين وتشديد اللام وبفتحها
ايضا الدمشق وجوبق بموحدة كجوجو للقرية والجورق براء للظليم وغيرها (قوله نحو جلنبلق) انشد المازنى ٭
فتفتحه طورا وطورا تجيفه ٭ وتسمع فى الحالين منه جلنبلق قوله واصفاقه) اى رده جلن فى وقت فتحه

فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعليل والافعلليل و مجانيق يحتمل الثلاثة

وباه ابراهيم بالزيادة لقولهم لجيم وابارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كان من كلامهم لكان قياسها ان تكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ماعربوه فلم يثبت ذلك فيه فأشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب مازلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع فى لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة اذ لا يجتمع فى اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر فى شرح الهادى وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت فى كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فنعليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وماقرب منه اولى فيكون وزنه فنعليلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ

وبلق فى وقت رده بذلك على معنى انها اى بزيادة الحرف واصالته (قوله وايضا يحكمون بذلك على معنى الى آخره) اى فليس معناه الا المقايسة على ان العربى فى مثله حقه هكذا ثبت لهذا ما ثبت لذلك التعريف وانما ساغ هذا وهو امر تقديرى واعتبارى غير مبنى على محقق لانه محقق لانه كسائل التمرين قوله انما ثبت ذلك) اى التعرض لوزن الكلمة والحكم عليها بزيادة الحرف واصالته انما هو فيما يكون من كلامهم قوله الى المذهب المختار) وهو انه يحكم على الكلمة بالاصالة والزيادة حين هى معربة (قوله ونقل غيره) قال فى الممتع حكى ابو عثمان عن النووى عن ابى عبيدة انه سمع اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت حروب تفقأ فيها العيون مرة تجنق ومرة ترشق قوله ونقل غيره) من هنا الى قوله جنقناهم دليل على اعتداد جنقونا فى لغة العرب (قوله لقلته فى استعمال الفصحاء) على ان العرب قد تخلط فى اشتقاقها من الاعجمية لانها ليست من كلامهم الا ترى الى قول الراجز ﴿ هل تعرف الدار لام الخزرج ﴿ منها فظلت اليوم كالمزرج ﴿ اراد سكران كالذى شرب الزرجون وكان القياس ان يقول المزرجن لان نون زرجون اصلية لكنه حذفها لان الكلمة اعجمية قال ذلك ابن عصفور وغيره قوله جاريا على الفعل) كاسم الفاعل واسم المفعول نحو منطلق ومستخرج فانه يجوز ان يجتمع فى اولهما زيادتان (قوله هكذا ذكر فى شرح الهادى) بل نص عليه سيبويه وغيره (قوله فان اعتد بسلسبيل) وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون الظاهر انه اشار الى خلافية واحدة كما يفهمه كلامه الآتى وقول المصنف فى الشرح فان اعتد بسلسبيل وهو الاكثر فان سلسبيلا على الاكثر وزنه فعلليل ولك ان تستفيد من كلام الشارح خلافا مر تاقدقال مكى ان سلسبيلا اسم اعجمى وقال ابن الاعرابى لم اسمعه الا فى القرآن فعلى هذا معرب لا يعتد به فى اثبات اصل فى كلام العرب وعلى مقابله قيل هو مما تكررت فاؤه فوزنه فعفليل والاكثرون على خلافه فوزنه فعلليل ووقع فى الكشاف ان الباء زيدت فى تركيب سلسبيل وسلسبال حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلامة ومراده انها حرف جاء فى نسخ الكلمة وليس فيهما الا انها زائدة حقيقة كيف وليست من حروف الزيادة المعهودة قوله وقيل هو فعلليل) فعلى هذا يكون خماسيا ض (قوله وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر) اى لم يقل فيه بقولهم بل حمل على ما تكررت فاؤه قوله قدم جنقونا) على مجانيق لان حال الحرفين فى منجنيق بالنظر والنسبة الى جنقونا تعلم

ومنجنون مثله لمجیء منجنين الا في منفعل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين

الاشتقاق مقدم على غيره وارد فه بقوله بمجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسيلا فعليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعليلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه فلاليل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتأمل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول والا فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول ۞ وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجیء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنونا فعللولا لمجیء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا تجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يأت مثل جنقونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق

بالاشتقاق الصرف وحالهما بالنظر الى مجانيق لا يعلم الا بالاشتقاق المحض بل حال احدهما وهو النون يعلم بالاشتقاق وحال الاخر وهو الميم بعدم النظير فلهذا قدمه (قوله اذ الاشتقاق مقدم على غيره) اى وبقولهم جنقونا علم زيادة الميم والنون جميعا بخلاف مجانيق فانه وان علم منه زيادة النون في منجنيق بالاشتقاق لم نعلم منه اصالة الميم بل بعدم النظير اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان كما سبق فلذلك قدم جنقونا والحاصل ان جنقونا ان اعتد به وجب ان يكون مجانيق مفاعيل عملا بالاشتقاق المقدم فيفسد مقتضاهما وان لم يعتد به امتنع ماذكر والازم عدم النظير في منجنيق فيجب ان يكون حينئذ فعاليل ومنجنيق فنعليلا فلذلك رتب المصنف الاعتداد به على عدم الاعتداد بجنقونا فليفهم قوله بعدم النظير) اذ لا يكون في اول الاسم الجاري على الفعل زيادتان قوله فلذلك وقع الترتيب) اى لما ذكرنا من قوله قدم الخ قوله لما مر) وهو قوله لقلة الاستعمال ولقول الفراء (قوله ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق) ان قيل هلا جعلتموه من قبيل ما خلط فيه كجنقونا ويجنق اجيب بانهما ادياالى ماليس من ابنية كلامهم وهو منفعيل بخلاف مجانيق فلم يكن لجعله من هذا القبيل معنى قوله وكلاهما يدل عليه) اى على انه فنعليل لان حذف النون الاولى في الجمع دل على زيادة النون واذا كان النون زائدة لا يجوز ان تكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل فثبت ان جمع منجنيق على مجانيق او مجانق يدل على انه فنعليل قوله واعتبار الاخيرين) اى فعاليل وفعلليل (قوله ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته) اى مع قطع النظر عن الاشتقاق المقدم وانما اقتضى ان يكون حينئذ فعاليل لما قدمه من ان حذف النون منه دل على زيادتها وان الميم حينئذ تكون اصلية لعدم النظير قوله ذكر اولا) اى في بحث منجنيق ومراده من كونه مذكورا انه في مذكور في بحث منجنيق لان هنا بحثين بحث منجنيق وبحث مجانيق لانه ذكر اولا في ابحاث منجنيق لان المذكور اولا في منجنيق هو جنقونا قوله ان اعتد به) اى بمجانيق قوله غير ذلك) اى غير مجانيق (قوله وهو الدولاب) هو بضم الدال وفتحها شكل كالناعورة يستقى به الماء معرب (قوله والا) اى وان لم يعتد بمجانيق لفقنه (قوله لكان منجنونا فعللولا) اى اذا لم يعتد بمجانين فان اعتد به فمنجنون فنعلول كما تقدم (قوله كعضرفوط) قال في القاموس هو العذ فوط بالضم وذكر العظا وهو من دواب الجن وركائبهم الجمع عضارف وعضرفوطات وقال العذ فوط دويبة بيضاء ناعمة يشبه بها اصابع الجوارى وقال العظاية

فان فقد الاشتقاق فبخروجها من الاصول كتاء تفل وترتب

وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومجنين مثله كان اولى لان صورة مجنين مثل صورة منجنيق لاصورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اى فى القولين المشهورين وهما ان يكون على فعاليل وفنعليل لافعلليل وهو ظاهر اذ لانون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنيق والمص فصل بحث المنجنيق عما قبله بقوله واما فكانه اعاافصل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى الوزن ﴿قوله فان فقد الاشتقاق﴾ اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع فى عدم النظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة اوزنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ بغلبة الزيادة كما سيجئ حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلاثة اقسام الاول ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثانى ان لاتخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديرى الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشئ الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء فى الاصول فحكم بزيادتها فيها ووزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال فى الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا فى الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج منها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكننى فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة

اى بالفتح دويبة كسام ابرص الجمع عظا اى بالكسر (قوله وذكر بعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى **قوله** فى ان منجنينا مثله) اذ الخفاء انما هو بالنسبة الى المنجنون لا الى المنجنين لان مثليته بالنسبة الى منجنيق ظاهر جدا (قوله وهما ان يكونا على فعاليل وفنعليل) تقدم الخلاف فى الابنية وان الاكثر على الاول فان قلت قد نص سيبويه ايضا على ان عنتريسا فنعليل فما الفرق قلت قيام الدليل على الزيادة فيه وهو ان العترسة اى الشدة والغلبة دون خندريس والاصل عدمها (قوله وهو ظاهر) فيه اشارة الى الاعتذار من المصنف فى اطلاق التشبيه فى قوله وخندريس كمنجنيق ولو ترك المصنف ذلك هنا لاغنى عنه ما قدمه اوائل الكتاب **قوله** معها لما بينهما من المقاربة) اى بين المنجنين والمنجنون والخندريس مع ان خندريسا ايضا معرب عند بعض كما ذكرنا قبل ذلك فى مزيد الخماسى **قوله** كجعفر بضم الفاء) اى فاء جعفر لا فاء الفعل **قوله** وهو انه ليس تفعل) فيه نظر لانه شهادة على النفى فلا تقبل منا وفيه نظر لان هذا التعليل ههنا يؤدى الى سد باب اثبات الزيادة لعدم النظير وانه مفتوح وما يوجب انسداده فهو مردود منى (قوله واجيب عنه) اى فى الشروح ومنها الشرح المنسوب الى المصنف وعبارة النظام ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وهى بمعنى جواب غيره وقال اليزدى فى الجواب قلنا تفعل موجود فى الجملة اعنى هو كائن فى الفعل وان لم يشتهر فى الاسم انتهى وهو غريب **قوله** ويعلم منه) قال الشارح فيعلم من السؤال والجواب الذين فى الشرح ان تفلا وترتبا ليس محل النزاع لانهما يخرجان عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها ومحل النزاع فيما يخرج منها على احد التقديرين فيكونان اى تفل وترتب اعتراضا على المصنف (قوله وغاية ما امكننى فيه الخ) يؤيده قول المصنف فى شرح المفصل والوجه فى كون التاء فى ترتب زائدة انه لو كانت اصلية لوجب ان يكون فعللا وليس من ابنيتهم ثم قال وقد يقال انه تفعل ايضا اما بالاشتقاق واما لان بناء

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر * او بخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل وترتب مع تنفل وترتب * ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة الندجج مع الندجوج *

حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الأصالة ولم يبال بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا. وايضا ذكر في شرح الهادى ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تنفل تفعل من النفل وهو لفظ الريق سمى ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر اومن قولهم رجل تفل اى وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق ﴿قوله وكنون كنتأل﴾ وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلأل وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادى انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد هنا مثل ما مر ﴿قوله بخلاف كنهور﴾ وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ﴿قوله ونون خنفساء﴾ بفتح الفاء عطف على قوله ونون كنتأل بحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل ﴿قوله او بخروج زنة﴾ عطف على قوله فبخروجها اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم

تفعل اكثر فحمله عليه اولى انتهى وعليه فالقسم الثالث داخل في الاول وانما افرد لامر سيأتي التنبيه عليه فلا اشكال (قوله ذكر في شرح الهادى ان ترتبا) من الرتوب ذكره ايضا الموصلي وغيره عن سيبويه واشار اليه المصنف كما سبق قوله من الرتوب) فيكون مما يعرف بالاشتقاق فلا يكون صالحا للتمثيل قوله وقد جعله المصنف) هذا التشنيع على المصنف غير جيد لامكان مجئ ترتب بمعنى آخر لا بمعنى الثابت قوله من غير النظر الى اشتقاقه) والاولى ان يقال بان هذا الاشتقاق لم يثبت عند المصنف فلهذا ذكره هناك (قوله لكنه كما ترى) اى من خروجه عما هو الغرض وان صح حكما وتوجيها ولك ان تقول المراد فقد الاشتقاق المعارض لتقدمه على ما سواه لا مطلقا اذ لا يمتنع اجتماع دليلين وترتب مما فقد فيه ذلك الاشتقاق فالتمثيل به ايضا حينئذ صحيح قوله كما ترى) الكاف بمعنى على كما في قولهم كن كما انت اى كن على ما انت عليه ولنا فيه نظر اذ يصح معناه مع حمل الكاف على ظاهره فلا يأول من غير ضرورة منى (قوله وكنون كنتأل) اى بضم الكاف قال الشريف اتفاقا لكن في القاموس الكنتأل كجردحل القصير (قوله لكان وزنه فعللا او فعلألا) اى على احتمال اصالة الهمزة وزيادتها والقياس الاصالة قوله لكان وزنه فعللا) اى على تقدير اصالة الهمزة او فعلأل لا على تقدير زيادة الهمزة (قوله اذ ليس في الاصول مثل سفرجل) جاء ايضا كهنبل بمعناه فزيادة النون فيه معلومة بالاشتقاق ايضا وجاء ايضا كنهبل بفتح الباء كسفرجل فهى فيه ايضا زائدة لذلك ولعدم النظير كما يعلم مما سيأتى قوله فيرد ههنا مثل ما مر) من انه مخرج على التقديرين وكلامنا فيما يخرج على احد التقديرين (قوله وهو العظيم من السحاب) هو الضخم من الرجال ايضا (قوله لعدم فعلل) يدل ايضا على زيادتها الاشتقاق قال سيبويه واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخرى انتهى وليس بمناف للاستدلال بعدم النظير فقول شارح تحصيل معرفتها اى الزيادة بطريق آخر مناقض قوله للاشتقاق مقدم ساقط

فان خرجتا معافزائدايضا كنون نرجس وحنطأو ونون جندب اذالم يثبت جخدب

بزيادتها وان كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن لمانبت زيادتها فى تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون فى احدهما اصلا وفى الآخر زائدا قال فى الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاءزائدة وذلك اذالم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لوثبت لماثبت من زيادة التاء فى ترتب وكذانون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرالماثبت زيادتها فى قنفخر بالضم وكذانون خنفساء بضم الفاء وان ثبت مثل قرفصاء لماثبت زيادتها فى خنفساء بالفتح والقر فصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه بأن يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كشرنبث وهوالغليظ ثابتا فى كلامهم لزيادتها فى الجوج وهما متحدان فى المعنى والاصول وذكر فى الشروح انه حكم بزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل موجودا فى كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية فليس كذلك بل هى زائدة لما استعرف ان النون كثرت زيادتها ساكنة ثالثة وايضاذكر فى الصحاح والمفصل وشرح الهادى ان وزنه افنعل فان قيل هلاعكست فى هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا فى غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ماذكرنا (قوله فان خرجتا) هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول ونريد بالزنتين مايحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة تفعل وان جعلتها اصلية كان على وزن فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولوسميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهى فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمى فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ماذهب اليه ابو الحسن فى جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما فى لغة اهله كزيد وعمرو فى لغة العرب وقد تقدم ان الاعلام يستجاز فيها مالايستجاز فى غيرها وليس كذا نرجس لانه

(قوله كتاء تتفل وترتب) فى كل منهما ثلاث لغات حكاها الموصلى وغيره فتح الاول وضم الثالث والعكس وضمهما وهى المرادة هنا (قوله فاشار بقوله ضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة) اى لانه بالضبط المذكور لانظير له فى الاصول قوله والقر فصاء ضرب من القعود) وقال ابو المهدى القر فصاء ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهى جلسة الاعراب وانشد ٭ ولونكحت جرهما وكباء وقيس غيلان الكرام الغلباء ثم قعدت القر فصاء منكباء ماكنت الا نبطيا قلبا (قوله وهو ان يجلس الشخص على اليتيه الخ) قال فى القاموس او يجلس على ركبتيه منكبا و يلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه (قوله كشرنبث) هو بجيمة ثم موحدة مثلثة الغليظ الكفين والرجلين والاسد قوله وهذا يوهم) وسند التوهم انه لما قال مثل سفرجل وحروفه اصلية توهم ان حروف النجج كلها اصلية كما فى سفرجل (قوله لانه على مثال نضرب) اى فتمنعه العلمية ووزن الفعل (قوله وبعضهم يقول نرجس) قال فى القاموس النرجس بكسر النون وفتحها معروف شمه نافع للزكام والصداع الباردين واصله منقوعا فى الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه ويفعل عجيبا قوله وان خرج الوزن عن الاصول) لانه اعجمى ولا بأس بالخروج عن الاصول لان المحذور فى العربى لافى العجمى قوله كون جالينوس علما) ويمكن ان يجاب بان العلم لما لم يتصرفوا فيه فهو باق على عجمته كما كان فلا

اسم جنس ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وكنتأو وهو القصير اذلانظير له فى كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظره امااولافلانا لانسلم انه لانظير له على تقدير زيادة النون لانوزنه حينئذ فنعلو ونظيره كنثأو لعظيم اللحية من كثأت .ـنبته اى نبتت وعزهو الذى لايحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال فى الصحاح رجل عزهات وعزهى منون الذى لايطرب للهو اوفنعأل ونظيره سندأو من السدو مصدر سدت الابل فى سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لانسلم انه لانظير له على اصالة النون فأن نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما التزام كون الثانى من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثانى ان اكثر ماجاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما فى كنثأو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما فى سندأو ومالم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ماعلم اجيب بانه لوكان كذلك لايعلم زيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مانحن فيه وما قيل انه من حطأته الارض اى صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته

بأس بخروجه عن الاصول بخلاف اسم الجنس فانهم تصرفوا فيه فصار فى جنس كلامهم حكما فلم يجز خروجه عن الاصول ومما يدل عليه اعتبارهم العجمة فى الاعلام بمنع الصرف دون غيرها ض (قوله ذكره بعض الفضلاء) هو ابن اياز والضمير المذكور من السؤال والجواب بلفظهما (قوله وكنطأو) هو بنون بين مهملتين العظيم البطن ايضا **قوله** وفيه نظر) اى فيما ذكرنا انه لانظير له على التقديرين وان حنطأو ايخرج على تقديرى الاصالة والزيادة **قوله** لان وزنه حينئذ فنعلو) على تقدير ان يكون الواو زائدة والهمزة اصلية (قوله كنثأو) وهو بمثناة وبمثلثة ايضا (قوله قال فى الصحاح) فى القاموس ايضا رجل عزه ككتف وعزهى وعزهاة وعزهاة وعزهى وعزهو وعزها ى بالضم عازف عن اللهو والنساء **قوله** او فنعأل) اى على تقدير ان تكون الواو اصلية والهمزة زائدة (قوله او فنعال) معطوف على فنعلو السابق والمفهوم من القاموس وغيره هو الاول وبه جزم المصنف فيما سيأتى بل قال اليزدى ان زيادة الواو مما اتفقوا عليه (قوله ونظيره سندأل) من السد واى فهو ايضا فنعال وسيأتى فى كلامه قريبا مايوافقه اخذا من البدر بن مالك واصل الاعتراض له ومن شرح الشريف وقد اشار شارح الى رده بان فى كتاب سيبويه سندأو فنعلو كنطأو انتهى فلا منافاة لان الاطلاق السابق ان ثبت ولم اره فيما وقفت عليه من كتب اللغة ليس قطعا مراد سيبويه بل غيره ففى القاموس السندأو كجر دخل وبهاء الخفيف والجرى المقدم والقصير والدقيق مع عرض رأس والعظيم الرأس والذئبة وزنه فنعلو انتهى (قوله فان نظيره قرطعب) ذكر الشريف نحو ماذكره الشارح ونظر بجردحل ومقتضى كلامهما ان حنطأو عديم النظير الاصلى تقدير اصالة نونه خماسى قال اليزدى وهو غلط وفى بغية الطالب ماينافضه قال لايكون حنطأو عديم النظير الاصلى تقدير اصالة نونه لانه ليس فى الكلام فعلاو ولافعلو (قوله فان قيل الى آخره) فيما ذكره تصرف تبع فيه الشريف وهو غير مطابق لماذكره الشيخ بدر الدين وذلك انه فى بغية الطالب منع عدم النظير على تقدير الزيادة فقط ثم قال وكل ماجاء على مثال بجردحل مما خامسه واو فلتزم كون ثانيه نونا ويحكم بزيادتهما فى جميع ماجاء من ذلك لامرين وذكرهما فنقل الشريف اعتراضه بلفظ قيل عليه وزاد المنع على تقدير الاصالة ايضا ثم الامرين بلفظه واجيب عنه ثم رد ذلك بما سيأتى فى الشرح فليتأمل هذا وقد قال اليزدى المحقق ان ماذكره المصنف هو خروج الزنة وهو اعم من عدم النظير اذ الثانى يستلزم الاول ولا عكس فالوزن الخارج يجوز ورود لفظ اولفظين فيه بخلاف عدم النظير فلا يرد شئ مماذكره على المصنف انتهى **قوله** من هذا النحو) هو الذى وقع فيه النون ثانيا **قوله** زيادة النون فيه حينئذ) اى حين دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** بل بامر آخر) وهو الاشتقاق او غلبة الزيادة (قوله وماقيل الخ)

الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة ونون برناساء

شبهة الاشتقاق ولا بأس به وبجندب وهو ضرب من الجراد فيحكم بزيادة نونه لانه لانظير له على تقدير النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زدة نونه والاصل الاصلى قيل لانسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لوكان هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك ﴿قوله الا ان تشذ﴾ يعنى الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته فى ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم فى اول الكلمة حال كونها خامسة اى واحدة من الخمسة يعنى اذا وقعت الميم فى اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك فى غير الجارى على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ﴿قوله ونون برناساء﴾ عطف على قوله كميم مرزنجوش اى الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالا صرح بذلك فى شرح الهادى وايضا ذكر فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغى ان يكون من مزيد الثلاثى وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركا كما اشار اليه المصن بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال

يشير الى السيد الشريف وقد قدمنا قريبا ماينفع استحضاره هنا (قوله فيلزم الخلف) هو بفتح الخاء وسكون اللام قال الجوهرى الخلف الردى من القول يقال سكت الفا ونطق خلفا اى سكت عن الف كلمة صائب ثم تكلم بكلمة خطأ انتهى وتستعمله العلماء فيما يخالف المفروض (قوله الا ان تشذ الزيادة) هو الامر الذى لاجله افرد قسم خروجهما بالذكر على ماتقدمت الاشارة اليه (قوله كميم مرزنجوش) هو المردقوش وكلاهما معرب (قوله اى واحدة من الخمسة) اى بقرينة قوله اولا ولاحاجة الى اعتبار الابتداء من اخر الكلمة كما اعتبر الشريف (قوله وهو بمعناه) الضمير المنفصل لجخدب وهو بجيم وخاء معجمة والمجرور لجندب (قوله واما اذا ثبت جخدب) اى نقلا عن العرب او اعتدادا وتقدم فى الابنية ايضاح ذلك وقدم الشارح هناك ان الثبوت هو الحق قوله الا ان تشذ) الكسر لغة ضعيفة من قوله وذلك فى غير الجارى) اما الجارى على الفعل كمدحرج فانه وان وقع الميم اولا وكانت بحيث اذا جعلت اصلا يكون واحده من الحروف الاصول الخمسة ومع هذا يحكم بزيادة الميم (قوله وذلك فى غير الجارى على الفعل) احترازمن الجارى عليه كمصرنجم (قوله دون نونها) فانه يحكم فيه الضمير المنصوب ضمير الشان والاخران لمرزنجوش وتأنيث الاول باعتبار الكلمة (قوله لعدم فعللول) والا لزم سداسى الاصول (قوله صرح بذلك فى شرح الهادى) بل نص عليه سيبويه قال فى كتابه ويكون على فعللاء وهو قليل قالوا برناساء قوله فيه ثلاثة احرف) فيكون الباء والراء والنون والسين اصلية والباقى زائدة (قوله كما ذكره بعض الشارحين) اراد الشريف وشرح النظام موافق لما شرح الشارح ولم يتعرض المصنف فى شرحه هنا لبيان هذه الكلمة وقال اليزدى ان ماذكره الشارح احسن لكن قال الاشتراك فى الحكم متعذر لان النون الثالثة المتحركة غير شاذة قالوا قلنس انتهى وهو ممنوع بل هى شاذة اى ليست بقياس كما يقتضيه تقييد المصنف الاتى وصرح ابن عصفور وابن مالك وغيرهما بان سكون النون الثالثة اذا فقد يقضى باصالتها ولا يقضى بالزيادة الا بدليل فالقياس حينئذ الاصالة والزيادة خلافه ولامعنى للشذوذ الا ذلك وقال المرادى قد زيدت ثالثة متحركة فى الالفاظ قليلة منها عرنيق وقنعب وخرنوب على احتمال فى بعضها انتهى وتقدم انها زيدت ايضا فى قرناس وترنموت قوله وليس كذلك لما مر) من التصريح باصالة النون فى شرح الهادى والمفصل (قوله ويؤيد ماذكرنا ان النون لاتزاد ثالثة متحركة) اى لاتطرد زيادتها كذلك لقوله كما اشار اليه

واما کنأبیل فتل خز عبیل * فان لم تخرج فبالغلبة کالتضعیف فی موضع اوموضعین مع ثلاثة اصول للالحاق وغیرہ کقردد ومرمریس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش کجحمرش

مادری من ای البرناساہ ہو ﴿قوله واما کنأبیل فتل خزعبیل﴾ یدل علی انه جعل مزیدالخماسی علی فعلیل لکن هذااللفظ ذکر فی شرح الهادی فی مزیدالرباعی بهذہ العبارة وهی قوله وفعألیل بضم الفاء ولم یأت منه الاسم واحد وهو کنأبیل وایضاذکر هذااللفظ فی المفصل فی الرباعی الذی زید فیه حرفان ولم یردعلیه المص فی شرحه بل اکتفی بقوله هواسم ارض علم فینبغی ان لاینصرف ویمکن ان یقال مرادہ ان النون فیه اصلیة اذالکلام فی زیادة النون واصالتها لکن فیه تعسف والخز عبیل الباطل ﴿قوله فان لم تخرج فبالغلبة﴾ لما فرغ من عدم النظیر شرع فی غلبة الزیادة ای فان فقدالاشتقاق ولم تخرج الکلمة ولا زنة اخری لها بتقدیر الاصالة ولابتقدیر الزیادة من الاصول فیعرف الزائد بغلبة الزیادة وقد عرفت فی اول هذاالباب ان الغرض من هذاالباب بیان الزیادة التی هی لغیر الالحاق والتضعیف وانماذکر التضعیف ههنا لغلبة زیادته لانه مانحن فیه ولذلك مثل له بمالیس من حروف الزیادة کما فی قردد وعصبصب ثم ان التضعیف امان یکون للالحاق اولغیرہ فان کان للالحاق فامابتکریر حرف واحد کقردد وهوالمکان الغلیظ المرتفع الحق بزیادة اللام بجعفر ولذلك لم یدغم اوبتکریر حرفین وحینئذاما ان یکون بتکریر الفاء کمرمریس وهوالداهیة الشدیدة من المراسة وهی الشدة کرروا الفاء والعین فیه للالحاق بسلسبیل فوزنه فعفعیل او بتکریر العین واللام کعصبصب وهوالشدید من العصب وهوالطی الشدید کررفیه العین واللام للالحاق بسفرجل فوزنه فعلعل وان لم یکن للالحاق فکهمرش وهوالعجوز فان الاکثرین ذهبوا الی انه فعلل بتضعیف العین حکموا بذلك لکثرة التضعیف وقال الاخفش اصله هنمرش کجحمرش بمعناہ ووزنه فعلل واستدل علی ذلك بعدم النظیر وقوله ولذلك لم یظهروا کانه اشارة الی جواب سؤال وهو ان یقال لوکان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لایدغم من المتقارب بین مایؤدی الی اللبس بترکیب آخر فاجاب بانه لایلبس هنا لعدم فعلل

المصنف الخ ولماقدمه فی قرناس وترنموت فتوهیمه تحامل قوله واما کنأبیل فتل خزعبیل) لماذکر المصنف زیادة النون فی الامثلة المذکورة فتوهم من المذکور ان النون فی کنأبیل زائدة ایضا لعدم النظیر علی تقدیر الاصالة والزیادة فاجاب المصنف بان نونه فی الاصالة کزای خزعبیل (قوله یدل علی انه جعله مزیدالخماسی) جری علی هذاالمقتضی النظام وعلل بعدم فنعلیل وفعالیل وفناعیل ووجود فعلیل (قوله ذکر فی شرح الهادی فی مزیدالرباعی) بل نص علی ذلك سیبویه قال ویکون علی مثال فعالیل وهو قلیل قالوا کنأبیل وهواسم انتهی والقیاس مقتضی المتن الاان یثبت اشتقاق محقق وقدقال فی القاموس الکنبیل کقنفذ وعلابط الصلب الشدید وکعلابط موضع فلیتأمل قوله لکن فیه) ای فی هذا القول والتوجیه تعسف لان التشبیه یقتضی ان یکون النون ایضا اصلیة قوله لغیر الالحاق والتضعیف) لان غرضه ان یبین الزیادة التی لاتکون الامن حروف سألتمونیها والزیادة التی تکون للالحاق والتضعیف قدتکون منها وقدتکون من غیرها (قوله الحق بزیادة اللام بجعفر) کل من البائین متعلق بالحق والاولی للسببیة والثانیة للتعدیة والمراسة بفتح المیم والعصب بسکون المهملة (قوله فان الاکثرین ذهبوا) ای ومنهم سیبویه نص علیه فی کتابه (قوله وقال الاخفش) رجحان عدم النظیر یقوی مذهبه لکن الاکثرین نظروا الی ان صورة التکریر تدل علی التضعیف الحقیقی فالسامع غلبة ابنیة الزیادة والی ان سبب الادغام هناعلی تقدیرہ لیس بموجب ولوکان الاصل هنمرشا سمع اولم یسمع (قوله بمعناہ) الضمیر لهمرش قوله بعدم النظیر) لان نظیر فعلل لایوجد فی کلامهم قوله اصله هنمرش) فلایکون فیه تضعیف عندہ بل قلبت النون میما وادغمت فی المیم فلذا توهم التضعیف ولیس فیه تضعیف قوله یؤدی الی اللبس) وهنا یلتبس لانه لایعلم ان وزن هنمرش فعلل ام فعلل علی تقدیر الادغام (قوله والزائد

لمدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا النون ❊ والزائد فى نحو كرم الثانى وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعى وليس بتكرير فاء ولا عين للفصل ولا بذى زيادة لاحد حرفى اللين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر ❊ وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى ❊

فيعلم انه فعلل والزائد فى نحو كرم الثانى لما علم ان الدال الثانية فى قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثانى فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده فان كررت قبله فيؤدى الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قديلبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم نحو زلزل رباعى وكذا نحو صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوق الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما فى اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا

فى نحو كرم الثانى) اراد بنحو كرم مضعف العين من غير فاصل اسما كان كسلم اوفعلا كفرح وعلم مما ذكره فيه مذهب يونس ونقل عن الاكثرين لكن الخلاف جار فى نحو قردد ايضا فالتعليل به تعليل بالمساوى وقد علل يونس على ما نقله ابن عصفور بان الياء والواو هما من امهات الزوائد وقعتا زائدتين ثالثتين متحركتين فى نحو عثير وجهور ورابعتين كذلك فى نحو كنهور وعفرية فاذا جعلنا الثانى من نحو كرم وبلز بتضعيف اللام هو الزائد كان واقعا موقعهما فيما ذكر وعلل الخليل كما نقله ايضا بنحو ذلك وهو وقوع الياء والواو والالف ثانية ساكنة فى نحو صيقل وجوهر وكاهل وثالثة كذلك فى نحو قضيب وعجوز وشمال ومن ثم رأى سيبويه كلا من القولين ممكنا تونسه النظائر فجوزهما وقال كلاهما صواب ومذهب والذى تلخص من كلام ابن مالك ومن تبعه فى المختار عندهم من الخلاف فيما يحكم بزيادته من المكرر من باب كرم وقردد واقعنسس وعصبصب ومرمريس ونحوها هو انه يحكم بزيادة الثانى والثالث فى نحو عصبصب كصمحمح والثالث والرابع فى مرمريس ومرمريت وان الثانى فى نحو اقعنسس والاول فى نحو علم اولى بالزيادة نقل ذلك الشيخ ابو حيان قال وهذا التفصيل ليس مذهبا لاحد وانما هو احداث قول ثالث قال ناظر الجيش ولا اعلم ما الذى يحكم به المصنف فى نحو بلز انتهى **قوله** فكذا فى غيره) لانه مثله فى اجتماع المثلين فيهما **قوله** وقال الخليل الاول) اى الزائد فى نحو كرم الاول **قوله** بالزيادة اولى) لان الثانى كالمعدوم **قوله** فانه قديلبس) اى يلبس الاتيان بالهمزة الاوزان بعضها ببعض على معنى انه لا يعلم ان وزنه هذا على التعيين ام ذاك على التعيين (**قوله** قديلبس) اى كما فى طلع فانك تقول اذا كررت فاء وادغمت واتيت بالهمزة اطلع فيتوهم حينئذ انه افتعل (**قوله** يلزم تكرار الحرف مع الفصل) قيل ايضا لو جعل الاول زائدا لصيرت الكلمة من باب بين ولو جعل الثانى كذلك لصيرت من باب سلس وهما قليلان لا يحمل عليهما مع امكان الانصراف عنهما وصيصية بكسر الصادين والضوضاة بمعجمتين **قوله** مع الفصل بحرف) فليس فيه تكرير الفاء ولا العين **قوله** فنحو زلزل) فوزن زلزل فعلل ووزن صيصية فعللة وقوقيت وضوضيت فعللت (**قوله** ذكر بعض الفضلاء) قال مثله الجوهرى وغيره فان قيل فما الدليل على ان صيصية من مضاعف الياء وهلا كان من مضاعف الواو والاصل صوصوة فقلبت الواو ياء اجيب بان ذلك لا يجوز لقولهم فى جمعها الصياصى ولو كان اصل الياء واوا لقيل الصواصى ولما ثبت اصالة الاولى دل على اصالة الثانية والا لزم باب سلس لزوال التكرير **قوله** ليس فيها تكرار فاء) ليس خبر بعد خبر لنحو زلزل وما عطف عليه او ابتداء كلام لبيان حكم الامثلة المذكورة ض (**قوله** ووزنه فعالل) اى على المختار

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب

ليبقى حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لامر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكأنه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرير الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اى صوت من صر ودمدم اى اهلك من دم ﴿ قوله وكالهمزة ﴾ اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما علم بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فأفكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برمل الديك برملة اذا ردبرائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرفأ السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان فقط كاتب وهو ثوب تشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الوضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما

عند المصنف وسبق انه مذهب الاكثر ومقابله انه مكرر الفاء وهو مذهب الكوفيين كما يفهم مما يأتي فوزنه عندهم فعفليل (قوله وليس فيه تكرار فاء ولا عين) ذكر الفاء لرد على الكوفيين والعين لنفي ما لعله يتوهم من تكرارها لكنه لم يقل به على ان قياس تجويز هؤلاء تكرار الفاء وحدها لقولهم بجواز الفصل تجويز تكرار العين لذلك فوزنه حينئذ فعليع قوله وانما جوزوا نحو) جواب عن سؤال مقدر وهو انكم قلتم لا يجوز ان يكون بعد العين لانه يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصل وهذا منقوض بالمرمريس وحاصل الجواب ان ههنا ليس تكرار الفاء وحدها بل تكرار العين ايضا والمحذور اول قوله فكأنه ليس باصل) لمشابهته في اللفظ لما ليس باصلي وهو الراء الثانية فانها زائدة قطعا وما اشبه الشيء قد يعطى حكمه قوله وكالهمزة) اى مما يعرف زيادته بالغلبة ما كان اوله همزة مع ثلاثة اصول فقط قوله فيما عرف بالاشتقاق) يعني علم بالاشتقاق ان الهمزة اذا وقعت في مثل هذا الموضع يكون زائدة كما في افعل التفضيل وغيره فيحمل الخ (قوله فافكل) هو بلام آخره كاجدل الرعدة بكسر الراء وفتحها وضمير وهو لافكل وبرمل باللام ايضا كدحرج والبرئل بالضم شعر قفاه اى ما استدار من الريش حول عنقه فاذا نفشه للقتال قيل برئل وتبرئل وابرأل والاتب بكسر الهمزة ومثناة ساكنة وموحدة والكم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب والجيب الطوق قوله لما مر) وهو قوله انها كثرت زيادتها قوله كقولهم برمل الديك برملة) فان الهمزة فيه اصل اذا ادبرائله وهو شعر قفاه الى يافوخه اى عند المنازعة قوله وكذا تكرفأ السحاب) فان الهمزة فيه ايضا اصل (قوله احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول) اى وان قدر انها زائد والكلام في غير الفعل فالهمزة في نحو ادحرج زائدة قوله بعدها اربعة احرف اصول) صفة احرف لا لاربعة لان الاحرف هي المقصودة لذاتها والاربعة انما جيء بها لبيان الكمية لا ليحكم عليها وعلى ذلك جاء قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان بالخفض صفة لبقرات لا بالنصب صفة لسبع ومثله وسبع سنبلات خضر بخفض خضر (قوله كاصطبل) هو بالصاد كما يفهم من القاموس وغيره وفي بعض الكتب بالسين ومثله في زيادة الهمزة اصطخر لبلد واردخل بخاء معجمة للتار السمين واصفنعد بزيادة النون وكسر العين للخمر واصطفلين بزيادة الياء والنون للجزر الذي يؤكل (قوله احدهما انها ثقيلة) الضمير للهمزة وفي انها الاتي للكلمة واخبر عنه باجيء باعتبار اللفظ وباعتباره ايضا عاد الضمير في له وعبارة

فالميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل ﴿والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضر فوط وسلحفية فعلية ﴿والواو والالف

انها خيلة والكلمة الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلاوجه لزيادتها والثاني انها عجمي فلا يعرف له اصل فلذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسماعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احداها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلاثة اصول فقط ﴿قوله والميم كذلك﴾ امر الميم في الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان تقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتهما اولا ليناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتهما غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتهما لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدين لانه تبقى الكلمة المعربة على حرفين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل ﴿قوله والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا﴾ لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهي حجارة بيض دقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيد حرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظام فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة ﴿قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة﴾ فصاعدا كبوهر من الجهارة وهو الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اي كثير العطاء قال ﴿وانت كثير يا ابن مروان طيب ﴿وكان ابوك ابن العقائل كوثرا ﴿ وكضارب

ابن اياز نقلا عن ابي البقاء الثاني انها لفظية عجمية والاعجمي لا يعرف له اصل قوله ولذلك حكم باصالة الهمزة) اي لاجل ان الاعجمي لا يعرف له اصل (قوله كاجفيل) هو بجيم وفاء ومثله في الحكم اخريط قوله موضع زيادتهما) اي كان مخرجاهما في الطرف اريد ان يكون موضع زيادتهما في الطرف لتناسب (قوله لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل الخ) استدرك من قوله امر الميم في الزيادة كامر الهمزة (قوله في اسم الفاعل) اي من غير الثلاثي ككرم ومنطلق ومستخرج قال ابن اياز واطردت زيادتها ايضا فيما عدل عن اسم الفاعل كضراب ومطعان وكذلك في مأسدة ومسبعة للموضع الذي يكثر ذلك فيه قوله والياء) اي مما يعرف زيادته بالغلبة الياء (قوله لما عرف) هو بكسر اللام وما مصدرية والضيغم بفتح الضاد وسكون الغين المعجمتين قوله زيادتها كذلك) اي مع ثلاثة فصاعدا (قوله الا في اول الرباعي) يستثنى ايضا الثاني المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها والمستثنى منه بعد ذلك شامل لاول الكلمة وغيره فتزاد الياء كذلك في الاسم في نحو يرمع وضيغم وقضيب وقنديل وسلحفية وفي الفعل في نحو يضرب ويطرور ورهيأ بالهمزة عند من اثبت فعيل في ابنية الفعل وهو مما استدركه الزبيدي على سيبويه وقلسيت وتقلسيت يقال رهيأ السحاب اذا تهيأ للمطر ورهيأ في امره هم به ثم امسك وهو يريد فعله والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة نخرة سود قوله كيستعور) فان الياء فيه اصلية كما ان العين في عضر فوط اصلية (قوله يقال رجل كوثر) يقال ايضا بمعناه كثير كصقيل والعقيلة كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة كل شئ اكرمه قوله وانت كثير) اي كثير العطاء يا ابن مروان طيب اي طيب النفس والاصل ٭ وكان ابوك ابن العقايل عطف بيان كوثرا

زيد تامع ثلاثة فصاعدا الا فى الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل ۞ والنون كثرت بعد الالف آخرا

وكتاب فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر فى المفصل وفى شرح الهادى فى الرباعى الذى فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر فى شرح الهادى انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كآمر وخامسة كعضرفوط ﴿ قوله الا فى الاول ﴾ اى الا فى اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك فى الاسم حال التصغير وفى الفعل عند بنائه للفعول واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة ﴿ قوله والنون ﴾ اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد فى الزيادة من الاسم وزيادتها فى الاسماء نحو عثمان وعمران للحمل عليها روى انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فاجاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها

قوله وخامسة كعضرفوط) والالف ايضا اذا كانت مع ثلاثة اصول فصاعدا لا تكون الا زائدة سواء كانت ثانية نحو ضارب او ثالثة نحو كتاب اورابعة كحبلى او خامسة كحبنطى او سادسة كبعثرى (قوله تطرق اليها الهمزة) اى جوازا مطردا فى نحو وجوه وكذا فى نحو وشاح عند المازنى وسيأتى فى الاعلال قوله وذلك فى الاسم) حال التصغير نحو وجه ثم وجيه ثم اجيه ض وفى الفعل عند بنائه للفعول نحو واذا الرسل اقتت قرئ بالوجهين (قوله واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا) عورض بالاصالة والجواب انا لا نسلم لزوم اللبس فيها لجواز ان يعرف الانقلاب باشتقاق اوغيره وفى معنى المعارضة قول شارح هذا يستلزم مزية الفرع على الاصل اذ لم يحترزوا منه فى الاصول قوله كجحنفل) اى الواو فى ورنتل اصلية كالجيم فى جحنفل (قوله كجحنفل) فيه اشعار بان اللام فى ورنتل اصلية واليه ذهب بعض النحويين واختاره ابو حيان وغيره وقال ناظر الجيش انه الحق وذهب الفارسى الى انها زائدة واختاره ابن مالك والوزن فعنلل على القولين فليتأمل قوله والنون) اى مما يعرف زيادته بالغلبة النون بعد الالف آخرا اعلم ان الالف والنون المزيدتين يلحقان الصفات التى مؤنثها فعلى كعطشان وغضبان والتى مؤنثها فعلانة كسيفان وندمان وتلحقان الاسماء كسلمان وعمران واولى هذه الانواع الثلاثة بهما النوع الاول لانه وصف فهو شبيه بالفعل فهو اقبل للزيادة فان قلت النوع الثانى كذلك فالجواب انه فى نفسه قليل فلم يمكن ادعاء غلبتها فيه لان الغالب لا يكون فى القليل وانما يكون فى الكثير ومراد المصنف بالاصل هنا الغالب الجارى على مقتضى القياس قوله والفعل اقعد فى الزيادة) لانه وضع على ان تتغير صيغة بحسب معانيه بخلاف الاسم (قوله والفعل اقعد فى الزيادة من الاسم) اى لاصالته فى التصريف ومن ثم تعددت الزيادة فى اوله دون الاسم غير المناسب له الا ما شذ من نحو افعل وازهو وانما يكون التعدد فيه فى آخره ومع ذلك لم يكثر فيه كثرته فى الفعل اشار الى ذلك ابن مالك وغيره قوله روى انه عليه الصلاة والسلام) هذا اشارة الى جواز زيادة النون فى الاسم سواء كان وصفا ام لا (قوله بنو رشدان) قال فى القاموس بنو رشدان ويكسر بطن كانوا يسمون بنى غيان فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وفتح الراء ليحاكى غيان (قوله فاجاءك من هذا النحو) اى مما وقعت فيه النون آخرا بعد الف مسبوقة بثلاثة اصول فصاعدا فان فقدت الالف لم يحكم بزيادة النون الا بدليل كبعثر ومرجون وحلزون وكرزين وغيرها قوله من هذا النحو) اى فى كل

وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع * والتاء في تفعيل ونحوه

الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدم ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا كشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر * والقوس فيها وتر عرد * ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم جبن وعتل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ساكنة ثالثة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلا منها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره المص ههنا ﴿قوله والتاء في التفعيل﴾ ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وقدم * والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وذكر ابو البقاء

كلمة فيها الالف والنون قوله وانه من المرانة) بتخفيف الراء والدليل الذي تمسك به سيبويه في نون مران هو الاشتقاق والى هذا اشار بقوله وانه من المرانة (قوله وتزاد ايضا ثالثة ساكنة) زاد غيره ان يأتي بعدها حرفان وان يكون غير مدغمة فلا يحكم بزيادتها في نحو عرند وبجنس الابدليل قوله شرابث) اشارة الى زيادة النون في شرنبث لان شرابث في معناه فوقعت موقع الالف فلما كانت هذه النون بمنزلة الالف وجب الحكم بزيادتها لان الالف في مثل هذا الموقع زائدة (قوله شيء عرد) هو بفتح العين وسكون الراء قال في القاموس العرد الصلب الشديد المنتصب والحمار والذكر المنتشر المنتصب ومغرز العنق ثم قال والعرند بالضم الصلب كالعردككتف وعتل قوله من قولهم) اشارة الى زيادة النون في عرند الا ان الاول من جهة الاشتقاق والثاني من جهة المعنى (قوله المراد ان يكون اللامان مختلفين) الفرق امكان دعوى الفرعية عند تماثلهما من فعل كقعدد للادغام دون اختلافهما والعبوثران بفتحتين ومثلثة مضمومة وبفتح والصقر بفتح الصاد وجاء بالسين والزاي ايضا والعنتر بمثناة كجعفر وجندب في لغية قوله وكذا عصنصر) عطف على شرنبث قوله في الامثلة الخمسة) وهي يفعلان ويفعلون وتفعلين (قوله والبعض الاخر قريب منه) اي لكونه بعد الواو مثلا قوله لم يذكره المصنف) لان النون في بعضها بعد الالف وفي بعضها بعد الواو وفي بعضها بعد الياء وهن متقاربات لانهن من حروف المد واللين فكان ذكره الالف ذكرلهما تأمل (قوله وشذت في اسطاع) اي بقطع الهمزة اما اسطاع بوصلها فلغة في استطاع قال تعالى فما استطاعوا ان يظهروه وجاء ايضا استاع بالتاء اي لانهم حذفوا الطاء كراهية ثقل اجتماعهما مع التاء لاتحاد مخرجهما او التاء حذفت اولا ثم ابدل من الطاء تاء واقتصر المصنف كغيره على اسطاع وقال ابن مالك في تصريفه ولمدع ان يدعي زيادة السين في ضغبوس وهو الصغير من القثاء ويستدل بقول العرب ضغبست المرأة اذا اشتهت الضغابيس فاسقطوا السين في الاشتقاق واظهر من ذلك زيادتها في قدموس بمعنى قديم انتهى (قوله قال سيبويه هو اطاع) اعترض بان المعنيين فيهما متباينان

وفی نحو رفبوت۞والسین اطردت فی استفعل وشذت زیادته فی اسطاع قال سیبویه هو اطاع فضارعه یسطیع
وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فضارعه بالفتح وعد سین الکسکسة غلط

انہم انما زادوا السین لیکون جبرا لمادخل الکلمة من التغیر لان اصلها اطوع یطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فلیست زیادة السین شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فضارعه یسطیع بالفتح ثم ان بکرا یلحقون السین غیر المعجمة بکاف الخطاب للمؤنث فیقولون اکرمتکس ومررت بکس وبنی تمیم الشین المعجمة وکلاهما فی حال الوقف لابقاء الکسرة اذ لو سکنوا الکاف ذهب الفرق بین المذکر والمؤنث وخصوا السین والشین لخفائهما لانهما من المهمس فعلم ان السین حرف جیء به لمعنی فعدها من حروف الزیادة غلط وایضا فعدها یستلزم عد الشین ایضا منها لکون کل منهما للمعنی المذکور وینبغی ان تعلم انه اذا زید شیء بحیث یصیر مع المزید فیه کشیء واحد لاینافی ذلک کونه مما نحن فیه ای من باب ذی الزیادة کالف ضارب وواو مضروب واما ان لم یصر مع الاول شیئا واحدا بل یکون کلمة متصلة بآخر کلمة اخری کسین اکرمتکس وهاء اخشه فلایکون مما نحن فیه ثم قیل الکسکسة بکسر الکاف لان السین انما تلحق بکاف المؤنث وهی مکسورة فالحکایة ایضا بالکسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منه اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لاغیر الاتری الی قولهم بسملة بفتح الباء فی مصدر بسمل ای قال بسم الله وان کانت الباء فی بسم الله مکسورة وکذا السجلة فی مصدر سجل اذا قال

فمعنی استطاع قدر ومعنی اطاع انقاد ولم ینقل احد من اهل اللغة عن العرب ان استطاع بمعنی اطاع بل ذکروا ان العرب تقول اسطاع واستطاع واستاع بقطع الهمزة ووصلها وکل ذلک بمعنی قدر انتهی والجواب فی کتابی التعریف (قوله لیکون جبرا لمادخل الکلمة من التغیر) ذکر سیبویه ان السین زیدت عوضا من حذفهم العین واسکانهم ایاها ومراده انها زیدت عوضا من ذهاب حرکة العین منها لانها لما سکنت توهنت وتهیأت للحذف عند سکون اللام فی نحو لم یطع واطعت والی هذا التوجیه اشار ابو البقاء فلا یرد اعتراض المبرد بان الشیء انما یعوض منه اذا فقد وذهب وحرکة العین التی کانت فی الواو موجودة فی الطاء **قوله** لمادخل الکلمة من التغیر) فان فیه ثلاث تغیرات ذهاب حرکة العین وقلب الواو الفا فی الماضی ویاء فی المستقبل وتحریک الفاء اقلید (قوله وقال الفراء) ای وغیره من الکوفیین (قوله ثم ان بکرا) هو بفتح الموحدة اسم قبیلة تنسب الی بکر بن وائل بن قاسط **قوله** وکلاهما فی حال الوقف) وذلک لان الحرف الموقوف علیه یکون ضعیفا ولهذا قویه بعضهم بالتضعیف فالحرف المهموس لضعفه یناسب الوقف لان الوقف محل الاستراحة فلایناسبه الحرف القوی والهمس نوعان لغوی وهو مطلق الصوت الضعیف سواء کان من جماد اوحیوان فی ای حرف کان وفی ای کلمة کان واصطلاحی وهو ضعیف خاص باحرف مخصوصة وهی حروف ستحثک خصفه فالمراد بالضعف الاول المعبر عنه بقوله لخفائهما اللغوی وبالثانی المعبر عنه بقوله من الهمس الاصطلاحی (قوله فعدها من حروف الزیادة) ای کما فعل الزمخشری **قوله** من حروف الزیادة غلط) لانهم یریدون بحروف الزیادة حرفا یزاد ولم یکن لمعنی **قوله** یستلزم عد الشین) ای عد الشین من حروف الزیادة وهذا ممنوع لان الشین لیس من حروف الزیادة له **قوله** لکون کل منهما) اشارة الی الجامع بینهما للمعنی المذکور وهو الفرق **قوله** لاینافی ذلک) ای الزیادة لا الصیرورة علی ماتوهم ض **قوله** فالحکایة ایضا بالکسر) لان الکسکسة حکایة قولهم کس کس فی اکرمتکس ومررت بکس فینبغی هی ایضا فی المحل وهو کس کس فی اکرمتکس ومررت بکس مکسورة **قوله** لانها مصدر فعلل المأخوذة) ای لم یقع النزاع فی ان الفعل بفتح الکافین مع انه دال علی التلفظ بکاف المؤنث والسین بعده ولم ینقل احد بالکسر فیجب ان یکون مصدره کذلک لما استقر من کون مصدر فعلل فعللة (قوله المأخوذ منه) هو بالجر صفة فعلل والضمیر للفظ لیس وضمیر وهو لمصدر

لاستلزامه شين الكشكشة ۞ واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة وفى هيقل مع هيق وفى طيسل مع طيس للكثير وفى فحجل بجعفر مع الفج ۞ واما الهاء فكان المبرد لايعدها ولايلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه امهات

سبحان الله وان كانت السين فى سبحان الله مضمومة ۞ واعلم ان كليهما اعنى الحاق السين والشين غير فصيح حكى ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية رضى الله عنه من هم قال قومى والفراتية لغة اهل الفرات الذى هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لايبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة لايفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء فى فيشلة وهو رأس الذكر وفى هيقلة وهو ذكر النعام وفى طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنهما فيعلة وفيعل فتكون من معنى فيشة وهيقة وطيس لا من لفظها وان وافقتها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على

قوله رجل من جرم) وجرم من فصحاء الناس واو حال او استيناف والجملة اعتراضية مص (قوله فقام رجل من جرم) هو بفتح الجيم وسكون الراء قال الجوهرى وجرم بطنان من العرب احدهما قضاعة وهو جرم بن زبان والاخر فى طى انتهى ولعل المراد هؤلاء وعبارة القاموس فى الاولين بطن من قضاعة وقضاعة بضم القاف وضاد معجمة حى من اليمن وحمير كدرهم ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك فى الدهر الاول قال فى القاموس وطمطما نيتهم بالضم مافى لغتهم من الكلمات المنكرة والنبط بفتح النون والباء جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين والثيران مثلثة والذعر بضم الذال المعجمة قوله العجم والنبط) النبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع انباط قوله سميا بذلك) صوابه سمى التلفظ بالكاف مع الشين او السين بذلك لانهما اسمان للتلفظ بهما لا لنفسهما يحتمل ان يقال ضمير سميا عائد الى الكشكشة والكسكسة باعتبار المعنى وهو التلفظ المذكور وبذلك اشارة الى لفظيهما مص (قوله واما اللام فقليل زيادتها) مثل ابن مالك بفحجل وهريل كزبرج للثوب الخلق قيل وفى اقتصاره عليهما دليل على انه لايعد اللام زائدة فى زيدل وعبدل وان كانت فيهما زائدة لفوات الشرط وهو الامتزاج بالكلمة انتهى وقد يمنع فواته لان اللام فيهما لم ترد لمعنى فهى كسائر الحروف التى بنيت الكلمة عليها وان كانت آخرا (قوله حتى قال بعضهم) قال ابن عصفور يمكن ان يجعل اللام فى الثلاثة زائدة لانه يقال فى معناها فيش وهيق وطيس وان تجعل اصلية والياء زائدة لان زيادتها اوسع من زيادة اللام قوله لا من لفظها) لانها اصل والياء فيها اصل فيكون هى مأخوذة من معانيها لا من الفاظها قوله وان وافقتها) فاعله ضمير عائد الى الفيشلة الى آخرها والهاء عائد الى فيشة الى آخرها (قوله كدمث) هو بفتح المهملة وكسر الميم ومثلثة يقال دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان وفى القاموس الدماثر بالضم السهل من الارض والجمل الكثير اللحم كالمدثر كعلبط وسجل وجعفر انتهى والهيق بفتح الهاء وسكون المثناة والهقل بالكسر قوله وفى هيقل احتمال) اى احتمال الاصالة بدليل آخر وهو ثبوت اصالتها فى هيقل فمن لايعتبر باب دمث ودمثر يقول بزيادة اللام فى غير هيقل ويقول باصالتها فيه لكن

ونحو* امهتي خندف والياس ابي* وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت فتكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء اوهما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل

انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام في فحجل واما الهاء فكان المبرد لايعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه* الاول قولهم اخشه اجاب المص عنه بان ذلك لايلزمه لانها حرف يجيء به لمعنى فلايكون من حروف الزيادة* الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر *اني لدى الحرب رخي اللبب* معتزم الصولة عالي النسب* امهتي خندف والياس ابي* واللبب مايشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة في مصدر وامات في جمعه قال* اذا الامهات قبحن الوجوه* فرجت الظلام بامّاتكا* واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلية كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع والامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لايلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولايمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة ولذا يقال عين ثرة وسحاب ثراى كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لايمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلا لبايع اللؤلؤ ليس من لؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لايجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعد ثم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولايمكن

لابالقياس الى دمث ودمثر بل بالاشتقاق (قوله ليكون تصريحا باصالة اللام) اي عدل عن الميزان الى قوله كجعفر لذلك لان الميزان وهو فعلل مشترك بين الثلاثي المزيد والرباعي المجرد (قوله حرف يجيء به لمعنى) هو بيان لحركة الوقف كما تقدم في بابه (قوله وقال الشاعر) هو قصي بن كلاب واتى بالواو لانه ليس استشهادا لماقبله ولدى اخت عند وخندف بكسر المعجمة ثم المهملة غير منصرف للعلية والتأنيث والياس سرياني استعملته العرب وهمزته همزة قطع كهمزة اسحق وجاء عن ابن ذكوان في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وصلها وبه قطع ابن مجاهد عن ابن عامر ووجهه جعل اللام اداة التعريف زيدت في ياس كاليسع وعلى هذا يتخرج الوصل في الرجز لان اللفظ واحد ولاضرورة الى دعوى الضرورة كما سيأتي في الشرح قوله الياس بن مضر) مضر اسم رجل هو ابو القبيلة لااسم قبيلة حتى يكون غير منصرف (قوله وهي مشية كالهرولة) الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو صحاح (قوله ان اما فعل) المشهور ضم الهمزة ويجوز كسرها (قوله وامات في جمعه) قال الموصلي الغالب في الاناسي الامهات وفي التنزيل حرمت عليكم امهاتكم وفي البهايم الامات وربما جاء على العكس وقد جمع الشاعر بين اللغتين في الاناسي قال * اذا الامهات قبحن الوجوه * البيت قوله فرجت الظلام) اي القبح والعار (قوله ثم حذفت الهاء) يوافقه ظاهر قول الجوهري واصل ام امهة فلذلك جمع على امهات وكأنه اراد ان اما مجرد من مزيد قوله ثم بتسليم انه) عطف على قوله بمنع اي اجيب بمنع وتسليم قوله هما اصلان) اي ام وامهة قوله ولايمكن ان يقال) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لم لايجوز ان يكون الراء زائدة في دمثر وحينئذ تسقط قولهم انهما اصلان (قوله عين ثرة) هو بفتح المثلثة وكذا ثرثار والهذار بمعجمة يقال هذر يهذر ويهذر هذرا والاسم الهذر بالتحريك (قوله لمايلزم من الفصل) اي بحرف اصلي قوله لمايلزم من الفصل)

ویلزمه ایضا نحو اهراق اهراقة ابوالحسن ٭ هجبرع للطویل من الجرع للمکان السهل ٭ هبلع للاکول من البلع وخولف وقال الخلیل الهرکولة للضخمة هفعولة لانها ترکل فی مشیها وخولف ٭

ان تکون الهمزة الثانیة فی لؤلؤ زائدة والازم باب سلس ثم قال فی شرح الهادی الحکم بزیادة الهاء اصح لقولهم ام بینة الامومة وقولهم تأمهت شاذ مسترذل ثم قال وفی کتاب العین من الاضطراب والتصریف الفاسد مالایدفع واعتقاد زیادة الهاء فی امهات اولی من اعتقاد حذفها من امات لان مازید فی الکلام اضعاف ماحذف فیه واما نحو دمث ودمثر فقلیل لایعبأ به ٭ ثم اعلم ان همزة الباس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة ٭ الثالث اهراق فی اراق بزیادة الهاء ذکر فی الشرح المنسوب الی المص انه لاجواب عنه الادعوی الغلط عمن قاله لانه لما ابدل الهمزة فی هراق توهم انها فاء فادخلت علیه الهمزة واسکنت وذکر فی الصحاح انه یقال هراق الماء یهریقه بفتح الیاء هراقة ای صبه واصله اراق یریق اراقة واصل اراق اریق واصل یریق یریق واصله یؤریق وانما قالوا انا اهریقه ولایقولون انا اؤریقه لاستثقال الهمزتین وقد زال ذلک بعد الابدال وفیه لغة اخری وهی اهرق الماء یهرقه اهراقا علی افعل یفعل قال سیبویه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت کانها من نفس الکلمة ثم ادخلت الالف بعد علی الهاء وترکت الهاء عوضا من حذفهم العین لان اصل اهرق اریق وفیه لغة ثالثة وهی اهراق یهریق اهراقا فهو مهریق والشیٔ مهراق ومهراق ایضا بالتحریک وهذا شاذ ونظیره اسطاع یسطیع اسطیاعا بفتح الالف فی الماضی وضم الیاء فی المستقبل لغة فی اطاع یطیع فجعلوا السین عوضا عن ذهاب حرکة عین الفعل فکذلک حکم الهاء ٭ الرابع ان اباالحسن قال هجبرع للطویل من الجرع للمکان السهل وجوابه انه بعید لعدم المناسبة بین الطویل والمکان السهل وقوله هبلع للاکول من البلع وان کان اقرب مما قاله فی هجبرع لکن العلماء خالفوه فی ذلک والاشتقاق لیس بواضح فلایکون دلیلا ٭ الخامس انه قال الخلیل الهرکولة للضخمة

ای لانه یلزم التکرار مع وجود الفصل بینهما بحرف اصلی وهو الراء وذلک لایجوز کامر (قوله والازم باب سلس) ای وهو قلیل هذا وقد منع شارح القیاس وفرق بین المقیس وماقیس علیه من دمث ودمثر ونحوهما بتحقق دلیل الاصالة فیها واداء دعوی الزیادة الی محذور بخلاف المقیس فانه لایجیٔ فیه من ذلک المحذور شیٔ انتہی وانت خبیر بان دعوی زیادة الهاء انما استندت الی مانقل الخلیل وان المذکورات لم تذکر علی وجه القیاس بل التنظیر لتقریب ورود الناقص من معنی الزائد دون لفظه فلااثر لما ابداه والله اعلم قوله والازم باب سلس) اراد بباب سلس کل کلمة فاؤه ولامه یکون من جنس واحد وهو غیر جائز الانادرا (قوله الثالث اهراق) هی اللغة الثالثة الآتیة فی کلام الجوهری اماالهاء فی الاخیرتین فلاتلزم المبرد لانها بدل من الهمزة فهی المزیدة لاالهاء والازم عدالطاء من حروف الزیادة لزیادتها فی اصطبر ونحوه بالمعنی المذکور قوله ثم ادخلت الالف بعد) ای بعد الابدال وصیرورتها کانها من نفس الکلمة قوله وفیه لغة ثالثة) هذه اللغة الثالثة هی التی اوردها المصنف واعترض بها علی المبرد واما علی اللغتین الاخریین فلایرد النقض لان الهاء فیهما نزلت منزلة الاصل لانه عوض من حرف اصلی فلایکون زائدا فلایرد علیه وفی مصدر هذه اللغة یجوز وجهان اهریاق واهراقة واعل اهراقة کاجازة وهو الحذف والتعویض قوله فکذلک حکم الهاء) ای جعلوا الهاء عوضا عن حرکة عین الفعل لان اصل اهراق اریق قلبت الیاء الفا ثم ابدل الهمزة هاء وجعلت الهاء عوضا عن ذهاب حرکة العین ثم ادخل الالف علی الهاء فقال اهراق (قوله الرابع ان اباالحسن) هو الاخفش سعید بن سعدة وهجبرع وهبلع کدرهم والجرع بالتحریک والهرکولة بکسر الهاء وفتح الکاف والرکل بفتح فسکون قوله وان کان اقرب) لان الاکل والبلع قریبان من حیث المعنی بخلاف الطویل والمکان السهل قوله خالفوه فی ذلک) ای فی کونها

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حکم بالزيادة فيها اوفيهما كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى

هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر ﴿ قوله فان تعدد الغالب ﴾ مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكأنه قال يحكم بزيادة ماغلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فامان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول اولايمكن فان امكن حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين نحو اهجيرى وهو العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها فى كل شئ وكحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما اوجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه امان تخرج الكلمة من الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر اوخرجت على التقديرين اولم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيحان وهو الذى يقع فيما لايعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان وقال المرزوقى فى شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولايجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاددرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو طائر واسم بلد فانك تحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت

زائدة لجئ درهم قوله يعلم مما مر) وهو ان الاشتقاق ليس بواضح فلايكون دليلا وانما قلنا ليس بواضح لانه لامناسبة بين الركل الذى هو اخرب بالرجل وبين الهركولة هى الضخمة (قوله وكحبنطى) تقدم تفسيره فى التصغير قوله على تقدير جعل احدهما) اى تقدير اصالة كل واحد من المتعددين (قوله لعدم فعيل) علل بهذا جريا على ظاهر المتن فورد النظر ولو علل بالقلة كما فعل الشريف وغيره لم يرد والظاهر ان هذا هو مراد المصنف لقوله فى الشرح المنسوب اليه وفيعل بعيد قوله كصيقل وبيدر) صيقل السيف صقل السيف وسقله ايضا صقلا وصقالا اى جلاء فهو صاقل والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة صحاح (قوله ولايجوز ان يروى بكسرها) كما روى الجوهرى (قوله فيبنى) هو منصوب بان مضمرة بعد الفاء فى جواب النفى قوله فيبنى المعتل عليه قياسا) قال فى الصحاح هيبان بكسر الياء اى جبان وفى حاشية الصحاح الهيبان بفتح الياء المنتفش الخفيف وفى حاشية الصحاح ايضا التيحان قال ابو العلاء المعرى يروى بكسر الياء وفتحها وكذا صح فى صحاحى بالحركتين وقال سيبويه لايجوز ان يروى بالكسر الى آخر ماذكره المرزوقى الا انه ذكر مكان شيصبان سيسبان ص قوله وفيعل كسيد) جواب سؤال وهو ان فيعلان فرع فيعل وفيعل جاء فى المعتل مع انه ليس فى الصحيح فاجاب بان فيعلا من الاوزان المختصة بالمعتل هذا كلام المرزوقى ويمكن ان يقال لم لايجوز ان فيعلانا ايضا من الاوزان المختصة بالمعتل والتقريب ظاهر لوجود فعليت كعفريت وكبريت (قوله وكتاء عزويت) هو بمهملة وزاى قال فى بغية الطالب ويقال له عزويت ايضا بغين معجمة والبرطيل بالكسر الرشوة ايضا والسى من السوء والخلق بضمتين والعثوثل بمثلثة مكررة والقطو بفتح القاف وسكون الطاء وادلولى بمهملة معناه اسرع وهو مافى الشرح كشرح الشريف تبعا للصحاح والفه عن واو وبمعجمة والفه عن ياء معناه على ماقبها ايضا انطلق مستخفيا وفى القاموس انطلق فى استخفا وذل وانقاد وفلان انكسر قلبه

ولام ادلولى دون الفهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول بهير والتضعيف دون الياء الثانية وهمزة اروناندون واوموان لم يأت الاثبتان

كعفريت من العفر وعدم فعويل ولايجوز ان يكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن لايكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السئ الخلق لمامران الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول يكون زائدا ابدا الا فى الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فوعل كشوئل وهو الرجل المسترخى الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام ادلولى اى اسرع دون الفها لوجود افوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا فى مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل فى شرح الهادى الحقوا اولولى باعروري وبنوه على الزيادة فلم تعارضه كما كان اعروري كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاول مع التضعيف من بهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر فى الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر ؞اطعمت راعى من اليهيره وهو يفعل لانه ليس فى الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادى ذكر يهيرا فى شرحه فى موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسى معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره فى موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الف فى آخره ويقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيعمرى بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه زيادتان متفرقتان فقد تعذر مثال يفعل بتضعيف اللام ويدور فى خلدى انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف فى الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ماثبت اولى وكهمزة اروناان يقال

وقال اليزدى ومعنى ادلولى اسرع وقيل انطلق على استخفا ومقتضاه ان الفظ فيهما واحد وزوعالا بفتح الزاى من زعل كفرح والطلح بفتح الطاء شجر عظام وقول الشاعر اطعمت راعى من اليهيره ؞ فظل يهوى حبطا بشره ؞ خلف استه مثل نعيق الهر قوله من العفر) بالتحريك التراب سمى به لانه يصرع الناس الى التراب قوله لايكون على حرفين) اذالتاء زائدة بالاجماع قوله كبرطيل) البرطيل الرشوة ايضا ض قوله وشنظير) بالظاء المعجمة فى نسخته ض قوله الا فى الاول) فان قيل الطاء ليست من حروف الزوائد فكيف ذكرها ههنا قلت انما ذكرها باعتبار اشتراكها بحروف الزوائد فى العلة التى هو المبحث لالكونها من حروف الزوائد وزيادتها للالحاق بشوئل ض قوله وبنوه على الزيادة) حتى يكون الزيادة كالاصل قوله وكواو حولايا) لابحث فيه فى ان الالفين زائدتان لكن البحث فى زيادة الواو والياء (قوله وهو يفعل) هو من كلام الجوهرى والضمير فى لكنه له قوله وقد فسرناه) فى شرح قوله والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا (قوله وفسره) الضمير ليهير المخفف قوله وفسره بالحجر الصلب) اى فسر يلمق بهذه الثلاثة لم يذكر فى الصحاح من هذه المعانى الثلاثة شيئا والظاهر انه نقله من غير امعان النظر بل كان فى كلامه لف ونشر فغفل عنه هذا الشارح ض قوله فان لم تخرج) اى فان لم تخرج الكلمة عن ابنيتهم فى التقديرين قوله ولم يذكره المصنف) لانسلم انه لم يذكره المصنف بل هو داخل فى قول المصنف فى المتن فان لم يخرج فيهما رجح بالا ظهار الشاذ لانه اعم من ان يكون معه شبهة الاشتقاق اولا ثم قال وقيل شبهة الاشتقاق اى اذا كان مع الاظها الشاذ شبهة الاشتقاق ض (قوله فقد تحقق يفعل بالتضعيف فى الجملة) قال اليزدى الحمل على يفعل الفعل كيعمر اولى لان الوقف

فان خرجتا رجح باكثرهما كالتضعيف فى تئفان والواو فى كوألل ونون حنطأو وواوهافان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ٭ ومن ثم اختلف فى يأجج ومأجج ٭ ونحو محبب علمًا لقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه

يوم ارونان اى شديد الحر دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الانبجان فان الحمل على ماوجد ولو مثال واحد اولى من حمله على مالامثال له يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ ذكر فى الصحاح انهذا الحرف يعنى انبجان فى بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما ﴿ قوله فان خرجتا ﴾ لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع فى القسم الثانى وهو ان تخرج على التقديرين فيرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف فى تئفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاءنا على تئفان ذلك اى اوله وكالواو فى كوالل وهو القصير فان فوعللا وفعألا للاًلم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قدعلم مما مران نون حنطأو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعألا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقدبينا مافيه من الكلام ﴿ قوله فان لم تخرج فيهما ﴾ هذا هو القسم الثالث وهو ان لاتخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه فان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان تثبت فى احدهما اوفيهما فان ثبتت فى احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثمه اختلف فى يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهو الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد فى كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد فى بنائهم اج ولم يوجد يأج ومأج فجعله على

عارض ومع العروض التضعيف قليل ولايبنى على العارض القليل (قوله يوم ارونان) هو بفتح الواو قال فى القاموس الاروناان الصوت والصعب من الايام ويوم اروناان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد (قوله اذ فعلان وتفعلان لم توجد فى ابنيتهم) قال اليزدى هكذا قال المصنف ومن قلده من الشارحين وفيه ضعف لان انتفاء تفعلان ممنوع اذهو من زنات الفعل فهو موجود فى الجملة واستشهد بما قدمه فى يفعل بالتشديد ثم قال واعلم ان شارحا قال فى باب يفعان انه فعلان كتيفان وحكم ههنا ان تيفانا فعلان تقلد المصنف ويوذن بانه قد تحير فيه انتهى واول كلامه من تصرفه واعتراضه على الشارح لظن الاتحاد وليس كما ظن بل الاول بالفتح والقاف والثانى بالكسر والفاء (قوله فان ثبت فى احدهما) اى معارضة للاظهار الشاذ بان كان فى الكلمة اظهار شاذ يقتضى على احد التقديرين وشبهة اشتقاق يقتضى الاخر (قوله فقيل يرجح بالاظهار الشاذ) هذا هو المرجح وهو مذهب سيبويه والتوجيه كما اشار اليه الشارح ان ارتكاب المهمل اولى من ارتكاب حزم قاعدتهم المطردة ومنه يعلم الجواب عما قال ان اعتبار الاظهار يستلزم شذوذات الكلمة واعتبار الشبهة يستلزم شذوذ وصفها وهو اخف انتهى قوله ومن ثم اختلف) اى من اجل الاختلاف فى سبب الترجيح (قوله ومن ثم اختلف فى يأجج) هو غير منصرف وكذا وزنه الآتى (قوله اسم قبيلة) كما فى القاموس ويأجج كيسمع وينصر ويضرب موضع بمكة قوله لئلا يلزم) دليل قال (قوله اذ وجد فى بنائهم اج) يقال اجت النار يوج اجيجا وهو لهبها واج الظليم اجاهدا واج الماء اجوجا صار اجاجا (قوله ولم يوجد يأج ومأج) فى الثانى نظر فان الجوهرى وغيره المأج الماء

فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد وان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفى تقديم اغلبهما نظر

بناء كلامهم اشد وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ماوقع فى كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم فى الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة فى المعنى الاصلى ثم انه وقع فى الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان فى بنائهما اج وج وذكر ج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من المج وليس كذلك والالكان وزنه عنده فأعلا لامفعلا ﴿قوله ونحو محبب﴾ وهو مالم يقو القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه امابانه علم وفى الاعلام يغتفر فيها مالا يغتفر فى غيرها فلهذا لايلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ فى العلم ترجيحها عليه فى غيره وامابان الاشتقاق واضح ﴿قوله فان ثبت﴾ اى شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق فى احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق فى كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم كان من هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والالوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتأنيث والعلمية ﴿قوله فان لم يكن اظهار﴾ لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك لانه امان يوجد فيه شبهة الاشتقاق اولم يوجد فان وجدت فامافى احدهما اوفيهما * اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق فى احدهما فامان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب اولا كما فى معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى

الابجاج وقد موج يموج موجة فهو ماج قال فانك كالقريحة حين تمهى شروب الماء ثم تعود ماجا انتهى فأجج من باب مهدد قوله وفيه نظر) قديدفع بان النفى بعد الاستقراء يغلب معه ظن العدم وهو كاف فى هذه المباحث والا تعذر الاستدلال على زيادة حرف بعدم النظير قوله وفيه نظر) اى فى كلام من رجح بالاشتقاق وفى نظره نظر لان هذا كلام المستقرئ لكلام العرب وقد انه بعد التفحص البليغ يغلبه ظن عدمه وهى تكفى فى البـاب وايضا لولم يعتبر هذا لم يكن الحكم بعدم النظير فى موضع وقد مرت قبل ذلك الحكم بعدم النظير فى مواضع كثيرة ص (قوله وجوابه امابانه علم) نقض هذا الجواب بأجج ومأجج فان كلامنهما علم وان لم يكن من اعلام الاناسى قوله فى العلم ترجيحها عليه) هذا الجواب لايصح لان بأجج ومأجج ايضا علمان الاول لقبيلة والثانى لمكان فكيف يفرق بينهما وبحبب من هذا الوجه ص (قوله والالوجب) فيه ادخال اللام فى جواب ان وهو شايع فى كلام المصنفين قوله كميم موظب) بفتح الظاء قياسه بالكسر لان معتل الفـاء اسم المكان منه مكسور العين (قوله لانه علم بقعة) من الاعلام المرتجلة الغير الجارية على القياس لان مفعلا المفتوح العين لايجئ من المثال ولذلك كان وزن فوعل فيه اقيس (قوله لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة) قالوا ايضا معله عن حاجته اعجله وازعجه كامعله ومعل الحمار اسيل خصييه ومعل امره عجل به وقطعه وافسده ومعل ركابه قطع بعضها من بعض ومعل الخشبة شـقها قوله اقيس الوزنين) لان معتل الفـاء لايجئ منه اسم مكان الاعلى مفعل بكسر العين فحينئذ اقيس الوزنين

• ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها فى نحوه • فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثمه اختلف فى مورق دون حومان • فان ندرا احتملهما كارجوان

من الحمل على ما قلت نظائره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجعون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف اوزنة فعال فى نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفى قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص فى باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام • ثم اعلم انه ذكر فى الصحاح انه قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اى لا ندرى من اى شئ اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس والواحدة قراصة هذا هو المذكور فى الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك رمان فعال ﴿قوله فان ثبتت فيهما﴾ هذا هو القسم الثانى من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى ان لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس اولا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين كرمان واحده حومانة وجمعها حوامين وهى اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من الورق لانه غلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد فيه الميم من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لان الفرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب ﴿ قوله فان فقدت شبهة

يعارض شبهة الاشتقاق (قوله قالوا رمان فعال) قال المرادى وغيره الصحيح ان نونه اصلية لا لكونه اسم نبات بل لثبوتها فى الاشتقاق قالوا ارض مرمنة للبقعة الكثيرة الرمان ولو كانت زائدة لقالوا مرنة قوله نحو حماض) وكراث وقراص (قوله وهو نبت له نور احمر) قال الجوهرى والنور بفتح النون الزهر والقلام بالقاف والعلام بالعين المهملة (قوله لما ذكر المصنف) ذكر مثله الموصلى والظاهر انه اخذه منه ولم اظفر فى الصحاح ولا فى القاموس باستعمال رمن بمعنى اقام (قوله من الحمن) هو بسكون الميم وسكون الميم القراد كالحمنانة قوله مع انه لا يعارضه) فان فعلان وفوعالا موجودان كسمنان وتوراب التراب ولم يكن احدهما اقيس (قوله وهو علم) قال فى القاموس ومروق كمقعد ملك الروم ووالد طريف المدنى المحدث (قوله قيل هو مفعل الخ) استغنى بهذا عن جواب الشرط والتقدير وان كان الوزن الاخر اقيس ففيه خلاف والمفهوم من عبارة المتن ترجيح الاغلب ايضا هنا وهو مذهب الاكثر وكلام الشارح لا يدل عليه قوله وقيل فوعل من المرق) اى مرقة الطعام (قوله احتمل ان يكون افعلانا) هذا هو المفهوم من كلام الجوهرى وغيره ونقل عن سيبويه انه قد يدعى انه اغلب لاشتهاره فى الاسم والصفة دون فعلوان قال سيبويه ويكون على فعلوان فى الاسم نحو العنظوان والعنفوان ولا نعلمه جاء وصفا انتهى قوله احتمل ان يكون افعلانا) ينبغى ان يكون افعلان بلا تنوين ولكن جاء به على المذهب الضعيف وهو ان الميزان ليس بعلم ش (قوله وان يكون فعلوانا) المراد جواز كل من الاعتبارين صرح به اليزدى والارج بفتح الراء قوله من الارج)

فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم ... فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا ففعلوانة لا افعلانة لمجئ اساطين

الاشتقاق ﴾ فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى فان لم يكن فيه اظهار شاذ وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين اعنى تقديرى الهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء وبالثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل وحوثنان بالثاء اسم ارض وبالتاء كذلك ولم يأت افعلان الا انبجان واروناني اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندرا لايساعد على هذا وكامعة وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد ووزنها فعلة كدمعة وهو القصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانة وان لم تثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لايجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم تحذف اللام فى جمعه لكنها حذفت اذ الياء فى اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لايقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التأنيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساط او اساطى كما قيل فى جمع الافعوان افاع وافاعى وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لايجوز ان يكون افعلانة لمجئ اساطين ثم ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من اسط

الارج والاريج تفوح ريح الطيب يقول ارج الطيب بالكسر يارج ارجا واريجا اذا فاح توفحت رائحة الطيب اى توقدت صحاح **قوله** فيحكم بالاغلب) على تقدير زيادة الهمزة وزنه افعل وهو موجود كافضل واحمر وعلى تقدير زيادة الالف وزنه فعل وهو ايضا موجود كعلقى لنبت وسلمى لامرأة وفقد شبهة الاشتقاق فيهما اذ ليس لنا تركيب من افع ولا من فعو فحكم بزيادة الهمزة فيكون افعل لانه اغلب واكثر **قوله** وفيه نظر) لما عرفت قبل ذلك من فعوة السم حدته مض (قوله كافعى) فى التمثيل به نظر لان الكلام فيما فقدت فيه شبهة الاشتقاق فى التقديرين وقد قالوا فعوة السم كما تقدم **قوله** وكاوتكان) ان جعلنا الهمزة زائدة فوزنه افعلان وهو موجود كابجان وان جعلنا الواو زائدة فوزنه فوعلان وهو ايضا موجود كحوتنان وفقد شبهة الاشتقاق فيهما اذ ليس لنا تركيب من اتك ولا من وتك فحكم بزيادة الهمزة فيكون وزنه افعلان لا فوعلان لان افعلان اغلب واكثر **قوله** وان ندرا لايساعد) لان ضمير ندرا عائد الى التقديرين الاول الهمزة و الراء (قوله اسم رجل) وهو لقب الحارث بن شريك لان قيس بن عامر حقره بالرمح حين خاف ان يفوته **قوله** وكامعة) ان جعلنا الهمزة زائدة فوزنه افعلة وان جعلنا التضعيف زائدة فوزنه فعلة وكل منهما يوجد وليس تركيب امع ولا من مع فيحكم بزيادة التضعيف ليكون وزنه فعلة لانها اغلب (قوله وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد) يقال له امع ايضا ويقال هو امع وامعة اى متبع الناس الطعام من غير ان يدعى ولمن يقول دائما انا مع الناس قال الجوهرى ولا يقال ذلك للنساء وفى القاموس ولا يقال امرأة امعة وقد يقال والدمعة والدنامة بكسر داليهما وتشديد النون الذرة ايضا **قوله** ان ثبت افعوانة) كالحولنة **قوله** لانه لو كان افعلانة) يعنى ان يكون الواو اصلية (قوله بغير هاء التأنيث) احترز به من زنادقة ونحوه **قوله** لقيل فى الجمع اساط او اساطى) لان اصله اساطى بعد قلب الواو ياء لكسرة ماقبلها ثم عوض عن المزيدتين وهما الالف والنون اللتان فى الاسطوانة المحذوفتين هنا كما عوض فى مغيليم تصغير مغتلم (قوله وعدم التركيب من اسط وسطن) اى فقد شبهة الاشتقاق فى التقديرين

❁الامالة❁ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه ❁فالكسرة قبل الالف في نحو عماد

وسطن وان لم يثبت اضوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه ﴿قوله الامالة﴾ مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به عن الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اى هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا ﴿قوله وسببها﴾ قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحرف والكلمات التي تشابها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان تكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها

قوله فتعين) صوابه ان يقول تعين بلا فاء تأمل قوله ان يكون فعلوانة) ذكر في الصحاح انه لا يجوز ان يكون اسطوانة فعلوانة لان الواو حينئذ زائدة الى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون (قوله ولا يكون مما نحن فيه) اى لان الكلام فيما تردد بين وزنين نادرين قوله مما نحن فيه) على هذا التقدير يلزم احد الوزنين على التعيين وهو خلاف الفرض لان الفرض ان يكون الوزنان نادرين قوله الامالة) اى من جملة احوال الابنية الامالة قوله وفي الاصطلاح ان ينحى بالفتحة) من نحوت اى قصدت اى يقصد بالفتحة قصد الكسرة (قوله وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة) ثم ان وصل الانحاء بها الى حد لو زاد صارت الالف ياء صارت امالة محضة وكبرى وهي المرادة عند الاطلاق والا سميت صغرى وبين بين وبين اللفظين والغرض الاصلي من الامالة مطلقا تناسب الاصوات وتقريب الحروف بعضها من بعض ليحسن الصوت ويخف النطق لان الفتحة والالف يطلبان اعلى الفم والكسر والياء على العكس فاذا تجاوزا حصل التنافر فاذا قربت الفتحة من الكسرة والالف من الياء جرى اللسان على نمط واحد وهي لغة قيس وتميم واسد وعامة اهل نجد واما الحجازيون فلغتهم الفتح الا في مواضع قليلة قوله ثم ان كان هناك) اى بعد الفتحة تصير بين الالف والياء نحو عماد (قوله ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء) قد يجعل الواو للتوزيع فلا يرد ما قاله وعبارة كثير ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وحينئذ يكون هذا التعريف اولى من الاول لاقتضاء ذلك ان العدول بالالف لازم ليس من مسمى الامالة مع انها بمقتضى المعنى السابق مقصودة بها قوله فالكلام فيه) اى في هذا القسم الذي يكون فيه بعد الفتحة الممالة الف قوله كانت حقيقية) اى منتسبة الى صفة مخرجها وصفتها وهما الحلق والانفتاح اى خالصة غير مشوبة بغيرها بخلاف الممالة فانها مشوبة بمخرج غيرها (قوله لانه الاصل) الضمير للتفخيم (قوله ان لا يمازج صوته صوت غيره) الاحسن هنا ان يكون المفعول مقدما قوله فان كانت حركة) الحق تاء التأنيث

وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه * وبعدها فى نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلى كالملفوظ بها على الافصح كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو نحو ماله وبابه والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب

فاما ان يكون بينها وبين الحرفين التى عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف فاصل فيمال ايضا نحو شملال وهى الناقة المسرعة او غيرذلك ولا يمال حينئذ سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا اضباهما او اكثر من ذلك نحو فتل قنباهما واما نحو ان ينزعها ودرهما ودرهمان فامیل لخفأ الهاء مع شذوذه وفى التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان تكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا او لا يكون مما نحن فيه الان فقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما فى جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد فادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا تجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما فى دار وقفا فهى كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من ماله ولا بمامه لان الفه منقلبة من الواو لقولهم فى جمعه اموام وشذ امالة من ماله وبابه اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهى الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت

وان كان الضمير الذى فيها راجعا الى السبب المقتضى وهو مذكر نظرا الى خبرها وهو مؤنث **قوله** ويمال ايضا نحو شملال) لان الساكن حاجز غير حصين فهو كالمعدوم (قوله نحو فتل قنباهما) هو بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة نبه به على امتناع الامالة فى غير المدغم من باب اولى **قوله** قنباهما) القنب الحبل قيد بعضهم فى المتن بسكون النون حتى يرد عليه هذا ض (قوله واما نحو ان ينزعها ودرهما فاميل) اى بشرط ان لا يضم ما قبل الهاء فان انضم نحو هو يضربها لم تجز الامالة لحجز الضمة بين الالف والكسرة قاله ابو حيان **قوله** لخفاء الهاء) فكأنه لخفائها كالعدم فلم يبق الفاصل الا حرف ساكن ويجوز معه الامالة **قوله** بنحو درهمان) قيد بعضهم فى المتن بسكون النون حتى لا يرد عليه هذا ض (قوله فان كانت بعدها الخ) يفهم من تقريره انه يشترط فى كون الكسرة المتأخرة سببا للامالة اتصالها بالالف فان فصل بينهما فاصل امتنعت بخلاف المتقدمة وهو كذلك قال الموصلى والفرق ان الكسرة قبل الالف اقوى فى السببية منها بعدها **قوله** كما فى جاد) اسم فاعل من جد الامر * جد فى الامر يجد واجد مثله قال الاصمعى يقال فلان جاد مجد باللغتين صحاح **قوله** وجواد) جمع جادة **قوله** فلا يكون كالكسرة) لانه لما لزم الادغام صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون (قوله كما امالوا خاف) الفرق على الافصح بين خاف وجاد ان السبب المقدر فى خاف وبابه اقوى لكونه موجودا فى نفس الالف ولذلك لم يمنعه حرف الاستعلاء كما سيأتى **قوله** لقولهم ابواب واموال) فى جمعهما وبويب ومويل فى تصغيرهما **قوله** وكذلك الكبا) فان قلت فكبا كعماد فلم يحمل على ان امالته لكسرة الكاف كامالة عماد لكسرة عينه قلت الكسرة فى عماد يجذب الالف الى الامالة ولا مانع منه فيمال واما الكبا فكسرة كافه يجذب الى الامالة لكن كون الفه عن واو وحرف الالف عنها فلا امالوه مع

واماالربوا فلاجل الراء والياء انماتؤثر قبلهافى نحو سيال وشيبان ٭والالف المنقلبة من مكسور نحو خاف

شاذة مع تحقق السبب الذى هى الكسرة ولا كسرة فى هذه الامثلة والعشى بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهار والفه عن الواو لقولهم امرأة عشواء وامرأتان عشوا وان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى مثناه مكو والناس قديكون من الجن والانس واصله اناس فخفف فالالف فى الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شئ وان كانت الكسرة على الراء والفرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم فى التثنية ربوان اومتأخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائن فى الكلمة التى فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك اوكان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما لوا فى هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما فى حيوان اويكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيسبان لم اجده صريحا فى كلامهم لكنى استنبطته من القواعد التى ذكروها فى المسائل التى سردوها وان كانت بعد الالف فلا يؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة فى الكلمة

الصارف حملوه على الشذوذ (قوله وهى الكناسة) هى بالضم القمامة (قوله الذى هى الكسرة) فيه تأنيث العائد باعتبار خبره وهو شايع **قوله** والناس الخ) الناس النفر والرجال يطلق على الانس والجن قال الله تعالى ﴿قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن﴾ وقال ﴿وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن﴾ وقال ﴿الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس﴾ قال الفراء من الجنة والناس تفصيل للناس فكأنه قيل الذى يوسوس فى صدور الناس جنهم وانسهم وفى بعض الاخبار اتانى ناس من الجن **قوله** فى الامثلة الاربعة) من قوله العشاء الى مال (قوله وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة) اى بل زائدة وزيادتها فى ثانيهما مذهب سيبويه والامالة فيه لغة الحجازيين واستحسنت لكثرة دوره ومن ثم لم يمل اناس ونحو الوسواس قال ذلك الجعبرى واولهما وهو الحجاج علم لاصفة قال ذلك الموصلى وغيره قال ومثله العجاج **قوله** كالربوا) كتابة الالف بعد هذه الواو على مذهب من يكتب نحو ازيد يدعو بالالف فان فى كتابتها ثلاثة مذاهب يكتب مطلقا ولا يكتب مطلقا يكتب فى الجمع ولا يكتب فى المفرد والمذهب الثالث هو المشهور كتب فى المصحف بواو بعده الف على لغة من يقول ربوا وهم اهل الحيرة الذين تعلمت العرب الكتابة منهم وكان اولئك يكتبون هكذا على لغتهم فتبعتهم الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى كتابته كذلك وان لم يكن ذلك لغتهم ذكره ذلك الفراء وحكى عنه النواوى فى كتاب التحرير واما على الرسم الاصطلاحى فلا يكتب الا بالالف كما يكتب الرضا ونحوه وقال الخطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض (قوله فلا يكون الا الياء) اطلاق الياء شامل للمشددة والمخففة وهو صحيح لكن الامالة للمشددة نحو باع اقوى (قوله ثم انها انما تؤثر الخ) المعنى انها لاتؤثر الا اذا كانت قبل الالف مجاورتها لها الخ (قوله نحو سيال) قال فى القاموس السيال كسحاب موضع بالحجاز وكسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة ونبات له شوك ابيض طويل اذا نزع جرى منه اللبن اوماطال من السمر الجمع سيال (قوله اويكون الفاصل اكثر من حرف)اى ليس احد الحرفين هاء كما مثل فان كان هاء ولم ينضم ماقبلها نحو ادرجيلها جازت الامالة وقد سبق نظير ذلك (قوله وعدم امالة حيوان) صرح الشيخ ابوحيان وغيره بجواز الامالة فيه فى الجملة قالوا الامالة اذا كانت الياء ساكنة اقوى منها اذا كانت متحركة نحو الحيوان ورأيت يدا

وعن یاء نحو ناب والرحی وسال ورمی ٭ والصائرة یاء مفتوحة نحو دعیا وحبلی والعلی بخلاف حال وجال

التی فیها الفتحة لکن لم یکن فی الالف فان کان الالف فهو اما انقلاب الالف عن المکسور کما فی خاف واصله خوف بالکسر واما عن الیاء کما فی ناب والرحی فان الفهما منقلبة عن الیاء لقولهم انیاب ورحیان وکذلک سال ورمی من السیل والرمی ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلی التقدیرین فالالف اما عین او لام واما کونه بحیث یصیر یاء مفتوحة نحو دعیا لقولهم دعی وحبلی لقولهم حبلیان والعلی والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو وامیلت لقولهم فی مفرده العلیا بقلب الواو یاء لما سیجیٔ ان واو فعلی اسما تقلب یاء وکذا امیل الیتامی والنصاری لقولک یتامیان ونصاریان فان تثنیة الجمع جائز علی تأویل الجماعتین کقول الشاعر ٭ بین رماحی مالک ونهشل ٭ وانما قال مفتوحة لانها لو صارت یاء ساکنة کما جال وحال لقولهم جیل وحیل فی مجهولهما لایکون لها اثر لان الساکن کالمیت لاسیما من حروف اللین مع ان هذه الکسرة یجوز ان یشم ضما ویجوز ان تبقی الضمة علی اصلها وتبقی الواو فلا یلزم من اعتبار مالا یتغیر بابنیه مع کونها قویة اعتبار ماهو فی معرض الزوال مع ضعفه وجمیع مامر علی تقدیر ان یکون السبب فی الکلمة التی فیها الفتحة الممالة فان لم یکن فیها فاما ان یکون ذلک السبب امالة اخری اولا بل شیئا من الاسباب المذکورة فان کانت امالة اخری فاما ان تکون سابقة علیها او آتیة بعدها فان کانت سابقة علیها فیمال کما فی عمادا فتمیل الالف الاولی بکسرة العین ثم الثانیة المنقلبة عن التنوین لاجل تلک الامالة وان کانت آتیة بعدها فاما ان یقع ذلک فی الفواصل اولا فان وقع فی الفواصل فیمال لیتناسب الفواصل فان رعایة التناسب فی الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا یمال لها مالا یمال لغیرها الاتری ان نحو الضحی یمال لها

فی الوقف لان الانخفاض فی الساکنة اظهر لقربها من حرف المد انتهی (قوله فلا یمال نحو سایر) ای فعلا ماضیا ومنع امالته مأخوذ من کلام سیبویه والاکثر فانهم اهملوا امالة الالف للیاء بعدها لکن ذکرها ابن مالک فی التسهیل وغیره تبعا لابن الدهان وغیره وشرطها علی هذا ان تکون متصلة نحو بایع وسایر کالکسرة بل اولی (قوله فهو اما انقلاب الالف عن المکسور الخ) ماقاله من ان سبب الامالة فی نحو خاف هو انقلاب الالف عن العین المکسورة وفی نحو سال هو انقلابها عن الیاء ای الدلالة علی الیاء والکسرة هو ماقال ابن هشام الخضراوی انه الاولی وذهب السیرافی وغیره الی ان سببها فیهما هو الکسرة العارضة فی فاء الکلمة حین تسند الی ضمیر المتکلم ولذلک جعل السیرافی من اسبابها کسرة تعرض فی بعض الاحوال وهذا ظاهر کلام الفارسی قال امالوا خاف وطاب مع المستعلی طلبا للکسرة فی خفت هذا والامالة فیهما نقلت عن بعض اهل الحجاز وقالوا لبنی تمیم وعامتهم یفرقون بین ذوات الواو نحو خاف فلا یمیلون وذوات الیاء نحو طاب فیمیلون (قوله کما فی باب) ظاهره جواز امالة الالف المنقلبة عن یاء فی اسم ثلاثی من غیر شذوذ وهو مقتضی مافی المفصل وقال المرادی صرح بعضهم بشذوذها وهو ظاهر کلام سیبویه انتهی (قوله لما سیجیٔ) ای فی الاعلال (قوله والنصاری) جمع نصران ونصرانة مثل الندامی جمع ندمان وندمانة ولکن لم یستعمل نصران الا بیاء النسبة لانهم قالوا رجل نصرانی وامرأة نصرانیة (قوله فان تثنیة الجمع جائز) یرید الجمع المکسر اذا لم یکن علی صیغة منتهی الجموع (قوله فی معرض) هو بکسر المیم وفتح الراء (قوله کما فی عمادا) هذا المثال ونحوه من القسم السابق لان سبب الامالة فیه فی الکلمة التی فیها الفتحة علی مایقتضیه ظاهر لفظه اولا لکنه هنا اعتبر الالف دون الفتحة فکأن السبب فی کلمة اخری وقد یفهم من کلامه جواز الامالة لامالة سابقة قیاسا وهو ایضا ظاهر کلام سیبویه فانه قال وقالوا معزانا فی قول من قال عمادا فامالهما جمیعا انتهی (قوله ولهذا یمال لها مالا یمال لغیرها) هذا فی معنی المصادرة علی المطلوب فالاحسن ان یقول ولهذا وقع فیها طلبا للتشاکل فعلن موقع فعلوا فیما روی فی بعض الادعیة اللهم

* والفواصل نحو والضحى * والامالة نحو رأيت عمادا * وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا

مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع فى الفواصل فلا يمال لان الكسرة التى هى لاجل الامالة عارضة فلا تأثيرلها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة لانه لو لم يمل حينئذ عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفى عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا امالوا ذال محاذر لكسرة رائه كما سيجئ لا يجيزون امالة الفه مع انهما فى كلمة واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله لامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رأيت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتأمل وقال فى شرح المفصل والامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتمد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء فى مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحى به نحوهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تقلب ياء فى التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فكما تمال الألف المنقلبة عن التنوين فى الوقف نحو رأيت زيدا لاجل الياء وهو فى كلمة اخرى ثم اشار بادخال قدالى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهى فى حكم التنوين ولو تأملت فيما مضى ظهرلك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء * ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة

رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن اى ومن اضلوا ونحو ذلك فليتأمل (قوله الاترى ان نحو والضحى) ذكر ابن مالك من نحوه تلى من قوله تعالى والقمر اذا تلاها * وسجى من قوله والليل اذا سجى واعترض تمثيله بهما بان الفهما يجوز امالتها لغير التناسب لانها تؤول الى الياء اذا بنى الفعل للمفعول واجيب بان السبب المقتضى لامالة نحو دعا مما الفه عن واو لم يعتبره القراء ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما امالوا منه ما جاور الممال فلما امالوا تلاها ونحوها وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعى الى امالته عندهم انما هو التناسب قوله مع كون الالف منقلبة عن الواو) وهذا مانع عن الامالة ومع هذا يمال فعلم ان رعاية التناسب فى الفواصل عندهم غرض مهم (قوله من سفل الى علو) يجوز ضم اول كل منهما وكسره قوله ولذلك اذا امالوا) اى لعدم تأثير الامالة المتأخرة متعلق بقوله لا يجيزون واذا ظرفية معمولة له لا شرطية لان ما فى حيز الشرطية لا يتقدم عليه قوله اذا كانتا فى كلمتين) نحو رأيت العصا والفتى لا تجوز امالة الف العصا لاجل امالة الف الفتى (قوله يؤيد ذلك ايضا) اى لانه مثل الامالة فى غيرها الا بما سبب امالته امالة سابقة وهو عمادا فلم يتجاوزه الحكم وهو واضح قوله يعرف بالتأمل) لان المثال الذى جاء به للفواصل مما اميلت فيه لاجل الامالة المؤخرة فللمقدمة بالطريق الاولى ان يجوز ولم يجئ للامالة الامثال اميل فيه للامالة المقدمة فيكون اشارة الى ان اللامالة المؤخرة لا يجوز وللفواصل يجوز مطلقا ض قوله وبعضهم يجيز الامالة) وعليه قراءة عاصم فى كهيعص بامالة الها والياء وامالة الهاء لامالة الياء التى بعدها ض (قوله ومنه قراءة بعضهم) هى قراءة الكسائى من رواية الدورى عن طريق ابى عثمان الضرير ومنه ايضا امالة فتحة الراء والنون فى راى وناى تبعا لامالة الهمزة فيهما فى قراءة حمزة والكسائى وغيرهما ووجهها ان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت فى مجموع الكلمة قوله وهو فى كلمة اخرى) لان زيدا كلمة اخرى غير التنوين (قوله فذهب بعضهم) هو ابن السراج قوله لما ان الياء ادعى) اى اكثر دعاء وطلبا واقتضاء لها (قوله وقال آخرون) هو مذهب الاكثرين وظاهر كلام سيبويه لانه قال فى الياء لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وهو الاظهر لوجهين احدهما ما ذكره

﴿ والاستعلاء في غيرباب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف في كلمتها على رأى وبعدها يليها في كلمتها بحرف وبحرفين على الاكثر ﴿ والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية ﴾

من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء ﴿ قوله والاستعلاء ﴾ لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجيء ﴿ واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرير الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما تصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول فعدي بحرف الجر نحو صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل اولا فان لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا تمنع كمصفاتي وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على رأى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان

الشارح والثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في الياء ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون فدل هذا من جهة النقل على ان الكسرة اقوى قال ذلك المرادي وغيره **قوله** وقال آخرون الكسرة اقوى) قال في الاقليد الكسرة ادعى لان الياء قد يتحرك بالضمة فيخرج عن هذا الخلاف والكسرة لا تختلف في نفسها كما يختلف حال الحرف بان سكن مرة ويحرك اخرى فيختلف احكامه بحسب اختلافه في نفسه فهذا ادعى الى جعل الكسرة اصلا في باب الامالة ولناء يمكن ان يقال الياء ادعى لان تفاصيله حرف متحرك في الكسرة لا يمال وفي الياء يمال اذا كانت ساكنة فعلم ان الياء ادعى ض **قوله** وحروف الاستعلاء) الحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي سبعة (قوله فلو املت الالف في صاعد) اى في لفظة صاعد ومثله قوله في هابط (قوله لصعدت) قال في القاموس وغيره صعد في السلم كسمع صعودا وصعد في الجبل وعليه تصعيدا ولم يسمع صعد فيه **قوله** كما سيجيء) في شرح قوله وبعدها يليها في كلمتها (قوله وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة) يستفاد منه انه لا اثر لحرف الاستعلاء فيما الفه لام رابعة فصاعدا نحو استقى ولا فيما الفه للتأنيث نحو الوسطى لانك اذا بنيت الاول للمفعول وثنيت الثاني انقلبت الفهما ياء فهما ايضا من باب صفا **قوله** لانه في نفس الحرف الممالة) اى لان السبب في الابواب الثلاثة في نفس الحرف الممالة وغيرها بسبب الجوار وما بالذات اقوى مما بالجوار ض (قوله قال في الصحاح) عبارتها صغا يصغو ويصغى صغوا وصغوا مال قال وكذلك صغي بالكسر يصغى صغا وصغيا (قوله فان كانت قبله الخ) حاصله ان الحروف المستعلية اذا سبقت الالف لا يمنع امالتها الا اذا وليتها الالف وهو موافق لظاهر كلام سيبويه ومقتضى كلام ابن مالك وابن هشام وغيرهما ان تقدم الحرف المستعلي كتأخره ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسرة فيمال نحو طلاب ومطواع بخلاف غنائم وخزعال وذكر الشريف وغيره من الشارحين نحو هذا التفصيل فيما اذا انفصل بحرف واحد وقالوا ان

وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيما طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكا لعدم في المنع والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر

كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو ماشق او في غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كانت معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليتها فاما ان تكون الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراحم وبعدها قولك رأيت حارك والمضمومة بعدها نحو هذا حارك وقول العامة فراش ومراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى لانهم يميلون ران وتترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما تترى فمن يجعل الفه للتأنيث ويمنع صرفه فامالته حينئذ لانك تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريان ايضا اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل

كلام المصنف مطلق والمراد التقييد والله اعلم **قوله** فان لم يقع بينهما فاصل) اى بين المستعلية والالف **قوله** كصواعد) وخوالد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد **قوله** واما ان كانت المستعلية بعد الالف) الكلام في الف سالم لا الف رابط ض **قوله** كعاصم) وآخذ وعاضل وعاطل وراطب وشاغل وعاقل **قوله** وان كان بحرفين) اما اذا كان باكثر من حرفين فلا يمنع باتفاق **قوله** مواعيظ) ومنافيخ واقاحيص جمع افحوص مجثم لقطا **قوله** على الاكثر) اى في الصورتين اى قبل الالف وبعدها اى في الصورتين خلاف فحينئذ فيهما متعلق بقوله على الاكثر حتى يكون في كلتا الصورتين المذكورتين خلاف **قوله** فلم يستكره استكراههم) الحاصل ان الحروف المستعلية اذا كانت بعد الالف كان منعها اشد منها اذا كانت قبلها لانها اذا كانت قبلها واميلت لكان الذهاب من العلو الى اسفل واما اذا كانت بعدها و اميلت لكان الذهاب من سفل الى علو وهو اشق من الاول فلهذا اذا كانت بعدها كان منعها اشد (قوله فان وليتها) اراد فان كانت الياء مجاورة للالف قبلها او بعدها ليستقيم التقسيم الآتي ولقوله بعد وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت **قوله** اذا انضمت اليها) مثال الراء الغير المكسورة مع المستعلية فراق وصراط وهذا قادر والامثلة التي اتى بها المصنف لتمثيل منع الراء الغير المكسورة فقط لا لتمثيل انها مع المستعلية واذا كان بدون المستعلية يمنع فمعها بالطريق الاولى (قوله مثال المفتوحة الخ) هذه الامثلة لما فيه الراء مانعة بدون المستعلية ومثالها مع المستعلية فراق وصراط وهذا قادر ونحوها (قوله واما تترى الخ) قد جاء التنزيل باعتبار كل من الوجهين قرأ ابن كثير وابو عمرو قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى بالتنوين على ان الفه للالحاق وغيرهما بتركه على انها للتأنيث كدعوى وهذا هو المختار عملا بالاكثر ولان الالف للالحاق لا تكون في المصادر الانادرا والوتر بكسر الواو وفتحها **قوله** فان كانت قبلها فلا اثر لها) لقائل ان يقول ينبغي ان يكون الامر

الی علو وان کانت بعدها فتقلب المستعلیة فیمال طارد وغارم فلذاقید المص قوله المکسورة بقوله بعدها وکما تغلب المستعلیة تغلب الراء الغیر المکسورة ایضا فیمال من فرارك وذکر فی شرح الهادی انه اذا تأخر المستعلی عن الالف نحو فارق لم یجز الامالة لقوة المستعلی حینئذ ویمکن ان یکون مراد المص ایضا ذلك لکن لم یصرح به اکتفاء بالامثلة فانه ذکر فی الامثلة ما یتقدم فیه المستعلیه علی الالف فیحتاج حینئذ الی زیادة تفصیل بان نقول اذا کانت الراء المکسورة بعد الالف فالمستعلیة اما قبل الالف او بعدها فان کانت قبلها فتقلب الراء المکسورة علیها فیمال نحو طارد وان کانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلیة علیها فلا یمال نحو فارق لمامر فی رباط وان لم تکن الراء تلی الالف بل تباعدت فهی کالعدم فی المنع عن الامالة لو کانت غیر مکسورة وفی الغلب علی المستعلیة لو کانت مکسورة فیمال هذا کافر لکسرة الفاء ولایعتد بالراء لبعدها فلا یمال نحو مررت بقادر للحرف المستعلی وهو القاف ولا یعتد بالراء المکسورة لبعدها وبعضهم یعکس ای یفتح کافرا ویمیل مررت بقادر وذکر بعض الشارحین ان قوله وبحرف معطوف علی مقدر تقدیره الاستعلاء مانع قبلها یلیها بغیر حرف وبحرف فی کلمتها علی رأی ومانع بعدها یلیها بغیر حرف وبحرف وبحرفین علی الاکثر وفیه نظر اذیصیر التقدیر هکذا مانع قبلها یلیها بغیر حرف ویلیها بحرف ویلیها بحرفین وفساده لایخفی فالاولی ان یقال هو عطف علی قوله یلیها لان الجار والمجرور لکونه فی تقدیر الفعل یعطف کثیرا علی الجملة الفعلیة ای الاستعلاء مانع

یعکس ماذکروا لان الراء المکسورة اذا کانت قبلها ولم یمل یکون انتقالا من اسفل الی علو واذا کان بعدها ولم یمل یکون انتقالا من علو الی سفل والاول اشد محذورا والثانی اسهل ض **قوله** من رباط الخیل) الرباط الخیول التی ربطت لاجل الغزاء **قوله** یلزم العدول من سفل الی علو) فان قیل العدول من سفل الی علو لازم ههنا امیل الالف اولا لانه لو امیل یکون عدولا من سفل حصل بالامالة الی علو فی الطاء ولو لم یمل یکون عدولا من سفل فی الراء الغیر المکسورة الی علو فی الالف قلت ارتکاب عدم الامالة اولی لان فی الامالة عدولا من السفل الی العلو بلا فصل وفی عدم الامالة عدول من سفل الی علو مع الفصل وهو اسهل ض (قوله وذکر فی شرح الهادی) جزم بما ذکره الشیخ ابوحیان وغیره **قوله** المستعلی عن الالف) ای مع تأخر الراء ض **قوله** ایضا ذلك) ای انه اذا تأخر لم تجز الامالة لنا ه والاولی ان یقدر مدلول هذا الکلام بحیث یطابق المتن فیکون معنی قوله مراد المصنف ایضا ذلك ای انه یقلب الراء الغیر المکسورة المستعلیة اذا کانت المستعلیة قبل الالف اذا تأخرت عنها ض **قوله** فیمال هذا کافر) فان قلت الراء الغیر المکسورة لم لایمنع عن الامالة عند التباعد عن الالف فی نحو کافر والحرف المستعلی مانع عنها عند التباعد فی نحو عاشق مع ان کل واحد منهما متباعد عن الالف قلت الراء بالتباعد یهین امرها ویضعف حالها ولذا قال المصنف فی شرح المفصل بل هی مجراة مجری المستعلیة معناه ان حرف المستعلیة فی المنع اصل لاجل المضادة بینهما بخلاف الراء الغیر المکسورة فان ضدیتها للامالة ضعیفة ه لنا اقول وفی المتن ایضا اشارة الی ان المستعلیة اصل فی المنع حیث قال منعت منع المستعلیة لکن هذا یخالف ما نقل عن البعض ان الراء اشد مانعا وکأن ذلك النقل ضعیف ض **قوله** ولایعتد بالراء لبعدها) ای المضمومة وفی بعض النسخ المکسورة وهو خطأ ض **قوله** ای یفتح کافرا) ای لم یمیلوا اعتبارا بالراء الغیر المکسورة فی المنع وان بعدت **قوله** ویمیل مررت بقادر) اعتبارا بالمکسورة فی غلبتها المستعلیة وان بعدت (قوله وذکر بعض الشارحین) هو الشریف رحمه الله تعالی **قوله** وفساده لایخفی) وهو ان الولی والقرب لایطلق علی شیئین لغة وعرفا حقیقة الا اذا لم یکن بینهما فاصل سواء کان عدم الفاصل بحرف او بحرفین ویطلق مجازا والاصل عدمه علی ان یلیها فی بغیر حرف حقیقة فلو حملناه علی المجاز فی حرف وبحرفین یلزم الجمع بین الحقیقة والمجاز وهو غیر جائز وعند من یجوزه خلاف الاصل ولاضرورة فی ارتکابه ض (قوله وفساده لایخفی) وجهه ان المفهوم من قوله یلیها الاتصال والمجاورة وذلك ینافی الفصل بحرفین و بحرف

وقد يمال ماقبل هاء التأنيث فى الوقف * وتحسن فى نحو رحمة وتقبح فى الراء نحو كدرة وتتوسط فى الاستعلاء نحو حقة

قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال ومابعده عطف عليه ﴿ قوله وقد يمال ﴾ لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التأنيث اولا فنقول يمال ماقبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء فى الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتأنيث فلا تمال تاء التأنيث فى الافعال لفقد الشبه اللفظى ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمى ثم ذلك تحسن فى نحو رحمة مما لم تكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلى ويقبح فى نحو كدرة الراء المفتوحة وتتوسط فى نحو حقه لان الراء المفتوحة اشد مانعا وأخر النص امالة مالم يكن فيه بعد

واحد وقد يجاب بان الفعل المذكور من الولى ومعناه لغة القرب والدنو وهو معنى نسبى ولا ينافى الفصل قوله ويفصل بينهما) اى مع فصل اوحصل بحرف ض (قوله يمال ماقبل هاء التأنيث) يعنى به ان فتحة الحرف الذى قبل هاء التأنيث تمال لاذلك الحرف وتعبير بعضهم عن ذلك بامالة هاء التأنيث تجوز واطلاقهم هنا هاء التأنيث شامل للتى رسمت تاء نحو بقيت الله وللمجوزة بها للتأكيد كنعجة او المبالغة كعلامة اوللفرق كسفينة ولبنة وغيرها (قوله لشبهها بالالف) بينه غيره بلزوم السكون وفتح ماقبلها وافادة التأنيث والخفاء والزيادة والبدل وغيرها قوله لكونهما للتأنيث) مثال الف التأنيث حبلى فانها تمال لانها ترجع الى الياء فى التثنية وجمع المؤنث نحو حبليان وحبليات وانما اميلت الفتحة قبل الهاء مع عدم الكسرة والياء المقتضيين للامالة لان مشابهة ماثبت له الحكم كافية فى ثبوت الحكم للشابه فلا يحتاج الى سبب برأسه (قوله ولا هاء السكت) مثلها الهاء الاصلية نحو نفقه على انه قد نقل عن الكسائى امالة ماقبل هاء السكت فى نحو ماليه وبها قطع ابو مزاحم الخاقانى فى له والمشهور عنه عدمها قوله لفقد الشبه الحكمى) وهو كونه للتأنيث (قوله ثم ذلك يحسن الخ) مقتضاه جواز امالة الفتحة فى الجملة على اى حرف كانت من سائر الحروف اى غير الالف وهو احد المذهبين وعليه جرى ابن مالك وغيره واطلقوا الجواز قال الشريف وما فى المتن احسن والمشهور على ماقال الموصلى وغيره وهو المشهور من مذهب الكسائى فى قراءته ان الحروف التى تمال فتحها قبل هاء التأنيث خمسة عشر يجمعها قولك «فجثت زينب لذود شمس» واما الباقية فعشرة مما يمتنع امالتها مطلقا وهى حروف الاستعلاء لانها مانعة فى الاصل وهو الالف فالفرع اولى والعين والحاء حملا على المجمتين لضعف الفرع والالف لانها لاتكون الا ساكنة واربعة يمتنع امالتها ان فتح ماقبلها اوضم وهى الهمزة والهاء لقربهما من مخرج الالف والكاف لقربها من مخرج القاف والراء لتكررها فاذا انكسر ماقبلها اوكان ياء جازت لانضمام سبب الاصل الى الشبه قوله ذلك تحسن) اى امالة الفتحة التى بعدها هاء التأنيث على ثلاثة اقسام حسن وقبيح ومتوسط بينهما (قوله لان الراء المفتوحة اشد مانعا) منعه الشيخ نظام الدين وادعى ان الامر بالعكس قال لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى وشبيهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها اشد واقوى منها فى قد يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون بر قان قال وانما القبح فى الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل فى امالتها اكثر انتهى وما ادعاه هو مقتضى كلام المصنف فى شرح المفصل وغيره قوله لان الراء المفتوحة اشد مانعا) الاولى ان يقال فى تعليله الراء حرف مكرر فالامالة فيه كان امالتان والشبه ضعيف للامالة فلو اميلت الراء المفتوحة بواسطة شبه الهاء تلزم امالتان بسبب ضعيف بخلاف المستعلية فانه حرف واحد فلو اميل تلزم امالة واحدة وهو اسهل من امالتين فلذا قبح امالة الراء المفتوحة ولم تقبح امالة الحرف المستعلية بل يتوسط ض قوله اشد مانعا) لان الراء الغير المكسورة ملحقة فى المنع بالمستعلية لامتأصلة فيه بدليل انها لايمنع الا اذا اتصلت بالالف والمستعلية يمنع متصلة ومنفصلة ويمكن الجواب عن هذا النظر بان نقول ان هذا مبنى على قول البعض الذى

والحروف لاتمال فان سمی بها فکالاسماء واميل بلى ويا ولا فى امالاتضمنها الجملة

الفتحة الف ولاهاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرهاهناك ان شاء الله تعالى ﴿قوله والحروف لاتمال﴾ هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التى تشابهها مما لاتدخله الامالة فنقول الحروف لاتمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لااصل لالفاتها فتمال للمناسبة و بعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمى بها خرجت من حكم الحرفية ودخلت فى حيز الاسماء فان وجد حينئذ مايقتضى الامالة فيها بعد التسمية كما فى الا واما اميلت لان الالف الرابعة فى الاسم يحكم بانها من ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم تجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها فى الجواب واغنت من الجملة المذكورة فى السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا فى امالا والاصل ان ما وماصلته ومعناه فى الفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول امالا فتكلم اى ان كنت لاتفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا فى امالا مغنية من الجملة الفعلية هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة

الراء الغير المكسورة عندهم ليست ملحقة فى المنع بالمستعلية فافهم (قوله ولانه لااصل لالفاتها) هكذا قال غيره وقد اعترض بان انتفاء الانقلاب عن مكسور او ياء لايوجب امتناع الامالة مطلقا لجواز سبق غيره كالكسر السابق وهو قولك اما بمنزلة قولك شملال فالوجه هو التعليل السابق (قوله وهو لحن) اى على الصحيح فقد ذهب الفرا الى جواز امالة الفها تشبيها لها بالف فاعل نقل ذلك عنه ابو حيان قوله وهو لحن) يمكن ان يقال فى لغتهم كذلك وليس لغتهم امالة لفظ عربى حتى يكون لحنا ش(قوله يحكم بانها من ياء) اى وان كان فعله واويا كغزى يقدر ان اصله مغزو فقلبت الواو الفا بعد انقلابها ياء لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها ولذلك يقال فى تثنيته مغزيان قوله بانها عن ياء) ولهذا يثنى حينئذ بالياء فيقال اليان على قياس حبليان (قوله وان لم يوجد) اى مايقتضى الامالة فى الحروف التى سمى بها بعد التسمية والتقاؤه فى المثالين واضح ان الالف فيهما منقلبة عن واو كما ذكره بيانا للخفى ولا اثر لصيرورة الالف فيهما ياء فى نحو عليه واليه لتعذرها بعد التسمية ولانها ياء ساكنة وقدمر انه لااثر لها وكذا لااثر لكسرة فى الى لانها كسرة على غير راء وقد تقدم ايضا انها لاتؤثر فى الواوى والضمير فى امالتها وبجعلها للحروف المذكورة وكذا المتوسطة او هو راجع الى التسمية المفهومة من الفعل السابق وعلى هذا شرح النظام ولايجوز ان يكون ضمير القصة لانه لايؤنث كما سبق الا اذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث غير فضلة نحو هى هند مليحة (قوله ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان) نص على سيبويه وجزم بامتناع الامالة نقله الجوهرى وقال ذلك ايضا المصنف فى شرح المفصل والموصلى وغيرهما وخفى النص على شارح فى اللغة فزعم جواز الامالة قال لانك تقول فى التثنية اليان وعليان لقولهم اليك وعليك وقال انما ذكره هو القياس (قوله واغنت عن الجملة) اى عن اعادتها فى الجواب بصيغة الايجاب قوله مقام ادعو) وان لم يكن فى ادعو سبب الامالة بل يكفى وجود سببها فى نوع المشبه به الحاصل انما شبه شئ بشئ فى باب الامالة وكاف فى نوع المشبه به سبب الامالة فى الجملة وذلك كاف لامالة المشبه وان لم يكن سبب الامالة موجودا فى المشبه والمشبه به فتأمل هذا فى ياء غيره مما ذكر فى هذا البحث (قوله وما) فى معناه وافى الندبة و بذلك صرح اليزدى (قوله وكذا لا فى امالا)هكذا قال غيره ايضا وقضيته انها لاتمال مفردة وكلام ابى حيان فى ذلك اصرح فانه قال اما امالة الف لا فلانها موضوعة موضع الجملة من الفعل والفاعل الاترى ان المعنى ان لم تفعل كذا فافعل كذا ولو افردت من اما لما صحت امالة الف لا قال وحكى ابن جنى عن قطرب امالة الف لا فى الجواب لانها مستقلة انتهى (قوله وماصلة) اى زائدة عن كان ومرفوعها قوله وماصلة) اى زائدة معناه اى امالا قوله غناء الجملة الفعلية)اى يفيده مايفيده الجملة يقال مايغنى عنك هذا اى ماينفعك والغناء بالفتح النفع (قوله وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة) يدل عليه ايضا

وغیرالمتمکن کالحروف • وذاوانی ومتی کبلی

من اما مکسورة وقال بعض شارحی هذا الکتاب امالابفتح الهمزة فان معنی امالاهوان کنت لاتفعل ذالک افعل هذا ای لان کنت فحذفت اللام ثم حذف کان فصار الضمیر المتصل منفصلا وزیدت ماعوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون میما وادغمت فی المیم ﴿ قوله وغیر المتمکن ﴾ هو الاسماء المبنیة امرها کامر الحروف والفاتها اصل لانها غیر مشتقة ولا متصرفة فلا یعرف لها اصل غیر هذا الذی بنی علیه اذ بالاشتقاق یعرف ذلک فلم تمل کالحروف وامیل ذالاستقلاله تقول ذا فی جواب من قال من فعل کذا قال فی شرح الهادی حکی سیبویه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمکنة من حیث انه یوصف ویثنی ویجمع ویصغر والفه منقلبة عن یاء واصله ذی فحذفت الیاء الثانیة تخفیفا وقلبت الاولی الفا لا نفتاح ماقبلها وان کانت سا کنة طلبا للخفة ثم قال فیه وامالة ذا لحن وکذا امیل انی لاستقلاله "وبقل من انی لمن قال الک

التقدیر المتقدم فی کلام ابی حیان والواقع فی کلام ابن هشام وغیره ویؤیده قولهم ان حذف کان ومرفوعها بعدان الشرطیة کثیر (قوله وقال بعض شراح هذا الکتاب) اراد الشریف رحمه الله تعالی لکن فیما نقله عنه تصرف زیادة افسدته والذی رأیته فی شرحه بعدان ضبط الهمزة بالفتح نصه بالنص لان معنی امالاهوان کنت لاتفعل ذالک افعل هذا ای لان کنت فحذفت اللام وزیدت ماوقلبت النون میما وادغمت المیم فی المیم انتهی ومراده ان مازیدت بعد حذف کان واسمها عوضا عن المحذوف وماقاله علی هذا صحیح ان ساعده نقل (قوله حذف کان فصار الضمیر المتصل منفصلا) هذا التقدیر مشهور فی قولهم اماانت منطلقا انطلقت ونحوه ولایناسب المثال وقد علم مافیه قوله فصار الضمیر المتصل منفصلا) المنقول من هذا الشارح غیر مطابق للمثال المبحوث فیه وهو افعل هذا امالا اذ لیس فیه ضمیر منفصل بل حذف ههنا الضمیر مع الفعل وانما ذاک فی مسئلة اماانت منطلقا انطلقت معناه یقال افعل هذا امالا ومعناه ان کنت لاتفعل الامر العظیم فافعل هذا الامر فحذف الجواب مدلولا علیه بما تقدم من قولنا افعل هذا ثم حذفت جملة الشرط کلها الاحرف الشرط وحرف النفی الداخل علی خبر کان وجیئ بما زائدة معوضا بها عن کان وادغمت نون ان فی میم ماوهٰذه الحاشیة دالة علی ان الجواب محذوف ومنقول الشارح عن شرح المفصل یدل علی انه مذکور والحق ان امالاتستعمل علی الوجهین فتارة یحذف جوابه وتارة یذکرای اذا قدم امالا لابد من ذکر الجواب کما نقل الشارح واذا قدم افعل هذا علی اما لایجوز حذف الجواب ض اعلم ان التعریف المذکور للامالة لایشمل امالة الضم الی الکسرة فی نحو من امعر ولاباس لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب کثیر الی ان الامالة هی ان ینحی بالالف نحو الکسرة تعریفا للشیئ باشهر اقسامه (قوله الاسماء المبنیة) ای التی لم یعرض بناؤها اما ماعرض فیها للنداء مثلا نحو یا فتی ویاحبلی فلا تمتنع امالته لان الاصل فیه الاعراب ثم ماذکره تفسیر لغیر المتمکن الذی تمتنع امالته ولذا ذکر الاسماء وان الفعل الماضی یمال کما افاده المصنف فیما سبق وهو غیر متمکن علی انه قد امیل بالمراد من غیر المتمکن بالتفسیر المذکور ضمیرها ونا فی قولهم مربها ومربنا ومرعلیها ومرعلینا ذکر ذلک ابن مالک وغیره (قوله من حیث انه یوصف ویثنی ویجمع) کأنه اراد بالجمع نحو اولئک فان ذا مفرده وان لم یکن من لفظه ولم یذکر الجمع ونحوه ونا للمؤنث فی الاستقلال والمشابهة من الوجوه المذکورة مثل ذا لکن المقصود من التوجیه بهاهو الاشارة الی المعنی الذی لحظه من امال من العرب لان لایجعل شیئ سببا مجوزا للقیاس (قوله واصله ذی) مذهب البصریین ان ذا ثلاثی الوضع والصحیح عندهم انه من باب حییت ای مما عینه ولامه یآن وانه من باب فعل بالتحریک وان المحذوف لامه قال ذلک المرادی وغیره فما نقله الشارح من ان اصله ذی بالسکون ضعیف علی هذا (قوله ذکر صاحب الکشاف الی آخره) لاحاجة الی الاستشهاد لجواز امالة انی بهذه القراءة فقد قرأحمزة والکسائی

وامیل عسی لمجیٔ عسیت وقد تمال الفتحة منفردة فی نحو من الضرر ومن الکبر ومن الحاذر ۞

الف دینار ذکر صاحب الکشاف فی تفسیر قوله تعالی ۞ انا صببنا الماء صبا ۞ انه قرأ الحسین بن علی رضی الله عنهما انی صببنا بامالة انا ای کیف صببنا وکذا متی تقول متی لمن قال زید یسافر ﴿قوله وامیل عسی﴾ انما ذکر ذلک وان کان فعلا صریحا من ذوات الیاء لقولهم عسیت لئلا یتوهم انه لعدم تصرفه ای لعدم مجیٔ المضارع والامر والنهی منه یکون کالحروف فی امتناع الامالة فدفع هذا الوهم ﴿قوله وقد تمال الفتحة منفردة﴾ ای وقد تمال الفتحة مفردة من غیر ان یکون معها الف او هاء تأنیث وذلک لایکون الامع الراء المکسورة بعدها لما فی امالتها من الکلفة فلم یقو علیها الا الراء المکسورة لما ذکرناه من تقدیر کسرتین بخلاف غیرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه یعتمد علیها فیزول مافی العدول بها الی الکسرة من الکلفة وذلک معلوم عند النطق وهی تغلب المستعلیة والراء المفتوحة ههنا ایضا نحو من الضرر والحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم یمیلوا الالف لانها قد اکتنفها فتحتان اذ کسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سیبویه لم یوجب امالة الذال ههنا امالة الالف کما لم توجب کسرة الضاد فی حاضر امالة الفه وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها کاستعلاء الضاد وقد شاب فتحها کسرة الامالة کما شاب ذلک الاستعلاء تسفل

وغیرهما بامالتهما حیث وقعت فی القرآن انی شئتم ۞ انی لک هذا ۞ انی تصرفون وغیرها (قوله انه قرأ الحسین ابن علی) الذی رأیته فی الاعراب للحلبی الحسن بن علی بدون یاء وکذا فی الکشاف ولعل نسخه مختلفة وهی قراءة شاذة والمتواتر هو انا بفتح الهمزة والفتح علی ان اللفظ ان واسمها وهو قراءة الکوفیین وبکسر الهمزة کذلک وهو قراءة الباقین (قوله لقولهم عسیت) ای بفتح السین وکسرها والمراد ان عسی امیلت لان الفها عن یاء والاصل عسی بدلیل قولهم عسیت ولیس المراد ان الامالة لقولهم المذکور کما یقتضیه ظاهر المتن وذکره ایضا الشریف لما تقدم من ان الانقلاب الی الیاء الساکنة لااثرله فلیتأمل (قوله وقد تمال الفتحة ای مفردة) ای فی الوصل والوقف سواء کانت حرف استعلاء نحو من البقرة اوفی راء نحو بشررا وفی غیرهما نحو من الکبر اذا لم یکن یاء وان کان یاء نحو الغیر لم تمل فتحتها نص علی ذلک کله سیبویه (قوله وذلک لا یکون الا مع الراء المکسورة بعدها) ای اذا اتصلت بها او فصل بینهما مکسور اوساکن غیر یاء فتمال الفتحة فی نحو اثر وفی نحو عمرو لافی نحو بخیر نص علی ذلک ایضا سیبویه ولایشترط ان تکون الراء ایضا فی طرف وان شرطه ابن مالک ولا ان تکون لاما ولا اتصالها بالفتحة فی کلمة فیجوز امالة فتحة الغین فی نحو الغیر وفتحة الطاء فی نحو رأیت خبط ریاح لکن الامالة فی المتصلة اقوی فهی فی من البقر اقوی منها فی خبط ریاح ثم یشترط ان لایکون بعد الراء حرف استعلاء نحو من السرق فانه مانع من الامالة ویفهم من قول الشارح بعدها ان الفتحة لاتمال لکسرة راء قبلها نحو ریم وهو کذلک ذکره ابو حیان وغیره قالوا وتحریر الکلام فی امالة الفتحة بکسرة الراء ان یقال تمال کل فتحة فی غیر یاء قبل راء مکسورة متصلة بها او منفصلة بمکسور وساکن غیر یاء ولیس بعد الراء حرف استعلاء قوله وهی تغلب المستعلیة) ای الراء المکسورة تغلب المستعلیة نحو من الصغر الا اذا کان المستعلیة بعدها نحو من الفرق فانها لاتمال کما فی نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ایضا نحو من الضرر ونحو وما عندالله خیر للابرار قوله والحاذر) هذا شرح لقوله من الحاذر فی المتن (قوله ولم یمیلوا الالف) زعم ابن خروف ان من امال الف عمادا لاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف الحاذر لاجل فتحة الذال ومنع ذلک سیبویه کما حکاه الشارح ای لان الامالة من الاسباب الضعیفة فینبغی ان لاینقاس شیٔ منها الا فی المسموع وهو امالة الالف لاجل الالف قبلها او بعدها اما الامالة للفتحة فلا قال ذلک ابو حیان والفرق من جهة المعنی ان الامالة مع الالف قویة من اجل انها کامالتین احدیهما للالف والثانیة للفتحة فقویت علی الاستتباع

تخفیف الهمزة ❁ یجمعه الابدال والحذف و بین و بین ای بینها و بین حرف حرکتها و بینها او حرف حرکة ماقبلها وشرطه ان لاتکون مبتدأ بها

الکسرة ﴿ قوله تخفیف الهمزة ﴾ لم یحده بأن یقول ان رد الهمزة الی وجه من التخفیف لان اسمه اللغوی یغنی عنه والهمزة حرف شدید مستثقل تخرج من اقصی الحلق فلذلک الاستثقال ساغ فیها التخفیف لنوع من الاستحسان وهی لغة قریش واکثر اهل الحجاز والتحقیق لغة تمیم وقیس قیاسا لها علی سائر الحروف❁ وقال یجمعه الابدال ولم یقل یجمع الابدال لیبین حصر التخفیف فیها والاصل بین بین لانه تخفیف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغیر عوض❁ وبین بین قسمان مشهور وهو مایکون بین الهمزة و بین حرف حرکتها کما تقول سئل بین الهمزة والیاء وغیر مشهور وهو مایکون بینها و بین حرف حرکة ماقبلها کما تقول سول بین الهمزة والواو ثم همزة بین بین عند الکوفیین ساکنة وعند البصریین متحرکة بحرکة ضعیفة یخفی بها نحو الساکن ولذلک لایقع الاحیث یجوز وقوع الساکن غالبا فلا یقع فی اول الکلام ﴿ قوله وشرطه ﴾ ای وشرط تخفیف الهمزة ان لا یکون

بخلافها مع الفتحة وحدها (قوله لم یحده بأن یقول الی آخره) لو قال ذلک لم یلزم دور لان المراد بالتخفیف فیه معناه اللغوی (قوله لیبین حصر التخفیف فیها) ای لان المفهوم من الکلام حینئذ ان الامور الثلاثة جامعة لمسائل التخفیف کلها فلا یخرج عن الثلاثة شیٔ منها والالم تکن جامعة ولا یفید ذلک العبارة الاخری لان الجامع لامور یجوز ان یجمع غیرها وقال شارح لان الامور کما یکون فی التخفیف تکون فی غیره قال والحاصل ان التخفیف لایکون الافی الامور ولا عکس انتهی وفیه نظر لان الامور لیست مطلقة للابدال والحذف مثلا بل ابدال الهمزة وحذفها وتسهیلها وهی لاتکون فی غیره قوله لیبین حصر التخفیف فیها) اعلم ان الحصر تارة یکون بالاداة کقولنا ما زید الا قائم وغیرها من طرق الحصر وتارة یکون بالمادة کقولنا مثلا الکلمة منحصرة فی الانواع الثلاثة وکما نحن فیه فان قولنا التخفیف یجمعه الثلاثة یدل بمادته وترکیبه علی الحصر ومعناه ای حصر التخفیف فیها فان معناه ان هذه الانواع الثلاثة جامعة للتخفیف ومحیطة به فیتأتی الحصر یعنی هذه العبارة وهی یجمعه الابدال والحذف وبین بین یفید الحصر لانه اقتضی ان لایخرج شیٔ من الثلاثة عنه ولم یقتض ان لا یجمع غیرها لان الذی یجمع الثلاثة لایمنع ان یکون جامعا لرابع وخامس وغیر ذلک بخلاف یجمع التخفیف والابدال والحذف وبین بین فانه لایفید الحصر فلذلک اختار هذه العبارة (قوله والاصل بین بین) قال الیزدی اعلم ان لفظة بین من الامور الاضافیة فتقتضی التعدد وعلی وفق ذلک کررت والغالب علیها النصب بالظرفیة ولکنها هنا مبنیة تتضمن معنی الحرف یعنی الواو کما ان قولهم هوجاری بیت بیت مبنی یقال وقع زید بین بین اذاذکر الصلاح والطلاح ومعناه انه واقع بین الامرین لیس مخصوصا باحدهما بل یزاول کلا الامرین والمرادهنا کون الهمزة بین کونها همزة خفیفة و بین کونها حرف لین انتهی وقال الرضی یقال سقط بین بین ای بین الحی والمیت و بین الثانیة زائدة کما فی قولهم المال بینی و بینک ولفظ بین بین فی کلام الشارح مرفوع المحل والمعنی والاصل جعل الهمزة قریبة من حرف اللین قوله وغیر مشهور) هذا الخلاف یتصور فی الهمزة المتحرکة واما الساکنة فلا یتصور فی تخفیفها الا الطریقة الثانیة ولکن یجیٔ بعد ذلک قبیل قوله والمتحرکة انه حیث لایجوز المشهور لایجوز غیر المشهور فتعین من ذلک ان لایکون فی الساکنة بین بین لاعلی المشهور ولا علی غیره (قوله ثم همزة بین بین عند الکوفیین ساکنة) قالوا لعدم الابتداء بها (قوله وعند البصریین متحرکة) ای لمقابلتها المتحرکة فی نحو قوله ءالانجبر الذی انا ابتغیه ءوانما امتنع الابتداء بها لقربها من الساکن لذهاب بعض الحرکة قال الجبیری ومن ثم لم یخرموا متفاعلن لئلا یقع قابل الاسکان اولا قوله وقوع الساکن غالبا) کانه یحترز عن

وهی ساکنة ومتحرکة فالساکنة تبدل بحرف حرکة ماقبلها کراس وبیروسوت
والی الهدیٰ ائتنا والذی اؤتمن ویقولوذن لی

مبتدیا بها کقولك مبتدئا احدوابل وام وانما قلنا مبتدئا لان الهمزة الکائنة فی اول الکلمة قد تخفف اذا اتصلت بکلمة اخری نحو جاء احدهم علی ماسیجیٔ ولذا قال المص وشرطه ان لایکون مبتدئا بها ولم یقل وشرطه ان لایکون فی الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بین بین اذهو الاصل فیه لکنه قریب من الساکن فیمتنع الابتداء به واذا امتنع ماهو الاصل حملوا الباقی علیه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لاتکون مستثقلة ولایرد نحو خذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانیة تخفیفا ثم استغنی عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولی ولانحو قل واصله اقول لانانمنع ان اصله ذلك لانه مأخوذ من تقول حذف حرف المضارعة وسکن اللام فصار قول وحذف الواو لالتقاء الساکنین فصار قل فلم یوجد سبب وجود الهمزة فلا یتحقق تخفیف الهمزة٭اونقول سلمنا ان اصله اقول لکن اعل بنقل حرکة الواو الی القاف وحذف الواو لالتقاء الساکنین فاستغنی عن همزة الوصل فحذفت لاعلی انه تخفیف ﴿قوله وهی ساکنة﴾ شروع فی کیفیة تخفیف الهمزة فهی امّا ان تکون واحدة او اثنین فان کانت واحدة فهی اما ساکنة او متحرکة فان کانت ساکنة فتبدل بحرف حرکة ماقبلها یعنی ان کانت قبلها فتحة قلبت الفا وان کان کسرة قلبت یاء وان کان ضمة قلبت واوا سواء کانت الهمزة الساکنة مع المتحرکة الذی قبلها فی کلمة واحدة کما فی راس وبیروسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الی المتکلم من ساء یسوء او فی کلمتین کما فی قوله تعالی الی الهدی ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتیان قلبت الهمزة الثانیة فیه یاء لسکونها وانکسار ماقبلها ولیس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدی فسقطت همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانیة المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقی ساکنان وهما الف هدی والهمزة العائدة فحذفت الف هدی لکونها فی آخر الکلمة والتغیر بالآخر اولی فصار الی الهدءتنا بهمزة ساکنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الی الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وکما فی قوله تعالی الذی اؤتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الایتمان قلبت الهمزة الثانیة واوا لسکونها وانضمام ماقبلها ولما اتصل بقوله الذی سقط همزة الوصل فی الدرج وعادت الثانیة المنقلبة فالتقی ساکنان الهمزة من اؤتمن والیاء من الذی فحذفت الیاء فصار الذی ءتمن بهمزة ساکنة بعد الذال فقلبت یاء فصار الذی یتمن وقوله تعالی یقول ائذن فقوله ایذن امر من اذن یأذن قلبت الهمزة الثانیة منه یاء ثم اسقطت همزة الوصل فی الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار یقول ءذن فقلبت الهمزة واوا فصار یقولوذن لی وانما تعین الابدال فی هذه الصور اذا ارید تخفیفها اذلا یمکن جعلها بین بین المشهور لسکونها ولا غیر المشهور لانه حیث لایجوز المشهور لا یجوز غیر المشهور ولا یمکن الحذف لانه لایبقی ما یدل علیها

وقوع همزة بین بین بعد الالف کما فی نحو السماء (قوله وام) هو بتشدید المیم (قوله اذ هو الاصل فیه) الضمیر المجرور للتخفیف المفهوم من قوله المتقدم وضمیر لکنه لبین بین **قوله** لانه حذفت الهمزة الثانیة) وهی لیست فی الابتداء **قوله** سلمنا ان اصله اقول) لان اصل تقول تقول (قوله فتبدل بحرف حرکة ماقبلها) ای جوازا وقد جاء ذلك فی قراءة ابی جعفر وورش وابی عمرو علی تفصیل مشهور بین القراء (قوله کما فی راس وبیروسو) مثل الساکنة فیما کالاولین بعد ضمة ورو امثلتها فاء یأمن ویأبی مضارع ابی علی لغة من یکسر ویؤمن وامثلته الامام یقرأ ویقری ولم یوضو والاکثر فی هذه بعد البدل بقاء الالف والیاء والواو لاستیفاء الجازم عمله ومنهم من یعتبر العارض فیحذفها للجزم کما تحذف الاصلیة له (قوله قلبت الهمزة الثانیة) ای وجوبا کما سیأتی فی کلامه (قوله ولیس هذا موضع الاستشهاد)

والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليها وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي و بريئة غير صحيح ولكنه كثير

﴿قوله والمتحركة﴾ لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ماقبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة وقف عليها او لاتكون كذلك وان لم تكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ماقبلها او لاتكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة وان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا للالحاق او لغير الالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغمت وافيس تصغير افؤس جمع فأس اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لايمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ماقبل الهمزة ساكن ولاالحذف بنقل حركتها الى ماقبلها لكراهتهم تحريك حرف لااصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لمامر و هذا القلب و الادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرؤ النبيء بالهمز في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان يقرآن البريئة بالهمز فهذا وان سلم انه غير متواتر لماذكر المص في اصول الفقه ان القرآت السبع متواترة فيماليس من قبيل الاداء كالمد والامالة و تخفيف الهمزة لكنها لااقل من

اي لان الكلام في الهمزة المنفردة (قوله فنقول الساكن الذي قبل الهمزة الى آخره) الحاصل من هذا التقسيم خمسة اقسام ثلاثة منها يكون التخفيف فيها بالنقل وهي الهمزة اذا كان قبلها حرف صحيح اوواو اوياء اصليتان اوزائدتان لغير الالحاق وقسم يكون فيه بالادغام و هو اذا كان قبلها واو وياء زائدتان لغير الالحاق وقسم يكون فيه بالتسهيل وهو اذا كان قبلها الف **قوله** فان كانت لغير الالحاق قلبت) اي قلبت بجنس ذلك الحرف ض (قوله وادغم الياء فيها) اي وجوبا لاجتماع المثلين مع سكون اولهما وان كان جائزا لجواز القلب كما سيذكره الشارح فهو واجب وجائز باعتبارين هذا وقد سمع في معنى خطية خطية بياء واحدة متحركة وليس بتخفيف خطية وانما اصله خطية فعلة كبقعة فقلبت الهمزة ياء على حده قال ذلك ابوحيان (قوله وقال بعض النحويين) اي كالزمخشري ونقل ابو علي عن سيبويه انه قال بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيئا وبريئة وذلك ردي انتهى وقد يشهد لما قالوه ما اخرج الحاكم في المستدرك حدثني ابوبكر احمد بن العباس حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدولي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يانبيء الله فهمز فقال لست نبيء الله فهمز ولكن نبي الله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قوله لان نافعا يقرأ النبيء بالهمز) واما الحديث فقد قيل انه ضعيف ولو سلم فالقطعي لايعارض بالظني ولو سلم انه لاقطع فيحتمل ان يكون النهي للايهام فقد حكى ابوزيد نبأت من ارض كذا اي خرجت منها اليها فقوله يانبيء الله بالهمز يوهم ياطريد الله الذي اخرجت من بلده الى غيره ونظير ذلك نهيه للمؤمنين عن قولهم راعنا لما وجدت اليهود بذلك طريقا الى السب به في لغتهم او يكون كما قال ابوعبيد خصا منه عليه الصلاة والسلام على تحري افصح اللغات في القرآن وغيره **قوله** من قبيل الاداء) المراد بالاداء مايؤدى باللفظ دون الكتابة فان القراءة ينقسم قسمين قسم يؤدى باللفظ ولايعرف من الخط كالاشمام والمد والقصر والامالة والتفخيم وقسم يعلم من الخط واللفظ جميعا كوعدنا وواعدنا وانجيتكم وانجيناكم والقراآت السبع متواترة في النوع الثاني واما النوع الاول فقال الاكثرون متواترة ايضا واختار ابن الحاجب عدم التواتر فيه **قوله** كالمد) هو تطويل

وان كان الفاقبين بين المشهوروان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة وخب وشي وسو ء وجيل وحوبة واببوب

ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قوالهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية كان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيّ فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيّ مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اى شرف عن الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق براء والبرئة الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اى خلقه ﴿قوله وان كان الفا﴾ اى وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سأل وقرأ وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لاتقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لاتدغم ولا تدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ماقبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكأنه ليس قبلها شئ وزيادة المد الذى فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم ﴿قوله وان كان حرفا صحيحا﴾ قد ذكرنا مايكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي مايكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء من خبأت الشئ سترته او واو او ياء اصليتان كما في شئ وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوأب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وفديق من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكاة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ

الصوت بحرف اللين عند اتصالها بهمزة مثل اولئك او ساكن كالضالين (قوله فعيل بمعنى فاعل) يجوز ايضا ان يكون بمعنى مفعول لانه مبنئٌ عن الله تعالى اى مخبر عن لسان الملك (قوله والنبوة والنباوة) كلاهما بفتح النون (قوله اى شرف على الخلق) الذى رأيته في الصحاح انه شرف (قوله وهو فعيل بمعنى مفعول) يجوز ايضا ان يؤخذ منه بمعنى انه مرتفع على الخلق فيكون بمعنى فاعل (قوله وتصغير نبي) هو بياء واحدة مشددة والاصل نبوية فابدلت الواو ياء ثم حذفت الثانية وادغمت ياء التصغير في الباقية وذلك معلوم مما تقدم في التصغير **قوله** فلا يمكن بين بين غير المشهور) وهو ان يجعل بينها وبين حرف حركة ماقبلها ولا حركة لماقبلها ههنا **قوله** وزيادة المد الذى) وايضا همزة بين بين ليس تبا كن محض فان فيه نوع حركة (قوله كما في جيئل) هو بجيم وياء وحوب بمهملة ثم موحدة (قوله وهو اسم ماء)هو ايضا الواسع من الاودية والدلاء (قوله وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة) اى اذا لم يكن الحرف الصحيح نون الانفعال فان كانها كما في انأطر وانأى واذا لم يجز النقل اليه عند الاكثرين كما نقله ابن مالك وغيره وسبب ذلك مايؤدى اليه من الالتباس فانك اذا نقلت اليها حذفت الهمزة ثم همزة الوصل للاستغناء عنها فتبقى نطرونا فتلتبس بالثلاثى المجرد قال ابو حيان ومن لم يبال بالعارض اجاز ذلك قال وينبغى عندى ان تقرأ همزة الوصل لان هذا النقل عارض انتهى يقال انأطر بمعنى اعوج وادته فانا ادوادوية فتأود عطفته فانعطف (قوله بان نقل حركة الهمزة) وقيل بل ابدلوا الهمزة الفا فلزم تحريك ماقبلها بالفتح لانها لايكون ماقبلها الا مفتوحا

وذومرهم وابتغي مره وقاضويك وقد جاء باب شئ وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك فى باب يرى واري و يرى لكثرة بخلاف ينأى و انأى ينئى

والكسائى والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن فى الكلمة التى فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وتحذف سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول فى ابو ايوب وذوامرهم وابتغى امره وقاضوابيك ابويوب وذومرهم وابتغى مره وقاضويك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة ولذا تقول فى من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك ﴿قوله وجاء﴾ شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما فى شئ وسوء بالزائدتين كما فى خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن الاول هو المشهور ﴿قوله والتزم ذلك﴾ اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى واصله يرأى مثل يرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التى هى عين الفعل فى المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لايجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا لضرورة كقوله * الم تر ما لاقيت والدهر اعصر * ومن يتمل العيش يرأى ويسمع * يقال تمليت عمرى اى استمتعت منه فمعنى قوله ومن يتمل العيش اى من يعش كثيرا يرو يسمع مالم يكن رآه وسمعه و كذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يرى يرءى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اى بعد وانأى ينأى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل حركت فى جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ماذكرنا علة الحذف فى رأى وارى يرى التخفيف القياسى بالقاء الحركة على ماقبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر فى شرح الهادى انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع فى ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها فى اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التى هى لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لا طردت فى مثل ينأى وانأى ينئى وفيه بحث

قوله وهو عند سيبويه) اى هذا النوع من التخفيف ونقل الحركة وقلب الهمزة الفا (قوله والكسائى والفراء يريانه مطردا) نقل ذلك ابن مالك عن الكوفيين ولم يخصهما (قوله اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى) المراد المضارع من الرؤية او الرأى بمعنى الاعتقاد او الرؤيا ومثله الامر منها نحوره دون اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل وفعلى التعجب واسمى المكان والالة نحو انا راء وانت مرى وهو ارأى منه وما ارأاه وارا به وهذا مرأى وهذه مرآة وخرج بقولنا بمعنى الاعتقاد الرأى مصدر راى بمعنى اصاب الرية فان جميع فروعه جاء مهموزا لم يحذف منه شئ (قوله الا للضرورة) نقل ابوحيان وغيره ان الاتمام لغة تيم اللات واشار اليهما فى التسهيل بقوله والتزم غالبا ومقتضى ذلك جواز الرجوع الى الاصل فى الكلام وان كان قليلا (قوله ومن يتمل العيش يراى ويسمع) الظاهر ان فعل الجزاء والمعطوف مجزومان لضعف رفعهما (قوله وكذلك ارى) اى من الثلاثة المتقدمة ومثله المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر تقول ار زيدا قائما ومر زيدا عمرا اراه وهو مرى قوله ثم اتبع سائر الباب) اى بقية الكلمات التى لم تجتمع فيها همزتان وهى امثلة المضارع من المزيد والمجرد لا ما حرف مضارعه الهمزة فان العلة موجودة فيه وحمل ايضا اسم الفاعل والمفعول من الرباعى (قوله فعلى هذا المذهب) يظهر وجه من قال تقدم اوائل الكتاب انه الفراء وقد يمنع ماقاله الشارح هناك لان الساكن غير الالف حاجز غير حصين بخلاف الالف لمافيها من المد فانها قائم مقام الحركة على ان النقل انما يحصل عند الثانية والمحذوف من اشياء على ذلك القول هو الاولى (قوله وفيه بحث) كان وجهه ان المقتضى للحذف الغير القياسى قصد التخفيف فيما يكثر استعماله وليس غير

وكثر فى سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجيء فى هذا الخب وبرى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذلك هذا شي وسو نقلت وادغمت الا ان يكون ماقبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذلانقل وتعذر التسهيل

﴿قوله وكثر﴾ اى وكثر النقل والحذف فى سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر فى اجار من الجؤار بمعنى الخوار يقال جار الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك كقولهم اسأل ﴿قوله واذا وقف﴾ هذا شروع فى بيان ان الهمزة المتطرفة التى كانت متحركة فى الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك فى الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة فى الوصل حكمها فى التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهى قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعنى يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف فى مثله من سكون اوروم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم فى الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا برئ ومقروء لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم فى الوقف جواز السكون والروم والاشمام فى مثل ذلك وكذلك شيء وسوء وسواء وقفت عليها بنقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها بان تقول شى وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليها بقلب حركة الهمزة الى ماقبلها وادغامها بان تقول شى وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون حينئذ فى آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو

اى مثله فى كثرة الاستعمال (قوله وكثرة النقل والحذف فى سل) اتفق القراء على ذلك فى نحو سل بنى اسرائيل مما كان فعل امر مخاطب من السؤال ولم يقترن بواو ولا فاء استثقالا لاجتماع الهمزة مع الاولى ابتدأ فيما كثر دوره وهى فى ذلك مذهب اكثر العرب فان اقترن باحدهما فبعض طرد اصله فى النقل وبه قرأ ابن كثير والكسائى وبعض همز لعدم الاجتماع وبه قرأ الباقون وهو لغة قريش وهو المختار اما نحو وليسألوا ما انفقوا فبالهمزة بالاتفاق فليتأمل قوله وفيه بحث) اى فى هذا الاعتراض بحث لان المقتضى للحذف غير القياس قصد التخفيف فيما يكثر استعماله وليس غير ارى بمنزلته فيها فكثرة الاستعمال جزء العلة ض (قوله وذلك اكثر من قولك جر) اى لان الفعل من السؤال اكثر فى كلامهم من الفعل من الجؤار والجؤار بضم الجيم وبالهمز والجوار بضم المعجمة وواو (قوله لكن لم يلتزموا ذلك) لقولهم اسل هو لغة لبعض العرب ذكره الجعبرى وغيره وعلم مامر (قوله حكمها فى التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف) الاحسن العكس كما لا يخفى لكنه بدأ بالمعلوم قوله كحكمها حال الوقف) فحكمها فى الحالين سواء لانها ساكنة فيهما وذلك مثل لم يقرأ ولم يقرئ ولم يوضؤ امن وضؤ اى حسن وجهه فانها تبدل فى الوصل والوقف الفا او ياء وواوا كان الظاهر ان يقول حكمها فى الوقف كحكمها فى الوصل لان الكلام الآن فى حكم الموقوف عليها لا فى حكم الموصول فالواجب ان يشبه الموقوف عليها بالموصولة لانها قد تقدم حكمها لكن مقصوده بيان استوائها الحالين فحينئذ لا فرق بين شبه هذا بذاك وذاك بهذا لكن الظاهر ماقدمناه من العبارة قوله بعد تخفيف الهمزة) اى اذا اريد التخفيف اما اذا وقف لا مع قصد تخفيف الهمزة فان الهمزة تجرى مجرى غيرها من الحروف الصحيحة فيوقف على الخبء كما يقال على الناس (قوله لكن يعمل اولا) اى بالاعتبار والتقدير لا بالفعل والا لم يكن الوقف على همزة (قوله بقلبها الى ماقبلها وادغامها) المراد وادغام ماقبلها فى الحرف الذى انقلبت اليه (قوله لانه يكون حينئذ) اى حين اذا اعتبرت النقل

فیجوز القصر والتطویل وان وقف بالروم فالتسھیل کالوصل وان کان قبلھا متحرک فتسع مفتوحۃ

کذلک فیرجع الی مامر ھذا اذا لم یکن قبل الھمزۃ المتطرفۃ المتحرکۃ الموقوف علیھا الف فان کان قبلھا الف کقراء فقد علمت ان تخفیفھا حال الوصل انما ھو بجعلھا بین بین فاما ان تحافظ علی ذلک فی حال الوقف اولا فان لم تحافظ علیہ ووقفت بالسکون تعین ان یکون تخفیفھا بابدالھا الفا اذلا یتصور ھنا نقل حرکۃ الھمزۃ الی ماقبلھا حتی یکون تخفیفھا بالنقل والحذف اذ الفرض انہ وقف بالسکون ولا یمکن جعلھا بین بین لا المشھور ولا غیرہ لسکونھا وسکون ما قبلھا فتعین ان یکون تخفیفھا بقلبھا الفا واذا قلبتھا الفا یجتمع الفان الالف التی کانت قبل الھمزۃ والالف المنقلبۃ عن الھمزۃ فیجوز حینئذ القصر بحذف احدھما للساکنین ویجوز ابقاؤھما لامکان الجمع بینھما بتطویل المد وان اردت المحافظۃ علی بین بین الذی کان فی حال الوصل تعین الوقف بالروم لتعذر بین بین مع الاسکان والاشمام واذا وقفت بالروم تعین ان یکون تخفیفھا بجعلھا بین بین کما کان تخفیفھا حال الوصل کذلک وھو ظاھر ﴿قولہ وان کان قبلھا متحرک﴾ قسیم قولہ وان کان قبلھا ساکن لان الکلام فی الھمزۃ المتحرکۃ وقد تقدم ما کان قبلھا ساکنا وبقی ما کان قبلھا متحرک فھذا بیان الھمزۃ المتحرکۃ المتحرک ماقبلھا واقسامھا تسعۃ لان الھمزۃ اما مفتوحۃ او مکسورۃ او مضمومۃ وعلی التقادیر ماقبلھا اما مفتوح او مکسور او مضموم والثلاثۃ فی الثلاثۃ تسعۃ کما ذکر من الامثلۃ والقیاس فیھا ان تجعل بین بین لان فیہ تخفیفا للھمزۃ مع بقیۃ من آثارھا لیکون دلیلا علی ان اصل الکلمۃ الھمزۃ لکن فی حالتین منھا لایمکن جعلھا بین بین وذلک اذا کانت مفتوحۃ وقبلھا مضموم نحو مؤجل اومکسور نحو مائۃ لانھم لوجعلوھا بین المشھور لقربت من الالف وقبلھا الضمۃ اوالکسرۃ وھو مستکرہ ولما تعذر المشھور تعذر غیر المشھور اما لانہ فرعہ اولان کل موضع یجوز فیہ بین بین غیر المشھور یجوز فیہ المشھور ولما لم یجز ھنا بین بین المشھور امتنعوا عن غیر المشھور لئلا یتوھم ان المشھور ایضا جائز ولما کان کذلک ابدلوھا بحرف حرکۃ ما قبلھا ای ابدلوھا واوا فی موجل ویاء فی مایۃ وتعین جعلھا بین بین فی البواقی لما مر ثم اختلفوا فی صورتین منھا وھی

والحذف او القلب والادغام قولہ فیرجع الی مامر) ای فیرجع فی وجھی التخفیف المذکورین الی مامر من النوعین لانہ اذا خفف بالنقل یرجع الی باب الخب ولا اخفف بالبدل یرجع الی باب بری ومقرو وقد تقدم حکمھا وتلخص من ھذا ان المھموز المتحرک فی الوصل ینقسم فی الوقف علیہ بالتخفیف الی ثلاثۃ انواع نوع یخفف بالنقل ونوع یخفف بالبدل ونوع یجوز فیہ الامران (قولہ کقراء) ھو بضم القاف وتشدید الراء الناسک قولہ اما ان تحافظ علی ذلک) ای بین بین الذی کان فی حال الوصل قولہ انہ وقف بالسکون) ولو یقلب یصیر الالف فی الاخر متحرکا فلایکون الوقف بالسکون ض قولہ ولا یمکن جعلھا) لان فیہ نوعا من الحرکۃ والتقدیر ان الوقف بالسکون فینافی بین بین (قولہ لا المشھور ولا غیرہ لسکونھا وسکون ماقبلھا) فیہ لف ونشر مرتب فی قولہ وسکون ماقبلھا) فالتقی ساکنان وفیہ نظر ض (قولہ فیجوز حینئذ القصر بحذف احدھما) ان قدرتھا الاولی فالقصر لیس الا لفقد الشرط لان الالف تکون مبدلۃ من ھمزۃ ساکنۃ وما کان کذلک لامد فیہ وان قدرتھا الثانیۃ جاز المد والقصر من اجل تغییر السبب (قولہ لامکان الجمع بینھما) ای تقدیرا لان الالف المخففۃ لاتکون قبلھا ساکن لا الف اخری ولا غیرھا فالمدشیء واحد وان طال وانما یقدر بازمان قولہ لامکان الجمع) واذا امکن الجمع بینھما فی القلب الفا ففی بین بین بالطریق الاولی ان یجوز فعلم ان ماذکر من العلۃ لامتناع بین بین لیس بسدید وانما العلۃ لامتناعہ ماذکرت فی الحاشیۃ ض قولہ تعین الوقف) لانہ فی الروم حرکۃ خفیفۃ فیمکن اجتماعھما بخلاف الاسکان والاشمام فانہ فیھما السکون خالصا فافھم قولہ مع الاسکان والاشمام) وھذا یؤید ذکرت من دلیل امتناع بین بین ض قولہ تعذر غیر المشھور) لانہ لما تعذر الاصل تعذر الفرع اتباعا لہ قولہ لما مر) وھو ان

وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين * وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو سئل ومستهزؤن بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا

المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اى بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام يتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ماقبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف ﴿ قوله وجاء منساة ﴾ بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا في نحو سال ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سأل في قراءة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي ﴿قوله ونحو الواجي﴾ يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها يا في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان * ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم الغمرات داجي * وكنت اذل من وتد بقاع * يشجج راسه بالفهر واجي * على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وماقبلها مكسور

في بين بين تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها (قوله فبعضهم يجعلها بين بين المشهور) هذا مذهب سيبويه وهو المشهور كما سيأتي (قوله وقيل بين بين الشاذ) هذا مذهب ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح وقد اولع به جماعة من القراء قال ابو حيان وهو فاسد لخروجه عن قياس كلام العرب الاترى ان الهمزة لم تجعل قط في موضع بينها وبين الحرف الذي منه حركة ماقبلها قوله وقيل بين بين الشاذ) اراد به وبين بين البعيد بين بين غير المشهور (قوله وبعضهم يجعلها الى آخره) وهذا مذهب الاخفش وحاصله انه اجرى المضمومة بعد الكسرة والمكسورة بعد الضمة مجرى المفتوحة بعدهما وجعله انك اذا اسهلت المضمومة قربتها من الواو الساكنة فكما ان الواو الساكنة لاتقع بعد كسرة وانما تكون ياء نحو ميزان كذلك ماتقرب منها واذا سهلت المكسورة قربتها من الياء الساكنة فكما ان الياء الساكنة لاتقع بعد ضمة وانما تكون واوا نحو موقن كذلك ماتقرب منها قوله بقي خمسة اقسام) اى بعد اخراج نحو مؤجل ومائة ومستهزؤن وسئل فحينئذ بقي خمسة اقسام جزاء الشرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك بقي خمسة اقسام قوله بين بين البعيد) فيقرب عطف على لجعلوا اى كرهوا جعلها بين بين فقربها من الالف والحال ان عليها كسرة الى آخره ويجوز الرفع على الاستيناف (قوله في سال ومنساة) قرأ بالالف في سال نافع وابن عامر وفي منساته نافع وابوعمرو وقرأ الباقون فيهما بهمزة مفتوحة على الاصل الا ابن ذكوان في منساته فبهمزة ساكنة استثقالا للهمز والطول ولا جائز ان يكون الاسكان ايضا اصلا لان ماقبل هاء التأنيث لايكون الامفتوحا لفظا اوتقديرا ووجهت الالف بانها بدل من المفتوحة على غير قياس مبالغة في التخفيف كما اشار اليه الشارح او بدل الهمزة الساكنة على القياس قوله وهو ليس بقياس) لان القياس في هذه الصورة حالة الوصل هو جعلها بين بين المشهور لا ابدالها الفا (قوله وانما هو مثل هاب) اى فعل من معتل العين اليائي صرح بذلك ولده (قوله وسال معتل العين مرادف سأل) حكى وجه آخر انه من سال يسيل بمعنى جرى واصله سيل فقلبت ياؤه الفا كباع قوله وهو ايضا ليس بقياس)

واماقوله * يشجيج رأسه بالفهر * فعلى القياس خلافاً لسيبويه واجى * والتزموا خذوكل على غير قياس للكثرة وقالوا مر وهو افصح من اؤمر واما وأمر فافصح من ومر * واذا خفف باب الاحمر

فقلبت ياء على ماهو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث أنه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه فى تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدلة من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل ﴿قوله والتزموا﴾ القياس ان يقال فى الامر من الاخذ والاكل اوخذ واو كل كما يقال ايشر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما فى الكثرة ولاقصر فى القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن فى الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفى الوصل يكون اومر افصح من مر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما يجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجى وصلاف كون تخفيفها على غير القياس ﴿قوله واذا خفف باب الاحمر﴾ قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذى قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام فى حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون فى نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو لان اللام صارت مع

لما كتبنا فى حواشى منساة ان القياس فى تخفيف الهمزة فى مثل هذه الصورة وهو بين بين المشهور لا الابدال (قوله لان مثل قول حسان) انما البيتان لعبدالرحمن بن حسان كما فى المفصل زاد ابن يعيش يهاجى عبدالرحمن بن الحكم ابن العاص وقبلهما * فاماقولك الخلفاء منا فهم منعوا وريدك من وداج * وهوى بفتح الواو سقط وداجى كانه من دجى الليل يدجو دجوا ودجوا اظلم والوتد بكسر التاء وفتحها والقاع القاع الارض القفر والفهر بكسر الفاء الحجر بقدر مايكسر به الجوز او مايملأ الكف والواجى اسم فاعل من وجا كمنع وضرب (قوله فقالوا خذ وكل) حكى ابو على وابو الفتح اوخذ واوكل على الاصل الا ان ذلك فى غاية الشذوذ استعمالا قال ابو حيان ونص سيبويه فى باب عدة مايكون عليه الكلم على ان بعض العرب تتم فتقول اوكل قال كما ان بعضهم يقول فى غد غدو انتهى قوله وهو ضعيف) لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل مابين ساكنه وماقبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة قوله وهذا ضعيف) احل بجوابين احدهما لانسلم ان هذا محذور لان المقصود اتفاق القوافى على حرف واحد وكون ذلك مختلف الاصل لايقدح فى التوافق اللفظى الا يرى ان امرئ القيس قد اطلق بالياء الزائدة فى حومل ومنزلى وبياء الاضافة فى قوله تبل دمعى محملى وبالياء التى هى لام الفعل فى قوله * وما ان ارى عنك الغواية تنجلى * الثانى انه محذور ولكن لايصح الاعتذار بهذا عن سيبويه لانه انما اورده فى شذوذ ابدال الهمزة لا فى شذوذ الاطلاق فيلخص ان حروف الاطلاق اعم من ان يكون زائدة للاشباع او منقلبة عن حرف علة او مبدلة عن همزة او متأصلة او كلمة برأسها كياء المتكلم قوله بحرف اللين الغير المبدل) يعنى لافرق بينهما فلا يكون شذوذه من هذه الجهة بل شذوذه من جهة التخفيف وقلنا هو ضعيف قوله ولاقصر فى القلة) كما فى الامر من تأثر قوله فجوزوا فيه) اى جوزوا فيه تارة الحذف كما فى خذ والاتيان اخرى كما فى ايشر قوله مستثقلا للهمزتين) احدهما فى الاول والثانية التى قلبت واوا (قوله وان اعتد بها) قال الجاربردى هذا على مذهب سيبويه فى ان مجرد اللام للتعريف والهمزة همزة وصل اما على مذهب الخليل فى ان ال كأم فيتمين

فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة

الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك فى جواز السنغفار ولستغفار ﴿ قوله وعلى الاكثر ﴾ اى اذا اتصلت من وفى بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون فى من الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقى ساكنان لان اللام فى حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى فى عادا الاولى وهذا مبنى على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة فى الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى ﴿ قوله ولم يقولوا اسل) اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اسأل وحركة الواو الى القاف من اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة الهمزة الى السين من اسأل غالبا وصار فى حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة واستغنى عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين فى اسأل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كأنهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى بقيت حركتها فى حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ماقبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب ٭ واورد عليه الامر من جاء رورؤف لانك تقول

الابتداء بالهمزة اعتبرت الاصل او العارض قوله كالجزء لفظا) اللام مع الاسم بمنزلة الجزء لفظا ومعنى اما لفظا فلانه على حرف واحد فلا يستقل بالنطق كجزء الكلمة ولهذا لا يجوز الوقف عليها ولا الفصل بينها وبين الاسم قوله من التنكير الى التعريف) فصار بمجموع الحمر مثلا دالا على شخص واحد خاص كما ان مجموع زيد كذلك فشابهت اللام منه الزاى من زيد (قوله والاظهر ان باب الاقتدار الى آخره) كذا فى شرح الشريف ايضا ومقابل الاظهر فى هذا الباب تحتم الحذف لان حركة اللام فيه لموجب وهو التقاء الساكنين بخلافها فى باب الاحمر فانها لمجرد التخفيف قوله لئلا يلتقى الساكنان) اى حذف الياء لالتقاء الساكنين وهو الياء واللام (قوله وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى) اى بالنقل والادغام لكن نافعا من رواية قالون همز الواو اجراء للضمة السابقة مجرى المقارنة وعليه قول الشاعر ٭ احب الموقدنى الى موسى ٭ هذا اذا وصلا فان ابتدأت موسى بالنقل على اصله وفى همزة الوصل الوجهان وابو عمرو وقالون فى المختار عنهما بالوصل كباقى القراء لفوات الادغام الملحوظ لهما حالة الوصل ولاجله خالفا فيها اصلهما فنقلا وجوبا بعد النقل على القليلة وبالنقل فى الوجه الاخر حملا على الوصل وكل حينئذ على اصله فى الواو وفى الهمزة ايضا الوجهان قوله ولم يحرك التنوين) لعدم التقاء الساكنين قوله فادغم) اى التنوين فى اللام لقرب مخرجهما (قوله ثم حذفت همزة الوصل) اى فى المشهور فقد ذكر ابن مالك من حكاية الاخفش ان منهم من يقول اسل فى سل فتبقى همزة الوصل بعد النقل لانه لم يعتد بالحركة بعدها لعروضها قوله وصار فى حكم الملتزم) اى المنقول وهو الحركة صار فى حكم اللازم قوله فاستغنى عن همزة الوصل) الحاصل ان على اعتبار الحركة فى سل بمجموع الامرين كثرة الاستعمال وكون المنقول عنه والمنقول اليه فى كلمة واحدة فيخرج باب

والهمزتان فی کلمة ان سکنت الثانیة وجب قلبها کآدم وایت واوتمن ولیس آجر منه لانه فاعل لا افعل

اجئز وارؤف فاذا نقلت حرکة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان کثرة الاستعمال فیهما منتفیة وهو العلة فیهما ﴿قوله والهمزتان﴾ لما فرغ من الهمزة المتحدة فی الکلمة شرع فی بیان الهمزتین فاما ان تکونا فی کلمة او فی کلمتین فان کانتا فی کلمة واحدة فالثانیة اما ان تکون ساکنة او متحرکة فان کانت ساکنة وجب قلبها حرفا من جنس حرکة ماقبلها کراهة لاجتماع همزتین مع عسر النطق بالثانیة ساکنة واصل آدم أأدم بهمزتین الاولی زائدة والثانیة فاء الکلمة فقلبت الفا وجوبا لسکونها وانفتاح ماقبلها ووزنه افعل ولا یجوز ان یقال الاولی فاء الکلمة والثانیة زائدة لوجهین الاول یکثر زیادتها اولا وغلبت حشوا والحمل علی الاکثر اولی والثانی انه لو کان کذلک لکان وزنه فأعلا کشأمل فیجب ان ینصرف فلما لم ینصرف دل علی انه افعل ومن هذا علم انه لایجوز ان یکون علی فاعل کخاتم بان یکون الالف زائدة غیر منقلبة عن الهمزة لانه حینئذ یجب صرفه ثم اعلم ان هذا الکلام مبنی علی ان آدم لفظ عربی وقد انکر الزمخشری رحمه الله ذلک حیث ذکر فی الکشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن ادیم الارض نحو اشتقاقهم یعقوب من العقب وادریس من الدرس وابلیس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمی واقرب امره ان یکون علی فاعل کعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لکن ذهب فی المفصل الی انه عربی علی وزن افعل ثم ان عاذر الی آخره اسماء اولاد آدم علیه السلام وقوله ایت امر من اتی یأتی اتیانا قلبت الهمزة الثانیة فیه یاء لسکونها وانکسار ماقبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن یأتمن ائتمانا قلبت الهمزة الثانیة فیه واوا لسکونها وانضمام ما قبلها ﴿قوله ولیس آجر﴾ ای لیس آجر مما اجتمع فیه همزتان ثانیتهما ساکنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا

افعل لعدم الاتحاد وباب اجأر لعدم کثرة الاستعمال (قوله واورد علیه) کل من هذا الایراد وجوابه الاتی مذکور فی شرح الشریف وفی سیاق الشارح لهما ابهام (قوله وجب قلبها) ای فی غیر ندور قاله ابن مالک وغیره ما قراءة من قرأ أؤتمن وایلافهم بتحقیق الهمزتین ابتداء فنادرة لایقاس علیها واما نحو أأتمن زید فلیس مما نحن فیه لان الاولی للاستفهام والثانیة فاء الفعل فلیستا من کلمة واحدة قوله اعلم ان هذا الکلام) وهو ان آدم افعل لا فأعل ولا فاعل (قوله ذکر فی الکشاف ان اشتقاقهم الی آخره) قال التفتازانی یعنی ان جعلهم هذه الاسماء الاعجمیة مشتقة من المصادر والالفاظ العربیة لیس بمستقیم واما انه یجوز ان یجری الاشتقاق فی سائر اللغات وان توافق لغاتهم لغات العرب فی مأخذ هذه الاشتقاقات وان آدم کان یتکلم بالعربیة فذلک بحث آخر واما الرد بان الاعلام القصدیة یعنی غیر الغالبة والمنقولة لامعنی لاشتقاقها فلیس بشیء لانه اذا تبین بین اللفظین تناسب فی المعنی والترکیب فهو معنی الاشتقاق وکذا الرد بان آدم فی غایة الجمال والادمة والادیم لایناسب ذلک انتهی قوله یعقوب من العقب) بکسر القاف من نسخة الزمخشری ض لانه لو کان ولداسحق فکان عقبیه (قوله وما آدم الا اسم اعجمی الی آخره) حکاه الحلبی فی اعرابه واقوالا اخری وقال انه ارجحها قال التفتازانی وقوله واقرب امره ان یکون علی فاعل اشارة الی رد ماذکره الجوهری وغیره انه افعل واصله أأدم بهمزتین قلبت الثانیة الفا ومما یرجح کونه علی فاعل اتفاقهم علی اوادم فی جمعه ثم قال واما الادم من الانسان بمعنی الاسمر فافعل وجمعه ادمان قوله ان یکون علی فاعل) لکثرة مجیئ الاسماء الاعجمیة علی فاعل قوله وذهب فی المفصل) ویمکن ارتفاع التناقض بین قولیه بان ماقاله فی الکشاف خاصة ومابین فی المفصل مذاهب الرجال لان عادته جاریة علی هذا النمط (قوله ثم ان عاذر الخ اسماء اولاد آدم) ظاهره انها اسماء اولاده لصلبه ولم اقف علی ذلک وفی القاموس ان عازر کهاجر احیاه عیسی وان آزر عم ابراهیم قال اما ابوه فتارح ای بمثناة ومهملة آخره وان عابر ای بمهملتین وموحدة هو ابن ارفخشد بن سام بن نوح وان شالخ ای بمعجمتین

لثبوت يؤاجر وبما قلته فيه ❊ دلت ثلاثا على ان يوجر ❊ لايستقيم مضارع آجر ❊
فعالة جاء والافعال عز ❊ وصحة آجر تمنع آجر ❊

افعل لثبوت يواجر فى مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هى الف فاعل فكذا الف آجر ﴿ قوله وبما قلته فيه ﴾ اى وبما قلت فى ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دلت ثلاثا الى آخره اى دلت ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لايكون الامضارع افعل ❊ الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولوكان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل ❊ الوجه الثانى انهم لم يقولوا فى مصدره ايجارا ولوكان افعل لكان مصدره على افعال ❊ الوجه الثالث انه ثبت آجر يؤاجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذى هو فاعل تمنع ان يكون آجرا فعل وفى هذا نظر لانه لايلزم من مجئ فعالة ان لايكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثانى افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المرأة البغى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فسلم لكن لايحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثانى يوجر وما ذكر فى الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثى هو اصله لارباعى فوجب ان يكون فعله الاصلى آجر لا اجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لاطائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيد لجواز نقل ذلك الثلاثى الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر فى مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير او جره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره لانزاع فى انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه

جدا ابراهيم (قوله جاء اجر) اجارة المشهور كسر الهمزة فيها وذكر ابو منصور بن محمد بن على الجبان فى الشامل انه يقال اجارة بالضم وحكاه ابن سيدة ايضا وزاد فقال وارى ثعلبا حكى الفتح (قوله وفى هذا نظر) اى فيما ذكره المصنف من الاوجه الثلاثة (قوله لانه لايلزم من مجئ فعالة ان لايكون آجرا فعل لجواز ان يكون مشتركا الخ) اعترض هذا الوجه ايضا بان فعالة ليس من مصادر المزيد فيه فمجئ اجارة لايدل على ان آجر فاعل ولا انه افعل قال ذلك فى بغية الطالب ثم قال فان قيل كون الاجارة لفاعل اقرب من كونها لافعل لان فاعل يجئ مصدره على فعال كثيرا بخلاف افعل فلا يبعد ان تكون الاجارة لفاعل وهى فعال فى الاصل ثم لحقها تاء المرة فجاء على فعالة قلنا لو كانت لفاعل من هذا الوجه لجاز حذف تائها لان تاء المرة لايلزم ولما لم يجز علم انها غير مذهوب بها نحو القياس وانها انما جاء اسما للمصدر فيجوز ان يكون اسما لمصدر افعل كما يجوز ان يكون اسما لمصدر فاعل انتهى (قوله ان اراد به الخ) سبقه الى هذا الاعتراض البدر بن مالك قوله صاحب كتاب المحكم) وهو ابن سيدة قوله لايحصل منه المطلوب) ويمكن ان يقال فى الحمل على الغالب اولى فحمل عليه وجعل القليل كالمعدوم (قوله لانه لو سلم له ذلك) فيه اشارة الى المنع اى لجواز ان لايكون ذلك الثلاثى مستعملا قوله لو سلم له ذلك) اى لانسلم استلزام فاعل الثلاثى بدليل فاقاك الله وساعدت زيدا ولئن سلم فانما يدل ماذكره على ان اجر فرع عن الثلاثى لا عن افعل وليس النزاع فيه انما النزاع فى ان الثلاثى هل نقل بالزيادة الى افعل او فاعل (قوله واعلم ان آجر الى آخره) حكى ابن القطاع فى كتاب الافعال انه يقال ذلك والفعل الاول

وان تحركتْ وسكن ماقبلها كسأل ثبت وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها اوانكسرت ووا وا فى غيره نحو جاء واعقّ وابدم وأوادم

يوجر وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل ﴿قوله وان تحركت﴾ عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التى قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية فى موضع اللام اولا فان لم تكن فى موضع اللام كسأل ثبتت اى الهمزة الثانية لانه لايمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ماذا كانت فى موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه حينئذ لايدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية فى موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر فى تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص فى مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأى وستبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكأن المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ماذكره ثمة ﴿قوله وان تحركت﴾ اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت التى قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التى قبلها اوانكسرت هى اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاءء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التى هى ياء كما فى بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان فى ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جاءى بالقلب كما مر ثم اعل

فى كل من الاستعمالين بالمد والثانى بالقصر والمضارع بضم الجيم وكسرها (قوله فرقا بينها وبين ماذا كانت فى موضع اللام) لم يعكس لان الطرف بالتغيير اولى قوله من قرأ قرأى اصله قرءء قلبت الثانية ياء قوله بين الصورتين) اى بين اللام والعين (قوله وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى قبلها الى آخره) الحاصل من اقسام هذا القسم كما قاله النحاة وتقدم نظيرها هو تسعة اقسام واصله من ضرب ثلاثة فى ثلاثة والحكم فيها انه يجب قلب الثانية ياء فى اربعة منها هى ماذا انكسرت الثانية و انكسر ماقبلها او فتح او ضم او انفتحت وانكسر ما قبلها و واوا فى بقيتها وهى ماذا انضمت بعد مفتوحة اومضمومة اوانضمت بعد مضمومة اومفتوحة اومكسورة مثال المكسورة بعد مكسورة ايم واصله ائم وهو مثال اصبع بكسر الباء من ام فدخله النقل والادغام ثم ابدل ومثالها بعد مفتوحة ائمة وقد ثبت فى الشرح ومثالها بعد مضمومة ابن اصله اؤبن مضارع ابنته اى جعلته بين ومثال المفتوحة بعد مكسورة ايم واصله ايم وهو مثال اصبع بفتح الباء من ام ومثال المفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة اوادم واويدم وقد ذكرا فى الشرح ومثال المضمومة بعد مضمومة اوم والاصل اوم وهو مثال ابلم من ام وبعد مكسورة اوم وهو مثال اصبع بضم الباء منه ومثالها بعد مفتوحة اوب جمع اب وهو المرعى والاصل أأب نقلت حركة عينه الى فائه لاجل الادغام فصار اوب هذا ماقالوه وخالف الاخفش فى المكسورة بعد ضمة فقلبها واوا فى المضمومة بعد كسرة فقلبها ياء والصحيح هو الاول وقالوا ايضا ان محل هذا التفصيل هو ماذا لم تكن الثانية متطرفة فان تطرفت وجب قلبها ياء مطلقا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ووليت كسرة اوضمة لقلبت ياء فلو ابدلت الهمزة الاخيرة فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء وتعينت الياء وان محل وجوب الابدال هو ماذا لم تكن الاولى للمضارعة فان كانت نحو اادم مضارع ام واى مضارع ان جاز الابدال والتحقيق لشبه همزة المضارعة بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء والتاء اذا علم ذلك عرف مافى كلام المصنف والشارح من الاخلال فى بيان الاقسام وافادة احكامها وان قولهما وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها ليس على اطلاقه (قوله لان فى ذلك) اى فى جعلها بين بين (قوله فيلزم منه الجمع بين الهمزتين) اى تحقيقا فى الاولى وتقريبا فى الثانية (قوله وكان القياس

ومنه خطايا فی التقدير الاصلی خلافا للخليل وقد صح التسهيل و التحقيق فی نحو ائمة

اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب ٭ وائمة جمع امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع فی اوله همزتان الاولی للجمع والثانية فاء الکلمة وکان القياس قلب الثانية الفا لسکونها وانفتاح ما قبلها کآنية فی جمع اناء لکن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حرکة الميم الاولی وهی الکسرة الی الهمزة وادغموا الميم فی الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية یاء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر فی جاء وان لم تکن الثانية مکسورة ولا التی قبلها مکسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أأدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا کاوُيدم واصل أأيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا ﴿ قوله ومنه خطايا ﴾ ای مما اجتمع فيه همزتان متحرکتان خطايا واصله خطائی قلبوا الياء همزة کما فی قبائل جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الثانية یاء لانکسار ماقبلها فصار خطائی فهذا هو الذی يتعلق فيه اجتماع همزتين وسيأتی ان قياس ماوقعت الهمزة فيه بعد الف مساجد وبعدها یاء وليس مفردها کذلک ان تقلب یاء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا ٭ وانما قيد التقدير بالاصلی لان خطاءی بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لکن ليس تقديره الاصلی بل خطاء ء بالهمزتين تقديره الاصلی وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلی بل خطائی بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلی الا ان خطاء ء بالهمزتين اصل بالنسبة الی خطاءی بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير علی مذهب سيبويه ٭ واما الخليل فيوافق فی ان الاصل خطاءی لکنه يقول قدموا الهمزة علی الياء فصار خطائی علی فعالی ثم فعل ماقيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم ا للهم اغفرلی خطاءءی مثل خطاععی بتحقيق الهمزتين فلو کان خطايا مقلوبة کما ذکر الخليل لم يکن لذلک وجه ٭ ﴿ قوله وقد صح التسهيل ﴾ اعتراض علی قول النحويين انه يجب قلب الثانية یاء

قلب الثانية الفا) ای بناء علی ان الاعلال مقدم علی الادغام وسيأتی الکلام علی ذلک فی موضعه قوله فقلبوا الثانية یاء محضة) وانما لم يقلبوا یاء ائمة الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها لان حرکتها عارضة غير معتد بها کما فی لو استطعنا واخشی الله قوله لما مر) وهو ان فيه ملاحظة الهمزة فيؤدی الی اجتماع الهمزتين (قوله وجب قلب الثانية واوا) قال فی شرح المفصل قبلوا الثانية فی مثل ائمة باعتبار حرکتها ولم يفعلوا ذلک فی مثل اويدم لتعذره لانه لايمکن ان يتحرک الالف ولايکون ماقبلها الا مفتوحا فوجب قلبها باعتبار حرکة ماقبلها وانما لم يفعلوا ذلک فی اوادم لانهم لو قلبوها الفا لذهب حرکتها وهم محافظون عليها وليس قبلها مايمکن رده اليه لانه ايضا فتحة فوجب حمله علی ماثبت فيما هو منه وهو اويدم فقلبوها واوا انتهی قوله وليس مفردها کذلک) معناه ان تکون الهمزة حادثة فی الجمع لاموجودة فی الواحد سواء کانت اصلية فی الواحد کما فی شائية من شأوت لامن شيئ اومنقلبة عن اصلی کما فی جاية وسواء کانت واقعة فی الواحد بعد الالف کما فيهما اولا کما فی مرآة فالجمع فيها علی وجه القياس مراء وقد قالوا علی غير القياس مرايا وجعل الحريری فی درة الغواص فی لحن الخواص لحنا وليس بسديد بل هو خلاف القياس وقد جاء به السماع ذکر صاحب الصحاح انه کثير ومرآة مفعلة من الرؤية فاصلها مرأية فاذا جمعت قيل مرائی ثم اعل علی الرفع والجر کجوار وقيل مراء وصحح فی النصب وقيل مرائی ولايجوز ابدال همزة یاء وفتحها کما فعل فيما نحن فيه وذلک لعدم عروض الهمزة فی الجمع اذهی سابقة فی الواحد فلوجودها وجبت سلامتها لئلا يشاکل الجمع الواحد وما ذکرناه من ان وجود الهمزة فی الواحد سبب لصحتها فی الجمع کاف بمجرده من غير احتياج الی ان يضم اليه کونها فی الواحد بعد الف کما وقع فی عبارة الشارح مکررا فی موضعه قوله ثم فعل به ماقيل) وهو ان قياس ماوقعت الخ ض (قوله لما نقل عن العرب) نقله ابوزيد (قوله لم يکن وجه) ای لانه لامقتضی علی مذهبه لاجتماع همزتين بخلاف مذهب سيبويه قوله لم يکن لذلک وجه) ای لخطاءءی

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته

ان انكسر ماقبلها اوانكسرت فانه قدصح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحوائمة وقدصح تحقيق الهمزتين ايضافيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولايقاس عليه وهذا لاينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولايكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا والاولان مقبولان والثالث مردود ۞ مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصورة الفا والاستعمال بخلافه ۞ ومثال الثاني قول الشاعر ٭ وام أوعال كها واقربا ٭ والاستعمال كهي وام اوعال اسم هضبة ۞ ومثال الثالث قول الشاعر ٭ ويستخرج اليربوع من نافقائه ٭ ومن جحره بالشيحة اليتقصع ٭ اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرتيه والشيحة نبث يقال له بالفارسي درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى جحرتيه ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال ﴿ قوله والتزم ﴾ اعتراض آخر وهو على ما قالوا اوجب قلب الهمزة الثانية واوان لم يكن هي ولا ماقبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم وتكرم ويكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ماذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل مامر بان يقال مراد النحاة ان القياس

بهمزتين (قوله فانه قدصح عن القراء) صح التسهيل عن نافع وابن كثير وابي عمرو ومن اكثر طرقهم وجاء ايضا عنهم الابدال كقول النحاة نص عليه ابو العز في ارشاده وابن شريح في كافيه وغيرهما وصح التحقيق عن ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قوله لما مر) من كونهم اعدل وافضل من النحاة ولنقلهم عن هو معصوم عن الكذب من قوله ومثال الثاني قول الشاعر) اوله نحى الذنابات شمالا كثبا ٭ وام أوعال كها اواقربا (قوله قول الشاعر) قبله ٭ خلى الذنابات شمالا كثبا ٭ والبيت للعجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي والضمير في خلى له والذنابات بفتح المعجمة ونون وموحدة اسم موضع بعينه ويروى نحى الذنابات وشمالا مفعول ثان وكثبا بفتح الكاف والمثلثة صفته اي قريبا والمعنى جعل الذنابات ناحية شمال قريبة منه في عدوه وقوله وام اوعال كها مبتدأ وخبر ويجوز نصبها عطفا على الذنابات والهضبة الجبل المنبسط على الارض قوله بالشيحة) الباء للاستعانة قوله التزموا حذف الهمزة الثانية) الذي يقتضيه النظر الصحيح ان يقال الاصل أأكرم بهمزتين مضمومة فمفتوحة ثم انهم حذفوا الثانية للاستثقال وكان مقتضى ذلك ان يفتحوا بعد هذا همزة المضارعة لان بعدها ثلاثة فقط كافتحوا في اضرب ولكنهم ارادوا التنبيه بابقاء الضمة على انه رباعي (قوله من نحو اكرم) اي من مضارع افعل اذا كان للمتكلم وحده (قوله لان الثقل نشأ منها) ولان الاولى حرف المضارعة فلا تحذف لان المضارع ينتفي بانتفائها قال الشريف وغيره ولان ضمة الاولى تدل على المحذوف (قوله ثم حمل اخواته) مما حمل ايضا عليه اسم الفاعل واسم المفعول منه قال في التسهيل ومما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله ولاتثبت الا في ضرورة اوكلمة مستندرة انتهى واشار بما استثناه الى قول الراجز٭ فانه أهل لان يؤكرما ٭ وقوله ٭ وصاليات ككما يؤثفين ٭ وقد سبقا والى قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وكساء مؤرنب بفتحها اي خلط صوفه بوبر الارانب وقيل فيه صورها قوله هذا الحكم).

وقد التزموا قبلها مفردة یاء مفتوحة فی باب مطایا ومنه خطایا علی القولین وفی کلمتین یجوز تحقیقهما وتخفیفهما وتخفیف احدیهما علی قیاسها

یقتضی القلب کما فی اویدم واوادم لکن الاستعمال فیه بخلاف القیاس ﴿قوله وقد التزموا﴾ هذا الحکم مشترک بین مایکون فیه همزتان کخطایا علی مذهب سیبویه وبین مافیه همزة واحدة کطایا بالاتفاق وخطایا علی مذهب الخلیل فلذلک هنا والمطایا جمع مطیة واصلها مطیوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فی السیر قلبت الواو یاء وادغمت فیها الیاء واصل مطایا مطایو وقلبت الواو یاء لتطرفها وانکسار ماقبلها فصار مطایی بیاءین قلبوا الیاء الواقعة بعد الف الجمع همزة کما فی قبائل فصار مطاءی بیاء بعد همزة فاستثقلوا الیاء بعد الکسرة علی الهمزة فابدلوا من الکسرة فتحة ومن الیاء الفاکما فی عذاری وههنا اولی لثقل الهمزة فصار مطاء أ الهمزة بین الفین والهمزة قریبة من الالف فکانک جمعت بین ثلاث الفات فقلبوا الهمزة یاء فصار مطایا ومنه خطایا علی القولین اما علی مذهب سیبویه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانیة یاء یصیر خطاءی واما علی قول الخلیل فلانه یقدم الهمزة علی الیاء من غیر اجتماع الهمزتین فیصیر خطاءی ثم عمل فیه مامر ﴿قوله وفی کلمتین﴾ عطف علی قوله فی کلمة حیث قال والهمزتان فی کلمة والاقسام اثنی عشر الثانیة مفتوحة وقبلها اربعة احوال یتحقق بذکر لفظة احد بعد جاء ویدرأ ومن تلقاء ولم یدرأ ومکسورة وقبلها الاربعة بذکر لفظ ابل بعدها ومضمومة وقبلها اربعة بذکر اولئک بعدما ثم انه یجوز تحقیقهما ای ابقاء الهمزتین من غیر تغییر لان کون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ویجوز تخفیفهما لمایلزم من الثقل فی اجتماعهما وتخصیص احدیهما بالتخفیف تحکم وکذا یجوز تخفیف احدیهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفیف الاولی لان الاستثقال من اجتماعهما فبای ایتهما وقع التخفیف جاز لکن قدرأ یناهم ابدلوا من اول المثلین

ای قلب الهمزة حال کونها مفردة یاء مفتوحة (قوله من المطو) هو بفتح المیم وسکون الطاء (قوله قلبت الواو یاء الی آخره) هذا العمل ونحوه اعتبار نحوی واعتبرا اولا قلب الواو لانها طرف وهو اولی بالتغییر وانما أخر اعتبار قلب الهمزة یاء فی نحو خطایا علی رأی سیبویه لان مقتضیه اجتماع الهمزتین وهو انما یتحقق بقلب الیاء همزة قوله کما فی عذاری) جمع عذراء وهو البکر ﴿قوله ومنه خطایا﴾ ای مما قلب فیه الهمزة المفردة بالموافقة بعد الالف یاء مفتوحة قوله ثم عمل فیه مامر) من قلب الهمزة یاء مفتوحة والیاء الفا ﴿قوله وقبلها اربعة احوال) هی الفتح والکسر والضم والسکون (قوله ثم انه یجوز تحقیقها) به قرأ ابن عامر والکوفیین وغیرهم (قوله لمایلزم من الثقل فی اجتماعهما) ای لجاز تخفیف احدیهما دفعاله وتخفیف الاخری ایضا لانها حینئذ کالمنفردة وقد تقدم جواز تخفیفها ولا حاجة فی التقریب الی ماذکره الشارح من التحکم لمنافاته لمابعده علی ان تخصیص احدهما لیس بجواز التحقیق بل هو فعل احد الجائزین ولا تحکم فیه فلیتأمل قوله تحکم) قد یقال انه لوصح مادعی من الحکم لزم القول ببطلان افراد احدیهما بالتخفیف ولکن سیذکر جواز ذلک وفیه دلیل علی بطلان مازعمه من الحکم وانما الجهة لمخففها ان کلا منهما لوانفردت لجاز تخفیفها فکذلک اذا اجتمعت مع غیرها بل اولی لان الثقل حینئذ اشد (قوله فاختار ابو عمرو تخفیف الاولی) بتخفیفها بالحذف قرأ ایضا فی المتفقتین فتحا نحو جاء احدکم وکسرا نحو هؤلاء ان کنتم وضما نحو اولیاء اولئک فی الاحقاف ولیس فی القرآن غیره لکنه قرأ بخلاف مختاره فی المختلفتین فخفف الثانیة قال الجعبری لانه شبه تماثل الحرکتین بتماثل الحرفین فاعل الاول فلما اختلف صار الی تخفیف الثانیة انتهی ولا یرد علی ماتقدم عنه فی المتفقتین تسهیله الثانیة فی نحو أأنذرتهم لان ذلک باعتبار عرف القراء تقریبا علی المتصلین فی کلمة واحدة والکلام فی المتفقتین من کلمتین علی انه قد قیل ان ابا عمرو قد قرأ مطلقا بخلاف مختاره ولیس بشیء لان التخفیف کما یکون بالتسهیل یکون بالحذف قوله ابدلوا من اول المثلین) وعورض بابدالهم باول المثلین فی نحو املیت وقضیت ویجاب بالانسیز

وجاء في نحو يشاء الى الواو وايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة

في نحو دينار وديوان حرف الهمزة وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان يخفف الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت ۞ وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على مامر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى آخر الكلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ماقبلها كالساكنة فتقلب في جاء

ان المقتضى لابدال الثاني ههنا كونه ثانيا بل كونه آخرا والاخر اولى بالتغيير من غيره وعلى هذا فيكون ماورده المورد من حجاج لتسهيل الاولى في مسئلتنا لانه قد اجتمع فيها ماافترق في بابي دينار واملت **قوله في نحو دينار**) اصله دنار بدليل جمعه على دنانير وديوان اصله دوان من دون اى جمع (قوله في نحو دينار وديوان) اصل دينار دنارا بدل من احدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر ككذاب وهو معرب واصل ديوان وهو بكسر الدال وقد يفتح دوان وجمعه دواوين ودياوين (قوله فوجهان) اذا اريد تخفيف الهمزتين في مثل رأيت قارئ ايك قلبت الاولى ياء لانفتاحها بعد كسرة كما في مائة ثم على الوجه الاول تقلب الثانية واوا لاجتماع الهمزتين كما في اوادم وعلى الثانية تسهل بين الهمزة والالف كما لو انفردت وفي مثل اقرأ آية يجوز في تحقيقهما ان تنقل حركة الثانية الى الاولى ثم تجعل الاولى بين بين بعد تحريكها وان تقلب الاولى الفا ثم تسهل الثانية بين بين وجوز الزمخشري في هذا المثال ثالثا وهو تسهيلهما جميعا ووهم المصنف لان معنى تسهيل الهمزة هو ان يجعل بين الهمزة وبين حذف حركتها فاذا لم تكن حركة لم يعقل تسهيلها **قوله** لو انفردت) ففي نحو رأيت قارئ ايك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية امان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال (قوله خففت ايتهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما) ففي نحو جاء ابل وجاء اولئك ويدرأ ابلا ومن تلقاء اولئك تخفيف كل منهما بتسهيلها وفي نحو يدرأ احد ومن تلقاء احد بتخفيف الاولى وبتسهيلها والثانية بابدالها واوا في الاول وياء في الثاني وفي نحو لم يدرأ احدا ولم يدرأ ابلا ولم يدرأ اولئك تخفيف الاولى بابدالها حرف مد والثانية بتسهيلها وذلك كله ظاهر مما تقدم (قوله وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا) هو مذهب كثير من القراء بل عزى لاكثرهم قال الشارحون وهو مذهب من يقول في مثل سئول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ماقبلها واراد الشارح بنحو يشاء الهمزة المكسورة المسبوقة بمضمومة وان لم يتقدمها مدة فقد صح البدل في قوله تعالى ولايحيق المكر السيئ الا باهله ولم يحفظه شارح فاستند الى ماتقدم عن الشارحين **قوله** الى الواو ايضا) وهو مذهب من يقول في مثل سئول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ماقبلها (قوله على مامر) اى من تسهيل بين بين المشهور وبين بين غير المشهور ففي نحو يشاء الى اربعة اوجه **قوله** على مامر) اى الان في ان احداهما اذا خففت فانه يخفف على قياسها لو انفردت وقد مر في بحث الهمزة المفردة ان الهمزة المفردة المكسورة بعد الضمة يجوز فيها بين بين المشهور وغير المشهور فحصل في الاول وجهان التحقيق وبين بين المشهور وفي الثانية اربعة اوجه التحقيق والابدال واوا على غير القياس وبين بين المشهور وغير المشهور والاثنان في اربعة ثمانية فيجوز ذلك فيه (قوله جاز ان تحذف احداهما وتسهل الاخرى) كذا في شرح المفصل ايضا والموافق للمتن الاقتصار على الحذف كما فعل غيره من الشارحين وهو مقتضى المقام ايضا لان الكلام في تخفيف احدى الهمزتين وابهم المحذوفة لما في تعيينها من الخلاف فمن قائل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف ومن قائل انها الثانية لان الثقل انما نشأ منها ومن فوائد هذا الخلاف

﴿الاعلال﴾ تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء

احدهم الفا وفي تلقاء ابلهم ياء وفي يدرأ اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة * فيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آ انت ام ام سالم * الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات ثلاث الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل آ انت وشبهه واما في مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه ﴿قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف﴾ قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف

القصر في نحو جاء احدكم فيمتنع على الثاني ويجوز على الاول لتغير سبب المد بالحذف كما هو مبسوط في موضعه (قوله وجاز ان تقلب الثانية الخ) صح ذلك من رواية ورش من طريق المصريين ومن رواية قنبل وهو ممتنع في القياس ان ولي الثانية ساكن غير مدغم لالتقاء الساكنين على غير حده وما ورد من ذلك في القرآن نحو من وراء اسحق مقبول كسائر ما خالف القياس ومنعه مكي في جاء آل لوط للحذف وكلام غيره يؤذن بجوازه فيه فيعامل معاملة امنتم في حذف احدى الالفين لمن ابدل الثانية الفا كحفص قوله من جنس حركة ما قبلها كالساكنة) اي كالهمزة الساكنة في كلمة نحو ادم ايت اوتمن (قوله وفي يدرأ اولئك) يستفاد منه ان جواز الحذف والقلب ليس مخصوصا بما سبق الهمزتين فيه مدة وقد صرح به غيره ومثل بنحو يقرأ ابي عمرو وعقري امرأة (قوله وان لم تكن الاولى آخر كلمة) اي بان كانت كلمة برأسها كهمزة الاستفهام قوله وان لم تكن الاولى آخر كلمة) بل تكون الاولى كلمة برأسها كهمزة الاستفهام قوله في كل واحدة منهما لو انفردت) اذا قلت يا زيدا انت جاز في الاول التحقيق والتسهيل بالابدال واوا كما في موجل وسؤال وجاز في الثانية التحقيق والتسهيل بين بين المشهور كما في سال وجار على وجهي التحقيق والتسهيل في الثاني ان تزيد الفا بينهما فيتحقق فيه ثمانية اوجه ض قوله وجاز في مثله ادخال الالف) اي مثل ما اجتمع فيه الهمزتان وليس الاول آخر الكلمة (قوله وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين) اي للفصل بينهما وقد قرأ به ايضا مع تسهيل الثانية ابو عمرو وقالون في نحو ءانذرتهم وائنك واؤنبئكم بخلاف عن ابي عمرو في هذا الثالث وقرأ به ايضا مع تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية هشام في نحو ءانذرتهم وفي غيره على تفصيل مبين في محله واتفقوا على ترك الفصل في نحو ءامنتم في قراءة من حقق ومن سهل حذرا من اجتماع همزتين والفين وقيل همزة الوصل في نحو ءآلذكرين لمن سهل لانه لا اصل لها في الثبوت وصلا فلم يتحقق الثقل بخلاف همزة القطع هكذا حكى النقلة ولم ار في كلام النحاة ما يخالفه فليقيد كلام الشارح وليتنبه لما يوهمه كلامه من قصر الفصل بالالف على المفتوحتين من حيث ان كلامه في المتفقتين وقد علم انه جائز في غيرهما مما سبق وقد يعتذر عن ترك التقييد بان الكلام في همزتين يجوز تحقيقهما وفي نحو ءامنتم ثلاث والثانية في نحو ءآلذكرين لا يجوز تحقيقهما (قوله قال ذو الرمة) الرمة بالضم قطعة من حبل بالية وجمعها رمم ورمام وبها سمي ذو الرمة لقوله * لم يبق فيها ابد الابيد * غير ثلاث ماثلات سود * وغير مشدود القفا موتود * اشعث باقي رمة التقليد * يعني وتدا وقيل لانه اشترى ناقة في عنقها رمة فسلبها البائع منها لجاذبه عليها او قال ما آخذها الا برمتها فسمي ذو الرمة قال الجوهري وهو انسب من الاول والنقا بالقصر الكثيب من الرمل (قوله حرصوا) من باب ضرب ومن باب علم وعلى الاول اقتصر في الصحاح قوله في مثل آ انت) اي في الهمزتين اللتين اوليهما همزة الاستفهام (قوله مما ليس بحرف علة) هو متعلق بمحذوف دل عليه المعنى اي وهو الابدال مما ليس بحرف علة قوله كاصيلال) بقلب النون لاما (قوله ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم) هو بفتح اللام وسيأتي في الابدال ولا يتوهم خروج نحو حيوان

ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فى فعل ولكن عن واو وياء وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس

علة كاصيلال فى اصيلان كاسيجئ ولما قال التخفيف خرج نحو آلم بالهمزة فى عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا فى نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال فى يقول والابدال بدون الاعلال فى اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما فى قال والحذف كما فى قلت والاسكان كما فى يقول وايتل ويجمع القلب الذى ذكر فى تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجرى فى حروف العلة من الاطراد اللازم فى كثير من الابواب ﴿قوله ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فى فعل﴾ ولكن اما بدل عن واو او ياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة فى محل آخر او لا فان وقعت فى محل آخر مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة من الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو والياء المتحركتين فى كل موضع كان اصلهما فيه التحرك وهو مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا فى الكلمات ولما ذكرنا فى اول ذى الزيادة فثبت انها لا تكون اصلا فى الاسم المتمكن والفعل ٭ واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف انها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق تفقد فيه الفهما ولا يقال انها بدل لانها ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذلك الاسماء

من حيث ان الواو اثقل من الياء لان الاخف فى ذاته ربما كان اثقل لعارض وهو هنا اجتماع المثلين قوله عالم) او له فخذف هامة هذا العالم ٭ اى هى كبيرة هذا العالم (قوله والحذف كما فى قلت) اصله على رأى المصنف قولت فقلبت الواو الفا ثم حذفت ثم ضمت القاف وقد سبق قال شارح معترضا الاعلال تغيير شئ ولا شئ من التغيير بحذف لان التغيير وصف وجودى يستدعى محلا موجودا ولا وجود للحذف بعد الحذف ثم اجاب بان الاعلال فى الحقيقة هو العمل الملزوم للحذف وانما ذكر الحذف مجازا من باب اطلاق اللازم على الملزوم انتهى ولك ان تقول معنى تغيير الشئ فى اللغة جعله غير ما كان عليه وهو يشمل حذفه ولو مجازا فلا حاجة الى مجازه قوله الا كذلك) اى دل الاشتقاق ونحوه على ان الالف انما يكون بدلا او زائدة الا يرى ان باع من البيع وقال من القول وذلك دليل الانقلاب ونحو حبلى ودنيا من الحبل والدنو وذلك دليل الزيادة قوله وذلك مخل) الا ترى انه لو وقعت اصلا ساكنة عينا كان الوزن فعلا نحو باب فاذا وقعت مبدلة كان الوزن فعلا فلا يدرى بعد هذا اذا وجدت الف فى الوسط هل العين ساكنة او متحركة قوله ادى ذلك الى وقوع الياء والواو) حاصله ان المواضع التى تجب فيها الواو والواو والياء التحرك كثيرة وبقاؤها غير منقلبة يؤدى الى الثقل فلو لم يقلبوهما القين ادى ذلك الى كثرة الثقل (قوله هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا) اى فيظن وقوع الالف والياء المتحركتين كثيرا على التقدير المذكور فلا يحتمل الاستثقال الحاصل منه وان احتمل فى نحو القيد والصيد لندوره (قوله ولما ذكرنا فى اول ذى الزيادة) فقدم هناك نقلا من شرح المفصل انهم انما لم يثبتوها اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة قوله ولما ذكرنا) من انها لا تكون للالحاق فى الاسم لان الاصول

وواوحیوان بدل عن یاء وان الیاء وقعت فاء وعینا فی یین وفاء ولاما فی یدیت بخلاف الواو الا فی اول علی الاصح والا فی الواو علی وجه وان الیاء وقعت فاء وعینا ولا ما فی ییت بخلاف الواو الافی الواو علی وجه۞ الفاء۞

المبنیة والاعجمیة لعدم اشتقاقهما ثم بین اتفاقهما واختلافهما فی المواقع ومثال تقدم الواو عینا علی الیاء لاماطویت ولم یتقدم الیاء عینا علی الواو لاما۞ واورد علیه الحیوان واجیب عنه بان اصله حیان وحملهم علی ذلک عدم نظیرذلک فی کلامهم بالاستقراء وقیاسه حایان لتحرک الیاء وانفتاح ماقبلها لکن ابقوه متحرکا لیکون مطابقا لمدلوله فی التحرک کالجولان والخفقان وفی الموتان حملوا النقیض علی النقیض ولذا لم یدغموا فی الحیوان لکن لماکرهوا اجتماع المثلین قلبوا الثانیة واوا ولم یقلبوا الاولی لان التغییر بالآخر اولی ولایستقیم الاستدلال بحیی علی ان اللام یاء فی الحیوان لانه لوکان واوا ایضا لانقلب یاء لانکسار ماقبلها فلم ینهض الاستدلال ولوصح الاستدلال بذلک لصح الاستدلال برضی علی ان اللام یاء وهو فاسد ثم لوقلنا الحروف الاصول فی اول واو وواو ولام کما هو الاصح لکان الواو مثل الیاء فی وقوعها فاء وعینا والافلا ولوقلنا ترکیب الواو من واو ویاء وواولان باب سلس اکثر من باب بب لکان الواو مثل الیاء فی وقوعها فاء وعینا ولاما وقیل بذلک لماقالوا فی تصغیر واو اویة بقلب فائه همزة لکونها اول واوین مصدرین اذلوکان عینه یاء لقیل فی التصغیر ویة ولان کون العین واوا نحو جال اکثر من کونها یاء نحو باع والحمل علی الاکثر اولی ویدیت ای انعمت وییت ای کتبت الیاء﴿ قوله الفاء ﴾ اعلم ان الواو تقلب یاء اذا سکنت

قابلة للحرکات وهی لایقبلها فاذا لم یقع للالحاق لذلک فلان لایقع اصلا اولی **قوله** لعدم الاشتقاق) ای امثلة اشتقاق (قوله ثم بین اتفاقهما واختلافهما فی المواقع) ای بما حاصله ان الواو والیاء قد اتفقا فی وقوعهما فاءین وعینین ولامین وتقدمت کل واحدة منهما علی الاخری کما مثل واختلفا فی ان الواو تقدمت عینا علی الیاء لامانحو طویت بخلاف العکس وفی ان الیاء اذا وقعت فاء وعینا فی یین وفاء ولامافی یدیت ولم تقع الواو فاء وعینا الافی لفظ اول علی الاصح ولافاء ولاما الافی لفظ الواو علی وجه فعلیهما الواو کالیاء واختلفا فی ان الیاء وقعت فاء وعینا ولامافی ییت ولم تقع الواو کذلک الافی لفظ الواو علی وجه فعلیه الواو کالیاء فی ذلک ایضا (قوله ولذا لم یدغموا فی الحیوان) ای قبل قلب الیاء واوا (قوله قلبوا الثانیة واوا) لم یقلبوها واوا فی نحو یحییان مع اجتماع المثلین کأنه لان سکون ماقبلها ماجاز لمانی اجتماعهما من الثقل (قوله لانه) اللام متعلق بالاستدلال یریدانه لایستقیم الاستدلال علی ان اللام یاء بحیی لان اللام فی حیی لو کانت واوا لانقلبت یاء لانکسار ماقبلها فلا یدل وجود الیاء فیه علی اصالتها حتی یستدل بها علی ان الواو فی الحیوان منقلبة عنها وقال شارح اذا کان احتمال کون یاء حیی منقلبة عن واومانعا من الحکم باصالتها کان احتمال کون واو حیوان منقلبة عن الیاء مانعا عن الحکم بانقلابها اذ الاحتمال یمنع الجزم بالحکم فی الصورتین انتهی وهو عجیب فان احتمال الانقلاب عن الواو معاند للحکم باصالة الیاء فمنع الجزم به بخلاف احتمال انقلاب واو حیوان عن الیاء فانه لایمنع الحکم بانقلابها عنها فلم یمنع الجزم به لماقتضاه وهذا ظاهر ثم قال قولهم ان الاسم اذادل علی تحرک واضطراب صححوا حرف العلة فیه لیکون مطابقا لمدلوله ممنوع لانه لاربط عقلیا بین اللفظ ومدلوله وهوایضا مرد ود لماصرح به علماء الاشتقاق من طلب التناسب بین الالفاظ ومدلولاتها ومن ثم کان القصم بالقاف للفصل مع الابانة لان القاف حرف شدید بخلاف الفصم بالفاء **قوله** وهو فاسد) لان الیاء فی رضی منقلبة عن الواو لانه من الرضوان (قوله ولوقلنا ترکیبه الخ) هذا هو الاظهر فی التسهیل وغیره **قوله** لان باب سلس) اراد باب سلس ماکان فاؤه ولامه من جنس واحد واراد باب بب ماکان فاؤه وعینه ولامه من جنس واحد **قوله** ویدیت) قال الشاعر ۞ یدیت علی ابن حسحاس بن وهب ۞ باسفل ذی الجداة ید الکریم ۞ وقال آخر ۞ تانلت الاعن ید

تقلب الواو همزة لزوما في نحو واصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازا في نحو اجوه واوري وقال المازني وفي نحو اشاح

وانكسر ماقبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ماقبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر **(قوله تقلب الواو همزة)** اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة والاصل ووواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واو وواو ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان وسكنت الثانية كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال واراه موارأة اي ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الادم عريضا

استفيدها * وخلة ذي وداشدبه ازري (قوله اذا اجتمع واوان متحركان) ولم يعرض اجتماعهما فان عرض جاز ابدال الاولى اعتدادا بالعارض واقرارها لعدم الاعتداد به قاله الفارسي وابن مالك قال ابوحيان ومثال المسئلة وقد تعبت في استخراجه ان تقول في البناء من وانت على وزن افوعل ايأوأى والاصل اوأوى قلبت لام الكلمة ياء لانكسار ماقبلها ولامها الفا لانفتاح ماقبلها فاذا سهلت الهمزة الاولى بنقل حركتها حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة اليها وعادت الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى وواى ثم اذا سهلت الثانية ايضا بالنقل صارت الى ووى فيجوز في واوها الاولى حينئذ الوجهان (قوله في اول الكلمة) احتراز من وقوعها حشوا كقولك في النسب الى هوى وقوى هووى وقووى (قوله تقلب الاولى همزة) انما قلبت الاولى دون الثانية قال ابن اياز لان الحرف الواقع طرفا اولى بالتغيير وقال غيره لان الهمزة لاتغير اذا كانت اولا بخلافها اذا كانت غير اول انتهى وانما قلبت همزة لان الهمزة وان لم تواخ الواو فهي مواخية لاختها وهي الالف من حيث انهما من مخرجها وناءبة عنها في الزيادة اولا وقال ابن اياز لان الهمزة الف بجيئها اولا وكثر ذلك قال ونظير ذلك ماقلته هنا قول السيرافي انهم انما عوضوا الميم في اللهم لانها الف زيادتها آخرا كزرقم وستهم (قوله كما تقدم) تقدم في ذي الزيادة وقريبا مايؤخذ منه ذلك **قوله** وذلك لاستثقالهما) اي قلب الواو همزة (قوله فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه) ظاهره قصر الجواز فيهما على ما اذا كانت مصدره والمنقول الجواز مطلقا اذا كانت ضمتها لازمة وكانت غير مشددة ولم يمكن تخفيفها بالاسكان كوجوه ووعد وأدوب فان عرضت ضمتها لم يجز الابدال كما في اشتروا الضلالة واخشوا الله وربما جاء نادرا ومنه قراءة من قرأ شاذا وان منهم لفريقا يلوؤن بالهمزة وكذا ولا يلوون على احد وكذا ان شددت كما في التعود والتشبوق لان التضعيف حصن الواو عن الاعلال او امكن تخفيفها بالاسكان نحو سور في جمع سوار وقد اهمل هذا الشرط الاخير ابن مالك وذكره ابن عصفور وغيره قال ابوحيان وزاد ابن جني شرطا آخر وهو ان لاتكون الواو زائدة فلايجوز عنده في الترهوك ابدال الواو همزة بخلاف الاصلية وفرق بينهما بان الاصلية يدل تصريفها واشتقاقها على ان الهمزة بدل من الواو بخلاف الزائدة قال وقد قوى ذلك بعضهم بان قال لاتحفظ همزة مبدلة من واو زائدة انتهى (قوله وقال المازني) قال ابن عصفور ان المازني لايجيز همزة الواو المكسورة بقياس بل يتبع في ذلك السماع انتهى ومنهم من ذكر انه يجيز ذلك قياسا كما ذكره المصنف فالنقل عن المازني مختلف (قوله وغيره يتبع فيه السماع)ذكر ابوحيان ان الجمهور على الجواز قياسا على خلاف مايفهم من المتن كالشرح وقال ابن عصفور

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر ¤ وتقلب الواو ياء اذا انكسر ماقبلها والياء واوا اذا انضم ماقبلها

ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها ﴿ قوله والتزموه ﴾ اعتراض على قوله وجوازا في نحو اورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين ¤ الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد الاصل ووعد قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع واوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم تقلب وجوبا في وورى لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ماصرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحدا الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين مايؤيد هذا ¤ الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التأنيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر ﴿ قوله واما اناة ﴾ اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه واصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه وامتناعه من الصرف لالف التأنيث وقال المبرد هو جمع اسم وزنه افعال منع الصرف للعلية والتأنيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اكثر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه حينئذ لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب ﴿ قوله وتقلبان ﴾ اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم

انه الصحيح وصرح في التسهيل بانه لغة قال وهمز الواو المكسورة المصدرة مطردة على لغة (قوله واعترضوا عليه من وجهين) الموافق لكلام ابن مالك واتباعه هو هذا الاعتراض والحاصل على رأيهم انه يجب الابدال همزة اذا تصدر واوان سواء تحرك الثانية اوسكنت مالم تكن مدة زائدة اوبدلا من همزة فيدخل نحو اواصل والاول والاولى ومثل كوثر من الوعد ونحوها ولاحاجة الى دعوى الحمل المحوج الى تكلف الجواب عن الاعتراض الثاني ويخرج ماكانت الساكنة فيه مدة زائدة بدلا من الف فاعل كووري اوغير بدل فما كان شيء من الوعد مثل فوعل ثم بنيته لمالم يسم فاعله فتقول ووعد اوتبنى منه مثل طومار فتقول ووعادا واصلية بدلا من همزة كان تبني اسما مثل فعل بالضم من وأيت فانك تقول ووي ثم ان خففت الهمزة قلت ووي فلا يجب الابدال همزة في المذكورات لعروض الثانية في هذا المثال وفي الاول ولشبهها في مثال نحو طومار لها في وورا لكونها مدة زائدة (قوله ثم قال المعترضون الخ) في هذا الاعتذار قصور يعلم مما قدمته آنفا قوله لانهم شبهوا مدتها) اي مدة كلمة وورى يعني شبهت الواو في وورى بالف وارى لانقلابها منها فلم يكن فيه في الحقيقة اجتماع الواوين فعدم الالتزام فيه لهذا (قوله وجوابه انهم ماصرحوا باللزوم) كلام هؤلاء المعترضين مصرح به والظاهر انه قالوه عن توفيق وكلام ابن جني وشيخه ابي علي ابي يقتضيه قوله الوجهين الجائزين) ويكتفى لبيان الوجه الاخر انه الاصل (قوله الثاني انه حمل المفرد) هذا الاعتراض وجوابه ذكرهما ابن اياز وذكر الاعتراض الاول جازما به وسبقه اليهما البدر ابن مالك في بغية الطالب (قوله في احد) اي المأخوذ من الوحدة التي هي مبدأ العدد واصله كما في قوله تعالى قل هو الله احد اما المستعمل في النفي للعموم نحو ماجاني من احد فهمزته اصلية (قوله فعلى غير القياس) اي لان الواو المفتوحة اخف من الهمزة والعدول من الاخف الى الاثقل خلاف القياس قوله امتنع) فدل على ان المانع الف التأنيث المعنوي قوله لانه اسم لمؤنث) فيكون المانع حينئذ العلية والحرف القائم مقام تاء التأنيث كما في زينب علما لرجل (قوله قلب حرف العلة فيهما تاء) اي وفي فروعهما من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول

نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر وتحذف الواو من يعدو يلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثمه لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يدو حمل عليه اخوانه نحو تعدو اعدو نعدو صيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهنا بالتجارى والتجارب

يقال اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما فى ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك و اتزر ﴿ قوله وتحذف الواو من نحو يعد ﴾ لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التى قبلها من جنس الياء التى قبلها ووقوع الشئ بين الشيئين بضاده مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو فى نحو يعد واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا تحذف من نحو يوعد لان الواو فى الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يأ وعد وحذف من يسع لانه كان مكسور العين فى الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلى وانما حكموا بالعروض فى الاول والاصالة فى الثانى

وفى مصدرهما وذلك لانهم لو اقروا الفا لتلاعبت بها حركات ماقبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرهم الى تغيرها لتغير احوال ماقبلها ابدلوا منها حرفا جلدا لايتغير لما قبله وكان التاء لانه قريب المخرج من الواو وفيه همس يناسب لينهما وليوافق مابعده فيدغم فيه قوله كما فى ايتزر) من الازار واما من الوزر ففيه الوجهان كما فى وعد ايتزر بالقلب كما فى ايتعد او اتزر بالادغام كما فى اتعد (قوله فلا تقلب تاء) جاء من ذلك الفاظ بالقلب منها اتزر واتمن من الامانة واتمر من الامر واتهل من الاهل وفى الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا الجميع رواه الموطأ بالابدال والادغام وعن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى اذا حضت ان اتزر والمعروف ان ذلك كله شاذ لايقاس عليه (قوله لانها عارضة تزول عند الوصل) ولانها بدل من همزة والهمزة لاتدغم فكذلك ماهو بدل عنها (قوله من نحو يعد) يفهم منه شرط ثالث وهو ان يكون ذلك فى فعل فلو كان فى اسم لم يحذف الواو لان حذفها فى الفعل انما كان لاستثقال ذلك فى ثقيل بخلاف الاسم فعلى هذا تقول فى مثال يقطين من وعد يوعيد قاله فى التسهيل وغيره قوله وتقدر بضمتين) فالمنافى متعددة فى التقدير فكان الفصل به بين المتماثلين وهما الياء والكسرة اشد مما لو كان المنافى واحدا فى التقدير قوله مضارعه مكسور العين) لان الاصل فى فعل المفتوح العين المعتل الفاء ان يكون مضارعه مكسورا لما مر فى اول الكتاب وهو قوله ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف قوله لزم الاختلال) اى فى مضارعه نحو يد اصله يودد (قوله وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين فى الاصل الخ) يعنى فالمراد هنا بكسر العين ماهو اعم من اللفظى والتقديرى قال فى شرح المفصل لكن قد يقال ان العناية المذكورة تامة فى وضع ونحوه لانه مضارع فعل مفتوح العين لايأتى عليه يفعل بالفتح على ان يكون اصلا وانما يأتى على يفعل او يفعل ولا جائز ان يكون مضارع وضع مثلا يفعل بالضم لانه مثال واوى فوجب ان يكون يفعل بالكسر والفتح لحرف الحلق فقد وقعت الواو بين ياء وكسرة مقدرة واما فى يسع فلا يتم لان القياس فى مضارعه الفتح فيشكل حذف الواو منه وغاية مايقال ان فعل بالكسر مما اعتلت فاؤه جاء مضارعه بفتح العين وبكسرها قالوا ولى يلى وقالوا وجل يوجل فاذا جاء يسع محذوفا علم انه مما كان اصله فى التقدير الكسر وان الفتح عارض ليجرى على قياس لغتهم فثبت ان الفتح فى يسع كالفتح فى يضع وقال ابن مالك فى الايجاز لابد لحذف الواو من مضارع وضع من سبب فاما ان يكون الواو

بخلاف الياء نحو ييئس وييسر وقد جاء يئس وجاء ياتس كما جاء ياتعد وعليه موتعد وموتسر وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وبجل وتحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل

سقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في تجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ميسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله عنه والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم قالوا انها اخف منهما وبعضهم يكسر لتنقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لان اولئك لايكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لايكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من يجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ﴿ قوله وتحذف الواو من نحو العدة ﴾ واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال

وحدها او مع الفتحة الموجودة او مع ضمة ممنونة منع من الاول والثاني ثبوت الواو في يوجل ونحوه ومنع من الثالث ثبوتها مع الضمة الموجودة في يوضؤ ونحوه لان الموجود اقوى من المنوي فتعين الرابع وهو ان يكون سبب حذفها الياء والكسرة المنوية فكان وضع يضع في الاصل من باب ضرب يضرب ففتحت عين مضارعه لاجل حرف الحلق واما وسع يسع فكان في الاصل من باب حسب يحسب ففتحت عينه ايضا ونوى كسرها فلذلك حذفت واوها ولولا ذلك لقيل يوسع كما قيل يوجل انتهى وكلاهما بيان لمراد المصنف هنا ومنه يعلم ما في كلام الشارح من الاهمال والاخلال وان قوله في يسع فتحت العين لحرف الحلق ليس في محله فليتأمل قوله بالازلام) الزلم بالتحريك القدح وكذلك الزلم بضم الزاي والجمع الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها الياسر اللاعب بالقمار وقد يسر ييسر القدح بالكسر السهم قيل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر ايضا والجمع قداح واقداح واقاديح صحاح قوله وقد جاء هنا) اي فيما بعد الياء همزة (قوله وقلبها الفا) قال في شرح المفصل اعلم ان الذين قلبوها الفا قلبوها مع الكسرة والفتحة جميعا في الهمزة والذين لم يحذفوها لم يحذفوها معهما جميعا والذين حذفوها لم يحذفوها الا مع الكسرة وسببه زيادة الاستثقال مع الكسرة وقلته مع الفتحة فحذفوا في موضع زيادة الاستثقال وقلبوا في موضع قلته قوله توسطوا) اي سلكوا طريقة وسطى بين الثقل والمبالغة في التخفيف قوله كما قالوا ياتعد) اصله يوتعد قلبت الواو الفا يتكلم الامام الشافعي مع ان الاصل ان يقال يتعد (قوله كما قالوا ياتعد فهو موتعد) من اهل الحجاز قوم يتركون ابدال تاء الافتعال ويجعلونها على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر وبهذه اللغة كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه (قوله وهي اشذها) هو بالذال المعجمة اي اشذها شذوذا (قوله وليست هذه من لغة من يقول تعلم) يريد لغة من يكسر حرف المضارعة وهم بنو اسد وتميم وغيرهم وماقاله من ان يجل بالكسر ليس من لغتهم تبع فيه المصنف في شرح المفصل وفيه نظر لما نقله عن الصحاح وفي التسهيل ويكسره اي اول المضارع غير الحجازيين مالم يكن ياء ان كسر في الماضي او زيد اوله تاء معتادة او همزة وصل ويكسرونه مطلقا في مضارع وجل ونحوه انتهى واراد بالمعتادة تاء المطاوعة وشبهها واخرج بها المزيدة اول الماضي شذوذا نحو ترمس الشئ بمعنى رمسه اي ستره قوله من يقول تعلم) واعلم ونعلم قوله لما ذكرت)وهو قوله لتنقلب الواو ياء (قوله ولزم تاء التأنيث) اجاز بعض النحويين حذفها للاضافة مستند لابقول الشاعر *واخلفوك عد الامر الذي وعدوا* يعني عدة الامر (قوله كالعوض من المحذوف) ذكر غيره انها عوض منه قالوا ولذلك لايجتمعان اي الا شاذا فقد

احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة ❁ فان قيل لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض عنه فالجواب من وجهين ❁ الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجهة اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبدة الاسم وعدة والمصدر عدة ❁ والثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني ويشبهه بصيون وهو السنور الذكر وبحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على

حكى الجرمي ان من العرب من يقول وعدة وحكى ابو علي في اماليه وترته اتره وترا بكسر الواو وعلى الجملة قد جاء العوض هنا في غير موضع المحذوف ومن ذلك وهو عكس ما هنا اسم لما حذفوا من آخره عوضوا من اوله وقد يكون التعويض مكان العوض كما قالوا يا ابت بالتاء عوضا عن ياء المتكلم وقد يكون من حرف ليس اولا ولا آخرا نحو قولهم زنادقة في زناديق (قوله فان زال احد الوصفين) هما كون الواو مكسورة وكون الفعل معتلا وسيأتي في كلامه الاشارة الى الحكم اذا فقدت المصدرية (قوله فلم يحذف من نحو الوعد) جاء من نحوه محذوفا شذوذا قولهم وضع الرجل بالضم ضعة وفتحها حكاهما الاخفش وشذ ايضا قولهم في الصلة صلة بضم الصاد وكان القياس اذا بني على فعلة بالضم ان يقال وصلة لكن لما كان قد حذفت الواو حين بنوه على فعلة بالكسر فقالوا صلة اجروا فعلة مجرى فعلة على وجه الشذوذ قوله واصلته وواددته) والاولى في التمثيل نحو يواصل ويواد لان الحذف في الثلاثي لم يكن في الماضي بل في المضارع فالماضي فيهما سواء قوله لئلا يزيد اعلال الاسم) والقياس يقتضي العكس لان الفعل اصل في التصريف والاسم تبع له وذلك لو حذفنا من الاسم حرفا فقط لكنا قد توسعنا في الفرع ما لم نتوسع في الاصل (قوله لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل) هذا التوجيه مأخوذ من شرح تصريف ابن مالك وقال شارح انما نقلت الحركة الى العين لانها ساكنة فلو لم تنقل اليها لزم الابتداء بالساكن قوله حذفت ساكنة) نحو يعد فان اصله يوعد (قوله فان قيل الخ) مقتضاه ان الوجهة وجد فيها الوصفان وفي ذلك نظر يعلم مما سيأتي قوله يلزم فيه الجمع) اي في لفظ الجهة قوله الاول انها ليست مصدرا) هذا مأخوذ من الصحاح الا انه زاد عليه والاسم وعدة ومعناه انهم او استعملوا من هذه المادة اسما فكان قياسه الوعدة (قوله بل هي اسم للجهة) عزي هذا القول للمبرد والفارسي والمازني في احد قوليه (قوله والواو تثبت في الاسم) اي لان المقتضي لحذفها في المصدر هو ان المصدر قد يعتل باعتلال فعله كالاقامة والاستقامة وذلك مفقود في الاسم وما جاء منه محذوفا شاذ كرقة اسما للفضة وجهة بمعنى المكان المتوجه اليه (قوله نحو ولدة جمع وليد) احترز عن لدة صفة في قولهم مررت برجل لدتك اذا كان قد ولد معك في زمان واحد فانه قد جاء محذوفا شذوذا (قوله لكن صحح تنبيها على الاصل) الظاهر ان الذي يسوغ اثبات الواو في الوجهة وان كانت مصدرا على هذا القول انها مصدر جاء على حذف الزوائد اذ الفعل المسموع من هذه المادة توجه واتجه ومصدرهما التوجه والاتجاه ولم يسمع في فعله وجه يجه كوعد يعد وكان الموجب للحذف من عدة وزنة الحمل على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة وهنا لم يسمع فيه مضارع يحمل مصدره عليه كذا في اعراب الحلبي وصيون بفتح المهملة والواو وسكون المثناة والسنور بكسر المهملة وفتح النون المشددة قوله وشبهوه بصيون) قياسه ضين وضية وجه الشبه استحقاق كل للاعلال مع ثبوت التصحيح (قوله واستضعف ابو علي) هو الفارسي في المسائل المشكلة له (قوله ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال) يعني المعتلات التي جاءت مصادرها

العین تقلبان الفا اذا تحرکتا مفتوحا ماقبلهما اوفی حکمه فی اسم ثلاثی اوفعل ثلاثی او محمول علیه اواسم محمول علیهما نحو تاب وباب وقام وباع واقام واباع واستقام

ان وجهة اسم للتوجه لامصدر فان قیل فقدجاء القول والبیع مصححین مع ان فعلهما معتل فایمنع فی الوجهة مثل ذلک فالجواب ان القول والبیع لیسا علی وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقه فی الوزن توجب الاعلال الاتری ان بابا وتابا لما وافقاباه الفعل اعلا ولم یعل نحو عوض لعدم موافقته له فی ذلک هکذاذکره بعض الفضلاء فی شرح تصریف ابن مالک ناقلا عن ابی علی ثم قال وعندی فیه نظر من وجهین الاول ان وجهة انماتکون علی وزن الفعل اذااجتمعت الواو والتاء حتی یکون حرف متحرک وبعده حرف ساکن وبعده حرفان متحرکان کمان الفعل کذلک ولما کانت التاء عوضا عن الواو وانمایقدر دخولها بعدحذفه ولایجوز اجتماعهما واذالم یجز فکیف یکون علی وزنه نعم له ان یقول انمایقدر کونها عوضا بعدحذف الواو والافیجوز اجتماعهما وهذا کماتقول فی الظرف الواقع خبرانه لایسوغ اظهارعامله معه اذاکان بدلا منه اما اذا لم یکن بدلا منه جاز استعماله معه الثانی ان موافقة المصدر الفعل فی الزنة لم یذکرها احدمن التصریفیین ثم قال ذلک الفاضل فان کان قدتفرد ابو علی بهذا القول قبل منه لانه القدم فی هذه الصناعة ولایجاریه احد فی اعتقادی ﴿ قوله العین ﴾ الاعلال الواقع فی العین اما بالقلب واما بنقل الحرکة والاسکان واما بالحذف اماالاول فثلاثة اقسام لانه امابانقلابهما الفا و امابانقلابهما همزة وامابانقلاب احدهما الی الاخری ای انقلاب الواو الی الیاء وبالعکس اماالقسم الاول من القلب فهواذا تحرکتا وانفتح ماقبلهما اوکانا فی حکم المتحرک الذی انفتح ماقبله فانهما تقلبان حینئذ الفا لوجهین الاول ان کل واحدمنهما مقدر بحرکتین فاذا انضم

علی فعلة ومنهاضل وجهة علی التقدیر المذکور قوله فالجواب ان القول والبیع الخ) لوقال ان القول والبیع لایوجد فیهما علة الاعلال لسکون حرف العلة فیهما ووجدت العلة فی فعلهما بخلاف الوجهة فان علة الاعلال فیها موجودة ایضا کمافی فعلها والعلة متبعة کان حسناولایرد علیه ماورده شارح التصریف من (قوله لماوافقا بناء الفعل) ای فی الحرکات باعتبار اصلهما فانهما حینئذ یوافقان ضرب بخلاف نحو عوض اذلیس ثم ماض مکسور الفاء قوله هذا ذکر بعض الفضلا) اراد ببعض الفضلاء ابن ایاس شارح فصول ابن معطی وتصریف ابن مالک الصغیر قوله وعندی فیه نظر) ای فی کلام ابی علی قوله ولایجاریه) ای لایساویه فی الجری احد (قوله فهواذا تحرکتا وانفتح ماقبلهما) یشترط لهذا القلب فی العین علی ماتحررلی فی کلامهم شروط خمسة الشرطان المذکور ان فی الشرح واصالة حرف العلة واصالة حرکته ایضا وان لایسکن مابعده فان عرض الحرف کقولهم فی شجرة شیرة بالیاء او حرکته کقولهم فی جیل جیل اوسکن مابعده نحو بیان وعیان وغیور وطویل وخورنق امتنع القلب ثم هذا الحکم وهو القلب قدیتخلف مع وجدان شروطه لمانع والموانع ایضا خمسة ان تکون الکلمة قد استحق فیها اعلال اللام ایضا نحو هوی وان تکون الیاء اوالواو عینا لفعل الذی الوصف فیه علی افعل کعور وحور اوعینا لمصدره کالهیف اوعینا لکلمة فی آخرها زیادة تخص الاسماء کجولان وحیدی وان تکون الواوعینا لافتعل بمعنی تفاعل کاجتور وتمام تفصیل ذلک یأتی (قوله اوکانا فی حکم المتحرک الذی انفتح ماقبله) المراد ان یکونا فی حکم هذا المجموع بان یجعل سکون ماقبلهما بمنزلة فتحة اویجعلا کالمتحرکین کماسیأتی فی اعلال نحواقام واباع وغیرهما قوله انفتح ماقبله) کقولنااقوم فانه فی حکم المتحرک المفتوح ماقبله وهو صادق علی قول من یدعی النقل ویدعی اعتبار الاصل لان قولنا فی حکم متحرک انفتح ماقبله صدقه بامرین ان یکون متحرکا ولیس قبله فتحة وذلک اذا اعتبرنا الاصل وان یکون ماقبله مفتوحا ولیس متحرکا وذلک اذاقلنا بنقل الحرکة الی الساکن (قوله لوجهین) اخذهما الشارح من شرح تصریف ابن مالک وذکر اولهما الموصلی

واستكان منه خلافا للاكثر لبعدالزيادة ولقولهم استكانة ونحو الاقامة والاستقامة ومقام ومقام

الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لمجانس حركة ماقبلهما ۞ والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفى مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك ۞ اما فى اسم ثلاثى نحو باب وناب ۞ واما فى فعل ثلاثى نحو قام وباع واما فى فعل محمول على الفعل الثلاثى نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعى قام وباع اجريا مجراهما فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان تكون المد فيه زائدة كما فى منتزاح ولقولهم فى مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لايجئ منه افتعالة وقد تقدم تقريره ۞ واما فى اسم محمول على فعل ثلاثى نحو مقام واصله مقوم فجعل ماقبل الواو فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم جعلت الواو فى حكم المتحرك حملا على قام ۞ او فى اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثى كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهى فى حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهى الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التى هى عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تقلبان وشذ قولهم طائى وبأجل اماوجه ذكر طاى ههنا مع ذكره فى المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر يأجل ههنا مع ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقلوه

وغيره قوله فاجتنبوه) اى اجتماع اربع حركات متواليات فى كلمة قوله لمجانس حركة ماقبلهما) جواب سؤال مقدر وهو انه لم قلبتا الى الالف دون حرف آخر صحيح فان الحرف الصحيح ليس بمنزلة الحركتين حتى يلزم توالى اربع حركات واجاب الشارح بجواب وهو انهم ارادوا ان يجانس المقلوب اليه حركة ماقبل المقلوب وايضا فان الالف لاتقبل الحركة وهم قد هربوا من توالى الحركات فكان العدول فيما يتحرك اشد فى الهرب فيما كرهوه وايضا فان الالف اخت الواو والياء فكان القلب بها اولى قوله بمنزلة حرف مد وبعضه) يمكن ان يقال وجهه انك لو مددت الحركة مدا ما يحصل بعض الحروف ولو مددته مدا تاما يحصل حرف تام فالمراد مد وبعضه مالم تمد الحركة اومدته مدا ما والمراد بحرفى مد ما مدته مدا تاما ماض قوله وبعضه) لان الحركة بعض حرف العلة لان كل حرف منها مركب من حركتين قوله اوبمنزلة حرفى مد) كأن وجهه ماوقع فى كلام المتقدمين من تسميتهم الفتحة والكسرة والضمة الالف الصغيرة والياء الصغيرة والواو الصغيرة فعلى هذا اذا تحركت الواو بالفتح مثلا فقد اجتمع حرفا مد كبير وهو الواو وصغير وهو الالف وعلى ذلك الباقى (قوله اوبمنزلة حرفى مد) اى لتنزل الحركة منزلة حرف آخر كما تنزلت فى سقر منزلة رابع فمنع من الصرف وفى جمزى منزلة خامس فوجب حذف الالف فى النسب قوله وذلك اما فى الاسم) اى الياء والواو اللذان فى العين المنقلبان الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما اما فى اسم ثلاثى الخ قوله ولقولهم استكانة)يعنى الاكثر على ان استكان افتعل من السكون فاشبعت الفتحة فتولدت الف كما فى ينباع وكما فى منتزاح البيتين فلايكون عما نحن فيه و بعضهم على انه استفعل من الكون فيكون مما نحن فيه فانه حينئذ يكون محمولا على الفعل الثلاثى وهو كان (قوله وهى الثانية الزائدة الخ) سيأتى نظير هذا الخلاف مبسوطا فى اعلال مصون ومبيع قوله كما مر)من قوله والتزموا الحذف والتعويض فى نحو تعزية واجازة قوله وشذ قولهم) من حيث انه قلب الياء الساكنة من طئ الفا وذلك بعد حذف الثانية للنسبة ض(قوله وشذ قولهم طائى)اصله طيىي فحذفت الياء الثانية المتحركة كما فى سيدى ثم قلبت الاولى الساكنة الفا شذوذا ولما كان هذا القلب مخ

وبخلاف قول وبيع وطائی ویاجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ

وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن مقرکافقياسه ان لاتقلب الفا وقد جاء * تبت اليك فتقبل تابتى * وصمت ربى فتقبل صامتی * ای توبتی وصومی ويمكن ان يقال القلب فی هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ماقبلها الفا فانه ذكر الواحدی فی الوسيط فی تفسير قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هی لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف اثنين فی الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتانی الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم * ای قلوص راكب تراها * طاروا علاهن فطر علاها * وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام فی علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور فی الوسيط ﴿ قوله وبخلاف ﴾ يريد انه اذا كان ماقبلها ساكنا كقاول الى آخره فانهما لاتقلبان ايضا الفا ﴿ قوله ونحو القود ﴾ اشارة الى سؤال وهو ان يقال ماذكرتم يقتضى قلب العين الفا فی نحو

محال النسبة ذكر شذوذه فی المنسوب ولما كان فی نفسه ايضا شاذا ذكره هنا كياجل وان لم يكونا من معتل العين قوله فقد ذكرنا ثمة) وهو انه لما كان هذا القلب الشاذ حصل فی باب النسبة ذكره فی بابها بهذه المناسبة وفی باب الاعلال بكون القلب شاذا فيه (قوله وقد جاء تبت اليك الخ) قال ابن مالك فی تصريفه وربما قلبت بعد الفتحة وان سكنتا فی الاصل كقولهم فی ذوبة ذوابة وفی صومة صامة وانشد ابن هارون * تبت اليك فتقبل تابتى * وصمت ربی فتقبل صامتی * انتهى (قوله على لغة من يقلب حرف العلة) ای واوا وياء ولم اظفر بحكاية هذه اللغة فی الواو بل فی الياء كما سيأتی ايضا فی كلامه والظاهر انه الحق الواو بها لانها اثقل منها قوله ان هذان لساحران) قال بعض ان فی ان هذان بمعنى نعم ای من حروف التصديق وهذان مبتدأ وساحران خبره وهو ضعيف فان لام الابتداء ينبغی ان يدخل على المبتدأ وحينئذ دخل على الخبر وقال بعض ساحران خبر مبتدأ محذوف واللام دخل فی الحقيقة على المبتدأ والجملة خبر ان هذان لهما ساحران (قوله هی لغة بلحرث بن كعب) اراد بنی الحارث وقد نسبها اليهم من النحويين الكسائی ونسبها ايضا الى خثعم وزبيد وهمدان ونسبها ابو الخطاب لكنانة وبعضهم لبنی العنبر وبنی الهجيم وعذرة ومراد وغيرهم وخثعم بخاء معجمة ومثلثة هو ابن انمار من اليمن وزبيد بضم الزای وفتح الموحدة بطن من مذحج رهط عمرو ابن معدی كرب وهمدان بميم ساكنة ومهملة ومذحج كمجلس وذاله معجمة (قوله اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية) لعله اراد انهم اجمعوا على ان ما خرج ابن عباس رضی الله عنهما عليه هذه الآية لغة بنی الحارث لانهم اجمعوا على تخريجها عليها فقد نقل عن النحويين مذاهب اخرى منها ان ان فيها بمعنى نعم وانها المؤكدة واسمها ضمير الشان فهذان عليهما مبتدأ مرفوع على الجارة على ان اللغة المذكورة قد انكرها المبرد وهو من اكابر النحاة وانكاره قادح فيما سيأتی آخر الكلام ايضا وان رد بحكاية غيره اياها كابی الخطاب والكسائی وابی زيد الانصاری وغيرهم (قوله وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها) توقف اليردی فی هذا الاطلاق قال لاستلزامه الاطراد ولا واحد يقول فی بيع باع وفی كيل كال انتهى قوله ای قلوص) صفة موصوف محذوف ای ترى قلوصا ای قلوص وهو منصوب على الاشتغال قيل هو كقولك مررت برجل ای رجل ای كامل فی الرجولية ای ترى قلوصا ای قلوص كاملا طر علاها وقوله طاروا علاهن جملة معترضة فيكون طاروا مستأنفة ض قوله علاهن) ای عليهن وعليها قلبت فيهما الياء الساكنة الفا لانفتاح ماقبلها (قوله كقاول) لا نظر فی مثله لفتحة القاف لوجود الفاصل وعن ذلك احترز ابن مالك وغيره باشتراط اتصال الفتحة * ارادوا الاتصال

وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى واحى لانه فرعه اولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى

القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لايرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة سقت ولدها الغيل يقال اخرت الغيلة بولد فلان اذا انث امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعنى نحو قوله استحوذ عليهم الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على اموركم ﴿قوله وصح﴾ جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين فى هذه الامثلة مع انفتاح ماقبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ماقبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيى ايضا مع انه لايجتمع فيه اعلالان لوقلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع وايضا لوقلبوا العين فى تلك الامثلة الفا لوجب القلب فى مضارعها ايضا كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التى هى اللام بالضم فى مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى ولم يذكر

الاصلى احترازا من بناء نحو علبط من الرمى او الغزو فانك تقول فيه رمى وغزو منقوصا ولاتقلب الياء والواو الفا لان اتصال الفتحة بها عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل رمابى وغزاو ولان علبطا اصله علابط ويخرج هذا ايضا مما ذكره المصنف لان ماقبل الياء والواو فيه ساكن فى التقدير (قوله وهو الذى لا يرفع رأسه كبرا) كذا فى النسخ والظاهر ان لفظة لا سهو ففى الصحاح والصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله فى البعير يكون به داء فى رأسه فيرفعه انتهى والخيال بفتح المعجمة واليه يرجع الضمير فى منه (قوله والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن) قال فى القاموس الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى او وهى حامل والاسم الغيلة بالكسر (قوله ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد) قال ابو حيان ماقاله ابو زيد خلاف قول سائر النحويين فانهم منعوا من القياس مطلقا قال وما ذكره ابن مالك من القياس اذا اهمل الثلاثى كاستنوق واستحوذ واستيتس قول بالتفصيل ثالث خارق لمقالة المتقدمين قال ولايعنى بقوله اذا اهمل الثلاثى الاسم الثلاثى الذى اشتق استفعل منه انما يعنى الفعل الثلاثى الاترى وجود ناقة وتيس وهما ثلاثيان (قوله وتقرير الجواب) حاصله ان العين صحت لوجود مانع من اعلالها وهو ان كلمتها استحق فيها اعلال اللام ايضا وهى مقدمة لكونها طرفا فلو اعلت العين ايضا لاجتمع اعلالان او ان الكلمة فرع مااستحق فيها ذلك وقد خرج عن الحكم المذكور شذوذ الفاظ ستأتى الاشارة اليها فى اللام نحو غاية فان اصلها غيية فاعلت العين و نحو ثاية و طاية و غيرهما (قوله وصح باب طوى) اى بالكسر كرضى يقال رجل طيان لم يأكل شيئا اماطوى الصحيفة يطويها فبالفتح من باب هوى المتقدم (قوله وايضا لوقلبوا العين فى تلك الامثلة) يريد التى على فعل بالكسر وهى قوى وطوى وحيى ونحوها ولقائل ان يمنع على تقدير قلب العين فيها لزوم قلبها فى مضارعها ايضا حملا عليها المؤدى الى ماذكر لوجود المانع منه فيه و هو تحرك لامه و انفتاح ما قبلها المقتضى لاعلال اللام مقدما على اعلال العين عند وجود سببه الصريح فضلا عن القدر فلايلزم لو قيل حاى مثلا ان يقال يحاى بل يجب ان يقال يحيى وان اختلف الاصل والفرع لوجود مقتضيه بخلاف خاف يخاف كما لايخفى قوله كما فى خاف يخاف) من نقل الحركة والقلب قوله لما يلزم من يقاى) لان اصلها يكون يقوى ويطوى ويحوى فينقل حركة حرف العلة ثم تقلب الفاض

وکثر الادغام فی باب حي للمثلین وقد یکسر الفاء بخلاف باب قوی لان الاعلال قبل الادغام

مضارع هوی لان مضارعه یهوی بالکسر فلایجری العلة المذکورة فیه ﴿قوله وکثر الادغام﴾ لما ذکر انه لاتعل العین فی هذه الامثلة وقدجاء فی بعضها الادغام اشار الیه وقال کثر الادغام فی حي لاجتماع المثلین وبعضهم لایدغم لان قیاس ماادغم فی الماضی ان یدغم فی المضارع فیلزم تحریك الیاء بالضم ﴿قوله وقد تکسر الفاء﴾ یعنی اذا ادغم فمنهم من یبقی فتحة الفاء المخففة ومنهم من یکسرها للمناسبة کقولهم فی جمع الوی لی ولی بکسر اللام وضمها وقیل فیه نظر لان لقائل ان یقول الضمة التی قبل الیاء المدغمة فی لی ثقیلة فناسب ان یهرب عنها الی الکسرة للیاء التی بعدها ولیست الفتحة فی حي ثقیلة قبل الیاء المدغمة فلایناسب ان یهرب عنها الی الکسرة فالاولی ان تقول من ادغم بنقل حرکة الیاء الی ماقبلها کسر الحاء ومن حذف الحرکة من غیر نقل ابقی الفتحة ﴿قوله بخلاف باب قوی﴾ راجع الی الادغام ای کثر الادغام فی باب حي بخلاف باب قوی فانه لم یجیٔ فیه الادغام والمراد بباب حي کل فعل هو مضاعف الیاء وبباب قوی کل فعل هو مضاعف الواو وانما لم یجیٔ الادغام فی باب قوی مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم علی الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة یاء لم یبق مقتضی الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام لیس

قوله لان ذلك) ای القلب قوله لان مضارعه یهوی) فلانقل الفتحة ولاقلب فیه (قوله وبعضهم لایدغم) الوجهان فصیحان قریٔ بهما فی المتواتر قال المرادی والاکثر فی کلامهم الفك صرح به النحویون (قوله لان قیاس ماادغم الخ) قدیعترض بان الاعلال مقدم علی الادغام کماسیأتی قریبا وبه ینتفی اجتماع المثلین فی المضارع فلایمکن الادغام فیه لیلزم تحریك الیاء بالضم قال فی شرح المفصل ولم یمتنعوا عن الادغام ای فی حي لانه لایلزم فی المضارع لانقلاب اللام الفافیفوت المثلان انتهی وعلل ابن مالك وغیره بان اجتماع المثلین فی باب حي کالعارض لکونه مختصا بالماضی دون المضارع والامر والعارض لایعتدبه غالبا قوله ومنهم من یکسرها) فیقال حي لولان الکسر نقل من العین الی الفاء ثم ادغم کقولهم فی جمع الوی لی ولی الالوی الرجل المجتنب المنفرد لایزال کذلك صحاح (قوله وقیل فیه نظر) هذا النظر ومابعده مذکوران فی شرح الشریف تبعا لبغیة الطالب ولیس فیه مایمنع تعلیل الکثیر بالمناسبة بل غایته ان المشبه به اولی بالکسر لمزید دفع الثقل وقد صرح بذلك کله فی شرح المفصل فقال بعد ذکر ماتقدم فی الشرح مانصه والکسر فی لی اظهر لاستثقال الضمة قبل الیاء الساکنة ولیس کذلك حي لان الفتحة والفتحة قبل الیاء غیر مستکرهة (قوله فلایناسب ان یهرب عنها) ممنوع بل هو مناسب للمناسبة لان الفتحة وان خففت لاتناسب الیاء (قوله فالاولی ان یقال) استبعده شارح وقال انما عرفت النقل فی صورة الحذف نحو ظلت بالکسر ولایجوز احد فی ظل ظل بالکسر انتهی وقدیقال لامانع من الحاق الادغام به فی ذلك بجامع التخفیف مع ظهور الکسر فی الفعلین ولایلزم اطراده فی نحو ظل لان الکسر فیه تقدیری لایظهر فی القیاس مع جواز الادغام حتی ینقل الی الفاء تعویضا من ظهوره علی العین علی انه قدسمع رد الرجل وقد قیصه مبنیین لما لم یسم فاعله بکسر فائهما للنقل من العین کذا ظهر لی ثم رأیت البدر ابن مالك استند فیما قاله من نقل الکسرة لقولهم رد الرجل وفرق بین باب حی وباب ظل بما ابتدیته والله اعلم (قوله لان الاعلال مقدم علی الادغام) کذا قال غیره وخالف ابن هشام فقال المعروف العکس بدلیل ابدال همزة ائمة یاء لاالفا (قوله وانما قلنا الاعلال مقدم)یرید انه قدم علی الادغام لقوته لان سببه موجب له مطلقا عند اجتماع شروطه وانتفاء موانعه وسبب الادغام لیس کذلك بل قدیکون مجوزا وفی بعض الشروح لایجوز الادغام فی باب قوی لوجود المقتضی الاعلالی اذ هو اسبق علامه قال ان اراد الشارحون بقولهم سبب الادغام لیس بموجب السبب المطلق فخطأ اوسبب الخفیف فخلاف الظاهر انتهی وانت خبیر بان

ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى يحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام فى احيي واستحيي بخلاف احيي واستحيي واما امتناعهم فى نحو يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والحو محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه

موجبا للادغام بل مجوزا ويدل عليه امتناع التصحيح فى باب رضى وجواز الفك فى باب حيي ﴿قوله ولذلك﴾ اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيي الخ لانه لما انقلب الياء فى يحيي والواو فى يقوى واحواوى وارعوى والواو فى يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله فى الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون على الاخرى ومن قال فى اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ماقبل المثلين كما فى اقتتال ﴿قوله ومن ادغم اقتتالا﴾ يعنى من لم يراع سكون ماقبل المثلين فى مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ماقبله بحركته فيقول قتال وحواء ﴿قوله وجاز﴾ عطف على قوله وكثر اى وجاز الادغام فى احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ماقبل الاثنين هنا ولا يلزم جعله كحي كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام فى ذلك واجب بخلاف هذا ﴿قوله بخلاف احيي﴾ اى لم يجز الادغام فى احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع فى يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه المثلان لئلا يقع الضم على الياء ﴿قوله ولم يبنوا﴾ لما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واوان اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة وهو جمع احوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحى المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المص يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهذا الشرط محقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى ونحو القوة الخ مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه ﴿قوله وصح باب ما افعله﴾ عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان الحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالحرف فى عدم التصرف ﴿قوله وافعل﴾ اى وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثى مجرد

ماادعاه من سبق العمل فرع تقديم الاعلال فهو مراد المصنف كما فهم الشارحون قوله ويدل عليه امتناع التصحيح) اى لايجوز ان يقال رضو من غير اعلال ويجوز حيي من غير ادغام (قوله وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام) هذا قول المبرد والادغام قول سيبويه نقل ذلك عنهما ابن مالك فى ايجاز التعريف (قوله كما فى اقتتال) مصدر باب الافتعال (قوله فقياسه ان يقول حواء) كذا قال ابن مالك ايضا وهو قول ابى الحسن الاخفش وغيره يقول حياء فتقلب الواو الساكنة ياء لانكسار ماقبلها ثم تقلب الثانية ياء وتدغم الياء فى الياء نقل ذلك ابو حيان ومقتضاه ان الاكثرين على الثانى لكنه قال بعد نقلا عن بعض اصحابه ان ما قاله ابو الحسن هو الصحيح لان الواو بالادغام قد زال عنها

المدغم صارت بمنزلة الحرف الصحيح (قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي) فيقال احيّ واستحيّ (قوله لسكون ماقبل الاثنين) وجه مناسبة هذه العلة ان سكون ماقبل المثلين يجعل الادغام مستصعبا لانه لايتأتى الابمزيد عمل وهو نقل حركة المثل الاول الى ذلك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين وهذا المعنى مفقود في نحو حيي فلذلك كثر ادغامه لسهولته وقلة ادغام احيي لصعوبته بمزيد العمل (قوله ولا يلزم جمله) حاصله ان الادغام لما وجب في حيّ واحيّ للزوم اجتماع المثلين في جميع تصاريفهما لم يمكن الانفكاك عنه شق او لم يشق ولما لم يلزم في حيي واحيي لعدم لزوم اجتماع المثلين في جميع التصاريف امكن ان يفرق بينهما فيستعمل كثيرا فيما قل فيه العمل كحيي و قليلا فيما كثر فيه كاحيي واستحيي (قوله وامتنع في يحيي جاء في قول الشاعر • وكأنها بين النساء سبيكة • تمشي بسدة بيتها فتعي • اراده فتعيي فادغم وهو شاذ لايقاس عليه (قوله لئلا يقع الضم على الياء) لانه حينئذ يكون يحيّ ويستحيّ (قوله لئلا يقع الضم على الياء) قال ابو جعفر النحاس لايعلم بين البصريين اختلافا انه لايجوز الادغام لانك لو ادغمت فجمعت بين ساكنين الياء الثانية ساكنة وتسكن الاولى للادغام واجاز الفراء الادغام واحتج بان الياء قد تحرك في نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى والذى قاله لا وجه له عند البصريين لان تحريكها عندهم في النصب عارض انتهى وفيما علل به الشارح قصور لايخفى هذا • وجماع القول فيما عينه ولامه ياآن على مافي الممتع وشرح التسهيل وغيرهما ان الثانية ان سكنت نحو حييت امتنع الادغام وهو ظاهر وكذا ان تحركت وماقبلها مفتوح نحو احيي لزوال اجتماع المثلين او غير مفتوح وحركتها اعراب نحو لن يحيي ورأيت محييا لعروض الحركة فان كانت بناء وهي متطرفة نحو حيي واحيي مبنيا للمفعول جاز الفك والادغام وتوجيههما في الشرح وكذا ان اتصل واو الضمير نحو حيوا فمن ادغم شدد الياء ومن اظهر خففها والاصل حينئذ حييوا فحذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين وان اتصل زيادتا تثنية او جمع نحو محييان ومحييات تعين الاظهار لان الزيادة انما دخلت على مفرد لو لم يلحقه شيء لم يجز فيه الادغام فحملت التثنية والجمع عليه او تاء تأنيث فان لحقت الجمع نحو احيية جمع حيا الناقة جاز الادغام لان الحركة بناء ولم تدخل التاء على بناء قد امتنع فيه الادغام قبل لحاقها والاظهار لان هذه الياء هي التي تسكن في نحو يحيي وان لحقت المفرد فان لم تكن عوضا نحو محيية لم يجز الا الاظهار لما تقدم في محييات وان كانت عوضا عن تحية والاصل تحييا فحذفت تاء تفعيل وعوضت التاء منها على حد تكرمة لم يجز الا الادغام لان هذه التاء صارت لاجل العوضية كالجزء فصارت الحركة لازمة لذلك فلزم الادغام وجوز المازني الاظهار واستدل بجوازه في احيية مع ان التاء لازمة لا فصلة وماذهب اليه ضعيف لان التاء في تحية عوض فصارت لذلك كأنها من نفس الكلمة ولان احيية جمع والجمع فرع عن الواحد واما تحية فمصدر والمصادر اصل فينبغي ان يلحظ في نفسها انتهى والحاصل ان الادغام ممتنع في نحو حييت واحيي ولن يحيي ومحييان ومحييات ومحيية ولازم في نحو تحية وجائز في نحو حيي وحيوا واحيية وعلل ابن مالك جواز الفك في نحو حيي واحيية بان اجتماع المثلين فيهما غير لازم قال لان ثانيهما في مضارع حيي الف وفي واحد احيية همزة فاغتفر اجتماعهما اذ لم يكن الا في بعض الاحوال فجاز فيه الوجهان (قوله وهم لاجتماع الواوين الخ) جواب سؤال وهو ان يقال لم قلت ان اجتماع الواوين محذور وقد جمعوا بين الياءين وهما نظيرتا الواوين في كونهما حرفي علة والجواب ان الواوين اثقل فهم لاجتماعهما اكره (قوله اكره منهم لاجتماع الياءين) اى ولاجتماع الواو والياء والصوة بضم المهملة والبو بفتح الموحدة والتبن بكسر المثناة وتفتح (قوله لاجتماع الياءين) او الياء والواو كما في قويت مثلا (قوله لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال) قال المصنف يعني انه لايكون منه مضارع ولا امر ولا نهي قال وانما لم يتصرف لانه لما تضمن معنى الانشا اشبه الحروف فامتنع من التصرف لذلك كعسى (قوله يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد) يريد انه يمتنع من التصرف بناؤهما من غيرهما نحو دحرج واخرج وانما امتنع لعدم امكانه بدون حذف وهو ظاهر وللالباس مع حذف حرف او حرفين فانك اذا قلت من دحرج ادحرج لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت من اخرج اخرج

اولبس بالفعل و ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد فلبس وعوره سود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع ومعاور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار وعائر

ليس بلون ولاعيب فمن ثم حمل افعل التفضيل فى التصحيح على ما افعله ❁ او نقول لم يعلوا افعل التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا فى الصورة فان لفظ الفعل الماضى من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال فى ايهما كان انما توجه بالحمل على الفعل الماضى الثلاثى نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه فقوله اولبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكأنه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او لبس بالفعل ❁ وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق فى المعنى ❁ وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحدى الالفين منهما فيقال عار وساد فلم يدرأهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل

بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج (قوله ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب) يريد العيوب الظاهرة فان الباطنة يجوز بناؤهما منه نحو فلان ابله من فلان واحمق منه وما احمقه وما انوكه وغيرهما (قوله ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولاعيب) يشترط ايضا ان يكون جاء منه فعل تام غير لازم النفى متصرف قابل للكثرة مبنى للفاعل فلا يقال ايدى وارجل من اليد والرجل ولا اكون ولا اصير من كان وصار ولا ايس من نيس من نحو ما نيس بكلمة ولا انعم ولا ابأس من نعم وبئس ولا اغرب ولا اطلع من غربت الشمس وطلعت ولا اضرب بمعنى اكثر مضروبية من سائر المضروبين وتمام تفصيل ذلك وتقريره فى النحو قوله ليس بلون ولاعيب) هذه المشابهة من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان فيهما مبالغة (قوله وصح باب ازدوجوا) يريد به كما افهمه كلامه بان افتعل الدال على التفاعل اى الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية من الواوى اما افتعل لغير ذلك فيجب اعلاله كاجتاز بمعنى جاز وكاعتاد وارتاب وكذا اليائى كامتازوا وابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو وكانت احق بالاعلال منها قوله على التوافق فى المعنى) اى اذا كانا بمعنى لم يعلا كالم يعلا (قوله وصح عور وسود) المراد كل ما كان على فعل والوصف منه على افعل كقيد وحول اما ما كان وصفه على فاعل فمثل خاف ومثل الافعال السابقة مصادرها (قوله لانه بمعنى اعور واسود) قال ابن مالك فى الايجاز انما لم يعل عين هذا النوع مع تحركها وانفتاح ما قبلها حملا على افعل كاعور واسود فانهما مستويان فى ان لايستغنى منهما او من احدهما افعل الذى مؤنثه فعلى فارادت العرب ان يتوافقا لفظا كما توافقا معنى وذلك بحمل احدهما على الآخر وكان حمل فعل على افعل فيما يستحقه من التصحيح اولى من حمل افعل على فعل فيما يستحقه من الاعلال لان التصحيح اصل والاعلال فرع وايضا فان فعل لايلزم باب افعل وفعلى وافعل يلزمه غالبا فكان الذى يلزم المعنى الجامع بينهما اولى بان يجعل اصلا وايضا فلن اعلال اعور ونظائره يوقع فى التباس لانه متعذر الا ان ينقل حركة عينه الى فائه وتحذف همزة الوصل فيصير اعور حينئذ عار مماثلا لفاعل من العر وتصحيح عور ونظائره لايوقع فى شئ من ذلك فكان متعينا قال واما العور وغيره من مصادر فعل المذكور فصح حملا على فعله كما اعتل الغار بمعنى الغيرة حملا على فعله انتهى ومنه يظهر الجواب عن قول شارح هذا حمل اصل على فرع وقضية القياس عكسه على ان التفتازانى قد نقل ان الاصل فى الالوان والعيوب افعل وافعال والبواقى محذوفات منهما قال وهذا عكس سائر الابواب فلا اشكال اصلا قوله وهما اعوار واسواد) وهما

وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع

متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشبه بالفعل اى ببناء مالم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدرأ مفعل هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح فى الفعل نحو اسواد ففى الاسم اجدر وانما اعتذر فى هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثى ﴿قوله واعل نحو يقوم﴾ اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ماذكر ثم يقتضى ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا يعلم حينئذ عينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ماقبلها اجيب بان ذلك لايمنع من الحمل على الماضى كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ماقبلها ذكر بعض الشارحين ان فى مجئ مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل

اصلان فى الالوان والعيوب فحمل ماليس باصل على الاصل (قوله اى ببناء مالم يسم فاعله) قال ذلك الشريف وغيره ايضا من الشارحين واعترض بأن ذلك البناء مضموم الاول واجيب بان السامع قد يذهل عن حركته وقد تقدم فى المضارع اوائل الكتاب نظيره وقال اليزدى انما مراد المصنف انه حينئذ يلتبس بصورة الفعل نحو يخاف ويهاب فى الجملة قوله من مضارع قال وسار) وهو تقال وتسار اى لم يعلم انه مصدر او فعل مجهول فان الحركة لاترفع اللبس كما بين فى موضعه قوله فلم يدرامفعل) سقوط احدى الابنية لاجل التقاء الساكنين (قوله او بمعناهما) هذا هو ظاهر كلام ابن مالك قال فى شرح الكافية وغيره مفعال مستحق للتصحيح كسواك لانه غير موازن للفعل لاجل الالف التى قبل لامه ومفعل يشبهه به لفظا ومعنى فحمل عليه انتهى قوله ليسا على مثال الفعل) لان الفعل لاتكون على تلك الزنة حتى تكون على زنته قوله وانما اعتذر) جواب سؤال يعنى لايقال احتاج الى الاعتذار من صحة الواو والياء فى هذه المواضع لعدم علة القلب لانا نقول لانسلم عدم علة الاعلال وهو الحمل على الاصل وهو قال وخاط وسار (وهذا اولى مماذكره آخرون) الاولى ان يقال ان الموجب لانقلاب العين الفا كما تقدم اول البحث انما هو تحركها وانفتاح ماقبلها لفظا كما فى قام وباع او تقديرا كما فى اقام ويخاف وغيرهما وقد تقدم تقريره وذلك ان الموجب بقسميه مفقود فى تلك الامثلة فلا وجه لانقلاب العين فيها الفا والظاهر ان هذا مراد من علل بكون الواو مضمومة وعليه لاوجه للنقض بسار ولا استقامة لما استند اليه المجيب من حمل يخاف على خاف (قوله هكذا ذكروا) ذكر كذلك ابو حيان توجيها وتمييزا وسؤالا وجوابا فى كلام الشرح المنسوب الى المصنف قوله واصله سود بضم الواو) ومع ذلك اعلاله ليس بالنقل والاسكان فعلم منه ان الاعلال بالاسكان والنقل ليس لكون الواو فى تلك الامثلة مضمومة قوله بان ذلك) اى انضمامها مع سكون ماقبلها قوله هكذا ذكروا) بضم آخر كلامه دفع ما اورده على العلة الثانية فصحت كالاول وحينئذ فبطل وجه الاولوية وهو امران احدهما ان الاولى يتعلق بالمعانى اذ اختلاف الابنية يختلف على المعانى وثانيهما ان العلة الاولى بسيطة وذلك دليل قوتها والثانية مركبة من امرين وذلك دليل ضعفها (قوله ذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله وحاصل كلامه ان المصنف ان اراد بمقوم المصدر فمجيئه ممنوع وان اراد اسم المفعول لم يستقم لانه لايجئ من اللازم ولما ذكر بعد ولو سلم لم يتجه لان الاعلال

ومقوم ومبيع بغير ذلك لبس ونحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ❁ ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه

ومفعلة اصلهما معون ومعونة نقلت حركة العين الى ماقبلها اولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لايجئ اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيمابعد عند قوله وتسكنان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ماقبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجئ هذا كلامه وفيه بحث ﴿ قوله ونحو جواد ﴾ عطف على قوله ونحو تقوال اى صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صحت تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جدته اى سألته وطلبته بالدهن وغرته اى الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور وسنبين ان شاء الله تعالى ان شرط اعلال العين فى مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجارى على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث والذات فان جار الله العلامة ذكر فى المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول وانهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها

فيه ليس بالنقل والاسكان كيقوم ويبيع بل بالنقل والحذف (قوله ولانه يذكر مبيعا ومقوما) لم يذكرهما المصنف فيمابعد كذلك وانما قال ويسكنان وينقل حركتهما فى يقوم ويبيع ومفعل ومفعل كذلك ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فلم يصرح بان موزون مفعل ومفعل من لفظى يقوم ويبيع وان اوهمه كلامه ومن ثمة مثله الشارح فيما يأتى بمعون ومبيت قوله وفيه بحث) فانه يمكن ان يقال لم لم يحمل على الفعل ولم يقلب حرف العلة الفا فان كون اصله مقووم لم يمنع ذلك اذ غايته بعد القلب حذف احديهما فليحذف منه (قوله وفيه بحث) وجه بان المصنف لم يذكر مقوما ومبيعا ثم مفعولا بعدهما وانما ذكر مفعلا ومفعلا ثم مفعولا كما تقدم ايضاحه وقد يوجه ايضا بان حذف احد الساكنين لاينافى الاعلال بالنقل والاسكان وهو ظاهر على ان قول المصنف هنا بعين ذلك شامل للحذف قوله لقيل جاد) حاصله لو قيل فى جواد جاد لاحتمل امورا خمسة احدها ان يكون فعالا وهو المقصود والاربعة الباقية كما قال فى المتن فيشتبه المقصود بغير وكذلك طويل وغيور لو اعلا وقيل طال وغار يحتمل الخمسة احدها ان يكونا فعيلا وفعولا وهو المقصود والاربعة الباقية كما ذكر فيلتبس قوله فيلتبس بفاعل) اما الالتباس بفعل فظاهر واما بفاعل لانه يحتمل ان يتوهم متوهم انه فى الاصل فاعل وحذف عينه (قوله فيلتبس بفاعل او بفعل) المراد ان نحو جواد لو اعل فقيل فيه جاد التبس بناؤه فلا يدرى هل اصله فعال فاعتل او فاعل فحذفت عينه على حد حذفها فى شاك او فعل بتحريك العين فقلبت الفا مع انه يحتمل ايضا حينئذ امرين آخرين لم يشر اليهما المصنف وهما ان يكون اسم فاعل من الجدوى فحذفت لامه كغاز او فعلا ماضيا من الجواد وكذا القول فى نحو طويل وغيور قوله من جدته) ثم حذفت لامه كقاض فوزنه فاع (قوله وغرته اى الصقته بالغراء) هذا الفعل على مايقتضيه كلام القاموس والصحاح واوى قال الجوهرى الغراء الذى يلصق به الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد الصقته بالغراء وقوس مغروة ومغرية انتهى وكذا الفعل من الجدوى كما اقتضاه ايضا كلامهما ففيهما جدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه وفيه جدا عليه يجدو واجدى ثم قال وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة لكنه قال بعد فى الباء وجديته طلبت جدواه فليتأمل قوله واذلك فان جار الله الخ) فيه نظر من

والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار ولا موافق و نحو ادور واعين للالباس اولانه ليس بجار و لامخالف ونحو جدول وخروع و عليب لمحافظة الالحاق او لسكون المحض وتقلبان همزة

ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما التنبيه بحركته على حركة مسماه وحمل الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق له حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان علينا يعين عيانة اى صارلنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف على الوجه المشروط يعنى ان موافقته مع الفعل حاصلة الاان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن فى ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال لها بالفارسية بيد انجير وعليب اسم وادلمحافظة الالحاق اولان السكون الذى قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ماقبلها مفتوحا ولا فى حكم المفتوح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا فى تلك الكلمات بل هى زائدة ﴿قوله وتقلبان همزة﴾ لما فرغ عما تقلب الواو والياء فيه الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول

(قوله وصح نحو الجولان) علل ابن مالك وغيره تصحيحه بما تقدمت الاشارة اليه فى الموانع وهو اتصال الزيادة المختصة بالاسماء قال فى شرح الكافية لما كان الاعلال فرعا والفعل فرع كان به احق من الاسم فلهذا اذا كان آخر الاسم زيادة تختص بالاسم صحت فيه الواو والياء المتحركان المنفتح ماقبلهما كالجولان والهيمان لان هذه الزيادة مزيلة لشبه الاسم بالفعل فاما من هذا النوع معلا عد شاذا كماهان وداران قال واما الحركة وشبهه فتصحيحه شاذ باتفاق لان تاء التأنيث تلحق الفعل الماضى لفظا كما تلحق الاسم فلا تثبت بلحاقها مباينة ثم قال وتصحيح واو صورى عند المازنى قياس لان آخره الف تأنيث وهى مختصة بالاسماء وعند الاخفش شاذ لان الفها فى اللفظ كالف فعلا اذا جعل علامة تثنية انتهى وما علل به هو المشهور عند اهل التحصيل ونقله الزعفرانى فى تعليقه عن سيبويه وفى الايجاز لابن مالك تعليل آخر قال ناظر الجيش انه حسن لطيف بديع وهو ان نحو الجولان ونحو الصورى انما صحا لان حركة عينهما لاتكون غير قصة الاتى التصحيح على فلة كظربان وسبعان والقصة خلفتها لا يعل ما هى فيه وليس بلازم الا فيما يوازن مكسورا او مضموما كفعل فانه يوازن فعل وفعل فاعل حملا عليهما وليس لنا فى المعتل العين فعلان ولا فعلان فيحمل عليه فعلان بالفتح ولا لنا فعلى ولا فعلى فيحمل عليه فعلى فوجب تصحيحهما لذلك انتهى وفيه اعتماد مذهب المازنى وقد نقله ابوحيان وغيره عن سيبويه ايضا وخالف فى التسهيل فاعتمد قول الاخفش (قوله وهو اسم ماء بعينه) كذا قال غيره ايضا والذى رأيته فى القاموس وصورى كسكرى ماء ببلاد مزينة ولم أر فيه صورى بالتحريك والحيد بسكون الياء (قوله وصح نحو ادور) الانسب ذكر هذا عند الكلام على ما اعلاله بالنقل والاسكان لكن اعلال ماذكر لو اعل ليس الا بهما على ماقرره الشارح وهو الموافق لما فى الشرح المنسوب الى المصنف وخالف النظام فجعله لو فرض بالقلب وقال انه يلتبس حينئذ بالماضى من الادارة والاعانة فليتأمل والعانة بكسر العين قوله واعين) يعنى فى اعين بعد نقل الحركة بقلب الضمة كسرة لسلامة الياء (قوله اى ربيئة) هو بهوحدة وهمزة بوزن فعيلة يقال رباهم ورباهم كمنع اذا صار ربيئة اى طليعة (قوله وصح نحو جدول الخ) لاوجه ايضا لذكر هذا هنا لان المذكورات من معتل اللام لا العين وخروع بكسر المعجمة (قوله لمحافظة الالحاق) اى بجعفر ودرهم وجخدب ثبت وهو مذهب الاخفش وغيره وقد تقدم قوله لمحافظة الالحاق) اى بجعفر ودرهم وجخدب قوله وتقلبان همزة)

فی نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ

الباب تقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثی المجرد یعتل بالهمزة ان اعتل فعله کقائل وبائع والاصل قاول وبایع فارید اعتلالهما لاعتلال فعلهما ولم یکن الاعلال بالحذف لانه یزیل صیغة الفاعل ویصیر الی لفظ الفعل ولایکفی الاعراب فاصلا لانه یزول بالوقف فقلبت الفا امابان لم یعتدوا بالالف الکائنة قبلها فصار حرف العلة کانه ولی الفتحة فقلبت الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزیادتها علیها وکونها من جوهرها ومخرجها فالتقی الفان فکرهوا حذف احدهما وکذا تحریك الاولی لما مر فحرکوا الاخیرة لالتقاء الساکنین بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة کما نقطها الحریری فی الرسالة الرقطاء فی نحو نائل حیث قال نائل یدیه فاض خطاه وحکی ان اباعلی الفارسی دخل علی واحد من المتسمین بالعلم فاذا بین یدیه جزء فیه مکتوب قائل منقوطا بنقطتین من تحت فقال له ابو علی هذا خط من قال خطی فالتفت الی صاحبه کالمغضب وقال قد اضعنا خطوا تنافی زیادة مثله وخرج من ساعته ﴿ قوله بخلاف عاور ﴾ فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عورکما مر وشاك من الشوکة وهی شدة البأس وقد شاك الرجل یشاك شوکا ای ظهرت شوکته وحدته وفی اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمز علی مقتضی القیاس والثانی شاك کقاض علی تأخیر العین الی موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأیت شاکیا ومثله لاث من لاث العمامة علی رسه یلوثها لوثا والثالث ان تحذف العین فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورأیت شاکا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشری فی الکشاف الهار الهائر وهو المنصدع الذی

قلنا تغییر العین علی ثلاثة اقسام اما بالقلب او بالحذف او بالاسکان والقسم الاول ایضا علی ثلاثة اقسام اما تقلبان الفا او همزة او تقلب احدیهما الی الاخری فلما فرغ مما تقلبان الفا شرع فیما تقلبان همزة (قوله اسم الفاعل) منه ما کان علی فاعل اوفاعلة ولیس باسم فاعل کقولهم حایر وهو بحاء وراء مهملتین مجتمع الماء ومطمئن الارض والبستان وکقولهم جایزة بجیم وزای وهو خشبة تجعل فی وسط السقف نبه علی ذلك فی التسهیل (قوله یعتل بالهمز ان اعتل فعله) الاوضح یعل بالهمز ان اعل فعله لان المعتل ما احد حروفه حرف علة وهو یصدق بصور (قوله فقلبت الفا) هذا قول الاکثرین وقیل بل قلبت همزة ابتداء وهو قول عبد القاهر قوله وکونها من جوهرها) ای الفتحة بعض الالف قوله لما مر) وهو لانه یزیل صفة الفاعل (قوله لما مر) ای من ان ذلك یزیل صیغة فاعل (قوله ونقط هذه الهمزة خطأ) ای لان صورة الهمزة لاتنقط الاحیث یکون قیاس تخفیفها البدل کما اذا انفتحت وانکسر ماقبلها نحو بئرتها اذا اکتبت علی نیة الابدال نقطت وهمزة قائل لیست کذلك (قوله فی الرسالة الرقطاء) هی بضمة المقامة السادسة والعشرین ولقبها بذلك لاختلاف حروفها اعجاما وضده بحیث لایتوالی فیها معجمان ولامهملان من الرقطة بالضم وهو سواد یشوبه نقط بیاض اوعکسه ووقع فیها ایضا من ذلك قایل وشایم فی قوله اذاجاش لطبه فلایوجد قایل وقوله لاخاب سجایا خلقه ترفد شایم برقه ومن نحو ذلك قوله مصانع تمت وناظم قلائد وغیرهما (قوله حکی ان اباعلی) قال المطرزی مربی فی بعض تصانیف ابی الفتح ابن جنی ان اباعلی دخل علی واحد الحکایة بتمامها والنقطة بضم النون قوله فی الرسالة الرقطاء) الرقط سواد یشوبه نقط بیاض ومنه دجاجة رقطاء صحاح قوله نائل یدیه) ویمکن ان یقال نایل بالیاء لابالهمزة حتی یکون نقطه خطأ وانما اتی بالیاء تکلما بالاصل لضرورة ماالتزمه من الصنعة کما یلفظ بالاصل لضرورة الشعر والتناسب (قوله شوکا) هو بفتح الواو (قوله علی تأخیر العین الی موضع اللام) هو المعبر عنه بالقلب وهو فی هار وبابه اشهر من الحذف وهار فی الآیة الشریفة یحتملهما لکونه مجرورا (قوله ومثله لاث) هو بمثلثة مکسورة واللوث بسکون الواو عصب الرأس بالعمامة قوله الهار الهایر) ای الهار معناه الهایر (قوله وهو المنصدع) هو بالنون المنشق ومثله المتصدع بالتاء واشفی علی التهدم ای اشرف علیه قال الحریری فی الدرة ولایستعمل الا فی المکروه

وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب

اشق على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر فاعل كخلف من خالف ونظيره شاك وصاب في شائك وصائب والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوب وهذا يخالف ماذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولهم شاك ويخالف ايضا ذكره هارا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرره ماذكره المص اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رأيت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ماذكرناه في المصغر تحقيقا لاصل هار واعتراضا على ماذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب ﴿ قوله وفي نحو اوائل ﴾ عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه

قوله وهو المنصدع) الصدع الشق يقال صدعته فانصدع اي انشق قوله كخلف من خالف) ويقرب منه جندل وعلبط من جنادل وعلابط ض حاصله ان المحذوف على مافي الكشاف هو الالف الزائد ووجهه ان الاصلي اولى بالبقاء وعلى مافي المفصل ووافقه ابن الحاجب في الشرح هو العين ووجهه ان الزائد دال على معنى بخلاف الاصلي وهو كالخلاف في مصون ومبيع (قوله وهذا يخالف ماذكره في المفصل) قال ابو حيان ايضا انه لم يذهب اليه ذاهب ثم قال وهو اسهل من ادعاء الحذف انتهى وفي الايجاز لابن مالك من الحذف مالا يطرد ولا يلزم كحذف عين فاعل المعتل مثل قولهم في هاير وشائك هار وشاك ويمكن ان يكون المحذوف من هذين ونحوهما انما هو الالف الزائدة كما حذفت في فاعل المضاعف كقولهم في براب وبار وسار وقارب وبرو صرر وقر وقد يتوهم ان هذا الثاني هو مافي الكشاف وليس به والفرق ان نحو هار على هذا بني على فاعل ثم حذفت الالف الزائدة وهي في ذلك بني على فعل فاعلت العين يقبلها الفاعل على القياس ولا حذف قوله فيما حذف منه حرف اصلي) وكذا ذكره ابن الحاجب في التصغير كما مرض قوله ويقرره) اي يقرر ان المحذوف هو العين والباقي هو الزائد قوله ولان يكون مقلوبا) لانه حينئذ يكون منقوصا وياء المنقوص بحذف مقدرة لا نسيا ولهذا رجع في النصب ولم يقولوا هوير بالكسر في غير النصب ولا هو ريا باثباتها في النصب قوله وهذا يؤيد ماذكرناه) اي الذي ذكره ابن الحاجب من انه ليس فعلا ولا مقلوبا بل هو محذوف العين من غير قلب يؤيد ماذكرناه في باب التصغير من ان الالف زائدة وان العين لا ترد لحصول بنية التصغير بدون ردها لنا في هار ثلاث لغات احداها انه فعل مقصور فاعل فالفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور فتقول هذا هار ومررت بهار ورأيت هارا والثانية انه فال وعينه محذوفة فتقول ايضا هذا هار ورأيت هارا ومررت بهار والثالثة انه فالع مقلوب فاعل يعني اصله هاور فتقلب العين موضع اللام فاعل اعلال قاض فتقول هذا هار ومررت بهار ورأيت هاريا انتهى والذي يفهم من كلام الشارح ان الوجه الثالث ماسمع اقول رد الشارح هذا الوجه في باب التصغير حيث نقله عن بعض الحواشي ض قوله واعتراضا) نصبه ونصب تحقيقا على الحال على تأويلهما بالوصف اي محققين ومعترضين ويجوز ان يكونا مفعولين لاجلهما ويجوز التمييز ض قوله في اول الكتاب) في شرح قوله وباداءة ترك الى همزتين عند الخليل نحو جاء (قوله بعد الف باب مساجد) يريد به جمع التكسير الذي سبق الفه حرفان وتأخر عنها آخران سواء كان وزنه مفاعل كما اذا بنيت من يوم مثل مساجد فانك تقول ميايم والاصل مياوم او غيره كالابنية المذكورة في كلامه ومثل الجمع المذكور في حكمه عند سيبويه والجمهور مماثله من المفرد كما اذا بنيت من القول مثل عوارض فانك تقول قوائل بالهمز والاصل قواول وخالف الاخفش والزجاج فمنعا الابدال في المفرد

مساجد وقبلها واو اوياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عيائل

اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما فى اوائل جمع اول اويا آن كما فى خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما فى بوايع جمع فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا كذلك رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة فى بوائع فرع على مفردها فرضوا هذا الوهم بتقدير مفرد لاهمز فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما فى سيق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا بذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفى علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين فى جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذى هو محل التغيير فقلبت الثانى همزة كما مر فى نحو بوائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذى هو محل التغيير هذا رأى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لايرى الهمزة الا فى الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس ۞ اما السماع فقولهم ضياون بالواو فى جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل فى الواوين اكثر منه فى غيرهما والجواب من الاول ان المازنى سأل الاصمعى عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمز واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود اولانه لما صح فى الواحد صح فى الجمع ومن الثانى انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء فى رداء وكساء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر ۞ وكحل العينين بالعواور ۞ فانما صح المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذا صله عوا وير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان فى المفرد رابعا لم يحذف فى الجمع بل يقلب ياء ان لم يكنها نحو حلاق وحاليق وحلاق العين باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها

خلفته بخلاف الجمع قوله جمع حيز) كسيائد جمع سيد قوله كما فى بوايع جمع فوعلة) يعنى بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع قوله مثل الوسيقة) اى السيقة والوسيقة معناهما واحد قوله وعللوا ذلك) اى ابدال الواو والياء المذكورتين همزة قوله فى جمع ثقيل)لكونه اقصى الجموع لان اقصى الجموع لا يظهر له فى الاحاد فثقل من وجهين الجمعية وعدم مشاكلته للاحاد بخلاف غيره من الجموع فانه وان ثقل من جهة الجمعية لكن له خفة لمشابهته للاحاد والاحاد من حيث هى اخف من الجموع لان الغالب ان حروف الجمع اكثر ولانه قد يعطى للشئ حكم مشابهه من الثقل والخفة وغيرهما كمنع الصرف فى سراويل على قول من يجعله عجميا قوله مع كون حرف العلة) مع ظرف للوقوع اشارة الى ان الوقوع بمجرده ليس بعلة لانتقاضه بنحو طواويس بل الوقوع مع القرب من الطرف قوله بخلاف عواوير وطواويس) يعنى قلب الواو همزة بعد الف الجمع اذا كان قبلها واو اوياء مشروط بان يكون فى باب مساجد لا فى باب مصابيح فانه لم تقلب هناك لبعده عن الطرف الذى هو محل التغيير فلذا لم تقلب فى هذين المثالين قوله كالمعتمد) فى بعض النسخ بفتح الميم (قوله واما القياس فلان الثقل فى الواوين اكثر) احتج ايضا بان لذلك فى الواوين نظيرا وهما اجتماعهما فى اول الكلمة بخلاف غيرهما لانه لا ابدال اذا التقت اليا آن او الياء والواو اول الكلمة نحو يين ونحو يوم (قوله اولانه لما صح فى الواحد صح فى الجمع) مقتضاه انه يقاس على ضياون ما يشابهه فى صحة واحده اذا وجد وقد ذهب الى ذلك ناس والصحيح خلافه فالتعليل الاول اولى قوله لما صح فى الواحد) وهو عيل حيث لم يقلب ولم يقل عائل ض (قوله لكونهما مجاورة للطرف) التقدير لكون كل منهما مجاورة له قوله واما قول الشاعر) هذا جواب عما يصح ان يتمسك به للاخفش قوله ان لم تكنها) اى ان لم تكن حرف العلة ياء وهذا التركيب على وقع غير المختار لان المختار

لان الاصل عواور فحذفت وعبائل فاشبع ولم يفعلوه فى باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب

فصححت وقبل هذا * غرك ان تقاربت اباعرى * وان رأيت الدهر ذا الدوائر * حتى عظامى واراه ثاغرى * وكمل البيت يقول لامرأة حتى غرك اجترأت على مخالفتى ان كبرت وتقاربت اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لايفارق بعضها بعضا وثاغرى اى كاسر اسنانى والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر * فيها عيايل اسود ونمر * لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فروعى الاصل والضمير فى قوله فيها للمفازة قال فى الصحاح عيال الرجل من يعوله واحد العيال عيل والجمع عيائل كجيد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو اوياء زائدة واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما فى مقاوم ومعايش فتبق وان كانت زائدة كما فى رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمز وهو ضعيف ﴿قوله والتزم همز مصائب﴾ يريد ان القياس ان لاتقلب فيه الواو همزة

فى خبر كان الانفصال اذا كان ضميرا قوله وتقاربت اباعرى) يحتمل ان يكون تقاربت اباعرى كناية عن صيرورتها قليلة من قولهم تقارب طرفاه ض (قوله حتى عظامه) هو بتخفيف النون وكبرت بكسر الباء ويقال ارتحل القوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر او بالكسر الارتحال و بالضم الوجه الذى يقصده كذا فى القاموس واقتصر الجوهرى على الثانى قوله وعكسه قول الشاعر) اى عكس البيت الاول فى ان هناك لم يعل لكونه فى غير الطرف تقديرا وهنا اعل لكونه فى الطرف تقديرا وان كان الامر بالعكس ض (قوله فيها عيايل اسود ونمر) قاله حكيم بن ابى معية الربعى قال العينى وعيايل مضاف الى اسود اضافة الصفة الى موصوفها قال وادعى ابن الاعرابى ان الصواب غيايل بالغين المعجمة جمع غيل على غير قياس وهو الاجمة انتهى وغيل هذا بكسر الغين وسكون الياء (قوله كياء الصياريف) يعنى فى قول الفرزدق يصف ناقة * تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * يقال نفى الريح التراب نفيا ونفيانا اطارته ونفى الدارهم اثارها للانتقاد والدراهيم فى البيت جمع درهام لغة فى درهم وهو مفعول نفى وتنقاد فاعله والصياريف جمع صيرف والاصل صيارف هذا والعيال بكسر العين قوله كياء الصياريف) جمع الصيرف وهو المحتال المتصرف فى الامور وكذا الصيرفى والصيرفى الصراف قال الفرزدق * تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * صحاح (قوله ان كانت اصلية) اى غير بدل كما فى معايش او بدلا عن الاصل كما فى مقاوم جمع مقامة قال الفرزدق * وانى لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها * (قوله وان كانت زائدة) وهى مدة فى الواحد كما فى الامثلة قالوا وفى نحو جدول وقسور لاتبدل فى الجمع مع كونها زائدة وكذا الياء فى نحو طويم بكسر الطاء اشار الى ذلك فى التسهيل هذا وانما وجب همز ماقبل آخر واحده مدة زائدة لان باب رسائل منه لما وقع الف مفرده بعد الف الجمع وامتنع اجتماعهما لمالايخفى وحذف احداهما لاخلاله بصيغة الجمع واحتيج الى قلبها ولم يكن لها اصل يقلب اليه وجب قلبها همزة لانها اقرب اليها من مخرجها ثم حمل باب صفائح وعجائز على ذلك الباب لشبه مدتى صحيفة وعجوز بالف رسالة فى الزيادة والمد ولانه لاحظ لهما فى الحركة وهذا بخلاف باب مقاوم ومعايش لان حرف العلة فى مفرديهما عين الكلمة واصله الحركة الا انه اعل فلما احتيج الى تحريكه لوقوعه بعد الف التكسير كان رده الى اصله اولى (قوله وجاء معائش بالهمز) اشتهر ذلك عن نافع من رواية خارجة وهو غلط عند النحويين

وتقلب ياء فعلى اسما واوا فى نحو طوبى وكوسى ولاتقلب ياؤه واوا فى الصفة ولكن يكسر ماقبلها نحو مشية حيكى

لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما فى مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعائش وانما هو جمع مفعلة اذا الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما احتيج الى هذه التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر فى الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه با لتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل اما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذا الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت ﴿قوله وتقلب ياء فعلى﴾ لما فرغ عما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ماتقلب فيه الياء واوا فنقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر فى شرح الهادى انهما تأنيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لايكونان وصفين بغير الف ولام فجريا مجرى الاسماء التى لاتكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلاتقلب ياؤه واوا لكن يكسر ماقبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه فى المشى وقسمة ضيزى اى قسمة جائرة من ضاز يضيز

قال الحلبى فى اعرابه ولم ينفرد بها نافع بل رويت عن ابن عامر وقرأ بها ايضا زيد بن على والاعمش والاعرج وقال الفراء ان قلب هذه الياء تشبيها لها بياء صحيفة قد جاء وان كان قليلا قوله فقياسه ان يبقى) ويقال مصاوب (قوله لكن التزموا همزها) وردت ايضا فى كلامهم بالواو من غير همز على القياس حكى ذلك ابن مالك وابو حيان وغيرهما (قوله تنبيها الخ) حاصله ان مصايب التزم همزة تنبيها على انه جمع مفعلة لامفعلة ولامفعلة لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا فلما كسرا بدلت الواو مع كونها عينا تنبيها على مخالفة اصله وهذا العذر لايتأتى فى ضماير ومسائل جمعى ضمارة ومسيل ٭ وقد جاء ايضا بالهمز شذوذا وان ورد الاصل ايضا فى منابر وهو مناور قوله لما مر) فى قوله نحو شرابون وحسانون الى آخره (قوله ان كان اسما نحو طوبى) اقتصر فى بغية الطالب على التمثيل بطوبى اسما لشجرة فى الجنة قال وهو فعلى من الطيب ولانظير له فى الاسماء قال واما الكوسى فصفة لانه انثى الاكيس افعل تفضيل من كاس الرجل فى عمله لدنيا او لآخرة كيسا حذف ولايقال كوسى بدون الالف واللام والاضافة انتهى وتبعه الشريف فى شرحه نقلا عن الصحاح والى الجواب عما ذكره اشار الشارح بقوله وهما وان كان اصلهما الصفة الخ وحاصل التوفيق ان مافى الصحاح اشارة الى الاصل وماذكره المصنف باعتبار الاسمية الحالية نظرا لجريانهما مجرى الاسماء قال ابو حيان وافعل من ومؤنثه عند سيبويه حكمهما حكم الاسماء ولذلك جمعت الطوبى والكوسى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاخير جمع الاسماء يعنى انها وامثالها جمعت على افاعل كالاسماء نحو افكل وافاكل مع امتناع جمع نحو احمر وحمراء عليه (قوله فلاتقلب ياؤه واوا) لكن يكسر ماقبلها هذا هو المشهور فى كلام سيبويه وغيره من النحويين وقال ابن مالك وابنه يجوز عين فعلى صفة ان تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء وان تسلم الضمة فتقلب الياء واوا قال ولده ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى قال والاول اكثر قوله نحو طوبى) اسم التفضيل للمؤنث والاطيب للمذكر من طاب يطيب قوله وكوسى) اسم التفضيل للمؤنث واكيس للمذكر من كاس يكيس كياسة قوله لايكونان وصفين) ولو كانا وصفين مطلقا لاستلزما الوصفية فى جميع الاحوال قوله حاك الرجل) حاك الرجل اذا حرك منكبيه وفرج بين رجليه فى المشى صحاح (قوله حاك الرجل) هو من باب ضرب والمصدر الحيكان (قوله وقسمة ضيزى) قال المرادى قال بعضهم لم يأت من الصفات غير هذين يعنى حيكى وضيزى

وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف فى غير ذلك فقال سيبويه القياس الثانى فهو مصوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس

اذاجاء ـ اصلهما حبكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى فى الصفات الاعزهى وهو الذى لايطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا فى غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثانى اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر ؎ وكنت اذاجارى دعا لمضوفة اشمر ؎ حتى ينصف الساق ميزرى ؎ فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذانزلت عليه ضيفا اومن اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ماتنزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلايكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقلت الضمة الى ماقبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما فى طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذلوكانت بالضم لزمت معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر

وكأنه يريد الشيخ اباحيان فانه قال فى شرح التسهيل ظاهر كلام المصنف ان الصفة كثير فى الفعلى التى عينها ياء وعلى ماقررناه لم يذكر منه الاامرأة حبكى وقسمة ضيزى انتهى على انه قدجاء ضيزى بالهمز وبه قرأ ابن كثير من ضازه يضازه اذانقصه حقه ظلما وجورا فيحتمل حينئذ قال فى بغية الطالب وهو الاقرب ان يكون ضيزى بالياء فعلى بالكسر مخففا منه وان لم يكن من اصول القراء كلهم ابدال مثل هذه الهمزة ياء لكنها لغة التزمت فقرؤابها فان قيل لم لاقيل فى ضيزى بالهمز ان اصله ضوزى بالضم فكسرت الفا كما قيل فيها مع الياء اجيب بانه لاموجب هنا للتغيير اذلا يستثقل الضم مع الهمز استثقاله مع الياء الساكنة ويحتمل ايضا ان يكون اصله ضوزى فكسرت الضاد لان الضمة ثقيلة مع الواو (قوله من ضاز يضيز) جاء ايضا متعديا ضازه حقه يضيزه ويضوزه نقصه وبخسه (قوله لالم يوجد فعلى فى الصفات) يريد المفردة فلاينقض بذكرى لانه مصدر ولا بظربى ولاحجلى لانهما جمعان (قوله الاعزهى) لم يذكره سيبويه وحكاه غيره وحكى ايضا امرأة سعلى واجيب بان المشهور فيهما عزهاة وسعلاة (قوله وكذلك باب بيض) سمع فى جمع عائط عيط على القياس وعوط بقلب الواو ياء شذوذا حكاه ابو عبيدة (قوله فقال سيبويه القياس الثانى) صححه الاكثرون واستدلوا له بأوجه احدها قولهم العيسة بمهملتين ومن قولهم جمل اعيس اى ابيض بين العيسة والعيس محركا والتوجيه ان العيسة اسم للون الوصف منه على افعل وفعلاء فيجب كونه على فعلة بالضم كالحمرة والخضرة الثانى قولهم مبيع وسيأتى الثالث ان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام (قوله واورد عليه قول الشاعر) هو مما استدل به الاخفش واستدل ايضا بان المفرد لايقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه مالا يقلب فى المفرد كالواوين المتطرفين فى نحو جثى جمع جاث دون عتى مصدر عتى وبان الجمع اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف واجيب عن هذين بانهما قياس معارض للنص فلايلتفت اليه (قوله حتى ينصف الساق ميزرى) فقال نصفه كنصره بلغ نصفه والميزر مهموز كمنبر قوله اشفقت منه) والمعنى فى البيت على الثانى لاالاول (قوله والمضيفة) هو بفتح الميم وكسر الضاد (قوله واجاب سيبويه عنه بانه شاذ) اجيب بان ابابكر الزبيدى ذكر فى مختصر العين من ذوات الواو

فصوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والالزام معوشة وعليهما لوبنى من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع•وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادرياء نحوقياماوعياذاوقيما لاعلال افعالها• وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفى نحو جيادوديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواءجمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو

﴿ قوله وعليهما ﴾ لمابين انه اذاوقعت ياء قبلها ضمة فى غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لوبنى من البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش ﴿ قوله وتقلب الواو ﴾ لمافرغ مماتقلب فيه الياء واوا شرع فيما تقلب فيه الواوياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة فى مصدر اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح فى الفعل صح فى المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولو اذا اى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولوكان من لاذ لقال لياذا ﴿ قوله وفى نحو جياد ﴾ عطف على قوله فى المصاد رأى تقلب الواو المكسور ماقبلها ياء اذا كان فى جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وكذا تيرجمع تارة والدليل على انياءه واوقولهم تاورته والناس يتاورون وماذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من الواو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور فى الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المصنف والزمخشرى لكن المذكور فى الصحاح ماذكرنا فى باب الجمع وشذ طيال فى قوله ٭ تبين لى ان القماءة ذلة ٭ وان اعزاء الرجال طيالها ٭ وهذا

قوله وعليهما) اى المذهبين قوله لقيل تبيع) لان اصله تبيع فنقلت الضمة الى ماقبلها فصار تبيع فحينئذ ان قلبت الضمة كسرة لسلامة الفاء كما هو مذهب سيبويه صار تبيع وان قلبت الياء واوا لسلامة الضمة كما هو مذهب الاخفش صار تبوع قوله قلب الواو ياء) اعم من ان يكون بعد الواو الف كما فى المثالين الاولين اولا كما فى المثال الاخير وهو قيما وقيما ثالث فى المتن والاول قياما والثانى عياذا (قوله نحو قام قياما) وفيما اشترط ابن مالك فى شرح الكافية لقلب الواو ياء فى المفرد مع كونه مصدرا على فعله وجود الالف بعدها نحو قام قياما وانقاد انقيادا وعليه فالحول غير شاذ ونحو قيما مقصور من قياما وقد قدمت اوائل هذا الموضوع مايوافق ذلك وهو من كلام ابن عصفور قوله حال حولا) الحول التنقل من موضع الى موضع قال الله تعالى لايبغون عنها حولا (قوله ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا) فى نصب لواذا وجهان احدهما انه على المصدر من معنى الفعل الاول اذالتقدير يتسللون منكم تسللا اويلاوذون لواذا والثانى انه مصدر فى موضع الحال اى ملاوذين قوله لواذا) فى قوله تعالى مصدر فى موضع الحال من واو يتسللون قوله لقال لياذا) يعنى لواذا من المزيد لامن الثلاثى والاقال لياذا بالاعلال لان فعله معل بخلاف المزيد فان فعله غير معل فلهذا لم يعل قوله اعل مفرده) سواء كان بعد الواو الف اولا قوله وكذا تيرجمع تارة) فعل تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وهو مقصور من تيار (قوله لكن المذكور فى الصحاح انه من الياء) ذكر فى مادة تير مانصه التيار الموج وفعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وهو مقصور من تيار قوله ماذكرنا فى باب الجمع) يعنى انه من الياء لانه ذكر فى مادة تير لافى تور (قوله تبين لى ان القماءة ذلة) يقال قمؤ الرجل

وفى نحو رياض وثياب لسكونها فى الواحد مع الالف بعد ها بخلاف عو دة وكوزة واما ثيرة فشاذ
وتقلب الواو عينا ولاما اوغيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق وتدغم و يكسر ماقبلها

شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الا كثر طوال بالصحة فى المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا يلزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة العين فى مفرده ﴿قوله وفى نحو رياض﴾ عطف على قوله فى نحو جياد اى تقلب الواو ياء فى رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها لانها اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو فى المفرد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذى جاوز فى السن البازل واماثيرة فى جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لااستعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لاجمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا فى جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها حملوا ثيرة فى جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط مايحمل جمعه فى القلب عليه ﴿قوله وتقلب الواو عينا اولاما اوغيرهما الخ﴾ هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذى هو القلب اى وتقلب الواو ياء وتدغم فى الياء لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لمابينهما من المد وسعة المخرج فكر هوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها فى الياء و يشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل

قاأبالضم فيهما وقاءة بالفتح والمد صار قيأ بوزن فعيل وهو البعير الذليل (قوله جمع ريان) اصله رويان قلبت الواو ياء وادغمت (قوله نواية) هو بكسر النون وجاء ايضا المصدر نيا بفضها قوله كالميتة) سمون الحروف الساكنة ميتة لمشابهتها الحيوان الميت بجامع يلزم الحركة ولاشك ان حركة الحرف يحصل له قوة ولهذا يعتد به حاجزا فى باب الامالة وغيرها بخلاف الساكن فانه ضعيف ولهذا لم يجعل حاجزا حصينا (قوله جمع عود) هو بفتح العين وسكون الواو والعود المسن من الابل زاد فى القاموس والشاء (قوله وهو الذى جاوز فى السن البازل) قال الجوهرى بزل البعير يبزل بزولا فطرنا به اى انشق فهو بازل ذكرا كان اوانثى وذلك فى السنة التاسعة وربما بزل فى الثامنة وقال العود هو الذى جاوز فى السن البازل والمخلف وفى الحديث ان جرجر العود فرده وقرأ والناقة عوده و يقال زاحم بعود اودع اى استعن على حربك باهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام انتهى (قوله والقياس ثورة) جاء ايضا هذا القياس حكاه فى القاموس وفيه الثور من الاقط القطعة العظيمة منه والاقط مثلثة وتحرك وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمى قوله من الاقط) بفتح الهمزة كذا قرر فى شرح المصابيح لزين العرب قوله وتقلب الواو) هذا قسم من اقسام الاعلال الذى هو قلب احديهما الى الاخرى (قوله مخرجا الواو والياء) وان تباعدا سيأتى ان مخرج الواو مابين الشفتين وان مخرج الياء وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى (قوله فقلبوا الواو ياء وادغموها) يشترط لذلك ايضا بعد اجتماعهما وسكون السابق منهما ان يكونا فى كلمة واحدة وان يكون سكون السابق اصليا وان لايكون ذلك السابق بدلا غير لازم فلاقلب فى نحو يغزو يوما ويقضى وطرا ولا فى نحو قوى بسكون الواو مخفف قوى ولا فى نحو رويا مخفف رؤيا بالهمز لعروض الاجتماع والسكون وحكى الكسائى الادغام فى رويا اذا خفف وقرئ شذا ان كنتم للريا تعبرون فان لزم البدل فى اسم لايناسب الفعل كان المبدل كالاصلى كتنال الخفة من اوب أأوبة ثم اوية ثم اية قاله ابن مالك فى الايجاز قال ولايفعل ذلك فى مثل احمر واصله منه أأوب ثم ايوب بقلب

ان كانت ضمة كسيد وايام ودياروقيام وقيوم ودلية وطى * ومرمى ومسلى رضا * وجاءلى فى جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونحوفشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله * فارق النيام الاسلامها * اشذ

البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانالم نرفى الصحيح ماهو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قديأتى فيه مالا يأتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة فى جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولوكان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من درت واصله ديوار يقال مابالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولوكان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلوكان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طى طوى لانه مصدر طويت واصل مرمى مرموى لانه مفعول من رميت واصل مسلى رضا مسلوى وانما قال رضا اذ لايجتمع الواو والياء فى مسلى نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة فى مرمى ومسلى لئلا تقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع فى الحكم وجاء فى جميع الوى لى بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال فى جمع الوى احترازا عن الى الذى هو المصدر فانه لايجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب فى سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذاقيل حينئذ سير لم يعلم انه مجهول ساير اوسير واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف لاتدغم فى شئ فكذا الحرف الذى هو بدل منها واماضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال فى الصحاح انما لم يدغم فى ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وحيوة

الهمزة الثانية ياء لانكسار ماقبلها ولا يعمل به ماعمل بأوية حين قيل فيه ايية لانه اسم جامد لايلزم نقله الى صيغة لاتصح فيه الهمزة بخلاف مثل احمر فانه لايستغنى فيه عن المضارع واسم الفاعل فيقال يووب فهو ماوب فكان التقاء الياء والواو فى ايوب شبيها بالتقائهما فى ايواء وبويع فلم يختلفا فى الحكم انتهى (قوله نقل الى فيعل بالكسر) اى على غير قياس كما قالوا فى النسب الى البصرة بصرى فكسروا (قوله وان لم يكونا من هذا الباب) اى لان الواو والياء فيهما لم يجتمعا فى كلمة واحدة قوله وان لم يكونا من هذا الباب) لان البحث فى العين والواو فيهما ليس بعين هى زائدة * فاذا هذا الايراد والجواب غير صحيح لان المصنف فى المتن عمم الحكم وقال تقلب الواو عينا اولاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء ولو قال وانما ذكر الواو والزائدة ههنا وان لم يكن هذا بابه لاتفاق الجميع فى الحكم كان وجها وتوجيها لكلام المصنف قوله وجاء فى جمع الوى) صفة مشبهة كاحمر فجمعه لوى بكسر اجتمعت الواو والياء الى آخر العمل (قوله بالضم على الاصل) اى فى جمع افعل من الصفة وهو ان يكون على فعل قوله اوسير) وكذا اذا قيل تسير لم يعلم انه مجهول تساير اوتسير (قوله واما لان الواو فيها بدل) اعترض بان ساير وبايع انما بنيا للمفعول كان ابدال الواو من الالف لازما والبدل لزوما كاصلى وفيه نظر يعرف مما تقدم عن الايجاز قوله واماضيون) الضيون السنور الذكر والجمع ضياون صحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد وانما لم تدغم فى الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل فارقا هينا وميتا وفى حاشية الصحاح ضيون فيعل لافعول قال الفارسى لان فيعلا اكثر وفيه وجه آخر وهو كون العين واوا اكثر منها ياء (قوله لانه اسم موضوع) يريد بانه اسم علم ليس بجار

وتسکنان وتنقل حرکتهما فی یقوم ویبیع لبسه بباب یخاف ومفعل ومفعل کذلک ومفعول نحو مقول ومبیع کذلک والمحذوف عند سیبویه واو مفعول وعند الاخفش العین وانقلبت واو مفعول عنده یاء للکسرة

غیر منصرف للعلیة والتأنیث ونحوشا ذو القیاس نہی اذ الاصل نہوی وصیم وقیم شاذ لانہم قلبوا الواو یاء مع عدم المقتضی واصلہما صوم وقوم وقوله الا طرقتنا میة بنت منذر فما ارق النیام الا سلامہا اشذ والقیاس النوام فوجه شذوذه قلب الواو یاء من غیر الموجب ووجه کونه اشذ بعده عن الطرف الذی هو محل التغییر بسبب الالف الواقعة فیه ﴿قوله وتسکنان﴾ لما فرغ عما یکون فیه الاعلال بالقلب شرع فیما یکون فیه الاعلال بالنقل والاسکان نحو یقوم وقد تقدم ذکره حین اعترض به علی ماقلبت فیه العین الفا ومفعل ومفعل کذلک نحو معون ومبیت ومفعول کذلک نحو مقول ومبیع نقل حرکة العین الی ماقبلها فاجتمع ساکنان العین وواو مفعول فحذف عند سیبویه واو مفعول لان علامة اسم المفعول المیم دون الواو الا تری الی استمرار مجیء المیم فی الثلاثیات وغیرها دون الواو غیر ان الواو نشأت من اشباع ضمة غیر مفعل الجاری علی یفعل لئلا یلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذی لایتعلق به کثیر معنی اولی من حذف الاصلی وعند الاخفش العین لان الاصل فی الساکنین اذا کان الاول حرف مد ان یحذف الاول کما فی قل

علی الفعل کسائر الاعلام ومن مثله احترز التفتازانی فزاد فی الشروط ان لایکون اللفظ علما (قوله والقیاس نہی) بکسر الهاء ویجوز کسر النون ایضا (قوله فحذف عند سیبویه واو مفعول) احتج له بان هذه الواو زائدة وحذف الزائد اولی وبانها قریبة من الطرف والتغییر فی الاطراف وما یقرب منها اکثر وبالقیاس علی التحریک فی نحو رد فکما حرک الثانی لالتقاء الساکنین کذلک یحذف لالتقائهما فیما نحن فیه وبانہم قالوا فی مشوب ومنول مشیب ومنیل فقلبوا الواو یاء شذوذا فدل علی ان الواو المبقاة هی العین لانہم قد قلبوا العین فقالوا حوراء وحور وحیر قال عیناء حوراء من العین الحیر ولایحفظ قلب واو مفعول یاء الا ان تدغم نحو مرمی (قوله لان علامة اسم المفعول المیم دون الواو) اشارة الی منع ما احتج به الاخفش وهو ان عین الکلمة لغیر معنی بخلاف واو مفعول فانها حرف معنی یدل علی المفعولیة وحذف مالامعنی له اسهل کما انه لما اجتمعت التاآن فی نحو تذکر حذفت الثانیة ولم تحذف الاولی لانها لمعنی (قوله الجاری علی یفعل) وجه الجریان علیه ماقیل ان اسم المفعول مأخوذ من المضارع المجهول لمناسبة بینهما من حیث انہما یسندان الی مفعول مالم یسم فاعله فادخلت المیم مقام حرف المضارعة ثم فتحت لالتباس المبقاة علی الضم باسم المفعول من باب الافعال مع خفة الفتح ولما فی الکسر من الالتباس باسم الالة او الانتقال الی الاثقل ثم ضمت الراء اذا الکسر والبقاء علی الفتح یؤدیان الی الالتباس باسم المکان من الثلاثی المجرد ثم اشبعت الضمة لئلا یلزم وقوع مالیس من کلامهم (قوله لان الاصل فی الساکنین الی آخره) احتج له ایضا بان العین هی المعلة فی الماضی بقلبها الفا وفی المضارع بنقل حرکتها وفی الامر بحذفها وفی اسم الفاعل بقلبها همزة وبان المحذوف لوکان واو مفعول لالتبس اسم المفعول بالمصدر الذی علی مفعل نحو مقیل ومحیص واجیب من الاول المذکور فی الشرح بمنع ان الاصل ماذکر مطلقا بل اذا کان الثانی حرفا صحیحا کما سیذکره ایضا ٭ ومن الثانی بان مقتضی قیاس اسم المفعول علی الماضی والمضارع واسم الفاعل ان لاتسلم عینه من الاعلال وقد عمل به فاعلت بالنقل کما اعل المضارع به ثم لم تعل عینه بامر آخر لانتفاء مقتضیه ٭ ومن الثالث بان الالتباس مشترک وبانه مغتفر فیما زاد علی الثلاثة تقول اخوک المکرم واکرمت زیدا مکرما فکما اغتفر الالتباس فی مثل هذا اعتمادا علی القرائن فلیغتفر مثله فی المعتل من الثلاثی هذا وقد عورض ایضا من قبله القیاس علی التحریک المتقدم بالقیاس علی حذف الاول اذا کان الساکنان فی کلمتین وهما من نوع مایصح حذفه کقولهم یا هذ وجل دون یا هذا اجل قیل بل هو اولی لان قیاس الحذف

فخالفا اصليهما • وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون

وبع ثم قال فخالفا اصليهما اى المخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثانى وقيل فى هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثانى صحيحا كقل وبع واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حرف الثانى مقوما للدلالة على معناه كما فى المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ماقبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التى هى ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكأن كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله فى ان الياء التى هى عين اذا انضم ماقبلها قلب الضمة كسرة فلا رأى الفاء فى مبيع كسرت ظلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله فى ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ماقبلها على اصله فرأى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب

على الحذف اولى من قياسه على التحريك ومنع قلب العين بافيل ولاحجة فى الحير لانه اتباع واجيب ايضا اما عن المعارضة فبأن القياس على الحذف يستلزم خلاف مقتضى الاصل لما فيه من قياس الابعد من الطرف على المتطرف وحمل الالتقاء اللازم على الالتقاء العارض واجراء المتصل مجرى المنفصل والقياس على التحريك سالم من ذلك كله • واما من المنع فبان اصحاب سيبويه يثبتوا الحير فى جمع حوراء من هذا الشعر انما نقل انه يقال ذلك وجئ بالبيت على تلك اللغة التى تثبت من غيره واذا احتمل فى البيت ان يكون القلب للاتباع للعين وان يكون على تلك اللغة يكون حمله عليها احسن لان الاتباع خلاف الاصل قوله ثم قال فخالفا اصليهما الخ) الحاصل ان كل واحد منهما خالف اصله من وجه ووافق اصله من وجه • اما مخالفة سيبويه اصله انه حذف الثانى من الساكنين والقياس عنده حذف الاول واما موافقته اصله انه قلب الضمة كسرة فى مبيع بعد حذف واو المفعول لتسلم الياء • واما مخالفة الاخفش اصله انه قلب الضمة فى مبيع بعد حذف الياء لينقلب واو المفعول ياء ليحصل الفرق بين الواوى واليائى واما موافقته اصله انه حذف ماهو قياس التقاء الساكنين وهو الاول (قوله وقيل فى هذا نظر) هذا النظر مأخوذ من شرح الشريف وقد سبقه اليه البدر بن مالك (قوله كما فى المصطفون) اصله المصطفيون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لان حذف الواو مفوت للدلالة على معنى الجمع (قوله وان مخالفة الاخفش الخ) اعترضه البدر بن مالك بان الاخفش ليس له ان سمع العرب قالوا مبيع ان يخالفهم ويقول مبوع رعاية لاصله حتى يكون قد عدل عن الاستعمال على وفق اصله الى الاستعمال على خلافه فلا ينبغى ان يقال خالف اصله بل نحو مبيع جاء على خلاف اصله وقال ان قول ابن الحاجب ان الاخفش خالف اصله ليس الا فى معرض الانتقاد عليه فى انه خالف سيبويه فلزم على ذلك مخالفته لاصله قال وهذا كما ترى فاسد لان نحو مبيع جاء على خلاف اصله فيما فاؤه مضمومة وبعدها ياء ساكنة على تقدير مخالفته لسيبويه وعلى تقدير موافقته له انتهى قوله وقد قلب الضمة كسرة) يعنى قلب الضمة كسرة فى مبيع لاجل الياء المحذوفة ولم يقلبها فى غير ذلك من المفردات كسرة مراعاة للياء الموجودة بدليل ان نحو مصوفة عنده قياس وهذا عكس مايقتضيه النظر الصحيح اذ الموجود اولى بالاعتبار من المعدوم قوله موجودة اجدر) وفيه نوع تشنيع اى هذا على خلاف مقتضى القياس والعقل يأباه فيكون بعيدة عن الحكمة والعقل والقياس والاصل • لناء حاصله ان الكسرة عند سيبويه لتسلم الياء من القلب واوا وعند الاخفش ان الكسرة ليست لان تسلم الياء بل للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء اذ لو بقى الضمة لزم سلامة واو مفعول واشتبه حينئذ ذوات الواو بذوات الياء

واعلال نحو تلو واو يستحيي قليل وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبهه بالحرف ومن ثمه سكنوا الياء والواو في نحو قل وبع لانه من تقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة

ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والزهد انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل وتلووا الجمع المذكر السالم من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احد الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين ويستحيي مضارع استحيي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل ﴿قوله وتحذفان في نحو قلت﴾ لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز ٭ اما بطريق الوجوب ففي موضعين ٭ احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت وتضم في غيره كقلت وقدم تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف بعدم التصرف ٭ ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست ولسنا الى لستن ولا يجوز ان يكون وزنه فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعها لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا تنقلب الياء الفا واجروه مجرى الحرف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ٭ ليس الطيب الا المسك ٭ واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما ٭ وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على

(قوله وكثر التصحيح في اليائي) ذكر ابن مالك وغيره ان التصحيح فيه لغة تميمية قالوا مبيوع ومعيوب ومخيوط ومكيول ومطيوب ومعيون ومغيوم وغيرها (قوله الا حرفان) حكى ايضا رجل معوود وفرس مقوود وقول مقوول والمدفوف بدال مهملة قوله ثم منهم من ينقل) هذا وجه اعلال تلووا ويستحيي واما ما ذكر قبل ذلك فبيان اصلهما (قوله ثم منهم من ينقل) قرأ ابن عامر وحمزة وان تلوا بواو واحدة فقيل انها من لوى يلوي كقراءة الجماعة الا ان الضمة نقلت ثم حذفت الواو ويعزى هذا النحاس وهو ما في الشرح وقيل انها من الولاية بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او توليتم الامر فتعدلوا عنه والاصل توليوا ويعزى هذا لجماعة منهم الفارسي وهو سالم مما لزم الاول من الاجحاف (قوله وقدم تحقيقه) اي في اوائل الكتاب قوله وقدم تحقيقه) اي في اول الكتاب في قوله واما سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو (قوله ولم يكسروا في لست) اي في المشهور فقد حكى ايضا لست بالكسر قوله لشبه الحرف) اذ لم يأت منه مضارع ولا امر ولا نهي قوله لان هذا المثال) اي لم يأت من الاجوف اليائي فعل الا هيؤ وهو شاذ (قوله لا يكون في ذوات الياء) الا هيؤ لمن حسنت هيئته (قوله حتى بالغ القائل ومنعها العمل) اي اذا انتقض النفي بالا كما في المثال وذلك القائل بنو تميم (قوله لانه فرع تقول) يريد انه مأخوذ منه بحذف حرف المضارعة ثم العين لالتقاء الساكنين قوله ولذلك لم يختلف) اي لانهما فرع يقول ويبيع قوله نحو الاقامة والاستقامة) اي في مصدر باب

ويجوز نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات

اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان تكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين ٭ واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع الياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزم واههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله ٭ ياليت انا ضمنا سفينة ٭ حتى يعود الوصل كينونة ٭ واذا كان كذلك لم يجز جعلها من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فيلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله ٭ حتى يعود الوصل كينونة ٭ ووجود فيعلولة كخيتعورة وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهوا كنسج العنكبوت قال الشاعر ٭ كل انثى وان بدا لك منها ٭ آية الحب حبها خيتعور ٭ وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه ﴿**قوله** وفي باب قيل﴾ لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه أخره الى هنا والمراد باب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه

الاعلال والاستعمال (قوله واما اصل سيبويه فيقتضي) قال غيره لم أر لسيبويه في ذلك نصا لكن هذا يجب ان يكون مذهبه ومن ثم قال الشارح رحمه الله يقتضي (قوله وذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** ان ذكرهما هنالك) اي في قوله العين تقلبان الفا الخ (قوله والتزموه في كينونة) صرح بذلك ابن عصفور وابن مالك وغيرهما ومثلها بينونة وصيرورة وقيدودة وقيلولة وحيلولة ونحوها **قوله** في كينونة وقيلولة) في كينونة وقيلولة في نسخة ش **قوله** حتى يعود الوصل كينونة) مصدر كان التامة اي حتى يعود الوصل وجودا اي ذا وجود اوموجودا على حمل قوله تعالى قل رأيتم ان اصبح ماؤكم غورا اي ذا غور اوغاير بتقدير حذف مضاف اوتأويله باسم الفاعل تقول كان كونا وكينونة صحاح **قوله** ان يجاب عنه) اي عن النظر في كلام المصنف (قوله لما مر) اي من كثرة حروف الكلمة **قوله** لما مر) اي لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث (قوله فقال البصريون انه مغير من كينونة) اعترض بان كينونة مصدر وليس في المصادر ما هو على وزن فيعلولة ايضا واجيب بان فيعلولة قد ثبت في غير المصادر نحو خيسفوجة ولم يثبت فعلولة في موضع فحمله على ما ثبت في بعض المواضع احسن قاله ابن عصفور والخيسفوجة بمعجمة ثم مهملة وفاء وجيم سكان السفينة (قوله بحذف العين) الاصل كينونة فقلبت الواو ياء ثم حذفت لدفع الثقل الحاصل باجتماع المثلين **قوله** ينزل من الهواء) في شدة الحر صحاح (قوله وقال الكوفيون) كذا في التسهيل ايضا لكن ابن عصفور لم يعز هذا القول الا الى الفراء خاصة وتابعه ابو حيان والسرجوجة بمهملة وجيمين **قوله** على وزن سرجوجة) السرجوجة الطبيعة والطريقة قال الاصمعي اذا استوت اخلاق الناس قيل هم على سرجوجة واحدة صحاح (قوله المعتل العين) لو قال المعل العين لكان احسن ليخرج ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عود في المكان

الياء والاشمام والواو فان اتصل به مايسكن لامه نحو بعت ياعبدو قلت ياقول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى والجارى على الفعل

ثلاث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهى افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف والثانية ان تشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولايخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف وهذه اللغة فصيحة ايضا وثالثها قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انه لغة ردية لااعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل ﴿قوله فان تصل﴾ اى فان اتصل بنحو قيل وبيع مايسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلاث لغات كسر الفاء والاشمام والضم ﴿قوله وباب اختير﴾ يعنى ان الفعل الماضى المتعل العين المبنى للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب بيع فيهما اى فى اليائى والواوى فاختير يائى وانقيد واوى وانما اجرى مجراه فى اللغات الثلاث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع وقول ﴿قوله بخلاف اقيم﴾ اى بخلاف الماضى المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فزيقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ماجرى فى قيل وبيع لعدم موجب ذلك ﴿قوله وشرط اعلال العين﴾ فى الاسم الذى يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولايكون جاريا على الفعل مالم يذكر ان يكون موافقة الفعل حركة

وصيدفيه فان حكمه حكم الصحيح (قوله فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها) قيل ايضا فى التوجيه انهم نقلوا كسرة العين فى بيع وقول الى الفاء بعد سلب ضمتها فسلمت الياء وانقلبت الواوياء لسكونها وانكسار ماقبلها وعلى هذا فليس فى قولهم بيع تقوية لواحد من القولين قوله فكسرت الفاء) لئلا ينقلب الياء واوا فيحصل الثقل بانقلاب الخفيف ثقيلا مع ان نوع الفعل ثقيل ولهذه العلة قلبت الضمة فى بيض ونحوه كسرة لثقل الجمع قوله ثم حمل) اى فى قلب الضمة كسرة والجامع بينهما كون كل منهما ثلاثيا معتل العين وقال غيره لما استثقلت الكسرة على الواو والياء المضموم ماقبلها نقلت الى الفاء بعد سلب الحركة فسلمت الياء فى بيع للمجانسة وانقلب الواوياء فى قيل فليس فيه حمل (قوله ولايخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف) اى ليس عبارة عن ضم الشفتين فقط ثم ظاهر كلام كثير من النحويين والقراء انه يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة ممتزجة من حركتين ضمة وكسرة على سبيل الشيوع والاقرب ماحرره الجعبرى وغيره وهو ان يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لاشيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر قوله ليس بالمعنى المذكور) لان المراد بالاشمام هنا ان تمال حروف من بين حرفين او حركة بين حركتين والمراد به هنالك ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله ثم حملوا بوع) وذلك لانهم لما سكنوا غير بيع كان من حقهم ان يقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء كما فى بيض ولكنهم صححوها حملا على قول فى صحة ضمتها فلزم انقلاب الياء واوا فدعوى الحمل لانه منها بخلاف اللغة الفصحى (قوله جاز ايضا ثلاث لغات) هذا الاطلاق هو ظاهر كلام سيبويه ايضا وفصل ابن مالك وغيره من المتأخرين فقالوا اذا خيف التباس فعل المفعول بفعل الفاعل بسبب شكل وهو ضم الفاء او كسرها وجب اجتناب ذلك الشكل فيقال فى بوع بعت ياعبد بضم الفاء او الاشمام لا الكسر وفى عوق عقت يازيد بالكسر او الاشمام لا الضم (قوله المعتل العين) لو عبر ايضا بالمعل لكان اولى ليخرج نحو اعتور فانه ايضا كالصحيح قوله بل وقع قبلها سكون) فتعين فيهما لغة واحدة وهى اقيم واستقيم (قوله ولايكون جاريا على الفعل) الجارى عليه كالمصدر واسمى الفاعل

مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معتلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا ۞ اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما

وسكونا مع مخالفة بزيادة أو بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة فى مبيع بزيادة الميم وفى تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لايكون فى الافعال والتحلئ بكسر التاء ماافسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثى احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجارى لان الجارى على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثى والجارى على الفعل ۞ واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما ۞ وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل فى حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضى فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بأنه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه فى قول الشاعر ۞ درس المنا بمتالع فابان ۞ فتقادمت بالحبس والسوبان ۞ ضعيف ايضا لان صرف مالا ينصرف فى الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اى صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع اوجبل ذكره الصغانى والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان لو كان افعل لزم التسمية بالماضى وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثيرا نحو شمر وكسب واقوى مايدل على انه فعال ان فعالا فى الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه ﴿قوله اللام﴾ تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ماقبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح لمعنى تقدم فى العين كغزا الى آخره بخلاف غزوت الى آخره لسكون

والمفعول قوله فلذلك لو بنيت) اى لاجل ان شرط الاسم الغير الثلاثى والغير الجارى على الفعل فى الاعلال كونه موافقا للفعل على الوجه المذكور ومخالفا على الوجه المذكور قوله قلت مبيع وتبيع بالاعلال) وهو نقل الحركة الى ماقبلها فيهما قوله لموافقتهما الفعل) اما الموافقة فليمكن حمله على الفعل واما المخالفة بماذكر فئلا يلتبس قوله قلت تبيع بالتصحيح)لفقدان شرط الاعلال وهو الموافقة من وجه والمخالفة من آخر فان تبيع مثل الفعل من كل الوجوه فانه مثل تضرب(قوله لان الجارى على الفعل يعل) اى اذا كان جاريا على الفعل المعل اما الجارى على الفعل الصحيح كمقاول ومبايع فانه لايعل لجريانه على يقاول ويبايع (قوله ولذلك لم يصرفه بعضهم) اى لان فيه حينئذ العلمية ووزن الفعل (قوله فلايكون من هذا الباب) اى لانه لم يوجد فعال فى ابنية الافعال قوله من هذا الباب)لانه حينئذ لايكون منه حرف علة وكلامنا فيه قوله ولانتقاضه بمثل يزيد) انما ذكر هذا لانه قد تخيل ان ذلك القائل قد ينازع فى هذه القاعدة فيقول لانسلم ان الفعل اذا اعل ثم نقل الى الاسمية يعل على ذلك الاعلال الاصلى بل يجب ان يعطى حكم الاسماء لانه قد صار منها فحينئذ يقال فانقول فى يزيد علما فانه معل مع زوال الفعلية ودخوله فى باب الاسماء فان قيل يزيد جزئى والقاعدة التى ادعيتها كلية والجزئى انما يصلح نقضا للقاعدة لا اثباتا لها فالجواب ان هذا الحكم يدعى عمومه فى نظائر يزيد من نحو يموت ويعيش وامثال ذلك مما سمعت العرب به منقولا عن الفعل المعل فانه لم يسمع الاباقيا اعلاله كقوله ۔ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ۔ وقوله ۔ سميتها اذ ولدت تموت ۔ وانشده صاحب الصحاح ولذا قال الشارح بمثل يزيد ولم يقل بيزيد فحينئذ يكون اثبات القاعدة بالاستقراء وجميع الجزئيات لايتحرى واحد تأمل (قوله نحو شمر) هو اسم فرس وناقة ورجل ومعنى كسب عدا وهرب اومشى سريعا او عدا بطيئا

ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيي وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا
ورمينا ويخشين وتأبين وغزو ورمى وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه
لانه من باب لن يخشيا ، واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين

الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين
الواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة
فاصله تأبيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين للامر وبخلاف غزو ورمى لسكون ماقبلهما وبخلاف مااذا كان بعدهما
موجب الفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو
عصوان ورحيان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة
﴿قوله واخشيا﴾ اى واخشيا مثل غزوا فى عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع
وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن يخشيا لئلا تحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم
يحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الف ﴿قوله واخشين﴾ عطف على
قوله لن يخشيا اى لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق مايوجب فتح
اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا مثل غزوا فى عدم
اعلال اللام لشبهه بان يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ كان يقال
اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله
بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا ﴿قوله بخلاف اخشوا﴾
فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا
نون التأكيد حركت الواو بالضمة لكونها واوا ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار
اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار اخشى وحكم اخشين كحكم اخشى لانه لما اتصل بها نون التأكيد حركت الياء بالكسر لكونها

اومشى مشية السكران (قوله ولم يكن بعدهما موجب الفتح) لما كانت اللام محل التغيير لم يكتف اعلالها الساكن
كما كتف اعلال العين مالم يكن الفا او ياء مشددة كما ذكر ابن مالك وغيره فانهما لا يكتفان اعلالها دون غيرهما من السواكن
فلا يعل نحو رميا وغزوا لما سيأتى ولا فى نحو علوى لانه موضع تبدل فيه الالف واوا عبر المصنف بموجب الفتح
فشمل مع الالف نون التأكيد وقد ذكر الحكم معها اولئك فى بابها فالمذكورات مانعة من الانقلاب لما ذكر فيها
وان لم يحصل اللبس فى بعضها كما فصل الشارح قوله موجب الفتح) كغزوا ورميا قوله تقدم فى العين) من الدليلين
الذين قال على قلب الواو والياء الفا الاول ان كل واحد منهما قدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله
اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة الخ والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف
مد وبعضه الخ قوله ورحان) لانه حذف احدى الالفين قوله فلما لم يعل الحاصل) ان فى اخشيا تثنية امر لو اعل يلتبس
ومع هذا لم يعل حملا على لن يخشيا فان الامر مأخوذ من المضارع وتعذر الاعلال فى الاصل للالتباس فحمل الفرع
عليه ولم يعل ايضا قوله ويلتبس بالمفرد) لانه لو قلبت اللام فى لن يخشيا الفا فبعد سقوطها يعل من يخشى فيلتبس
بالواحدة (قوله لكونهما امرا الخ) قد يقال ليس حمل اخشيا حينئذ على اخشين باولى من عكسه كيف وهما
سواء فى تحقق مايوجب الفتح وعدم الاداء الى اللبس ومن ثم كان الاولى خلاف هذا الوجه (قوله لكونها

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها اورابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت وتجشين وتأيين ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهوابن عمي دنيا شاذ وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب

ياء ساكنة كسرة قبلها فصة لقيت ساكنا نحو اخشى القوم فصار اخشين ﴿ قوله وتقلب الواو ياء ﴾ اذا وقعت مكسورا ماقبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه اووقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها سواء كان ماقبلها مفتوحا اومكسورا لوجهين الاول انه لمازاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني انه لماوجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ماقبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها نحو يغزي ويستغزي وحملو الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ماقبلها نحو تغزى وتغازى وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ماقبلها واما في يغزيان ويرضيان فبالعكس عماسلف اى حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ماقبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قداعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال دعيت ﴿ قوله بخلاف يدعو ويغزو ﴾ فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام ماقبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذى حسنه قولهم اقتنيت وقيل لاشذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اى كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اى لاصق النسب يقال ابن عمي دنى ودنيا ودنيا ﴿ قوله وطي ﴾ اى وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي ﴿ قوله وتقلب الواو طرفا ﴾ ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجئ ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير

واو قبلها فتحة) اى فلم تحذف لعدم مايدل حينئذ عليها بخلاف الواو في نحو اغزوا فانها تحذف اذا اتصل بها النون لوجود مايدل عليها وهو الضمة قبلها (قوله لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة) ولانها بتطرفها معرضة لسكون الوقف عليها فعوملت بمايقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوج وعوض ومثل المتطرفة الواقعة بعد كسرة وقد وليها علم تأنيث نحو عريقية وتربقية مصغرى عرقوة وترقوة واكسية جمع كساء اووليها زيادتا فعلان نحو مثنى شجع وهو شجيان وعمائل طربان من الغزو وهو غزيان لان التاء في حكم الانفصال وكذا في حكم الالف والنون (قوله تقلب الواو فيهما الفا) القياس ان الواو فيهما انقلبت ياء للقاعدة المتقدمة ثم الياء الفا وقد قالوا ان الالف في معطى ومستعمل منقلبة عن ياء هى بدل من واو قالوا والدليل انك تقول في التثنية معطيان

ومستعليان **قوله** وقولهم قنية شاذ) لانه لاموجب لقلب الواو ياء فان ماقبلها ساكن وكذا فى دنيا وتوجيه كلام المتن ان الذين قالوا قنوت بالواو قالوا فى المصدر قنية فدل على انهم قلبوا الواو ياء للكسرة المفصولة بالساكن ومعنى كلام الشارح ان هذا البدل الذى وقع فى المصدر سهله قول بعضهم فى الفعل قنيت يعنى فلماثبت هذا الياء فى الفعل استسهل من لغته الواو ان يقلبها فى المصدر ياء وان ضعفت الكسرة بالفصل لان الياء قد الفت فى هذه الكلمة فى بعض اللغات ءلناء وهذه اللغة التى ذكرها ابن الحاجب ماذكرها صاحب الصحاح فعلى هذا لايتوجه قوله فعل لاشذوذ فانه اخذه من الصحاح وقلنا هذه لغة اخرى قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة واقتناء المال وغيره اتخاذه صحاح ءلناء يقول هو ابن عمى دنى ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت اجريت وان شئت لم تجر فاما اذا اضفت العم الى معرفة لم تجز الخفض فى دنى كقوله ء هو ابن عمه دنيا ودنية ء اى لاصق النسب لان دنيا نكرة فلايكون نعتا للمعرفة صحاح وقوله لم تجر اى لم تصرفه وهى عبارة المتقدمين سيبويه وغيره يقولون اجريته بمعنى صرفته وقوله اذا ضممت الدال لم تصرف لانه حينئذ فعلى وكل فعلى فالفها للتأنيث واذا كسرت جاز الصرف وتركه لان الف فعلى يكون للتأنيث كما فى ذكرى وللالحاق كما فى دفرى ومعزى اقول ذكر فى شرح موسى ان دنيا جاء منونا وهو نادر ض (قوله وقولهم قنية شاذ) اى لان الواو ليست رابعة وقد شذ ايضا الفاظ اخرى وقعت فيها الواو رابعة وانكسر ماقبلها ولم تبدل ياء وهى مقاتوة وافروة وسواسوة والقياس مقاتية وافرية وسواسية وقد سمع هذا على الاصل والمقاتوة جمع مقتو بقاف ومثناة اسم فاعل من اقتوى اى خدم والسواسوة المستوون فى الشر والافروة جمع فرو وهو مبلغ الكلب (قوله لانه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة) اى بضم القاف وكسرها وقد جزم بالواو والياء فيهما الجوهرى وصاحب القاموس (قوله يقال هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا) هو بتنوين عم وسكون النون وكسر الدال فى الاولين وضمها فى الثالث قال الجوهرى اذا ضممت الدال لم تجز الاجرا واذا كسرت الدال ان شئت اجريته وان شئت لم تجر فاما اذا اضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقوله ء هو ابن عمه دنيا ودنية لان دنيا منكرة لايكون نعتا لمعرفة انتهى **قوله** وطى) تقدم مثل هذا فى اوائل الكتاب حيث قال وطى تقول فى باب بقى يبقى بقى يبقى **قوله** فى باب رضى) اى فى كل مامفتوحة قبلها كسرة (قوله وذلك مختص بالافعال) الذى يقتضيه كلام ابن مالك وغيره ان هذه اللغة جارية فى ياء انكسر ماقبلها من فعل ماض اومضارع والمفهوم من كلام المصنف وصرح به الشارح فى الكلام على المضارع انهم لايفعلون ذلك الا اذا انفتحت الياء كما فى رضى وبقى ونحوهما وقد تقدم اوائل المضارع تفصيل ذلك فليراجع (قوله وانما يجئ ذلك فى الفعل) ان قيل لم خص الفعل وهو اثقل من الاسم بهذا الذى رفض من الاسم فالجواب ان ذلك سهل عليهم فى الفعل لتعرضه لحذف آخر فى الجزم والمستثقل اذا كان بصدد الزوال هان امره وايضا فان آخر الاسم معرض لما يتعذر الواو معه او يكثر استثقالها كالجر وياء المتكلم دون نون وقاية وياء النسب وآخر الفعل ليس كذلك ولذلك لم يبال بهو وذو بمعنى الذى لانه لايلحقهما ماذكرته كذا فى الايجاز **قوله** وذو) المراد بنو الطائية فانها مبنية فى لغة اكثرهم فاما الذين اعربوها فقد يتوهم انها ترد على لغتهم نقضا لهذه القاعدة وكذلك قد تورد الاسماء الستة كلها فى حالة الرفع والجواب عن الجميع ان الواو لما كانت لاتوجد الاعند وجود عامل الرفع فاذا وجد عامل النصب والخفض ذهبت لم يستثقلوها لعدم لزومها وايضا فان هذه الاسماء الستة قد شرط رفعها بالواو كونها مضافة فصارت الواو حينئذ كواو الحشو الان المضاف اليه من تمام المضاف فاشبهت واو عنفوان فان قيل فالواو فى ذو موصولة فى لغة من اعربها ليست بهذه المنزلة لانها غير مضافة فالجواب ان الصلة من تمام الموصول كما ان المضاف اليه من تمام المضاف فالتطرف مفقود ايضا (قوله فاذا ادى قياس الى مثل ذلك) اى الى وقوع واو قبلها ضمة آخر اسم متمكن كالواو فى جمع دلو واحترز بهذه القيود عن الواو فى نحو غزو وتمدوة وقوبا وسيأتيان ونحو يدعو وهو وكذا ذو الموصولة فى لغة من بين امانو بمعنى صاحب فهو اسم متمكن له ولا حراجه

الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض مثل ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدودة

وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله دلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورأيت ادليا وافعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل الياء ين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي ففيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وماذكرناه اولا اولى لانه يلزم ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اي كما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا وتجارينا وافعلوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة ﴿ قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة ﴾ وهي ماخلف الرأس والمراد بهما مالم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين

زاد ابن مالك في الضابط عدم التقيد بالاضافة ولم تقلب الواو فيه ياء قيل لان ضمة الذال فيه عارضة يجئ بها اتباعا لما بعدها واصلها الفتح فليس قبل الواو فيه ضمة اصلية وهي المتبادر من اطلاق الضمة انتهى وقد يؤيده قولهم ان نحو سواء المرفوع اي والمجرور اذا خفف وقيل فيه سوا بالنقل والحذف لاتقلب فيه الضمة كسرة ولا الواو ياء لان تطرف الواو عارض بسبب التخفيف والتطرف في التقدير هو الهمزة لكن الفرق ان ضمة الذال من العارض اللازم وهو يجري مجرى الاصلي في كثير من الاحكام على ان اعتبار تلك الضمة ليس بأبعد من اعتبار تطرف الواو في نحو يا ثمود اذا رخم على لغة من لاينتظر فالاولى التوجيه بأن الواو في ذو بصدد التغير الى الالف والياء فسهل احتمالها كما في الفعل هذا وقد عرف مما تقدم انك لو سميت احدا بنحو يغزو نقلا من الفعل الخالي من الضمير قلت فيه يغز رفعا وجرا ويغزي نصبا وهو مذهب البصريين جريا على القاعدة المذكورة وخالفهم الكوفيون فابقوه على ماكان عليه قبل التسمية واحتجوا بان العرب لما سمت بيزيد ابقته على اعلاله ولم يحكم له بحكم الاسم اذلو حكمت له بحكمه لصحت عينه لان الاسم اذا وافق الفعل وزنا وزيادة صحت عينه نحو اسود وابيض وكل ماذكر في غير المعرب اما الاسم الاعجمي الذي آخره واو قبلها ضمة نحو سمندو فان العرب اذا نقلته الى كلامها ابقته على ماكان عليه ولم تغيره ذكر ذلك الشيخ ابو حيان (قوله وماذكرناه اولا اولى) يريد سبق انقلاب الواو على انقلاب الضمة كما اقتضاه كلامه وصرح به في المتن والقولان لابي علي الفارسي وذكر ابو الفتح في وجه تسويغهما انه اذا اعترض تغيران في مثال واحد فالقياس انه يسوغ لك ان تبدأ بأي العملين شئت ومراده اذا لم يكن الابتداء باحدهما يؤدي الى كثرة عمل كما هنا فان ادى اليه تعين الابتداء بالاخر نحو اوزة اصله اوززة نقلت حركة الزاي الى الواو وادغمت ولاينبغي ان يعتقد ان الواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم ادغمت الزاي ثم قويت الياء بالحركة فعادت الواو لان في ذلك زيادة عملين على الوجه الاول (قوله لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف) لك ان تعارض ذلك بما نقله ابو حيان عن بعض اصحابه وهو ان الحركة اضعف من الحرف وابتذال الضعيف اقرب مأخذا من الانحاء على القوي فاذا غيروه ونظروا بتغييره الى تغيير القوي وعارضه اليزدي ايضا بان قلب الضمة كسرة بدون قلب الحرف كما في الترامي والتجاري محقق دون عكسه واعتبار المطرد اولا اولى (قوله والمراد بهما مالم يكن الواو فيه متطرفا) اي بسبب اتصال التاء والتحقيق ان الضمة الواقعة قبل الواو التي بعدها هاء التأنيث ان كانت في واو تعين الاعلال مطلقا لتضاعف الاستثقال نحو ان تبني مثل عرقوة من عزو فانك تقول فيه عزوية والاصل عزووة ثم فعل به ماذكر من الكسر والابدال وكذا لو كانت الواوان اصليتين كبناء مثل مقدرة من قوة فانك تقول فيه مقوية والاصل مقووة وان كانت في غير واو وسلمت ان بنيت الكلمة على الهاء كعرقوة وقلنسوة

وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ٭ ولا اثر للمدة الفاصلة فى الجمع الا فى الاعراب نحو عتى وجثى بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتى وجثى ٭ ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو

مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو فى الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة فى الصورة الثالثة كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهو مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال الشاعر٭ يا عجبا لهذه الفليقة ٭ هل تغلبن القوباء الريقة ٭ والفلقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشا وهو العظم الناتى وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهرى والمزاعل وهو ضرب من الاشربة عندى مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال فى تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبى ﴿ قوله ولا اثر للمدة ﴾ يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوى كعتى وجثى جماعات وجات واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعنى واو فعول والواو التى هى لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى لام كانها وليت الضمة وكانه فى التقدير عتووا ونزلوا الواو التى هى مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التى هى لام ياء على حد قلبها فى ادل فصار عتوى وجثوى فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة من الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت فى الياء وكسروا عين الكلمة التى هى التاء والثاء كما كسروا فى ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عتى بكسرتين ومنهم من يثبتها على حالها مضمومة فيقول عتى بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة من الواو التى هى فى الطرف والضمة التى قبلها الا فى جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتى ومررت بعتى ورأيت عتيا بالاعراب لفظا فى الاحوال وقالوا نحى جمع نحو وهى الجهة والسحاب الذى اراق ماؤه نحو وحكوا عن اعرابى انه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة يريد جمع النحو

وابدلت كسرة والواو ياء ان قدر عروضها مثل ان يجاء للعرق والقلنسى بواحد مبنى عليهما بناء عباءة على عباء فان الواجب ان يقال فيه من العرقى عرقية ومن القلنسى قلنسية والاصل عرقوة وقلنسوة فلم يستعمل الاصل مع الهاء العارضة كما لم يستعمل قبل عروضها قال ذلك ابن مالك فى ايجاز التعريف واشار اليه فى غيره ويوافقه قول سيبويه فى فعلة بالضم من الرمى رموة اذا بنيت على الياء ورمية اذا لم تبن (قوله فانه لا تقلب الواو فى الصورة الاولى) اراد بها نحو قلنسوة ونحو القوباء لان الواو فيهما غير متطرفة قوله يتقشر) قشرت العود وغيره اقشره واقشره قشرا انزعت عنه قشره وانقشر العود وتقشر بمعنى صحاح (قوله والجمع قوب) اى بفتح الواو والمشهور نصب القوباء فى البيت مفعولا مقدما (قوله قال الجوهرى) يوهم ان ما تقدم ليس من كلامه مع انه فى الصحاح بلفظه على ان المذكور فى المزاهر والمزا بالضم ضرب من الاشربة قوله ومن سكن قال قويبى) لانه على تقدير الاول الالف للتأنيث فلا ينقلب بخلاف الثانى قوله ولا اثر للمدة) اى يقلب الواو المتطرفة بعد الضمة ياء فان وقع بينها مدة فهل يمنع من القلب اولا فقال ان كان فى الجمع فلا لثقل الجمع وان كان فى المفرد فيمنع لخفته (قوله والسحاب اراق ماءه) الذى قاله الجوهرى ان السحاب الذى هراق ماءه انما هو النجو بالجيم لا بالحاء قال والجمع نجاء مثل بحر وبحار وفى القاموس فى فصل الجيم النجو السحاب هراق ماءه ثم قال فى الحاء النحو الطريق والجهة الجمع انحاء ونحو والقصد يكون اسما وظرفا ومنه نحو العربية وجمعه نحو كعتل قوله والسحاب لذى راق ماءه) هذا السحاب اسم نجو بالجيم لا بالحاء فى الصحاح وفى المحكم ايضا ونصه النجو الذى اراق ماءه ثم مضى وقيل هو السحاب اول ما ينشأ والجمع نجاء ونجو قال٭ اليس من الشقاء وجيب قلبى٭ وايضاعى الهموم مع النجو٭ فافرح ان يكون على صديق٭ واحزن ان يكون على عدو٭ وانجت

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاى وواى

الذى هو اعراب الكلام قاله فى شرح الهادى وكلى ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقود وانما قال فى الجمع لانه لم يجب القلب فى المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدى ومغزى والقياس معدو ومغزو ومندضحا يضحو ضحيا اى برز الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اى تجبر وعسا الشيخ يعسو عسا اذا كبر وولى ﴿ قوله وتقلبان همزة ﴾ اصل كساء ورداء كساو ورداى لانهما فعال من الكسوة ولقولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لايعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ونزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفاكما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين

لسحاب دكث انتهى ولم يذكر فى الصحاح القول الثانى فى تفسير البجو ولم يذكر له الاجما واحدا وهو النجاء دون البجو قوله فى نحو كثيرة)اى فى ضروب من النحو محكم (قوله لم يجب القلب فى المفرد الى آخره) التحقيق ان المفرد ان كان مصدرا جاز فيه التصحيح والاعلال والتصحيح اكثر نحو بدا الشى بد وبدوا ظهر وحنا عليه يحنو حنوا عطف وحنت النار تحنو حنوا سكن لهبها وسلا يسلو سلوا ترك وعتا يعتو عتوا تجبر ومثال الاعلال ضحى يضحو ضحوا وعشا يعشو عشيا وعتى الشيخ يعتو عتيا بلغ غاية الكبر وفى التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وان كان اسم مفعول فان كان من فعل بالفتح فقياسه التصحيح وهو الغالب فى الاستعمال نحو رجوت زيدا فهو مرجوا وغزوته فهو مغزو وعدوت عليه فهو معدو عليه وجاء فيه الاعلال ايضا وهو فيه اكثر من المصدر نحو مغزى ومعدى وان كان من فعل بالكسر فالقياس والمعروف فى استعماله الاعلال فقط حملا على الماضى نحو ضرى الكلب بالصيد فهو مضرى به ورضيت الشئ فهو مرضى وغبى الامر غباوة فهو مغبو عنه وغير ما اذا عرفت ذلك ظهر لك فى تقرير الشارح من القصور روما فى قوله على ضعف من الضعف فليتأمل قوله والقياس معدو)قال سحيم * انا الليث معديا عليه وعاديا قوله ومندضحا يضحو) هذا ليس بمعروف فى اللغة وانما المعروف ضحى بالكسر اوضحى بالفتح والمستقبل فيهما يضحى بالفتح على القياس فى الاول ولاجل حرف الحلق فى الثانى قال الله تعالى وانك لاتظمأ فيها ولا تضحى والامر اضح والمصدر الضحاء واما ماذكره فهو احدى اللغتين فى الماضى وهى المرجوحة واما يضحو وضحيا فليس واحد منهما بمعروف البتة بهذا المعنى قال صاحب الصحاح ضحيت الشمس ضحاء ممدود اذا برزت وضحيت بالفتح مثله والمستقبل اضحى من اللغتين جميعا (قوله اذا كبر) بكسر الباء والكسوة بضم الكاف وكسرها قوله ورداء) الرداء الذى يلبس وتردى وارتدى بمعنى اى لبس الرداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الردية وردته انا تردية صحاح (قوله فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فاقلبت همزة)هذا ماذهب اليه حذاق اهل التصريف وقيل بل ابدلت الواو والياء همزة ابتداء وهو ظاهر كلام المصنف وابن مالك وغيرهما وهو اقرب عملا والتوجيه عليه ان حرف العلة لايقوى على الحركة اذا كان قبلها الف لااصل لها فى الحركة فلذلك ابدلت همزة لمابين الهمزة وحروف العلة من التكافؤ فى الابدال ويفهم من تقرير الشارح بالموافقة ان الالف غير المنقلبة اذا تطرفت اثر الف زائدة وجب قلبها ايضا همزة نحو صحراء مما الفه للتأنيث فان الهمزة فى هذا النوع بدل من الف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب الف سكرى لكن الف سكرى غير مسبوقة بالف فسلمت والف صحراء مسبوقة بالف فحركت فرارا من التقاء الساكنين ويجب ان يعلم ان الحكم المذكور مقصور بدلالة المقام على مااذا وقعت الواو مثلا لاما او ماهو ملحق بها لئلا يرد نحو غاوى فى النسب اذا سميت به ثم رخمته على لغة من لاينتظر فانك تقول ياغاو بضم الواو من غير ابدال وقد اورده ابو حيان قال وانما لم تبدل الهمزة

ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذه

فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلى فلا يقلبان لئلا يتوالى
فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء
من لفظ زويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى وثوى
لكنه الحق فى الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشئ واما ثاى وهو مأوى الابل فمن
ثويت ولم يقلبوا فيهما الامر ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه
ان يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التأنيث بعدهما كما فى شقاوة وسقاية لم يجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التأنيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى قلنس فنحو
صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية والقياس صلاية
وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التأنيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية
لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبنى وشوى
يشوى فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى
الواحد على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه

فيه لوجهين احدهما انه قد اعل بحذف لامه فلم يجمع بين اعلالين والثانى انه لما رخم على هذه اللغة شابه ما لا يعل
نحو واو (قوله لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان) لان فيه بحث لان توالى الاعلالين انما يمتنع اذا كانا من جنس واحد
كما فى نحو هوى واية اما اذا كانت العين تعل اعلالا مطردا واللام تعل اعلالا آخر فلا قال سيبويه انا اذا بنينا فعلا
من حويت فانا نقول حيا والاصل حيوى فاعلت العين بالقلب ياء واللام بالقلب الفا وعلل الموصلى بان الزائد يقدر
كالمعدوم حتى تقلب اللام الفا لانفتاح ما قبلها ولا يمكن تقدير الاصلى كذلك وابن اياز بان الالف الزائدة لزيادتها
تجرى مجرى الحركة الزائدة بخلاف الالف الاصلية فليتأمل (قوله والفه منقلبة عن واو) ظاهره ان لفظ زاى
بالزاى لان الف راى بالراء منقلبة عن واو على ما فى القاموس والموافق لكلام اهل اللغة كما تقدم بيانه فى النسب
انه بالزاى ومشى على ذلك الشيخ نظام الدين فى شرحه هنا ايضا وقال ان الفه منقلبة عن حرف اصلى وهو
الواو من تركيب روى وكذا قال الموصلى ان الراية من رويت الحديث اذا اظهرته اذ الراية تظهر امر
صاحبها وفى شرح تصريف ابن مالك مثله والشارح كثير الاعتماد عليه فلعله قال ما قال تبعا لما سافيه فيقرب
حينئذ ضبط راى فى كلامه بالراء قوله من لفظ زويت) اى ان مادته مادته لان معناه مأخوذ من معناه
وانما قلنا ان عينه عن واو لان باب طويت اكثر من باب حييت فالحمل على الاكثر عند التردد اولى وكذا القول
فيما اشبه كغاية وراية قوله فمن ثويت) ثوى بالمكان اقام به وقال ابو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية
غير مهموز صحاح (قوله بل الوجه ان يقال الخ) يريد ان التحقيق انه اسم جنس جمعى وان ما وقع فى الشرح
المنسوب تسمح وقد وقع مثله فى كلام الموصلى وابن اياز وغيرهما قوله على حد تمر وتمرة) لان المختار ليس
بجمع ض (قوله كما فى شقاوة) هو بفتح الشين وكسرها والصلاءة بالفتح والمد وكذا العظاءة والوزغة بفتح
الزاى والفهر بكسر الفاء حجر قدر ما يدق به الجوز او ما يملأ الكف ويؤنث قوله وسقاية) سقاية الماء معروفة
السقاية التى فى القرآن قالوا الصواع الذى كان الملك يشرب فيه صحاح العظاء ممدود جمع عظـاءة وهى
دويبة اكبر من الوزغة ويقال فى الواحده عظاءة وعظاية ايضا صحاح (قوله وذكر بعضهم ان الصواب ان
يقال) فى شرح الشريف نقل هذا الكلام الى آخره عن بعض الفضلاء ومراده الشيخ بدر الدين بن مالك فانه

وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما

لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء ﴿ قوله وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى ﴾ وهو التقية من الورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتأنيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمرو على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتأنيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر * وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتأنيث كما مر فى الامالة وكذا قلب الياء واوا فى بقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير فى الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا فى حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دارا دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا

ذكر فى بغية الطالب موافقا لوالده وغيره (قوله وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما) مقتضاه ان ذلك مطرد وان اقرار الياء شاذ وهو قول اكثر النحويين وعكس ابن مالك فى التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما وقال ايضا فى الايجاز من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فى فعلى اسما كالثنوى والبغوى والتقوى والفتوى والاصل فيهن الياء لانهن من الثنى والبغى والتقى مصدر تقيت بمعنى اتقيت والفتيا واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا ويزعمون ان ذلك فعل فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه مستثقل فكان الاسم احمل له لخفته وثقل الصفة كما انهم حين قصدوا التفرقة بين الاسم والصفة فى جمع فعلة حركوا عين الاسم وابقوا عين الصفة والحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى والعوا والرعوى اى بمهملتين زاعمين ان اصلها من الياء قال والاولى عندى جعل هذه الاواخر من الواو سدا لباب التكثير من الشذ وذحين امكن سده ثم قال ومما بين ان ابدال ياء فعلى واوا شاذ تصحيح ياء الريا وهى الرايحة والطغيا وهى ولد البقرة الوحشية بفتح طائه وتضم وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة الجارية على الاصل والتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها انتهى وتعقب احتجاجه بهذه الثلاثة اماريا فبانها كما قال سيبويه وغيره صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رايحة ريا اى مملوة طيبا واما طغيا فبان الاكثر فيها ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا وهو بمهملتين فبانه علم فيحتمل ان يكون منقولا من صفة كخزيا وصديا مؤنثى خزيان وصديان ذكر ذلك ابن هشام وغيره وصدى من باب فرح (قوله وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا) فى بغية الطالب قال شيخنا يعنى والده زعم اكثر النحويين ان الياء تبدل من الواو لاما لفعلى اسما الا فيما شذ ثم لا يمثلون الا بصفة محضة كالعليا او جارية مجرى الاسماء كالدنيا قال والصحيح فى هذه المسئلة ما ذهب اليه ابو على الفارسى وائمة اللغة وهو ان الياء تبدل من الواو لاما لفعلى صفة محضة كالعليا والقصيا والدنيا انثى الادنى او جارية مجرى الاسماء كالدنيا لهذه الدار الا فيما شذ كالحلوى باجماع والقصوى عند غير تميم فان كان فعلى اسما فلا ابدال كحزوى اسم مكان لان الاسم اخف فكان احمل للثقل بخلاف الصفة قال هو واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى انثى الاغزى افعل تفضيل

كالدنيا والعلياء وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق فى فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا ❁ وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف فى باب مساجد

وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول فى اجرع والابطح والابرق انها الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت فى الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ❁ ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف على الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كأنه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وجزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيهما الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فى البابين اعنى فى فعلى وفعلى فقلبوا فى الاسم ولم يقلبوا فى الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما قرب انهم يقلبون فى الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعنى فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق فى فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق فى فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات ﴿ قوله وتقلب الياء ﴾ اى اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الف فى باب مساجد ولا تكون الياء فى مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهى البئر اصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اى مددت بهم فى السير وركوت البئر اى سددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار مطايي وركايي بياءين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما فى صحائف فصار مطاءى وركاءى بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفى العلة فى الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس

من غزا يغزو فهو تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل والقياس ان يقال الغزيا انتهى وما ❊ معه مبسوط فى ايجاز التعريف تقريرا واحتجاجا وتوجيها فليراجعه من اراده وقد ذكر ابو حيان ان شيخه بهاء الدين بن النحاس كان يختاره وقال ناظر الجيش ايضا لا يخفى على المتأمل ترجيحه على كلام غيره والله اعلم وحزوى بحاء مهملة وزاى قوله كما تقول فى الاجرع) الاجرع المكان الذى فيه رمل مستو لا ينبت قوله والابطح) الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة ٭ الابرق المكان الذى فيه حجارة وطين مختلطة والحبل الذى فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق وسمون العين برقاء لما فيها البياض والسواد صحاح (قوله فصرفوا ابرقا واجرعا) هذا نقل ابن جنى والذى ذكره سيبويه ان العرب لم تختلف فى منعهما من الصرف وان استعملا استعمال الاسماء قال المرادى وحكى غيره ان من العرب من يصرفهما ملاحظة للاسمية ونبه على ذلك فى التسهيل (قوله اذا وقعت الياء بعد همزة) اى سواء كانت الهمزة غير منقلبة كما فى جمع خطية على قول الخليل او منقلبة عن حرف علة زائدة بجمعها على قول غيره وجمعى صلابة وصلاة على ما سيأتى فيهما او واوا بجمعى مطية وركية او اصلى لكونه ثانى لينين اكتنفا مدمفاعل بجمعى شاوية وراوية قوله نحوا لفتيا) استفتيت الفقيه فى مسئلة فافتانى والاسم الفتيا والفتوى صحاح ٭ المطو المد يقال مطوت بالقوم مطوا اى مددت بهم فى السير صحاح (قوله فانها تقلب الياء الفا والهمزة ياء) شذ اقرار الهمزة والياء فى ما لامه ياء فى قوله ❁ فما برحت اقدامنا فى مقامنا ❁ ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا ❁ وشذ ايضا قلب الهمزة واوا فى قولهم هداوى جمع هدية ولم ينقل الا هذه اللفظة الواحدة

وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية

كذلك حتى يرعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الف فصار مطاء أو ركاء أفكرهوا وقوع الهمزتين بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطية على خطايئ وقدم الهمزة على الياء وقع بعد همزة بعد الف فى باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة يجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ماقبلها فيصير خطاءى ياء بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كامر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجتمع على صلايى بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائى بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء كامر وكذلك صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملأ الكف يجمع على صلايى بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلاءى ياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كامر وكذا الصلاءة بالهمز ويجمع على صلائى بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلاءى بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كامر وكذا شوايا جمع شاوية وهى اسم فاعل من شوى يشوى وهو لفيف مقرون واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كامر فى اوائل فصار شواءى فوقعت الياء بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك نفعل به مامر وانما لم يقلب العين فى شاوية همزة كقائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوى ﴿ قوله وليس مفردها كذلك ﴾ احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شأوت اى سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءى فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم يقلب فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فى مفرده ايضا فروعى ذلك قصدا لمشاكلة الواحد للجمع واحتراز ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شواءى وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد

قوله فانقلبت الياء الفا) وهذا موضع الاستشهاد ض قوله فقلبوها ياء) وهو ايضا موضع الاستشهاد ض قوله واما على قول الخليل) فوزن خطايا عنده فعالا وعند غيره فعايل ض (قوله يجمع على صلايى بيائين) فيه نظر والاقرب ان يقال ان الف الواحد لما وقعت بعد الف الجمع التقى الفان فقلبت الثانية همزة كما فى صحراء ونحوه وهو الموافق لما قرره الشارح فى اعلال جمع رسالة ونحوها ض قوله على صلايى بيائين) لايظهر للبائين وجه وانما الف الواحد وقعت بعد الف الجمع فالتقى الفان فابدلت الثانية همزة كما فعل فى حمراء ونحوه وكذلك القول فى رسالة ورسائل وشبه ذلك وكلامه قبل هذا فى بحث رسالة بخلاف ماقاله هنا تأمل وارجع الى ماتقدم «لناه» ويمكن ان يقال لاخلاف بين هذا وبين ماتقدم لان فيما تقدم قال وان كانت زائدة اى حرف العلة الواقعة بعد الالف كما فى رسائل تقلب همزة وحرف العلة اعم من ان يكون الفا او ياء منقلبة عن الالف والثانى مراده لا الاول فلا مخالفة ض يمكن ان يقال فى وجه اجتماع اليائين انه لما جمع صلاية على وزن مساجد فلابد من ان يتحرك بالكسر الحرف الذى بعد الف الجمع وذلك الحرف الف لايقبل الحركة فلابد من قلبها واوا او ياء حتى يكون قلب حرف العلة بجنسه فقلبت ياء لانها اخف فصار صلايى ض (قوله ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا) الانسب ثم قلبت الياء الفا والهمزة ياء كما لايخفى (قوله ويجمع على صلائى بهمزة بعد ياء) لاوجه له ايضا بل الاقرب ان الالف انقلبت همزة فالتقى همزتان فقلبت الثانية ياء والصلاية والصلاءة بالفتح قوله ثم قلبت الياء همزة) كما فى رسائل وعجائز (قوله جمع شاوية) هو بهمزة هى العين بعدها ياء منقلبة عن واو هى اللام (قوله جمع سائية اسم فاعل) من شاء الاحسن ضبطه بهمزة هى العين بعدها ياء وان كان الاصل عكسه فليتأمل قوله والاصل شواءى) واصله شواء وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار

وجائية على القولين فيهما . وقدجاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمى

الالف فصار شواء . بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار شواءى فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد ولكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كامر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهوجاء يجئ وقول المص وليس مفردها كذلك اولى من قولهم وهوانه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شأوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجئ اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حروف العلة لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لوكان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطاء لان الهمز حينئذ غير عارضة على ماقرروه لان اصله خطايئ على فعايل قدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة والاحد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكأن المص رحمه الله كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعنى مافيه الهمزة غير عارضة كشواء من شأوت ومافيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاؤ وجاء يجئ والى انه لايجرى فيهما مامر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لايكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلايكون الفرق ماذكر المصنف وماذكروه الافي العبارة فيندفع عنهم ماورد عليهم ﴿قوله وقدجاء﴾ اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكوران يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداو وعلايو وهرايو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ماقبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعدهمزة بعدالف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشا كل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهى المطهرة وعلاوة وهى مايعلق على البعير بعدحمله نحوالسقاء والسفود وهراوة وهى العصا ﴿قوله وتسكنان﴾ اى تسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعدالضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا ولايقع في المجرور الاالياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ماآخره واوقبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر ٭ قدكاد يذهب بالدنيا والذتها موالى ككباش العوس سحاح ٭ العوس بالضم ضرب

شواءى ﴿قوله كامر﴾ من ان مفردهما كذلك ايضا اذا اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليها مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعدالالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع (قوله اولى من قول بعضهم) هوالى آخر ماسيأتى من السؤال والجواب مأخوذ من الشرح المنسوب الى المصنف وقدساقه اليزدى ثم ساق ماذكره الشارح من التوفيق وقال انه تأويل حسن (قوله لان مفردها اداوة) هو بالكسر وكذا العراوة والسقاوة والهراوة والسفود بفتح السين وتشديد الفاء حديدة يشوى بها قوله نحو السقاء) السقاء يكون للبن والماء والجمع القليل اسقية واسقيات والكثير آساق والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء صحاح (قوله لانه ليس في الاسماء المتمكنة ماآخره واوقبلها حركة) اى لان الواو حينئذ يجب قبلها الفا ان كانت الحركة فتحة وياء ان كانت كسرة وكذا ان كانت ضمة على حد ماتقدم في ادل وقلنس واحترز بالمجرور عن المرفوع فان الواو يجوز ان يقع فيه على الفعل كيغزو (قوله وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر) جاء تحريكها فيه في الفعل ايضا في قول الشاعر ٭ اموضنى عنهن غناى ولم تكن ٭ تساوى

مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا * والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم وتحذفان فى مثل يغزون و يرمون واغزن وارمن وارمن

من الغنم يقال شاة مصاح اى سمينة وكذا تحريك الياء فى الجر شاذ كقوله * ما ان رأيت ولا ارى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء * كان سكون الواو فى النصب شاذ فى قول الشاعر * وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور فى كل موكب * فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب * وكذا سكون الياء فى النصب قال * يادار هند عفت الاانا فيها * وفى المثل اعط القوس باريها قال * يابارئ القوس بريا ليس تحكمه * لا تفسد القوس اعط القوس باريها * وكالاثبات فى الواو والياء وفى الالف فى حال الجزم فانه شاذ قال شاعر * هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجوز بان لم تهجو ولم تدع * اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك ملم الهجو لانك هجوته وفى بعض القرآت ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وقوله نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتق ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان يكون من موصولة ويتق صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتق لان الموصول هنا متضمن لمعنى الشرط بدليل دخول الفاء فى خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله * ما انس لا انساه آخر عيشتى * ما لاح بالمعزاء ريع سراب * و لمعزاء المكان الصلب الكثير الحصا وارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق ﴿قوله وتحذفان﴾ فى مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما فى يرمى ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو

فيرى غير خس دراهم * وجاء تحريك الواو فيه ايضا فى قول الاخر * اذا قلت على القلب يسلو قيضت * هواجس لاينفك تغويه بالوجد **قوله** فقد كاد تذهب) يعنى قرب ان يكون لذة الدنيا للوالى ولا يكون لغيرهم الموكب جماعة الفرسان صحاح **قوله** ان اسمو) الاستشهاد فيه حيث لم ينصبه (قوله وكذا سكون الياء فى النصب قال يادار هند) جاء سكونها فيه فى الفعل ايضا فى قوله * ما اقدر الله ان يدنى على شحط * من داره الحزن ممن داره صول * والشحط بفتح المعجمة فالمهملة البعد والحزن بفتح المهملة وسكون الزاى موضع وكذا صول بضم المهملة وزبان بزاى وموحدة (قوله وفى بعض القرآت ارسله معنا غدا نرتعي) رواها قنبل عن ابن كثير من طريق ابن شنبوذ وابى ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبى وغيرهم وصح ايضا عن قنبل الحذف وهو رواية ابن مجاهد والعباس بن الفضل والبلخى وغيرهم **قوله** غدا نرتعي) فى نرتع ثلاث قرآت نرتع بالجزم فعل مضارع فليس مما نحن فيه و نرتع بالكسر من الرباعى من باب الافتعال وحذف لامه بالجزم فليس مما نحن فيه ايضا لانه على القياس ونرتعي من الرباعى ايضا من الافتعال والقياس حذف لامه بالجزم فلم يحذف فهذا مما نحن فيه (قوله وانه من يتق ويصبر باثبات الياء) روى هذه القرأة ايضا قنبل من طريق ابن مجاهد ومن طريق ابى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم وصح ايضا عنه الحذف وهو رواية ابن شنبوذ وغيره (قوله وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتق) يريد انه من العطف على المعنى لان من الموصولة كالشرطية لعمومها وابهامها وهو الذى يعبر عنه كثير من النحاة فى غير القرآن بالعطف على التوهم واجيب ايضا بان تسكين يصبر ليس بجزم بل لتوالى حركات الباء والراء والفاء والهمزة اولانه وصل بنية الوقف وقيل يجوز ان تكون من شرطية ولم تجزم لشبهها من الموصولة ثم لم يعتبر هذه الشبه فى المعطوف لكنه بعيد من جهة ان العامل لم يؤثر فيما يليه وآثر فيما هو بعيد منه **قوله** وكذا قوله) اى من شواهد اثبات حرف العلة مع الجازم **قوله** لا انساه) القياس لا انسه لان جواب ما العيش الحياة واعاشه الله عيشة راضية صحاح (قوله وكذا قوله ما انس لا انساه) ينبغى ان يكون مجزوما والالف نشأت من اشباع الفتحة والمعزاء بفتح المهملة وزاى والريع بمثناة

* ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس * الابدال * جعل حرف مكان حرف غيره

واصل اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصارا غزوثم الحقت نون التأكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما فى اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ماقبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوى حذفت كسرة الواو ثم هى لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التأكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما فى اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن فى التعليل الا ان الميم فى ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع ﴿ قوله ونحو يد ﴾ اصل هذه الكلمات يدى ودمى اودمو وسمو وبنو واخو وشئ منها لايقتضى الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ماقبل حرف العلة فيها كما فى ظبى وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها كما فى عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها فى كلامهم ﴿ قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ﴾ فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوض حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف فى غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة لايسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف فى مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليهما تقول ابوى واخوى وستهى يرد لامتها وجعلها فى مكانها فيصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولايسمى ابدالا اذليس جعل حرف مكان غيره بل جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد يخرج نحو اخت وبنت من التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض من المحذوف لكن ليس بالحقيقة فى مكانه فان المراد بكونه فى مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما فى اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان الاصل لاما كما فى جاه وزائدا دالا على المعنى المقصود وان كان الاصل كذلك كما فى عالم بالهمزة فى عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك * فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولايسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام بجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان مراده بحرف فى قوله جعل حرف مكان حرف

قوله لتناسب الواو) اى لتناسب الميم الواو وبحركتها وهى الضمه ويجوز ان يعود الضمير الى الضمة التى دل عليها قوله ضمت اى ضمت لمناسبة الضمة الواو قوله لوقوع لضمة قبله) فيدل على الواو المحذوفة (قوله ورمى) هذامذهب سيبويه وتقدم فى الشرح فى النسب بسط الكلام فيه قوله كيد ودم) فينبغى ان يقال يدى قوله الابدال) اعلم ان النسبة بين الابدال والاعلال عموم وخصوص من وجه لانهما يوجدان فى قال وباع ويوجد الاعلال بدون الابدال فى الاعلال الذى هو بالحذف او الاسكان كما فى قلت وبعت ويقول ويبيع ويوجد الابدال بدون الاعلال فى تراث واجوه والنسبة بين الابدال وتخفيف الهمزة ايضا كذلك لانهما يوجدان فى تخفيف الهمزة الذى بالابدال كما فى رأس وبير وسوت ويوجد تخفيف الهمزة دون الابدال فى حذف الهمزة وبين بين نحو مسلة والخب وسيل ويوجد الابدال بدون تخفيف الهمزة كما فى تراث والنسبة بين الاعلال وتخفيف الهمزة مباينة لانهما لايوجدان فى موضع اصلا لان تخفيف الهمزة فى الهمزة والاعلال فى حروف العلة فكيف يجتمعان معا (قوله ابن واسم) تقدم بيانهما فى التصغير وبيان نحو عدة فى الاعلال (قوله وبهذا القيد) اراد به قوله مكان حرف لاقوله غيره قوله كما فى عالم بالهمز) فان الالف زيد لتكثير حروف الكلمة فكذلك الهمزة يفيد مايفيد (قوله ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك) اى لان كل منهما مع التاء محذوف اللام وليست التاء فيهما لاما عوضا عن المحذوف قوله ليست كذلك) لانه لايفيد

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه • وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب •

غيره احدى تلك الحروف فكأنه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولايلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب ﴿قوله ويعرف﴾ اى ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان همزته عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ماذلك الحرف بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال فى الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر ﴿ قوله وبكونه فرعا ﴾ اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف الزائد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد واو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتأنيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء فى علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض

مايعده فانه للتأنيث بخلاف المحذوف قوله بالامثلة التى) المراد بامثلة الاشتقاق الفاظ رجوعها الى اصل واحد (قوله كتراث) هو من الابدال الشاذ (قوله وكذا اجوه) تقدم فى الاعلال انه مطرد جوازا قوله كالثعالى) وكالاراني يعنى ارانب قوله وثعلبان المذكر) بضمتين مقيد فى الصحاح ض (قوله وثعلبان المذكر) هو بضم المثلثة واللام قال فى القاموس الذكر ثعلب وثعلبان بالضم قال واما استشهاد الجوهرى بقوله • ارب يبول الثعلبان برأسه • فغلط صريح هو مسبوق فيه والصواب فى البيت فتح الثاء كان غاوى بن ظالم السلمى سادنا لصنم لبنى سليم فبينما هو عنده اذ اقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال البيت (قوله بل الف علقى منقلبة عن الياء) اى فليست الياء فى علقيان بدلا منها بل هى الياء التى انقلبت الالف فى علقى اليها لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها وقد تقدم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره والاعتراض للشيخ بدر الدين فى بغية الطالب قوله منقلبة عن الياء) وحينئذ الامر بعكس ماذكر ثم اذ التثنية فرع الواحد والحرف الزائد فى الاصل وهو الالف فى علقى بدل من الحرف الزائد فى الفرع وهو الياء فى علقيان (قوله وهذا ضعيف الخ) حاصله منع انقلاب الف علقى عن ياء بناء على قول سيبويه انها للتأنيث وانه لانقض على رأيه وفيه تسليم النقض على خلافه (قوله عن ابى عبيدة) هو بضم العين وتاء فى آخره معمر بن المثنى (قوله انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى)الاحسن ان المؤمن انما قال ذلك ليهضم موسى بعض حقه فى ظاهر الكلام فيوهم انه ليس ككلام من اعطاه حقه وافيا فضلا ان يتعصب له قوله منشدا) حال من ضمير فسر العائد الى ابى عبيدة بيت لبيد• تراك امكنة اذالم ارضها • او يرتبط بعض النفوس حمامها • فقد حق جواب قوله ان صحت والجملة مقول قال صاحب الكشاف اوله • اولم تكن تدرى نوار بانني • وصال عقد حبائل جذامها • تراك البيت (قوله تراك امكنة اذالم يرضها) كذا فى بعض النسخ وفى بعضها اذالم ارضها وهو الذى رأيته فى الكشاف وشرح ذلك الطيبى بقوله اى اترك امكنة اذالم ارضها الى ان يرتبط الحمام بعض النفوس اى كلها وهو يوم القيامة ثم قال وهذا خطأ لانه اراد ببعض النفوس نفسه اى الى ان يموت من هو مشهور معروف لايخفى على كل احد انتهى ويدل على ان البيت بالهمزة قوله قبله • اولم تكن

وبكونه فرعا وهو اصل كويه

الذى يعدكم منشداقول لبيد٭ تراك امكنة اذا لم ارضها٭ او يرتبط بعض النفوس حمامها٭ فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلق كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازنى للمبرد سمعت اباعبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف فى العلقى للتأنيث وسمعناهم يقولون علقاة فى الواحد فقال له المبرد هلا قاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة ان من جعل الالف للتأنيث من العرب روى قول العجاج٭ يستن فى علقى وفى مكور٭ غير منون ولم يقل فى الواحد علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة واستن الفرس وغيره اى قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر ﴿قوله وبكونه﴾ اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل فى الفرع فالحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلا منه كويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل فى التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة فى اوائل غير زائدة مع انه ليس ما فى الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هى بدل ما فى الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة فى الفرع ان تكون فيه اصلية فالهمزة فى اوائل وان كانت غير زائدة فليست اصلية

تدرى نوار باننى٭ وصال عقد حبائل جذامها٭ والجذم بجيم ومعجمة القطع (قوله منشدا بيت لبيد) انشد وايضا قول القائل٭ ان الامور اذا الاحداث دبرها٭ دون الشيوخ ترى فى بعضها خللا٭ وقول الاخر٭ قد يدرك المتأنى بعض حاجته٭ وقد يكون مع المستعجل الزلل٭ قال الحلبى ولا ادرى كيف فهموا الكل من هذين البيتين وفى حواشى الطيبى بعد ان انشد هذا البيت ما نصه انما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل (قوله اويرتبط) تسكين هذه الطاء ضرورة قاله التفتازانى قوله اويرتبط) عطف على قوله ارضها والمعنى انى تراك امكنة فى الحالتين الاولى اذا لم ارض الاقامة بها والثانية اذا لم يكن بها قتال وقيل والمراد هنا بنزول الحمام فى الاعداء وقيل او بمعنى الى ان وحينئذ المراد ببعض النفوس نفسه (قوله والحكاية الى آخر الجواب) رأيت فى اعراب القرآن للحلبى ان اباعبيدة قال للمازنى ما اكذب النحويين يقولون هاء التأنيث لاتدخل على الف التأنيث وان الالف فى علقى ملحقة قال فقلت له وما انكرت من ذلك فقال سمعت رؤبة ينشده يخط فى علقى٭ فلم ينونها فقلت ما واحد علقى قال علقاة ثم قال الحلبى انما استغلطه المازنى لان الالف التى للالحاق تدخل عليها تاء التأنيث دالة على الوحدة فيقال ارطى وارطاة واما الممتنع دخولها على الف التأنيث نحو دعوى واما عدم تنوين علقى فلانه سمى بهاشيئا بعينه والف الالحاق المقصورة حال العلمية تجرى مجرى تاء التأنيث فيمتنع الاسم الذى هى فيه كما يمتنع فاطمة وينصرف قائمة انتهى وهو مخالف لما حكاه الشارح اعتراضا ومغاير لما ذكره جوابا فليتأمل (قوله يستن) روى ايضا يخط كما تقدم وانشده الطيبى كالجوهرى لخط بخاء ومهملة والضمير لثور قوله يستن فى علقى وفى مكور) الاستنان برسكيرندن اسب وبرسكيرندن آن مى باشد كه اسب بد ودست برمى كيرد وبرز مين مى زند وپاى راجنباند چنانكه كسى خر سرشد (قوله قمص) هو بفتح القاف والميم مخففة (قوله والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر) كذا فى الصحاح والذى فى القاموس المكر نبتة غبرة الجمع مكرو مكور قوله والواحد مكر) كفلس وفلوس (قوله يكون بدلا منه) الضمير المجرور للحرف الذى هو اصل فى الفرع قوله يكون بدلا من الهاء) وكذا الف ماء بدل من الواو يعنى الالف والهمزة فى ماء مبدلتان من الواو والهاء فى مويه (قوله واعترض عليه) اى فى بغية الطالب (قوله والهمزة فى اوائل الى آخره) الضمير فى بازائه ومنها والمؤنث للهمزة والمذكر لما (قوله وهو مدفوع) سبقه الى هذا الجواب

وبلزوم بناء بمجهول نحو هراق واصطبر وادارك وحروفه • انصت يوم طاه زل • وقول بعضهم • استنجده يوم طال • وهم فی نقص الصاد والزای لثبوت صراط وزقر وفی زیادة السین ولو اورد اسمع ورد اذکر واظلم • فالهمزة من حروف اللین والعین والهاء فمن اللین اعلال لازم فی نحو کساء ورداء وقائل وبائع واواصل

بل هی منقلبة عن الواو ﴿ قوله وبلزوم ﴾ ای یعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لولم نحکم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وکذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وکذا نحو ادارک واصله تدارک فابدل التاء دالا لارادة الادغام واتی بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساکن وانما حکم بذلک لعدم افداعل وافاعل ﴿ قوله وحروفه ﴾ ای حروف الابدال اربعة عشر یجمعها قولهم انصت یوم جد طاه زل وقولهم انصت من الانصات ویوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الی طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الی الجملة ای انصت فی هذا الیوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر یجمعها قولک استنجده یوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزای وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر فی سراط وسقر وزادوا السین وهو لیس من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السین من التاء اجیب بان المراد مالا یکون للادغام والا لورد اذکر واظلم واصلهما اذتکر واظتلم یعنی یلزم ان یکون جمیع الحروف التی تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ویلزم منه ان یکون جمیع الحروف غیر الضاد والشین والفاء والراء من حروف الابدال لان جمیع الحروف غیر حروف ضوی مشفر یبدل للادغام والبیرو . . . المیم وان کانت من حروف ضوی مشتر فهی من حروف الابدال فثبت لزوم ماذکرناه وفساده ظاهر ﴿ قوله فالهمزة من حروف اللین ﴾ اعلم ان الابدال اما للتخفیف اولمشاکلة الحروف وتقاربها فی المخرج اوفی الصفات کالجهر والهمس الی غیر ذلک • فالهمزة تبدل من حروف اللین والعین والهاء • امابدالها من حروف اللین فعلی ضربین مطرد وغیر مطرد اماالمطرد فعلی ضربین لازم وجائز اما اللازم فامافی اللام نحو کساء ورداء واصلهما کساو ورداو اوفی العین نحو قائل وبائع والاصل قاول وبایع اوفی الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتعلیل قدمر فی الاعلال ولما کان التغییر بالاخر اولی قدم المص ماالابدال فی لامه علی مافی عینه ومافی عینه علی مافی فائه واما الجائز ففی نحو اجوه واوری واصلهما وجوه وووری واماغیر المطرد فمن الالف فی نحو دابة وشابة والعالم قال الشاعر • فخندفا

الشریف قوله وافاعل) لانه حینئذ اما ان یعبر عنه بما تقدمه اوبلفظه فان کان الاول فوزنه افاعل وان کان الثانی فوزنه افداعل وکلاهما لم یوجدا فحکم بالابدال حتی یکون تفاعل فهو تعلیل بمعنی لانه قوله یوم جد طاه) الجد یحتمل ان یکون اب الاب وان یکون الحظ والبخت (قوله انصت من الانصات) یفهم من کلامه انه بصیغة الماضی وبه صرح الیزدی (قوله وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر) عدها کثیر من اهل التصریف اثنی عشر فنقصوا السین وجمعوها فی قولهم طال یوم انجدته • واسقط بعضهم اللام وجمعها فی قوله هاجد طویت منها • وجعلها فی التسهیل اثنین وعشرین حرفا من حروف المعجم ماعدا الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغین المعجمات والقاف قال والضروری فی التصریف هجاء طویت دائما وهی ثمانیة احرف (قوله وهذا وهم) هو بسکون الهاء قال فی القاموس یقال وهم فی الحساب کوجل غلط وفی الشیء کوعد ذهب وهمه الیه قوله لزوم ماذکرناه) من انه یلزم جمیع الحروف غیر الضاد علی سبیل البیان ای لیشاکل ویتقارب الحروف بعضها من بعض فی المخرج اوالصفة قوله اماللتخفیف) کابدال الهمزة یاء فی مایة وواوا فی موجل والفا فی راس وسال فی لغة قوله وتقاربها فی المخرج) نحو ابدال النون الساکنة میما قبل الباء فی نحو من بعد لتقارب المیم الباء فی مخرجها قوله اوفی الصفات) کابدال السین صادا فی صراط لتقارب الطاء فی الجهر والاطباق والاستعلاء قوله مطرد) المراد بالمطرد مایکون

وجائز فی اجوہ واوری واما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذوا باب بحر اشذ وماء شاذلازم ٭ والالف من اختیها والهمزة والهاء فمن اختیها لازم فی نحو قال وباع وآل علی رأی ونحو یاجل ضعیف وطائی شاذلازم ومن الهمزة فی رأس ومن الهاء فی آل علی رأی ٭ والیاء من اختیها ومن الهمزة ومن احد حرفی المضاعف والنون والعین والباء والسین والثاء فمن اختیها لازم فی نحو میقات وغاز وقیام وحیاض وشاذ فی نحو حبلی وصیم وصبیة ویجل ومن الهمزة من نحو ذیب ومن الباقی مسموع کثیر فی نحو املیت

هامة هذا العألم ٭ وفی تأر ومن الیاء فی نحو شئمة ومن الواو فی نحو مؤقد واما ابدالها من العین نحو اباب بحر فی عباب بحر وهو معظم الماء فاشذ واما ابدالها من الهاء فنحو ماء واصله ماه بدلیل موبه وقد یبدلون الهمزة فی جمعه ایضا فیقولون امواء لکن الابدال فی ماء لازم وفی امواء لیس کذلک ﴿قوله والالف﴾ من اختیها لازم فی نحو قال وباع وآل علی رأی فان اصله عند الکسائی اول لان تصغیره عند بعضهم اویل قلبت الواو الفا وعند البصریین هی مبدلة من الهاء وآل الرجل اهله وعیاله والباقی ظاهر ﴿قوله والیاء﴾ من اختیها اصل میقات وغاز وقیام وحیاض موقات وغازو وقوام وحواض وقدمر ذلک وابدال الالف فی حبلی والواو فی صوم وصبوة ویوجل یاء شاذ واصل ذئب بالهمزة فیبدلونه یاء لسکونها وانکسار ماقبلها وابدال الیاء من احدی حرفی التضعیف فی املیت الکتاب املیه املاء وفی التنزیل فهی تملی علیه بکرة واصیلا وقال الشاعر ٭ فالیت لااملاء حتی یفارقا ٭ ای لااملاه حتی یفارقاه ای لااملہ قالوا

قیاسا لایتوقف علی السماع قوله هامة هذا العألم) الهامة الرأس والجمع هام وهامة القوم رئیسهم صحاح (قوله ومن الیاء فی نحو شئمة) جاء ایضا ابدالها من الیاء فی قولهم قطع الله ادیه (قوله ومن الواو فی نحو موقد) ای فی قول الشاعر ٭ احب المؤقدین الی مؤسی ٭ وجاء ایضا ابدالها منها فی نحو اشاح واناة واحد واسماء وتقدمت فی الاعلال قوله فی نحو مؤقد) قال جریر ٭ لحب المؤقدان الی مؤسی ٭ وجعدة اذ اضاءهما الوقود قوله نحو اباب) قال الشاعر ٭ اباب بحر ضاحک زهوق ٭ ای مرتفع (قوله نحو اباب بحر) قال الشاعر اباب بحر ضاحک زهوق والمراد بالضاحک المرتفع عند الموج وبالزهوق البعید القعر قوله فاشذ) لان التصغیر فیما تقدم فی حرف العلة وههنا فی حرف صحیح (قوله فاشذ) ای قیاسا واستعمالا قال الشیخ نظام الدین لان قلب العین همزة لم یثبت فی موضع حتی قال ابن جنی الاولی ان یقال اباب من اب اذا تهیأ وذلک ان البحر یتهیأ للموج انتهی ومن الغریب جدا ابدالها من الخاء فی قولهم صرأ بمعنی صرخ حکاه الاخفش عن الخلیل ومن الغین المعجمة فی قولهم رأنة بمعنی رغنة حکاه النضر بن شمیل عن الخلیل ذکر ذلک ابوحیان وغیره قوله فیقولون امواء) قال الشاعر ٭ وبلدة قالصة امواؤها ٭ ماصحة راد الضحی افیاؤها ٭ مصح الظل ای قصر راد الضحی ارتفاعه یصف الشاعر ربیة بأن لیس فیها ماء یشرب سالکها ولاظل وقت الضحی یأوی الیه قاطنها (قوله والالف من اختیها) والهمزة والهاء ابدلت ایضا قیاسا من نون التوکید الخفیفة ونون اذا ونون المنصوب المنون فی الوقف وتقدم فی بابه وشذوذا من الهمزة المتحرکة فی قول الشاعر ٭ سالت هذیل رسول الله فاحشة ٭ ضلت هذیل بما قالت ولم تصب (قوله وصبوة) هو بکسر الصاد والاستعمال صبیة بابدال الواو یاء شذوذا لازما (قوله فی املیت الکتاب) جاء ایضا من احد حرفی التضعیف شذوذا لازما فی قیراط ودینار وشیراز ودیماس وهو الحمام بدلیل قولهم فی جمعها قراریط ودنانیر وشراریز ودمامیس ونحوها قولهم فی اما بالفتح ایما وفی یاتم یاتمی قال الشاعر ٭ تزور امرأ اما الاله فیتقی ٭ واما بفعل الصالحین فیاتمی قوله املیت الکتاب) وقال اساطیر الاولین اکتتبها فهی تملی علیه بکرة واصیلا قوله فالیت لااملاء) من مللت الشئ امله اذا سئمته اصله امالله فابدلت لامه یاء قبل ان یسکن العین ویدغم فیها ثم ابدلت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها (قوله فالیت لااملاء حتی یفارقا) لااملاء هو فعل مضارع من مللته بالکسر اذا سئمته ابدلت اللام الثانیة منه یاء فانقلبت الفا ولیس هذا الفعل من معنی

وقصيت واناسى واما الضفادى والثعالى والسادى والثالى فضعيف ❁

والاصل املته املاء املالاو فى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا اقصيت اظفارى فى قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفارى اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شئ اقصاه وابدل ايضا من النون فى قوله تعالى واناسى كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين فى قول الشاعر ❁ ومنهل ليس له حوازق ❁ ولضفادى جمه نقانق ❁ اى لضفادع جمه المنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعنى ليس له جوانب تمنع الماء ان تنبسط حوله ويجوز ان يريدان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها مسهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهى الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن الباء فى قوله ❁ كأن رحلى على شغواء حادرة ❁ ظمياء قد بل من طل خوافيها ❁ لها اشارير من لحم متمرة ❁ من الثعالى ووخز من ارانيها ❁ والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اى مسرعة شبه راحلته فى سرعتها بعقاب وظمياء اى تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف خفيف والخوافى ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير فى لها للعقاب اى ولها فى وكرها اشارير لحم قد جففته

الفعل الذى الكلام فيه فكان الانسب تأخيره عما ذكره بعده (قوله والاصل املته) اى لانه اكثر من امليته قاله ابن عصفور (قوله وقالوا قصيت اظفارى) اى بتشديد الصاد حكى ذلك الفراء قوله وقالوا قصيت اظفارى) حكى الفراء عن المنانى قصيت اظفارى بالتشديد بمعنى قصصت قال الكسائى اظنه اراد اخذتها من اقاصيها قوله ويجوز ان يكون المراد) فعلى هذا لا ابدال فيه لانه من باب المنقوص الذى ضعف عينه (قوله ويجوز ان يكون المراد الخ) نقل ذلك الجوهرى عن الكسائى ومن قبيل ابدال الياء من الصاد فى قصيت ابدالها من الضاد المعجمة فى قول العجاج ❁ تقضى البازى اذا البازى كسر ❁ والاصل تقضض تفعل من الانقضاض وابدالها من الميم فى تكموا بضمات فى قول الراجز ❁ لو شهدت الناس اذ تكموا ❁ بقدر حم لهم وحواه والاصل تكمموا تفعلوا من كممت الشئ اذا سترته فابدلت الميم الاخيرة ياء ثم استثقلت الضمة عليها فحذفت ثم حذفت هى لالتقاء الساكنين وابدالها من العين فى قولهم تلعيت تلعية والاصل تلععت تلععة من اللعاع وهو بالضم اول ما يبد ومن النبت وابدالها من النون فى تظنيت والاصل تظننت تفعلت من الظن قال ابن عصفور وفى اسنى بمعنى تغير قال ومن ذلك قوله تعالى لم يتسن بحذف الالف المبدلة من الياء للجزم والاصل يتسنن ويقرب من ذلك قولهم فى جمع مكوك مكاكى حكاه ابوزيد والاصل مكاكيك (قوله وابدلت الياء من النون فى مثل قوله تعالى واناسى) ابدلت ايضا على اللزوم منها فى ظرابى جمع ظربان عاملوا النون معاملة الف التأنيث لشبهها بها فكما يبدلون من الف التأنيث ياء فيقولون فى صحراء صحارى كذلك فعلوا بنون انسان وظربان فى الجمع وابدلت ايضا منها فى انسان لكن على غير لزوم قال الشاعر ❁ فياليتنى من بعدما طاف اهلها ❁ هلكت ولم اسمع لها صوت ايسان قوله مثل المصنع) المصنعة كالحوض يجمع فيه ماء المطر صحاح ❁ كأن رحلى على شغواء حادرة ❁ ظمياء قد بل من طل خوافيها ❁ لها اشارير من لحم متمرة ❁ من الثعالى ووخز من ارانيها ❁ تتمير اللحم والتتمر تجفيفها الوخز الشئ القليل صحاح (قوله لها اشارير من لحم متمرة) فى بعض النسخ تتمره بصيغة الفعل وهو ما فى الممتع وشرح الشواهد وغيرهما والتاء مثناة (قوله والشغواء) اى بشين وغين معجمتين قال الجوهرى السن الشاغية التى تخالف نبتها نبت غيرها من الاسنان يقال رجل اشغى وامرأة شغواء ويقال للعقاب شغواء والجمع شغو لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وحادرة بمهملات وظمياء بمشالة والطل بمهملة مفتوحة والخوافى بمعجمة وفاء والاشرارة بشين معجمة والوخز بمعجمة وزاى قوله اسرعت) خوفا من مجئ المطر ومنعه من

والواو من اختيها و من الهمزة فن اختيها الازم فى نحو ضوارب وضويرب و رحوى و عصوى و موقن وطوبى وبوطر و بقوى و شاذ ضعيف فى هذا امر ممضو عليه ونهو عن المنكر و جباوة و من الهمزة فى نحو جونة و جون ٭

وبسطته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تمرة مقطعة صغارا والتمر المقطع والوخزشي منه ليس بالكثير و من السين فى قوله ٭ اذا ماعد رابعة فسال ٭ فزوجك خامس و ابوك سادي ٭ اى ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن التاء فى قوله ٭ قدمر يومان وهذا الثالى ٭ وانت بالهجران لا تبالى ٭ اى وهذا الثالث ﴿قوله والواو من اختيها﴾ اى من الالف فى ضوارب جمع ضاربة و فى ضويرب تصغير ضارب و فى رحوى و عصوى و من الياء فى موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن و فى طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب و فى بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار و فى بقوى والاصل بقي من ابقى عليه اى اشفق عليه وهو من بقى فكأنه طلب بقاؤه ﴿قوله وشاذ﴾ عطف على قوله لازم اى ابدالها من اختيها لازم فيما مر و شاذ فيما سنذكر ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما فى ماء وقد يكون ضعيفا كما فى قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوى من المضى ونهو من النهى لان القياس فى مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على مامر وكذا ابدلوا الواو من الياء فى جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل فى كون واو ممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا فى كون الواو فى جباوة وجباية لغتان فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض وجوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبي والثانى جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل فى الكلام وح لا يعلم ان اصل عين جؤنة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما

الطيران لابتلال ريشه (قوله وابوك سادى) الذى رأيته فى الصحاح والممتع وجوك سادى وذكر ابن عصفور فيه ان الياء ابدلت ايضا من الجيم فى ديجوج فقالوا الديابى والاصل الدياجيج فابدلت الجيم الاخيرة ياء وحذفت الياء قبلها تخفيفا ومن الهاء فى دهديت الحجر اى دحرجته والاصل دهدهته وفى صهصيت بالرجل اذا قلت له صه صه والاصل صهصهت به قال ومن الدال قوله تعالى الامكاء وتصدية والاصل تصددة من صددت اصد ومنه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون اى يعجبون ويضحكون قال وليس من قال ان الياء غير مبدلة من دال وجعله من الصدى الذى هو الصوت بشئ وان كان ابو جعفر الرستمي قد ذهب اليه لان الصدى لم يستعمل منه فعل فحمله على انه من هذا الفعل المستعمل اولى انتهى وماذهب اليه قول ابى عبيدة قوله وعصوى) الواو فى عصوى بدل من الالف المبدلة من الواو الاصلية وليست هذه الواو التى فى النسبة الواو الاصلية رجع اليها لانتقاضه بقولهم فى فتى فتوى ونحوه قوله طلب بقاؤه) لايحسن قوله طلب بقاؤه اذ ليس فى مادة الفعل ولا فى وزنه مايدل على الطلب ولناه فيه نظر لانه قال فكأنه وماجزم ض (قوله هكذا ذكروه) ممن ذكر ذلك الشريف فى شرحه (قوله وهو ضعيف الخ) رده اليزدى بان الاصل مجئ الاصل وعدم الابدال فليتأمل (قوله وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة) وجون ابدلت ايضا منها جوازا فى نحو بوس ونوى وتقدم فى التخفيف ولزوما فى نحو ذوائب جمع ذؤابة والاصل ذأئب فابدلت الهمزة واوا هربا من ثقل البناء مع ثقل الهمزتين والالف وفى التثنية والجمع بالالف والتاء والنسب اذا كانت الهمزة للتأنيث نحو صحراوى وصحراوين وصحراوات ومن غير اطراد فى واخيت والاصل آخيت فابدلت الهمزة واوا (قوله وقيل المثال غلط) هذا الاعتراض للشيخ بدر الدين بن مالك والصواب عنده التمثيل بجوة وجوى قال يقال جي الفرس جؤوة وهى حمرة فى سواد ويجمع المجووة على جوى على حد غرفة وغرف واذا خففت

والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر ومازلت راتما ومن كثم ❁ والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف

همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو وجونة العطار حقته ﴿قوله والميم من الواو﴾ لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على مامر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة طئ قال ٭ذاك خليلي وذو يعاتبني ٭ يرمي وراني بامسهم وامسلمة ٭ ذو هنا بمعنى الذي ووراني بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازمة نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الشعر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله اي خلقه وضعيف ابدالها من الباء في بنات مخر يقال السحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم مازلت راتما اي راتبا من رتب مرتوبا ثبت وفي قولهم رأيته من كثم اي كثب وهو القرب ﴿قوله والنون﴾ اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كأنهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقارنة بين الهمزة والنون لان النون من الفم

همزته قيل جوه وجوى (قوله قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون) هو الى آخره من كلام المعترض والذي رأيته في الصحاح هو الجون الابيض والجون الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم والجون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والجونة عين الشمس سميت جونة لانها تسود عند مغيبها والجونة بالضم جونة العطار والجمع الجون بفتح الواو انتهى (قوله وقول صاحب الصحاح الخ) لم أر فيها وربما همزوا ولعل النسخ مختلفة ثم ماذكره المصنف لم ينفرد به بل هو مذكور في كتاب سيبويه والممتع وغيرهما وقال في القاموس الجونة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار اصله الهمز ويلين قال ابن قرقول والجمع كصرد انتهى (قوله لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد) اي لان الواو تسقط للتنوين قوله وهي في لغة طي) اي ابدال الميم من لام التعريف شعره ذاك خليلي وذو يعاتبني ٭ يرمي وراني بامسهم وامسلمة مثل عن النبي عليه السلام أمن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر (قوله وذو يعاتبني) هذه رواية السهيلي والجوهري وفي رواية غيرهما وذو بوا صلني (قوله والسلمة واحدة السلام) يشير الى انها بكسر اللام وهو ما في الصحاح ايضا ووقع في شرح الجرجانية لليعلي انها بالفتح واحدة السلم وهو من شجرة العضاه وتبعه فيه بعض المتأخرين قوله ومن النون لازم) ضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير بعسر التصريح بالنون الساكنة حينئذ العنبر نوع من الطيب (قوله لانه من البخار) اي لان البخر من البخار لان السحاب انما ينشأ عن بخار البحر والكثب بفتح الكاف والمثلثة قوله في صنعاني) صنعاء ممدود قصبة اليمن والنسبة اليهم صنعاني على غير قياس كما قالوا في النسبة الى حران حراني صحاح قوله وبهراوي) بهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهراني مثل بحراني على غير قياس لان قياسه بهراوي قوله ثم ابدلوا من الواو) المناسبة بين الواو والهمزة الاعتلال فان حروف العلة اربعة الالف والواو والياء والهمزة ولهذا جمعها الشاطبي وغيرهم في قولهم ٭آوي٭ وجه ذلك ان الهمزة اكثر الحروف

في لعن ❁ والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ في اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف ❁ والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فتقاربان وقالوا العن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر ❁ هل انتم عاجون بنا لعنا ❁ نرى العرصات او اثر الخيام ❁ وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء ﴿ قوله والتاء من الواو والياء ﴾ في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بأن السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء الذعالت والاصل في الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعالب قطع الخرق قال ❁ منسرحا عنه ذعاليب الخرق ❁ وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير ❁ وقد اكون على الحاجات ذا لبث ❁ واحوذيا اذا انضم الذعاليب ❁ واللباث واللبث المكث والاحوذي الخفيف في الشئ لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدل التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية واللصوصة بضم اللام وفتحها ﴿ قوله والهاء من الهمزة ﴾ والاصل فيما ذكر ارقت الماء

تغيرا فهي اولى باسم المعتل من غيرها (قوله وقالوا لعن) حكى ذلك الفراء وغيره ومقتضى كلام الجوهري ان لغن في البيت بالغين المعجمة قال ويقال عجت بالمكان اعوج اي قمت وعجت غيري اعوجه يتعدى ولا يتعدى والعائج الواقف انتهى ويحتمل ان يكون المعنى في البيت هل انتم عاطفون بنا من قولهم عجت البعير عوجه اذا عطفت رأسه بالزمام قوله لكثرة استعماله) على الاصالة قال الشاعر ❁ هل انتم عاجون بنا لعنا ❁ نرى العرصات او اثر الخيام ❁ العرصات جمع عرصة البيت وهي بقعة واسعة وسط الدار (قوله وشذ ابدالها من السين في طست وحده) ابدلت ايضا منها لزوما في ست في العدد واصله سدس وسيأتي في الادغام وشذوذا في النات واكيات انشد احمد ابن يحيي ❁ يا قاتل الله بني السعلات ❁ عمرو بن يربوع شرار النات ❁ غير اعفاء ولا اكيات ❁ قوله في طست وحده) اي هذا الابدال اي ابدال التاء من السين مختص بهذا اللفظ واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله ❁ يا قاتل الله بني السعلات ❁ عمرو بن مسعود شرار النات ❁ غير اعفاء ولا اكيات ❁ نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء (قوله واحوذيا) بحاء مهملة وذال معجمة (قوله لص بحركات اللام) كذا في القاموس ايضا قوله والهاء من الهمزة) ❁ فهياك والامر الذي ان توسعت ❁ موارده ضاقت عليك المصادره لنا ❁ يجب ابدال همزة ان هاء في مسئلة وهي ان تدخل لام الابتداء عليها فيقال لهنك ويمتنع لانك ويجوز عند دخولها عليها ان يعاد مع الخبر على جهة التوكيد الاولى فان قيل كيف استجازوا ان يجمع بين حرفي توكيد في لهنك اجيب انهم لما غيروا صورة الحرف الثاني بابدال اوله هاء صار كانه حرف آخر غير ذلك فاستسهلوا الجمع حينئذ وهذا مما يمتحن به ويقال في اي صورة يجب ابدال الهمزة هاء استهل الشئ اي عده سهلا صحاح (قوله الى المراح) هو بضم الميم مأوى الماشية ليلا قوله وان فعلت) في هن فعلت (قوله وهو في لغة طي) يريد انهم يبدلون همزة ان الشرطية هاء قوله

فن الهمزة مسموع فی هرقت وهرحت وهیاک ولهنک وهن فعلت فی طی وهذا الذی فی أذا ومن الالف شاذ فی انه

وارحت الدابة ای رددتها الی المراح وایاک ولانک ولما دخل لام الابتداء غیروا الهمزة هاء لان اللام لاتجامع ان لانهم لایجمعون بین حرفین لمعنی واحد وان فعلت فعلت وهی فی لغة طی والهمزة فی اذا الذی للاستفهام وابدل هاء قال ٭ واتی صواحبها فقلن هذا الذی ٭ منح المودة غیرنا وجفانا ٭ یعنی اتی الرجل المذکور فی اول القصیدة صاحبات امرأة مذکورة فقلن ای الصاحبات اذا الذی ای اهذا الذی وانما ابدلوا الهمزة هاء فی هذه الصور لان الهمزة حرف شدید مستثقل والهاء حرف مهموس خفیف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف فی انه قال فی شرح الهادی لایجوز ان تکون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاکثر فی الاستعمال الوقف علی انا بالالف ویجوز ان یکون الهاء لبیان حرکة نون انا وکذا الابدال فی حیهله ٭ اعلم ان حیهله مرکب من حی وهل مبنی علی الفتح فیقال حیهل الثرید ای ائته وقد جاء حیهلا بالتنوین وفی الحدیث اذا ذکر الصالحون فحیهلا بعمر ای اسرع بعمر فی الذکر فانه منهم وجاء ایضا حیهلا بالالف قال الشاعر ٭ بحیهلا یزجون کل مطیة ٭ امام المطایا سیرها المتقاذف ٭ قوله سیرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطایا خبره والجملة صفة مطیة والتقاذف السیر الذی یتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حی علی الصلاة فبالمعین ولیس من ذلک وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حیهله وکذا الابدال شاذ فی مه مستفهما کما فی قول الشاعر ٭ قد وردت من امکنه ٭ من ههنا ومن هنه ٭ ان لم تروها فمه ٭ ای وردت الابل من امکنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هکذا روایة البیت فی المفصل ان لم تروها بالتاء وفی شرح الهادی ان لم اروها بالهمزة ثم ذکر فیه انه یجوز ان یکون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما فی المخرج ویجوز ان یکون زجرا ای

فی اذا الذی) وهو اصل هذا الذی قال مواتی صواحبها فقلن هذا الذی ٭ منح المودة غیرنا وجفانا (قوله وابدل هاء) لیس هذا الابدال بمقصور علی الهمزة الداخلة علی ذا فقد قالوا هزید منطلق یریدون ازید منطلق (قوله وانما ابدلوا الهمزة هاء فی هذه الصورة) لبدلت ایضا هاء فی اترب التراب واودت الشیء وماتصرف من الافعال المذکورة فقالوا هترف وهردت واهدیج واهریق واهنیر واهریج وانا مهریج ومهریق ومهنیر ومهرید وابدلت ایضا فی ایا فی النداء وفی اما والله اقد کان کذا فقیل هیازید وهما والله وقرأ الحسن وعکرمة وابو حنیفة وورش فی اختیاره طه باسقاط الالف بعد الطاء وهاما کنة فقیل الاصل طأ بالهمز من وطیء یطأ ثم ابدل الهمزة یاء کابد الهم الهاء فی هرقت ای طأ الارض بقدمیک جمیعا لان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم کان یرفع احدی رجلیه فی صلاته کذا فی الممتع (قوله وشذ ابدالها من الالف فی انه) ابدلت ایضا منها کذلک فی هنه کما فی الرجز الاتی قریبا **قوله** فی انه) قال الشاعر ٭ لو کنت ادری فعلی بدنه ٭ من کثرة التخلیط انی من انه ٭ **قوله** لبیان حرکة نون انا) فیکون هاء سکت لابدل (قوله اعلم ان حیهل مرکب من حی وهل) قال الرضی حی بمعنی اقبل یتعدی بعلی نحو حی علی الصلاة وجاء متعدیا بمعنی ایت ثم قال وقد یرکب حی مع هلا الذی بمعنی اسرع فیکون المرکب ایضا بمعنی اسرع فتعدی اما بالی نحو حیهل الی الثرید واما بالباء نحو حیهلا بعمر وای اسرع بذکره والباء للتعدیة او بمعنی اقبل فیتعدی بعلی نحو حیهل علی زید او بمعنی ایت فیتعدی بنفسه نحو حیهل الثرید وقد تحذف الف هلا للترکیب وقد تسکن هاؤه لتوالی الفتحات وقد یلحقهما التنوین فیقال حیهلا وحیهلا بفتح الهاء وسکونها انتهی وفیه ایضاح لما ذکره الشارح وتمیم له **قوله** فانه منهم) بل معناه فانی احقهم بتعجیل ذکره لکونه من افضلهم رض **قوله** ولیس من ذلک) ای لیس هو الکلمة المرکبة من اسمی فعلین بل حی بمجردها اسم فعل وعلی حرف جر موصل معنی حی الی مابعده کما تقول اقبل علی الخیر (قوله ویجوز ان یکون زجرا) سبق شارح الهادی الی هذا ابو الفتح ابن جنی وروایته ایضا

وحيهله • وفي مه مستفهما وفي هناه على رأى ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا • واللام من النون

مه يا انسان كأنه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساو فامتنع اللفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على رأى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حال الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير ويبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء اصلا لما ثبت من كونها للتأنيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الها في قولك هذه امة الله ﴿قوله واللام﴾ اى تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة • وقفت فيها اصيلالا اسائلها • اعيت جوابا وما بالربع من احد • وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها فكلام سيبويه

بالهمزة حكى ذلك عنه ابو حيان ثم قال والذى يظهر ان الهاء بدل من الالف **قوله** اى مه يا انسان) اى اكفف ففى اسم الفعل **قوله** في ياهناه) قال امرئ القيس • وقد رابنى قولها ياهناه • ويحك الحقت شرا بشر • رابه اوقعه في الريب **قوله** وهو مختص بحال النداء اى لفظ هناه مختص بالنداء لا يقال جاءنى هناه **قوله** لئلا يظن انه فعال) اى لئلا يتوهم ان همزته اصل غير مبدلة من شئ وذلك لوجود مادة هناء (قوله فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا) ظاهر كلام غيره ان مذهب ذلك البعض انها بدل من الواو ابتداء قال ابو الفتح ابدلت الهاء من الواو في حرف واحد وهى ياهناه في النداء هكذا قال بعض اصحابنا ولو قيل ان الواو قلبت همزة بعد قلبها الفا لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ثم ابدلت الهاء منها لكان قولا قويا وهو اشبه من قلب الواو في اول احوالها هاء لان الواو انما اطرد قلبها الفا في هذا الموضع وايضا فقلب الالف هاء اقرب من قلب الواو هاء لبعد ما بينهما انتهى **قوله** واجابوا عن ذلك) يعنى كان اصله ان لا يتحرك فلما شبه بهاء الضمير اجرى عليها حكمها فحركت في السعة ولولا التشبيه لم يجز ذلك وهذا التشبيه ليس الينا بل موقوف على السماع (قوله وتبدل من الياء في هذه) ابدلت منها ايضا في تصغير هنة فقالوا هنيهة والاصل هنيوة لقولهم في الجمع هنوات ثم هنية لاجل الادغام ثم ابدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا هنيهة **قوله** وذكر المصنف في شرح الكافية) فحصل تناقض بين شرحيه للشافية والكافية اذ جعل الياء في شرح الشافية اصلا في هذى والهاء بدلا منها كما قال في الشافية وجعلها في شرح الكافية بدلا من الهاء ورد على مخالفه ولم يجعلها من علامات التأنيث لكونها فرعا كما لا يعد الهاء المنقلبة من التاء في الوقف منها وهذا اعنى كون الهاء للتأنيث والياء بدلا منها مع ما فيه من المناقضة مما لم تعمل باحد وهو كون الهاء الثابتة وصلا المكسور ما قبلها علامة التأنيث وانما يقول الكوفيون ان الهاء الثابتة وقفا المفتوح ما قبلها علامة التأنيث وان الياء في الوصل بدل منها واما البصريون فلا يكون الهاء عندهم للتأنيث اصلا **قوله** وليس ذلك بحجة) اى ليس قولهم هذى امة الله دليلا على ما ادعاه من ان الياء تكون للتأنيث **قوله** واصائل) اى انه جمع اصلية صحاح **قوله** على غير

والصاد فی اصیلال قلیل و فی الطجع ردی والطاء من التاء لازم فی نحو اصطبر وشاذ فی حصط والدال من التاء لازم فی اذدجر وادکر وشاذ فی نحو فزد و فی اجدمعوا واجدز و دولج ٭ والجیم من الیاء المشددة فی الوقف فی نحو فقیمج وهو شاذ ٭ ومن غیر المشددة فی نحو لاهم ان کنت قبلت حجتج ٭ اشذ ومن قوله ٭ حتی اذا ما امسجت وامسجا ٭ اشذ

یدل علی هذا ومن الضاد فی قول الشاعر ٭ لما رای ان لادعة ولاشبع ٭ مال الی ارطاة حقف فالطجع ٭ ای اضطجع قبل الضمیر للذئب والدعة سعة العیش والهاء عوض من الواو والارطی شجر من اشجار الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل ﴿ قوله والطاء من التاء ﴾ یرید انه اذا کان فاء افتعل صادا اوضادا اوطاء اوظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فیقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد یشبه بهذا التاء تاء الضمیر فیقال حصط فی حصت من الحوص وهی الخیاطة وسیأتی ذلک فی باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالی ﴿قوله والدال من التاء﴾ یرید انه اذا کان فاء افتعل دالا او ذالا او زایا قلبت تاؤه دالا فیقال ازدجر واصله ازتجر ویشبه بهذا التاء تاء الضمیر فیقال فزد فی فزت من الفوز وسیأتی هذا ایضا فی باب الادغام ان شاء الله تعالی وقد ابدل تاء الافتعال دالا فی بعض اللغات فی غیر ذلک فیقال اجدمعوا واجدز فی اجتمعوا واجتز قال ٭ فقلت لصاحبی لاتحبسانا ٭ بنزع اصوله واجدز شیحا ٭ خاطب الواحد خطاب الاثنین یقال لاتحبسنا بنزع اصول الکلأ واقطع شیحا ودع اصوله فی الارض لئلا یطول المکث هنا وهذا شاذ لایقاس علیه ولا یقال فی اجترأ اجدرأ وقد ابدلوا من التاء دالا فی غیر افتعل وقالوا دولج فی تولج وهو موضع یدخله الوحش من الولوج وهو الدخول قال سیبویه التاء فیه مبدلة من الواو وهو فوعل لانک لاتکاد تجد تفعل اسما وفوعل کثیر ﴿قوله والجیم من الیاء المشددة﴾ لاشتراکهما فی المخرج لکونهما من وسط اللسان واشتراکهما فی الجهر قال ابوعمرو قلت لرجل من بنی حنظلة ممن انت فقال فقیمج فقلت من ایهم فقال مرج وقد ابدل من غیر المشددة قال ٭ لاهم ان کنت قبلت حجتج ٭ فلایزال شاحج یأتیک بج ٭ اقمر نهات ینزی وفرتج ٭ یرید اللهم الا ان قبلت حجتی فلا یزال یأتیک بی شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابیض والنهات النهاق وینزی ای یحرک وقوله وفرتج ای وفرتی والوفرة الشعرة الی شحمة الاذن واما قول الشاعر ٭ حتی اذا ما امسجت وامسجا ٭ فقیل ان الجیم فیه بدل من الیاء لحرکت بالحرکة التی کانت للیاء فان

لفظه) ای علی غیر لفظ مکبره (قوله والهاء عوض من التاء) یعنی انه اجری الوصل مجری الوقف فابدلت التاء هاء وفی بعض النسخ والهاء عوض من الواو فلیتأمل (قوله من الحوص) هو بسکون الواو والکلأ یجعل العشب رطبة ویابسة والشیح بکسر المعجمة نبت قوله بهذا التاء تاء الضمیر) من حیث ان تاء الضمیر کالجزء قوله فی غیر ذلک) ای غیر ما کان فاؤه دالا او ذالا او زایا قوله خاطب الواحد خطاب الاثنین) قد یکون اصاحبه تابع اعتبر خطابه فی الثانی ص (قوله وقد ابدلوا من التاء ذالا فی غیر افتعل) ابدلوها ایضا من الذال فی ذکر لاغیر جمع ذکرة قال ابن مقبل ٭ یالیت لی سلوة تشفی النفوس بها ٭ من بعض مایعتری قلبی من الذکر ٭ کذا رواه ابوعلی بالدال المهملة وکان الذی سهل قلبهم لها فی ادکر ومدکر فالف فیهما القلب فقلبها دالا وان کان موجب القلب قد زال وهو الادغام کذا فی الممتع قوله مرج) ای مری مرة ابوقبیلة صحاح (قوله وقد ابدلوا من غیر المشددة) قال ابن عصفور الابدال مطرد فی المشددة قال یعقوب وبعض العرب اذا شدد الیاء صیرها جیما وانشد ابن الاعرابی ٭ کان فی آذانهن الشول ٭ من عبس الصیف قرون الاجل ٭ یرید الایل وهی غیر مطرد فی الیاء الخفیفة بل یوقف فی ذلک عند السماع انتهی والعبس بمهملتین وموحدة کبطل مایتعلق فی اذناب الابل من ابوالها وابعارها ویجف علیها وشحج بمعجمة وحاء مفتوحة وجیم قوله والشاحج) شحیج البغل والغراب صوته وقد شحج یشحج ویشحج صحاح قوله فان الاصل امسیت) فان الیاء فی امست محذوفة لالتقاء الساکنین فجعل کالموجودة

والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط ۞ والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهذا فزدي انه

الاصل اسيت واسيا وقيل انها بدل من الف اسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كان الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة ﴿قوله والصاد من السين﴾ السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت السين من هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا بجس بجص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم مصعدا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض ﴿قوله والزاي من السين﴾ اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخرى بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيه ثلاثة اوجه احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي يناسب الدال في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع بهما الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا تجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابهما صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا تجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه

وقلب جيما (قوله فابدلوا من السين صادا) ليس هذا الابدال عند جميع العرب بل عند بعضهم ولهذا قال في التسهيل على لغة وذكر سيبويه انها لغة بني العنبر ويفهم من كلام المصنف والشارح كغيرهما ان اصحاب هذه اللغة لا يوجبون الابدال (قوله او بينهما فاصل) اي حرف او حرفان كما استفيد ذلك من الامثلة وبه صرح ابن مالك قال في التسهيل فان فصل حرف او حرفان فالجواز باق لكن قال ابو حيان وكذا لو كان الفصل بثلاثة احرف نحو سالخ فانه يجوز ان يقال فيه مصالخ ومن امثلة السين الملاصقة سغب وسخر وسطع (قوله لانها من مخرجها) الضمير الاول للزاي والثاني للسين (قوله جاز فيها ثلاثة اوجه) الزاي لعذرة وبني القين والمضارعة لقيس والصاد لقريش قوله فنبت الدال) نبا الشئ اي تباعد صحاح قوله بين جرسيهما) الجرس والجرس الصوت الخفي وقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منا قيرها على شئ يأكله وفي الحديث فيسمعون جرس طير الجنة والاشراب لون قد اشرب من لون آخر يقال اشرب الابيض حمرة اي علاه ذلك واشرب في قلبه حبه اي خالط ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اراد حب العجل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه صحاح قوله امكن من اشرابها) مفعول امكن محذوف وقوله من اشرابها المصدر مضاف الى المفعول اي الصاد مكن المتنا من ان يشربها صوت الزاي مكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى واستمكن الرجل من الشئ وتمكن منه بمعنى صحاح (قوله والثاني ان يضارع بها

وقد ضورع بالصاد والزاى دونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل٭ الادغام ٭ ان تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد

القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاى ولا يقال يزدل باشمام السين الزاى والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه راجع الى الزاى وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى الصاد وهو سهو بل المعنى ماذكرنا يدل عليه ماذكر المصنف فى شرح المفصل وغيره فى شرح الهادى ثم ان الزاى ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده اونقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد ٭والثالث ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اى من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان فى السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل ﴿قوله ونحو مس زقر كلبية﴾ يعنى ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا فى لغة بنى كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا تحقق الفرق بينهما اذ اللفظ فى اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد ﴿قوله الادغام﴾ للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشئ فى الشئ تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته فى فيه ومنه حمار ادغم وهو الذى يسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكأنهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى ماذكر وانما قال بحرفين اذ لم يتصور الادغام الا فى حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى ولا بد ايضا ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احترازا عن مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ربا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ربا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قددا بالادغام وقد دفكه فانه يتلفظ بالدالين فى الاول برفع اللسان دفعة وفى الثانى برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء فى قوله فمتحرك لانا نقول الفاء تدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون اللفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما

الزاى) يعبر عن هذه المشابهة بالاشمام وصاد بين بين وصاد كزاى وعصر الصاداى ضغطها من مخرجها (قوله وبعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى **قوله** والبيان اكثر منهما) اى فى السين والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ماقبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعنى ابدال الزاى من السين جائز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاى من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال (قوله ولا يتحقق الفرق بينهما) يأتى فى الباب الاتى بسط الكلام فى ذلك **قوله** واشدق) الشدق جانب الفم والجمع الاشداق والشدق بالتحريك سعة الشدق صحاح (قوله وادغمت الفرس اللجام) حكى ذلك الزبيدى وغيره وفى نسخة وادغمت اللجام الفرس **قوله** وادغمت الفرس اللجام) ومنه ادغام الحروف يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته صحاح (قوله حالت الحركة بينهما) لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده **قوله** نحو ربرب) الربرب القطيع من البقر الوحش (قوله دفعة) هو بضم الدال (قوله لانا نقول الفاء الخ) اوضح منه قول بعضهم

علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما دفعة ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة جلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلتذه النفس مله وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن فى التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الاترى الى ثقل قول الشاعر • وقبر حرب بمكان قفر • وليس قرب قبر حرب قبر • حتى لا يكاد ينشده منشد ثلاث مرات ولا تعثر لسانه ولا تعلثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الآخر • تذكر نيل الخير والشر والذى • اخاف وارجو والذى اتوقع • وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض ﴿قوله ويكون﴾ اى ويكون الادغام فى المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففى حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا فى صور استثناها • منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان تكونا فى كلمة واحدة او فى كلمتين فان كانتا فى كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأ اناء وان كانتا فى كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف اولا نحو سأّل ودأّث وهو الاكال يقال دأثت الطعام اذا اكلته والدأث ايضا اسم واد وسؤّل وجور ربؤّس جمع سائل وبؤس وجائر من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلى • لا درّ درّى ان اطعمت نازلهم • فرق الحتى وعندى البر مكنوز • لو انه جاءنى جوعان مهتلك • من بؤّس الناس عنه الخير محجوز

قلنا تدل الفاء على التعقيب لكن لا يمنع من مثل هذا الفصل عادة نعم يمنع الفصل بحرف كارفرف مثلا **قوله** لا على حقيقة التداخل) اى ليس الاول داخلا فى الثانى بالحقيقة بل على ان المتكلم نطق بحرف واحد مغاير للحرفين المذكورين بما حصل فيه من التشديد والا فدخول حرف فى حرف بالحقيقة محال **قوله** على ان يصيرا حرفا) اى الساكن والمتحرك المذكوران **قوله** والتقارب المفرط) افرط فى الامر اى جاوز الحد فيه والاسم منه الفرط بالسكون يقال اياك والفرط فى الامر صحاح **قوله** جلان المقيد) الجلان مشية المقيد **قوله** فكيف بما عليه) الضمير عائد الى النفس بتأويل الشخص او المذكور **قوله** ولا تعثر لسانه) تعثر من العثار وتلعثم الرجل فى الامر قال الخليل نكل **قوله** والذى اتوقع) توقعت الشئ اى انتظرت كونه (قوله لكن بعد ان يصيرا مثلين) نبه به على ان التقسيم الى المثلين والمتقاربين انما هو باعتبار الاصل والا فلا ادغام الا للمثل فى مثله (قوله فيمتنع الادغام) جاء فى لغة ردية قال سيبويه ان ابن ابى اسحق وناسا معه كانوا يحققون الهمزتين يعنى اذا كانتا فى كلمتين نحو قرأ ابوك وقد تكلمت بذلك العرب وهو ردى والدأث مثلثة والجوار بضم الجيم والمتنخل بنون ومعجمة كمتعلم اسم شاعر ويقال لا انمله حتى يؤوب المنخل ولعله احد القانطين **قوله** وجائر من الجؤار) حكى الاخفش قرأ بعضهم عجلا جسدا له جوار وهو مثل الخوار قال المتنخل الهذلى • لا درّ درّى ان اطعمت نازلهم • فرق الحتى وعندى البر مكنوز • لو انه جاء فى جوعان مهتلك • من بؤّس الناس عنه الخير محجوز • الحتى بالحاء المهملة والتاء بنقطتين على وزن فعيل سويق المقل كأن الشاعر نزل بقوم فحبق وكان قراه

الا فی الهمزتین الا فی نحو السأّل والدأّث والا فی الالفین لتعذره والا فی قوول للالباس وفی نحو تووی وریا علی المختار اذا خففت

• یقال فی الذم لادردره ای لا کثر خیره والفرق بالکسر القشر والحتی سویق المقل واما ان لم یکن الهمزتان عینا مضاعفة فلا یجوز الادغام کان تبنی من قراء مثل سبطر فتقول قرأی بقلب الثانیة یاء وسیتحقق ذلک فی مسائل التمرین ان شاء اللہ تعالی فظهر مما ذکرنا ان المراد بنحو سأّل ان یکون الهمزتین عینا مضاعفة ولیس المراد ان یلتقی همزتان بعدهما الف کما ذکر بعض الشارحین فانه فاسد یدل علیه ماذکر فی شرح الهادی وغیره من الکتب ❀ ومنها ان تکون الفین نحو صحراء فان اصله القصر وزید الف للمد توسعا فالتقی الفان فلما لم یمکن حذف احدیهما لما مر فی الجمع ولا الادغام لتعذر قلبت الثانیة همزة ومثله کساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فیهما الفا فالتقی الفان فلم یمکن الادغام فقلبت الثانیة همزة لما مر ❀ ومنها ان یؤدی الادغام الی الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قیل فیه قول بالادغام التبس بمجهول قول ای لم یدرانه فوعل اوفعل ❀ ومنها ان یراد المحافظة علی المد نحو قالوا وما ونحو فی یوم فانه لا یدغم واو قالوا فی واو وما ولا یاء فی یاء یوم ❀ ومنها ان تجتمع واوان اویاآن ویکون الاول منهما بدلا عن الهمزة نحو تووی من الایواء یقال اویته ای انزلته وضممته وکذا نحو ریا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولی فی تووی والیاء الاولی فی ریا بدل عن الهمزة فیکون الواو والیاء عارضین فلم یلزم الادغام وقرأ بعضهم ریا بالادغام وفیه قولان احدهما ان اصله رئیا فخففت همزته واعتد فیه بالعارض فادغم والثانی انه من رویت الوانهم وجلودهم ریا اذا ابتلت وحسنت ❀ واعلم ان هاء السکت نحو مالیه

عندهم سویق المقل یقول لادر دری ان اطعمت نازلهم مثل مااطعمونی المقل ثمر الدوم والدوم شجر المقل صحاح الاستشهاد فی ان بؤس جمع بأس بجزء منه (قوله یقال فی الذم لادردره) الدر بالمهملة فی الاصل مایدر ای ینزل من الضرع من اللبن ومن الغیم من المطر وهو ههنا کنایة عن فعل الشخص الصادر عنه والحتی بمهملة ومثناة مهموزا بوزن امیر (قوله کما ذکره بعض الشارحین) هو السید الشریف وقد سبقه الی ماقاله المصنف فی شرح المفصل قال فیه واما الهمزة فلا تدغم فی مثلها الا فی باب فعال فانه باب قیاسی حوفظ علیه مع وجود المدة بعدهما فکانت کالمسهلة لامرهما انتهی قوله قلبت حرف العلة فیها) وهذا بحسب ظاهره یخالف ماتقدم فی الاعلال فی المتن من قوله وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو کساء ورداء والجواب ان المراد ههنا القلب همزة بعد القلب الفا کما ذکره الشارح هناک لا القلب همزة ابتداء ض (قوله ان یراد المحافظة علی المد) یرید اذا کانت المدة فی آخر کما مثل فان لم تکن فی آخر وجب الادغام نحو مغزو اصله مغزوو قال ابوحیان واحتمل ههنا ذهاب المد لقوة الادغام قوله علی المد) ای المد الذی ثبت لهما قبل عروض انضمام الکلمة الثانیة الی الاولی بخلاف نحو مغزو ومرمی اذ لا سبق للمد علی اجتماع المثلین فوجب الادغام للتخفیف قوله نحو قالوا) کما فی قوله تعالی وقالوا ومالنا ان لانقاتل فی سبیل اللہ قوله ونحو فی یوم) کما فی قوله تعالی فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة (قوله وتکون الاولی منهما بدلا) یریدون لزوم کما مثل فان لزم وجب الادغام نحو أوب وهو مثال ابلم من الاوب اصله أأوب فقلبت ثانی الهمزتین واوا لسکونها بعد ضمة ثم ادغم لزوما لوجوب الابدال قوله یقال اویته) قال تعالی آوی الیه ابویه ای انزلهما وضمهما (قوله وقرأ بعضهم وریا بالادغام) قرأ بذلک نافع من روایة قالون وابن عامر من روایة ابن ذکوان وهو احد الوجهین عن حمزة فی الوقف وجاء ایضا الادغام عنه فی یؤوی وتؤویه فی الوقف کما ذکر الدانی وغیره وقد یوهم کلام الشارح خلافه قوله وجلودهم ریا) اصله ریوا قلبت الیاء واوا وادغمت (قوله واعلم ان هاء السکت فی نحو مالیه هلک عنی سلطانیه لا یدغم) جاء عن ورش ادغامها فی هذه الآیة قال ابوحیان وغیره وهو ضعیف من جهة القیاس

وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد الا في نحو حيي فانه جائز

هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوى به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احتراز من نحو سرر فانه لو ادغم لم يدرا هو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب الادغام فيه لئلا يلزم ضم الباء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتنزل وتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من القتيل ولو اسكن التاء الاولى من تنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان تكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ماذكره فاسد لانه ليس العلة ماذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ماذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي لبعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب بزيادة تحقيق

قوله ان يكونا في كلمتين) فان قيل جعل الشارح لم يذهب بكر مثال مايجب فيه الادغام وهو في كلمتين وههنا جعله فيهما جائزا فكيف الجمع بينهما قلت هناك وان كان المثلان في كلمتين لكن سكون الاول شرط الادغام وهو موجود فيه بخلاف ههنا فان شرطه لم يوجد والكلمتان في معرض الزوال فلا يحتاج الى زيادة العمل وهي اسكان الاول فلهذا لم يجب قوله ثم استثنى منه شيئين) اى مما ذكر من قوله وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس قوله فخففت همزته) قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنه وكسوة ظاهره ومن لم يهمز اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اى امتلاءت وحسنت صحاح (قوله لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه) تقدم مافي هذا التوجيه في الاعلال (قوله فيلتبس بمضارع نزل) اى في الكتابة كما سيأتي التنبيه عليه وصرح به الشريف وهو البعض الاتي (قوله ونقلناه عنه) يريد ان ماذكره من التوجيه منقول من كلام ذلك البعض قوله في حكم الانفصال) فكأنهما في كلمتين قوله وقوع تاء بعدها) وانما وقع في اقتتل لان عينه تاء (قوله هكذا ذكره في المفصل وقرره المصنف) قرره ابن عصفور ايضا قال في الممتع وان كان احد المثلين تاء افتعل جاز الاظهار لانه يشبه اجتماع المثلين من كلمتين في انه لا يلزم تاء افتعل ان يكون مابعدها تاء كما لا يلزم ذلك في الكلمتين لانك تقول اكتسب فلا يجتمع لك مثلان وانما يجتمع لك المثلان في افتعل اذا بنيت من كلمة عينها تاء نحو اقتتل واقتتح فكما لا يدغم اذا كان ماقبل الاول من المثلين المنفصلين ساكنا صحيحا فكذلك لا يدغم في افتعل (قوله لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام) يشكل على اطلاقه ماتقدم قريبا من انه يمتنع الادغام في نحو قوول مجهول قاول لئلا يلتبس بمجهول قول قوله لانه يرتفع في بعض الصور) وارتفاع اللبس بأحد الاشباه المذكورة

والا فی نحو اقتتل وتنزل وتباعد وسیأتی •

ان شاء الله تعالی هذا مع انه لم یتحقق اللبس فی تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا فی حیی واقتتل وتنزل وتباعد فانه جائز لکان اولی لان الکل مشترك فی جواز الادغام وعدم وجوبه •اعلم ان کلام هذا الشارح ههنا یوهم انه لافرق بین هذه الابواب ولیس کذلك لان الادغام فی باب حیی کثیر کامر فی الاعلال وان الادغام فی باب تنزل وتباعد لایجوز فی الابتداء وقد جاء فی الوصل قلیلا بشرط ان لایکون قبله ساکن صحیح وفی باب اقتتل وان جاز فی الابتداء لکنه قلیل فلذلك فصل بین حیی والبواقی والحق اقتتل بتنزل وتباعد وسیحقق جمیع ذلك ان شاء الله تعالی ثم قال ولو قال المص ولاعروض لحرکة الثانی لکان اولی لانها اذا کانت عارضة لایجب الادغام نحو اردد القوم • وانا اقول انما لم یذکر ذلك ههنا لانه سیشیر بعد ذلك الی جواز الامرین ای الادغام وترکه فی رد ولم یرد ولایخفی ان من یقول رد ولم یرد ای بالادغام یقول رد القوم ولم یرد القوم کذلك • ومن قال اردد ولم یردد بالفك یقول اردد القوم ولم یردد القوم کذلك وقال ایضا لقائل ان یقول لاحاجة الی قوله الا فی نحو اقتتل وتنزل وتباعد لان عدم الوجوب فیه لاللباس وقد علم ذلك من قوله ولالبس ثم أجاب عنه بان الالتباس لم یحصل ههنا فی اللفظ والمراد بقوله ولالبس هو اللبس لفظا وهذا الکلام لاحاصل له لانه احترز بقوله ولالبس عن مثل سرر لمامر وسنبینه بما شافیا ان شاء الله تعالی ثم انه یجوز فك الادغام عند الضرورة فیما یجب ادغامه کقوله • مهلا اعاذل قد جربت من خلقی •

فی الامثلة المتنازعة علی تقدیر الادغام ممنوع یظهر بالتأمل ص قوله وسیتحقق) فی شرح قوله واللبس تزنة اخری ص قوله لایجوز فی الابتداء) لماذکرنا من لزوم الاتیان بهمزة الوصل وهی لاتدخل المضارع قوله بشرط ان لایکون قبله ساکن) یدخل تحته امران ان یکون قبله متحرك اوساکن معتل مثال المتحرك الذین توفاهم الملائکة ومثال الساکن المعتل ولاتیمموا الخبیث قرأهما ابن کثیر بادغام التاء فی الوصل واقتضی کلامه انه اذا کان قبله ساکن صحیح لم یجز الادغام وفیه نظر فقد قرأ ابن کثیر قل هل تربصون بنا بادغام التاء فی التاء (قوله فلذلك فصل بین حیی والبواقی) یقال علیه لیس المقصود ههنا بیان حکم الادغام فی المذکورات کثرة وقلة لان لها محالا اخری هی اولی ببیان ذلك فیها وانما ذکرت ههنا لیتبین محل القسم الواجب من الادغام المقصود بیانه هنا وماذکره ذلك الشارح کاف فی ذلك لو قاله المصنف قوله والحق اقتتل) هذا جواب سؤال مقدر وهو ان لقائل ان یقول بناء علی ماقلت من انه انما فصل بین حیی وههنا لکثرة الادغام فیه ینبغی ان یفصل ایضا بین اقتتل وبین تنزل وتباعد لذلك ای لان الادغام فیه ایضا اکثر لان الادغام فیه فی الابتداء والوصل بخلافه فیهما فانه لایجوز الا فی الوصل کما ذکر أجاب بأنه انما الحقه بهما واوردها فی سلك واحد لان الادغام فیه وان کان فی الحالتین لکنه قلیل فشابههما من حیث القلة فلذلك نزل منزلتهما ولم یفصل بینهما البتاه ولما کان الجمع فی مسلك واحد یجوز لجهة جامعة وان کان بین الافراد تفاوت فالاولی الجمع بین الکل لجهة جواز الادغام فیها وان کان بین الافراد تفاوت طلبا للاختصار ص (قوله وانا اقول انما لم یذکر ذلك ههنا الی آخره)یقال ایضا علیه سیصرح بأن الادغام لیس بواجب اذا کان ثانی المثلین زائدا للالحاق اوادی الادغام الی لبس بل هو ممتنع حینئذ فکما لم یستغن به عن قوله هنا ولا الحاق ولالبس کذلك ینبغی ان لایکتفی بما سیشیر الیه عن التنبیه علی نفی العروض قوله ههنا فی اللفظ) بل بالکتابة وهذا فی اقتتل او ادغم فیه لایصح لان هناك یحصل اللبس لفظا ایضا ص قوله ولالبس عن مثل سرر) ویمکن جوابه بأن قوله ولالبس عام فلاوجه لتخصیصه بالاحتراز عن مثل سرر ص (قوله لمامر) ای من ان اللبس انما یمنع من الادغام فی الاسم دون الفعل فلا تخرج المذکورات مطلقا عن الوجوب بقوله ولالبس فیستغنی عن التصریح باخراجها قوله • مهلا اعاذل قد جربت من خلقی • ای اجود لاقوام وان ضننوا) من فعل یفعل وقال الفراء بفتح الماضی وکسر المضارع لغة صحاح (قوله وان ضننوا) قال الجوهری یقال ضننت بالشئ

وتنقل حركته ان كان ماقبلها ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكننى ويمكنى ومناسككم وماسلككم من باب كلمتين ٭ ويمتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف وعند سكون الثانى لغير الوقف

٭انى اجود لاقوام وان ضننوا ٭ يريد وان ضنوا اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة نحو قطط شعره اشتدت جعودته وديبت المرأة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهى ماجاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود فى الاعلال ﴿قوله وتنقل حركته﴾ يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ماقبلهما متحركا اوساكنا فان كان متحركا كما فى مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج فى الثانى من غير زيادة عمل واما ان كان ماقبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا ٭ فان كان حرف لين فتدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما فى يرد واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم ﴿قوله وسكون الوقف﴾ يعنى لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذى يكون للوقف فهو كالحركة ﴿قوله ونحو مكننى﴾ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بأن نون الوقاية فى نحو مكننى ويمكننى والضمير المجرور فى مناسككم والضمير المنصوب فيما سلككم ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فلا يكونان فى كلمة واحدة ﴿قوله ويمتنع﴾ لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو فى صور منها فى الهمزة وفى الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم ثمه عدم وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثانى ساكنا لغير الوقف سواء كانا فى كلمة نحو ظللت اوفى كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون ماقبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم

اضن به ضنا وضنانة اذا بخلت به وهو ضنين به وضننت بالفتح اضن لغة (قوله وشذ نحو قطط شعره) هو بالكسر وكذا ديبت المرأة ولححت العين وضبب البلد ومثلها الل السقيا وصككت الفرس ومشش الدابة بمعجمتين والرمص بفتح الميم وسخ يجتمع فى الموق والضباب بكسر الضاد جمع ضب اما الضباب بالفتح فيقال منه اضب اليوم اى صار ذا ضباب قوله ولححت العين) ومنه قولهم هو ابن عمى لحا اى لاصق النسب قوله بالرمص) الرمص بالتحريك وسخ يكون فى الموق صحاح (قوله لان السكون الذى يكون للوقف كالحركة) اى لعروضه ومن ثم لم يمنع من الامالة لاجل الكسرة فى النار والناس ونحوهما قوله فهو كالحركة) هذا على مذهب الاخفش (قوله فلا يكونان فى كلمة واحدة) اى فى التحقيق وان جعلهما القراء فى كلمة تجوزا للاتصال فى الكتابة واتصال الضمير مثلا قوله ثمه عدم وجوبه) ولا يلزم من عدم الوجوب الامتناع فقد يكون جائزا (قوله وانما امتنع الادغام فيهما) امتناع الادغام فيهما هو المشهور وحكى الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون فى رددت ورددن ردت وردن قال المصنف ولا يؤبه بهؤلاء ولا يعتد بلغتهم (قوله وكذا لا يدغم فى نحو ارددولم يردد) اى فى كل ماسكن فيه ثانى المثلين للامر اوالجزم سواء كان ثلاثيا من باب نصر اوغيره قوله ولم يردد عند الحجازيين) فى المضارع المجزوم وفى الامر بالصيغة لغتان لغة الحجازيين الفك ولغة تميم الادغام وكلاهما جاء فى القرآن كقوله تعالى ٭ومن يرتد منكم٭ وفى موضع ٭ومن يرتدد منكم٭ وقوله تعالى ٭واضمم يدك٭ واشدد به ازرى٭ لكن الادغام فى المضارع المجزوم اكثر وفى الامر الفك اكثر لما ورد فى القرآن هكذا (قوله لسكون الثانى) اى وان تحرك لالتقاء الساكنين نحو لم يردد الرجل لعروض الحركة وقد يقال ينبغى ان يظهر الحجازيون ايضا اذا تحرك لاتصال نون التأكيد لنظير ماذكر من العروض فيجاب بأن نحو لم يردد الرجل فى تقدير السكون وما اتصل به نون التأكيد ليس

نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم في نحو رد ولم يرد وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر

اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثانى واما بنو تميم فيدغمون فيقولون رد ولم يرد لان السكون فيهما عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون فى ظللت لازم مع التاء لاينفك وفى لم يردد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم فى لم يردد ولم يدغم فى ظللت •ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق فانه لايدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج من هذا الغرض •ومنها ان يؤدى الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كامر وكذا نحو ظلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر أهو فعل بفتح العين فى الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغم نحو رد مع الالتباس اجيب بان الادغام منفك فيه وبتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس فى الافعال الثلاثية ماهو ساكن العين وضعا فيعلم ح ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم فى الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال مايوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى قصص رأس الصدر الذى يقال له بالفارسية سرسينه فليس فيه مما اجتمع مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين

كذلك لانها ابطلت اعراب الفعل ولذلك تحذف نون الرفع معها كان التسكين مع جماعة المؤنث مزيل للفظ الاعراب ثم لم يقدر بعد ذلك (قوله واما بنو تميم فيدغمون) قال ابو حيان جعل بعض اصحابنا الادغام لغة غير الحجازيين ولم يخص تميما وقد ورد اللغتان فى القرآن فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فهما فصيحتان وان كان الفك افصح وقد اجمع القراء عليه فى قوله تعالى •واشدد على قلوبهم• واحلل عقدة من لسانى• واغضض من صوتك • ولا تمنن تستكثر • ونحوها وهو متعين على المشهور فى فعل التعجب نحو اعزز على واحبب الينا خلافا للكسائى (قوله ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق) جعله مكررا لان التكرير يحصل به ومثل اللفظ الذى حصل فيه الالحاق باحد المثلين ماحصل فيه الالحاق بزايد قبلهما نحو هيلل اذا قال لااله الا الله وقد يشمله عبارة المصنف (قوله فانه لايدغم نحو قردد) الظاهر ان الضمير للشان وان يدغم مسند لمابعده ويحتمل ان يكون للثانى بتأويل لايدغم فيه قوله نحو قردد) القردد المكان الغليظ المرتفع والجمع قرادد وقالوا قراديد كراهية الدالين صحاح (قوله لخرج من هذا الغرض) لانه لو ادغم مع النقل ويقال قرد لم يبق بينهما موافقة وان ادغم من غير نقل يلزم التقاء الساكنين على غير حده (قوله وكذا نحو طلل) مثله فى امتناع الادغام نحو صفف بضم وفتح وكلل بكسر وفتح وكذا ماوازن شيئا من المذكورات بصدره لا بجملته نحو دحجبان مصدر دج بمهملة وجيم بمعنى دب فانه مبدو بفعلل كطلل وكذا ودده جمع ودود هو مبدو بمثل صففه وكذا لو بنى مثل سيراء وسلطان بضمتين بمعنى سلطان من رد لقيل ادداء ورددان فيعاملان معاملة كلل وسرر ففى جميع هذه المذكورات يمتنع الادغام وكذا فى مثال ابل من الرد ولم يسمع فى المضاعف قوله واما نحو شرر وطلل) الشرارة واحدة الشرار وهو مايتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة صحاح الطلل ماشخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول قوله علم ان ماضيه فعل) بكسر العين لان فاءه حرف حلق لاعينه اولامه قوله واما قولهم قص) جواب سؤال مقدر وهو ان ماقلتم انه لايدغم فى الاسماء للالتباس منقوض بقص فانه اسم ومع هذا ادغم فيه مع الالتباس اجاب بأن فيه لغتين فادغم ماهو ساكن العين لامتحرك

وعندساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحوقرم مالك ٭ وحمل قول القراء على الاخفاء٭

والاخر ساكن العين كنشر ونشر٭ومنها ان يقع قبلهماساكن صحيح وهما فى كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحوقرم مالك والقرم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لوادغم فاذااسكن الميم الاول لم تنقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح فى قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مدحتى يمتنع الادغام فى نحو قوم مالك بالواو لعدم المدوفى نحو عدو وليد وولى يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفروان كان قبلهماساكن هو حرف مدنحو امام مقام وحيم مالك وغرور رفيق فلا يمتنع الادغام قال المص فى شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لايصح الادغام والقريون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقدجمع الشيخ الشاطبى بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المصنف فيه وهذا

العين ولا الالباس (قوله كنشر وبشر) قال فى القاموس النشر الريح الطيبة ثم قال والتفريق والقوم المتفرقون لايجمعهم رئيس ونحرك (قوله ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح) من هذا النوع يعلم امتناع الادغام اذا كان الحرف الاول تاء متكلم نحوجلست تجاهك اوتاء مخاطب نحو انت تعلم قوله والمراد بالصحيح الى آخره) اعلم ان ماقبل المدغم ثلاثة احوال لانه اما مد فيسوغ الادغام اتفاقا مثل قال لهم ويقول لهم وفعل لهم واما صحيح ممتنع عند البصريين ومن وافقهم نحومن بعدذلك وشهر رمضان واما حرف لين لامد نحوشوب بكر وقداختلفوا فى ذلك فالكوفيون يجرونه مجرى المد فيدغمون جوازا والبصريون ينزلونه منزلة الصحيح فيمنعون الادغام وقدقرأ ابوعمرو بالادغام فى حيث شئتم وكلام المصنف ظاهر فى الجواز لان الصحيح انما ذكر فى مقابلة المعتل مطلقا لينا كان اومدا وهو الموافق لقوله فى باب التقاء الساكنين ان نحو حويصة قياس واما ما قاله الشارح فبعيد من كلام هنا و مخالف لكلامه فى باب التقاء الساكنين ولكن الشارح وافق البصريين ٭ لنا ٭ اعلم ان اختيار ابن الحاجب وابن المالك اختيار مذهب الكوفيين (قوله لذهاب المدة بالادغام) قال ابن عصفور الدليل على ان المد قدزال بالادغام وقوع لى وقوفى القوافى مع ظبى وغزو مع امتناع وقوع عين فى قافية مع حزن فدل ذلك ان الادغام يصير الياء مثلا بمنزلة الحرف الصحيح قوله تغير بناء الكلمة) يمكن ان يراد بتغير بناء الكلمة اتصال آخراحدهما بأول الاخرى فيتوهم انه اول حرف من الكلمة الاخيرة وحينئذ لايرد ماأوزده ض وذلك لانها يكون على وزن فيصير على وزن آخر فان قيل كل حرف متحرك ادغم فان ادغامه تغير بناء الكلمة كشد كان على وزن فعل فصار على وزن فعل فالجواب انه يكثر التغيير حينئذ بخلاف شد فان قيل يلزم مثله فى نحو يشد فالجواب ان الادغام فى مثل هذا واجب فاغتفر فيه توالى تغيير البنية بخلاف الادغام فى كلمتين فانه جائز قلنا عنه مندوحة بأن نعدل الى الفك (قوله يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر) اى ويبطل الاول كما قال المرادى وغيره قوله بين هذين القولين) اى قول النحاة والقراء (قوله وقال اراد القراء الاخفاء) قال فى قصيدته المشهورة ٭ وادغام حرف قبله صح ساكن ٭ عسير وبالاخفاء طبق مفصلا ٭ تقول العرب طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان المفصل اذااصاب فى فعله اوقوله او اعتقاده (قوله وهذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره) رد الجواب الاول المذكور الجعبرى فقال ان هذا الجمع ليس بشئ لانه لايجاز ان يكون اخفاء الحركة لان الحرف حينئذ يكون مختلسا ظاهرا لامدغما ولامخفى كيأمركم ولاادرى به ولايجاز ان يكون اخفاء الحرف لانه مقلوب متصل تام التشديد وهذه حقيقة المدغم فتسميته اخفاء لايقلب حقيقته ولوفرضنا حقيقة الاخفاء لا يندفع الاشكال

وجائز فی سوی ذلک*المتقاربان* ونعنی بهما ماتقاربا فی المخرج اوفی صفة تقوم مقامه

الجواب وان کان جیدا علی ظاهره الاانه لایثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصریح وقد کان هذا المجیب یعنی الشاطبی یقرأبه فی نحو الخلد جزاء ثم قال والاولی الرد علی النحویین فی منع الجواز ولیس قولهم بحجة الاعند الاجماع ومن القراء جماعة من النحویین فلایکون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لوقدر ان القراء لیس منهم نحوی فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم یشارکون النحویین فی نقل اللغة فلایکون اجماع النحویین حجة دونهم فاذا ثبت ذلک کان المصیر الی قول القراء اولی لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط فی مثله ولان مانقل القراء ثبت تواترا ومانقله النحویون آحاد ولوسلم ان مثل ذلک لیس بمتواتر فالقراء اعدل واکثر فکان الرجوع الیهم اولی ﴿قوله وجائز﴾ ای الادغام فی غیر ماذکر من الواجب والممتنع جائز واعترض علیه بان المثلین اذا کان اولهما کلمة یصح الابتداء بها نحو جاء ببدرة غیر القسمین المذکورین مع ان الادغام فیه ممتنع بخلاف المثلین الذین اولهما کلمة لایصح الابتداء بها نحو اخشی یاهند فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء الکلمة ﴿قوله المتقاربان﴾ لما کان الادغام یقع فی المثلین والمتقاربین اشار الی بیان تقارب الحروف وتباعدهما والمراد بالمتقاربین ماتقاربا فی المخرج اوفی صفة تقوم مقامه کالجهر والهمس الی غیر ذلک ومخرج الحرف هو المکان الذی ینشأمنه ومعرفة ذلک بأن تسکنه وتدخل علیه همزة الوصل وتنظر این ینتهی الصوت فحیث انتهی فثم مخرجه الاتری انک تقول اب وتسکت فتجد الشفتین قد اطبقت احداهما علی الاخری

لان المخفی ساکن والمانع لم یمنع من حیث الادغام بل من حیث التقاء الساکنین والاول ساکن صحیح وهذا موجود فی الاخفاء انتهی وظاهر ان کلام المصنف بناء علی احتمال الاول قوله بل ادغموا الادغام الصریح) فی من بعد ظلمه یقولون من بعظلمه مع التقاء الساکنین ض قوله فی نحو الخلد جزاء) فیقرؤ الخلجزاء مع التقاء الساکنین (قوله والاولی الرد علی النحویین) قال الجعبری الجواب من تمسکهم بالقاعدة انا لانسلم ان ماعداها غیر جائز بل انه غیر مقیس وماخرج عن قیاسه ان لم یسمع فهو لحن وان سمع فهو شاذ نحو استحوذ وقد سمع ألاتری ان من القاعدة ان الاول اذا کان حرف مد والثانی غیر مدغم وهو مرکب حذف وقد تخلف فی حلقتا البطنان ومنها ان الاول الصحیح نحرک وقد تخلف منه انتهی قوله ثبت تواترا) اماصفة موصوف محذوف ای ثبوتا ذاتواتر اومتواترا واماحال ای متواترة قوله فکان الرجوع الیهم اولی) ولوسلم التساوی فالقراء مثبتون للغة والنحاة مانعون لها وقول المثبت اولی ض (قوله واعترض علیه) هذا الاعتراض مذکور فی شرح الشریف اخذا من بغیة الطالب للشیخ بدر الدین بن مالک وانما امتنع الادغام فی نحو جاد ببدرة لئلا یجحفوا بذلک المثل باستهلا کهم ایاه بعد وضعه علی حرف مع استقلاله وعدم تنزله منزلة الجزء مماقبله والبدرة قال الجوهری عشرة آلاف درهم قوله فان ادغامه جائز) فیقال اخشیا هند قوله المتقاربان) ای هذا بحث المتقاربین فحذف المبتدأ والمضاف واقیم المضاف الیه مقامه اومبتدأ خبره محذوف ای المتقاربان هذا (قوله اوفی صفة تقوم مقامه) المراد او تقاربا فی صفة تقوم تقاربهما فیها مقام تقاربهما فی المخرج کما سیأتی قوله فی المتن تقربا) یعنی قرب تقربا یعنی قرب بعض المخرج بعضا فلهذا صارت المخارج ستة عشر قوله والافلکل مخرج) ای وان لم یقرب فلایستقیم هذا الحکم اذ لکل مخرج فحذف الجزاء واقیم علته مقامه قوله بأن تسکنه) وانما تسکن لانه لوحرک لامتزج مخرجه بمخرج الحرکة وهو مخرج الالف والواو اوالیاء بحسب الفتحة والضمة والکسرة فلما اسکنوه صار مخرجه خالصا لایشوبه مخرج آخر (قوله وتدخل علیه همزة الوصل) ظاهره انک تدخلها مکسورة وقد صرح بذلک الموصلی وغیره قوله وتدخل علیه همزة الوصل) القیاس فی هذه الهمزة کسرها لانه الاصل فی همزة الوصل وانما یخرجون عن ذلک لمعارض ککثرة الاستعمال المقتضیة لفتحة همزة ال وککراهیة

ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج ﴿ فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ﴿ وللعين والحاء

وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قال تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان اياه قال فى شرح الهادى وهى على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم ﴿ قوله فالهمزة ﴾ يريد ان للحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج ﴿ فاقصاها من اسفله الى ما يلى الصدر مخرج الهمزة فلذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخرها على ترتيبها فى المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغى ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دلت على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ، ولم تنقلب هاء لانها فى موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفأ الهاء مانعا عن ذلك

الثقل المقتضية لضم همزة نحو اقتل لئلا يخرجوا من سفل الى علو وقد نص على كسر الهمزة ابن جنى فى سر الصناعة حيث قال وسبيلك اذا اردت صدى الحرف ان تأتى به ساكنا لا متحركا لان الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره وتجذبه الى جهة الحرف الذى هى بعضه ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله لان الساكن لا يمكن الابتداء به فتقول اك اق اج وكذلك سائر الحروف (قوله وجملة المخارج ستة عشر) هذا مذهب الخليل وسيبويه والاكثرين وذهب الجرمى وقطرب والفراء وغيرهم الى انها اربعة عشر فجعلوا اللام والنون والراء مخرجا واحدا قوله والخيا شيم) وانما لم يذكر الحنك لانه ليس بمخرج مستقل وانما له دخل فيه بخلاف الخياشيم للنون الخفيفة فانها مخرجة على الاستقلال (قوله فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق) قال الجعبرى كل مقدار له نهايتان ايهما فرضت اوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب لزم فيه ان يكون رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثمه كان اول الادوات الشفتين واولهما مما يلى البشرة وثانيهما اللسان واوله مما يلى الاسنان وآخره مما يلى الحلق وهو ثالثها واوله مما يلى اللسان وآخره مما يلى الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين فرتب الحروف الجمهور باعتبار الصوت انتهى (قوله يريد ان للحلق سبعة احرف) ذهب ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الى ان الالف هوائية لا مخرج لها وجعل حروف الحلق ستة وقد روى هذا عن الخليل قال الجعبرى وهو التحقيق قال ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه مبدأ الحلق ثم يميل ويمر على الكل ومن ثم نسب الى كل مخرج وخصه دون اخيه لزومه وهذا معنى قول مكى لكن الالف حرف يهوى فى الفم حتى ينقطع مخرجه فى الحلق وقول الدانى لا معتمد له فى شئ من اجزائه وعلى هذا يحمل جعل الناظم وغيره الالف حلقيا انتهى (قوله فاقصاها مخرجا) وهو بالنصب على التمييز قوله واجيب بان هذا يدل) اى الابطال او الدليل او الابدال الى الهمزة دون الهاء (قوله على زعمكم) هو بفتح الزاى وضمها قوله ولم تنقلب هاء لانها فى موضعها) فالهاء والالف من مخرج واحد وبواسطة التحريك زلقت من مخرجها الى مخرج الهمزة فصارت همزة وتقرر هذا ما نقلناه عن ابن جنى ان الحركة تقلق الحرف عن موضعه والحق عدم خروج الحرف بواسطة التحريك عن مخرجها والا يلزم ان لا يكون الحرف

وسطه، والغین والخاء ادناه، والقاف اقصی اللسان و ما فوقه، والکاف منهما مایلیهما، والجیم والشین والیاء وسط اللسان و مافوقه من الحنک، والضاد اول احدی حافتیه ومایلیهامن الاضراس، وللام مادون طرف اللسان

وقولهم لم تنقلب هاء لانها فی موضعها ضعیف لان کونها فی موضعها لو لم یقتض الانقلاب الیها لما مر فلم یکن منافیا هذا مع انهما لو اتحدا فی المخرج لم یتمیز احدهما عن الاخر ﴿قوله والعین﴾ ای مخرج العین والحاء الغیر المعجمتین وسط الحلق فالعین ابعدهما من الفم والحاء اقربهما الیه والغین والخاء ادناه ای الی الفم فهذه الحروف السبعة حلقیة ﴿قوله والقاف﴾ ای مخرج القاف هو اقصی اللسان ومایحاذیه من الحنک الاعلی ومخرج الکاف من اقصی اللسان والحنک مایلیهما ای مایلی اقصی اللسان والحنک یرید ان مخرج الکاف ارفع من مخرج القاف ای اقرب منه الی مقدم الفم ویعرف ذلک بانک اذا تقف علی القاف والکاف نحواق واک تجد القاف اقرب الی الحلق والکاف ابعد، والجیم والشین والیاء وسط اللسان ومایحاذیه من الحنک الاعلی، والضاد اول احدی حافتی اللسان وما یلیهما من الاضراس التی فی الجانب الایسر او الایمن والحافة الجانب وینبغی ان تعلم انه لیس المراد بأول حافتیه ماهو فی مقابلة اقصی اللسان ومایلیه لتأخر ذکر الضاد عن القاف والکاف فانه دل علی تأخر مخرجه من مخرجهما واذا أخر ذکره عن ذکر الجیم والشین والیاء ایضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لکن اقرب الی مقدم الفم بقلیل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من جانب الایسر عند الاکثر وقد یستوی الجانبان عند البعض ﴿قوله وللام مادون طرف اللسان﴾ یرید بطرف اللسان اول احدی حافتیه وذلک لان ابتداء مخرج اللام اقرب الی مقدم الفم من مخرج الضاد ویمتد الی منتهی طرف اللسان ومایحاذی ذلک من الحنک الاعلی فویق الضاحک والناب والرباعیة والثنیة ولیس فی الحروف اوسع مخرجا منه، والثنایا هی الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنیة والرباعیات بفتح الراء وتخفیف الیاء هی الاربع خلفها والانیاب اربع اخری خلف الرباعیات ثم الاضراس وهی عشرون ضرسا من کل جانب عشر منها الضواحک وهی اربعة من الجانبین ثم الطواحین التی اثنتی عشر طاحنا من الجانبین

المتحرک فی مخرجها غایته ان بواسطة التحریک حصل لها قلق واضطراب ومیل الی مخرج الحرکة وانما خرج الالف بالتحریک عن مخرجه لانها صارت بالتحریک حرفا آخر بخلاف سائر الحروف ض قوله لما مر) ای لاجل القرب قوله هذا) ای مضی هذا او خذ هذا (قوله فالعین ابعدهما من الفم) هذا هو الظاهر من کلام سیبویه وصرح به ابو محمد مکی وصرح ابو الحسن شریح علی ان العین فی الرتبة بعد الحاء قال ابو حیان وهو الاظهر (قوله والغین والخاء ادناه) قال ابو حیان یظهر من کلام سیبویه وعثمان الصیرفی ان الغین قبل الخاء وهو قول ابی الحسن ونص ابو محمد مکی علی تقدم الخاء علی الغین والاظهر الاول انتهی قوله والقاف) هذا شروع فی الحروف اللسانیة قوله بأول احدی حافتیه) ای الاول الذی یقابل اقصی اللسان ویقابل مایلیه من الحنک اعلی (قوله والحافة الجانب) هی بتخفیف الفاء (قوله وقد یستوی الجانبان عند بعض) یحکی عن عمر بن الخطاب انه کان یخرجها من الجانبین معا قوله لکن اقرب) ای لکن اقرب الحافتین الی مقدم الفم بقلیل هو مخرج الضاد (قوله یرید بطرف اللسان اول احدی حافتیه) قال ابن ابی الاحوص الان اخراجها من حافته الیمنی امکن بخلاف الضاد فانها من الیسری امکن قوله فویق الضاحک) الضاحک السن التی بین الانیاب والاضراس وهی اربع ضواحک صحاح (قوله ولیس فی الحروف اوسع مخرجا منه) ای لان الامتداد المذکور اعنی الی المنتهی لایکون بمخرج الضاد قوله والثنایا) هی الاسنان المتقدمة السن جنس ینقسم علی اربعة اقسام ثنایا ورباعیات وانیاب واضراس ویندرج فی الاضراس الضواحک والطواحن والنواجذ تصغیر السن سنینة لانها تؤنث صحاح قوله عشر منها) عشر للمؤنث واجب سکون وسطه تخفیفا له لثقل المعنوی اذ هو للمؤنث وفی التنزیل ولیال عشر واما عشرة بالتاء فان فی غیر الترکیب فجمع علی فتح شینه واما فی الترکیب

الی منتهاه وما فوق ذلک ٭ والراء منهما مایلیهما والنون منهما مایلیهما والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنایا والصاد والزای والسین طرف اللسان والثنایا والظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنایا ٭

ثم النواجذ وهی الاواخر من کل جانب اثنتان واحدة من اعلی واخری من اسفل ویقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ویتبین لک بهذا مخرج الضاد فتأمل ﴿قوله والنون﴾ مابین طرف اللسان وفویق الثنایا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ماهو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا تری انک اذا نطقت بالنون والراء ساکنین وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فیما هو ادخل من مخرج النون ولذلک لم یقل المصنف والراء والنون منهما مایلیهما بل افرد کل واحد بالذکر اشارة الی ان مخرج الراء ادخل قلیلا من مخرج النون وذلک لانحراف الراء الی مخرج اللام ولا یخفی علیک بعد الاحاطة بما ذکرنا مرجع الضمیر من قوله منهما مایلیهما مرتین لو تأملت وبه یندفع ماذکر بعض الشارحین من انه لم یظهر بین مخرجی الراء والنون فرق علی ماذکر المص ٭ والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنتین العلیین والصاد والزای والسین طرف اللسان وفویق الثنتین السفلیین وذکر فی شرح الهادی انه ینبغی ان یقدم ذکر السین علی الزای لان السین مقدم فی المخرج لان الزای اقرب الی مقدم الفم من السین ٭ والظاء والثاء والذال طرف اللسان وطرف الثنتین العلیین فهذه الحروف الثمانیة عشر لسانیة ای مخرجها اللسان وان کانت بمشارکة غیره کما عرفت والمراد بالثنایا فی هذه الموضع الثنیان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف مع کونه معلوما والفاء باطن الشفة السفلی وطرف الثنیتین العلیین ٭ والباء والمیم والواو مابین الشفتین وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان کانت بمشارکة غیرها فی البعض ویقال لها شفهیة او شفویة فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفیهة وشفاه ورجل شفاهی بالضم ای عظیم الشفة قال شفهیة ومن قال ان لامها واو لقولهم فی الجمع شفوات ورجل اشفی اذا کان لا ینضم شفتاه قال شفویة فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربیة التسعة والعشرین واما المخرج السادس عشر وهو الخیشوم فهو للنون الخفیة وسنذکر ان شاء الله وانما جعلنا مخرج النون الخفیة زائدا علی مامر من المخارج حتی صار المخارج بسببه ستة عشر ولم یجعل کذلک فی مخرج غیرها من الحروف المتفرعة کهمزة بین بین والف الامالة لان مخرج تلک لیس زائدا علی مخرج تلک المذکورات وغایته ان تلک الحروف ازلن عن مخرجهن فتغیرت جروسهن وکل مخرج قدمناه فی الذکر فهو اقرب الی مایلی الصدر وابعد من مقدم الفم مما أخرناه عنه

فالحجازیون یسکنونها والتمیمیون یکسرونها والفتح لغة قلیلة حکاها فی التسهیل وقرأ الاعمش فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا وقال فی الکشاف وهما ای الفتح والکسر لغتان ض قوله ویقال لها ضرس الحلم) الحلم ضد السفه وهو ینشأ عن العقل فلذلک سمی العقل حلما وهو من باب تسمیة السبب باسم المسبب قال الله تعالی ام تأمرهم احلامهم بهذا ای عقولهم قوله بهذا مخرج الضاد) وهو بعد مخرج اللام من الفم ض قوله والنون مابین طرف اللسان) فی المتن الراء متقدم علی النون قوله فیما هو ادخل) مفعول ثان لوجدت قوله من مخرج النون) فینبغی ان یکون ذکر الراء مقدما کما فی المتن لانه یذکر اولا ماهو ابعد من الشفة ض (قوله وبه یندفع ماذکره بعض الشارحین) هو السید الشریف ووجه الاندفاع به ان التکریر یفید الفرق فکأن المصنف قال والمراد من اللسان وما فوقه مایلی باللام من اللسان وما فوقه والنون من اللسان وما فوقه مایلی ما الراء من اللسان وما فوقه قوله والمراد بالثنایا) الثنایا اذا قیدت بقولنا العلیا او السفلی او ارید احدهما من غیر تقیید فی اللفظ فهی استعارة الجمع للاثنین لما بینهما من جامع التعدد والنکتة فیه ارادة الخفة فی اللفظ قوله والفاء باطن الشفة) شروع فی الحروف الشفویة وهی اربعة (قوله ولم یجعل کذلک) ای زائدا علی ماهو من المخارج قوله وابعد من مقدم الفم) من الاولی متعلقة بابعد من حیث دلالته علی معنی البعد کما تقول بعد زید من

والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو مابين الشفتين ومخرج المتفرع واضح والفصيح

وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده * ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ماهو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب قال في شرح الهادي من قال انه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الالف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا ناضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله * غيث خصب طوق عز ظله * تاج ذكر ضد مفش احسن * وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لاصورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة الفا وتارة ياء فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات ﴿قوله ومخرج المتفرع﴾ ماتقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاخلاصها على مايوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلت عن معتمدهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة

المصر ومن الثانية اعني في مما آخرناه متعلقة به من حيث هو افضل وهي الداخلة على المفضل عليه كأنه قال المخرج المقدم ازيد في البعد من مقدم الفم من المخرج المتأخر (قوله ثم ان اصل حروف المعجم) سميت بذلك لانها مقطعة لا تفهم الا باضافة بعضها الى بعض وتسمى ايضا حروف الهجاء والتهجي وحروف ابي جاد ويسميها الخليل وسيبويه حروف العربية اي حروف اللغة العربية التي تتركب منها كلماتها قال ابوحيان وقد اختلف في كلمات ابي جاد أ لها معنى ام لا وهل يكره تعليمها ام لا واكثر الناس في الغرب والشرق يتعلمها وقد جاء انها كانت تعلم في زمان عمر بن الخطاب في المكتب انتهى وجعل سيبويه ابا جاد وهوازو حطيا بتشديد الياء عربيات وسعفص وكلمون وقريشيات اعجميات وقال المبرد يحتمل ان يكون الكل فارسية وبه قطع السيرافي وفي القاموس وابجد الى قرشت وكان رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنته كلمن هدم ركني * هلكه وسط المحلة * سيد القوم اتاه * الحتف نارا وسط ظله * جعلت نار عليهم * دارهم كالمضمحلة (قوله ولا ضادا الا في العربية) عبارة ابي حيان والضاد من اضعف الحروف في النطق ومن الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها وهي قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم وقال والحاء المهملة لاتوجد في غير كلام العرب وانفردت لغتهم بكثرة استعمال العين والصاد المهملتين قال والذال المعجمة ليست في الفارسية والثاء المثلثة ليست في الرومية والفارسية ايضا والفاء ليست في لسان الترك انتهى والاقحاح جمع قح بضم القاف وهو الخالص من كل شئ قوله لاستواء العرب الاقحاح) القح الخالص في اللوم والكرم يقال رجل قح العاق كأنه خالص فيه واعراب اقحاح وعربي قح وعربية قحة وعبد قح اي خالص بين القحاحة والقحوحة صحاح (قوله وعد لام الف حرفا مستقلا عامي) قال ابو الفتح ابن جني ان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من الالف واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قوله وقال اذا ناضلته) لان ضرورة صيغته داعية اليه لا لان مذهبه انه حرف برأسه كما جعل فيها همزة مثل قائل منقوطا لذلك ض قوله غلاب) خبر مبتدأ مقدم اي هو غلاب اذا قصدت غلبته (قوله وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت) جمعها ايضا وان تكرر بعضها قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله بذات الصدور وقوله تعالى محمد رسول الله الى آخر سورة الفتح قوله وهو قوله

ثمانية همزة بين بين ثلاثة و النون الخفية نحو عنك و الف الامالة و لام التفخيم و الصاد كالزاى و الشين كالجيم * و اما الصاد كالسين و الطاء كالتاء و الظاء كالثاء و الفاء كالباء و الضاد الضعيفة و الكاف كالجيم فستهجنة و اما الجيم

و الياء و بين الهمزة و الواو و النون الخفيفة نحو عنك سميت بذلك لخفائها و يقال لها الخفيفة لسكونها و اذا ما وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها على ما سيأتى الاترى انك اذا قلت من كان مخرجها من طرف اللسان و ما فوقه و اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف و امسك انفه لبان اختلالها و الف الامالة نحو رمى و يسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تبين الصوت و نقصان الجهر فيه و لام التفخيم نحو الصلوة * و الصاد كالزاى و قرأ بذلك حمزة و الكسائى فى قوله تعالى و من اصدق من الله قيلا * و الشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع و تخفيف النطق فى المسموع و قد وجدت فى القرآن و غيره من فصيح الكلام و قد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير مأخوذ بها فى القرآن العزيز و لا فى غيره من كلام فصيح من نثر و لا نظم و هى الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد و الطاء التى كالتاء و هى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى طالت تالت و فى السلطان السلتان و ينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست فى لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشئ من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فصعب نطقهم * و الفاء كالباء و فى المفصل و الهادى و شرحه الباء كالفاء و مثل له فى شرح الهادى بقولهم فى بور فور و البؤرجع البائر و هو الهالك * و الضاد الضعيفة اى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها و لم تضعف ضعف الطاء المخرجة من مخرجها

* غيث خصب طوق مزطاله * تاج ذكر ضد مفش احسن) فشا الخبر يفشو فشوا اذاع و افشاه غيره صحاح و قد جاء فى الفارسى ايضا * از وصف فم عشق خطت * ندهد حظ كس جز بضلال **قوله** لاخلاصها) اى للاتيان بها خالصة على الوجه الذى اقتضاه مخرجها اى لم يشبها صوت مخرج غير مخرجها الاصلى بخلاف الف الامالة مثلا فان مخرجه الاصلى توجب تصعدا و ما عرض له من الامالة اقتضى خروجه عن موجب مخرجه الا يرى انه قد ذهب به الى جهة مخرج الياء **قوله** ازلن من معتمدهن) اى عن المكان الذى يعتمدن عليه حالة التلفظ بهن (قوله لسكونها) اى لانها لا تكون الا ساكنة بخلاف المظهرة (قوله و الف الامالة) اى سواء كانت محضة او بين اللفظين و لم يذكر هذه سيبويه و انما ذكر المحضة **قوله** و لام التفخيم) هى التى تلى الصاد و الضاد و الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة و يصلون فان بعضها يفخمها و كذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة و انما قيد بهذا لانها اذا كان قبلها كسرة ترقق (قوله و لام التفخيم) المذكور فى كتاب سيبويه و المفصل و التسهيل و غيرها هو الف التفخيم نحو الصلاة و الزكاة و الحياة و هى لغة اهل الحجاز و فخمت فى المذكورات لان اصلها فى كل ذلك الواو و لم يذكروا لام التفخيم ثم ذكرها السيرافى فقال و منها لام التفخيم فى اسم الله تعالى فى لغة اهل الحجاز و من يليهم من العرب و من يليهم من ناحية العراق الى الكوفة و بغداد قال و رأينا من تكلم بالقاف بينها و بين الكاف انتهى (قوله و قرأ بذلك حمزة و الكسائى) قرأ بذلك فى كل كلمة وقع فيها صاد ساكنة قبل دال كاصدق كما ذكره و كيصدفون و يصدر و شبهها **قوله** اللفظ المطبوع) المطبوع و الموضوع من طبعت الدرهم و السيف اى عملته (قوله و قد وجدت فى القرآن و غيره من فصيح الكلام) الذى وجد فى القرآن منها انما هو السبعة الاول و لم يوجد فيه الشين كالجيم و الظاهر ان الشارح اراد انها وجدت فى مجموع ما ذكره (و هى الصاد كالسين) انما ذلك مستقبحا لانهم ازالوا عن الصاد الاطباق و الاستعلاء (قوله و الطاء التى كالتاء) زاد فى التسهيل الظاء كالثاء نحو ثالم فى ظالم (قوله و فى المفصل الى آخره) فى التسهيل مثل ذلك و المذكورة كثيرة فى لغة الفرس و غيرهم و تارة يكون لفظ الباء اغلب (قوله و الضاد

كالكاف والجيم كالشين فلايتحقق ❁ ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت ❁ فالمجهورة ماينحصر جرى النفس مع تحركه وهى ماعدا حروف

فكأنها بينهما والكاف كالجيم كقولهم فى جمل كل ثم قال واما الجيم التى كالكاف والجيم التى كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التى كالجيم والشين التى كالجيم وهما فى التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا تقول فى الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر فى شرح الهادى ان الحروف المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجوارى من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم فخلطوها بلغة العرب ﴿قوله ومنها المجهورة﴾ هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة وذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ماهو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هى لاتحدت اصواتها وكانت كأصوات البهائم لاتدل على معنى فسبحان من دقت فى كل شئ حكمته فالمجهورة ماينحصر اى يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الابصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه وهى ماعدا حروف ستشحثك خصفة والخصفة اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسئلة ومنه يقال للمكدى

الضعيفة) قال ابو على الضاد الضعيفة اذا قلت ضرب ولم يعم مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن يخفف ويختلس فيضعف اطباقها وقال ابن خروف هى المحرفة عن مخرجها يمينا وشمالا كما ذكر سيبويه قوله فكأنها) اى الضاد الضعيفة بينهما اى بين الضاد والظاء (قوله كقولهم فى جمل كل) الانسب العكس لكنه راعى التحقيق الاتى (قوله لكن يمكن ان يقال الخ) قال ذلك ابو الفتح ابن جنى فى الجيم كالكاف والكاف كالجيم وجعل ذلك سيبويه حرفا واحدا كما قال المصنف قال ابوحيان وما قاله سيبويه هو الصحيح اى لان النطق بها لايختلف بالاصل وانما اختلفت بالاصل قوله اذا كان شين فى الاصل) يمكن ان يقال سلمنا ذلك الفرق من حيث التسمية ولكن لم يتحقق جهة كون احدهما وهو الجيم كالشين مستهجنا والاخر وهو الشين كالجيم مستحسنا اذ لافرق فى اللفظ بينهما والاستهجان والاستحسان باعتبار اللفظ وهو مراد المصنف ظاهرا ض (قوله وذكر فى شرح الهادى) سبقه الى نحو ماقاله ابوسعيد السيرافى وغيره قوله واقتنوا)اقتنان المال وغيره اتخاذه صحاح قوله فى جيلهم) جيل من الناس الترك جيل والروم جيل صحاح (قوله وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف) يستفاد من الفرق المذكور معرفة مايحتاج الى التعديل ليحسن فى السمع ممالايحتاج ومقابله الحروف ممالايشا كلها فى القوة والضعف من المعانى بدليل جعل القضم للشئ اليابس والصلب لقوة القاف والخضم للشئ الرطب لضعف الخاء ورخاوتها وفضيلة مالكل حرف على غيره ليعرف مايجوز ادغامه فى مقاربه ومالايجوز قوله من دقت) مأخوذ من قولهم معنى دقيق اى لطيف لايفهمه كل احد اى لطيف حكمته لايفهمها كل احد قوله فالمجهورة ماينحصر) المجهورة تسعة عشر حرفا والمهموسة عشرة ويجمع المجهورة قولهم شعر • ظل قو ربض ❁ اذ غزا جند مطع • القو بالفتح المكان الخالى والربض الحظيرة ربض الغنم مأواها صحاح (قوله فالمجهورة ماينحصر الخ) قال سيبويه المجهور حرف اشبع الاعتماد فى موضعه ومنع النفس ان يجرى فى الحرف ويعتبر ذلك بالنطق فيقول الحق والحج فلو رمت مد صوتك فى القاف والجيم وغيرهما لامتنع عليك (قوله وهى ماعدا حروف ستشحثك خصفه) ماعداها تسعة عشر حرفا يجمعها قول القائل • غزال أدعج بض ذو فرط نظيم • وقوله لقد عظم زنجى ذو اشمار عضيا • وجمعها الجوهرى فى قوله • ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع • والبض موحدة ومعجمة

ستشحثك خصفه • والمهموسة بخلافها ومثلا بققق وككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر • والشديدة ماينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلايجرى ويجمعها اجدك قطبت • والرخوة بخلافها ومابينهما مالايتم له الانحصار ولاالجرى ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل •

شحثك قال الزمخشرى فى الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهو مالا يحصر اى لايحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت فى نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لايقوى على منع النفس فيجرى معها النفس وجرى النفس على الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بققق والمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لاتحس معه بشئ منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور • وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان فى المتباعدين ابين وقال المصنف فى شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجرى معها معها انحصر الصوت بها فقوى التصويت بها وسمى قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذى هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو الصوت بها قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاً لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اى هذا البعض فى الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجرى النفس ولايجرى الصوت كالقاف والتاء وقد يجرى الصوت ولايجرى النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما ﴿قوله والشديدة﴾ الحروف الشديدة حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها فى مخرجها وهى ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت • ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء اومن القطوب بمعنى العبوس • والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهى حروف لاينحصر جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى مابين الشديدة والرخوة حروف لايتم لها الانحصار المذكور ولاالجرى المذكور وهى ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة مأخوذة من

الرخص الجسد وليس من البياض خاصة وقال بض الماء يبض بضيضا سال قليلا قليلا وفى المثل مايبض حجره اى مايبدى صفاته وقوت بفتح القاف وتشديد الواو اسم موضع بين فيد والنباج وربض المدينة ماحولها وربض الغنم مأواها (قوله والمهموسة بخلافها) اى بخلاف المجهورة وهى حروف ستشحثك حصفه ويجمعها ايضا قولهم سكت فحثه شخص • وحثت كسف شخصه • وكست شخصه فحث وغيرها قال ابو حيان وبعض الحروف قوى من بعض فالصاد والخاء اقوى مما عدا هما لان فى الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وفى الخاء استعلاء وذلك من صفات القوة (قوله ورأى أن الشدة تأكد الجهر) فعلى قوله كل حرف شديد مجهور من غير عكس قوله كالكاف والتاء) المنقوطة بنقطتين من فوق (قوله يجمعها اجدك قطبت) جمعت ايضا فى اجدت طبقك • واجدت قطبك • واجدك تطبق والاحسن قراءة قطبت بتخفيف الطاء لما سيأتى قال فى القاموس قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى مابين عينيه وكلح كقطب والشئ قطعه وجمعه والشراب مزجه كقطب واقطبه انتهى قوله ومعنى قطبت) الاسم القطاب (قوله يجمعها لم يروعنا) الظاهر ان هذا الفعل من الرواية وقد جمعت ايضا فى • ولينا عمر • ولم يرعونا • وجمعها ابن

والمطبقة ماينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها و الذلاقة مالا ينفك رباعى

الشدة التى هى القوة لان الصوت لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى فى مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة مأخوذة من الرخاوة التى هى اللين لقبوله التطويل لجرى الصوت فى مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم يحقق تباينها بحروف متقاربة احديها شديدة وثانيها رخوة و ثالثها مابين و هى الجيم والشين واللام و قدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه اوجريه اوما بينهما بخلاف ماتقدم فانه فى التحريك ابين ﴿ قوله والمطبقة ﴾ اى الحروف المطبقة ماينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت ح بين اللسان وماحاذاه من الحنك الاعلى وهى الصاد و الضاد و الطاء والظاء وهى فى الحقيقة اسم مجوز فيها لان المطبق انماهو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير فى اللغة ۔ والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون مابين اللسان والحنك منفتحا والكلام فى المنفتحة فى التسمية كالكلام فى المطبقة لان الحروف لاينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولايلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا الى الحنك وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهى مستعلى عندها اللسان وتجوز فى تسميتها مستعلية كما تجوز فى قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ماجاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لايستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعل بالمستعلى ﴿ قوله وحروف الذلاقة ﴾ وهى ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اى السرعة فى النطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد

مالك فى لم يروعنا من الروع قال ابو حيان وعدل عن قولهم لم يروعنا الى لم يروعنا لانه قصد ان لايكرر حرفا قال وهو لحن حسن قوله اشبه حروف اللين) وهى ضعيفة فالاشبهها يكون ضعيفا واما الذى لايجرى الصوت فى مخرجه فلايشبه حروف اللين فلايكون ضعيفا بل شديدا قوله جاريا عده) تمده بدل عده اولى ض (قوله وهى الصاد والضاد والطاء والظاء)قال فى الممتع لولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا لان الفارق انما هو الاطباق ولخرجت الضاد من الكلام اذ ليس من موضعها حرف غيرها فترجع الضاد اليه اذا زال الاطباق انتهى (قوله يجمعها قولك مر بنفل) جمعت ايضا فى قولهم فر من لب والاول احسن والسبع سبع يشبه الذئب يوجد فى جزيرة الاندلس (قوله لان الذلاقة الخ) قال فى القاموس ذلق اللسان وذلقته ويحرك وذولقه حده وذولق اللسان والسنان طرفهما واللسان ذلق طلق وقال الاسلة اى مستدق من اللسان طرفه قوله بطرف اسلة اللسان) الاسلة مستدق اللسان والذراع واستدق الشئ اذا صار دقيقا صحاح قوله وهما مدرجتا هذه الحروف)المدرجة المذهب والمسلك صحاح قوله ذولقية) ذوق اللسان طرفه وكذلك ذولق اسنان صحاح (قوله

وخامسی من شیء منها لسهولتها ویجمعها مر بنفل • والمصمتة بخلافها لانه صمت منها فی بناء رباعی او خماسی منها • والقلقلة ما ینضم الی الشدة فیها ضغط فی الوقف ویجمعها قد طبج والصفیر ما یصفر بها وهی الصاد والزاء والسین ۞ واللینة حروف اللین ۞ والمنحرف اللام لان اللسان ینحرف به • والمکرر الراء لتعثر اللسان به •

کلمة رباعیة او خماسیة الا وفیها شیء منها فمتی رأیتها خالیة منها فهو دخیل فی العربیة کالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهی الکسر الا ان یشذ شیء یکون عربیا والشاذ لاعبرة به والنفل بالتحریك الغنیمة • والمصمتة ماعداها کانهم لم یجعلوها منطوقا بها اصمتوها ای جعلوها صامتة او صمت المتکلمون ان یجعلوا منها رباعیا او خماسیا • وحروف القلقلة ما ینضم فیها الی الشدة ضغط فی الوقف والضغط القصر یقال ضغطه یضغطه ضغطا زحمه الی حائط ونحوه وهی خمسة احرف یجمعها قدطبج من الطبج وهو الضرب علی الشیء الاجوف کالرأس ونحوه ویقال ایضا طبج الرجل یطبج فهو اطبج وهو الاحمق ویسمی ایضا حروف القلقة قال الخلیل القلقلة شدة الصوت والقلقة شدة الصیاح قال المص فی شرح المفصل انما سمیت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التی هی صوت الاشیاء الیابسة واما لان صوتها لایکاد یتبین به سکونها مالم یخرج الی شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقلته ای حرکته وانما حصل لها ذلك لاتفاق کونها شدیدة مجهورة فالجهر یمنع النفس ان یجری معها والشدة تمنع ان یجری صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جری صوتها احتاجت الی التکلف فی بیانها فلذلك یحصل مایحصل من الضغط للمتکلم عند النطق بها الی ساکنة حتی تکاد تخرج الی شبه تحرکها لقصد بیانها اذ لولا ذلك لم یتبین ۞ وحروف الصفیر الصاد والزای والسین فانك اذا وقفت علی اص ازاس سمعت صوتا یشبه الصفیر لانها تخرج من بین الثنایا وطرف اللسان فینحصر الصوت هنالك ویأتی کالصفیر ۞ واللینة حروف اللین وهی الالف والواو والیاء لمافیها من قبول التطویل لصوتها وهو المعنی باللین فاذا وافقها ماقبلها فی الحرکة فهی حرف مدولین فالالف حرف مدولین ابدا والواو والیاء بعد الفتحة حرف لین وبعد الضمة والکسرة حرف مدولین هکذا ذکر المص فی شرح المفصل وهذا یقوی ماذکرناه فی اول التقاء الساکنین وقال بعض الفضلاء فی شرح الهادی انها سمیت لینة وحروف اللین وحروف المد لانها تخرج فی لین من غیر کلفة علی اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فیه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة واوسع مخرجا • والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ینحرف الی داخل الحنك • والمکرر الراء لانك اذا وقفت علیه

کالعسجد) وهو الذهب من ذلك ایضا العسطوط وهو کلزون شجرة تشبه الخیزران تکون بالجزیرة والزهزقة وهی شدة الضحك ذکر الاربعة ابو الفتح ثم قال علی ان العین والقاف قد حسنتا الحال لبضاعة العین ولذاذة سمعها وقوة القاف وصحة جرسها (قوله والدهدقة) والزهزقة شدة الضحك (قوله والمصمتة) تفسیرها الصناعی انها اصمت عنها ای سکت عنها فی الرباعی والخماسی ای لایبنیان منها فقط ثم حذف الجار فارتفع الضمیر واستتر فانث الوصف لتأنیث المسند الیه فقیل المصمتة علناء والاولی ان یقال اصله المصمت عنها فحذف عنها کما حذف فیما من المشترك فیه فقیل مصمت ثم انث لتأنیث المسند الیه وهو الحروف ض (قوله یقال ضغطه) مقتضی ما فی القاموس ان هذا الفعل من باب کتب (قوله یجمعها قدطبج) هو من باب ضرب (قوله وانما حصل لها ذلك) ای عدم تبین امرها فی السکون حتی یبالغ فی التصویت بها (قوله لصوتها) یتعلق بالتطویل تعلق المفعول به واللام للتقویة (قوله والمکرر الراء) التکریر ارتفاع طرف اللسان عند النطق بها واختلف اذا نطق بها اتبقی صفة التکریر فیها ام لا فذهب مکی وغیره الی ذهابها قالوا ولیس التکریر فیها صفة ذاتیة کالاستعلاء فی المستعلیة وکالرخاوة فی حروفها ونظروا

والهاوى الالف لاتساع هواء الصوت به ۞ والمهتوت التاء لخفائها ۰ ومتى قصد ادغام المتقاربين فلابد

رأيت اللسان يعثر بما فيه من التكثير ۰ والهاوى الالف لانه يهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك يعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك لضم الشفتين فى الواو وترفع لسانك نحو الحنك فى الياء فيحصل فيه عمل عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولاعصر ويقال له الجرسى ايضا لانه صوت لامعتمد له فى الحلق والجرس الصوت الخفى والهاوى من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر فى شرح الهادى ۰ والمهتوت التاء لخفائه وضعفه قال المص فى شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا يجرى النفس معه فيتحقق خفاؤه وذكر فى شرح الهادى ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال لرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم بين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه اما ماذكر فى المفصل من ان المهتوت التاء فكأنه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولاهتة فى الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفا ﴿قوله ومتى قصد﴾ اى ومتى قصد ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلابد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغير اولى الا العارض كما فى اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء فى العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفى اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء فى الحاء

اخفاء التكرير فيها بماذكره الخليل من ان الهمزة كالتهوع وقد اجمع اهل الاداء على انها لاتخرج كذلك بل سلسلة فى النطق سهلة فى الذوق متوسطة فى اللفظ وذهب شريح الى ان الراء مكررة فى جميع احوالها وقد ذهب قوم من اهل الاداء الى اهمالا تكرير فيها مع تشديدها وذلك لم يؤخذ علينا به غير انا لانقول بالاشراف فى ذلك واما اذهاب التكرير جملة فلانعلم احدا من المحققين بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط منها جملة انتهى حكى ذلك ابو حيان ثم قال وتلخص ان اهل الاداء مختلفون فى هذه الصفة والجمهور على اذهابها وقال الجعبرى التكرير لحن لايجيزه احد من القراء ومعنى قولهم مكرر ان له قبول التكرير وليتحفظ عنه على عكس قولهم مفخم قوله لانه يهوى من مخرجه) اى يخرج من مخرجه من غير عمل عضو كأنه سقط من مخرجه وهو الحلق الى هوى الفم من هوى يهوى هويا اى سقط الى اسفل اوكأنه يعلو من مخرجه الى هوى الفم من الهوى بضم الهاء وهو الصعود ض قوله فيحصل فيه) اى فى كل واحد منهما قوله على الصوت بضغط) ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر صحاح قوله ولا عصر) عصرت العنب واعتصرته فانعصر وتعصر صحاح (قوله والجرس الصوت الخفى) قدمت فى اول التقاء الساكنين الكلام فى تفسيره وهو من القاموس (قوله هكذا ذكر فى شرح الهادى) قال فى القاموس يقال هوى الشئ سقط كأهوى وانهوى هويا بالفتح والضم وهويانا سقط من علو الى سفل والهوى بالفتح للاصعاد والهوى بالضم للانحدار انتهى وهو يخالف مافى شرح الهادى (قوله والمهتوت التاء) قال الشيخ بدر الدين هذا خطأ والصواب الهمزة وهو الذى ذكره ابن القوطية وغيره انتهى وهو مافى التسهيل ايضا وقال الجعبرى المهتوت الهاء والهمزة والهت الضعف فانه لخفتها والهمزة لما الهاء فى التخفيف الى اخوتها (قوله والعتود ولد المعز) اى الحولى ويجمع على اعتدة وعدان واصله عتدان فادغم قوله وفى جملة) اى فى عدة مسائل من باب تما الافتعال مثل اسمع واصبر واظلم

من قلبه والقياس قلب الاول الالعارض في نحو اذ بحتودا واذ بحاذه وفي جملة من تاء الافتعال نحوه ولكثرة تغيرها ومحم في معهم ضعيف وست اصله سدس شاذلازم ولايدغم منها في كلمة مايؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثمه لم يقولوا وطدا و لاوتدا لما يلزم من ثقل اولبس بخلاف امحى واطيروجاه ود في وتد في تميم

وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغيرهذه التاء على ماسيأتي واماقولهم محم في معهم بقلب العين والهاء حاء فضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذلازم اماشذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تاءين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار سدتا ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس وادغم ولايدغم من الحروف المتقاربة مايؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما الان او طاء او تاء ودال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير ازنم اوزنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولاوتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا ح يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغم النون في الميم لانه لايؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بالهمزة

في لغة فيهن (قوله وفي جملة من تاء الافتعال) منها نحو اصطلح وازدجر واضطرب فانه يقلب فيها الثاني عند ارادة الادغام فيقال اصلح وازدجر واضرب دون الاول حذرا من فوات الصفير والاستطالة (قوله لمثل ذلك) اي لمثل الدليل العارض المشار اليه اولا وانما اعاذكره ليعطف عليه العلة الثانية اذكان باب الافتعال داعلتين احدهما العلة السابقة والثانية كثرة التغيير في باب الافتعال (قوله لمثل ذلك) اي لعارض مثله في كونه عارضا (قوله فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر) عدلوا عن ذلك في سدس لئلا تصير الكلمة كلها سينات (قوله والدليل على ان اصله سدس الى آخره) ذكر ذلك الزجاجي وغيره قال الشيخ ابوحيان وظاهره ان ستا يصغر سديس ويجمع على اسداس وهو في التصغير صحيح ولم يقولوا سديسة لئلا يلتبس بتصغير ستة الموضوع للمذكر واما الجمع على اسداس فليس جمعا لست لان ستا من اسماء الاعداد وهي لاتجمع الامائة والفا وانما هو جمع لسدس اوسدس بكسر السين في ظمأ الابل وانما ارادوا الاستشهاد بالتصريف من الكلمة اوما في معناها لان اسداسا جمع ست ولو سمع ذلك لكان الاستدلال به اولى انتهى (قوله فقلبوا السين تاء) لانهما مهموسان يعلم منه الجواب عما قيل هلا قلبوا السين دالا وادغموا فقالوا ود قال ابوحيان ولم يبدلوها صادا مع ان الصاد ايضا مهموسة لانهما ليس بينهما الا الاطباق فكان يستثقل ان يقال سص قال وقد شبه سيبويه مجيئهم بالتاء لاجل الادغام بمجيئهم بالكسرة في يحل ليقلبوا الواو ياء وهو تشبيه حسن (قوله وطد ووتد) الاول بفتح التاء والثاني بفتح التاء وكسرها والزنمة بفتح الزاي والنون قوله في قولهم شاة زنماء) لانك لو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في اصل ام لا قوله قوله فيترك معلقا) وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل صحاح (قوله لم يقولوا وطدا ولاوتدا بالسكون) رده الشيخ بدر الدين بان ابن القطاع حكي وطدا لشيء وطدا وطدة ثبت وطدته قال وحكى ابن القوطية وتمت الوتد وتداو تدة اثبته في الارض انتهى وتابعه الشريف في شرحه وفي القاموس وطدا الشيء يطده وطدا اثم قال ووطدة لغة في وطئ ومنه في رواية اللهم اشدد وطدتك على مضر (قوله وبنو تميم قد يدغمون) ليس الادغام لغة لكلهم بل لبعضهم والبعض الاخر اظهر كلغة اهل الحجاز قال ابوحيان وهو الاظهر (قوله وهو

ولاتدغم حروف ضوی مشفر فیما یقاربها لزیادة صفتهاء ونحو سید ولیة انما ادغما لان الاعلال صیرهما مثلین وادغمت النون فی اللام والراء لکراهة نبرتها وفی المیم وان لم یتقاربا لغنتهماء وفی الیاء والواو لامکان بقائها وقد جاء نحو لبعض شأنهم واغفرلی ونخسف بهم والی ذی العرش سبیلاء ولا حروف الصفیر فی غیرها ولا المطبقة فی غیرها

الوصل ولایحصل اللبس اذلیس افعل من ابنیتهم وبنوا تمیم قدیدغمون وتدا ویقولون ودا وهو شاذ ﴿قوله ولاتدغم حروف ضوی مشفر فیما تقاربها لزیادة صفتها﴾ وذلک لان الضاد فیها استطالة قال فی شرح الهادی یقال مستطیل وطویل لانه طال فادرک مخرج اللام وفی الیاء والواو لین وفی المیم غنة وفی الشین والفاء تفش من قولهم تفش الشیٔ ای انتشر والفواشی کل شیٔ منتشر من المال کالغنم السائمة والابل وغیرهما وذلک لزیادة رخاوتهما وفی الراء تکریره وانما قال فیما یقاربها لانها تدغم فی مثلها ولا یرد علیه نحو سید واصله سیود ولیة واصلها لویة لانهما انما ادغما بعد ان صیرا مثلین بالاعلال وانما ادغمت النون فی اللام والراء مع ما فیهما من الغنة التی هی اکثر من غنة المیم لکراهة نبرتها ونبرة المغنی رفع صوته وادغمت النون فی المیم وان لم یتقاربا لان الغنة التی فیهما جعلتهما کالمتقاربین وادغمت النون فی الیاء والواو نحو من یوم ومن ویل لامکان بقاء غنتها وقد جاء الادغام من بعض القراء فی لبعض شأنهم واغفرلی ونخسف بهم والنحویون ینکرون ذلک ولا یدغم حروف الصفیر فی غیرها محافظة علی الصفیر ولا الحروف المطبقة فی غیرها محافظة علی

شاذ) مما شاذ ایضا قولهم فی جمع عتود عدان وقدمر قوله قدیدغمون وتدا) الوتد بالکسرة واحد الاوتاد وهو بالفتح لغة وکذلک الود فی لغة من یدغم واذا امرت قلت تد وتدک بالمیقدة وهی المدق صحاح قوله ویقولون ود) کما قال الشاعر ۔ لم یبق من امر بها یحلین ۔ غیر رماد وحطام کنفین ۔ وغیر ودجاذل اوودین ۔ وصالیات ککما یؤثفین قوله وحروف ضوی مشفر) الضوی الهزال وقد ضوی بالکسر یضوی ضوی والمشفر من البعیر کالجحفلة من الفرس والجحفلة للحافر کالشفة للانسان قوله ولیة) لوی الرجل رأسه والوی برأسه امال واعرض قوله بعد ان صیرا مثلین) فالقلب لاجل الاعلال للادغام ثم بعد القلب اجتمع مثلان فادغما قوله وانما ادغمت النون فی اللام الخ) هذا ایضا جواب سؤال مقدر وهو ان یقال انتم قلتم لاتدغم المیم التی من حروف ضوی مشفر فیما یقاربها لئلا تفوت غنته فکیف تدغم النون فیما یقاربها وهو اللام والراء نحو من ذلک ومن راشد مع ان غنة النون اکثر من غنة المیم فأجاب بان الادغام فی النون لکراهة نبرتها وانما احتیج فی النون الی رفع الصوت لان لها مخرجین احدهما فی الفم والاخر فی الخیشوم فلابد فی النطق بها من اعتماد قوی فدعا ذلک الی اخفائها قلیلا بان یقتصر علی مخرج الخیشوم وذلک اذا لم یلاقها ما یوجب قلبها میما وهو الباء او ادغامها وهو حروف یرملون او اظهارها وهو حروف الحلق وما عدا هذه الاحرف المستثناة فالنون الساکنة قبلها واجبة الاخفاء ای الاخراج من الخیشوم فلا عمل للسان فیها فعلم الاحوال الاربعة للنون مع سائر الحروف وهی القلب والادغام والاظهار والاخفاء (قوله لکراهة نبرتها) النبرة بفتح النون وسکون الموحدة کل ما ارتفع من شیٔ (قوله وقد جاء الادغام عن بعض القراء الی آخره) جاء فی لبعض شأنهم واغفرلی عن ابی عمرو بن العلاء البصری وفی نخسف بهم عن الکسائی ونخسف فی قراءته بالیاء لا بالنون قوله ونخسف بهم) خسف الله به الارض ای غابت فیها صحاح (قوله والنحویون ینکرون ذلک) لم ینکره کلهم بل الخلیل وسیبویه واصحابه وقد بسطت الکلام فی رد ذلک نقلا وحجاجا فی کتابی التعریف (قوله والاحروف الصفیر فی غیرها) المراد ان کل واحد لایدغم فی غیر الثلاثة لان کلا لایدغم فیما سواه (قوله ولا الحروف المطبقة فی غیرها) صرح ابن عصفور وابن مالک وغیرهما بجواز ادغامها مطلقا وقالوا الاولی تبقیة الاطباق قال ابوحیان ان بعض العرب یبقی الاطباق کما یبقی الغنة فی ادغام النون وبعض العرب یذهبه کما یذهبهما واذهاب الاطباق مع الدال اقوی منه مع التاء لانهما مجهوران والجهر فصل صوت وقال سیبویه کل عربی یعنی ابقاء الاطباق وترکه (قوله کقراءة

من غير اطباق على الافصح ولاحرف حلق فی ادخل منه الا الحاء فی العین والهاء ومن ثمه قالوا فیهما اذبحتودا واذبحاذه ۞ والهاء فی الحاء والعین فی الحاء والحاء فی الهاء والعین بقلبهما حاءین

الاطباق ویعلم من قوله من غیر اطباق انها تدغم مع تبقیة الاطباق کقراءة ابی عمرو فرطت فی جنب الله وفیه نظر سیأتی ۞ ولایدغم حرف حلق فی ادخل منه لئلا یلزم ادغام الاسهل فی الاثقل فیلزم الثقل الا الحاء فی العین والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثانی الی الاول فقالوا اذ بحتودا واذبحاذه فی اذبح عتودا واذبح هذه ولم یقلبوا الاول الی الثانی فلم یقولوا اذ بعتودا واذ بهذه وفیه نظر لانه یجوز ادغام الحاء فی الغین بقلب الحاء غینا مع ان العین ادخل فی الحلق کما سیجیئ ویمکن ان یجاب عنه بانهما لما کان من المخرج الثالث من مخارج الحلق فکانه لیس احدهما ادخل من الاخر فی الحلق ۞ فان قلت الحاء والعین المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ماذکرتم لوجب ان لایذکرهما قلت ایضا لما جاز ادغام الحاء فی الهاء مع انهما لیسا من مخرج واحد ولم یکن بد من ذکر الحاء لذلک ضم العین معها لئلا یتوهم الاختصاص ﴿قوله والهاء فی الحاء﴾ لما بین تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبین منها مالایدغم فیما یقاربها شرع فی الحروف التی تدغم فیما یقاربها وذکرها علی الترتیب المذکور عند ذکر المخارج فترک الهمزة لانها لاتدغم فیما یقاربها فقال تدغم الهاء فی الحاء نحو اجبحاتما یقال جبهته ای صککت جبهته ولم یذکر الالف لانها لاتدغم لافی مثلها ولا فیما یقاربها لانها لو ادغمت فی مثلها فلابد من تحریک المدیة لان المدغم فیه لایکون الا متحرکا وتحریکها یؤدی الی قلبها همزة فلا یکون الاول کالثانی فلا یمکن الادغام واذا لم یدغم فی مثلها فالاولی ان لاتدغم فیما یقاربها لان الادغام فی التقارب لایکون الا بعد صیرورتهما مثلین فیعود الی ادغام الالف فی الالف وان شئت قلت الالف لاتدغم فی مثلها لما مر ولا فیما یقاربهما لئلا یزول مافیها من زیادة المد والاستطالة ۞ ثم قال والعین فی الحاء نحو ارفحاتما والحاء فی الهاء والعین بقلبهما حائین کما تقدم فی اذبحتودا واذبحاذه ۞ وجاء ادغام الحاء فی العین بقلب الحاء

ابی عمرو فرطت) تخصیصه بالذکر قد یوهم ان غیره من القراء لایقرأ کذلک ولیس مرادا قوله لشدة التقارب) الحاصل ان شدة التقارب اقتضت ادغام الحاء فی العین والهاء وان کرهه الثقل اقتضت ان لایبدل الاول من جنس الثانی اذ الاول خفیف والثانی ثقیل فینافی الابدال المذکور مقصود الادغام وهو التخفیف فعکس ذلک وحصلت التوفیة بمقتضی الغرضین غرض شدة التقارب المقتضیة للادغام وغرض التخفیف المقتضی لابدال الثانی من جنس الاول (قوله فلم یقولوا اذبعتودا واذبهذه) هذا هو الادغام القیاس ولم یقولوه فبالنظر الیه لایستثنی الحالان ادغامها فی العین والهاء انما هو علی الوجه الشاذ وهو قلب الثانی الی الاول قوله وفیه نظر) ای فی قوله الا الحاء فی العین ای فی تخصیصه الاستثناء بالحاء فی ادغامها فی العین والهاء (قوله کما سیجیئ) ای انه یجوز ذلک (قوله ویمکن ان یجاب عنه) سیأتی الاعتذار ایضا بان الغین والخاء اجری مجری حرف الفم وهی یجوز فیها قلب الاخرج الی الادخل قوله فی الحلق) من الحاء فینبغی ان یقول والا الخاء فی الغین ایضا قوله لذلک ضم العین) ای لاجل ان الحاء ادغم فی الهاء مع انهما لیسا من مخرج واحد (قوله لانها لاتدغم فیما یقاربها) ای وقد تدغم فی مثلها کما تقدم (قوله والعین فی الحاء نحو ارفع حاتما) مثل سیبویه باقطع حبلک وقال الادغام والبیان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد یفهم من کلام المصنف انه لایجوز ادغام العین والحاء فی معجمتین نحو اسمع غالبا واسمع خلفا وامدح غالبا وامدح خلفا وهو مذهب سیبویه سیبویه والجمهور قالوا لان العرب اجروهما مجری حروف الفم وحروف الفم لاتدغم فیهما والعکس وذهب بعض النحویین الی جواز ذلک وزعم انه مستقیم فی اللغة جائز فی القیاس لان الهاء اذا صح ادغامها فی الحاء وهما من حروف الحلق فالحاء اولی ان تدغم فیما بعده لان مابعده متصل بحروف الفم التی هی اصل الادغام وقد روی الادغام شاذا

وجا فمن زحزح عن النار والغين فی الخاء والخاء فی الغین والقاف فی الکاف والکاف فی القاف والجیم فی الشین
واللام المعرفة تدغم وجوبا فی مثلها وفی ثلاثة عشر حرفا وغیر المعرفة لازم فی نحو بل ران وجائز فی البواقی

عینا فی قراءة ابی عمرو فمن زحزح عن النار • والغین فی الخاء نحو اد مخالدا یقال دمغه دمغا ای شجه
حتی بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة• والخاء فی الغین نحو اسلغنك فی اسلخ غنمك بقلب الخاء غینا
واذا كانت الغین ادخل لشدة تقاربهما كما مر فی فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغین من المخرج الثالث
من مخارج الحلق وهو ادنی المخارج الی اللسان فاجری مجری حروف الفم ولذلك یقول بعض العرب
منخل باخفاء النون فی الخاء كما تخفی فی حروف اللسان والفم• والقاف فی الكاف نحو خلقكم والكاف فی
القاف نحو لك قال والجیم فی الشین نحو اخرج شیئا• ولم یذكر الشین والیاء والضاد لانها من حروف ضوی
مشفر فلا تدغم فیما یقاربها لما مر ¤ وتدغم اللام المعرفة وجوبا فی مثلها نحو اللحم واللین وفی ثلاثة
وعشر حرفا وهی التاء والثاء والدال الی الطاء والنون وغیر المعرفة لازم فی نحو بل ران لشدة التقارب

عن ابی عمرو فی قوله تعالی واسمع غیر مسمع وقوله تعالی و یتبع غیر سبیل المؤمنین ولا یجیز احد ادغام الهاء
فی الغین والخاء المعجمتین ولا ادغامهما فیها للتراخی الذی بین ذلك ولا ادغامها فی المهملتین لما فی ذلك من قلب الاخرج
الی الفم الی جنس الادخل فی الحلق (قوله فی قراءة ابی عمرو فمن زحزح عن النار) قال ابن البازش اتفق
الرواة علی الیزیدی علی الادغام فیه عن ابی عمرو وو افقه ابو زید الانصاری علیه عنه. وروی عن الدوری ادغام الخاء فی
الغین اذا كان قبلها حرف مد نحو لاجناح علیهما والمسیح عیسی والریح عاصفة قوله فی فمن زحزح) قال لبید
عید موته • یاقابض الروح عن جسم عصی زمنا • وغافر الذنب زحز حنی عن النار (قوله والخاء فی الغین) قال
الموصلی ادغام الغین فی الخاء احسن من عكسه اما اولا فلان الغین مجهورة والخاء مهموسة واجتماع المهموسین
اخف من اجتماع المجهورین واما ثانیا فلان الخاء ادخل فی الفم فالادغام فیها احسن من ادغام الادخل فی الحلق انتهی
وماذكره من الحكم نص علیه سیبویه (قوله ولان الخاء والغین الخ) هذا التوجیه ذكره سیبویه قال ومما یبین انهما
یجریان مجری حروف الفم ان بعض العرب یخفی معهما النون كما یفعل بها مع حروف الفم (قوله فاجری مجری
حروف الفم)وحروف الفم لا یعتبر فیه ادخل واخرج انما ذلك فی حروف الحلق فلما اشبه هذا فی حروف الفم اجری
علیهما حكم تلك وهو عدم اعتبار الادخل والاخرج (قوله باخفاء النون فی الخاء)قد علم مما ذكره سیبویه ان
الغین كالخاء فی الاقتصار علیها ایهام وقد قرأ ابو جعفر باخفاء النون عندهما فی جمیع ما جاء من ذلك فی القرآن
الا النون فی المنخنقة فی المائدة وفی قوله فسینغضون فی الاسراء (قوله وتدغم اللام المعرفة) مثلها شبیهتها وهی
التی تكون للمح الاصل اوزائدة كالتی فی الصعق والنعمان وفی طبت النفس (قوله وفی ثلاثة عشر حرفا) انما
ادغمت فی هذه الحروف لموافقتها لها لان اللام من طرف اللسان واحد عشر من هذه الحروف منه ایضا واثنان
متصلان بها وهما الضاد والسین لما فیهما من الاستطالة والتفشی وانما لم یجز حینئذ البیان لانه انضاف الی ماذكر من
الموافقة كثرة اللام المعرفة فی الكلام وتنزلها منزلة الجزء من الكلمة فلما اجتمع فیها ثلاث موجبات للتخفیف
هی ثقل اجتماع المتقاربات وكثرة التكلم بها وانها مع مابعدها كالكلمة الواحدة التزم فیها الادغام قوله فی ثلاثة
عشر حرفا) نحو الثوب والثروة والدولة والذروة والرحمة والزنة و السلام والشفقة والصبر والضرب
والطلب والظلم والنجم (قوله وغیر المعرفة لازم فی نحو بل ران) یرید فی اللام الملاقیة للراء سواء كانت لام
بل ران اوهل اوغیرهما وماذكره من اللزوم فیهما حینئذ ممنوع ففی التسهیل ان ادغام غیر المعرفة جائز جوازا
بقوة فی الراء ویضعف فی النون ویتوسط فیما بقی وقال سیبویه الاظهار عند الراء لغة لاهل الحجاز عربیة ثم الادغام
فیها احسن وبه قرأ معظم القراء حتی ان ابن البادش حكی فیه اجماعهم الا ما نقل عن حفص من القراءة فی بل

والنون الساکنة تدغم وجوبا فی حروف یرملون والافصح ابقاء غنتہا فی الواو والیاء وذهابها فی اللام والراء • وتقلب میما قبل الباء وتخفی فی غیر حروف الحلق فیکون لها خمس احوال • والمتحرکة تدغم جوازا

وجائز فی البواقی نحو تدری وهل ساً ل • ولم یذکر الراء لانها ایضا من حروف ضوی مشفر • والنون الساکنة فی الادغام خمس احوال • الاولی انها تدغم وجوبا فی حروف یرملون نحو من ماء ومن ابن فان قیل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لایدغم قلت هو وامثاله کالمستثنی لانه قدبین انه لایدغم منها فی کلمة مایؤدی الی لبس بترکیب آخر نحو وتدوهہنا لوادغم لالتبس • الثانیة ان الافصح بقاء غنتہا فی الواو والیاء نحو من ویل ومن یوم • الثالثة ان الافصح ذهاب غنتہا فی اللام والرا نحو من رب ومن لبن • والرابعة انها تقلب فیما قبل الباء کراهة نبرتہا نحو من باب • الخامسة انها تخفی فی غیر حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلک هی خمسة عشر حرفا الباقیة لانه ذکر وجوب الادغام مع حروف یرملون ویعلم منه انه یجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندک والنون المتحرکة تدغم جوازا فی حروف یرملون

ران بالاظهار بسکتة لطیفة علی لام بل وان کان ماحکاه من الاجماع ممنوعا لماحکی الاهو ازی فی کتاب الوجیز له عن قالون بخلاف عنه انه کان یظهر اللام فی بل ران من غیر سکتة ولما حکاه صاحب المنهج عنه من جمیع طرقه انه اظهر اللام فی قوله تعالی بل ربکم بل رفعه الله بل ران حیث وقعت **قوله** الی الظاء) ای علی ترتیب حروف التہجی **قوله** بل ران) ران علی قلبه ذنبه یرین رینا وریونا ای غلب قال ابو عبیدة فی قوله تعالی کلا بل ران علی قلوبہم ماکانوا یکسبون ای غلب وقال الحسن هو الذنب علی الذنب حتی یسود القلب صحاح (**قوله** وجائز فی البواقی) ظاهره انها فیه سواء وقد تقدم عن ابن مالک انه فی النون ضعیف وذکر مثله الموصلی وغیره بل نص علی ذلک سیبویه قال لان النون تدغم فی حروف لاتدغم ای تلک الحروف وهی حروف یرملون فیها فکرهوا ان یخرجوا منها اللام فتدغم وحدها فی النون انتہی وبالادغام فیها کثیرها قرأ الکسائی (**قوله** والنون الساکنة فی الادغام) ای ایجابا وسلبا لان القلب والاخفاء مقابلان له واراد بہذه النون مایشتمل التنوین **قوله** ومن لبن) ومن یوم ومن ربک ومن واد ومن نور **قوله** بنحو قنوان) القنو العذق والجمع القنوان والاقناء والعذق بالکسر الکباسة والعذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب صحاح (**قوله** الثانیة ان الافصح بقاء غنتہا) فی هذا البیان نظر لان ابقاء الغنة واذهابها لایقابلان الادغام فلایصلحان قسمین له ولانه یستلزم خروج الاظهار عن الخمسة والظاهر ان المصنف اراد بالخمسة الادغام مع بقاء الغنة والادغام مع ذهابها والقلب میما والاظهار وهی فی التحقیق اربعة ویدل لما قلناه قوله فی شرح المفصل للنون مع الحروف اربعة احوال قسم یظهر عنده اظهارا محضا وقسم تدغم فیه وقسم تخفی فیه وقسم تقلب عنده فالاول حروف الحلق والثانی الواو والیاء واللام والراء وهی علی ضربین قسم یحسن فیه بقاء غنتہا وهو الواو والیاء وقسم الاحسن فیه ذهاب غنتہا وهو اللام والراء انتہی هذا وبالافصح قرأ اکثر القراء وروی مقابله خلف عن حمزة فی الواو والیاء جمیعا وابو عثمان الضریر عن الکسائی فی الیاء وحدها (**قوله** الثالثة ان الافصح ذهاب غنتہا فی اللام والراء) نص علی ذهابها حینئذ وبقائها سیبویه وروی ابقاؤها عن اهل الحجاز وابن عامر وحفص عن عاصم بل اثبته ابن الباذش مذهبا لجمیع القراء وقال انه مذهب مشهور وبالجملة فالافصح المشهور ذهابها کما ذکره المصنف **قوله** الرابعة انها تقلب) الحاصل ان للنون الساکنة من جمیع الحروف اربعة احوال الادغام مع یرملون والاظهار مع ستة هی حروف الحلق والقلب مع الباء والاخفاء مع خمسة عشر الباقیة والادغام مع یرملون ثلاثة اقسام مع الغنة فی المیم والنون وجوبا وبلاغة فی اللام والراء علی الافصح ومع الغنة فی الواو والیاء علی الافصح (**قوله** الرابعة انها تقلب میما) القیاس ان الغنة الموجودة حینئذ للمیم المبدلة اخذا مما ذهب الیه المحققون فی نحو من مال ان الغنة للمیم المبدلة لاللنون المدغمة **قوله** لکراهة نبرتہا) وقدمر فی الابدال فی نحو عنبر وشنباء **قوله** الخامسة انها تخفی)بان تقتصر علی الغنة **قوله** تدغم جوازا) علی التفصیل المذکور فی ابقاء الغنة وترکہا مثاله انا ربکم الاعلی قریٔ انربکم الاعلی بالادغام

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها فی بعض وفی الصاد والزای والسین والاطباق فی فرطت ان کان معه ادغام فهو اتیان بطاء اخری وجمع بین ساکنین ٭

﴿قوله والطاء﴾ ای والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء یدغم بعضها فی بعض وتدغم ایضا هذه الحروف الستة فی الصاد والزای والسین نحو فرط ذائما وفرطت وفرط ظالم وعلی هذا کان القیاس یقتضی ان یؤخر ذکر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزای والسین لان مخرجها متأخر عن مخرجها کما عرفت لکن ذکرها مع الطاء والتاء للاتحاد فی الحکم ٭اعلم ان المراد بالتاء ههنا غیر تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذکرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبینها هنالک ان شاء الله تعالی ﴿قوله والاطباق﴾ قد علم من قوله فیما مر ولا المطبقة فی غیرها من غیر اطباق ان المطبقة تدغم فی غیرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلک والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلک ایضا وهذا مذهب بعض العلماء ولیس مرضیا عند المص فلذلک رده بقوله والاطباق فی نحو فرطت الی آخره وتقریره ان الاطباق صفة المطبقة لا تکون الا بها واذا لم یکن الا بها تنافی مع الادغام لانه یجب به ابدالها الی المدغم فیه فیؤدی الی ان تکون موجودة غیر موجودة وهو متناقض ٭فان قیل الاطباق فی المطبقة کالغنة فی النون فکما امکن مجیء الغنة من غیر نون فلا یبعد الاطباق من غیر المطبقة قلت الغنة لا تتوقف حصولها علی مجیء النون لانها تخرج من الخیشوم والنون من الفم فامکن انفراد الغنة عنها نعم لا یتبین النون الا بالغنة ولا

قوله یدغم بعضها فی بعض) یعنی کل منها فی الاخر فیصیر الامثلة ثلاثین وهو الحاصل من ضرب ستة فی خمسة وایضا یدغم کل من ستة فی الثلاثة التی هی الصاد والزای والسین فیحصل ثمانیة عشر مثالا آخر فالمجموع ثمانیة واربعون مثالا (قوله وتدغم ایضا هذه الحروف الستة فی الصاد والزای والسین) قال ابن عصفور وفی الصاد والشین والجیم ولم یحفظ سیبویه ادغامها فی الجیم ثم قال وانما جاز ادغام الستة المذکورات لتقاربها ولمقاربتها حروف الصفیر ومن حیث لحقت الضاد باستطالتها والشین بتفشیها مخرجها ولما فی الضاد من الاطباق کما ان الطاء والظاء کذلک وحملا للجیم علی الشین لانهما من مخرج واحد قال والادغام فی جمیع ما ذکر احسن من البیان لان اصل الادغام لحروف طرف اللسان والفم لکثرتها وما کثر استدعی التخفیف واکثر حروف الفم من طرف اللسان قال والبیان فی بعضها احسن منه فی بعض فتبین الستة قبل الجیم احسن منه قبل الشین لان الادغام فیها بالحمل کما تقدم وقبل الشین احسن منه قبل الضاد لان الشین اشبهتها من جهة واحدة والضاد اشبهتها من وجهین وتبیینها قبل الضاد احسن منه قبل حروف الصفیر لان الضاد لا تقاربها فی المخرج وقبل حروف الصفیر احسن من تبیینها بعضها قبل بعض لان بعضها اقرب الی بعض فی المخرج من تلک الحروف وتبیین المثناة واختیها قبل المثلثة واختیها وبالعکس احسن من تبیین کل من الجملتین بعضها قبل بعض وهو ظاهر وتبیین المثلثة واختیها اذا وقع بعضها قبل بعض احسن من تبیین الاخری کذلک لان فی الاولی رخاوة واللسان یتجافی عنهن انتهی قوله فرط دائما) فرط فی الامر یفرط فرطا ای قصر فیه وضیعه حتی فات وکذلک التفریط صحاح قوله والزای والسین بخلاف عکسها) ای لا یدغم الصاد والزای والسین فی غیرها لفوات الصفیر کما مر (قوله غیر تاء افتعل) اعم من ان یکون کلمة کتاء الضمیر او جزء کلمة قوله واشباهها) المراد تصاریفها من المضارع والامر والوصف قوله قرر ذلک ایضا) ای کون المطبقة تدغم فی غیرها مع بقاء الاطباق ٭اعلم انه لیس فی ذلک تقریر لما ذکره اذ مقتضاه انما هو ان بعضها یدغم فی بعض واما کون الادغام مع الاطباق اولا معه فلا تعرض فیه لذلک ٭ لنا ٭ یمکن ان یقال لما ذکر ادغام الطاء والظاء وذکر قبله ان المطبق لا تدغم فی غیرها من غیر اطباق علم ان المراد بادغام الطاء والظاء ههنا مع الاطباق لیکون جمعا بین کلامیه (قوله وتقریره) ای اخذا من شرح المفصل فان ما ذکره الشارح هنا الی قوله وحاصله فیه یغالب

بخلاف غنة النون فبين يقول والصاد والزاي والسين يدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء ۞ وقد تدغم تاء افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون

يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى مايحاذيه من الحنك للصوت بصوت الحرف المخرج عنده فلايستقيم الابنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالتاء حقيقة والطاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى مابعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم فى التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لوكان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لانسلم انه لوكان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لايجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بمامر ﴿قوله والصاد والزاي والسين يدغم بعضها فى بعض﴾ مثال الصاد خلص زائر اوسائر ومثال الزاي فازصابر وسائر اومثال السين افلس صابر اوزائر ولم يذكر الفاء لانها من حروف ضوى مشفر ۞ وذكر ان الباء تدغم فى الميم نحو يعذب من يشاء وفى الفاء تعذب فى النار وترك الميم والواو لانهما ايضامنها ﴿قوله وقد تدغم تاء افتعل﴾ هذا شروع فى بيان احوال تاء افتعل وماشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما فى اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها فى الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول فى المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها فى التاء الثانية وهى مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به ماذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى

لفظه قوله ثم الى آخره) لايحتاج اليه فى هذا البحث مع ان فيه نظرا لان النون تبين قبل حروف الاظهار مع انه لاغنة معها نحو من هذا (قوله فلايستقيم الابنفس الحروف) قال اليزدى لابعد ان تنتقل صفة الحرف الى المبدل منه ان امكن انتقالها ثم قال فان قلت كيف تنتقل صفة حرف الى غيره وهى له لذاته قلت هذا استبعاد محض وايضا عين النزاع وقد انتقلت فى المتفرعة انتهى وفيه نظر فليتأمل قوله الابنفس الحرف) الحاصل ان الاطباق الذى هو رفع اللسان لتحصيل الحرف المطبق فلايوجد الحرف المطبق بدونه بخلاف الغنة فانها ليست لتحصيل النون فانه توجد بدونها نحو من هذا (قوله من غير نقل اللسان) اى النقل المعهود بين الحرفين المتباعدين فلاتنافى بين ماهنا وماتقدم اول الباب من ان النقل يكون من الحرف اليه قوله ولذلك يحسن به) اى لاجل انه ليس معه ادغام (قوله لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين) احدهما الطاء المبدلة تاء للادغام والطاء التى يجئ بها لبقاء صفة الاطباق وبالتأمل فى ذلك يظهر انه فاع قول الشيخ بدر الدين بن مالك ان الاستعلاء الباقى بعد الاسكان للادغام فى نحو فرطت ان كان فى عداد حرف ساكن ففى عرض سكون المستعلى لادغام اوغيره فقد اجتمع ساكنان وان كان فى عداد المد فى حرف اللين وهو الاقرب لم يجتمع ساكنان عند الاسكان للادغام ولا غيره فلا يكون اذا فيما قاله المصنف فائدة انتهى قوله وماشبهه) وهو تاء الضمير كما يجئ (قوله وما اشبهه) الضمير لافتعل ولشبهه تفعل وتفاعل ويجوز ان يرجع لتاء افتعل وقد يؤيده قول الشارح بعد وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال (قوله

وقدجاء مردفين اتباعا

ماقبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول فى مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت فى التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة كماذكرنا وجمعه مقتلون قال المصنف فى شرح المفصل كان قياس اجراء اقتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ماقبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان مافيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز فى قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ فى بقاء همزتها وحذفها الوجهان فى الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف فى اسقاط الهمزة التى لم يجاء بها الا لذلك السكون العارض ﴿قوله وقدجاء مردفين﴾ واصله مرتدفين من ارتدفه اى استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء

وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء يجوز ايضا ان تكسر التاء اتباعا لكسرة القاف فتقول قتل ذكره ابن عصفور وغيره فالحاصل انه يجوز ثلاثة اوجه قتل بفتح القاف والتاء وقتل بكسر القاف وحدها وقتل بكسرهما قالوا وقياس المضارع واسم الفاعل من الاول يقتل ومقتل بفتح القاف ومن الاخرين بكسرهما ومنهم من يكسر حرف المضارعة ايضا اتباعا للقاف ومن يستثقل الخروج فى اسم الفاعل من ضم الى كسر فيضم القاف ايضا وسيأتى هذا فى الشرح قريبا ولم يستثقل الخروج من ضمة القاف الى كسرة التاء لان بينهما حاجزا وهو التاء المدغمة وقياس اسم المفعول من الاول مقتل بفتح القاف والتاء ومن الثانية مقتل بكسر القاف وحدها لان الاصل مقتتل فيسكن التاء الاولى وحرك القاف بالكسر لالتقاء الساكنين ومنهم من يضم القاف اتباعا للميم كما تقدم نظيره وقياسه من الثلاثة كاسم الفاعل منها لان الاصل مقتتل بالفتح فسكنت التاء الاولى ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم كسرت الثانية بعد الادغام اتباعا لحركة القاف فلايقع فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول على هذه اللغة الا بالقرائن فيكون نظير مختار فى احتمال كونه اسم فاعل و مفعول حتى يتبين قوله شبه الكلمة الوحدة) فيه تسامح وانما كلمة واحدة حقيقة شبه كلمتين (قوله من حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض) اجاب ايضا ابن عصفور بأن الذى سهل اثبات الهمزة فى مثل الحمر انها مفتوحة فاشبهت همزة القطع لان همزة الوصل بابها ان تكون مكسورة اومضمومة انتهى وما ذكره المصنف احسن فليتأمل قوله فلذلك) اى لاجل المتحرك الموجود فى الاصل والان الحاصل ان القاف من اقتتل متحركة فى الاصل لما علمت من تقدم المجرد على المزيد ثم ان السكون عرض عند دخوله فى باب المزيد فاذا نقل بعد ذلك حركة التاء الى القاف صارت القاف متحركة الان بحركة النقل وهى محركة بحركة الاصل فوجب الاستغناء عن همزة الوصل بالمتحرك الموجود المتعضد بالمتحرك الاصل والغاء ماعرض من السكون المتوسط بين الحركتين قوله وقد جاء مردفين) الارتداف الاستدبار صحاح (قوله فصار مردفين) قرئ بذلك شذوذا قال ابن عطية ويجوز على هذه القراءة كسر الميم اتباعا للراء ولا احفظه قراءة (قوله ويجوز فتح الراء) قرأ بذلك بعض الكوفيين فيما حكاه الخليل (قوله لما مر) اى من جواز مقتل بفتح القاف اسم فاعل من قتل بفتحها لنقل حركة التاء المدغمة اليها قوله لما مر) من انه ينقل حركة الدال الى ماقبله كما فى اقتتل على احد الوجهين ولناء فيه نظر يعرف من الحاشية المقابلة بهذه الحاشية

وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثأر واثّأر * وتدغم فيها السين نحو اسمع شاذا على الشاذ لامتناع اتمع *
وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في نحو اطلب وجوازا على الوجهين في اضطلم

ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين ﴿قوله وتدغم التاء﴾ اى اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي تدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثأر واثّأر والاصل اثتأر يقال اثأرت من فلان اى اخذت ثأري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه اوجب فيه الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين ﴿قوله وتدغم فيها السين﴾ اى اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح تقلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول ﴿قوله وتقلب بعد حروف الاطباق﴾ اى اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها في المخرج ومنافاتها في صفتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والظاء والطاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا لنفي التنافي بين الحروف واذا عرفت انها يقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فاذا كان طاء فتدغم وجوبا كما في اطلب والاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اى بقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظتلم اظّلم وجاء في قول زهير * هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظطلم * الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على

قوله يجوز مقتلون) فعلى هذا مقتلون بضم القاف ففي كل منها ثلاثة اوجه (قوله حكى عن بعضهم مردفين) في اعراب الحلبي جوز الخليل بن احمد ضم الراء اتباعا لضمة الميم وقد قرئ بذلك شذوذا (قوله ويجوز قلب الثانية الى الاولى) اى تغليبا لجانب الاولى لتقدمها واصالتها والثأر بهمزة ساكنة قوله اراد بقوله شاذا) فزال كراهة الشذوذ الاول سبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا لم يدغم السين الا في السين والاظهار هنا افصح بخلاف الثاني كما قلنا ١٢ منه وتحقيقه موقوف على ما قدمناه من حقيقة الادغام فان الادغام شئ والابدال شئ آخر راجع اليه تأمل ١٢ منه لان حروف الصفير لا يدغم في غيرها لان السين اقوى والتاء اضعف وادغام الاقوى في الاضعف شاذ فان قيل انما ادغم الاقوى في مثله ثم ابدال التاء سينا ثم ادغم وقلنا وكذلك كل حرفين متقاربين ادغم احدهما في الاخر فانما ادغم الشئ في مثله اذ لا يتصور الادغام الا بعد صيرورتهما مثلين والحاصل ان كون الحرف الاول قويا والثاني ضعيفا يمنع من الاقدام على الادغام وان كان انما تدغم بعد الابدال (قوله تقلب تاؤه طاء) اى وجوبا وانما قالوا استقطت النوى واستطقته بالتاء من غير ابدال لان الاصل التقطت والصاد مثلا بدل من اللام فلم يبدلوا التاء ابقاء لها على اصلها (قوله وجاء في قول زهير الخ) روى فيه وجه آخر وهو فينظلم بنون المطاوعة قال ذلك الموصلي قوله ويظلم احيانا) بعده * وان اتاه خليل

وجاءت الثلاث فى ويظلم احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ فى اصطبر و اضطرب لامتناع المبر واطرب •
وتقلب مع الدال والذال والزاء دالا فتدغم وجوبا فى ادان وقويا فى ادكر وجاء اذكر واذ دكر وضعيفا
فى ازان لامتناع ادان ونحو خبط وحصط وفزد وعد فى حبطت وحصت و فزت و عدت شاذ

وجهين اى بالطاء والظاء ومعنى البيت انه يعطى ماله عفوا اى بسهولة ولا يمن به ولا يعطى سائله ويظلم احيانا
اى يطلب منه فى غير موضع طلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه فى الاوقات التى مثله يطلب
فيها وفى الاوقات التى لا يطلب فيها وان كان صادا اوضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء
الادغام فيهما شاذا على الشاذ اى بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد
واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم فى غيرها وان حروف ضوى مشفر
لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانى ﴿قوله وتقلب مع الدال﴾ اى اذا
كان فاء افتعل دالا اوذالا اوزايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلاثة فى الصفات اما مخالفتها للذال
والزاى فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء حرف مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال
فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى
فى الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا فى ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء
دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا فى ادكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت
التاء دالا ثم ادغم الدال فى الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف
فى مقابله فان الضعيف فى مقابلة الفصيح وضعيفا فى ازان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالا ثم ادغمت بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاى الا هنا محافظة على صفير الزاى ﴿قوله ونحو
خبط﴾ اى قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه ان تاء ضمير الفاعل كالجزء من الكلمة فهى
كتاء افتعل فى انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التى يستكره اجتماعها
معها قلبوها فى نحو حبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى فزت وعدت دالا لوقوعها

يوم مسغبه • يقول لا غائب مالى ولا حرم • وانما دفع يقول وهو جواب الشرط على معنى التقديم عند سيبويه
كأنه قال يقول ان اتاه خليل وعند الكوفيين على اضمار الفاء صحاح قوله فيحمل ذلك) حملت ادلاله واحتملت
بمعنى قال الشاعر • ادلت فلم احمل وقالت فلم اجب • لعمر ابيها اننى لظلوم قوله ولا يرد من استجداه) جدوته
واستجديته واجتديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال ابو النجم • جئنا نحييك ونستجديكا • من نائل الله الذى
يعطيكا • والجدوى العطية صحاح (قوله لا بقلبهما طاء) قال سيبويه وقد قال بعضهم مطجع فى مضطجع
ومضجع اكثر وجاز مطجع وان لم يجز فى مصطبر مطبر لان الصاد فى السمع كالصاد قال ابو حيان يعنى قول
سيبويه ان الصفير الذى فى الصاد اكثر فى السمع من استطالة الضاد قال وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد
والطاء لما بينهما من التقارب ولم يمكنه ادغام الاول فى الثانى فقلب الضاد لاما وترك الطاء على حالها اجراء
اللام مجرى الضاد انتهى وعبارة الموصلى ويجوز ابدال الصاد لاما قال • مال الى ارطاة حقف فالطجع قوله
فى ادكر) قرأ ابن عباس ادكر بعد امة اى ذكر بعد نسيان والامة النسيان وقراءة السبعة امة وهى الحين
قوله ازتان) الزينة ما يتزين به ويوم الزينة العيد والزين نقيض الشين وزانه وزينه بمعنى وتزين وازدان
بمعنى وهو افتعل من الزينة صحاح (قوله وقد شبهوا تاء الضمير) يشمل تاء المتكلم وتاء المخاطب مطلقا وهو غير
صحيح (قوله ووقعت بعد الحروف الخ) الضمير فى وقعت وقلبوها لتاء الضمير وفى اجتماعها لتاء افتعل وفى
معها للحروف وهى شاملة للصاد والطاء والضاد والظاء ووقع فى التسهيل الاقتصار على الاولين ولا وجه له

وقد تدغم التاء فی نحو تنزل و تنابزوا وصلا ولیس قبلها ساکن صحیح و تاء تفعل و تفاعل فیما تدغم فیه التاء فتجب

بعد الزای والدال فصار الادغام فی خبط و عد واجبا لاجتماع المثلین وشاذ علی الشاذ اذا فی حصط بان تقلب الطاء صادا ویقال حص کما فی اصبر وضعیفا فی فزد بأن تقلب الدال زایا ویقال فزکما فی ازان ولا یجوز فیهما ان تقلب الاول الی الثانی ویدغم ویقال حط وفز لئلا یفوت صفیر الصاد والزای واشار المص فی شرح المفصل الی ان تشبیه تاء الضمیر بتاء الافتعال ثم الادغام بعده ضعیف حیث قال کما لا یحسن فی احبط تستعد وفی فز تسعد وفی انقد تسعد ان یقال احبط سعد وفز سعد وانقد سمع لا یحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها فی کونها کلمة منفصلة فی الحقیقة ویقال خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا لیسقط ورقها وانشد سیبویه ❀ وفی کل حی قد خبط بنعمة ❀ فحق لشاس من نداک ذنوب ❀ ای خبطت فی کل حی بنعمة جعله فی الافضال والانعام کخابط الشجر لماشیة والذنوب النصیب وهو فی الاصل الدلو العظیم واصله ان السقاة کانوا یقسمون الماء فیکون لکل ذنوب والبیت لعلقمة بن عبدة یخاطب الحارث بن ابی شمر الغسانی وکان اخوه شاس اسیرا عنده فقال هذا الشعر یمدحه ویسأله اطلاق اخیه فلما قال و حق لشاس من نداک ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسری تمیم کلهم وحصت من الحوص وهو الخیاطة وفزت من الفوز وعدت من العود ﴿ قوله وقد تدغم تاء نحو تنزل وتنابزوا ﴾ وذلک اذا کان فی حال الوصل ولم یکن قبله ساکن صحیح بل اما ان یکون قبله متحرک نحو قال تنزل اوساکن غیر صحیح نحو قالا تنزل واما ان کان فی غیر حال الوصل فلا یجوز الادغام لانک لو ادغمت التاء الاولی فی الثانیة لاحتجت الی همزة الوصل لسکون الاولی وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه فی معنی اسم الفاعل فکما لا تدخل فی اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وکذا ان کان قبلها ساکن صحیح نحو هل تنزل فلا یدغم لئلا یلزم التقاء الساکنین علی غیر حده وکذا تدغم تاء تفعل وتفاعل فیما تدغم فیه التاء وهی الطاء والظاء والدال والذال والثاء والصاد والزای والسین وصلا وابتداء فان کان فی الابتداء فتجب همزة الوصل نحو اطیروا واصله تطیروا قلبت التاء طاء وادغمت واتی بهمزة الوصل وکذا ازینوا واصله

ثم مقتضی کلام المتن ان هذا القلب غیر مطرد وقد ذکره غیره ایضا ونقله ابو حیان عن بعض اصحابه لکنه قال بعد ان ذلک لیس بشیء لان الابدال المذکور لغة قوم من بنی تمیم ولا یقال فیما کان لغة انه غیر مطرد انتهی وشاس بمعجمة ثم مهملة والذنوب بفتح المعجمة وعبدة بفتحات وشمر بکسر المعجمة و سکون المیم **قوله** ثم الادغام بعدها) ای بعد تلک الفعلة وتلک الحالة **قوله** قد خبط) خبطت الرجل اذا انعمت علیه من غیر معرفة بینک صحاح واستشهد فیه بالبیت المذکور **قوله** من نداک) الندی الجود و رجل ندای جواد صحاح **قوله** کخابط الشجر) وجه الشبه بینهما ان خابط الشجر ینفع الماشیة بخبطه والمنعم ینفع المنعم علیه بنعمته **قوله** وتنابزوا) تنابزوا بالالقاب ای لقب بعضهم بعضا صحاح (قوله اوساکن غیر صحیح) ای بان کان حرف مد کامثل لاحرف لین الامتناع نحو لو تنزل بالادغام لان الواو حینئذ لا یجوز حذفها لعدم ما یدل علیها ولا ابقاؤها لالتقاء الساکنین علی غیر حده لانهما لیسا فی کلمة واحدة (قوله وکذا ان کان قبله ساکن صحیح) هذا هو القیاس وروی البزی عن ابن کثیر الادغام فی قوله تعالی قل هل تربصون بنا فان تولوا ونحوهما وهو خارج عن هذا القیاس وان کان مقبولا **قوله** اوساکن غیر صحیح) وهو اعم من حروف المد فیؤید هذا ما اوردنا علی الشارح فی الادغام الممتنع حیث قال المراد من قوله وعند ساکن صحیح غیر حرف المد **قوله** اطیروا) والاسم منه الطیرة وهو ما یتشاءم به من الفال الردی وفی الحدیث انه کان یحب الفال ویکره الطیرة صحاح **قوله** وکذا ازینوا) ازینت الارض بعشبها وازینت مثله واصله تزینت فسکنت التاء وادغمت فی الزای

همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارؤا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر ۞ الحذف الاعلالى والترخيمى قدتقدم وقدجاء غيره فى تفعل

تزينوا قلبت التاء زايا وادغمت واتى بهمزة الوصل واثاقلوا وادارؤوا والاصل تثاقلوا وتدارؤوا فلما قلب وادغم احتيج الى همزة الوصل واما ان كان فى الدرج فلايحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذقتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لوكان افتعلوا لوجب ان يقول اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارؤوا افتعلوا بل تفاعلوا ولذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين ﴿ قوله ونحو استطاع ﴾ يريد انه اذاوقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطم لفقد شرط الادغام وكذا لاتدغم التاء فى التاء فى مثل هذه الصور نحو استتبع اوكانت تلك الحروف متحركة للاعتلال فانه لايجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها فى نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول لانك لو ادغمت تحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لاتكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء فى الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو فى قراءة حمزة ﴿ قوله الحذف ﴾ هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لوادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهى لاتكون فى المضارع لما مر واذالم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذلو كان

واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها صحاح قوله وتدارؤا) تدارأتم اى اختلفتم و تدافعتم وكذلك ادارأتم (قوله قال الله تعالى اطيروا بموسى) كذا فى النسخ والتلاوة انما هى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه بصيغة المضارع (قوله وليس اطيروا وازينوا افتعلوا) لاوجه لتوهمه لان تضعيف العين يدفعه وكذا لاوجه لتوهمه فيما بعدهما قوله ان يقال اطاروا وازانوا) لان اصلهما اطيروا وازينوا لحرف العلة متحركة وما قبلها مفتوح فيجب قلبها الفا ض قوله افتعلوا بل تفعلوا) اذ لوكان منه لقيل اثقلوا وكذا ادرؤا قوله لفقد شرط الادغام) وهو تحرك الثانى (قوله مع بقاء صوت السين) اى ساكنة (قوله وهو فى قراءة حمزة) اى فى قوله تعالى فما استطاعوا ان يظهروه فقط قوله وهو فى قراءة حمزة) قرأ حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام وجمع بين الساكنين صحاح (قوله اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل) مثله ماالحق بتفعلل كتزهوك وتشيطن وغيرهما (قوله فى المضارع)خرج به الماضى وقد تقدم حكمه (قوله تاء اخرى) قديفعل هذا التخفيف فيما يصدر فيه نونان ومن ذلك ماحكاه ابو الفتح من قراءة بعضهم و نزل الملائكة تنزيلا بنون واحدة وتشديد الزاى ورفع الفعل ونصب الملائكة والاصل ننزل بنونين فحذفت الثانية وهى شاذة نقلا وقياسا وقد قرأبها خارجة عن ابى عمرو وابو معاذ (قوله ولم يمكن الادغام)اى فى الابتداء كما تقدم وبقرينة التعليل قوله واجتلاب همزة الوصل) جلبت الشئ الى نفسى واجتلبته بمعنى صحاح قوله لما مر) من انه فى معنى اسم الفاعل فكما لايدخل فى اسم الفاعل لايدخل المضارع (قوله قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى)ورد ايضا فى القرآن من ذلك قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث ولقد كنتم تمنون الموت ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قل هل تربصون بنا لاتكلم نفس الا باذنه ولا تنازعوا وغيرها وهو كثير قوله فانذرتكم) الانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم

وتفاعل وفی نحو مست واحست وظلت

ماضیا لقال تلظت و کقوله تعالی فانت له تصدی فانه مضارع واصله تتصدی اذ لوکان ماضیا لقال تصدیت ویشترط فی هذا الحذف ان تکون التاآن مفتوحتین فان ضمت احدیهما بان بنی الفعل للمفعول کقولک تتحمل لم یجز الحذف لانک ان حذفت الاولی وقلت تحمل التبس بالمبنی للفاعل وان حذفت الثانیة وقلت تحمل التبس بباب التفعیل ثم مذهب سیبویه والبصریین ان المحذوف هی الثانیة لان الاولی حرف جیء به لمعنی المضارعة فالثانیة احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقیل هو الاولی لان الثانیة فی تفعیل لمعنی المطاوعة مثلا ویخل حذفها بهذا المعنی فحذف الاولی اولی ولان الادغام وصلا فی مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حیث الصورة حذف الاولی فکانهم حذفوا ما کانوا یدغمونه وینبغی ان یعلم انه اذا لم تحذف یجوز ادغام الثانیة فیما بعدها ان کان مما تدغم فیه فیقال تذکرون وفی التنزیل تساقط علیک رطباجنیا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانیة فی السین وان حذفت احدیهما وقلت تذکرون لم یجز ادغام الثانیة فیما بعدها لانک لو ادغمت لاحتجت الی الف الوصل وهو لایدخل المضارع ولانه یکون اجحافا بالکلمة بحذف احدی التاءین وادغام الثانیة قیل فی شرح الهادی ان قول الزمخشری لئلا یجمعوا بین حذف التاء الاولی وادغام الثانیة لایدل علی ان التاءین لحذف احدی التاءین حتی انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو کلام صحیح ﴿قوله وفی نحو مست﴾ یوذن بأن ادغام الثانیة فیما بعدها انما امتنع اذا لم تحذف احدیهما جاز ادغام احدیهما فی الاخری فان هذا لایجوز لما بینا وانما ای قدیجاء حذف احد المثلین فی نحو مست واحست وظلت

النذر قال الله تعالی فکیف کان عذابی ونذر ای النذاری التظی النار والتظاء النار تلهبها وکذا تلظیها عن **قوله کقولک تتحمل**) تحمل الحمالة ای حملها والحمالة بالفتح مایتحمله القوم من الدیة والغرامة (**قوله ولان الثقل نشأ منها**) قال سیبویه ولانها هی التی تسکن وتدغم نحو فادارأتم وتذکرون یعنی ان التخفیف یکون بالادغام اوالحذف وقد ثبت فی الثانیة انها ادغمت فیما ذکر فلیکن هی المحذوفة قال ابن مالک فی شرح الکافیة ولان المحذوف من النونین فی القراءة السابقة هی الثانیة فهی المحذوفة من التاءین ایضا انتهی فلیتأمل (**قوله وقیل هو الاولی**) عزاه فی التسهیل لهشام ونقله غیره عن الکوفیین ولم یخص هشاما (**قوله حذف الاولی**) عزا فی التسهیل الهشام ونقله غیره عن الکوفیین ولم یخص هشاما **قوله حذف الاولی**)بدلیل ان الحرف المنطوق به هو الحرف المتحرک لا الساکن وانه هو الحرف الذی کتب بدلیل ان الحرکة توضع علیه (**قوله ولانه یکون اجحافا**) هذا التعلیل اولی لسلامته من ایهام الجواز حالة الوصل **قوله یکون اجحافا**) اجحف ای ذهب به صاح اجحف بالامر فادی الاخلال به وسنة مجدبة مضرة بالمال واجحف بهم الدهر استأصلهم محکم (**قوله لئلا یجمعوا بین حذف التاء الاولی**) لم أر فی المفصل لفظة الاولی وکأن شارح الهادی فهمها من قول الزمخشری وادغام الثانیة فصرح بها وشرح المصنف العبارة فی شرحه بقوله ولم یدغموا نحو تذکرون لان اصله تتذکرون فحذفت التاء الاولی او الثانیة تخفیفا فلو ذهبوا یدغمون هذه الباقیة لاذهبوا التاءین جمیعا فیخلون بالکلمة وفیه اشارة الی ان الزمخشری اراد بالتاء احدیهما وبالثانیة اخری بناء علی المذهبین السابقین وعلیه لایکون کلامه مخالفا لاحدهما (**قوله قدیجاء حذف احد المثلین**)ذکر ابن مالک فی التسهیل انه لغة لبنی سلیم ومقتضاه اطراد الحذف والیه ذهب الشلوبین وهو ظاهر کلام المصنف وذکر ابن عصفور وغیره انه شاذ وعلیه نص سیبویه ثم ظاهر عبارة التسهیل ان بنی سلیم یجوزون ذلک ولایوجبونه (**قوله فی نحو مست**) ظاهره اختصاص هذا الحذف بفعل المکسور العین وقد عم فی التسهیل فشمل المفتوح ایضا نحو همست والزائد علی الثلاثة نحو انحططت وقرره ابو حیان وغیره فیقال علی ذلک فیهما همت وانحطت وبالحذف فی همست صرح ابن الانباری **قوله و احست**) قال الشاعر ؎

واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء

لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثانى حذفوا اما الاول لانه الذى كانوا يدغمونه واما الثانية لان الثقل نشأ منه ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لالتقاء حركة العين عليها اذلو حذفوا السين الاولى مع حركته لاجتمع ساكنان فيؤدى الى تغيير ثان والحذف فى ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن فى بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن واقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهى الاكمة لاجتماعها ﴿قوله واسطاع﴾ اى وجاء الحذف فى اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين فى مست وقوة يسطيع تدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر

فباتوا يدلجون وبات يسرى • بصير بالدجى هاد غموس • سوى ان العتاق من المطايا • احسن به فهن اليه شوس •

يصف قوما يسرون فى الفلاوة الاسد يطلب فريسه منهم • الادلاج السير من اول الليل والادلاج بالتشديد من آخره بصير اى اسد عارف هاد مهتد من قولهم هداه الله فهدى الغموس بالغين المعجمة القوى وهو فى الاصل الامر الشديد وجاز ان يريد كثرة غمسه فى الظلام او فى دماء الفرايس سوى متعلق بالبيت الاول وهو استثناء منقطع العتاق بكسر العين النجيبات من الابل (قوله حذفوا اما الاولى) صرح بأن المحذوف العين وهو الاولى ابن مالك فى التسهيل وهو ظاهر كلام سيبويه فان قلت فقد خالف اصله لانه قال فى تنزل الثانية اولى بالحذف قلت لالان العلة عنده ان الثانية هى التى تسكن وتدغم كما تقدم عنه وهى موجودة فى الاولى هنا (قوله ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها) كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم قال ذلك ابن جنى ولم يقرأ فى السبعة الا بالفتح قال تعالى فظلتم تفكهون (قوله بكسر القاف وفتحها) قرأ بالفتح نافع وعاصم وابو جعفر وقرأ الباقون بالكسر (قوله فيجوز ان يكون من هذا) اى ما حذفت فيه احد المثلين لكن على الوجه الذى بينه بعد قال ابن مالك فى شرح الكافية وكذلك يستعمل نحو يقررن واقررن يعنى المكسورة العين فيقال فيهما يقرن وقرن لكن فتح الفاء من هذين وشبههما غير جائز وان كانت العين مفتوحة فالحذف قليل حكاه الفراء ولا يقاس على ما ورد منه ولا يحمل عليه ان وجد عنه مندوحة وقد حمل بعض العلماء على ذلك قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن زاعما انه يقال قررت بالمكان اقر اى بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع كما يقال قررت به واقر ذكر ذلك ابن القطاع انتهى (قوله حذفت الراء الاولى الخ) تقدير كلامه حذفت الراء الاولى من اقررن فعل امر من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر بعد ان نقلت كسرة الراء من ذلك الفعل الى القاف ومن اقررن من قررن به بالكسر اقر بالفتح بعد ان نقلت فتحة الراء منه اليها فكل من الكسر والفتح فى القاف بتوسط النقل (قوله ويجوز ان يكون المكسور من وقر) اى فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول ليتوافق القراءتان قوله ومنه القارة) وجمعها قار وقور صحاح (قوله وقالوا فى بنى العنبر الخ) قال الجوهرى وغيره وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف اى كبنى الحارث وبنى الهجيم وبنى القين فيقولون بلحارث وبلهجيم وبلقين قالوا فان كانت اللام مدغمة اى نحو بنى النجار وبنى التيم امتنع الحذف قوله وعلماء) حذفت الف على لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل فحذفت لام على والاستشهاد فيه قوله متقاربين) هذا فى بنى العنبر ومن الماء واما فى على الماء لما تعذر ادغام المثلين حذفوا اللام وقالوا علماء لثناه واذا

وامانحو يتسع ويتق فشاذ وعليه جاء تق الله فينا و الكتاب الذى تتلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل ٭ واستخذ

الادغام لسكون الثانی حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر ٭ غداة طفت علماء بكر بن وائل ٭ وعاجت صدور الخيل شطر تميم ٭ يقال طفا العود على الماء اى جرى ووائل قبيلة وعاجت اى مالت وقصدت وشطره اى نحوه يعنی قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر فی موضع المدح والمعنی انهم علوا فی المنزلة والعز بحيث لايعلوهم احد كان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه ٭ واما نحو يتسع ويتق بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقی حملوا يتسع ويتق عليه وقد جاء ٭ تق الله فينا والكتاب الذى تتلو ٭ وهو مبنی على يتق بالتخفيف فاذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل فی الامر فيقال تق فائدة قالوا تقی يتقی كرمی يرمی واصله وقی يوقی فلوا بقوا الواو لزم حذفها فی المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لايقع حذف ٭ وليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتق بل هو اصل ولذلك تقول فی الامر منه اتخذ وفی ماضيه تخذت ثم لو قيل فی مضارعه تتخذ بفتح التاء لكان من هذا الباب ويكون الامر حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح يقال اتخذوا فی القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه لما ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء تاء وكثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا ﴿قوله واستخذ﴾ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتق بتخفيف التاء منهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسع

فلو ذلك فی بلعنبر لتقارب الحرفين فقی علماء لتماثلهما اولى (قوله ومثل ذلك قليل) صرح الجوهری وغيره من شواذ التخفيف قوله طفت) طفا الشئ فوق الماء يطفو طفو اذا علا ولم يرسب صحاح (قوله يقال طفا العود على الماء) اى جرى فی الصحاح طفا الشئ فوق الماء يطفو اذا علا ولم يرسب (قوله ووائل قبيلة) سميت باسم ابيها وائل بن قاسط بن هنب بالكسر ونون وموحدة وبكر ايضا قبيلة كذلك قوله وقيل طفت علماء) فعلى المعنى الاول يكون قوله طفت علماء كناية عن الموت فان الطفو لازم له ذكر اللازم واريد الملزوم وعلى الثانی استعارة تبعية شبه علوهم المعنوی بالعلو الحسی والجامع بينهما الظهور وعدم الخفاء قوله ويتق) اتقی يتقی اصله اوتقی على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه تقی يتقی بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فی كلامهم يلحقونه به فقالوا تقی يتقی مثل قضی يقضی ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ماذكرته من التخفيف وتقول فی الامر تق وللمرأة تقی وقال ٭ زيادتنا نعمان لاتقطعنها ٭ تق الله فينا والكتاب الذى نتلو ٭ بنی الامر على المخفف فاستغنی عن الالف فيه بحركة الحرف الثانی فی المستقبل صحاح (قوله قد جاء تق الله فينا) صدره ٭ زيادتنا نعمان لاينسينها ٭ وهو من قول عبدالله بن هلال قوله قالوا تقی يتقی) قول الشارح مخالف لما فی الصحاح فانه على قوله من المجردة وعلى ما فی الصحاح من المزيد قوله تخذ يتخذ) قول صاحب الكشاف اظهر من هذا واجری على القواعد حيث قال تخذ من اتخذ كتبع من اتبع وصاحب الصحاح جعله من مادة الاخذ وفيه نظر لان حرف العلة اذا كان مبدلا من الهمزة لايبدل تاء لاجل تاء الافتعال لايقال فی افتعل من الازار اتزر وانما يقال ايتزر (قوله والاتخاذ افتعال من الاخذ) قال البيضاوی اتخذ افتعل من تخذ كاتبع من تبع وليس من الاخذ عند البصريين وفی الكشاف مثله من غير عزو للبصريين (قوله وقرئ لتخذت عليه اجرا) قرأ بذلك ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وقرأ الباقون لاتخذت واظهر الذال ابن كثير وحفص وادغمها الباقون (قوله قيل اصله استتخذ) هذا هو الاظهر فی التسهيل وهو ظاهر المتن لكنه قال فی شرح المفصل انه ليس من هذا الباب اى مما حذف فيه احد المثلين تخفيفا وعلل بما ذكره الشارح وفيه ميل الى ماقال بعضهم من الابدال وان كان ايضا شاذا لان السين ليست من حروفه عنده كما سبق

فی استخذ وقیل ابدال من تاء اتخذاشذ ونحو تبشرونی وتبشرونی وانی وانی تقدم ٭ هذه مسائل التمرین ٭ معنی قولهم کیف تبنی من کذا مثل کذا ای اذا رکبت منها زنتها وعملت مایقتضیه القیاس فکیف تنطق به وقیاس قول ابی علی ان تزید وحذفته ماحذف فی الاصل قیاسا وقیاس قول آخرین اوغیرقیاس ٭

وبقی وهنا لاوجه له والظاهر انه لیس اصله استخذ لانهم لایقولون استخذ ولوکان منه لجاء الاصل اذ لامانع یمنع من وجوده وایضا فانه بمعنی اتخذ ولو کان استفعل لاختلف معناه ولذلک قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السین من التاء کما ابدل التاء من السین فی قول الشاعر ٭ یاقاتل اللہ بنی السعلات ٭ عمرو بن یربوع شرار النات ٭ ای شرار الناس وعلی هذا ایضا هو اشذ من یسمع ویتق ٭ فقوله استخذ فی محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولک ضرب فعل ماض ﴿ قوله ونحو تبشرونی ﴾ یرید انه اذا اتصل نون الوقایة بالکلمة فقد تقدم الکلام فی حذفها واثباتها ﴿ قوله وهذه مسائل التمرین ﴾ انما وضع التصریفیون هذا الباب لیمرنوا متعلم التصریف فیما علمه ای لیعودوه من قولهم مرن علی الشیٔ یمرن مرونا ومرانة ای تعوده واستمر علیه ویقال مرنت یده علی العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان علی هذا الامر وانه لمرن الوجه ای صلب الوجه ٭ واختلف فی قولهم کیف تبنی من کذا فذهب الاکثرون الی ان معناه اذافککت صیغته التی کان علیها اونقلت الی ماطلبت مما ثلته فتجعله مثله فی الحرکة والسکون و ترتیب الزوائد و الاصول وان عرض فی الفرع قیاس یقتضی تغیرا فعلت فکیف تنطق به وهذا کما اذا قیل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غیرصورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذی هو الذهب اوالفضة واحد وانما اختلف الصور فکذلک الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقی فی الحالتین وتختلف صورها ٭ وقیاس قول ابی علی ان تزید علی ماذکرنا قیاسا بأن تقول اذا رکبت منها زنتها وعملت مایقتضیه القیاس بالمعنی المذکور وحذفت ماحذف فی الاصل قیاسا فکیف تنطق به وقیاس قول آخرین انک اذا رکبت منها زنتها الی آخر ماذکرنا وحذفت

فی موضعه قوله لجاء الاصل) بناء علی الغالب قوله عمرو بن مسعود) عمرو بدل من بنی وعمرو ههنا اسم قبیلة (قوله وعلی هذا هو اشذ من یسمع) ای لانهم عدلوا فی یسمع من الادغام الی الحذف الذی هو اخف وهنا عدلوا من الادغام الی الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الی الاثقل کذا فی شرح الشیخ نظام الدین قوله هو اشذ) لانهم عدلوا هناک من الادغام الی الحذف الذی هواخف وهنا عدلوا من الادغام الی الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الی الاثقل قوله من یسمع) ای من الحذف من یسمع فعلی هذا لایکون السین ایضا من حروف الابدال کما ذکر المصنف منی (قوله فقد تقدم الکلام فی حذفها واثباتها) ای فی الکافیة فی علم النحو (قوله من مرن علی الشیٔ) هو من باب نصر (قوله معناه انک اذا فککت صیغته الخ) الضمیر للمبنی منه وکذا الضمیر المنفصل وضمیر تجعله وضمیر تنقل فصفة وفی مماثله ومثله لما ای فاذا قیل ابن من کذا فمعناه فک صیغة هذه الکلمة وضع من حروفها الاصول مثل هذا الذی قد سئلت ان تبنی مثله بان تضع الاصل فی مقابلة الاصل والزائد فی مقابلة الزائد ان کان فی الکلمة الذی تبنی مثلها زائدا والمتحرک فی مقابلة المتحرک والساکن فی مقابلة الساکن وتجعل حرکات المبنی علی حسب حرکات المبنی مثله من ضم اوفتح اوکسر وسیتضح بالامثلة والسوار بکسر السین وضمها والخاتم بفتح التاء وکسرها وفیه لغات اخری قوله ان تزید) ای عملت مایقتضیه القیاس قوله اذارکبت منها) الضمیر یعود الی کذا الاول التی هی عبارة عن دعا ونحوه والضمیر فی زنتها الی کذا الثانیة التی هی عبارة عن اسم ونحوه والزنة هنا بمعنی الموازن او بمعنی ذی الزنة وانما انث الضمیر هنا باعتبار ارادة الکلمة واللفظة وذکر فی قوله وصیغته باعتبار اللفظ قوله الی آخر ماذکرنا) وهو قوله وعملت المذکور (قوله وحذفت ماحذف فی الاصل) خرج القلب والادغام مثلا

قتل محوی من ضرب مضربی و قال ابو علی مضری۞

ماحذف فی الاصل قیاسا او غیر قیاس وسنبین اثر الخلاف ان شاء الله تعالی وینبغی ان تعلم ان ذلک انما یکون من الحروف الاصلیة اعنی لوکان فی المثال الذی تبنی منه زوائد حذفتها وبنیت من اصول الکلمة ماطلب بناؤه حتی قیل لک کیف تبنی من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت المیم والسین والتاء لانهن زوائد وکذا لو قیل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ۞ ثم اختلف العلماء فی البناء فقال سیبویه لک ان تبنی من العربی عربیا ورد مثله فی کلام العرب لان الغرض ریاضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقویة منته علی قیاس کلام العرب وقال ابو الحسن لک ان تبنی من العربی عربیا ورد مثله فی کلام العرب اولم یرد ومن الاعجمی اعجمیا وعربیا لانه ازید فی الدربة بصیغ الکلام وکلام سیبویه اقیس وکلام ابی الحسن اوغل فی باب الریاضة وعلی هذا لو قیل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجیم وکسر الفاء اوضمها لم یجز عند سیبویه ویجوز عند ابی الحسن ولابد من تخالف الصفتین والاصلین فلا یقال کیف تبنی من ضرب مثل خرج لانه لایتغیر شیٔ ولامن ضرب مثل یضرب اذیتم الغرض بأن یقال کیف یکون مضارع ضرب وایضا لایبنی من الرباعی ثلاثی ولا من الخماسی رباعی ولا ثلاثی اذ یحتاج حینئذ الی حذف بعض حروف الاصول فیکون هدما لابناء ذکر جمیع ذلک فی شرح الهادی ﴿قوله قتل محوی﴾ هذا شروع فی ذکر تفاصیل کیفیة البناء فاذا بنیت مثل محوی من ضرب قلت علی الاکثر مضری وذلک لان قولک محوی اسم فاعل من حی یحیی وکان قبل لحوق یاء النسبة علی خمسة احرف قبل آخره یاء مشددة وانت اذا نسبت الیه حذفت الیاء الاخیرة کما اذا نسبت الی المشتری فتقول محیی فتجتمع کسرة واربع یاآت فتحذف احدی الیاءین وتقلب الاخری واوا وتقول محوی فاذا بنیت مثله من ضرب قلت علی القول الاول مضربی لانه لیس فی الفرع قیاس یقتضی التغییر واما قول ابی علی فتقول مضری لانه یحذف ماحذف فی الاصل قیاسا وقد حذفت لام الکلمة واحدی العینین فوجب ان تحذف ایضا من الفرع ویقال مضری وکذا علی قول الاکثرین لانهم یحذفون ماحذف فی الاصل قیاسا اوغیر قیاس

فنی بناء مثل اوایل ومسار من التقل یقال اقائل ومقاتل بلاخلاف (قوله ثم اختلف العلماء فی البناء) الحاصل من اختلافهم فیه ثلاثة مذاهب ذکر الشارح اثنین منها والثالث والیه ذهب الجرمی انه لایجوز مطلقا قال لانه اختراع الفاظ لامعنی لها قوله اختلف فی البناء) ای بناء شیٔ من شیٔ قال بعضهم لایجوز بناء مالم بنه العرب لمعنی کضرب ب ونحوه ولیس بسدید لان بناء مثله لیس لاجل الاستعمال حتی یلزم وضع جدید وانما هو للامتحان والتدریب وعند سیبویه یجوز ضربب وضرنبب بجعفر وشرنبث (قوله فقال سیبویه لک ان تبنی من العربی عربیا وردمثله) ای باطراد فان لم تفعل العرب مثله اوفعلته بغیر اطراد لم یجز لانه لیس له مایقاس علیه فاذا بنیت من الضرب مثل جعفر فقلت ضربب عربیا وجاز لنا التکلم به فی النظم والنثر لان العرب قد الحقت الثلاثی بالرباعی بالتضعیف کثیرا نحو قردد ومهدد لان قیاس الالفاظ علی الالفاظ وقیاس الاحکام علی الاحکام کما ترفع فاعلا وان لم تسمع العرب تکلمت به اصلا قال ابن عصفور والمنة بالضم القوة قوله ورد مثله) لاما لم یرد فلا یبنی من ضرب مثل جالینوس لان فاعیلولا وفاعیولا لم یثبتا فی کلامهم واجاز الاخفش ذلک قوله وتقویة منته) المنة بالضم القوة صحاح قوله اوغل) توغل فی الارض اذا سار فیها وابعد ای ذهب مکانا بعیدا قوله الی حذف بعض الحروف) ولهذا لم یبن ابو علی عن مثل ما شاء الله تعالی من اولق لم یبن منه لاجل ما اتی بازائه شیئا (قوله حذفت الیاء الاخیرة) ای الموجودة حکما ان سبق حذفها لفظا للاعلال کقاض (قوله فتقول محوی) تقدم ما فیه من الحذف فی النسب (قوله لان الحذف فی اسم لیس بقیاس) ای لان الواو المتطرفة بعد ساکن تجری مجری الحرف الصحیح کما فی ولو ونحوهما وانما حذفت فی اسم اعتباطا وتقدم تقریره

ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو لا ادع ولا دع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل ٭ ومثل عنسل من عمل عملٌ ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل ٭ ومثل قنفخر من عمل عملّ ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالباس بعلكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس ٭ ومثل ابلمن وأيت اوه ومن أويت او مدغما لوجوب الواو

واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو بضم الدال او كسرها لان اصل اسم سموا وسمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ماذهب اليه الاكثر وعلى ماذهب اليه ابو على ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع ٭ واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذى فيه ليس بقياس فيتبعه ابو على وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا وغير قياس وفي كلام المصنف لف ونشر اى مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو اولا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال لاغير اى مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين ٭ واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعاو قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار دعاي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما في ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا غير القياس ٭ واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل ٭ واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح واظهار النون فالتصحيح لسكون ماقبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل ٭ واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثى ان تكرر اللام ٭ واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمل وقول وبيع لم يدرأ هو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل ٭ واذا بنيت مثل ابلمن وهو خوص المقل من وأيت من الواى وهو الوعد قلت اوه والاصل اوؤى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامى فصار اوءى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوه ٭ واذا بنيت مثل ابلم من أويت قلت او بالادغام والاصل اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة التى هى العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة

في التصغير قوله وقد حذف من الاصل) قيل الصواب انهم لما ارادوا ان يعوضوا عن اللام المحذوفة همزة الوصل وقد استقر انها لا تدخل الا على ساكن توصلوا الى دخولها باسكان السين ليتمكنوا من دخولها وامادعوى النقل فممتنعة لان حركة البناء لو نقلت الا محل الاعراب لزم تعطل حرف الاعراب من قبوله للاعراب وان يبقى على حالة واحدة كالمبنيات وان ذلك ممتنع وخلاف الواقع (قوله واذا بنيت مثل عنسل) تقدم في ذى الزيادة انه اسم للناقة السريعة وان نونه زائدة على الاصح (قوله لئلا يلتبس بفعل) قال الشيخ نظام الدين وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه لفظ قبول مثلا لو ادغم فعل سمى به ثم نكر انتهى (قوله بالاظهار فيهن) اى عنمل السابق وبنيع وقنول (قوله قلت اوه) بواو بين همزة مضمومة واخرى مكسورة وقوله بعده قلت او يعنى بهمزة مضمومة وواو مشددة

بخلاف تؤوى * ومثل اجرد من وأيت اىّ ومن اويت اى فيمن قال احى ومن قال اىّ * ومثل اوزة من وايت اياة ومن اويت اياة مدغماه ومثل اطلخم من وايت ايئيا ومن اويت ايويا ه

كأمر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل او وهذا بخلاف تووى فان اصله تؤوى فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالصحيح ان لا يدغم ههنا وجب الادغام والفرق ان القلب فى مثل او واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله يأوى اويا على فعول * واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وأيت قلت اىّ والاصل اوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار اى ى ثم اعل اعلال قاض فصار اىّ فتقول هذا اىّ ومررت باىّ ورأيت ايا * واذا بنيت من أويت مثل اجرد قلت اى والاصل أأوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ابى بثلث يا آت وقياس مااجتمع فى آخره ثلاث يا آت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شئ فبقى اى فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالى ويقول هذا احى بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا أحى ومررت بأحى فيقول هنا هذا أى ومررت بأى ويلزمه ان يقول رأيت ايا كما يلزمه ان يقول فى النصب رأيت احي * واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وأيت قلت اياة والاصل اوأية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت يصير اوئية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئية تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفا فصار اياة * ولو بنيت مثل اوزة من أويت قلت اياة مدغما والاصل أأوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء * وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار اياة * واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وأيت قلت ايئيا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوايي بثلاث يا آت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئيي ادغمت الياء فى الياء فصار ايئي تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفا فصار ايئيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم * واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل اءويى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ايوى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء فى الواو لان الهمزة ياء همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها

وقوله يقال اوى هو بالقصر وقوله اويا اصله اوويا فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت ثم قلبت ضمة الاولى كسرة واجرد بجيم كاثمد وقوله قلت اى ياء بين همزتين مكسورتين وقوله بعده قلت اى هو بهمزة مكسورة وياء مشددة (قوله واما من يحذفها حذفا اعلاليا) هو مذهب ابى عمرو والاول مذهب سيبويه وتقدم بسط ذلك فى التصغير **قوله** فصار اوى) مفعول لصار وانما وقع على حكاية حال الاسم فى الرفع وانما تعينت هذه الحالة للحكاية دون غيرها لانها اول احوال اللفظ واشرفها اما كونها اشرف فلكون الرفع اعراب العمدة واما اول فلان الاسم والفعل المضارع اذا لم يدخل عليهما عامل لفظى كانا مرفوعين ولهذا يقال فى العدد عند عدم القولين واحد اثنان ثلاثون وقس عليه مثله من الالفاظ الاتية والمتقدمة عليه ولا يخفى ما فيه من التكلف والظاهر ان صار فى مثل هذا التركيب استعمل تامة ككان فيكون بمعنى حصل ض **قوله** فصار ابى بثلاث) وهو قوله فى التصغير فان اتفق اجتماع ثلاث يا آت حذفت الاخيرة نسيا على الاكثر ض (قوله و اذا بنيت مثل اطلخم) اى على القول بانه رباعى الاصول كاقشعر وهو المشهور اما على القول بأنه ثلاثى ولامه زائدة من الطخمة وهو اختيار ابن مالك فانك تقول فى بناء مثله من وايت وابت ايلايا ولو ذكر المصنف نحو اقشعر مكان اطلخم لكان امثل لان الاحالة على متفق عليه اولى من الاحالة على مختلف فيه **قوله** ايويا) ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها

وسئل ابو علی عن مثل ماشاءالله من اولق فقال ماالق الالاق واللاق علی اللفظ والالق علی وجه بنی علی انه فوعل واجاب فی باسم بالق او بالق علی ذلک * وسأل ابو علی ابن خالویه عن مثل مسطار

فتقول قال ابو یا فلذلک لم تدغم * وسئل ابو علی عن مثل ماشاءالله من اولق فقال ماالق الالاق وبنی هذا علی ان اولق فوعل والاثقال ماولق الولاق واذا کان اولق فوعلا فقال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حرکة الهمزة والحذف فیه لیس بقیاس فیجریه فی الالاق ولو نظر الی لفظة الله لقیل ماالق اللاق وهذان علی تقدیر ان تقول لفظة الله من قولهم اله اذا تحیر * واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ماالق الالاق ثم قال بناء علی انه فوعل ای جمیع ذلک علی تقدیر ان یقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لکان الجواب ماولق الولاق وماولق اللاق وماولق الولق * تنبیه * ماشاءالله ثلاث کلمات وقد بنی ابو علی من اولق مثل الکلمتین الاخیرتین ولم یبن مثل الاول لانه لایجوز ذلک اذ یحتاج حینئذ الی حذف بعض الحروف الاصول فیکون هدما لابناء وقد قدمنا فی اول هذا الباب ما یرشد الی ذلک * وسئل ابو علی عن مثل قولک باسم من اولق فقال باءلق وبالق بکسر الهمزة وضمها لما اختلف فی ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ایضا مبنی علی ان اولق فوعل * وسأل ابو علی ابن خالویه عن مثل مسطار من مأءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالویه

همزة وصل تسقط فی الدرج فکان الهمزة الثانیة باقیة (قوله فلذلک لم یدغم) تقدم فی الاعلال عن ابن مالک ما یوضح ذلک فلیراجع **قوله** والاثقال ماولق الولاق) لانه اذا لم یکن فوعلا فهو افعل فیکون فاؤه واوا ض (قوله فقال شاء منه الق) الظاهر ان شاء من باب سأل فالق ایضا بالفتح ووقع فی شرح الیزدی الق ای بالسکون قال لان شاء ساکن العین (قوله ونقل حرکة الهمزة) والحذف فیه لیس بقیاس منعه الشریف لما تقدم فی تخفیف الهمزة من جواز مثله قیاسا واجیب بان المراد لزوم ذلک کما فی الشرح المنسوب الی المصنف ولاشک انه شاذ وذکر ادغام اللام فی اللام بعده لعروض اجتماع المثلین قال الشیخ بدر الدین انما جمع ابو علی بین القولین بقوله فی الجواب ماالق الالاق واللاق علی اللفظ لان ماسلک فی الاسم الاعظم من التغییر لم یتمحض ان یکون مقیسا ولا ان یکون شاذا لانه بالنظر الی مجرد حذف الهمزة ونقل حرکتها الی الساکن قبلها مقیس وبالنظر الی التزام الحذف والاسکان للادغام شاذ فلما تردد عنده الاسم بین ان یکون ملحقا بالمقیس وان یکون ملحقا بالشاذ جاء فی بناء مثله من اولق علی وفق اصله تارة وعلی وفق لفظه اخری **قوله** ونقل حرکة الهمزة) ای الی اللام ثم سکن اللام فصار الله ولا یخفی ما فیه من التکلف **قوله** لقیل ماالق اللاق) بحذف الهمزة وادغام اللام فی اللام کما فی الله **قوله** من قولهم اله) فوزن الله العال وعلی الاصل فعال (قوله من قولهم اله اذا تحیر) هو بکسر اللام ویجوز ایضا ان یکون من اله بمعنی عبد لانه مألوه ای معبود وعلی هذا جری النظام تبعا لغیره (قوله من قولهم لاه اذا استتر) قال النظام جوز سیبویه ان یکون اصل اسم الله لاه من لاه یلیه لیها اذا استتر ادخلت علیه الالف واللام فجری مجری الاسم العلم والتقدیر لیه مثل حسن قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها قال ولیس فی الالق موجب لذلک فبقی علی حاله **قوله** من قولهم لاه) یلیه لیها تستره لاهت فما عرفت یوما بخارجة * یا لیتها خرجت حتی رأیناها صحاح (قوله ولو قلنا انه افعل) تقدم فی ذی الزیادة ان الفارسی وغیره اجازوا ذلک وان الاول هو مذهب سیبویه (قوله لکان الجواب الخ) الاول باعتبار الاصل والثانی باعتبار اللفظ والثالث بناء علی انه من قولهم لاه **قوله** وماولق اللاق) هذان الوجهان علی تقدیر ان یکون لفظة الله من اله ووزن اولق افعل **قوله** وماولق) الولق هذا علی تقدیر ان یکون لفظة الله من لاه (قوله اذ یحتاج حینئذ الی حذف بعض الحروف الاصول) اعترضه شارح بأن فی قول ابی علی فی مثل محوی من الضرب مضری حذفا لبعض الاصول کما سلف وهو اعتراض ساقط لان الحذف فیما ذکر ونحوه علی القول به انما هو الحذف فی الاصل ولیس فی الکلمة الاولی هنا حذف لیبنی الحذف فی فرعها علیه فلو بنی مثلها لکان الحذف منه کذلک هدما محضا لابناء (قوله وهذا ایضا مبنی علی ان اولق فوعل) ای والجواب علی انه افعل ان یقول بولق او بولق **قوله** اولقا فوعل)

من آءة فظنه مفعالا وتحير فقال ابوعلى مستاء على اصله وعلى الاكثر مستاء ٥

مفعالا وتحير فاجاب ابوعلى بانه مستاء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو فى الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفاً ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما فى مسطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأوء تحركت الواو وما قبلها فى حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما فى مستطاع على ماهو القياس عند ابى على واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاء اه فانهم لايحذفون من الفرع الا ما اقتضاه فى نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم ان اصله مستأوء بالواو دون الياء قلت لما مجيئ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب من الواو وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه يلزم اباعلى ان لا يكون الجواب فى قولك ماشاء الله ماالق الالاق ولكن ينبغى ان يقول ماالق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء فى مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل اباعلى

والالقال ولق او ولق مثل سمو او سمو **قوله** من مثل مسطار من آءة) اصله اوءة قلبت الواو الفا فصار آءة **قوله** وتحير) لا وجه للتحير بعد ما بنى على انه مفعال وحقه على هذا البناء ان تقول مأواء لناء والاولى ان يقال تردد فى كونه مفعالا او لاقصير ض **قوله** مساء وزنه مفعل قال الجوهرى تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ولحن ابن خالويه فتقول مستاء اى من غير حذف التاء (قوله لان اصل مسطار مستطار) اى منقول من اسم مفعول استطار يستطير اذا انتشر قال النظام وغيره كأنه قيل للخمر ذلك لهديرها وانتشارها فى غليانها (قوله ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء) اى لان فى النطق بها قبل الطاء عسر الاتحادهما فى المخرج وتباينهما فى الانخفاض والاستعلاء والهمس والجهر كما حذفت من استطاع يستطيع لذلك (قوله على ماهو القياس عند ابى على) اى فان مذهبه كما تقدم انه يحذف من الفرع ماحذف من الاصل قياسا وان لم يوجد فى الفرع مقتضى الحذف فبنى على ذلك اجاب بانه مستاء فحذفت التاء لحذفها من الاصل وهو مستطار لوجود مقتضيه فيه وان لم يوجد فى مستاء اذ مقتضى هذا الكلام ان حذف التاء من مستطار قياسى وبه جزم النظام ومشى عليه اليزدى فى رأى ابى على وانكره الشيخ بدر الدين مطلقا وقال انه لانظير له فى الكلام الا اسطاع يسطيع ولو كان مقيسا لجاز مثله فى استطاب الشيئ واستطال عليه ولايقول بجواز ذلك احد وعلى هذا قول ابى على فى مثل مسطار من الق مشكل وقول ابن الحاجب فأجاب على اصله بناء على ان الحذف فى مسطار مقيس غير مستقيم قال فلايتجه عندى صحة قول ابى على فى ذلك الا ان يكون اصله فى بناء مثل ماحذف منه شيئ ان يأتى بالمبنى على اصل ماحذف منه حرف اصلى حذفا شاذا وعلى لفظ ماحذف منه حرف اصلى مقيسا او ماحذف منه حرف زائد مطلقا لان الاخلال به فى البناء لايؤدى الى حذف شيئ من اصول المبنى انتهى **قوله** لا بالنظر الى اصله) وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياس وان كان مع الطاء جائزا (قوله دون الياء) فيه اشارة الى رد ماوقع فى شرح الشريف تبعا لشرح المصنف من ان الاصل مستايا بالياء وقد تبعه اليزدى ايضا فى ذلك وأيده بان المتجانسين لهما ثقل خصوصا اذا كانا همزتين قال فالوجه تقدير الياء لانها اخف فيدفع بها بعض الثقل انتهى فليتأمل **قوله** حذفا قياسيا) هذا مخالف لما تقدم من كلام الشارح من انه ليس بقياسى والظاهر مافى الشرح المنسوب لان كل همزة تحركت بعد ساكن صحيح فتخفيفها بنقل حركتها الى ذلك الساكن ثم اسقاطها مطردة كمسئلة فان قيل فقد ذهب بعضهم الى ان الهمزة من الله حذفت لا على وجه النقل بل على الاعتباط ثم جيئ بأل عوضا عنها وعلى ذلك يمشى كلام الشارح قلنا هذا مردود لان الشارح صرح بالنقل ونفى مع ذلك كونه قياسا لناء الظاهر ان مذهب الاخفش ان حذف الهمزة من الله بلا نقل الحركة فيكون اعتباطيا وسهو الشارح هناك فى قوله ونقل حركة الهمزة لبيان مذهب الاخفش وماذكرنا من ان الحذف قياسى مذهب غير الاخفش فلا يرد عليه ض اى بعد نقل الحركة (قوله ولعل اباعلى اجاب كذلك) اى قال فى الجواب ماالق اللاق هذا هو الظاهر

وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم قصيرا ايضا فقال ابن جني اوى • ومثل عنكبوت من بعت بيعوت • ومثل اطمأن ابيع مصححا • ومثل اغدودن من قلت اقوول وقال ابو الحسن اقويل الواوات ومثل اغدودن اقووول وابيويع مظهرا

اجاب كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان الخط واحد ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها خلاف • وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم قصيرا ايضا فقال ابن جني اوى والاصل ووأى فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللته كاعلال رحى يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير ووون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وووى ادغمت الواو في الياء فصار ووى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اواصل فصار اوى وذكر في الشرح المنسوب الى المصى ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء الجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيعوت هذا ظاهر ان قلنا ان عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت و الصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة • ومثل اطمأن من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية و تصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع تدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيع ولا تقلب الياء الفا لما مر من ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض • ومثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابييع واصلهما اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول و قلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوول ياء

في معنى الاشارة لان المفهوم من كلام المصنف في الشرح كما في بغية الطالب هو استصواب جواب ابي علي في هذه المسئلة على الاصل الذي عزاه اليه واستشكل جوابه في تلك بما الحق الالاقى ووقع في شرحي الشريف واليزدي ان المعنى لعل جواب ابي علي كان مستأنا كما هو الجواب على الاكثر وهو بعيد جدا من عبارة المصنف ومن المقصود بها (قوله لان الخط واحد) يريد انهما متقاربان فيه فاجرى القرب المؤكد مجرى الوحدة على انه قد وقع في بعض نسخ شرح المصنف لان الخط يتقارب (قوله المصطار من صفات الخمر) قال في القاموس المصطار بالضم الخمر وقال في فصل السين المسطار الخمر الصارعة لشاربها او الحامضة او الحديثة انتهى ووقع في الصحاح المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة قال النظام وهو يصوب ظن ابن خالويه قوله رومي معرب) ولا تناقض بين نقله ونقل صاحب الصحاح لجواز ان يكونا لغتين ونقل كل منهما ما اطلع عليه ولا تناقض ايضا في قوله فيها حلاوة وقول صاحب الصحاح فيها حموضة لان قول كل منهما يشعر بأن فيها شيئا من الطعم الاخر وانما تناقضا او قال احدهما حامضة وقال الاخر حلوة (قوله وهي التي فيها حلاوة) الضمير للمصطار بالصاد والسين فليتأمل قوله وحذفها يصير ووى) وانما حذفت لان الواو الذي قبلها ساكن زائد للالحاق بجعفر كما في كوكب ض قوله كاعلال رحى) وهو قلب الياء الفا وحذفها لالتقاء الساكنين ض قوله فصار اوى) فيكون فيه ثمانية اعمال (قوله هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال) تقدم هناك في هذا الموضع ايضاح المسئلة وما فيها من الكلام فليراجع قوله في اول الفاء) وهناك قال وسيجئ في مسائل التمرين ما يؤيد هذا (قوله كما يشعر به المذكور في الصحاح) اى لانه ذكر فيها في مادة عكب لا في مادة عنكب قوله مانع من الاعلال في ابيع) وقع الياء بين ساكنين في الاصل فان اصله

فی اقوول لضعفها بتطرفها کراهة الجمع بین ثلاث واوات فصار اقوویل ثم قلبت الواو الثانیة یاء لوقوعها ساکنة قبل الیاء وادغمت فی الیاء لاجتماع الواو والیاء وسبق احدیهما بالسکون فصار اقویل ٭ ومثل اغدودن ای لو بنیت المفعول منهما قلت اقوول وابویع علی المذهبین فلا تدغم لئلا یلتبس بناؤه ببناء آخر قال فی شرح الهادی انما لم یدغم لان الواو الثانیة فی اقوول والواو فی ابویع صارت مدة زائدة لسکونها وانضمام ماقبلها فجرت مجری الف فاعل فلم تغیر ولهذا لم یلزم الهمزة فی فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانیة مدة وابو الحسن لم یعتد بالواو الثانیة لمدها کما لم یعتد بها فی سویر فلم تقلب هذا هو المذکور فی شرح الهادی وقوله لم یلزم الهمزة فی فوعل الی آخره مبنی علی رأی من رأی قلب الواو الاولی همزة وجوبا فی نحو اواصل وان لم تکونا متحرکتین وقد مر مافیه من الکلام ٭ ومثل مضروب من القوة مقوی والاصل مقووو قلبت الواو المتطرفة یاء کراهة لاجتماع الواوات فصار مقووی ثم قلبت الواو الثانیة یاء وادغمت فیها لاجتماع الواو والیاء وسبق احدیهما بالسکون ثم ابدلت الضمة کسرة فقیل مقوی وذکر فی الشرح المنسوب الی المص انه قلبت الواو المتطرفة یاء مثلها فی قوی کما قالوا مرضی من رضی وهذا یوهم ان قلب الواو المتطرفة یاء فی مثل مرضی قیاسی ولیس کذلک لما مر فی الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة فی المتمکن یاء والمدة انما لم تؤثر اذا کانت فی الجمع اما فی المفرد فتؤثر ولهذا یقال عتو وجثو اذا کانا مصدرین ولذا ذکر بعده وقد جاء نحو

ایمع کما قلنا (قوله لضعفها بتطرفها) ای بالقیاس الی الاولین (قوله لئلا یلتبس بناؤه ببناء آخر) هو بناء مجهول باب افعول کما صرح به الشیخ نظام الدین وهو ظاهر فقول شارح لا بناء یلتبس هذا المثال به بتقدیر الادغام اذ الابواب محصورة ساقط **قوله** بتطرفها) جعل قریب الطرف طرفا لانه قد یعطی لقریب الشیء حکمه مجازا فلو قال لقربها من الطرف فکان اولی **قوله** کراهة الجمع) تعلیل لقلب الواو الی الیاء لا بقید کون المقلوب آخرا فانهم لو قلبوا الاول او الثانی لصح هذا التعلیل وعلی هذا فهذا التعلیل الثانی مستحق التقدیم علی التعلیل الاول بان یقول لما اجتمع ثلاث واوات اقتضی القیاس قلب واحدة منها دفعا للثقل ولما کان الثقل والضعف حاصلا فی الثالثة کانت اولی بالقلب من غیرها **قوله** للمفعول منهما) ای من القول والبیع **قوله** علی المذهبین) من مذهب الاخفش وغیره **قوله** کیلا یلتبس) اذ لو ادغم فی اقوول وابویع التبس بمجهول باب افعوعل بمجهول باب افعول (قوله مدة) المراد بالمدة هنا حرف علة زائدة ساکنة حرکة ماقبله من جنسه **قوله** وابو الحسن لم یعتد) ای ابو الحسن توافقنا فی مسئلة ووعد فلا یعتد بالواو الثانیة لکونها مدة وکذلک لا یعتد فی سویر لکونها مدة فکما وافق علی هاتین المسئلتین کذلک یوافقنا فی المسئلة الاولی لان المقتضی فی المسئلتین کون الواو مدة وهو بعینه موجود فی الاول **قوله** فی نحو اواصل) وهو ما اجتمع فی اوله واوان والثانیة غیر مدة ای لم یؤت بها لاجل المدة وهذا نوعان واو متحرکة کأواصل وواو ساکنة هی اصلی لا زائدة للمدة کاولی **قوله** وقد مر) مافیه فی باب الاعلال فی اواصل (قوله قلبت الواو المتطرفة یاء) فارق ما تقدم فی مثال اغدودن من القول علی الرأی المقدم وهو مذهب سیبویه بان الطرف یستثقل فیه مالا یستثقل فی الوسط لانه محل التغییر قال ابن عصفور الا تری انهم یقلبون مثل عصی ولا یلزم ذلک فی مثل صوم **قوله** مرضی من رضی) وجهه ان قیاس اسم المفعول ان یتبع الفعل فی الصحة والاعلال فلهذا یقال معدو ومغزو حملا علی عدوت وغزوت ویقال مرضی ومقوی بالاعلال حملا علی رضی وقوی ولیس المراد ان العلة الموجودة فی قوی ورضی موجودة فی اسم المفعول **قوله** وهذا یوهم الخ) لان التشبیه یقتضی ان یکون حکمهما واحدا والقلب فی مقوی قیاسی لاجتماع ثلاث واوات فیلزم ان یکون فی مرضی ایضا قیاسیا ولیس کذلک **قوله** اما فی المفرد) ای یجب التصحیح فی المفرد ولیس ذلک علی الاطلاق وانما هو فی مثل عتی عتوا وحتی

ومثل عصفور قوى ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضية كمية في التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل حجميصة قضوية كرحوية ومثل ملكوت قضوت

معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في شرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا تقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوى مع قوى فحينئذ يندفع ما اوردنا عليه ❁ واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوى والاصل قووو وبأربع واوات الاول عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة يا ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوى ❁ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزو وو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلاث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكره في شرح الهادى من انك او بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه بقلب الواو ياء كراهة اجتماع ثلاث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقو فيه فلا تغير كما لا يغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكره في الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرنا فيستقيم ❁ واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ❁ ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلاث يا آت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلاث يا آت ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعملة قضوية والاصل قضيبية بأربع يا آت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضية كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوا في امي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوه في اموى فصار قضوية ❁ ومثل حجميصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحجميصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ❁ ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت

جثوا واما اسم المفعول فان الاعلال فيه والصحة تابعان للفعل فيجب التصحيح في مثل معدو حملا على عدوت والاعلال في نحو مرضي ومقوى حملا على رضيت وقويت وقد جاء العكس في البابين شاذا كقوله ❁ انا الليث معد يا عليه وعاديا ❁ وكقراءة بعضهم في الناس راضية مرضوة واما استناده الى كلام صاحب الصحاح فلا يتم لانه بدأ بالاعلال لانه القياس ثم اخبر بان التصحيح قد ورد مسموعا وليس فيه لفظ والقياس واقتصر فيه على قوله فجاؤا به على الاصل ولا يلزم من ذلك ان يكون مرضو قياسا الا يرى انا نقول جاؤا بالقود واستحوذ على الاصل مع انهما شاذان وتوهم الشارح ان المراد من الاصل القياس فجعل مرضيا على خلاف القياس ومرضوا قياسا **قوله** ولذا) اى لتأثير المدة في الواحد **قوله** ذكر بعده) اى بعد ذكر قاعدة المدة **قوله** والقياس الواو) اى لصحتها في فعلها ولا كذلك في مرضى لانها قد اعلت في فعله فظهر الفرق وامتنع الالحاق **قوله** ويمكن ان يقال الى آخره) ليس في الشرح المنسوب تعرض لهذا التوجيه وانما فيه الاشارة الى ما ذكرنا من تبعية الوصف للفعل وان هذا هو المعتبر لا شيء آخر **قوله** ثم ابدلوا ضمة الواو) ففيه خمسة اعمال (قوله وكسرت) اى الواو الاولى فالاحسن حينئذ بناء هذا الفعل والفعلين قبله للفاعل **قوله** فلا تغير) لعدم اجتماع ثلاث واوات **قوله** قلت قض) اعل اعلال ترام مصدر ترامينا **قوله** في الياء الثانية) فتحت الثانية للتاء **قوله** ادغمت الياء في الياء) اى الثالثة (قوله والحجميصة) بفتح الحاء والميم مخففة وقد يشدد والبلاب بفتح اللام والحلب كسكرنبت **قوله** قضوت) والتاء تاء فعلوت لا تاء الضمير

ومثل جعمرش قضيي ومن حييت حيو ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر من قرأ قرأى ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت ومضارعه يقرأئ كيقرعيع

تحركت الياء وانقلبت مافبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جعمرش من قضيت قضيي والاصل قضيي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ولم تعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسطة للالحاق لان مثلها لاتقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما فى علباء ومغزى ومثل جعمرش من حييت حيو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ماقبلها واوا لاجتماع اليآت ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء واصل قضيضاى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والحلبلاب بالكسرة النبت التى تسمية العامة اللبلاب ويقال هو الحلب التى تعتاده الظباء ۞ ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولايكون قبلها الف وجب قلبها ياء ۞ واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثانى لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال النصر يفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر فى موضع آخر منه انه ان قيل لم لم تدغم الاولى فى الثانية ويستغن به عن القلب كما فى سآل ۞ فالجواب من وجهين الاول ان اباعثمن سئل ابا الحسن عن ذلك فأجاب عنه بما معناه ان العينين لايكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثانى انه يجوز فى الحشو مالايجوز فى الطرف فظهرلك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فاذكر فى الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قرأو لكان اولى لان الهمزة الثانية فى كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء فى نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ماذكره حكم الهمزتين المتحركتين ومانحن فيه ليس كذلك ۞ واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت اقرأيأت وذكر فى شرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذى تقدم ۞ واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرأئ كيقرعيع واصله يقرأء بثلاث همزات نقلت منه كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة

فى قضيت **قوله** والاصل حييي) باربع يآت اعلت الاخيرة وادغمت الاولى فى الثانية **قوله** بعد الف زائدة) كما فى رداء **قوله** ولايكون قبلها الف) لانه يجب اسكان ماقبل ياء المتكلم لاجل التاء وسكون الالف لنفسه لا لاجل التاء ولهذا ينقلب الف غزا واوا فى غزوت والف رمى واغزى ياء فى رميت واغزيت ليتبين سكون ماقبل الياء لا لاجل اتصال التاء به سيد **قوله** فى سآل) وهو القياس قال فى المتن فان تحركت وسكن ماقبلها كسآل ثبتت والجواب ان المراد بنحو سآل ما اجتمع الهمزتان فى العين لامطلقا بدليل ماذكر فى الادغام من قوله الا فى الهمزتين الا فى نحو سآل والدأآت فان ما استثنى من عدم الادغام فى الهمزتين الا ما اجتمع الهمزتان فى عينه فعلى هذا يعلم حاصل السؤال والجواب من متن الشافية ض **قوله** والثانى انه يجوز) وايضا يمكن ان يقال التغيير بالادغام اسهل من التغيير بالقلب على مالايخفى والاخر اولى بالتغيير من الوسط فجعل الاسهل وهو الادغام فى العين وجعل الاكثر تغيرا وهو القلب فى اللام الذى هو اولى بالتغيير رعاية للمناسبة ض **قوله** فى نحو جاء) المراد بنحو جاء وائمة مايجتمع فيه همزتان احديهما مكسورة اما الاولى كما فى جاء واما ثانية كما فى ائمة **قوله** قلت اقرأيأت) لما قلنا فى قرأى **قوله** لما تقدم) من قوله وتقلب واوا فيما عداه **قوله** واصله يقرأء) كان اصل

﴿ الخط ﴾

الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرءى ولم يقولوا يقرأى لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بمماثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا فى يطمئن لان الهمزة فى مثله لا تدغم ﴿ قوله الخط ﴾ اعلم ان الشئ فى الوجود اربع مراتب الاولى حقيقة فى نفسه والثانية مثاله فى الذهن وهذان لايختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهنى والوجود الخارجى والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف العربية والفارسية والخط العربى والهندى

يطمئن يطمان قوله كما ادغموا فى يطمئن) لان الهمزة فى مثلها لاتدغم فى كلامهم الا فى مثل سأ آل سيد قوله لان الهمزة فى مثله) اى فى مثل هذا الموضع وهو ان يكون فى موضع اللام لا فى موضع العين (قوله لان الهمزة فى مثله لاتدغم) اى لانه ليس من باب سـال ونحوه ﴿ مسائل أخر من كتاب سيبويه وغيره ﴾ تقول اذا بنيت مثال اعجوبة من غزوت اغزوة بتشديد الواو ومن رميت ارمية واصلها ارموية فقلبت الواو ياء وادغمت ثم كسرت الميم ومن قويت اقوية والاصل اقووة بثلاث واوات فجرت مجرى مثال مضروب من القوة وفى مثال صيرف من قويت قيا والاصل قيوو فادغم فقلب الواو الثانية ياء ثم الفا وفى مثال صيدمنه قى بالكسرة والاصل قيوو فادغم واعلت الثانية كغاز وفى مثال مقبرة من رميت مرموة وفى مثال خفقان منه رميان بالتصحيح وفى مثال كرالل من غزوت غوزوا والاصل غوزوو فاعلت الاخيرة كعصا ومن رميت روميا ومن شويت شويا والاصل شووبى فقلبت الاخيرة الفا ثم ادغمت الواو الثانية ومن حويت حويا والاصل حووى فادغم واعل وفى مثال اغدودن مبنيا للفاعل من سار اسير والاصل اسيور وللمفعول اسيور من غير ادغام وفى مثال اخرجت من يوم ايمت والاصل ايومت وفى مثال جعفر من جاء جيأ والاصل جيأء فقلبت الاخيرة ياء واعلت كعصا وقياس قول الخليل ان يقال جاء يا بياءين وهمزتين وفى مثال برثن منه جوء بجيم مضمومة وواو وهمزة مكسورة والاصل جيؤء فقلبت الياء واوا والهمزة الثانية ياء ثم اعلت كقاض وفى مثال مسعط من بعت مبيع عند سيبويه ومبوع عند الاخفش وفى مثال اصدقاء من العى اعيا بالادغام واعييا بالفك وفى مثال قمحدودة من الغزو غزوية والاصل غزووة بثلاث واوات فقلبت المتطرفة ياء والضمة قبلها كسرة ثم ادغمت الاولى فى الثانية ومن الرمى رميوة ان بنيت الكلمة على التأنيث ورمية بقلب الواو ياء وكسر ماقبلها ان بنيتها على التذكير وفى مثال عصفور من الوعد وعدود وان شئت اعدود فتهمز الواو لانضمامها وفى مثال طومار منه اوماو لاغير لاجتماع واوين وفى مثال اخريط منه ايعيد وفى مثال اغدودن من رددت اردود والاصل اردودد ومن وددت ايدود والاصل اودود وفى مثال غضنفر من جيأل جأ فلل فتجرد الفرع من الياء لانها زيادة ليست فى الاصل وتزيد النون بازاء النون قال ابن عصفور وتقول فى مثل اترجة اذا بنيت من الهمزة اوأأة والاصل بخمس همزات فقلبت الثانية والرابعة واوين لسكونهما وانضمام ماقبلهما وفى مثال محمر من الواو موو والاصل موووو فقلبت الرابعة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها واعلت كقاض وادغمت الاولى فى الثانية وفى مثال جالينوس من ايوب او نيوت فتظهر العين لانها فى القياس واو لان ايوب اذا حمل على كلام العرب اشبه العيوق فمثاله على هذا فيعول وهمزته اصل من آب يؤوب فلذلك لما بنيت منه مثل جالينوس اظهرت الواو لزوال موجب قلبها ياء وهو ادغام ياء فيعول فيها وتحذف ياء ايوب وتأتى بنون جالينوس والله سبحانه وتعالى اعلم قوله الشئ فى الوجود) اى باعتبار الوجود كما فى قولهم دل على معنى فى نفسه اى باعتبار نفسه قال الغزالى رحمه الله فى مقدمة المستصفى لكل موجود اربع وجودات وجود فى الاذهان ووجود فى اللسان ووجود فى البنان ووجود فى الاعيان (قوله وهذان لايختلفان باختلاف الامم) اى لايختلف دلالة الثانى على الاول بذلك لانها بحسب الحقيقة لا الوضع بخلاف دلالة الاخرين فانها بالوضع اذ لا علاقة بين المعانى والالفاظ على

تصوير اللفظ بحروف هجائه واسماء الحروف اذاقصد بها المسمى فى قولك اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا

والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت فى اللفظ وقد يزداد فى الكتابة مالم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بأن يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلابد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بصورة هجائه يعنى تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف بأسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اى المفردة البسيطة التى منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك را باء اسمان لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذى يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول تصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول تصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول تصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذى هو من اسماء الحروف فان قصد به المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء را فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطا

الامر العام ولا بين الالفاظ والنقوش الموضوعة فلذلك جاء الاختلاف ثم الموجود بالمعنى الاول حقيق بالاتفاق وبالثانى مجازى عند اكثر المتكلمين كالاخرين بالاتفاق **قوله** فانه ليس جاريا على اللفظ) اى ليس يجب ان يجرى على اللفظ بل قد يجرى عليه كما فى زيد وقد لا يجرى كما فى عمرو والمراد بالجارى المطابق من غير زيادة ولا نقص **قوله** تصوير اللفظ) التصوير ايجاد الصورة اى ان توجد للشئ الملفوظ به صورة فى الكتابة (قوله تصوير اللفظ بحروف هجائه) يعنى تصويره برسم حروف هجائه اى لا برسم حروف اسماء حروف هجائه فاذا قيل اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاى ويا ودال دون اسمائها **قوله** بحروف هجائه) احتراز عن خط الهندى ضـ المراد بحروف الهجاء الحروف التى تعد باسمائها والاضافه بأدنى ملابسة لنا احتراز من ان يصطلح على تصوير اللفظ بصورة طائر ونحوه واضافة الهجاء الى ضمير اللفظ احتراز من ان يصطلح على انه اذا كتب عمرو مثلا كان المقصود به زيدا فانه لا يسمى خطا عربيا **قوله** يسمى به ضه) فى القراءة ضـ بغيرها وفى الكتابة ضه بالهاء على لفظ الوقف وكذلك رب وره وبه (قوله وكذارابا) قال الرضى اذا كان ثانى الاسم الثانى حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ او لغيره نحو لو ووفى ولا تقول هذا لو وفى ولاء زدت على الف لا الفا اخرى وجعلتها همزة تشبيها برداء وكساء وانما اوجبوا التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر اسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف ولا يجوز ثم قال ولاجل خوف بقاء المعرب على حرف واحد اذا اردت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو با تا ثا وان لم يكن المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة فما كنت فتقول هذه باء وتاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ولا تجوز الحكاية فى اسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة كما جاز فى نحو من وما اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة ليستعمل فى الكلام المركب مع البناء فجاز ذلك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى انتهى (قوله فان قصد به المسمى) اى ولم يدخل الاسم الاعراب فان دخله للتركيب كتب على لفظه كما اذا كتبت لانسان قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت باء حسنة

ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى به فان سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفى المصحف على اصلها على الوجهين

ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمى به مسمى آخر كما لو سمى رجل ياسين فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذى اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس ﴿قوله وفى المصحف على اصلها على الوجهين﴾ اى وتكتب اسماء الحروف التى سمى غير الحروف بها فى المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصدبها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل فى اسماء الحروف المذكور هكذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى ان يقال فى تقريره اسماء الحروف الواقعة فى المصحف ان لم تجعل مما سمى به مسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمى به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان نقول المراد بقوله على اصلها ان تكون بصورة مسماها على الوجهين ان يراد بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب فى

قوله فان الخليل لما سألهم) فيه نظر لان قول الخليل انما يدل على انها مسمياتها لفظا ولا يدل على انها مسمياتها خطا ملتاه ويمكن ان يقال لما كان الاصل توافق الخط واللفظ كما هو الغالب فما كان مسمياتها لفظا يكون مسمياتها خطا مالم يمنع مانع ولا مانع ههنا اذ الاصل عدمه وحينئذ دل قول الخليل على ما ذكر ض قوله على صورة مسماها وهو يس) لانه كان قبل التسمية يكتب كذلك وهو علم منقول من اصل فابقى له بعد النقل ما كان له قبل النقل كما اجرى على عبدالله بعد العلمية حكم المضاف والمضاف اليه وان كان ذلك المعنى قد زال وصار المجموع هو الاسم (قوله والاولى ان يقال) انما كان اولى لانه المفهوم من التقرير السابق ان اسماء الحروف الواقعة فى اوائل السور يوصف كونها سمى بها غير الحروف تارة يقصد بها ذلك المسمى وتارة يقصد بها مسماها وليس بمراد بل المراد ان تلك الاسماء ان جعلت اسماء الحروف التهجى جئ بها لتنبيه المخاطبين على ان القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظهم الذين يتكلمون بها وهو من قبيل قرع العصا وابعاض الكلام كما روى عن ابن عباس انه قال فى الم معناه انا الله اعلم وقد قيل كل منهما كتبت بصورة مسماها وان جعلت مما سمى مسمى آخر كما قيل ايضا انها اسماء للسور كتبت كغيرها قوله والاولى ان يقال) والفرق بين التقريرين ان الاول دل على ان للكاتب ان يكتب حرف من المقطعات فى اوائل السور بحسب قصده ان قصد العلمية يكتب على صورة اللفظ والا على صورة المسمى وهذا ليس بسديد لانه ليس للكاتب الان يكتبها على صورة المسمى فى القصدين والثانى دل على تباين قياس خطها الان للكاتب ان يكتب على غير صورة المسمى اذ ليس له ذلك فليس فيه تعرض لبيان جواز الكتابة على غير صورة المسمى ولهذا جعله اولى من الاول لانه لا يدل على ما لا يجوز ض قيل وجه الاولوية ان فى التقرير الاول قيد اولا اسماء الحروف بانه سمى غير الحروف بها فبعد التقييد بهذا كيف يجوز تقسيمها على ان قصد بها المسمى الاخر وعلى ان لا يقصد وهل يكون هذا تقسيما للشئ على نفسه وغيره وهذا مردود لان تقييده دل على كونها اسماء منقولة ولا خلل فى ان يقال فى المنقولات ان قصد معناه الاول يكون كذا وان قصد معناه الثانى يكون كذا ولا يكون هذا تقسيما للشئ على نفسه وغيره لان المعنيين تحت المنقول حاصل ض قوله والصواب ان نقول) وانما قال والصواب لان التعريف الاول دل على ان كتابة المصحف تختلف بحسب قصد كون الحروف اسماء للسورة او لا فاذا قصد الكاتب كونها علما للسورة يكتب بصورة اللفظ والا فبصورة المسمى وليس كذلك قطعا لان صورتها فى المصحف على صورة المسمى سواء قصد كونها علما للسورة او لا ولان التقرير الثانى دل على بيان كتابتها على تقدير

○ والاصل فی کل کلمة ان تکتب بصورة لفظها بتقدیر الابتداء بها والوقف علیها فمن ثم کتب نحو رہ زیدا وقہ زیدا بالهاء ومثل مه انت ومجیء مه جئت بالهاء ایضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثمه کتبت معها بألفات وکتب بم وعم بغیر نون ○ فان قصدت الی الهاء کتبتها ورجعت الیاء وغیرها ان شئت ومن ثمه کتب انا زید بالالف ومنه لکنا هو الله ومن ثم کتبت تاء التأنیث فی نحو رحمة وتخمة هاء وفیمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثمه کتب المنون المنصوب بالف وغیره بالحذف واذن بالف علی الاکثر

المصحف بصورة مسماها سواء ارید به مسماها او مسمی آخر ومن هذه التفاصیل ظهر فائدة تقییدنا قوله تصویر اللفظ بقولنا المقصود تصویره ﴿قوله والاصل فی کل کلمة ان تکتب بصورة لفظها بتقدیر الابتداء بها والوقوف علیها﴾ وهذا الاصل معتبر فی الکتابة فکتب نحوره وقہ زیدا بالهاء لانك اذا وقفت علیه قلت رہ وقہ بالهاء وکتب نحو مثل مه انت ومجیء مه جئت بالهاء ایضا لانك اذا وقفت علی مه منهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام ای بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامیة بحرف الجر فانه لایکتب بالهاء لانه لایجب الوقف علیها حینئذ بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ماقبلها کالشیء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامیة کالشیء الواحد کتب حتی والی وعلی مع ما الاستفهامیة بألفات وکتبت بم وعم بغیر نون ای لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامیة یصیر کالشیء الواحد کتبت بم وعم بغیر نون وان قصدت فی ما الاستفهامیة عند اتصال حروف الجر بها الی الهاء کتبت بالهاء ورجعت الیاء فی حتی مه والی مه وعلی مه ورجعت النون فی من مه وعن مه ﴿قوله ومن ثم﴾ ای ومن اجل ان کل کلمة تکتب بصورة لفظها بتقدیر الابتداء بها والوقف علیها تکتب انا زید بالالف لان الوقف علیه کذلك ومنه لکنا هو الله ربی لان الاصل لکن انا کما تقدم ولاجل ان مبنی الکتابة علی الوقف کتبت تاء التأنیث هاء فی نحو رحمة وتخمة وهو البر ومن وقف بالتاء یکتبها تاء بخلاف التاء فی اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لاتکتب هاء بل تاء اذ الوقف علیها بالتاء ولاجل ماذکرنا کتب المنون المنصوب بالالف نحو رأیت زیدا وکتب المنون غیر المنصوب بالحذف نحو جاءنی زید ومررت بزید وکتب اذن بالالف علی الاکثر لان الوقف علیه بالالف علی الاکثر

جعلها علما للسورة وعدمه لا علی بیان الخط الواقع فی المصحف وظاهر المتن علی خلافه ص (قوله سواء ارید مسماها او مسمی آخر) قال الشیخ بدر الدین بن مالك ما نقل من اسماء الحروف الی مسمی غیرها فحکمه فی الخط باق علی ما کان علیه قبل النقل فتی کان مرکبا معربا کتب علی وفق لفظه کسائر الاسماء ومتی کان موقوفا لعدم الترکیب او الحکایة کتب علی وفق مسماه فی الاصل ومن ثم کتبت حروف اوائل السور کذلك علی القول بانها اسماء للحروف وعلی القول بانها اسماء للسور اولغیرها لانها محکیة ابدا انتهی قوله وقہ زیدا) بالهاء تلفظ بلاهاء لاتصاله بزید ض قوله لانك اذا وقفت) ومن ههنا یعلم ان حال الوصل لایظهر الهاء لفظا وان کتبت فی الخط ض (قوله ومنه لکنا هو الله ربی) ای فی قراءة من لایقرأ بالالف فان لکنا یکتب بالالف فی قراءته ایضا اعتبارا بالالف قوله ومنه لکنا) ای مما کتب فیه انا بالالف (قوله کتبت تاء التأنیث هاء فی نحو رحمة) جاء من ذلك الفاظ کتبت فی القرآن بالتاء کالها فی الوصل وقد اختلف القراء فی الوقف فبعضهم وقف بالتاء اتباعا رسم المصحف وبعضهم لم یراع الرسم فوقف بالهاء علی القیاس قوله ولاجل ماذکرنا) من ان مبنی الکتابة علی الابتداء والوقف قوله المنصوب بالف) لان الوقف علیه بالالف (قوله وکتب المنون الغیر المنصوب بالحذف) شذ من هذا الاصل کاین وهو اسم مرکب من کاف التشبیه وای المنونة فانها کتبت بالنون نقل هذا المذهب ابو حیان عن المبرد والاکثرون علی خلاف ما نقل المصنف لان التنوین

واضربا كذلك • وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون • وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصدها • وقد يجرى اضربن مجراه ومن ثمه كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء على الافصح فيهما

وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون فى الوقف وذكر فى شرح الهادى انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التى هى ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر المؤكد بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التأكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربى باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التأكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو انه عند الوقف تحذف نون التأكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق فى هذا الفن او لانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التأكيد ايضا تكون كذلك وقد يجرى اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين الذين كان المنع لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى

لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولا نظير لها (قوله وبعضهم يكتبها بالنون) نقل هذا المذهب ابو حيان عن المبرد والاكثرين خلاف ما نقل المصنف ونقل الاول عن المازنى قال وفصل الفراء فقال ان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها **قوله** توهما بانها نون) لتوهمه ان العرب تقف عليها بالنون لانه سمع من العرب كذلك وانما توهم ذلك لانه راها نونا ساكنة بعد فتحة كمن ولن مع كونها حرفا فقاس اذن على عن ولن (قوله توهما بانها نون فى الوقف) عبارة المصنف ومن كتبها نونا توهمها نونا فى الوقف اى توهم ان الوقف عليها بالنون لان الالف بدل من النون **قوله** من نون اذن الف) اى فى الوقف والكتابة مبنية عليه **قوله** فعلى تلك اللغة) اى على لغة من يقف بالالف القياس ان يكتب والاولى الكتابة بالنون للفرق المذكور (قوله فعلى تلك اللغة) اى لغة من يقف عليها بالالف **قوله** ان يكتب بالنون) وان وقف عليها بالالف لانها اذن عند الاكثر حرف وعند بعضهم اسم والتنوين للفرق بينه وبين اذا جواب وجزاء من ادوات ض (قوله ومنهم من يكتب بالنون) هذا ما اقتضاه كلام ابن مالك وجزم به ابو حيان وقال فانك لو كتبت اضربن زيدا ولا تضربن زيدا بالالف لالتبس بامر الاثنين او نهيهما فى الخط **قوله** وكان قياس اضربن) اى كتابة هذه الالفاظ غير القياس **قوله** فانه لا يعرفه) بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو فى اللفظ كالتنوين فى زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف **قوله** على هذا الاصل) وهو ان يكتب على صورة الوقف ض **قوله** لم يعرف الحاذق) اى لم يعرف انه يؤكد بالنون الخفيفة ام لا بخلاف المفرد المذكور فانه لو كتب بالالف يلتبس لعدم الالف فى حال عدم التأكيد **قوله** وقد يجرى اضربن مجراه) اى يجرى المذكور ههنا من الالفاظ فى انه يكتب على لفظ اضربن لا بالالف (قوله لفوات الامرين) اى لانه يتبين التأكيد بكتابة النون الفا ولا يعسر تبين هذا الاصل واجيب عن الالتباس بامر الاثنين بان الالتباس المحذور هو الواقع بين المؤكد وغير المؤكد من الكلمة الا ترى ان اضربا امر الهما يلتبس بتثنية الماضى من الاضراب من معروفه ومجهوله وبتثنية الحاضر منه مذكرا او مؤنثا ولا يحترز من مثله انتهى فليتأمل **قوله** ولاجل

ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا به لانه لايوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لايبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لاصورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر ٭ الاول الالف مطلقا مثل احد واحد وابل ٭ والوسط اما ساكن فبحرف حركة ماقبلها مثل يأكل ويؤمن وبئس ٭ واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ٭ ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ٭ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على

القاضى بالياء ومن ثم كتب حرف الجر فى نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لايوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لايبتدأ به ﴿قوله والنظر بعد ذلك﴾ فى شيئين الاول فيما لاصورة له تخصه والثانى فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او ابدال الاول المهموز اى مافيه الهمزة وهمزته اما فى اوله او وسطه او آخره فان كانت فى اوله فتكتب الفا مطلقا اى سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كأحد وأحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة او وصل كأنصر واعلم وسواء كانت اصلية كما فى ابل او منقلبة كما فى احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف فى المخرج وهو اخف الحروف فابدلوها فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الكتابة ايضا وهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت فى وسطه فتكتب على نحو ماتخفف ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ماقبله مثل يأكل ويؤمن ويئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فماقبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسئل ويلؤم ويسئم ٭ ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كسئلة او بالادغام كما فى شئ ٭ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف

ماذكرنا) من ان معنى الكتابة على الابتداء لوقف قوله ومن ثم) اى من اجل الاصل المذكور قوله كتب حرف الجر) فقد استقر ان الخط تابع لحكمى الابتداء والوقف وقد علم ان الابتداء بالكلمة بقطعها عما قبلها والوقف عليها بقطعها عما بعدها فلزم من هذين الاصلين ان الكلمة اذا لم يصح الابتداء بها او لم يصح الوقف عليها لاتفرد فى الخط قوله لايبتدأ به) اى بهذا الكاف ونحوه سيد او بنحو الكاف فى منك وكم من منكم ض (قوله والنظر بعد ذلك) اى بعد تحقيق ماتقدم تأصيله من باب الخط كما فى شرح المصنف قوله والنظر بعد ذلك) اى بعد ما اصلنا من الاصل المذكور او بعد تقرير ماقلنا او بعد النظر فيما له صورة تخصه ض قوله الاول فيما لاصورة له) بل له صورة مشتركة تستعار له صورة غيرها فحنئذ امران ان يكون صورة مشتركة كلؤم ويئس واحر فان صورة الهمزة فيهما مشتركة بينها وبين الالف والواو والياء وان لايكون له صورة نحو الخبء (قوله كأنصر واعلم) لم يمثل بما اوله همزة وصل مفتوحة كايمن لقلته قوله وذلك لان الهمزة) الاولى ان يقال لان الالف نوعان ساكنة وهى المسمى بالالف ومتحركة وهى المسمى بالهمزة فكتب ههنا الهمزة بصورة الالف لامرا لبس اذ لايمكن الابتداء بالساكن ض قوله فابدلوها) اى كتبوا صورتها ألفا (قوله لما مر) اى فى اول تخفيف الهمزة قوله لما مر) فى تخفيف الهمزة حيث قال وشرطه ان لايكون مبتدأ بها ض قوله لئلا يفوت الغرض) وهو التخفيف اللفظى والخطى قوله ويسئم) اى جعله يسأم (قوله ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل) قال ابو حيان هذا هو الاحسن والاقيس قال وقد كتب حروف من هذا القبيل فى القرآن وهو يسألون من انبائكم لانه قرئ يسالون تكتب لاالف لاجل ذلك (قوله او بالادغام) كما فى شى تخفيف مثل هذه الهمزة بالادغام وجه والمشهور انه بالنقل كما تقدم فى باب التخفيف على ان الكلام فى المتوسط ومثل المصنف فى شرحه بسوة وهو من ذلك القبيل لكنها فى حكم المتوسطة كما سيأتى واولى منهما التمثيل بخطية وان لم تكن همزتها متوسطة حقيقة (قوله ومنهم من يحذف المفتوحة فقط) اى تخفيفا لكثرة وقوعها وزاد

حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل • ومنهم من يحذفها في الجميع ❊ واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على مايسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في نحو سئل ويقرئك القولان ❊ والاخران كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبء وخبأ وخبءٍ وان كان متحركا كتب بحرف حركة ماقبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ • والطرف الذي لايوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل

نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ماقبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ماتخفف به فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت لن تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ماقبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بأن يجعل بين بين المشهور او البعيد ❊ وان كانت الهمزة في آخره فاما ان يكون بحيث لايجوز الوقف عليها لاتصال غيرها اولا تكون كذلك فان لم تكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورأيت خبئا ومررت بخبء وليس الالف في رأيت خبأ بصورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رأيت زيدا وان كان ماقبلها متحركا كتبت بحركة ماقبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ يقال رده الشئ يردؤ رداءة فهو ردئ اي فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لايوقف عليها الاتصال غيرها بها من ضمير متصل او تاء تأنيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هنالك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقط والامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها كأنهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها

ابوحيان مذهبا آخر وهو جعل صورة الهمزة الالف على كل حال قال وهو اقل استعمالا قوله كافي شئ) فانه يخفف بالادغام ايضا فيقال شي ض قوله نحو سامل) على وزن ضارب من المفاعلة و لايحذفون الهمزة بعد ساكن آخر قوله ومنهم من يحذفها) اى الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام وسواء انفتحت اوانكسرت اوانضمت امكن النقل اولم يمكن كان فيها الف اولا قوله على نحو ماتخفف به) اى ان كان تخفيفه بالواو وكتب بالواو وان كان بالياء فبالياء وان كان بالالف فبالالف قوله امابحرف حركتها) وهو الافصح ض قوله بين بين المشهور) وهو الافصح ض (قوله فان كان ساكنا حذفت) اى سواء كان حرفا صحيحا كما مثل او حرف علة زائد للمد نحو نبي ووضوء وسماء او غير زائد نحو سوء وشئ قوله فان كان ساكنا حذفت) لان تخفيفها بالحذف قوله ورأيت خبأ)وفي المرفة ايضا رأيت الخبأ (قوله وليس الالف في رأيت خباء)اى ونحوه كنبي ووضوء وشئ وسوء المنصوبات و كذا نحو سماء المنصوب عند جهور البصريين وكتبه عند الكوفيين وبعض البصريين بالف واحدة فلا صورة للتنوين ايضا عند هؤلاء قوله اى سواء كانت متحركة) مفتوحة اومضمومة اومكسورة قوله واستثنى نحو مقروة وبرية) فان فيهما الهمزة كالمتطرفة فكما يحذف في خبء وكذلك يحذف فيهما رعاية لصورة التسهيل فان في التسهيل فيهما ليست للهمزة صورة لان فيهما بقلبها ياء وواوا وادغام الواو في الواو والياء في الياء (قوله وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول الخ) قال الشيخ نظام الدين الفرق انك اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونها طرفا ذا صورة فقد رددتها من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصلها وهو كونها على صورة الالف الى ماهو قريب منه وهو جعلها ذات صورة ما وان لم تكن صورتها الاصلية بخلاف ما اذا جعلت ماحقه ان يكتب بصورته

به‌غيره نحو باحد وكأحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته اولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته ٭ وكل همزة بعدها حرف مدكصورتها تحذف نحو خطأ فى النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قرأ ويقرأان للبس وبخلاف مستهزئين فى المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائى ونحوه فى الاكثر لمغايرة الصورة اولفتح الاصلى وبخلاف نحو خبائى فى الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئى للمغايرة واللبس،

فانها لاتكون كالوسط فلذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كأحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة اولانه لوكتب بالالف مع حذف النون لكانت صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوها بالياء وكان قياس لئن ايضا ان تكتب بالالف لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأ فى حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء فى مستهزئين فتكتب بيائين ولم يفعلوا فى مستهزؤن كذلك كأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء فى الاستثقال مثلها٭فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان تكتب خطاء فى النصب بالفين اجيب بأنهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قراء فانه لوكتب بالف واحدة التبس بقرأ وبخلاف تقراان فانه لوكتب بالف واحدة التبس بيقرأن الجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا استهزئين فى الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائى فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية فى الصورة اولان اصل يائه الفتح فروعى ذلك فكأنه لم تجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو خبائى للمغايرة بين صورة اليائين والتشديد الذى يذهب بالمد ولانهم قدحذفوا احدى

الاصلية محذوفا اومغيرا الى صورة الواو والياء فانك تكون مخرجا له من اصله الى غيره فلذلك لم يجعل حكم الاول حكم الوسط انتهى (قوله ولذلك يكتب بالالف كيف كانت) يستثنى همزة الوصل اذا وقعت بين فاء اوواو وهمزة هى فاء فانها تحذف نحو فات وأمر اهلك هربا من اجتماع الفين مع ان الواو والفاء شديد الاتصال بما بعدهما بحيث لا يوقف عليهما دونه فخرج نحو ثم ايتوا والذى اؤتمن ومن يقول ائذن لى ونحو واضرب وفاضرب وما اشبههما ويستثنى ايضا مسائل اربع اخرى تأتى **قوله** نحو كاحد) وكان حقه ان يكتب كأحد بالالف وبأحد بغير الالف **قوله** مع حذف النون) لان الكلمتين تنزلتا منزلة كلمة واحدة فكتب صورة المدغم فيه **قوله** فكرهوا ذلك) للتكرار لفظا اوللبس بحرف النفى **قوله** كصورتها) تحذف وتبقى حرف مد لكراهة اجتماع المثلين خطا **قوله** نحو خطاء) والمد الذى بعد الهمزة فيه هو الالف المنقلبة عن التنوين فى الوقف **قوله** فى حال النصب) مع ان فيه الفين (قوله ومافعلوا فى مستهزؤن كذلك) اى لم يكتبوا الهمزة فيه واوا كما هو قياس احد القولين السابقين بناء على ان تخفيفها بأن يجعل بين بين المشهور فلم يكتبوه بواوين وكذلك لم يكتبوها ياء كما هو قياس القول الاخر فلم يكتبوه بياء وواو (قوله وليس الياء فى الاستثقال مثلها) اى فالياء اخف من الواوين واخف من الياء والواو **قوله** بخلاف نحو قراء) جواب سؤال مقدر (قوله ولم يكتبوا استهزئين فى الجمع بياءين) اى فى الرسم المشهور كما مر آنفا (قوله لانه اثقل) اى لما فيه من توالى الكسرتين والياء **قوله** فرقا بينهما) اى التثنية والجمع **قوله** نحو ردائى) مما اضيف الى ياء المتكلم (قوله فانهم كتبوه بيائين) اى فى الاكثر كما فى المتن وجرى عليه الشارحون ومثله نحو حياى **قوله** مخالفة) لان الثانية متطرفة ذات بطن سيد بخلاف الاولى فانه لابطن لها **قوله** الثانية فى الصورة) فليست صورة الهمزة كصورة الياء (قوله اولان اصل يائه الفتح) تقدم فى الوقف ان هذا احد وجهين وان الاولى عند نجم الائمة رضى الدين ان اصلها الاسكان **قوله** وبخلاف نحو خبائى) اى فى الاكثر وبعضهم يكتبه بياء واحدة (قوله فانهم وصلوا

واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما ابتغى اكرمتك بخلاف ان ما عندى حسن وابن ما وعدتنى وكل ما عندى حسن و كذلك من ما وعن ما فى الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجود الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا فى نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم

اليائين فى المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التى هى صورة الهمزة وبخلاف لم تفرق الواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقرى مضارع قرى ﴿ قوله واما الوصل ﴾ قد ذكرنا ان النظار بعد ذلك فى شيئين فلما فرغ من الاول وهو مالا صورة له تخصه شرع فى الثانى وهو ما خولف فيه الاصل المقرر فى الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما ابتغى اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندى حسن وابن ما وعدتنى وكل ما عندى حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقبلة بالدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقعت بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن ما قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل ابن لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها و وصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه والكثير بالتخفيف اولى

الحروف وشبهها) اى من اسماء الشرط والاستفهام ووصلوا بما المصدرية قل ايضا وشذ وصل بئس بما قبل اشتر واو خلفتمونى اتباعا الرسم السلفى قال بعض المغاربة كتبت نعما فى المصحف متصلة لاجل الادغام وحملت بئسما عليها قوله وشبهها بما الحرفية)من الاسماء التى فيها معنى الشرط والاستفهام (قوله بخلاف ما الاسمية)جاء وصل ان بها فى رسم المصاحف كثيرا قالوا انما لم يفصل فيه الا فى نحو قوله تعالى انما توعدون لآت واما انما توعدون فى الطور وانما صنعوا كيد ساحر فتصل رفع كيدا او نصب قوله ما الاسمية)وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند الاكثر نحو ان ما صنعت عجيب اى صنعك تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهى من تمام ما بعدها الا ما قبلها قوله وذلك لانهم) اى وصلهم ما الحرفية بالحروف وشبهها وعدم وصلهم ما الاسمية بذلك قوله كالتتمة) للاسم الاولى ان يقول للفظ ليشمل ما المسبوقة بالحروف نحو انما الهكم الله قوله بخلاف الاسماء) اعم من ان يكون ما الاسمية اوغيرها (قوله وكذلك من وعن) مثلهما فى (قوله ان جعلت ما حرفية وصلت) اى ولو كانت زائدة نحو مما خطاياهم عما قليل (قوله والافصلت) يشمل الاستفهامية والموصولة والشرطية والموصوفة وهو مقتضى القياس فى الاخريين واحد المذاهب فى الموصولة واليه ذهب المغاربة وقيل فيها الغالب الوصل ويجوز الفصل واختاره ابن مالك وممنوع فى الاستفهامية بل الواجب الوصل نحو عم هذا الثوب وعم يتساءلون وفيم انت من ذكريها وعما توصل المذكورات به من مطلقا سواء كانت موصولة اوموصوفة نحو اخذت ممن اخذت منه او استفهامية نحو ممن انت اوشرطية نحو ممن تأخذ درهما منه قال ذلك ابن مالك وسيأتى فى المتن انه ليس بقياس قوله وقد يكتب ما سكن قبله) اى نون اى يكتب نون من وعن قبل ما اسمية كانت او حرفية على سبيل الاتصال قوله لوجوب الادغام) الذى هو غاية الاتصال اللفظى فناسب ان يكتب فى الخط ايضا متصلا قوله لما يلزم من قلب الياء) اى لما يلزم من تغييرها من الصورة التى كانت متطرفة عليها الى صورتها متوسطة ومن ذلك القياس فى اول النظر اليها قوله فيقع الوهم فيها)لالتباسه بالمصدر الميمى من تام فى حال النصب نحو رأيت مناماض (قوله ووصلوا ان الناصبة للفعل) التفرقة بين الناصبة فى المخففة مذهب ابن قتيبة واختاره ابن السيد قال ابو حيان وغيره والصحيح كتب ان مفصولة من لا مطلقا

ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون فى الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة ٭ واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربواهم فى التأكيد بالف وفى المفعول بغير الف ٭ ومنهم من يكتبها فى شاربوا الماء ومنهم من يحذفها فى الجميع

واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون فى جميع ماذكر انه متصل مما سكن ماقبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لايفيد الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل فى ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان تكتب الفا وقد تكتب ياء وان لم تجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها عند الوصل حتى صار كالعدم ولانه كثر فى الكلام فاختص بالوصل ﴿قوله واما الزيادة﴾ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس فى نحو كلوا واشربوا لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لاتكتب متصلة لكن قد يجئ من الافعال مالايتصل به الواو صورة نحو جاؤا وساؤا فيحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لايلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبوا ضربواهم بالالف اذا كان هم تأكيد الواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان ضمير المفعول كالجزء مما قبله فتكتب بغير الف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف فى نحو شاربوا الماء وزائروا زيد كما فى الفعل ومنهم من يحذف الالف

قوله واما لان اصل هذه) اولان الناصبة متصلة بمابعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث كونها الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها فى ضمير شان مقدر قوله اخلالا بالحذف) اى حذف النون قوله قصدوا الى الوصل) اى وصل الكلمة بالكلمة او وصل النون لمابعدها قوله ووصلوا) اى الظروف المضافة الى اذا لانه لما اكتسب البناء من الاضافة اليه صار منه فى حكم كلمة واحدة قوله فى مذهب البناء) اى فى مذهب من بنى المضاف من الظرف قوله ولذلك كتبت) اى لاجل الوصل قوله كالمتوسطة) فيكتب على نحو ماسهل قوله والا فالقياس) اى وان لم يصلوها قوله وان لم يجعل) اى يومئذ ومثله مبنيا حملا على المعنى قوله فلانه على حرف واحد) اى حرف التعريف قوله فيجب اتصاله) لانها بمنزلة الكاف والباء فى كزيد وبزيد والحرف الواحد ليس له استقلال فيجب اتصاله قوله فكان قياسه) اى حرف التعريف قوله لزم حذفها) اى فى الدرج وان لم يكن عنده همزة وصل قوله ولانه كثر) اى حرف التعريف اوأل قوله فاختص بالوصل) اى يكتب متصلا روما للاختصار (قوله فرقا بينهما) وجه ايضا بأن المخففة قدر فيها ان الضمير المنوى فاصل بينهما وبين لافيجعل المنوى كالملفوظ به بخلاف الناصبة فانها لايجوز ان يفصل بينها وبين الفعل فاصل الا هذه الزيادة فوصلت بها (قوله وقد يكتب ياء) وان لم يجعل مبنيا بل هو الاكثر كما فى شرح النظام حملا على البناء لانه الاكثر قوله نحو يدعو ويغزو) وبخلاف نحو نصر وكرم ونصروكم فان واو الجمع ليس فيه كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذى يجئ بعد تمام الكلمة قوله اذا كان هم تاكيدا الخ) اذا كان هم تأكيدا كان ضميرا

وزادوا فی مائة الفافرقا بینها وبین منه والحقوا المثنی بها بخلاف الجمع وزادوا فی عمرو واوافرقا بینه وبین عمر مع الکثرة ومن ثم لم یزیدوه فی النصب وزادوا فی اؤلئك واوا

فی الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا فی مائة الفا فرقا بینها وبین منه واختصت مائة بالزیادة لانها قدحذفت لامها فتزادجبرا لها والحقوا المثنی به لان صورة المفرد باقیة فی لفظ المثنی فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة فی مئات وزادوا فی عمرو واوا فرقا بینه وبین عمر وانما یزاد اذا کان علما لشهرته فی اسمائهم وکثرة استعماله واستعمال ماخیف ان یلتبس به فلا یزاد فی عمر واحد عمور الاسنان وهو ماینهما من اللحم ولا فی العمر الذی بمعنی العمر فی قولك لعمرالله ولا فی مثل قول الشاعر ٭باعدام العمر من اسیرها٭حراس ابواب علی قصورها٭ ولا فی عمر والعلم ایضا اذا کان قافیة لان الموضع الذی یقع فیه عمرو فی القافیة لایجوز ان یقع عمر فلا یفضی الی اللبس ولا اذا کان مصغرا لان لفظهما حینئذ واحدة فلا یحتاج الی التفرقة ولا اذا کان مضافا الی المضمر لان الضمیر المجرور کالجزء مما قبله فلا یفصل بینهما بالواو ولا اذا کان منصوبا منونا لوجود الفرق بینهما بالالف بعد عمر وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمروا بالزیادة دون عمر لانه اخف وانما زیدت الواو دون الالف لئلا یلتبس بالمنصوب ودون الیاء لئلا یلتبس بالمضاف الی یاء المتکلم وزادوا فی اولئك

منفصلا مرفوعا فکأن الواو قبله متطرفة فکتب الالف بعدها واذا کان مفعولا کان ضمیرا منصوبا متصلا بمنزلة الجزء مماقبله فیکون الواو حشوا فلایکتب بعدها الالف کما لا یکتب فی نحو ضربوه وضربوك **قوله** ومنهم من یکتب الالف) والاکثرون لایکتبونها ای الالف لقلة اتصال واوالجمع بالاسم فلم یبال فیه باللبس وان وقع وفیه نظر یتبین من الحاشیة التی بحذائه **قوله** کما فی الفعل) لایفرق الاسم من الفعل فی اتصال الواو وانفصالها بل هو مثله فالاتصال فی شاربوا الماء والانفصال فی ناصروا زید مثله فی نصروا زیدا وانما الفرق ان تطرف الواو فی الفعل اکثر منه فی الاسم الاتری الی وجوب التطرف فی الفعل الماضی غیر المتصل بالضمیر وفی الفعل المضارع فی الحالتین من احواله وهما حالتا الجزم والنصب وانما یوجد التطرف فی الاسم فی حالة واحدة نظرا له وهی حالة الاضافة فکان اللبس فی الفعل اکثر منه فی الاسم فاعتبر اللبس فی الفعل دون الاسم (قوله وزادوا فی مائة الفا) کانت الزیادة من حروف العلة لانها تکثر زیادتها وکان حرف العلة الفا لانها تشبه الهمزة ولاستثقال الجمع بین حرفین مثلین وبین واو ویاء (قوله فرقا بینها وبین منه) ای مع کثرة الاستعمال فلا یرد انهم لم یفرقوا بین فئة وفیه لان استعمال الناس لمائة اکثر من استعمالهم لفئة **قوله** وبین منة) ومنه او منه ومیه (قوله لانها قدحذفت لامها) ولانها اسم وهو احمل للزیادة من الحرف وسیأتی فی کلامه نظیره ویدل علی ان المائة محذوفة اللام قولهم امأیت الدراهم اذا جعلتها مائة وقدیقال مأیت فالاصل مایة بوزن فعلة بالسکون قال الشاعر٭فقلت والمرء تخطیه منیته٭ ادنی عطیته ایای مئیات **قوله** قدحذفت لامها) والدلیل علی حذف لامها امأیته اذا اعطیته مائة (قوله والحقوا المثنی به) هذا هو المختار ومنهم من لایزید الفا فی المثنی کما لم یزدها فی الجمع لان موجب الزیادة قدزال (قوله بخلاف الجمع) ای بالاتفاق سواء کان بالالف والتاء او بالواو والنون (قوله وانما تزاداذا کان علما) ای لم تدخل علیه الالف واللام ولم تکن قافیة ولا مصغرا ولا مضافا الی مجرور ولا منصوبا بقرینة ماسیأتی وانما لم تزد فی مثل ام العمر لعدم ورود عمر کذلك (قوله فلا تزاد فی عمر واحد عمور الاسنان) مثله عمر جمع عمرة **قوله** ولا مثل قول الشاعر) ای اذا کان معرفا باللام **قوله** باعدای منعنها من زیارة عاشقها حراس ابواب قصورها یعنی البوابین ض **قوله** فلا یحتاج الی التعریف) الحاصل ان الغرض من الزیادة ان یمیز التلفظ هذا من التلفظ بذاك ویعرف القاری کیف یقرأ وفی التصغیر التلفظ به واحد فتکون الزیادة ضایعة فلا یزاد ولاعبرة بان یعلم من الکتابة مع الواو انه تصغیر عمرو وبدونه انه تصغیر عمر ولان الزیادة لیست لاجل هذه الفائدة بل لاجل ماذکرنا (قوله وزادوا فی اؤلئك واوا) زادوها دون الیاء لمناسبة ضمة الهمزة ودون الالف لاجتماع صورتی

فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه ❁ واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت وبخلاف اجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذى والتى والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين وكذلك اللاؤن واخواته ونحو عم ومم والا وعم ليس بقياس ❁ ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف فى اليك وزادوا واوا فى اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الالى المقصور فى مثل قول الشاعر ❁ هم الالى ان فاخروا قالوا العلى ❁ بنى امرئ فاخركم عفر البرى ❁ فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس ❁ واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكروا جرى قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه فان المفعول ليس فى الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانها لا تكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذى ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتبت لام التعريف مع الذى ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذى والتى والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصار كالجزء وكتب اللذين فى التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هى اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاون واخواته كاللائى واللواتى واللاء بلامين لان من جملتها اللاء ولو كتبت بلام واحدة لالتبست بالا ﴿قوله ونحو عم﴾ يريد انه اذا ادغم آخر كلمة فى اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء فى كلمات قليلة والاصل فيهما من ما وعن ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله مجراها وباسم ربك ونحوه

الالف وهم يحذفون الواحدة اذا اجتمعت صورتاهما (قوله لانه اسم فهو اولى بالتصرف) وايضا قد حذف منه الالف فكانت الزيادة فيه اولى ليكون كالعوض من المحذوف (قوله وزادوا واوا فى اولى) زادوها فى اولات ايضا حملا للتأنيث فيها على التذكير فى اولى وعلم زيدت فيه الواو للفرق لفظ اخى فى التصغير عند بعضهم وكانت الزيادة فى المصغر لانه فرع والفروع احمل للزيادة ولانه قد تغير والتغيير يؤنس بالتغيير واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان المصغر ليس ببناء اصلى قوله وزادوا واوا فى اولى) اولو اسم جمع يلتبس فى النصب والجر بالى حرف جر فزادوا فيه الواو للفرق وحملوا عليه المرفوع (قوله والعلى) بالضم والقصر الرفعة والشرف كالعلاء بالفتح والمد والبرى بفتح الموحدة والقصر التراب ويقال عفره فى التراب يعفره عفرا من باب ضرب كعفره تعفيرا قوله عفر البرى) العفر بالتحريك التراب والبرى التراب وصحت الاضافة مع اتحاد المعنى لاختلاف اللفظين فنزلا لذلك منزلة المتباينين معنى ولهذه العلة صح النأى والبعد بعطف احد المترادفين على الآخر كما فى قوله ❁ الا حبذا هند وارض بها هند ❁ وهند اتى من دونها النأى والبعد ❁ (قوله كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا) اى الا فى بايكم المفتون فانهم كتبوه بيائين على هذه الصورة بأييكم وهو شاذ ينقاد اليه ولا يقاس عليه كذا فى بغية الطالب قوله اجبهه) اى اضرب على وجهه (قوله نحو اللحم) من هذا القبيل الليل والليلة فالقياس كتبهما بلامين وقد اجازوا ذلك فيهما قال فى التسهيل والاجود كتبهما بلام واحدة اى لان فيه اتباع خط المصحف (قوله نقصوا الالف من لفظة

وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفی
بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للبن وللحم كراهة اجتماع ثلاثة لامات
ونقصوا من نحو ابنك بار فی الاستفهام ومن نحو اصطفی البنات الف الوصل وجاء فی نحو الرجل الامران
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو وبخلاف المثنی ونقصوا الفها مع
الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء وبخلاف هاتا وهاتی لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو ها
ذاك وها ذانك ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن وكثيرا الواو من داود

وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفی بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام فی نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا تجتمع ثلاث لامات الاولی للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل فی الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفی البنات كراهة للالفين فی اول الكلمة وجاء فی نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفی فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنی فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتی لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو ها ذاك وها ذانك لانه لما اتصلت الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيمزجوا ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار ولكثرة استعماله او لكراهة صورة لافيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين

الله والرحمن مطلقا) ای ما لم تخل من الالف واللام فتكتب بالالف نحو قولهم لاه ابوك يريدون الله ابوك ونحو قولهم رحمن الدنيا والاخرة وقول الشاعر ✱ وانت غيث الورى لازلت رحمانا ✱ ومثلهما فی الحكم المذكور الحرث علما **قوله** والرحمن مطلقا) ای سواء كان فی البسملة اولا لكثرتهما فی الكلام **قوله** لئلا يلتبس بالنفی) لو كتب الالف هكذا لاالرجل ولاالدار **قوله** نحو بالرجل) وكالرجل لانه لا يلتبس بشیء مع الالف **قوله** فلما مر) ای الكراهة مع ان الرجل اكثر استعمالا من نحو اصطفی (قوله اذا وقع صفة بين علمين) ای سواء كانا اسمين او كنيتين او لقبين او مختلفين وبقی شرط آخر وهو ان يكون ابن متصلا بموصوفه فلا تحذف الالف من نحو زيد الفاضل ابن عمرو ومثل ابن عند اجتماع الشروط لفظة ابنة (قوله بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ) مثله ما اذا كان مبتدأ كما فی قولك يا زيد ابن عمرو فی الدار ومن خبر المبتدأ ابن فی قوله تعالی وقالت اليهود عزير ابن الله فی قراءة عاصم والكسائی بتنوين عزير وهو صفة فی قراءة غيرهما والتقدير عزير ابن الله الهنا وقال المبرد التقدير هو عزير ابن والقياس على هذه القراءة حذف الالف كالتنوين لكن الرسم بالالف قاله الجعبری **قوله** وبخلاف المثنی) نحو يا زيد ان ابنا عمرو (قوله وبخلاف المثنی) مثله المجموع ذكره الرضی (قوله ونقصوا الالف من ذلك) نقصوها ايضا من ملئكة وسموات وصلحين وصلحات ونحوها ما لم يخف لبس ومن ثمنية وثمنی عشرة وجاء فی ثمانين بياء او واو الحذف والاثبات وهو اختيار ابن عصفور **قوله** اولكثرة) قيل لا يحتاج الى او بل ينبغی ان لا يكون او ليكون الكثرة علة للاختصار وفيه نظر لان الاختصار يمكن ان يكون علة مستقلة لانه مطلوب فی غير ما كثر استعماله فی الجملة ض (قوله ونقصوا كثيرا الواو من داود) ای وسائر ما توالی فيه لينان متماثلان نحو طاوس ورؤس ويستون ويلون وفأووا الی الكهف قال ابن عصفور وقد كتب ذلك كله بعضهم

والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق و بعضهم الالف عن عثمن وسلمن ومعوية ۞ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم اوفعل ياء الافيما قبلها ياء الافي نحو يحيي وربي عليين ۞ واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبا لالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازنی بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف وماسوه بالياء ويتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت

والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسلمن ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما ۞ واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم اوفعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية اوعلى انها مما تمال الافيما قبلها ياء نحو سديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الافي نحو يحيي وربي عليين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا اوصفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على مايقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس والنفي للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازنی بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وماسواه بياء ثم اشار الى مايتعرف به الواوی واليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فيعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فيعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت

بواوين والقياس بواو قال ويستثنى نحو قوول وصوول فانهم كتبوه بواوين لئلا يلتبس بنحو قول وصول (قوله والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق) اى ونحوها مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف ولم يحذف منه شیٔ ولم يخف التباسه فلا تحذف الالف من طالوت وجالوت وهاروت وياجوج وماجوج وقارون وهامان ونحوها ولامن صالح ومالك صفتين ولامن نحو ابن لام ولا من نحو اسرائيل وداود ولامن نحو عامر (قوله فكتبوا كل الف رابعة) خرج الثالثة نحو باع فانها تكتب الفا قوله اوعلى انها) اى اوعلى انها تنتقل بالزيادة من ذوات الواو الى ذوات الياء تقول زكوت وعفوت ثم تقول زكيت وعفوت (قوله الا في نحو يحيي وربي عليين) قال في التسهيل ولايقاس على يحيي علم مثله خلافا للمبرد وهو شامل لمماثلته في العلمية فقط كما اذا سميت بزوايا ولمماثله فيها مع النقل من الفعل فالصحيح فيهما كتبه بالالف قال ابوحيان وكذلك كتبه الناس في العرب بنو اعياء وهم حی من اسد كتبوه بالالف قوله فرقا بينهما) اى بين يحيي وربي علمين وبينهما صفتين (قوله والا كتبت الفا) اى سواء كانت مبدلة من واو كغزا وعصا او مجهولة قال ابوحيان كخسا وهو بمعجمة فمهملة يقال خسا اوزكا اى فرد اوزوج وخاساه لاعبه بالجوز فردا اوزوجا هذا وقدشذت الواو في الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة ومشكوة والربوا وغيرها والقياس الالف وشذ ايضا الياء في مازكى لمناسبة يزكى وفي نحو والضحى للمشاكلة قوله الجميع بالالف) لتوافق الخط اللفظ قوله وعلى تقدير الكتابة بالياء) لكون اصله ياء قوله فان كان منونا فالمختار) وجه الاختيار قولا للمبرد ههنا طرد باب الكتابة في المعرف والمنكر وتسهيل الامر على الكاتب ض قوله ايضا وهو قياس المبرد) الا يرى انها منقلبة عن لام الكلمة وهي ياء قوله وقياس المازنی) لانها عنده منقلبة عن التنوين مطلقا والالف المنقلبة عن التنوين تكتب الفا اتفاقا وقياس سيبويه لان مذهبه انها مبدلة عن التنوين في النصب واصلية في الرفع والجر والمذاهب الثلاثة مذكورة في باب الوقف (قوله بالمرة) في معناها المصدر نحو رمى وغزو (قوله وبرد الفعل الى نفسك) مثله رد الفعل الى مخاطبك ذكرا اوانثى

وبالمضارع نحو يرمی ویغزو وبکون الفاء واوا نحو وعی وبکون العین واوا نحو شوی الاماشذ نحو القوی والصوی فان جهل فان امیلت فالیاء نحو متی والا فالالف وانما کتبوا لدی بالیاء لقولهم لدیك وکلا یکتب علی الوجهین لاحتمالین واما الحروف فلم یکتب بالیاء غیر بلی وعلی والی وحتی

وبالمضارع نحو یرمی ویغزو ویعرف ایضا بکون الفاء واوا نحو وعی فانه اذا کان الفاء واوا علم ان اللام یاء لا واو لانه لیس فی الکلام مافاؤه واو ولامه واو الا الواو علی وجه ویعرف ایضا بکون العین واوا نحو شوی فان لامه حینئذ لایکون واوا لانه لیس فی الکلام ماعینه ولامه واو الا ماشذ نحو القوی والصوی وان جهل بان لم یعرف فیه شیء مماذکر فان امیلت فالیاء نحو متی والا فالالف نحو المنا وهو القدر وانما کتبوا لدی بالیاء لانقلابها یاء فی لدیك وکلا تکتب علی الوجهین لاحتمال ان یکون الفه من الواو بدلیل قلبها تاء فی کلتا واحتمال کونها من الیاء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لاتمال للکسرة ولم یکتب شیء من الحروف بالیاء غیر هذه وهی بلی لامالتها وعلی لقولهم علیك والی لقولهم الیك وحتی حملا علیها لانها بمعناها فی الغایة والانتهاء

قوله نحو المنا) المنا المقصور الذی یوزن به التثنیة منوان والجمع امناء وهو افصح من المن والمنا ایضا القدر قال دریت ولا ادری منا الحدثان صحاح قوله القدر) والقدر ایضا مایقدره الله تعالی من القضاء صحاح (قوله وکلا یکتب علی الوجهین) کذا قال المصنف وتبعه الموصلی وغیره وقال ابوحیان الصحیح فی مذهب البصریین انه یکتب بالالف لان الالف فیه منقلبة عن واو وانما تکتب بالیاء فی مذهب من زعم انها منقلبة عن یاء کما ذهب الیه العبدی انتهی والقیاس فی کلتا ان تکتب بالیاء لان الفه الف تأنیث وقد وقعت رابعة لکنه کتب بالالف شذوذا ومثله فی مخالفة القیاس تتری والفه الف تأنیث اذالم ینون وللالحاق اذا نونت وکلتاهما قیاسها ان تکتب بالیاء (قوله وحتی حملا علیها) قال ابن الانباری انما کتبت حتی بالیاء وان کانت لاتمال فرقا بین دخولها علی الظاهر والمضمر فلزم فیها الالف مع المضمر حتی قالوا حتای وحتاك وحتاه وانصرفت الی الیاء فی حتی زید انتهی ومامنه کغیره من امالتها هو المشهور من عامة العرب والقراء وروی عن بعض اهل نجد واکثر اهل الیمن امالتها لان الامالة غالبة علی السنتهم وهی راویة نصیر عن الکسائی ورویت عن حمزة ایضا امالة لطیفة وقربها وقوع الالف رابعة وعلی هذا لاحاجة الی ماذکره ابن الانباری من قصد الفرق وما ذکره الشارح من الحمل علی الی لکونها بمعناها فی الغایة والانتهاء والله سبحانه وتعالی اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب والحمد لله وحده وصلی الله وسلم علی من لانبی بعده احمد الله علی المعونة والاتمام وعلی الافضال والانعام واشکره علی کل حال مدا الدهور والایام واصلی علی نبینا محمد افضل من صلی وصام وحج واعتمر بالبیت الحرام المبعوث الی الخاص والعام وعلی اله واصحابه الاخیار الاعلام وازمة الاسلام جعلنا الله فی زمرتهم فی دار السلام انه القدوس السلام وحسبنا الله ونعم الوکیل ولاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم

م